T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 16

١٩

الحمد لله
ملكه العبد الفقير الى الملك العليم
يحيى عبد الرحيم الحلواني
الشقنداوي
عفي عنه
سنة ١٣٤٢

وجد خط المصنف في آخر هذا الكتاب
والحمد لله رب العالمين

صار من الشرا ملكا لمحمد بن ...
رزقه الله العلم النافع ووفقه العمل به آمين

كتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها

ألفه الامام الاجل السيد الاوحد فخر الدين ظهير الاسلام بديع الزمان
أوحد العصر فريد الدهر امام الائمة عماد الله بين ملك العلماء والنحاة
شرف الافاضل ذو المناقب ابو عبد الله نصر بن علي بن محمد ادام الله علوه
وحرس ايامه ومتع المسلمين بطول بقائه

صار ملكا صحيحا شرعيا لمحمد بن يوسف بن عثمن
الديباجي الهمذاني متعه الله به في شهور سنة ثلثين وستمئة

ملك هذا الكتاب العبد
الفقير المقر بالذنب والتقصير
يحيى بن عبد الرحيم التفتازاني
عفي عنه

صار ملكا لمستمليه من مصنفه ابي العلاء احمد بن محمد بن
عبد الجبار بن محمد رزقه الله تعالى علما مقرونا
بالعمل به بمنه ورضاه

صار ملكا

صار من الشرا ملكا لطاهر بن محمد
ابن عمر بن ابراهيم الهمذاني
وهذا خطه
اللهم اغفر له ولوالديه

ثم ملكه الفقير محمود بن حفيظ الدين
ابن كمال الدين العلوي ٩٨٦

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب واودعه فيه الحكمة والصواب وحبّره ببديع وصفه
وعجيب نظمه الالباب وجعل حلوة مجانيه محكمة مبانيه معجزة الفاظه ومعانيه
وانعم علينا اذ يسّره لتاليه وانزله على سبعة احرف اتماما لفضله علينا الذي لم يزل
يواليه وحثنا على الاعتناء بنظمه والرعاية للفظه ورسمه كما حثنا على اتباع حكمه و
مطاوعة امره ونهيه محافظة منه سبحانه على كلامه القديم الذي هو شرعة لدينه القويم
وعلم لصراطه المستقيم ومعجزة لنبيه الذي بعثه داعيا لخلقه وهاديا الى حقه
وصلى الله على محمد المصطفى افضل ما صلى على احد من رسله وهداة سبله والمصطفين
من عباده والدالين على طرق رشاده وعلى آله الابرار وصحابته الاخيار وبعد فاني لما
جمعت كتابي الموجز الموسوم بالمنتقى في شواذ القراءة سألني قوم لما اعجبهم من كثرة جدواه
مع قلة حجمه وعظم نفعه مع صغر جرمه ان اجمع لهم كتابا يشتمل على وجوه قراءات القراء المشهورين
اذ كانت حاجة الناس اليها اكثر واهتمامهم بها اوفر وان اسلك طريق الاختصار فيه وانقاد
لباعث الايجاز وداعيه وان اجعل كلامي فيه اشد انحيازا الى جهة التلخيص والايضاح واكثر
انتظاما في سلك الابانة والافصاح فدعتني نفسي الى اسعافهم بمطلوبهم واجابتهم الى ما
التمسوه استمالة لقلوبهم فابتدأت بتاليف هذا الكتاب فحين ارتفع شطر منه صارت
حوايل الدهر تحول دون اتمامه وشواغل الوقت تعوق عن تتمة القلب من هذا المراد واهتمامه
حتى الهم الله تعالى الامير الاصفهسلار الاجل الكبير ابا سعيد سنقر بن مودود اعز الله نصره
وجعل من مواسم الفتح والظفر عصره الامر بنصبي في جامعه المبارك الذي بناه في شيراز

X2

لمذاكرة المقتبسين لشيء من العلم فيه وحفظ رسمه عن اندراسه وتعفيه اشتياقا منه ادام الله
ايامه على العلم وذويه وشغفا على اعلاء مبانيه فامتع الله تعالى الدهر بجلالته ومد على
الكافة ظلال ايالته فهي غرة شادخة في جبين الاسلام وشمس في افق الدين صادعة للاظلام
ووجدت بما شملني من لطف الله سبحانه وانعام هذا المنعم فسحة في حالي وفراغا لبالي
فشرعت في اتمام الكتاب بيمن همته العلية املاء واعليت منار شكره اعلاء وقصرت
الكتاب على ذكر علل ما اورده الشيخ ابو الحسن علي بن جعفر بن محمد الرازي السعيدي رحمه الله
من القراءات في كتابه الموسوم باختلاف القراء الثمانية اذ وجدت اهل بلادنا يقبلون عليه
ويرجعون في هذه الصنعة اليه وفيه قراءات ثمانية من ائمة القراء ومشاهير العلماء
وهم الذين علت في هذا الفن اقدارهم وانصرفت الى اتقانه اعمارهم وآراؤهم وبعدت فيه غاياتهم
ورفعت به في الاسلام راياتهم وهم ابو معبد عبد الله بن كثير الكناني وابو عبد الرحمن
نافع بن عبد الرحمن المدني وابو عمران عبد الله بن عامر الشامي وابو عمرو بن العلاء البصري
وابو بكر عاصم بن بهدلة الاسدي وابو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي وابو الحسن
علي بن حمزة الكسائي وابو محمد يعقوب بن اسحق الحضرمي وانما الحق يعقوب بهؤلاء السبعة
لكثرة رواته وحسن اختياره ودرايته ولهؤلاء الائمة الثمانية رواة مشهورون
نقلت عنهم قراءات الائمة وانتشرت وظهرت من جهتهم واشتهرت وربما تختلف في القراءة الواحدة
الروايات فتختلف بها المعاني والجهات وانا بمعونة الله قد ذكرت وجوه جميع ذلك
وعلله وكسوته ثوب البيان وحلله ونحوت فيه المختار من طرق نحاة البصرة ومذاهبهم

واستغنيت فيما اوردت باضوائه كواكبهم ولم اعد في جل ما ذكرته او كله قول ابي علي الفارسي
رحمه الله مما اودعه الحجة وغيرها من كتبه ولم اعدل عن طريقه ومذهبه الا الي
اوجزت فيه المقالة وتجنبت الاطالة وعيبت فيه اسامي ايمه القراء
لكني اقتصرت من ذكر الرواة على حروف تكون دالة على اسمايهم او اسماء ابايهم حرصا على
الاختصار وتقادياً عن الاكثار ولا افرق بين الايمة ورواتهم ولا اقتصر فيه على المبتدين
طرق مستعاتهم وبينت دلالة هذه الحروف في الفصل الثاني من المقدمة فاني قدمت
امام الغرض من هذا الكتاب فصولاً عشرة جعلتها تمهيدا لهذا العلم وتاصيلاً وتوطية
لسبله وتسهيلاً الفصل الاول في ذكر ايمة القرا الثمانية واسمايهم وكناهم
وانسابهم وامصارهم واسانيدهم ∴ الفصل الثاني في ذكر الرواة وذكر الراوين
عنهم والعلامات الدالة على اسامهم الفصل الثالث في تجويد اللفظ بالقران وذكر
ضروبه وصفة اللحن الفصل الرابع في حروف المعجم ووصف مخارجها الفصل
الخامس في انقسام الحروف الى انواعها المختلفة الفصل السادس في اخبار الحروف
التي تخرج منها ونسبتها اليها الفصل السابع في الهمزة واحكامها الفصل الثامن
في الادغام الفصل التاسع في الامالة الفصل العاشر في الوقف
الفصل الاول في ذكر ايمة القرا الثمانية واسمايهم وكناهم وانسابهم
وامصارهم واسانيدهم ∴ اولهم امام حرم الله تعالى وهو ابو معبد عبد الله بن
كثير بن المطلب الداري الكناني نسب الى دارين مدينة بالبحرين يجلب منها الطيب

[illegible]

وقيل بل الى الدار وهو بطن من لخم وابن كثير كان ابوه من ابناء فارس الذين كانوا بصنعاء
وانما نسب الى كنانة لانه كان مولى لعمرو بن علقمة الكناني وكان ابن كثير من التابعين لانه قرا
على عبد الله بن السايب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مع ذلك فاضلاً عالماً
زاهداً مشتهراً بعلم النحو واللغة وقال الاصمعي قلت لابي عمرو بن العلا اقرات على ابن كثير
بعد ان قرات على مجاهد بن جبير فقال نعم قرات على ابن كثير لانه كان اعلم من مجاهد باللغة
وكان ابن كثير يقص وكان يبيع العطر وهو قرا على مجاهد بن جبير وعطاء بن السايب
ودرباس مولى ابن عباس وكلهم قروا على ابن عباس وقرا ابن عباس على ابي بن كعب وقرا ابي
على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي اني امرت ان اقرا عليك
القران فقال له ابي الله سماني لك امنت وعلى يدك اسلمت فقال عليه السلم اني امرت بذلك
فقال افعل ما امرت به ∴ قال ابن ابي وانما امر بذلك ليأخذ ابي من الفاظه صلى الله عليه وسلم
وابن كثير مات بمكة سنة عشرين ومائة في ايام هشام بن عبد الملك ويقال ان كنية
ابن كثير ابو بكر ويقال ابو عباد وكان من الطبقة الثانية ∴ ثم امام حرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم مولى جعونة بن شعوب الليثي
حليف حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وقيل ان كنيته ابو رويم ونافع اصله من اصفهان
ونشا بالمدينة واقام بها وكان يتصدر للاقراء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويصلي بالناس فيه ستين سنة وكان من الطبقة الثالثة وقرا على امامه في القراة
ابي جعفر محمد بن يزيد بن القعقاع المدني وقرا هو على ابن عباس وابي هريرة وعبد الله

بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي وقرؤا على ابي وقرا هو على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرا نافع ايضا على ابن هرمز الاعرج وقرا هو على ابي هريرة وابن عباس وقرا نافع ايضا
على مسلم بن جندب الهذلي وقرا هو على الزبير بن العوام وعلى ابن عمر وقرا على ابي
وقرا نافع ايضا على شيبة بن نصاح مولى ام سلمة وقرا هو على ابن عباس وقال نافع ادركت
سبعين رجلا من التابعين وقرات عليهم فما اجتمع عليه نفسان اخذت وما انفرد به واحد
تركت ه ومات نافع في سنة تسع وخمسين ومائة في خلافة المهدي وقيل بل في سنة تسع وستين ومائة
في خلافة الهادي ه ثم امام اهل الشام وهو ابو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي ويحصب
بطن من حمير وهو يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبا ابن يشجب ابن يعرب بن قحطان ومن
شجرته ملوك العرب في الجاهلية ولم يكن من الائمة الثمانية من هو من العرب الا ابن عامر وابو عمرو
وكان ابن عامر مشتهرا بالفضايل والعلم والزهد والبراعة وعلم النحو واللغة وولي القضاء
بدمشق فاعتق ثلثين نسمة كفارة لذلك وكان على عمارة مسجد دمشق لا يرى فيه بدعة الا
غيرها وكان من التابعين لانه لقي جماعة من الصحابة وذكر ابن مجاهد في كتابه انه قرا على
عثمان نفسه والمشهور انه قرا على المغيرة بن شهاب المخزومي وقرا المغيرة على عثمن رضي الله عنه
وقرا ابن عامر ايضا على ابي الدردا عويمر بن قيس وقيل عويمر بن زيد وقيل عويمر بن عامر
بن قيس وقرا ايضا على واثلة بن الاسقع بن عبد العزى وقرا هو على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابن عامر اقدم القرا موتا لانه مات سنة ثماني عشرة ومائة في ايام هشام بن عبد الملك
ويقال ان كنيته ابو نعيم ه ثم ابو عمرو زبان بن العلا التميمي المازني البصري امام اهل

زمانه في علم العربية وكان متفقا على انه اوحد عصره في عصره وكان في زمانه جماعة من العلماء
وقد سبقهم هو في العلم وقرا القران على جميع شيوخ المكيين والمدنيين والبصريين في ذلك الزمان
ومعظم قراته هي على اهل الحجاز وعنهم اخذ وبهم اقتدى فمن شيوخه المكيين ابو الحجاج مجاهد
بن جبر مولى عبد الله بن السايب المخزومي وابو عبد الله سعيد بن جبير وعكرمة بن خالد
بن سليمان وعطا بن ابي رباح ومجاهد بن جبر وابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محيصن
السهمي وابو صفوان حميد بن قيس الاعرج وابو معبد عبد الله بن كثير الداري
ومن شيوخه المدنيين ابو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب
مولى ام سلمة ومن شيوخه البصريين ابو سعيد الحسن بن سعيد البصري ويحيى بن يعمر
ويزيد بن رومان وجميعهم اعني هولا البصريين قروا على ابن عباس ه وولد ابو عمرو بمكة
سنة سبعين ونشا بالبصرة ومات بالكوفة سنة اربع وخمسين ومائة عند عبد الله بن محمد
بن سليمان الهاشمي في خلافة ابي جعفر المنصور ه ثم ابو بكر عاصم بن ابي النجود الاسدي
الكوفي واسم ابي النجود بهدلة مولى بني خزيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد وانما نسب
عاصم الى بني اسد لذلك وكان عاصم عالما مشهورا بحفظ القرات وعلومها والفهم فيها
وكان حسن التلاوة كبير الرواية للحديث وكان من التابعين لانه ادرك الحارث بن حسان
وكان صحابيا ولانه روى عن ابي رمثة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وممن قرا عليه عاصم
ابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وقرا هو على امير المومنين عثمان وعلي رضي الله عنهم
وقيل ان عبد الرحمن السلمي تعلم القران من عثمان وعرضه على علي وقيل بل تعلم القران من علي

وقرأه على ابي المنذر ابي بن كعب الانصاري وقرأ السلمي ايضا على ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود
بن الحارث الهذلي وعلى ابي سعيد زيد بن ثابت بن الضحاك وقرأ هولاء الخمسة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقرأ عاصم ايضا على ابي مريم زر بن حبيش الاسدي وقرأ زر على ابي عبد الرحمن
عبد الله بن مسعود وحكى ان عاصما قال كنت ارجع من عند عبد الرحمن السلمي فاعرض ما قراته
على زر بن حبيش قال ابو بكر بن عياش قلت لعاصم لقد استوثقت اخذت القران من جهتين
ومات عاصم في طريق الشام سنة سبع وعشرين ومائة وقيل انه في سنة تسع وعشرين ومائة
في ايام مروان بن محمد ه ثم ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسمعيل الزيات الفرضي وكان
مولى لبني عجل من ولد اكثم بن صيفي وقيل انه مولى آل عكرمة بن الربعي التيمي وكان حمزة عالما فاضلا
مجيدا للقراءة مشتهرا بالزهد وكان يجلب الزيت من حلوان الى الكوفة ولذلك يدعى الزيات
وكان حمزة من الطبقة الرابعة وقرأ القران على ابي محمد سليمان بن مهران الاعمش وقرأ الاعمش
على يحيى بن وثاب الاسدي وقرأ يحيى على عبيدة بن عمرو السلماني وعلى علقمة بن قيس النخعي
وعلى الاسود بن يزيد وعلى عبد الرحمن بن الاجدع الوادعي وهولاء الاربعة قرؤا على عبد الله
بن مسعود بن الحرث رضي الله عنه وقرأه هو على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ حمزة ايضا على
حمران بن اعين وقرأ حمران على عبيد بن نضيلة الخزاعي وقرأ عبيد على علقمة بن قيس وقرأ
علقمة على عبد الله بن مسعود وقرأ حمران ايضا على ابي الاسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو الدؤلي
وقرأ ابو الاسود على علي بن ابي طالب رضوان الله عليه وقرأ علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرأ حمران ايضا على زر بن حبيش وقرأ زر على عثمن بن عفان رضي الله عنه وقرأ عثمان

على النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ حمزة ايضا على جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه وهو يرويها
عن آبائه رضوان الله عليهم ومات حمزة بن حبيب بالكوفة في سنة ست وخمسين ومائة
في خلافة المنصور وقيل انه في سنة ثمان وقيل مات بحلوان ه ثم ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي
اعلم اهل الكوفة في زمانه بعلم العربية ومنه نشأ علم الكوفيين وكان عالما مشهورا في زمان
الرشيد المذكور في علم النحو واللغة اماما فيهما وكان صادق اللهجة وكان يودب الامين والمامون
ابني الرشيد وقرأ الكسائي القران على ابي عمارة حمزة بن حبيب الزيات وقد ذكرنا من قرأ عليهم
حمزة وقرأ الكسائي ايضا على اسمعيل بن جعفر عن نافع وقرأ ايضا على المفضل بن محمد الضبي
عن عاصم وكان الكسائي من الطبقة الرابعة لقراءته على المفضل عن عاصم وكان عاصم تابعيا وكان
الكسائي قد سافر مع الرشيد ثم انفصل عنه ومات في قرية من اعمال الري تعرف بارنبويه بارنبويه
في سنة تسع وثمانين ومائة ه ثم ابو يوسف محمد يعقوب بن اسحق بن يزيد بن عبد الله بن اسحق
الحضرمي وكان حسن القراءة كثير الرواية مشتهرا بجودة التلاوة عالما بالنحو واللغة وقرأ
القران على ابي المنذر سلام بن المنذر وقرأه على عاصم وابي عمرو بن العلا باسنادهما
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ يعقوب ايضا على ابي عمرو نفسه وقرأ ايضا على ابن محيصن
وقرأه على مجاهد عن ابن عباس وقرأ يعقوب ايضا على مهدي بن ميمون عن شعيب
بن الحبحاب عن ابي العالية عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وابي بن كعب رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم ه وقرأ يعقوب ايضا على ابن شهاب عن ابي رجاء العطاردي
عن ابن عباس وقرأ ابو رجا ايضا على ابي ولقي ابو رجاء ابا بكر الصديق رضي الله عنهم ه

وقرأ يعقوب ايضا على ابي يونس بن عبيد عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن ابي
موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعقوب من الطبقة الخامسة مات
بالبصرة في سنة خمس ومائتين م واما ذكر امصارهم فابن كثير مكي ونافع مدني
وابن عامر شامي وابو عمرو ويعقوب بصريان وعاصم وحمزة والكسائي كوفيون م

الفصل الثاني في ذكر الرواة وذكر الراوين عنهم والعلامات الدالة على اساميهم

اعلم اني اذكر في هذا الفصل رواة الائمة المذكورين وهم الثمانية الذين ذكرنا اساميهم و
اوصافهم واذكر ايضا رواة الرواة وليس الجميع مذكورا في الكتاب الذي انا ذاكر
وجوه القراءات فيه لانه كتاب مختصر لكني اوردت جميع ذلك ليقع علم الناظر في كتابي هذا
به رواة ابن كثير يروي عنه شبل بن عباد مولى عبد الله بن عامر بن كريز الاموي ومعروف
بن مشكان واسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين م اما شبل ومعروف فيروي عنهما
اسمعيل بن عبد الله القسط ورواية قنبل يستند اليه بطريق القواس وقنبل اسمه محمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن خالد المخزومي المكي والقنابلة اهل بيت بمكة وقنبل يروي عن
القواس وهو ابو الحسن احمد بن محمد بن عون النبال وقرأ هو على ابي الاخريط وهب
بن واضح وقرأ هو على اسمعيل القسط وقرأ اسمعيل على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان
ويروي عن شبل ايضا عكرمة بن سليمان ويروي عن عكرمة ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله
بن القسم بن نافع بن ابي بزة مولى بني مخزوم مؤذن المسجد الحرام وهذه هي رواية البزي
واما اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين فيستند اليه رواية ابن فليح وهو عبد الوهاب

[illegible]

بن فليح مولى عبد الله بن عامر بن كريز وقرأ ابن فليح ايضا على الحسن وحمزة ابني عتبة الهاشمي
ومحمد بن عبد الله الخالدي وابن ابي عفرا وكلهم قرؤا على ابن القسط وقرأ هو على شبل

رواة نافع يروي عنه ورش واسمه عثمان بن سعيد المصري ابو القسم وقيل ابو سعيد وقيل
ابو عمرو وسمي ورشا لبياضه والورش دقيق يطبخ باللبن فيتخذ حيسا شبه به م واسمعيل بن
جعفر بن ابي كثير الانصاري م وقالون واسمه عيسى بن مينا المدني النحوي وانما لقب قالون لجودة
تلاوته لقبه بذلك نافع وقالون كلمة رومية يقولون للجيد من الاشياء هو قالون م والمسيبي
واسمه اسحق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب م اما ورش فيروي عنه يوسف بن
عمرو بن يسار الازرق وابو الربيع بن اخي الرشديني ويروي عن ابي الربيع ابو بكر بن شبيب
الاصبهاني وهذه الرواية يعرف بطريق الاصبهاني وقرأ الاصبهاني ايضا على ابي القسم
مواس بن اخت ابي الربيع وقرأ هو على ابي موسى يونس بن عبد الاعلى الصدفي وقرأ هو على
ورش وقرأ الاصبهاني ايضا على ابي مسعود الاسود اللؤلؤي الفسطاطي نعم وقرأ هو
على ابي القسم سليمن بن داود بن ابي طيبة وقرأ هو على ابيه وابوه على ورش ويروي
عن الازرق ابو ابرهيم اسمعيل بن عبد الله المؤدب وابو بكر محمد بن عبد الله بن مالك بن سيف
واما اسمعيل فيروي عنه ابو عمر حفص بن عبد العزيز بن صهبان الازدي الدوري
واليه ينتهي طرق عدة فمنها طريق البلخي وهو ابو العباس عبد الله بن احمد بن ابرهيم بن الهيثم
البلخي قرأ على الدوري ومنها طريق ابن مجاهد قرأ على ابي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس
وهو قرأ على الدوري ومنها طريق ابن فرح قرأ هو على الدوري م واما المسيبي

فيروي عنه ابنه ابو عبد الله محمد ويروي عنه ايضا ابن سعدان واسمه محمد بن سعدان الكوفي
النحوي واليه ينسب طريق ابن سعدان ويروي عن ابن المسيبي ايضا السبقي والعمري
الهاشميان وكلهم قرءوا على ابن المسيبي وقرا هو على ابيه ويروي عنه ايضا ابو العباس
احمد بن الصقر السكري واليه ينسب طريق السكري وكذلك ابو حمدون الطيب بن اسمعيل
الذهلي يروي عن ابنه اعني ابن المسيبي واليه ينسب طريق ابن حمدون وكذلك احمد
بن احمد بن زهير يروي عن ابي محمد خلف بن هشام البزاز عن المسيبي واليه ينسب طريق
ابن زهير وكذلك يروي ابو علي اسمعيل بن يحيى المروزي عن ابن المسيبي عن ابيه عن نافع
واليه ينسب طريق ابن المروزي **رواة ابن عامر** يروي عنه يحيى
بن الحرث الذماري ويروي عن يحيى ايوب بن تميم الداراني وعنه يروي ابن ذكوان
ويروي عن ابن ذكوان جماعة لهم طرق منهم هارون بن موسى بن شريك الاخفش ويروي
عنه ابن زياد وسلامة وابن الهيثم ومنهم ابو بكر محمد بن موسى الدمشقي يروي عنه
الداجوني وله طريق ومن يروي عن يحيى ايضا سويد بن عبد العزيز وقرا على
سويد هشام بن عمار السلمي ويروي عن هشام ابو الحسن احمد بن يزيد الحلواني وله
طريق **رواة عاصم** يروي عنه ابو بكر شعبة بن عياش وحفص بن سليمان
بن المغيرة البزاز الاسدي الغاضري ابو عمر وحماد بن ابي زياد والمفضل بن محمد
الضبي اما ابو بكر بن عياش فيروي عنه يحيى بن ادم الحاسب ومن رواة يحيى
جماعة لهم طرق منهم العجلي وهو الحسين بن الاسود ومنهم الوكيعي وهو ابرهيم بن احمد

بن عمر عن ابيه عن يحيى ومنهم ابن شاكر وهو عبد الله بن محمد ومنهم شعيب بن ايوب
الصريفيني ومنهم خلف بن هشام البزاز ابو محمد ومن رواة ابي بكر بن عياش ايضا الكسائي ويروي
عن الكسائي الدوري ومنهم ايضا عبد الحميد بن صالح البرجمي ومنهم اسحق بن عيسى بن جبير و
منهم حماد بن ابي زياد قرءوا كلهم على ابي بكر وحماد قرا ايضا قبله على عاصم وقرا على ابي بكر
ايضا الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي وابو يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعد
بن هلال الاعشى مولى بني عطارد فهولاء رواة ابي بكر واما حفص بن سليمان
فيروي عنه ابو محمد عبيد بن الصباح واخوه عمرو وعن عبيد يروي الاشناني وهو
ابو العباس احمد بن سهل بن الفيروزان وله طريق ويروي عن اخيه عمرو بن الصباح عبد
الصمد بن محمد الهمذاني ويروي عنه ايضا ابو الحسن زرعان بن احمد الدقاق وله طريق
واحمد بن حميد الملقب بالفيل وله طريق ومن رواة حفص ايضا ابو محمد هبيرة بن محمد
التمار الابرش ورواية هبيرة تنسب اليه واما المفضل فيروي عنه
جبلة بن مالك بن جبلة **رواة ابي عمرو بن العلا** يروي عنه ابو محمد يحيى
بن المبارك العدوي اليزيدي وانما نسب الى يزيد بن منصور الحميري خال المهدي لانقطاعه اليه وابو زيد
سعيد بن اوس الانصاري وابو الفضل عباس بن الفضل الانصاري قاضي الموصل وابو نعيم شجاع
بن ابي نصر الفقيه البلخي اما اليزيدي فيروي عنه جماعة كلهم له طريق منهم ابو الفتح عامر
بن عمر اوقية ومنهم غلام سجادة واسمه جعفر ومنهم ابو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن الجارود
السوسي القواس ومنهم ابو ايوب سليمان بن ايوب الخياط ومنهم الدوري يروي عنه جماعة
كابي الزعراء والتراوبلي وعمر بن سلطان نرزة ومنهم ابن اليزيدي عبد الرحمن ومنهم ابو خلاد سليم بن خلاد

والكسائي علي بن حمزة

ومنهم ابو حمدون ه واما ابو زيد الانصاري فروى عنه محمد بن يحيى القطعي ومحمد بن شجاع
البلخي والحسين بن رضوان ه واما عباس بن الفضل فروى عنه اوقية وعبد الرحمن
اليزيدي ه واما شجاع الفقيه فيروى عنه ابن غالب ه **رواة حمزة** يروى
عنه عبيد الله بن موسى العبسي ه وعبد الله بن احمد العجلي وسليم بن عيسى الحنفي وقراءة حمزة
اشتهرت منه لان اكثر الروايات تنتهي اليه ه اما العبسي فروى عنه ابرهيم بن سليمن
الابزاري ه واما العجلي فروى عنه ابو حمدون ه واما سليم فيروى عنه
محمد بن حرب وابرهيم بن زربي ويحيى بن علي الخزاز وخلف بن هشام وله طريق وخلاد بن
خالد والدوري وله طريق وابو حمدون وله طريق وعلي بن سلم النخعي الحارثي
البزاز وله طريق **رواة الكسائي** يروي عنه الدوري وهو حفص بن عمر وابو الحارث
الليث بن خالد وابو المنذر نصير بن يوسف الرازي النحوي وقتيبة بن مهران الازاذاني
ابو عبد الرحمن وابو موسى عيسى بن سليمن الشيزري ه وابو حمدون وهاشم بن عبد العزيز
البربري واسمعيل بن مدان وحمدويه بن ميمون هولا كلهم قرؤا على الكسائي اما
الدوري فروى عنه جماعة منهم ابن فرح ومنهم ابو الحسن الحداد ومنهم ابو عثمان سعيد
بن عبد الرحيم الخياط ومنهم ابو الزعرا ه واما ابو الحارث فروى عنه محمد بن يحيى
الكسائي الصغير ه واما نصير بن يوسف فروى عنه ابو جعفر احمد بن محمد بن رستم الطبري
واما قتيبة بن مهران فروى عنه العباس بن الوليد بن مرداس وبشر بن ابرهيم وابو الهيثم
جرير بن عبد الوهاب الضبي ه واما ابو موسى الشيزري فروى عنه محمد بن عامر
القرشي العامري ه واما ابو حمدون فروى عنه الصواف وعنه ابن بكار ه

ابو حمدون

واما هاشم واسمعيل وابن ميمون فروى عنهم ابو العباس احمد بن يعقوب بن اخي العرق ه
رواة يعقوب يروى عنه ابو الحسن روح بن عبد المومن وابو عبد الله محمد بن
المتوكل اللولوي المعروف برويس والوليد بن حسان اما روح فروى عنه ابو بكر
محمد بن وهب الثقفي واما رويس فروى عنه محمد بن هرون بن نافع التمار ابو بكر
واما الوليد بن حسان فروى عنه ابو عبد الله محمد بن الجهم ه وهذه علامات
الرواة معروف ف قالون ن قنبل ل ورش ش اسمعيل يل ابو بكر بن عياش باش
حفص ص سليم م ومن لم نذكر باسمه اليزيدي يد ومن لم نذكر باسمه الدوري ري
ومن لم نذكر باسمه ابن الحرث ث نصير ر روح ح رويس س الوليد بن حسان ان ومن عدا
هولاء من الرواة ورواة الرواة يذكرون باساميهم ه **الفصل الثالث**
في تجويد اللفظ بالقران وذكر ضروبه وصفة اللحن ه
اعلم ان القراءة المتفق على ارتضايها ضربان احدهما الترتيل والثاني الحدر
اما الترتيل فهو التمكث في القراءة وفيه التحقيق وهو انما يكون للافهام او للرياضة
او للتدبر واما الحدر فهو الاسترسال في القراءة من غير مكث ولا عجلة وفيه
التسهيل وهو انما يكون للاستكثار من القراءة ومن لم يمكنه حسن الاداء بالحدر فلا
ينبغي ان يقرا الا بالترتيل فانه هو الاصل وهو المامور به في قوله تعالى ورتل القران
ترتيلا وقوله عز وجل وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث وقوله سبحانه لا تحرك
به لسانك لتعجل به وانما امر به ليسلم اللفظ بالقران عن التغيير ويتوفر حظه من التجويد
والتقويم ولئلا يبخس الحروف حظ التمام ولا يحرف عن جهة مخارجها ولا يزاحم بعضها

ويستحب ان يقرء القر... حدرا او تحزينا و... الهدر ان يرفع ال... ة ويخفف ا... والتحزين ان يلين الصوت انوار ...

بعضا في مسالكهما والترتيل هو من قولهم ثغر رتل اذا كان مفلجا وذلك اذا انفرج
ما بين الاسنان على استواء فيها وترتل في مسيره اذا تتابعت خطاه من غير سرعة
فكذلك الترتيل هو التأني في القراءة مع تفصيل الكلم بعضها من بعض جامعا للترابط
التجويد والتقويم وروي ان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ترتيلا على ما ورد من حديث
ام سلمة انها وصفت قراءته عليه السلم كالمفسرة لها ومقطعة آية آية وحرفا حرفا
فالترتيل اذا هو تبيين القراءة واتباع بعضها لبعض على تأن وتؤدة مع تجويد اللفظ
وحسن تأديته وتقويمه وعن علي رضي الله عنه انه قال تنوق رجل في بسم الله الرحمن الرحيم
فغفر له فقيل ان تنوقه كان بتجويد القراءة وترتيلها وقيل بتجويد الخط وتحسينه
وروي عن علي رضي الله عنه ايضا انه قال كان نبيكم حسن الصوت مادا له ترجيع اراد
بالترجيع ما ذكرنا من الترتيل ولم يرد به ترجيع الصوت بالغناء به لان ذلك منهي عنه
واما قوله عليه السلم ليس منا من لم يتغن بالقران فان معناه من لم يستغن به
كما قال صلى الله عليه وسلم القران غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده والمراد به الاستكفاف
به عن حطام الدنيا وقيل اراد بقوله لم يتغن اي لم يحسن صوته به مع التبيين ولزوم
الترتيل كما قال صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقران يجهر
به فيطيب صوته به ويحسنه مع تجويد اللفظ وتقويمه وكيف يجوز ترجيع الغناء
في القران وفيه خروج كثير من الحروف عن مخارجها كالزيادة في المد على حروف المد
وانشاء المد حيث لا مد هناك وزيادة الصوت بحروف لا تكون فيها تلك الزيادة
فلهذا نهي عنه واما الحدر فهو تسهيل القراءة وهو يراد للتحفظ والاستكثار من الدرس

[illegible] بالقران ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم

وهو ايضا يرتضى اذا لم يفارق التجويد وذلك بان يعطى الحروف حقوقها من مخارجها
ومسالكها ويوفر عليها حظوظها من حركاتها وسكناتها من غير زيادة تجاوز الحد
ولا نقصان مؤد الى القدح فان حسن الاداء فرض في القراءة ويجب على القارئ ان
يتلو القران حق تلاوته صيانة للقران عن ان يجد التغيير واللحن اليه سبيلا على
ان العلماء قد اختلفوا في وجوب حسن الاداء في القران فبعضهم ذهب الى ان ذلك مقصور
على ما يلزم المكلف قراءته في المفترضات فان تجويد اللفظ وتقويم الحروف وحسن الاداء
واجب فيه فحسب وذهب الاخرون الى ان ذلك واجب على كل من قرا شيئا من القران
كيف ما كان لانه لا رخصة في تغيير اللفظ بالقران وتعويجه واتخاذ اللحن سبيلا اليه
الا عند الضرورة قال الله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج ﻫ وقد وردت الرخصة في الهذ
والزمزمة وهما نوعان من القراءة اما الهذ فهو سرعة القراءة يصدق ذلك ما رواه عطا بن ميسرة
عن معاذ قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم القران فقراته قراءة سفرية اي هذذتها
فقال هكذا فاقرا يا معاذ فقد وردت فيه الرخصة لكن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يكرهون
دوام القراءة بذلك وان لا يكون القراءة الا كذلك ﻫ واما الزمزمة فهي القراءة في النفس خاصة
وهي ان يكون الصوت بها محسوسا ولكنه غير مستبان للمخافتة التي فيها يشهد لذلك
ما رواه مكحول عن انس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل الزمزمة
قال فقيل يا رسول الله لو رفعت صوتك قال اني اكره ان اوذي جليسي او اهل بيتي ﻫ وهذان
النوعان اللذان وردت الرخصة فيهما اعني الهذ والزمزمة فلا يجوز واحد منهما الا مع تقويم

الحروف واتمامها واخراجها من مخارجها وصيانتها من سوء الاداء وما تخرجها من صفاتها
التي تجب لها والابعد الاجتناب من اللحن جليه وخفيه اما اللحن الجلي فهو تغيير
الحركات والسكنات وتصحيف الحروف وزيادتها ونقصانها وبهذا هو الذي يستوي
في معرفته حفظة القران سوا كانوا من العلما به او غيرهم ٥ واما اللحن الخفي فهو تغيير
صفات الحروف دون ذواتها وهو ضربان احدهما لا يكاد يعرف بالوصف والخط
وانما يدرك باللفظ اذا او صحته الملاسنة والمشافهة وذلك لا يتاتى لاحد الا بالتلقف
وهو نحو الفرق بين ما اذا كان للنفي وبينه اذا كان للاثبات ونحو ابانة الخبر عن الاستخبار
ونحو معرفة قدر المد وتمييز الاشباع من الاختلاس والروم من الاشمام والمدغم من
المخفي وكالفرق بين الحروف المتجانسة كحرف مهموس هو اشد همسا من مهموس اخر
ومجهور هو اشد جهرا وشديد هو اكثر شدة ورخو هو اشد رخاوة ولا يتصور مثل
ذلك الا بالمشافهة ٥ والضرب الثاني قد يدرك بالوصف لفظا وخطا لكن
متعاطيه محتاج الى معرفة مخارج الحروف واحيازها ومعرفة القابها وما يتجانس
منها وما يفترق وما يتقارب وما يكتنف الواحد من الاخر من الوصف وما يصير اليه
اذا ائتلف مع غيره ليخرج كل حرف من مخرجه الذي هو له ولا يعدل عنه ولا يختلس
المتحرك والساكن حق الحركة والسكون فيقع اللحن الخفي كما ذكرنا ٥

الفصل الرابع في حروف المعجم ووصف مخارجها

اعلم ان حروف التهجي يقال لها حروف المعجم والمراد بذلك انها الحروف التي ازيل عنها

الخفا بالعلامات خصت بها اما بنقط او بتركه والاعجام هو سلب الخفاء يقال
اعجمت الكتاب اذا سلبته الخفا وبينته وقد ياتي افعل بمعنى السلب نحو قولك اشكيته
اذا سلبت شكايته فالمعجم مفعل بمعنى المصدر فهو بمعنى الاعجام كما تقول اكرمته
اكراما ومكرما فالمراد حروف الاعجام اي حروف سلب الخفاء بعني من شانها ان تعجم
ويزال خفاؤها كما تقول مطية ركوب اي من شانها ان تركب ولا يجوز ان يكون المعجم
صفة الحروف لان الحروف مضافة الى المعجم ولا يجوز اضافة الموصوف الى صفته
لان الصفة هي الموصوف بعينه عند النحويين ومحال اضافة الشي الى نفسه لان
الاضافة تفيد تعريفا وتخصيصا والشي لا يعرف نفسه انما يعرفه غيره واما
قولهم صلوة الاولى ومسجد الجامع فليس الاضافة فيهما اضافة الشي الى نفسه انما
الاولى والجامع صفتان حذف موصوفاهما واقيمتا مقامهما والتقدير صلوة الساعة
الاولى ومسجد الوقت الجامع وقولنا حروف المعجم ليس من هذا القبيل ايضا لان
المراد ان الحروف نفسها هي المعجمة فلا يتخرج الا على ما ذكرناه وحروف المعجم عند
جميع النحويين تسعة وعشرون حرفا الا عند ابي العباس محمد بن يزيد المبرد فانها
عنده ثمانية وعشرون حرفا وذلك لانه كان لا يعد الهمزة حرفا منها وكان يقول
ان الهمزة ليس لها صورة لانها لا تثبت على صفة فانها تخفف تارة بالحذف وتارة
بالقلب وتارة بالتليين ولم يرتض ذلك اصحاب سيبويه وذهبوا الى ان الالف هي صورة
الهمزة يدل على ذلك انها اذا وقعت موقعا لا سبيل فيها الى التخفيف لم تكتب الا الفا

وايضا فليس في المعجم [illegible]

وذلك اذا وقعت اولاً نحو أخذ واكل وأمر فانها في هذه الحالة اعني كونها اولاً لا تخفف
البتة فلما لم يستطرق اليها التخفيف في هذا الموضع لم يكتب الا على اصلها وهو الالف
فدل على ان اصل صورتها الالف ه ودليل اخر ان كل حرف من حروف التهجي يكون اول
حروف تسميته لفظه بعينه الا ترى ان اول حروف البا با واول حروف الجيم جيم واول
حروف الدال دال وكذلك كل حرف منها يبدا تسميته بما هو الحرف المقصود وكذلك
الالف يبدى فيه بالهمزة فعلمنا ان الالف هو صورة الهمزة ه واما المدة التي في قام
وسار فصورتها مشاركة لصورة الهمزة من حيث انها تسمى الفا الا انه ينبغي ان تقيد
باللين فيقال الالف اللينة وانما يقال لها اللينة لانها مدة فلا تكون الا ساكنة
حروف التهجي اذاً تسعة وعشرون حرفا ه ولها ستة عشر مخرجا وهي في
مخارجها على هذا الترتيب الهمزة والالف والها والعين والحا والغين والخا والقاف
والكاف والجيم والشين واليا والضاد واللام والرا والنون والطا والدال والتا
والصاد والزاي والسين والظا والذال والثا والفا والبا والميم والواو فاقصى
الحروف مخرجا الهمزة والالف والها كذا ذكر سيبويه وانما رتب هذه الثلثة على هذا الترتيب
وقدم الالف على الها لان الالف اذا حركت انقلبت همزة فكلاهما شي واحد والهمزة اقصى
الحروف مخرجا لانها تخرج من الصدر فهذه الثلثة اذا من اقصى حروف الحلق مخرجا ه ومن
وسط الحلق مخرج العين والحاء ه وفوق ذلك من اول الفم مخرج الغين والخاء ه وفوق
ذلك من اقصى اللسان وما حاذاه من الحنك مخرج القاف ه وفوق ذلك قليلا مما هو ادنى

الى مقدم الفم مخرج الكاف ه ومن وسط اللسان بينه وبين الحنك الاعلى مخرج الجيم
والشين واليا ه ومن مبدا حافة اللسان وما يليها من الاضراس مخرج الضاد وبعضهم يجعل
مخرج الضاد قبل مخرج الجيم والشين واليا وانت في اخراج الضاد مخير فمن اي حافتي اللسان
شئت اخرجته واخراجه من اليسرى ايسر ه ومن حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرف
اللسان بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية
مخرج اللام ه ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا مخرج النون الا انها تخرج في غنة
ومن مخرج النون لكنه اكثر دخولا في ظهر اللسان لانحرافه الى جهة اللام مخرج الراء الا ان
فيها تكريرا ه ومما بين طرف اللسان واصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتا ومما
بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الصاد والسين والزاي لكنها متجافية قليلا عن مخرج
الطاء بحيث لا يلصق اللسان بالثنايا عند اخراجها ه ومما بين طرف اللسان واطراف
الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء ه ومن باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العلى
مخرج الفاء ه ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو ه ومن الخياشيم مخرج النون
الخفية واعني بالخفية الساكنة ويدل على انها من الخياشيم انها تختل اذا امسكت بالانف
عند النطق بها واما النون المتحركة فقد بينا مخرجها وانها ايضا لا تخلو من غنة
لكنها اذا كانت متحركة فهي من الفم واذا كانت ساكنة فهي من الخياشيم ولها اعني اذا
كانت ساكنة اربعة احوال احدها ان تدغم والثاني ان تخفى والثالث ان تقلب والرابع
ان تبين اما الادغام فاعلم ان النون قد تدغم في خمسة احرف الراء واللام والميم

ويقال لها الخفيفة

والواو والياء ويجمعها قولك يرموم وادغامها في هذه الحروف على وجهين احدهما
ان يكون بغنة والآخر بغير غنة فاما الذي بغير غنة فهو ان تدغمها في اللام والراء هذا مذهب
ابي عمرو وفيه وهو الصواب لان الحرف عند الادغام ينقلب الى جنس ما ادغم فيه وكل
واحد من الراء واللام بعيد من الغنة فانهما يتميزان عن النون بعدم الغنة فيهما ه
واما الذي يكون بالغنة فهو ان تدغم النون في الواو والياء والميم فالنون عند ادغامها
في هذه الحروف تكون معها غنة الا انها عند ادغامها في الميم فالغنة تختلف في انها للنون
او الميم فالميم ايضا فيها غنة فمثال ادغامها في الراء من راق وفي اللام ان لم وفي الواو
من واق وفي الياء من يقول وفي الميم ممن ه واما اخفا النون فهو مع حروف الفم
وذلك ان تخفى مع حروف الفم جميعا ولا تبين ويكون مخرجها معها من الخياشيم كما هو الاصل
في النون الساكنة نحو من قتل ومن كفر قال ابو عثمن وبيانها مع حروف الفم لحن ه
واما قلب النون فهو ان تقلب قبل الباء ميما وذلك نحو شنبا وعنبر والاصل شنبا
وعنبر وانما قلبتها ميما مع الباء لان النون مقاربة للميم في الغنة والميم يشارك
الباء في المخرج من جهة انهما جميعا من وسط الشفتين واذا اجتمعت النون مع الباء حصل
منهما ما هو مشارك لهما وهو الميم ه واما تبيين التنوين فانما هو مع حروف الحلق واذا وقعت
هذه النون الساكنة قبل حرف من حروف الحلق وجب تبيين النون ولم يجز اخفاؤها
وذلك نحو من آياته ومن هو ومن عين ومن حبل الوريد وهل من خالق غير الله و
النون الساكنة لا تقع قبل الالف اعني الالف اللينة لان الالف لا يكون ما قبلها ساكنا ه

التنوين

وهذه الحروف التسعة والعشرون قد يلحقها ستة احرف اخر هي متفرعة عنها حتى تبلغ
خمسة وثلثين حرفا وهذه الستة مستحسنة يقع اكثرها في القرآن ويجيء كلها في الفصيح
من كلام العرب احدها النون الخفية وقد تقدم ذكرها والثاني الهمزة المخففة وسيجيء حكمها
والثالث الالف الممالة وسيجيء ايضا والرابع الصاد التي هي كالزاي وهي التي تسمى المضارعة
بين الزاي والصاد نحو الصراط اذا لم تجعلها زايا خالصة ولا صادا خالصة والخامس
الف التفخيم وهي التي ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والسادس الشين التي هي كالجيم
وهذان الحرفان اعني الف التفخيم والشين التي هي كالجيم قل ما يقرأ بهما في القرآن لانه لم يرد
بهما اثر يعتمد عليه ه وقد تلحق بها بعد ذلك ثمانية احرف هي فروع ماخوذة من
الحروف المذكورة غير مستحسنة لا يجيء واحد منها في القرآن ولا في الشعر ولا في الفصيح
من الكلام ولا تكاد توجد الا في لغة لا يعتد بها كذا ذكره سيبويه وهي الكاف التي
بين الجيم والكاف والجيم التي هي كالكاف والضاد الضعيفة وهي التي تقرب من الدال
والصاد التي هي كالسين والطاء التي هي كالتاء والظاء التي هي كالثاء والباء التي هي كالميم
وهذه ثمانية احرف قد بلغت بها الحروف ثلثة واربعين وان كانت هذه الثمانية
غير معتد بها ه

الفصل الخامس في انقسام الحروف الى انواعها المختلفة

اعلم ان الحروف قد تنقسم في اختلاف انواعها اقساما مختلفة فمنها ان تنقسم الى
الهمس والجهر فالحروف المهموسة هي حروف ضعف الاعتماد في مواضعها حتى جرى معها النفس
وانما سميت مهموسة لانها اخفض صوتا من المجهورة والهمس الصوت الخفي وهي عشرة احرف

الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والصاد والتاء والسين والثاء والفاء
وهي مجموعة في قولك ستشحثك خصفة ولتعرف المهموسة بانه يمكنك تكرير الحرف
مع جري النفس به ولا يمكنك ذلك في المجهورة وبيان ذلك انك اذا قلت في المجهور اد
فلا تجد معه نفسا واذا قلت في المهموس اس فتجد نفسا جرى معه واما المجهورة فهي ما عدا
المهموسة من الحروف وهي تسعة عشر حرفا وانها حروف اشبع الاعتماد في مواضعها ومنع
النفس ان يجري معها حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت غير ان الميم والنون منها قد يعتمد
لهما في الفم والخياشيم فيصير فيهما غنة ولهذا لو امسكت بانفك ورمت التكلم بهذين الحرفين
لخرجا ناقصين وقد يتفاوت الحروف في الجهر والهمس فبعض المجهورة اجهر من بعض وبعض
المهموسة اهمس من بعض والذوق يعرفك ذلك ومنها ان ينقسم الى الشدة والرخاوة
فالحروف الشديدة ثمانية احرف وهي الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والدال
والتاء والباء وهي مجموعة في قولك اجدت طبقك وسميت شديدة لانها تمنع الصوت
من ان يجري فيها الا ترى انك لو قلت الحق والشط لو اردت مدا في القاف والطاء
لامتنع ذلك ٭ واما الرخوة فهي ثلاثة عشر حرفا اربعة منها حلقية وهي الهاء والحاء
والعين والخاء وثلاثة اسلية وهي الصاد والسين والزاي وثلاثة لثوية وهي الظاء والثاء
والذال وثلاثة شجرية وهي الضاد والشين والياء وسميت هذه الحروف الثلاثة عشر
رخوة لرخاوة الصوت بها ولان الصوت يجري فيها كلها فلا يمتنع من ذلك الا ترى انك تقول
المس والرش والشح ونحو ذلك فتجد الصوت يجري ممتدا مع السين والشين والحاء

ونبقي بعد الشديدة والرخوة حروف هي بين الرخاوة والشدة وهي ثمانية احرف الالف
والعين والياء واللام والراء والميم والواو والنون وهي مجموعة في قولك لم يروعنا
وانما صارت بين الشدة والرخاوة لان الصوت وان كان يجري فيها فلم يجر جريانه في الحروف
الرخوة ٭ ومنها ان تنقسم الى الاطباق والانفتاح فالحروف المطبقة اربعة وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء وانما سميت مطبقة لانك ترفع ظهر لسانك الى الحنك الاعلى مطبقا
له فيصير الصوت بذلك محصورا فيما بين اللسان والحنك الى موضع الحرف ولولا الاطباق
لصارت الطاء دالا والظاء ذالا والصاد سينا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس من موضعها
شيء غيرها وموضعها موضع الاطباق فاذا عدم الاطباق عدمت الضاد ولاجل انها غير مشاركة
في المخرج لم توجد اعني الضاد في شيء من كلام الامم الا في العربية ٭ واما الحروف المنفتحة
فهي ما عدا المطبقة ٭ ومنها ان تنقسم الى الاستعلاء والانخفاض ومعنى الاستعلاء ان
يتصعد الصوت في الحنك الاعلى والحروف المستعلية سبعة الخاء والغين والقاف والصاد
والطاء والضاد والظاء فاربعة منها بضم الاطباق فيها الى الاستعلاء وقد ذكرناها حروف
الاطباق وثلاثة ليس فيها مع الاستعلاء اطباق وهي الخاء والغين والقاف واهل المدينة
الحقوا العين والحاء بالحروف المستعلية فصارت الحروف المستعلية عندهم تسعة
واما حروف الانخفاض فما عدا الحروف المستعلية ٭ ومنها
ان تنقسم الى الزوائد والاصول والحروف الزوائد عشرة وهي الهمزة والالف
والياء والواو والميم والنون والسين والتاء واللام والهاء

وهي مجموعة في قولك اليوم تنساه وفي قولك سألتمونيها وفي قولك هويت السمان واما الاصول فما عدا الزوائد ومن شكل ان تنقسم الى الصحة والاعتلال

فاما حروف الاعتلال فهي ثلثة الالف والواو والياء وتسمى حروف المد واللين ايضا اذا كان الواو والياء كل واحد منهما ساكنا وحركة ما قبله من جنسه فاما الالف فلا تكون الا ساكنة وحركة ما قبلها لا تكون الا من جنسها وهي الفتحة وتسمى هذه الحروف ايضا الذوائب وانما سميت ذوائب لانها تذوب وتلين وتمتد وتسمى هذه الحروف ايضا الهاوية لانها تهوي في الفم وليس لها احياز من الفم تعتمد في خروجها عليها وبعض النحويين يجعل الالف وحده هو الهاوي ولا شك في ان الالف اشد هويا في الفم لانه اشد امتدادا واستطالة فهو يتمحض في كونه للمد

واما الواو والياء فاذا كانت حركة ما قبلهما من جنسهما فهما ممتدان مستطيلان واذا لم يكونا كذلك فليس فيهما مد غير ان الحذاق منهم ذهبوا الى انهما وان لم يكن حركة ما قبلهما من جنسهما فلا يخلوان من مد والدليل على ذلك انه لا يجوز وقوع احدهما قبل حرف الروي مع حروف الصحة في القافية السليمة نحو قول مع اكل بل يكون القول مردفا والاكل سليما فيسمى السناد وهو عيب في القافية فلولا ما في الواو من المد لجاز مجيئه في القوافي السليمة وكذلك الياء وما عدا حروف الاعتلال فانها حروف الصحة

ومن الحروف ايضا ما يسمى حروف القلقلة ويقال اللقلقة ايضا وهي حروف مشربة في مخارجها الا انها تضغط ضغطا شديدا فان لها اصواتا كالحركات تتقلقل عند خروجها اي تضطرب ولهذا سميت حروف القلقلة وهي خمسة القاف والجيم والطاء والدال والباء وهي مجموعة في قولك قد طبج وزعم بعضهم ان الضاد والزاي والذال والظاء منها لتنوعها وضغطها في مواضعها الا انها وان كانت مشربة في المخارج فانها غير مضغوطة كضغط الحروف الخمسة التي ذكرناها وامتحان حروف القلقلة ان تقف عليها فاذا وقفت خرج منها صويت مثل النفخ لتنوعها في الفم واللسان

ومنها حروف الصفير وهي الصاد والسين والزاء وهي الحروف الاسلية التي تخرج من اسلة اللسان ومنهم من الحق بها الشين وانما يقال لها حروف الصفير لانك تصفر عند اعتمادك على مواضعها

ومنها حروف التفشي وهي اربعة مجموعة في قولك مشفر وهي حروف فيها غنة وتفش وتافف وتكرار وانما قيل لها حروف التفشي وان كان التفشي في الشين خاصة لان الباقية مقاربة له لان الشين بما فيه من التفشي ينتشر الصوت منه ويتفشى حتى يصل الى مخارج الباقية

ومنها حروف الغنة وهي النون والميم سميتا بذلك لان فيهما غنة تخرج من الخياشيم وهي الصوت المحصور فيها كاصوات الحمام والقماري

ومنها حروف الذلاقة وهي ستة اللام والراء والنون والفاء والباء والميم وهي مجموعة في قولك رب منفل ويقال لها الحروف المذلقة وانما سميت بذلك لانه يعتمد عليها بذلق اللسان وهو طرفه ولا توجد كلمة من ابنية كلام العرب مما زاد على الثلثة معراة من احد هذه الستة اذا كانت حروفها اصلية

اللهم الا ان تكون الكلمة دخيلا في كلام العرب وما عدا المذلقة تسمى المصمتة وانما
دعيت مصمتة لانها اصمتت ان تاتي كلمة رباعية او خماسية اصلية ركبت منها من غير
ان يكون فيها من حروف الذلاقة حرف او حرفان ونأتي في بيان ذلك بمثال فنقول في الرباعية
جعفر فيه من الذلقية الفاء والراء وسلهب فيه الباء وفي الخماسية سفرجل فيه الفاء
والراء وفرزدق فيه الفاء والراء ايضا فما كان عاريا من بعض هذه الحروف الستة من رباعي
او خماسي فانه دخيل في كلام العرب وليس منه ومن الحروف حرف واحد منحرف وهو
اللام وانما قلنا انه منحرف لان اللسان ينحرف فيه مع الصوت ويتجافى ناحيتي مستدق
اللسان عن اعتراضهما على الصوت فيخرج الصوت عن الناحيتين وما فوقهما ومنها
حرف واحد مكرر وهو الراء وذلك لان الواقف اذا وقف على الراء وجد طرف اللسان
يتعثر بما فيه من التكرير ولذلك يعتد في الامالة بحرفين والحركة فيه تنزل منزلة حركتين
ومنها حرف واحد يدعى المهتوت وهو التاء سمي بذلك لضعفه وخفائه لانه يهالهت البكرة

الفصل السادس في احياز الحروف التي تخرج منها وتنسب اليها

ولهذه الحروف التي ذكرنا اصنافها احياز ثمانية وهي مواضع من الفم كل عدة من الحروف
لها موضع مخصوص يسمى حيزا تكون تلك الحروف منسوبة اليه لكونها خارجة منه فمن تلك
الاحياز الحلق وهي الهمزة والالف والهاء والعين والحاء والغين والخاء ولهذا الحيز
ثلثة اقسام احدها اقصى الحلق ومنه مخرج الهمزة والالف والهاء والثاني اوسط الحلق ومنه
مخرج العين والحاء والثالث ادنى الحلق ومنه مخرج الغين والخاء والكل تسمى الحلقية

ومن تلك الاحياز ايضا اللهاة وهي اللحمة المسترخية التي هي كالزنمة في اقصى الفم عند ادنى الحلق
وهي حيز القاف والكاف فهما لهويتان ومنها شجر الفم وهو مفرجه وهو حيز الجيم
والشين والياء وتسمى هذه الحروف شجرية والخليل يجعل مكان الياء الضاد فيجعلها شجرية
ومنها ذلق اللسان وهو تحديد طرفيه كذلق السنان لطرفه المحدد وهو حيز اللام
والنون والراء فتدعى ذلقية وذولقية وذلك لان مبدأ كل واحد منها من ذلق اللسان
ومنها نطع الغار الاعلى وهو سقف الفم فهو حيز الطاء والدال والتاء فيقال لها
نطعية لان مبدأها من النطع ومنها اسلة اللسان وهي مستدق طرفيه وهي حيز
الصاد والسين والزاي وتسمى هذه الحروف اسلية لان مبدأها من اسلة اللسان ومنها
اللثة وهي اللحم الذي فيه مركب الاسنان وهي حيز الظاء والثاء والذال وتعرف باللثوية لان
مبدأها من اللثة ومنها الشفة وهي حيز الفاء والباء والميم والواو وهذه الحروف يقال
لها الشفوية او الشفهية لان مبدأها من الشفة وهذه الحروف لقبها الخليل بن احمد بهذه
الالقاب التي ذكرنا الا الهمزة والالف والواو والياء فانه لقبها بالحروف الهوائية فهذه صفات
الحروف ومخارجها واصنافها واحيازها ونحن نذكر بعد ذلك شيئا من احكام الهمزة لكثرة ما يقع
من اختلاف القراء فيها ثم نتبعه بشيء من احكام الادغام واقسامه ثم نذكر بعده في الامالة و
الوقف ما يقع به الغنية في هذا الكتاب وانما اوردنا جميع ذلك في هذه المقدمة ليكون ذكره
تسهيلا لادراك ما ننثر بك منه في تضاعيف الكتاب ان شاء الله

الفصل السابع في الهمزة واحكامها

اعلم ان الهمزة لما كانت خارجة من اقصى الحلق استثقلت العرب تحقيقها استثقالا لاخراج
ما هو كالتهوع فالهمزة عندهم على ضربين احدهما ان تكون محققة وهي الاصل والاخر
ان تكون مخففة فالاول لا كلام فيه لكونه اصلا واما الثاني وهو تخفيف الهمزة فان الهمزة
في التخفيف لا تخلو من ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فان ما قبلها متحرك ثم
لا تخلو حركة ما قبلها من ان تكون ضمة او كسرة او فتحة فان كانت حركة ما قبل الهمزة الساكنة
ضمة كان تخفيفها بان تقلب الهمزة واوا نحو جونة في جؤنة ولوم في لؤم وفي التنزيل تسوكم
وسولك وان كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت الهمزة ياء نحو بير وذيب في بئر وذئب
وفي التنزيل شيتم وهيي لنا وان كانت حركة ما قبلها فتحة قلبت الهمزة الفا نحو راس
وفاس في رأس وفأس وفي التنزيل ننساها والماوى والمنفصل في الاحوال
الثلثة اعني في كون ما قبل الهمزة مضموما او مكسورا او مفتوحا يجري مجرى المتصل كقوله تعالى
يقولو ايذن وقلبو ذ الذي اوتمن والى الهدى ايتنا وانما قلبت الهمزة الساكنة الى
حروف العلة على حسب حركات ما قبلها في حال التخفيف لشبه الهمزة بحروف العلة فان حروف
العلة الساكنة تنقلب على حسب حركات ما قبلها فتصير لاجل الضمة واوا ولاجل الكسرة ياء
ولاجل الفتحة الفا نحو مويسر ومبعاد وياجل فكذلك قلبوا الهمزة الساكنة عند التخفيف
الى ما الحركة من جنسه م فاما اذا كانت الهمزة متحركة فلا تخلو ما قبلها من ان يكون ساكنا او متحركا
فان كان ما قبلها ساكنا فلا تخلو الساكن من ان يكون حرفا صحيحا او حرف علة فان كان حرفا صحيحا
كان تخفيف الهمزة بان تحذف وتنقل حركتها الى الساكن الذي قبلها نحو يخرج الخب ومن المر

ومن ذلك الحمر والولي اذا ادخلت على كل واحد منهما لام التعريف نحو الاحمر والاولى فاذا
خففت فانك تنقل حركة الهمزة الى لام التعريف فتحذف الهمزة استغناء عنها بحركة اللام فتقول
الحمر الولي فاذا فعلت ذلك كان فيه مذهبان مذهب ابي الحسن ان تحذف همزة الوصل لتحرك
لام التعريف بنقل حركة الهمزة اليها فتقول لحمر لولي ومذهب سيبويه ان تبقي همزة الوصل ولا
تحذفها لان لام التعريف وان تحركت بحركة الهمزة المحذوفة فهي في نية السكون لان الهمزة في نية الوجود
فتقول الحمر الولي فعلى مذهب ابي الحسن تقول من لان وقالوا لان وعلى قياس مذهب سيبويه
قال الان فمن الان ويجوز ملان فمن حرك النون من من فانه قدر اللام ساكنة لان همزة ان في نية الوجود
فحرك نون من بالفتح لالتقاء الساكنين كما تقول من الرجل ومن حذف النون من من وقال ملان فانه
لما قدر اللام ساكنة حذف النون من من لالتقاء الساكنين وحكم التقاء الساكنين كما تقول بتحريك احدهما
قد يكون ايضا بحذف احدهما وانما جعل تخفيف الهمزة في هذا الموضع بنقل حركتها الى ما قبلها وحذف الهمزة
لانه لم يكن هاهنا طريق الى قلب الهمزة حرف لين لسكون ما قبلها كراهة اجتماع الساكنين ولا الى جعلها بين
بين ايضا لذلك فجعل تخفيفها بالحذف لما ذكرنا واما اذا كان الساكن الذي قبل الهمزة حرف علة لم يخل ذلك الحرف
من ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا قلبت الهمزة ايضا واوا وادغم الواو في الواو نحو مقروة
في مقروءة ومقلو في مقلوء وان كان حرف العلة ياء قلبت الهمزة ايضا ياء وادغمت الياء في الياء
نحو خطية والاصل خطيئة ونحو النبي والاصل النبيء وانما قلبت الهمزة هاهنا لانه لم يمكن نقل
حركتها الى ما قبلها كما تقدم فيما قبل لان ما قبل الهمزة هاهنا حرف مد ولا يحتمل الحركة ولم تجعل
بين بين لان الهمزة لا تجعل بين بين الا حيث يمكن ان يقع ساكن وهاهنا لا يمكن وقوع الساكن

لان الساكن لا يقع بعد الساكن فقلبت الهمزة حرفا من جنس ما قبلها فادغم احدهما في الاخر فصار هذا
لمن لم يحذف الهمزة لان الادغام يجعل الحرفين في اللفظ كحرف واحد وان كان ما قبل الهمزة الفا جعلت
الهمزة بين بين اعني بين الهمزة والحرف الذي من جنس حركة الهمزة وهو الالف لان حركة الهمزة فتحة وذلك
نحو هباءة ومساءة ولم تجر الالف على قياس ما ذكرنا من الواو والياء لان الالف لا تدغم ولا يدغم
فيها وان كان ما قبل الهمزة المتحركة متحركا فان الهمزة لا تخلو من ان تكون مفتوحة او مضمومة
او مكسورة فان كانت مفتوحة وانضم ما قبلها قلبت الهمزة واوا نحو جون ومؤذن
وان انكسر ما قبلها قلبت ياء نحو مير وفية ومائة وانما لم تجعل الهمزة في هذين الوجهين
بين بين لان قبلها ضمة او كسرة والهمزة مفتوحة فلو جعلت بين بين لجعلت بين الهمزة والالف
والالف لا يكون ما قبلها ضمة ولا كسرة فقلبت حرفا من جنس حركة ما قبلها لان الهمزة
المفتوحة تشبه الهمزة الساكنة لان الفتحة كالسكون في الخفة والهمزة الساكنة اذا انضم
ما قبلها قلبت واوا واذا انكسر ما قبلها قلبت ياء على ما تقدم فكذلك هاهنا واما
اذا كان ما قبل الهمزة المفتوحة مفتوحا جعلت الهمزة بين بين اعني بين الهمزة والالف نحو سال
وقرا لانه لما انفتح ما قبلها صح جعلها بين بين لان في ذلك تقريبا لها من الالف والالف يكون
ما قبلها مفتوحا وان كانت الهمزة مكسورة فما قبلها ايضا لا يخلو من ان يكون مضموما او مكسورا
او مفتوحا واياما كان فان الهمزة تجعل بين بين اعني بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة الهمزة
وهو الياء هاهنا نحو سئل ولعبد الملك وسيم الرحل وان كانت الهمزة مضمومة فما قبلها ايضا
لا يخلو من ضمة او كسرة او فتحة واياما كانت جعلت الهمزة ايضا بين بين اعني بين الهمزة والحرف
وبين

والحرف الذي منه حركتها وهو الواو هاهنا وذلك نحو هذا عبد اخته ورؤف ومستهزئون
ما الهمزة في جميع ذلك تجعل بين بين وجعل الهمزة بين بين اجرى على القياس من جميع وجوه التخفيف
لان الهمزة بان تجعل بين بين لم تخرج عن حدها وانما حصل فيها التخفيف بحسب واما الاخفش
فانه يقلب الهمزة في مستهزئون ونحوه ياء خالصة لاجل كسرة ما قبلها ويقول ان الهمزة هاهنا
اذا جعلت بين بين صارت بين الهمزة والواو والواو لا يكون ما قبلها مكسورا والذي ذكرناه من
جعلها بين بين مذهب سيبويه وهو القياس عند النحويين وذهبوا الى بطلان مذهب الاخفش
في ذلك لانه مصير الى ما ليس في كلامهم لانه لا يجوز ان يقال يستهزيون ولا استهزيوا واما
انكسار ما قبل الواو فان ذلك واقع نحو ثورة ونحوها فاما الهمزتان اذا التقتا فان كانتا من
كلمة واحدة وكانت الاولى مفتوحة قلبت الثانية الفا سواء كانت ساكنة او متحركة فالثانية
عند بعض القراء
اذا كانت ساكنة نحو قولهم ادم واخر واذا كانت متحركة نحو آلد وهذا ان كانت الاولى مكسورة
فان الثانية تقلب ياء نحو ايتنا وجاء وكذلك ايضا ان كانت الاولى مضمومة فان الثانية تقلب واوا
نحو اومن واودن وانما تقلب احدى الهمزتين لاجتماعهما فان الهمزة تثقل اذا كانت واحدة فكيف اذا
اجتمع اثنتان وانما قلبت الثانية دون الاولى لانها هي المتكررة فالاستثقال بها اكثر وايضا
فقد تقع الهمزتان اولا فلو قلبت الاولى لكان فيه الابتدا بالساكن وهذا لا يجوز وان كانت
الهمزتان من كلمتين فان من يرى تخفيف الهمزة يخفف احداهما ثم اختلفوا فبعضهم يخفف الاولى
ويحقق الثانية نحو قوله تعالى فقد جا اشراطها وعلى البغا ان اردن واوليا اولئك والى
هذا ذهب ابو عمرو لان الهمزة الاولى في اخر كلمة والتغيير بالاواخر اليق وبعضهم يحقق الاولى

وخفف الدائبة وهو مذهب الخليل قياسا عليها اذا كانتا من كلمة واحدة

الفصل الثامن في الادغام

الادغام ان تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك مثله او مقاربه فينبوا
اللسان عنهما نبوة واحدة والكلمة في اللغة من الخفاء ومنه الادغم من الخيل وهو الذي خفي
سواده فلم يصف وهو الذي ربح عند العرب الحرف المدغم يخفى اذا ادغم في الحرف الاخر فلم يتبين
والفعل منه ادغم يدغم ادغاما على افعل وادّغم يدّغم ادّغاما على افتعل وانما وقع الادغام
في كلام العرب لان الكلمة اذا كانت حروفها مختلفة كان اخف على لسانهم من ان يكون البعض من
حروفها مختلفا والبعض متشابها وذلك انه اذا وقع في كلمة حرفان مثلان ثقل على المتكلم رجعة
لسانه الى مخرج حرف وعاد اليه كان بمنزلة من قطع مسافة ثم رجع القهقرى وهذا ثقيل
عندهم فاذا امكن ان ينبوا اللسان عنهما نبوة واحدة كان اسهل من تحريكهما حركتين مع التقائهما
والادغام انما يكون في حرفين مثلين يكون الاول منهما ساكنا والثاني متحركا وقد يكون في حرفين متقاربين
يقلب احدهما الى جنس الاخر فيدغم فيه والادغام اذا كان في مثلين فلا يخلوا من ان يكون المثلان في كلمة
واحدة او كلمتين فان كان الحرفان في كلمة واحدة فلا يخلوا من ان تكون الكلمة ملحقة او غير ملحقة و
الملحقة صيغة الحقت بما زيد فيها من الحروف الزوائد بصيغة رباعية او خماسية اصول
فالملحقة لا يجوز فيها الادغام البتة وذلك نحو جلبب جلببة الحق بدحرج وفي الاسماء نحو ممدد
الحق بجعفر ونحو قعدد الحق ببرثن ونحو رمدد الحق بعظلم هذا ما الحق بالرباعي فاما
ما الحق بالخماسي فنحو الندد الحق بسفرجل وانما لم يصح الادغام في الملحق لان الادغام فيه ينافي
الالحاق الا ترى انك لو ادغمته لم يوازن ما الحق به فكان في ذلك مخالفة للغرض فانك لو قلت

وبفتح والالد الشديد الخصومة والبين من لفظ اللدد والعفنجج الجافي وهو من العفج وهو الضرب باليد والعصا

ممدّ لم تلحق ببناء جعفر وكذلك الامثلة الباقية   واما اذا كانت الكلمة غير ملحقة فان الادغام قد
يكون فيها ثم لا تخلوا من ان يكون الاول من المثلين ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالادغام لازم نحو صدّ
وردّ في مصدر صدّ وردّ وان كان متحركا فهو على ضربين متحرك يصح تسكينه ومتحرك لا يصح تسكينه
فالاول يلزم فيه الادغام ايضا وذلك نحو صدّ وردّ اصلهما صدد وردد فاسكن الدال الاولى
ارادة الادغام ثم ادغم الاولى في الثانية واما المتحرك الذي لا يصح تسكينه فانه لا يجوز فيه ادغام
وذلك نحو رددت وصددت لا يجوز ان تدغم الدال الاولى في الثانية ها هنا لان الاولى من الدالين
لا يصح تسكينها لان الثانية ساكنة لاجل لحاق الضمير بها فلم يجز الادغام لان في الادغام يلزم
ان يكون الاول من المثلين ساكنا والثاني متحركا حتى يحصل الادغام وها هنا بخلافه   ومما جوّزوا
فيه الادغام قولهم اقتتلوا فانه قد اجتمع فيه حرفان مثلان والكلمة واحدة لان المثلين فيها
وان كانا في كلمة واحدة فانهما يجريان مجرى ما كانا من كلمتين فاذا اردت الادغام ادغمت احدى
التائين في الاخرى ثم القيت الفتحة التي كانت على التاء الاولى قبل الادغام على القاف ثم اسقطت
همزة الوصل لحركة القاف فبقي قتّلوا بفتح القاف وبعضهم يسقط فتحة التاء البتة ولا يلقيها
على ما قبلها بل يبقي التاء ساكنة وما قبلها ساكن فيكسر ما قبلها لالتقاء الساكنين فيقول قتّلوا
بكسر القاف واسم الفاعل من الاول مقتّل بفتح القاف ومن الثاني مقتّل بكسر القاف وانما قلنا
ان المثلين في اقتتلوا يجريان مجرى ما كانا من كلمتين لان الاكثرين منهم يظهرون التائين ولا يدغمون
احدهما في الاخر ويقولون ان تاء الافتعال في هذا الموضع لا يلزمها ان تلتقي مع مثلها فصارا
كالمنفصلين نحو نعت تلك ٥ ومن الادغام الواقع في الكلمة الواحدة قوله تعالى صدّوا

عن سبيل الله واذا قومك منه يصدون وفاسئل العادين ولا الضالين وان الذين كفروا
ويصدون ومثله كثير في القران ه واما ما كان المثلان فيه من كلمتين فلا يخلو من ان يكون
ما قبل الحرف الاول من المثلين متحركا او ساكنا فان كان متحركا جاز الادغام وذلك نحو قوله تعالى
انك كنت وقوله يمسك السما ان تقع على الارض واذا اد الادغام في تقع على الارض حسنا لتوالي خمس
متحركات ونحوه قوله ونذكرك كثيرا وهذا ونحوه من الادغام الكبير لابي عمرو واما اذا كان ما قبل
الاول من المثلين ساكنا لم يخل الساكن من ان يكون حرف صحة او حرف مد ولين فان كان حرف صحة
لم يجز الادغام لان الحرف الاول يصير ساكنا بالادغام وما قبله ساكن فيحتاج الى تحريك الحرف الساكن
لاجل الادغام ولم يبلغ من قوة المنفصلين ان يحرك لهما الساكن كما فعل ذلك في المتصل نحو استعد واستمر
وذلك انك اذا قلت علم موسى وعبد داود لم يجز ان تدغم احد المثلين في الاخر لما ذكرنا ومثل ذلك قوله
تعالى يخل لكم وجه ابيكم وكنت ترابا واذا انت تسمع ونحن نكفره ه واذا كان الساكن الذي قبل
المدغم حرف مد ولين كان الادغام جايزا لان المد الذي يكون فيه عوض من الحركة فيصير كان الذي
قبله متحرك وذلك نحو قوله تعالى قال لهم نبيهم وقيل لهم ه واما اذا كان الحرفان متقاربين وليسا
مثلين فان ذلك لا يخلو اما ان يكون في كلمة واحدة او كلمتين فان كان في كلمة واحدة لم يخل الامر من
ان يكون الاول منهما ساكنا او متحركا فان كان ساكنا جاز الادغام نحو لبثت واورثتموها وبسطت
واحطت ولتخذت وانما جاز الادغام في المتقاربين لانهما كالمثلين باتفاق المخرجين وان كانا
اضعف حالا من المثلين في هذا الباب لما نذكره بعد ذلك وان كان الاول متحركا فلا يخلو من
ان يكون الحركة حركة عين كلمة او لا تكون كذلك فالاول نحو عند ووتد فان ذلك لا يجوز

فيه الادغام لان حركة عين الكلمة مرادة لحفظ الصيغة ومن قال ود فانه يذهب الى تسكين
الاوسط من وتد كفخذ في فخذ وقال الواو طد ووتد فلم يدغموا لما قلنا واما اذا لم يكن
حركة عين فانهم يسكنون الاول ويدغمونه في الثاني وذلك نحو قوله تعالى اداراتم والاصل
تداراتم قلبت التاء دالا وادغمت الدال في الدال ولما سكنت الاولى بالادغام اجتلبت لها الف
الوصل لسكون اول الكلمة فبقي اداراتم ومثله اداركوا واصله تداركوا واطيرنا واصله
تطيرنا وازينت واصله تزينت فيفعل بالجميع مثل ما قدمناه واسم الفاعل مما ذكرنا مدارك
ومزين ومطير بالادغام ولا يلحق الادغام المضارع لا تقول اذكرون في تتذكرون
لان حرف المضارعة يلزمه الحركة ولا يجوز اسكانه ه واما اذا كان المتقاربان من كلمتين
فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا فان كان متحركا كان الادغام وتركه جائزين نحو بيت
طايفة وليس يحسن الادغام وحسنه في ما كان في مثلين ومن كلمة واحدة لان الاولى من
الكلمتين ها هنا منفصلة عن الثانية فليس يلزم اجتماعهما والمتقاربان ادون حالا من
المثلين في الادغام لان الحرفين اذا لم يكونا مثلين فليس المتلفظ بهما كانه قطع مسافة ثم ارتد
راجعا عليها فلهذا لم يكن المتقاربان كالمثلين واما اذا كان ما قبلهما ساكنا فان الساكن لا
يخلو من ان يكون حرف صحة او حرف مد ولين فان كان الساكن حرف صحة لم يبح الادغام
عند النحويين نحو خلقت طينا وان كان حرف مد فان الادغام قد ابيح عندهم قياسا لان
المد في الحروف يجري مجرى الحركة كما ذكرنا وذلك نحو قوله تعالى الزكوة ثم توليتم وآت ذا القربى
وجيت شيا وهذا قياس عندهم ه واعلم ان من الحروف ما لا يبيح حصول الادغام فيه

فمنها الالف وهو لا يدغم في مثله ولا في مقاربه ولا يدغم مقاربه فيه ايضا وانما كان كذلك لان
الالف حرف مد فلو ادغم لذهب المد الذي فيه وايضا فان الالف لا يكون الا ساكنا ولا يدغم ساكن في ساكن
انما يدغم ساكن في متحرك وايضا فانه ليس في القدرة الجمع بين الفين ع ومنها الهمزة وهي لا تدغم
في مثلها الا قليلا كسآل ورآس ونحوهما ولا تدغم ايضا في مقاربها وانما لم تدغم في مثلها الا قليلا لان
الهمزتين في الامر العام اذا اجتمعتا لزمت الثانية القلب واذا قلبت الى اليا او الواو او الالف لم يجز
ادغام الهمزة فيها لان الواو واليا ليسا من امثال الهمزة ولا من مقاربتها واما الالف وان كانت مقاربة
للهمزة ولا تدغم الهمزة فيها لان الالف فيها مدة فلو ادغمت فيها لذهبت المدة التي فيها ولا تدغم الالف
في الهمزة ايضا لما ذكرنا ولا في الها ايضا ولا الها فيها لان ما فيها من المد يباعد بينها وبين هذه
الحروف وكذلك حالها مع الواو والياء ع ومن الحروف ايضا ما لا يصح ادغامه في بعض الحروف دون
بعض فمنها اليا وهي لا تدغم في الجيم وان قاربتها لتنافر ما بينهما لاجل اللين الذي في اليا وكذلك
الواو لا يدغم في الميم ايضا وان قاربتها لهذه العلة ع ومنها ما لا يدغم في مقاربه ويدغم مقاربه
فيه وهو اربعة احرف الميم والرا والفا والشين ويجمعها قولك مشفر وقد الحق بها الضاد
ايضا فصارت خمسة وانما لم تدغم هذه الاحرف في مقاربها لان كل واحد منها فيه زيادة صوت على
مقاربه الا ترى ان في الميم غنة ليست في البا وفي الرا تكرارا ليس في اللام وفي الشين تفشيا
ليس في الجيم وفي الفا صوتا من باطن الشفة السفلى لا يشاركه فيه حرف وفي الضاد نوع اطباق
ليس في غيرها من الحروف وهكذا كل حرف فيه زيادة صوت لا يجوز ان يدغم فيما هو انقص صوتا منه
لان الصوت الزائد الذي يكون فيه يذهب بالادغام ع وحروف الحلق اصلها ان لا تدغم فان اصل

الادغام ان يكون لحروف الفم لا لحروف الحلق لان اخراج الحرف الواحد من الحلق ثقيل فاذا اجتمع حرفان
حلقيان كان اثقل والادغام يشتد به اللفظ ويغلظ فاشتدادا للفظ بالثقيل اثقل فلهذا كان الحرف
كلما كان ادخل في الحلق كان من الادغام ابعد وكلما كان ادنى الى الفم كان مجيء الادغام فيه اكثر وما
كان من الحروف الحلقية ادخل في الفم لم يدغم في الادخل في الحلق بل الادخل في الحلق يدغم في الادخل
في الفم الا ترى ان الها تدغم في الحا نحو اجبه حملا ولا تدغم الحا في الها نحو امدح هلالا لان الها
ادخل في الحلق والحا اقرب من الفم وتقول اقطع حملا فتدغم العين في الحا ولا تدغم الحا في العين لان
الحا ادخل في الفم ولكن اذا اردت ذلك فاقلب العين حا ثم ادغم الحا في الحا وكذلك تقول امدحّرفة
في امدح عرفة وعلى هذا فقس ما يرد عليك من ذلك وكذلك حروف الفم لا تدغم في حروف الشفتين
للبعد في المخارج والاولى في الادغام ان تدغم الاضعف صوتا في الاقوى صوتا ثم الاضعف في
الاضعف ثم الاقوى في الاقوى واما الاقوى في الاضعف فلا وحروف الشفتين لا تدغم
في حروف الفم ولا في حروف الحلق ولا يدغمن فيها لما ذكرناه من البعد في المخارج ع واعلم ان بعض
القرا قسموا الحروف المتقاربة في الادغام على خمسة اقسام القسم الاول ما يدغم في المثل ولا يدغم
في المقارب وهو خمسة عشر حرفا الهمزة والها والعين والفا والميم والصاد والخا
والغين والضاد والظا والشين والطا والزاي واليا والواو وانما لم تدغم هذه الحروف
في مقاربها لان كل واحد منها يختص بوصف لا يشاركه فيه مقاربه واذا تاملت ذلك فيما ذكرناه
من وصف المخارج عرفت صحة ذلك ع والقسم الثاني سبعة احرف كل واحد منها يدغم في مثله وفي
حرف آخر وهي الحا والقاف والكاف والجيم واللام والرا والبا فاما الحا فيدغم في الحا

وفي العين ايضا على ان تقلب الحا عينا ثم يدغم في العين وهذا الفعل في كل حرف لا يجوز ان يدغم في آخر
تقلبه الى جنس الآخر فتدغمه فيه والقاف يدغم في مثله وفي الكاف نحو خلق كل شي والكاف
يدغم في مثله وفي القاف ايضا نحو ربك قديرا والجيم يدغم في مثله وفي الشين نحو المعارج تعرج
واللام يدغم في مثله وفي الراء نحو فيقول رب والرا يدغم في مثله وفي اللام عند بعضهم اذا
تحرك ما قبل الراء نحو العمر لكيلا وفي ادغام الراء في اللام بعد لان الراء اذا بلغت صوتا من اللام
لما فيه من التكرير الا ان وجهه ان تقلب الراء لاما ثم يدغم اللام في اللام والبا يدغم في مثله
وفي الميم وذلك نحو يعذب من يشاء والقسم الثالث ثلثة احرف يدغم كل واحد منها
في مثله وفي حرفين آخرين وهن الذال والنون والسين فالذال يدغم في مثله وفي السين والصاد
نحو واتخذ سبيله وما اتخذ صاحبة وانما ادغم الذال فيهما لانهما لثويتان وهما اسليتان فهي متقاربة
والنون تدغم في مثله وفي اللام والراء نحو لان تنصروه ومن راق وانما ادغم النون فيهما لتقارب الجميع
في المخرج والسين يدغم في مثله وفي الزاي والشين نحو النفوس زوجت واشتعل الراس شيبا والعلة
في ادغام السين في الزاي انهما متشاركان في المخرج واما ادغامه في الشين فلاجل ان في الشين تفشيا
يلحق به مخرج اكثر الحروف ه والقسم الرابع حرف واحد يدغم في خمسة احرف وهو التا يدغم
في مثله وفي الثا والذال والسين والضاد والشين نحو الحديث تحسبون والحرث ذلك و
الحرث مستند رحيم وحدث ضيف وحيث شئتم والعلة في ذلك تقارب المخارج والقسم
الخامس حرفان يدغم كل واحد منهما في مثله وفي عشرة احرف وهما الدال والتا والحروف
العشرة هي الشين والسين والزاي والثا والتا والذال والصاد والجيم والظا والضاد

فهذان الحرفان اعني الدال والتا مشتركان في الادغام في هذه العشرة وانما اشتركا لاتفاقهما
في المخرج اما ادغامهما في الشين فللتفشي الذي ذكرنا واما ادغامهما في الصاد والسين فلاتفاقهن
في طرف اللسان واما ادغامهما في الزاي والذال فلاشتراكهن في الجهر وفي لام التعريف واما
ادغامهما في الثا والتا فلاشتراكهن في طرف اللسان واصول الثنايا واما ادغامهما في الجيم فلاجتماعهن
في الفم والجهر والشدة واما ادغامهما في الطا فلقربه من مخرجيهما ولاتفاقهن في الجهر واما
ادغامهما في الضاد فللاستطالة الحاصلة في الضاد التي بها يتصل الضاد بمخرجيهما ولاشتراكهن
في لام التعريف ه ثم اعلم ان هذه الحروف العشرة التي ذكرنا هي حروف طرف اللسان واصول الثنايا
الا الشين والضاد والجيم فالسبعة الباقية مع الدال والتا كلهن حروف طرف اللسان واصول
الثنايا وهن تسعة ويدغم بعضهن في بعض نحو اضبط دراهمنا وانقد تلك واعدد اسما ومن
هذه الحروف التسعة ثلثة مهموسة وهي التا والصاد والثا ويحسن ادغام بعضها في بعض
والباقية ستة ثلثة منها من مخرج واحد وهي الطا والدال والذال فهذه ادغام بعضها في
بعض حسن والباقية من الستة من مخرج واحد وادغام بعضها في بعض حسن ايضا وعلى الجملة
ادغام بعض هذه الستة في بعض احسن من ادغامها في الثلثة الاولى وتدغم هذه الحروف
الستة في الصاد والسين والزاي ولا تدغم الصاد والسين والزاي فيهن لان ما في الاحرف
الثلثة من الصفير يزول بالادغام وكل واحد من الثلثة يدغم في الآخر ه وهذه الحروف
المذكورة كلها اعني حروف طرف اللسان التي ذكرنا يدغمن في الشين والضاد لانهما استطالتا
حتى اتصلتا بمخارج هذه الحروف واعلم انك اذا بنيت مفتعلا من الظلم فانه يجوز لك فيه ثلثة اوجه

احدها مضطلم بالظاء والطاء واصله مظتلم بوزن مفتعل فقلبت التاء طاء لتوافق الظاء في الاطباق وعلى هذا الوجه يظهر الظاء والطاء والثاني ان يدغم الظاء في الطاء فيصير الظاء ايضا طاء في الادغام فيبقى مطّلم والثالث ان تقلب الطاء المنقلب عن تاء مفتعل ظاء للظاء الذي قبله ثم يدغم الظاء في الظاء فيبقى مظّلم قال زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظّلم ثم واعلم ان لام التعريف تدغم في ثلثة عشر حرفا منها احد عشر حرفا من حروف طرف اللسان وحرفان يخالطان طرف اللسان وهما الضاد والشين لما ذكرنا من استطالتهما حتى اتصلتا بمخارج الباقيه والحروف الاحد عشر هي النون والرا والدال والتا والصاد والطا والزاي والسين والظا والذال والثا وانما ادغمت لام المعرفة في هذه الحروف لمقاربتها لها ولم يدغم نسواها من اللامات فيها كلها لكثرة استعمالهم لام التعريف في الكلام ولشدة ملازمتها الكلمة حتى صارت مع الكلمة كبعض اجزايها الا ترى انها لا تنفصل عن الكلمة بحال ولهذا الزمت السكون البتة لتلزم الكلمة ولا تنفك عنها ولهذا اندغم لام المعرفة في هذه الحروف ولا تدغم فيها لام هل وبل فانهما منفصلتان عن الكلمة وبعض القراء يذهب الى ادغام لام هل وبل في هذه الحروف كلها والاصل ما ذكرناه

الفصل التاسع في الامالة

الامالة ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة لتميل الالف التي بعدها نحو اليا ليتناسب الصوت بمكانها وتتجانس ولا تختلف فهذا غرضهم من الامالة وانما امالوا الالف المنقلبة عن اليا والتي في حكم المنقلب عنها فهي ايضا لارادة التناسب وذلك لانهم اعتقدوا وجود اليا في الكلمة فكرهوا ان يقع مكانها ما هو مخالف لها فاما لو الالف لما ذكرنا من ارادة التناسب لما في وهمهم من حصول اليا وليدلوا بذلك ايضا

على ان الالف منقلبة عن اليا او في حكم ما هو منقلب عن اليا وسيجي فصل فيما اماله القرا في القرآن عند قوله تعالى في طغيانهم يعمهون في سورة البقرة لكنا نذكر ههنا في الامالة قولا وجيزا اذا تدبرته عرفت وجه ما يرد عليك منها بمشيّة الله وعونه ثم اعلم ان الامالة وان ذكرنا انما قصد بها تناسب الحركات والحروف فليست بواجبة لان الاصل هو ترك الامالة فان الالف لا يلزم ان تمال نحو اليا لان الامالة في الالف عدول بها عن اصلها وتصييرها الى جهة حرف اخر واذا هي غير واجبة لكنها جايزة وللامالة اسباب تجلبها فمنها وقوع اليا او الكسرة قبل الالف او بعده فما وقعتا فيه قبل الالف فنحو شيبان وعيلان وعماد وكتاب وسربال ∴ وما وقعتا فيه بعد الالف فنحو عالم ومسافر ومبايع ومنها ان تكون الكلمة فعلا في اخر الفعل مما لامه الف والفه لا تخلوا اما ان تكون من اليا او من الواو فان كان من اليا اميل ليعلم ان الالف من اليا وذلك نحو رمى وسعى وان كان من الواو وجازت امالته ايضا لان الفه قد تنقلب يا اذا رد الفعل الى ما لم يسم فاعله نحو غزى ودعي واما اذا كانت الكلمة التي لامه الف اسما فلا تخلوا من ان يكون على ثلثة احرف او على اكثر منها فان كان على ثلثة فاما ان يكون من الواو او من اليا فان كان من الواو لم تجز الامالة فيه وذلك نحو عصا وقفا وقنا لان الاسم ما دام على هذه العلة لا يصير الى اليا ثم ان الاسم ابعد من الامالة من الفعل لان الفعل لما فيه من التصرف اولى بالامالة فالاسم لا نوع من التصرف وان كان الاسم الثلاثي الذي لامه الف من بنات اليا جازت الامالة فيه دلالة على اليا نحو رحى ونوى ٧ واما ما كان من الاسما على اربعة احرف فصاعدا فان الامالة جايزة فيه اذا كان اخره الفا سوا كان الالف من الواو او من اليا او للتانيث نحو مرمى ومغزى ومشترى ومسترشى وحبلى لان الفها تنقلب يا في التثنية والالف في الاسم الثلاثي

اذا كانت ثانية وكانت من اليا فانهما تمالان ايضا نحو باب لاجل ان الفه من اليا والاخرى ان جمعه
ابيات ومنها الامالة للامالة وهي قولك رايت عمادا يميلون الالف المبدلة من التنوين في حال
النصب لامالة الف عمادا التي بعد الميم وهي التي اميلت لاجل الكسرة وانما تمنع الامالة تمنيه
الحروف المستعلية وهي سبعة احرف الصاد والضاد والطا والظا والغين والقاف والخا و
وقد ذكرنا فيما قبل ان هذه الحروف تمنع الامالة اذا وقعت قبل الالف وهي تلي الالف او وقعت بعد
الالف سوا وليها الالف او وقعت بعده بحرف او حرفين نحو صابر وناصر وهابط ومنافيخ
وانما امتنعت الامالة مع الحروف المستعلية لان هذه الحروف صاعدة الى الحنك الاعلى كما
صعدت الالف فغلبت على الالف فمنعتها عن ان تصير الى جهة اليا ولا يتناسب الصوت منها فكرهوا
عدم تناسب الصوت فامتنعوا عن امالة الالف مع الحروف المستعلية كما اما لوها مع الكسرات
واليا آت ارادة لتناسب الصوت فاذا كان الحرف المستعلي قبل الالف بحرف وكان مكسورا فانه
لا يمنع الامالة نحو ضباب وقفاف وصفاف وطلاب وانما لم يمنع الحرف المستعلي الامالة هاهنا
لانه مكسور ولانه قبل الالف ولا يلي الالف فيقع اللسان على موضع المستعلي فيصوبه بالكسرة
ثم يتحدر بالامالة وهذا غير مستبعد ولو امال الالف في نحو ناشط ووافد لصوب لسانه بامالة
الالف ثم صعده بالحرف المستعلي فكان في ذلك تصعد بعد تسفل وكان يثقل هذا العبد الا
ترى انهم قالوا صقت في سقت وصويق في سويق والصراط في السراط فابدلوا من السين
حرفا مستعليا ليوافق المستعلي ولا يقع تصعد بعد تسفل وقالوا قست وقسوت و
قسور فلم يبدلوا من السين الصاد لان فيه التسفل بعد التصعد وهذا لا يستثقل لان الانحدار
بعد التصعد غير ثقيل فلهذا لا يستنكروا وانما المستنكر عكسه وهو التصعد بعد التسفل

ثم اعلم ان الافعال لما كان بابها التصرف جوزوا في بعض منها الامالة مع وجود الحرف
المستعلي فيما يلي الالف منه وذلك نحو طاب وخاف وصار وانما جوزوا الامالة في
هذه الافعال لاجل الكسرة في خفت وطبت وصرت ووقوع هذه الكسرة في هذه
الحالة غلب الحرف المستعلي كما غلبت اعني الكسرة ايضا كون الالف من الواو في خاف فلهذه
الكسرة صار الحرف المستعلي غير موثر لان جانب الكسرة قوي فيها حتى صار غالبا
للحرف المستعلي كما ان الاسم الذي على اربعة احرف قوي جانب اليا فيه حتى غلب الحرف
المستعلي ~~كما ان الاسم الذي على اربعة احرف قوي جانب اليا فيه~~ فقالوا معطي ومرجي
فاما لوهما مع المستعلي ومما يمنع الامالة ايضا الرا اذا وقعت مفتوحة قبل الالف
او بعدها نحو راشد ورادف ومقارب ومطارد ورايت حمارا وانما امتنعت الرا
المفتوحة الامالة لان الرا فيها تكرير فالفتحة فيها تجري مجرى فتحتين كما ان الكسرة
في الرا تجلب الامالة لان الكسرة فيها تجري مجرى كسرتين فغلب الحرف المستعلي في نحو
صارم وطارد والدليل على وجود التكرير في الرا انها لا تدغم في مقاربها وان كان
مقاربها يدغم فيها لان ما فيها من التكرير يزول بادغامها في غيرها وقد ذكرنا
ذلك فيما قبل فالفتحة الرا في منع الامالة تجري مجرى الحرف المستعلي لانها بمنزلة فتحتين
كما ان كسرتها في جلب الامالة بمنزلة كسرتين واما قولهم في قرارك بالامالة فقد غلبت
الرا المكسورة الرا المفتوحة كما غلبت الحرف المستعلي في قارب لان الرا المفتوحة
لا تكون اقوى من الحرف المستعلي وقد غلبته الرا المكسورة وينبغي ان تعلم ان الرا
المفتوحة انما تمنع الامالة اذا وليت الالف نحو راشد كما ان المكسورة انما تجلب الامالة

اذا وليتهما الالف نحو حارث   وقد تمال الفتحة قبل الهاء كما تمال قبل الالف لشبه الهاء
بالالف من جهة الخفاء ومن جهة اتفاقهما في المخرج وذلك نحو ما قرا به الكسائي في قوله تعالى
اني جاعل في الارض خليفة   وقد روي عن العرب اخذت اخذه وضربت ضربه وسياتي
مثله ونتكلم عليه بمشية الله وعونه

الفصل العاشر في الوقف

اعلم ان الوقف هو سكون يلحق اخر الكلمة استراحة عن الكلال الذي يلحق من تتابع حروفها
وحركاتها ولهذا يجوز الوقف في اخر الكلمة دون غيره واخر الكلمة الموقوف عليها اذا كان
اسما صحيحا معربا لا يخلو من ان يكون حركته رفعا او نصبا او جرا فالاسم المرفوع
يجوز في الوقف على اربعة اضرب احدها السكون نحو هذا خالد وفرج وعلامته خا
فوق الحرف المسكن ارادوا به الابانة عن انه خفيف وربما عملوا دايرة صغيرة ارادوا بها
ان الحركات تدور على هذا الحرف وانما تدور عليه الحركات الثلث اذا كان ساكنا وهذا الضرب
اعني السكون هو الاصل في الوقف وليس فيه تعرض للدلالة على الحركة والثاني الاشمام وهو
ان تضم شفتيك عند اسكان الحرف وتهيئهما للفظ بالضمة ولا تسمع تبعه صوتا وانما يدركه
البصير دون الاعمى لانه يتعلق بالبصر اذ هو صورة مرئية وليس بصوت فلا يكون للاعمى فيه
حظ وعلامة الاشمام في الخط نقطة يريدون انها تهيؤ للحركة فهو اول احوال التلفظ بالحركة
كما ان النقطة اول الخط والثالث الروم وهو ان تتبع الحرف بعد اسكانه صوتا ضعيفا يسمع
فهو كحركة ضعيفة من غير اشباع وفيه حظ للاعمى لانه مدرك بحاسة السمع وعلامة
الروم في الكتابة خطين بين يدي الحرف ــ ارادوا بهذا الخط المد لان الروم صوت فهو
ازيد من التهيؤ للصوت فلذلك زادوا على النقطة حتى جعلوها خطا هذا مذهب سيبويه

في الاشمام والروم وذهب الكوفيون ومن تابعهم الى ان الاشمام هو الصوت وهو الذي يسمع لانه
عندهم بعض حركة   والروم هو الذي لا يسمع لانه روم الحركة من غير تفوه به والاول هو
المشهور عند اهل العربية وانما ارادت العرب بالاشمام والروم الدلالة على الحركة الموجودة
كانت قبل الوقف ولان التمييز بين الوصل والوقف يحصل بالسكون   والرابع التضعيف وهو ان تشدد
اخر الكلمة فتقف عليه بالتشديد نحو هذا فرج وهذا القسم ابلغ في البيان من الذي تقدم لانه
قد زيد فيه حرف من اللذين ادغم احدهما في الاخر والحرف ازيد لفظا من تهيؤ اللفظ بالحركة
ومن طلب النطق بالصوت المسموع فلذلك صار اشد ابانة عن وجود الحركة من الاشمام والروم
الا انه ليس باشارة الى الحركة بل هو تعويض عنها فكانهم جعلوا احد الحرفين في المشدد عوضا عما
نال من الحركة بالوقف   وهذا التضعيف في الموقوف عليه انما يكون فيما قبل اخره متحركا من الاسماء
نحو فرج وخالد واما الذي يكون ما قبل اخره ساكنا فلا يقع فيه التضعيف حالة الوقف لانه
لو وقع لاجتمع في الكلمة ثلث سواكن وهذا مما لا يقع في كلامهم وعلامة التضعيف شين فوق الحرف
ش ارادوا به انه مشدد   واما المجرور فهو مثل المرفوع في الوقف الا ان الاشمام لا يكون فيه
لان الاشمام تهيؤ اللفظ بالضمة وضم الشفتين استعداد لاخراج ما كان من جنس الواو وهذا
لا يمكن مع الاشارة الى الكسرة لكن الروم يقع في المجرور لانه صوت فيمكن اخراجه مع الاشارة
الى الكسرة ومن جعل الاشمام هو الذي يسمع والروم هو طلب الحركة من غير نطق فانه يجوز في
المجرور الاشمام ويمنع الروم على العكس مما ذكرناه   واما المنصوب فان كان منصرفا ولا
لام فيه للتعريف فانه يبدل من التنوين فيه الالف نحو رايت فرسا ورايت فرجا وان لم
يكن منصرفا او كان فيه لام التعريف فانه يوقف عليه بالسكون نحو رايت زينب وركبت الفرس

وليس في المنصوب اشمام ولا روم وانما لم يدخلا فيه لان حالة النصب يقع فيها في الاغلب الف
هو بدل عن التنوين وذلك اذا كان الاسم منونا فيظهر مع الالف الحركة التي هي الفتحة ولا
تزول في حال الوقف وبعض الناس يجيز الروم في المنصوب اذا كان غير منون وان كان
الموقوف عليه ما قبل آخره ساكن فانهم يجوزون فيه حالة الوقف نقل حركة الاعراب الى
الساكن الذي قبل آخره في الرفع والجر دون النصب فيقولون هذا بكر ومررت ببكر
والاصل بكرٌ وبكرٍ فنقلت حركة الراء الى الكاف ٭ واما في النصب فلا ينقلونها لان
الحركة غير زايلة حالة النصب في الاسم المنون ٭ وان كان آخر الاسم تاء التانيث وكان
الاسم موحدا ابدل من التاء في حال الوقف هاء في الرفع والنصب والجر تقول هذه رحمة
ونعمة وجاعل في الارض خليفة وانما ابدل فرقا بين تاء الاصل وتاء التانيث على ما ذكره
سيبويه وخص الهاء بالابدال عن التاء لان كل واحد منهما من حروف الزيادة وكل واحد
منهما قد يلحقه التغيير والحذف الا ترى ان التاء قد ياتي عليه القلب في نحو مصطبر ومضطغن
ومدكر وياتي عليه الحذف ايضا في نحو الشية والاصل الوشية وكذلك الهاء قد ياتي عليه
القلب في نحو اهل تقلب الهاء منه همزة ثم تقلب الهمزة الفا فتقول آل وياتي عليه الحذف ايضا
في نحو شفة وسنة والاصل شفهة وسنهة بدليل الشفاه وسنة سنهاء فلما اشترك
التاء والهاء في الزيادة والقلب والحذف ابدل الهاء من التاء في حال الوقف ٭ وعند الكوفيين
ان الهاء هو الاصل ثبت في الوقف هاء وابدل منه في الوصل التاء وهذا فاسد لان الوصل
مما يجري فيه الاشياء على اصولها والوقف موضع تغيير فادعاء الشيء انه اصل في حال
الوقف ومغير في حال الوصل خلاف القياس على ان من العرب من يجري الوقف مجرى

الوصل فتقول هذا طلحت وعليه السلام والرحمت قال الشاعر

دار لسلمى بعد حول قد عفت
بل جوز تيهاء كظهر الحجفت

وقال الآخر

الله نجاك بكفي مسلمت
من بعد ما وبعد ما وبعد مت

وان كان التاء في الجمع المؤنث نحو مسلمات وصلوات لم تبدل منه
في الوقف شيئا بل تثبته تاء فيه وانما لم تبدل من التاء في الجمع الهاء
لئلا يلتبس الجمع بالواحد في بنات وحصاة وايضا فان الهاء حرف
هوائي قريب من الالف فيثقل وقوعها بعد الالف الا ترى انك تقلب الهاء
همزة في نحو شاء وماء لما وقعت بعد الالف فلهذا لم يقلب التاء هاء
في الجمع حالة الوقف فهذه احكام الوقف في الاسماء الصحيحة فاما
الوقف على ما كان آخره الهمزة او حرف العلة فسنبين احكامه
اذا ورد في اثناء الكتاب بمشيئة الله تعالى وعونه ٭ وهذا فرش الكتاب

الاستعاذة والبسملة

اما الاستعاذة فالمرضي فيها المتلقى عن السلف الموافق
للتنزيل هو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ٭ جهرا عند ارادة
الابتداء بالقراءة والى هذا ذهب ابو عمرو وعاصم وروي ايضا عن ابن

كثير من العلماء ووجه ذلك انا ندبنا الى ذكر ذلك في قوله تعالى
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وليس فيه زيادة
على هذا فينبغي ان لا يزاد عليه وروي ان رجلا كان يقرأ على ابي بن
كعب فقال اعوذ بالله السميع العليم فقال له قل اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم كما امرك الله حين يقول فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم والمراد بقوله تعالى اذا قرأت القرآن اذا اردت قراءة القرآن كما
قال اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم اي اذا اردتم القيام الى
الصلوة ولا يجوز ان يقال المراد اذا فرغتم من قراءة القرآن لان الحمل
على هذا يبطل المقصود لان المقصود من الاستعاذة عند القراءة هو ان
يعيذنا سبحانه من ان يلقي الشيطان في تلاوتنا باطلا او ما لا يجوز قراءته
او يشغلنا بوساوسه عن التدبر له او عن تلاوته على الوجه المامور به
وهذا بعد الفراغ من القراءة محال ويروى عن سليم عن حمزة انه كان يتعوذ
بعد القراءة اخذا بظاهر اللفظ وهذه رواية مرغوب عنها والشيطان هو
ابليس ووزنه عند بعضهم فعلان من تشيط النار وهو التهابها سمي بذلك
لانه مخلوق من نار او لان مكايده وغوايله تتقد اتقاد النار
او لانه كالنار في تاثيره في الانسان بالضرر او لانه يصلى نار جهنم
وقيل هو فيعال من شطن اذا بعد لانه مبعد باللعنة او لانه بعيد عن
الابصار واما الرجيم فانه الملعون المطرود كانه رجم باللعنة اي رمي بها

وقيل هو الراجم بالشهب كما قال وجعلناها رجوما للشياطين وقيل
هو فعيل بمعنى فاعل اي يرجم بني آدم بالسيئات ويرميهم بالغوايل
وروي عن ابن كثير وروى ايضا ش عن نافع اعوذ بالله العظيم
من الشيطان الرجيم ه ووجه هذا انه غير مقصود به اعادة لفظ
القرآن لانا انما امرنا بالمسئلة الله تعالى ان يعيذنا عن شر الشيطان
فباي لفظ وعلى اي نظم سالناه ذلك اجزانا فليس اللفظ متعبدا
به ه وروي عن حمزة استعيذ بالله من الشيطان الرجيم ونستعيذ
ايضا ووجهه انه تعالى لما قال استعذ بالله فوجه امتثال هذا الامر
على لفظه ان يقال استعيذ بالله كما لو قال سل الله فقال اسأل الله ه وعن
نافع وابن عامر والكسائي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع
العليم ووجه ذلك ان فيه التمسك بلفظ القرآن وما جاء به الاثر ثم
يتلوه ثنا على الله عز وجل ووصف له بما هو مذكور في القرآن والتصريح
بانه يسمع استعاذته ويعلم نيته وهذا غير ممنوع جوازه ه وعن
قوم آخرين اعوذ بالسميع العليم واعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم ووجهه ما ذكرنا في قراءة ابن كثير ه **واما البسملة**
فقد اختلفوا في كونها آية من الفاتحة وفي كونها ايضا آية من اول كل سورة ه
والبسملة هي التلفظ ببسم الله كما ان الحمدلة هي التلفظ بالحمد لله والهيللة
هي قول لا اله الا الله والحيعلة قول حي على الفلاح والفعل منها بسمل

وكذلك حمدًا وهيلل وجعل وأما الاختلاف فيها فان ابن كثير
ونافعًا وابن عامر وعاصمًا والكسائي ويعقوب كانوا يجهرون با
لاستعاذة وبسم الله الرحمن الرحيم في الفاتحة وفي جميع القرآن
الا بين القرينتين الانفال والتوبة اتباعًا للكتاب وتابعهم ابو عمرو
في الجهر بالاستعاذة وبسم الله الرحمن الرحيم الا في الفصل بين
كل سورتين فكان تركها ويصل اواخر السور باوايل ما يليها ولا يعربها
كقوله ولا الضالين الم لا يحرك النون اذا وصلها بالم بل يسكت عليها
سكتة خفيفة ثم يصلها وكذلك يفعل باواخر السور كلها ويجعل السكتة
في ثلثة مواضع اوضح منها في سايرها وهو قوله في آخر المدثر واهل المغفرة
لا اقسم كره ان يصل المغفرة بحرف نفي وكذلك في آخر والفجر كره
ان يقول وادخلي جنتي لا وكذلك في آخر الانفطار والامر يومئذ
لله كره ان يقول لله ويل فلهذا كانت سكتته في هذه المواضع الثلثة
اوفى وكان حمزة يجهر بالاستعاذة وبسم الله الرحمن الرحيم
في فاتحة الكتاب فقط ويخفيها في ساير القرآن ه ووجه التسمية

في اول الفاتحة مجموز اثباتها انها آية من الفاتحة بدلالة اخبار وردت فيها
منها ما روت ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يقطعها آية آية حتى عد سبع
آيات عدد الاعراب ه وما روى طلحة بن عبيد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله عز وجل
وقد عد علي فيما عد في ام الكتاب ه وبدلالة ان الفاتحة تسمى السبع المثاني
لانها سبع آيات وهي انما تكون سبع آيات مع التسمية وليس قول
من قال ان انعمت عليهم راس آية بصحيح لان قوله عليهم ليس
بمشاكل لايات هذه السورة ولا مقارب لها ومقاطع القرآن
اما متشاكلة او متقاربة فالمتشاكلة نحو ما في سورة القمر والشمس
والنجم وغيرها من الاي ه والمتقاربة نحو ق والقرآن المجيد وهذا
شيء عجيب فقد تقارب قوله مجيد وعجيب من جهة ان كل واحد منهما قبل
آخره يا ساكنة قبلها كسرة

فهي مدة وليس قوله عليهم بمشاكل لقوله المستقيم ولا مقارب له لان
يا عليهم ليس قبلها همزة فلا تكون مدة وليس بعد الياء حرف واحد كالمستقيم
بل حرفان وهما الهاء والميم فاذا ليس من رايه ثم ان الابتدا يعتبر في اول
الايه ليس بمستقيم ❊ واما كون التسمية من اول كل سورة فيدل له
ما روي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعرف ختم
السورة حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ❊ فدل على انه منزل
في اول كل سورة ❊ ويدل له اتفاقهم على كتب التسمية في اوايل السور بخط
القرآن فلولا انهم عدوها منها لما كتبوها بما كتبوا به السور مع انهم
لم يجيزوا كتب ما ليس من السورة في المصحف بالخط الذي كتبت به السورة
وهذا اعني كون التسمية اية من الفاتحة ومن كل سورة مذهب جماعة من
التابعين واليه ذهب الشافعي رحمه الله عليه ❊ واما تركهم اياها بين الانفال
والتوبة فلانها لم تنزل هنالك وانزلت في اول كل سورة وذهب بعضهم الى انها انما لم
تنزل لان السورة في رفع الامان والتسمية امان وذهب بعضهم الى ان الانفال والتوبة
سورة واحدة فلهذا لم يفصل بينهما بالتسمية ❊ واما ابو عمرو فانه يرى ان التسمية
من الفاتحة الا انها ليست من ساير السور لانها كتبت فيها تيمنا وتبركا وللفصل
بين السور ❊ وكذلك حمزة وبعض العلماء لا يرى انها من الفاتحة ايضا
بل يرى الافتتاح بها في الفاتحة وفي غيرها للتبرك والتيمن ولا يجب عنده قراءتها
في الفاتحة وروي ذلك عن ابي هريرة واليه ذهب مالك والاوزاعي وابو حنيفة رحمه الله عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم **سورة الفاتحة** ❊ **مالك يوم الدين** بالالف قراها عاصم والكسائي
ويعقوب لان الوصف بالمالك اعم منه بالملك لانه يطلق على كل شي فالله تعالى مالك كل شي والمعنى
في الاية انه يملك الحكم في يوم الدين والملك انما يكون مع الناس والمالك مع غيرهم يقال هو ملك
الناس ومالك الدراهم والله تعالى مالك الناس ولغيرهم ❊ الباقون ملك بغير الف لان ملكا
يجمع مالكا ومالكا لا يجمع ملكا ثم ان ملكا ابلغ في المدح والاية انما نزلت في المدح بدلالة ما قبلها
والربوبية والملك متشابهان ولا يكون ملكا حتى يكون مالكا الكثير من الاشياء والمعنى الملك
في يوم الدين ❊ **السراط** بالسين قراها ابن كثير برواية ويعقوب برواية لانه اصل الكلمة فهي من سرطت الشي اذا
بلعته لان السراط يسترط المارة وفي هذا اللفظ بعض من الثقل والنبو عن الطبع اذ في السين
تسفل وفي الطاء استعلاء ففيه تصعد بعد تسفل كما كرهوا الامالة واقد اذ تصعد واما القاف
بعد التسفل بالامالة الا انهم احتملوا هذا الثقل لانه اصل ❊ وقرا حمزة والكسائي ويعقوب برواية باشمام
الزاي وهي المضارعة بين الصاد والزاي لئلا يلتبس باحدهما فكلاهما ليس باصل في الكلمة و
ذهب بعضهم اذ هي تكلف حرف بين حرفين ❊ الباقون ويعقوب برواية بالصاد الخالصة لان الصاد
والطاء يتقاربان من حيث الاطباق والقراءة بذلك اخف على اللسان واحسن في السمع والرواية
بالزاي الخالصة ضعيفة عند القراء وان صحت فلتشابه الزاي والطاء في الجهر ❊ **عليهم**
بضم الهاء واسكان الميم ❊ قرا يعقوب بضم الهاء فيه وفي امثاله من كل هاء قبلها ياء ساكنة وبعدها
الميم او النون المشددة نحو اليهم وعليهم وفيهم وكذلك فيهن وعليهن وهذا لان الضم في هذه
الهاء هو الاصل بدلالة انها اذا انفردت كان حركتها الضم نحو هو وهما وهم ❊ وقرا حمزة بضم الهاء

في ملتبة عليهم والبهم ولديهم لان ياتها غير لازمة اذ هن مع الظواهر الفات نحو على زيد و
لدي عمرو فكما ان الها مضمومة بعد الالفات فكذلك بعد هذه اليات لان حمزة اجراهن في المضمر
مجراهن في المظهر ۞ والباقون يكسرون الها في ذلك وامثاله لان الها يقارب الالف في المخرج
وهي مثلها في الخفاء فكما ان الالف تمال لوقوع اليا او الكسرة قبلها فكذلك الها تبدل ضمتها كسرة
لوقوع اليا او الكسرة قبلها واما الميم قال ابن كثير يضم الميم ويصلها بواو وكذلك [illegible]
عن نافع وانما ذلك لان اصل ميم الجمع ان تكون مضمومة وبعدها واو بدلالة التثنية وجمع المونث
وكما ان بعد الها في التثنية وجمع المونث حرفين فكذلك بعدها في جمع المذكر يجب ان يقع حرفان
وهما الميم والواو والباقون يسكنون الميم وكذلك يروي [illegible] عن نافع ايضا بالتخيير بين
الضم والاسكان وعلة الاسكان ان الواو حذف للتخفيف واسكن الميم لانه لا لبس هاهنا
اذ الالف في التثنية دلت على الاثنين ولا ميم في الواحد فهو مامون الاشكال موصول فيه الى
التخفيف واما ش عن نافع فانه يسكن الميم مع كل الا ان يلقى الميم الف اصلية مثل عليهم
اانذرتهم ام وذلك لانه امن سقوط الواو قبل الف الاصل وان الف الاصل لا يسقط معها الواو
لالتقا الساكنين كما يسقط مع الف الوصل فلما امن سقوطه وكان المد قبل الهمزة يتقوى به على التلفظ
بها بدلالة تطويلهم المد في نحو كما امن وامثاله حيث يقع بعد المدة همزة اثبت ورش الواو
في عليهمو ليتقوى بالمد على التلفظ بالهمزة واما اذا لقي هذه الميم ساكن فان ابن كثير
ونافعا وعاصما وابن عامر يكسرون الها ويضمون الميم نحو عليهم الغمام وبهم الاسباب وذلك لانهم
لما احتاجوا الى الحركة لالتقا الساكنين ردوا الحرف الى اصله من الضم وتركوا الها على كسرها لانه

لا بات ضرورة تحوج الى ردها الى الاصل ۞ وابو عمرو يكسر الميم والها معا وانما كسر الميم لثقل الضمة
بعد الكسرة ولهذا لم يات في كلامهم مثل فعل واصل عليهم عند ابي عمرو عليهمي لانه ابدل من ضمة ميم
عليهمو كسرة فانقلب الواو يا استثقالا للواو الساكنة طرفا وقبلها ضمة فلما حذف اليا والكسرة
تخفيفا فقال عليهم واحتاج عند التقا الساكنين الى حركة كانت حركة الاصل وهي الكسرة اولى
واما حمزة فانه يضم الميم في الاحرف الثلثة التي ذكرنا اذا لقيها ساكن لانه يضم الها في هذه الاحرف
فيتبعها حركة الميم عند التقا الساكنين والكسائي يكسر الها اذا لم يلق الميم ساكن ويضمها اذا لقيها
ساكن وكذلك حمزة في غير الاحرف الثلثة لانهما اذا ردا الميم الى اصلها من الضم ردا الها ايضا الى
اصلها فاتبعا الضم الضم لئلا يقع الخروج من الكسر الى الضم واما يعقوب فانه يضم الميم ان كانت
الها مضمومة في قراته ويكسرها ان كانت مكسورة في قراته وهذا على اتباع حركة الميم حركة الها
غير المغضوب اتفق القرا كلهم على الجر من غير الا ما روي عن عبد الله بن كثير انه وهرون
الاعور ينصب غير وعلة الجر من وجهين احدهما ان يكون على البدل من الذين انعمت عليهم وجاز
ذلك لان بدل النكرة من المعرفة جايز وان الذين معرفة وغير المغضوب نكرة وان كان مضافا الى
معرفة لان غيرا ومثلا وشبها لا تتعرف بالاضافة والثاني ان يكون صفة للذين انعمت عليهم
ويجوز ذلك على تاويلين احدهما ان تجري الذين هاهنا مجرى النكرة لانه واقع على من ليس بمقصود
قصدهم فهو بمنزلة قولهم اني لامر بالرجل مثلك فاكرمه والاخر ان تجعل الذين معرفة وتوصف
بغير على ان غيرا هاهنا معها اضيفت اليه معرفة لانها مضافة الى ضد شي له ضد واحد
فاردت اثباته ونفي ضده فيكون بمنزلة تكرير الاسم كما تقول عليك بالحركة غير السكون فغير

السكون معرفة لانك انما اردت بها الا الحركة وكذلك المنعم عليهم ضده المغضوب عليهم لان من انعم
عليه بالايمان فانه لم يغضب عليه ومن لم يغضب عليه فانه انعم عليه وهذا عن ابن السراج
واما النصب في غير فيجوز ان يكون على الاستثناء كانك قلت الا المغضوب عليهم ويجوز ان يكون
حالا على تقدير انعمت عليهم لا مغضوبا عليهم ويجوز ان يكون على اضمار اعني والمختار هو الجر لانه قد تم
عليه **سورة البقرة** **لا ريب فيه** قرا ابن كثير فيهي هدى بيا بعد الها وكذلك في كل ها كانت
قبلها يا ساكنة نحو عليهي وابنيهي فاذا كان قبلها ساكن غير اليا وصلها بواو نحو اتيناهو ومنهو
وقد روي عن نافع ايضا وانزلهو لقد تقدم ان اصل هذه الها ان تكون على الضم وكسرها انما تكون للياء
او كسرة تقعان قبلها وتوصل هذه الها بواو زايدة تتقوى بها لانها حرف خفي فتخرج بها عن الخفاء الى
البيان فيزاد في المذكر واو وفي المونث الف لتستوي المذكر والمونث في باب الزيادة مع حصول
الفرق بينهما والها وحدها هي الاسم كما ان كل واحد من ضميري المتكلم والمخاطب نحو غلامي وغلامك
على حرف واحد ولما وقع قبل هذه الها يا اثرت الها لاجلها فانقلب الواو التي بعدها يا فقيل فيهي
وعليهي واعتد بالها حاجزا بين الساكنين وان كانت خفية لانها كغيرها من الحروف واما قراته لما
كان نحو منهو بالواو فانها على ما قدمناه من ان الضمة والواو اصل في الهاء وانما كسرت هنالك للياء
او الكسرة قبلها وليس ها هنا واحد منهما فجا على الاصل ❀ واما الباقون فانهم يحركون هذه الحروف
كلها بكسرة مختلسة من غير يا الا حفص عن عاصم في قوله تعالى وما انسانيه وعاهد عليه بضمتين
مختلستين وفي الفرقان فيهي مهانا بيا كقراة ابن كثير ❤ وانما اختلس هولاء الكسرة من غير بلوغ بالاتمام
كرهوا اجتماع حروف متقاربة ولان الها خفية فاذا اكتنفها ساكنان من حروف اللين فكان الساكنين

قد التقيا لخفا الها فاذا كانت الها غير معتد بحجزها بين الساكنين لخفايها ولهذه العلة حذفوا اليا والواو بعد الها
وان كان الساكن الذي قبلها ليس من حروف اللين كمنه وعنه فكراهة ما يقرب من الجمع بين الساكنين واما
رواية حفص عن عاصم انسانيه وعاهد عليه بالضمة فانها على الاصل ❀ واما روايته ايضا فيهي مهانا فعلى
قلب الواو يا لاجل الياء التي قبل الهاء كما قدمنا ذكره وفي مثل ذلك اتباع الا انه مع الاخذ باللغتين
يومنون بالغيب ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب يهمزون ذلك وما اشبهه نحو
يوترون ويوتون لان الهمزة ها هنا فا الفعل وانما ابدلت في اومن واوا وفي امن الفا كراهة اجتماع
الهمزتين وليس في يومن ذلك فوجب ان يرد الكلمة الى اصلها من الهمز ❤ وكان ابو عمرو يترك الهمز من ذلك
في حال الادراج وفي الصلوة ويهمز في حال التحقيق والترتيل وانما ترك الهمز في حال الادراج
لان هذه الهمزة لزمها الابدال في الماضي نحو امن وفي المستقبل نحو اومن ولم يجز تحقيقهما في هذين
الموضعين لاجتماع الهمزتين فاجرى ساير الامثلة من هذا البنا مجرى هذين المثالين ارادة الاطراد
كما قلنا في يعد حين اجرى ساير امثلة المضارع مجراه في الحذف ليطرد ويجوز ان يكون خفف
الهمزة على التخفيف القياسي وذلك هو وقوع الضمة قبل الهمزة الساكنة فتقلب الهمزة لاجلها واوا
كبوس ولوم ونحوهما ❤ وانما فعل ابو عمرو هذا الابدال في حال الادراج لانه موضع تخفيف
واما في حال التحقيق فانه جاء به على الاصل واخذ في الحالين باللغتين ❀ وروى ورش عن نافع
ترك الهمز في كل حال وهذا على ما قدمناه من ارادة التخفيف وطلب الاطراد في الامثلة واما
حمزة فانه اذا وقف على المهموز وقف بترك الهمزة اسما كان ام فعلا نحو يومنون والمومنون و
مستهزون هكذا يقف على كل مهموز واذا لم يقف حقق الهمزة وانما فعل ذلك لان الوقف موضع تغيير

الا ترى ان حركات الاعراب تحذف فيه وكذلك التنوين الذي هو علم الصرف وربما يزيدون على الكلمة في
حال الوقف ما لبس منها نحو هاء بيان الحركة في نحو اغزه وارمه وكتابيه والتضعيف في الوقف نحو فرج و
خالد وربما يبدلون عن الحرف غيره نحو الهاء عن التاء في نحو الرحمة والصلوة فلما كان التحقيق والابدال في
الهمزة جايزين اختار حمزة الابدال في موضع الوقف لانه موضع تغيير أأنذرتهم قرا ابن عامر
وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ح بهمزتين من غير مد لان الاولى همزة الاستفهام والثانية همزة
افعل فهذا جاء على الاصل وان استثقل اجتماع الهمزتين فان المثل قد جامع مثله في حروف الحلق نحو جبهت
وكععت وقد استعمل في الهمزة نفسها ذلك نحو رأّس وسآّل وان كان قليلا ويحسن بهذه القراءة
ان الهمزة الاولى غير لازمة للكلمة لانها همزة الاستفهام وما لا يلزم الكلمة فهو بمنزلة ما لا يعتد به
وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو ويس عن يعقوب بهمزة واحدة ممدودة وذلك انهم خففوا الهمزة الثانية
لاجتماع الهمزتين لان اجتماعهما مرفوض في كثير من كلام العرب الا ترى ان آدم وآخر لزموا الثانية فيهما
البدل البتة وجعلوا الكلمة كانها لا اصل لها في الهمزة حيث جمعوها على اوادم واواخر ولم
يعيدوها الى الاصل في الجمع والتحقير كما اعادوا فيما غيرها البدل الى الاصل نحو ميقات ومواقيت ومويقيت
ففي ذلك دليل على رفضهم اجتماع الهمزتين وفي تخفيف الهمزة الثانية تقريب لها من الساكن لان المخففة
ههنا تجري مجرى الالف فكما لا يكره الالف بعد الهمزة في نحو آدم فكذلك المخففة ح ابن مجاهد عن ابي عمرو
وش عن نافع بادخال الف بين الهمزتين وان خففت الثانية لان الهمزة وان كانت مخففة فهي في حكم
المتحركة لان تخفيفها هو جعلها بين الالف والهمزة وليس يخرجها ذلك من ان تكون همزة متحركة وان
كان الصوت بها اضعف فكما ادخل الالف للفصل بين المثلين او الامثال نحو قوله آ انت ام ام سالم

ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا

وقولهم اخشيان ونحوهما فكذلك ههنا بعد التخفيف غشاوة اتفق القراء على الرفع من غشاوة و
روى المفضل الضبي عن عاصم بالنصب فالرفع على ان الكلمة مقطوعة عن الفعل المتقدم الذي هو ختم و
مرفوعة بالابتداء وخبرها ما تقدم عليها من الجار والمجرور وهو قوله وعلى ابصارهم ويجوز ان يكون
مرتفعا بالجار والمجرور على مذهب الاخفش كانه قال وعلى ابصارهم استقر غشاوة واما النصب فيه
فيجوز ان يكون لكونه محمولا على ختم مع تقدير حرف الجر كانه قال وختم على ابصارهم غشاوة اي بغشاوة
فحذف الجار واوصل الفعل بنفسه وهذا فيه قبح لانك تفصل بين حرف العطف والمعطوف به ويجوز
ان يكون محمولا على فعل مضمر يدل عليه الفعل المتقدم وهو ختم فيكون بتقديره ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وجعل على ابصارهم غشاوة كما قال القائل يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا
وقال آخر شراب البان وتمر واقط وهذا فيه ايضا ضعف لقلته في حال السعة ولان اكثر ما يجي من ذلك
انما هو في الشعر فلهذا كان الرفع اقوى وما يخادعون الا انفسهم بالالف وضم الياء قراها ابن كثير
ونافع وابو عمرو ولان يخادعون ههنا بمعنى يخدعون فان فاعل قد جاء والفعل فيه من واحد كعاقبت
اللص وطارقت النعل وانما جاء ههنا فاعل بمعنى فعل ليشاكل لفظه لفظ الاول وان كان المعنى
غير الاول طلبا للمزاوجة اللفظية ح وقرا الباقون يخدعون مفتوحة الياء من غير الف لان فاعل في
القراءة الاولى بمعنى فعل ايضا واذا كان كذلك ففعل الذي هو الاصل اولى ولانه اخص بفعل الواحد
من فاعل الذي هو في غالب الامر من اثنين ويقويه قوله تعالى في الآية الاخرى يخادعون الله وهو
خادعهم فزادهم الله مرضا ح بامالة الزاي قراها حمزة وهي كلما جا وشا وطاب وخاف
وحاق وخاب وضاقت لانه اراد ان يدل بالامالة على ان عين الكلمة ياء كما الزموا في مضارع فعل

من هذا الباب يفعل بالكسر لدلّوا به على ان العين يا وتقوى الامالة في زاد ونحوه انه اجتمع ها هنا
شيان كلاهما يجلب الامالة احدهما كسرة او ل فعلت نحو زدت وطبت وعلى هذا امالة خاف والثاني
كون العين يا وكل واحد من هذين السببين جالب للامالة على الانفراد فاذا اجتمعا كان اولى بذلك ونافع
يشم الامالة في ذلك كله اعلاما بحسن الامالة فيه وكون الفتح اصلا ۞ وابن عامر يميل لتنه احرف منها جا
وشا وزاد ويفتح الباقي لانه يريد الاخذ باللغتين من الامالة والفتح اذ الامالة جايزة والفتح هو الاصل
والتمسك بكل واحد منهما حسن ثم انه يتبع في ذلك الاثر اذ القراة سنة وابن كثير وابو عمرو وعاصم
والكسابي ويعقوب يفتحون جميع ذلك ولا يميلون واحدا منه لان الفتح هو الاصل والامالة داخلة
عليه وهي حكم جايز وليس بحكم واجب وكثير من العرب لا يميلون شيا بما كانوا يكذبون ۞
بفتح اليا وتخفيف الذال قرااها عاصم وحمزة والكسابي وما ها هنا مصدرية وذا كان يكون مع الفعل
في معنى المصدر والتقدير بكذبهم وهذه القراة اشبه بما قبلها وهو قوله تعالى ومن الناس من يقول
آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمومنين لان قولهم هذا كذب وهي اليق بما بعدها ايضا وهو واذا
لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا فقولهم ايضا كذب لقولهم لروسايهم انا معكم ففي هاتين الايتين دلالة على
قوة قراة من قرا يكذبون بالتخفيف من الكذب ۞ وقرا الباقون يكذبون بضم اليا وتشديد الذال
من التكذيب وهو نسبة الغير الى الكذب لان اولايك كانوا يكذبون النبي صلى الله عليه وسلم اذ تركوا
الايمان به كما قال تعالى الذين كفروا وكذبوا باياتنا فكثير من القرآن يتضمن ذكر التكذيب ثم ان التكذيب
اكثر من الكذب اذ كل من كذب صادقا فهو كاذب وليس كل من كذب فهو مكذب وما بعد هذه
القراة مصدرية والتقدير بتكذيبهم واذا قيل باشمام القاف الضم وكذلك غيض وسي وسيت
وجيل وسيق وحي قراها الكسابي وهش عن يعقوب وانما اختار اشمام الكسرة الضمة في هذه الافعال

لئلا يتوهم فاعله لتكون دليلا على ان الفعل على فعل فيومن بها التباس الفعل المبني للفاعل بالفعل المبني للمفعول
به لان اصل قيل قول بضم القاف وكسر الواو فنقلت الكسرة الى القاف ليدل على ان عين الفعل مكسورة فلما نقلا
اليها الكسرة زالت عنها الضمة التي كانت فيها لان الحرف الواحد لا تحله حركتان فاشموها الضمة من اشم
ليدل بذلك على الضمة المزالة وقد فعلوا مثل ذلك الاشمام في قولهم انت تغزين ليدلوا بالاشمام على ان
اصله تغزوين ۞ ونافع يشم الضم في سي وسيت فقط ووافقه ابن عامر فيهما وزاد عليهما
جيل وسيق فصارا اربعة احرف وانما قصر هذا الحكم على البعض دون البعض اخذا باللغتين واتباعا
للسنة ۷ واما الباقون ورح عن يعقوب فانهم يكسرون اوايل هذه الافعال كلها ولا يشمونها لان ذلك
هو الاصل وما سواه داخل فيه لان الاصل فيه فعل فنقلت حركة العين الى الفا ليعلم بذلك حركة العين
فلما فعل هذا النقل في فعل المبني للمفعول به اكتفي به فارقا بينه وبين فعل المبني للفاعل لكن من اختار القراة
الاولى اراد زيادة الفرق وان يقع المحافظة على اصالة الفا بالاشمام كما وقعت المحافظة على كسرة العين
بالنقل اتماما للفرق بين الفعلين المبني للفاعل والمبني للمفعول به على ان اكثر العرب على الكسر دون الاشمام
اذ هو الاصل في طغيانهم وآذانهم بالامالة قراها الكسابي وحده وانما امال الطغيان لان
الفها قد اكتنفها شيان واحد منهما على الانفراد جالب للامالة وهما اليا قبلها والكسرة بعدها
واذا امليت الكلمة بواحد منهما فلان تمال باجتماعهما اولى واما في آذانهم فانما امالها لمكان كسرة
الاعراب فيها كما يقال مررت ببابه وداره والامالة في الاول اقوى فصل في الامالة
واما ما كان نحو الهدى والعمى واستوى واعطى وادري ويحيى وموسى وعيسى والانثى والبشرى
والى وبلى قال ابن كثير فتح جميع ذلك ولم يمله وكذلك كل ما جاز فيه الامالة منه فانه ترك فيه الامالة
وانما فعل ذلك لان الاصل ان لا يمال الشي اذ الامالة تقريب الالف من اليا والاصل في الالف ان لا يقرب

لي اليا وكثير من العرب لا يميلون شيئا من ذلك في الكلام لانهم كرهوا ان يعودوا الى اليا وقد فروا
عنها حتى قلبوها الفا اذ الامالة انما يقع من هذا الضرب فيما كان منقلبا عن اليا او في حكم ذلك وقد
وافق ابن كثير عاصم ص في جميع القران الا في قوله مجريها فانه امال الالف فيه مع فتح الميم لانه
مع اتباع الاثر استحب الاعلام بحسن الامالة فيما اخره الف منقلبة عن يا وان كان قبل الالف را مفتوحة
لانه اجتمع هاهنا شيئان كلاهما يحسن الامالة احدهما كون الالف منقلبة عن اليا والثاني كون الكلمة
على اكثر من ثلثة احرف وفتحة الرا لا يتقوى على منع الامالة مع اجتماع الشيئين الجالبين لها وانما قلنا
ان فتحة الراء مانعة عن الامالة لان الرا حرف فيه تكرير فاذا كانت مكسورة اوجبت الامالة لان
الكسرة فيها بمنزلة كسرتين واذا كانت مفتوحة او مضمومة منعت الامالة لان الفتحة والضمة
فيها بمنزلة فتحتين وضمتين لتكررها والفتحة والضمة تمنعان الامالة فاذا تكررتا كانتا اولى بذلك
واما حمزة والكسائي فانهما قرا الجميع ما ذكرناه بالامالة لتدل الامالة على ان اصل هذه الحروف
اليا او بمنزلة ما اصله اليا فان ما كان من ذلك من ذوات اليا فانما امال لاجل اليا وما لم تكن من
ذوات اليا فانه يمال لانه في حكم المنقلب عن اليا لانك تقول في اعطى اعطيت وفي استوى استويت
وفي عيسى ويحيى عيسيان ويحييان وفي الانثى والبشرى انثيان وبشريان واما ما كان من
الواو وليس من الباب في شي فانهما لا يميلانه الا اذا كان راس اية فان الكسائي يميله وانما لا يميلان
ما كان من الواو وليست من الباب في شي وجب ان لا يمال اذ الامالة قد تترك فيما كان من اليا فلان تترك
فيما كان من الواو اولى وانما امالة الكسائي اذا كان راس اية وان كان من الواو لان الالف المنقلبة
عن الواو قد تمال في نحو غزا ودعا لانها قد تنقلب في بعض الاحوال يا وذلك نحو غزي ودعي ودُ

الاي مواضع وقوف فهي مواضع تغيير فلهذا امال الكسائي ما كان من الواو اذا كان راس اية واما نافع
فانه يجعل ذلك كله بين الفتح والامالة وهو الى الفتح اقرب لانه كره ان يشبع الامالة فيصير كالعائد
الى اليا التي هربوا منها حتى ابدلوا منها الالف وهذا عادة نافع في كل ما حسنت الامالة فيه واما ابو عمرو
فانه يقرا من ذلك ما كان راس اية بين الفتح والكسر مثل ايات سورة طه والنجم وعبس والشمس والليل
والضحى وما لم يكن راس اية بالفتح نحو بالهدى فما ربحت وامثاله واذا كان الاسم مؤنثا على وزن فعلى او
فعلى او فعلى نحو شتى وانثى وذكرى فيجعله بين الفتح والكسر والى الفتح اقرب ولا يميل مفعلا كمتى
ونحوها مثل موسى ويا حسرتى ويا ويلتى متوسطة ويكسر مثل التورية والنصارى وادرى ونرى وما تقدمها را
ويميل اعمى الاول في بني اسرايل وكذلك يفعل يعقوب في هذا ولا يميل غيره في القران اما اختصاص ابي عمرو
لرؤس الاي بما ذكرناه قبل من انها فواصل وهي تجري مجرى القوافي في انها مواضع وقوف فهي مواضع
التغيير للفصل كما يفصلون بين الوقف والوصل بالامالة في نحو قولهم يريد ان يضربها فيميلون اذا وقفوا
ويفتحون اذا وصلوا كذلك فصل ابو عمرو بين رؤس الاي التي هي مواضع الوقف وبين غيرها بان قرب
هذه الايات شيئا الى الالفات واما امالته لما كان في اخره الف التانيث فمن اجل ان الفاتها تبدل
منها اليا ولا تبدل منها الواو كقولك انثيان وانثيات وذكريان وذكريات وجعلها الى الفتح
اقرب محافظة على الالف لانها بمنزلة المنقلبة عن اليا وليست منقلبة عن اليا واما امالته لما كان
قبل الفه را مفتوحة فللايذان بان الرا المفتوحة وان كانت مانعة عن الامالة في المعهود فها هنا
لا تمنع لان الالفات في ذلك منقلبة عن اليا او في حكم ذلك وهذا سبب قوي في استدعا الامالة
فلا تغلبها الرا المفتوحة على منع الامالة بل تغلبها هنا السبب على جلبها لان الرا المفتوحة لا تكون اقوى
في منع الامالة من الحرف المستعلي وقد تغلبه الالف المنقلبة عن اليا كطغى ويطغى ويرقى واما قراته

لموسى وياجرى بالامالة المتوسطة فلان موسى وان كان اسما اعجميا فان الفه يجرى مجرى ما اصله
اليا البتة لانه على عدة ما لو كان منه فعل لظهر فيه اليا ونقلب الفه يا في التثنية ويا حسرتا اصل
الفه اليا لان اصله حسرتي بالاضافة الى يا الضمير فابدلت الكسرة فتحة فانقلبت اليا الفا فقرا ابو عمرو
بالتوسط لانه اراد رعاية جانب الامالة لاجل اليا واراد المحافظة على الالف فاختار التوسط
على سوا   واما اعمى الاول في بنى اسرايل فانما اما لها للعلة التي ذكرناها وانما لم يمل الثاني لانه اراد
به التفضيل بدلالة قوله واضل سبيلا فاذا لا يتم الكلمة دون منه لان التقدير فيها فهو في الاخرة
اعمى منه في الدنيا فلا يكون الالف حينيذ اخرا والامالة في مثل هذا انما تحسن في الاواخر وما
فتحه ابو عمرو ولم يمله فانه فتحه تمسكا بالاصل وقد ذكرنا ان ترك الامالة اصل **واما** اذا
لقى الالفات التي قدمها الرا ساكن نحو قوله تعالى حتى نرى الله جهرة والنصارى المسيح ويرى
الذين فان ابا عمرو يفتح جميع ذلك وكذلك غيره من القرا في ذلك وفي جميع ما جازت فيه الامالة
اذا لقيه ساكن لان الامالة في ذلك انما هي امالة الالف نحو اليا فلما سقطت الالف لالتقا
الساكنين زالت الامالة بزوال محلها لان الامالة محلها الالف   ومن العرب من يميل الفتحة
التي قبل الالف مع سقوط الالف لان الالف وان كانت قد سقطت فانها في حكم الوجود
لان سقوطها انما هو لالتقا الساكنين فهو عارض غير لازم وهذا مذهب لبعض من العرب
لكن القراة سنة متبعة   وكان حمزة يميل مثل اعطى والجى ويترك امالة احياكم الا اذا
كان قبل الفعل واو كانه لما كان الامالة وتركها جايزين عنده قرا بعضا بالامالة وبعضا بتركها
ليكون قد اخذ بالوجهين   وقد توافق هو والكسائي على امالة كل ما كان على افعل اسما كان ام فعلا
من اليا كان الالف ام من الواو نحو ادنى وازكى واعلى لان دخول الالف في مثل هذه الصيغ قد صير

الكلمة وان لم يكن من اليا في حكم المنقلب عن اليا الا انك تقول ازكيت واعليت والاعليان والازكيان
واما ابن عامر فانه لا يميل شيا من القران الا التورية والمحراب في موضع الخفض والرا والمر والحواميم
اما التورية فلانها اما ان تكون تفعلة من ورى الزند او فوعلة منها واصلها ووريه فان كانت تفعلة
فاصلها تورية فابدلت من كسرة الرا فتحة فانقلبت اليا الفا فقيل تورية كما قالوا في ناصية ناصاة
فالرا وان كانت مفتوحة الان فانها في نية الكسر لان الاصل فيها الكسر والرا المكسورة تقوى جانب
الامالة وتغلبه فامال ابن عامر هذه الكلمة نظرا الى الاصل من الكسرة في الرا ولان الالف فيه
منقلبة عن اليا وهذا ايضا مقتض للامالة فلهذين السببين اختار امالة هذه الكلمة   وان
كانت التورية فوعلة فاصلها وورية فانقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والالف منقلبة
عن اليا على ما ترى فعلى هذا يكون السبب الجالب للامالة واحدا لكنه سبب قوي يغلب فتحة الرا في طلب
الامالة ويجوز ان يكون التورية اسما اعجميا فيكون الفه حينيذ بمنزلة المنقلب لانها رابعة فيحسن ايضا
فيها الامالة   وانما اما لها ابن عامر ولم يمل غيرها ليكون اخذا بالوجهين   واما المحراب في حال الخفض
فانما اما لها لكسرة الاعراب ثم ان الالف في هذه الكلمة قد تنقلب يا في الجمع والتصغير كقولك محاريب
ومحيريب فاجراها مجرى ما اصله اليا ثم انه اذا كانت الامالة تحسن لكسرة الاعراب فيما اصله من الواو
ولا شبهة فيه من اليا نحو باب ومال وناس فلان تحسن فيما التبس اصله من الواو وفيه شبهة من اليا
اولى   واما الر والحواميم فان الامالة في حروف التهجي كالمصطلح عليها وذلك كاليا والحا والخا والرا
والطا والها الا ترى ان الامالة فيها لا تمنعها الحروف المستعلية الموجودة في بعضها والالفات فيها
تجرى مجرى المنقلب عن اليا بدلالة قولهم بييت بالتخفيف **واما** اما لها ابن عامر مع ترك امالة غيرها
امالة الكافرين فقد قراها ابو عمرو ورويس عن الكسائي وورش عن يعقوب في موضع النصب والخفض

الدوري

في كل القرآن اذا كان جمعا وتركوا امالته اذا كان واحدا او جمعا مرفوعا مثل قوله تعالى قل يا ايها
الكافرون وانما اختصوه بالامالة اذا كان جمعا مجرورا او منصوبا لان كسرة الرا تلزم حينئذ
بعد كسرة الفا فيتقوى سبب الامالة لكون الكسرة التي في الرا بمنزلة الكسرتين لما في الرا من التكرير
وكان الكسرات تجتمع ها هنا فتقوى الامالة تمكنها وانما لم يميلوا الواحد المجرور نحو اول كافر به
كما اما لوا الجمع المنصوب او المجرور ونحو كافرين لان كسرة الاعراب التي في كافر لا تلزم لزوم كسرة را كافرين
واما الجمع المرفوع والواحد المرفوع فلا سبب للامالة فيهما بل فيهما مانع عنها لان الضمة في
الرا والفتحة فيها تمنعان عن الامالة لما ذكرناه من التكرير الذي في الرا وفتح هذه الكلمة
الباقون وروي عن الكسائي وح عن يعقوب الا في النمل من قوم كافرين بالامالة وانما فتحوها
ولم يميلوها لان الفتح اصل على ما قدمنا واختار هولا التمسك بالاصل واما نافع فانه يشمها
الامالة في موضع الخفض والنصب قليلا لان الامالة عدول عن الاصل وتقريب حرف هو الاصل في الصيغة
الى حرف اخر ليس بالاصل لسبب فاراد المحافظة على الاصل ولم يرد ايضا الغا السبب مع قوته
فاختار الاشمام **واما** امالة الالف التي تليها الرا المكسورة نحو ابصارهم والنار والقرار ونحوها
فان ابا عمرو والكسائي يميلانها اذا كانت الرا المكسورة بعدها في موضع اللام من الفعل والكلمة في موضع
خفض سوا كانت قبلها را كالفرار ام لم يكن لكن ابا عمرو قد خالف في الجار ذي القربى والجار فلم
يملها والكسائي خالف في ان فيها قوما جبارين وهي في موضع نصب فاما لها وانما اختار الامالة في
جميع ذلك لمكان الرا المكسورة بعد الالف وقد قدمنا ان الكسرة فيها تنزل منزلة كسرتين فيتجانس
الصوت بتكرر الكسر فتزداد الامالة حسنا يدل عليه ان هذه الرا المكسورة تغلب الحرف المستعلي
المانع عن الامالة في نحو قارب وطارد فتجوز الامالة مع المستعلي بمكانها واما ترك ابي عمرو الامالة

في الجار والجار فلارادة الاخذ باللغتين واما امالة الكسائي جبارين وهي نصب
فلان اليا في الجمع الصحيح اصل في الجر وانما حمل النصب عليه فاليا علم الجر وكان النصب دخيلا فيه
لانه محمول عليه كما حمل الجر على النصب فيما لا ينصرف نحو ابراهيم فنظر الكسائي الى اليا
وكونها علما للجر اذ هي اصل ولم يلتفت الى انتصاب الاسم معه واما اذا كانت
الرا المكسورة عين الفعل فانهما لا يميلان الالف قبلها نحو عارضين وبطارد والطارق
وخالفه الكسائي في حرف باني ذكرهما ان شا الله والقول في ذلك ان الامالة في هذا
الموضع حسنة قوية وهي اقوى مما اللام فيه مكسورة للجر لان هذه الكسرة التي في
العين لازمة غير منتقلة وتلك التي في اللام منتقلة في حالتي الرفع والنصب فالامالة
في مثل هذه احسن الا انه لا تثريب على من تمسك بالاصل وترك الامالة وان كانت
حسنة لانه ليس اذ احسنت الامالة بقبح الاصل ثم انه لا بد من اتباع الاثر فيه وحمزة
لا يميل شيئا من ذلك الا ما تكررت فيه الرا فقط نحو الابرار والاشرار وكذلك يروى
ش عن الكسائي وما ذاهو كارفا ما لها وعلة ذلك ان الرا المكسورة غالبة للرا
المفتوحة في جلب الامالة واقتضائها لانها اذا غلبت المستعلي في نحو قارب وطارد
فيجوز معها الامالة فلان تغلب الرا المفتوحة التي ليست كالمستعلي في منع الامالة
اولى ونافع يجعل جميع ذلك بين الفتح والكسر وهو الى الفتح اقرب وهو كذا عادته
في الامالة وقد تقدم ذكر هذا النحو وابن كثير وابن عامر وعاصم ويعقوب
يقرؤون جميع ذلك بالفتح على الاصل الا ما ذكرنا ان عاصما في رواية ياش يميلها وقد سبق
القول في مثله **على كل شيء قدير** كان حمزة يسكت على اليا من شي

سكتة خفيفة ثم يتلفظ بالهمزة وكذلك يفعل في كل همزة قبلها ساكن سواء كانا من
كلمة واحدة أو كلمتين كان يسكت على الساكن قليلاً ثم يهمز نحو الأرض الآخرة قد أفلح
هل أتى سورة أنزلناها وإنما أراد بهذه السكتة تحقيق الهمزة وتبيينها لأنه إذا وقف
عليها وتبقيه صارت الهمزة بحيث لا يكون فيها إلا التحقيق لأنها تصير كالمبتدأ بها والهمزة
إذا ابتدئ بها لم يجز فيها إلا التحقيق دون تخفيف الهمزة تقرب لها من الساكن وإذا
لم يجز الابتداء بالساكن لم يجز الابتداء بما يقرب من الساكن وروى ورش عن نافع أنه كان
يلقي حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها ويسقط الهمزة نحو الأرض الآخرة وكذلك
إذا كان الساكن آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى نحو قد أفلح ومن آمن إلا أن يكون
الساكن واواً قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة نحو [illegible] وفي أنفسكم
القياس في تخفيف الهمزة المتحركة إذا كان قبلها ساكن غير الألف أن تحول
حركتها على الساكن قبلها فتسقط الهمزة نحو يخرج الخبء وتخالف الحكم بأن يكون
ذلك من كلمة واحدة أو كلمتين نحو قد أفلح وإنما لم يجز هذا الحكم عليها إذا
كان الساكن الذي قبلها واواً قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة لأنه لو نقل حركة
الهمزة إليهما لاختل المد الذي فيهما ~~فأراد أن يسلم المد الذي فيهما~~ فأراد أن يسلم
المد ولا يلحقه اختلال ومما يدل على قصده لذلك أنه نقل حركة الهمزة إلى الواو
في قوله تعالى خلوا إلى شياطينهم لما لم يكن فيها مد وكذلك قوله ابني آدم
وإذا فعل هذا النقل الذي ذكرناه ثم ابتدأ بالكلمة التي فيها لام التعريف
ففيها مذهبان أحدهما أن تحذف ألف الوصل فيقول لحمر لحمرة لأن ألف

الحمر

الوصل إنما جيء بها ليتوصل بها إلى النطق بالساكن الذي هو لام المعرفة وإذا تحركت
فأية حاجة إلى ألف الوصل والثاني أن لا تحذف ألف الوصل فيبقى الأرض الآخرة
لأن حركة لام المعرفة منقولة إليها عن الهمزة المحذوفة والهمزة في حكم الثابت
فكذلك اللام في حكم السكون فحركتها إذ غير لازمة وما لا يلزم لا يعتد به
وهو بكل شيء عليم وكذلك ما في القرآن من وهو وفهو ولهو وهي وفهي ولهي ثم
هو قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة ويعقوب وروى ورش عن نافع بتحريك الهاء في
ذلك كله وحجته وهو الأصح وهو أنه هو الأصل لأن هذه الهاءات قبل دخول هذه الحروف
عليها متحركة فبقيت بعد دخولها عليها على حركتها لم تتغير كما لم تتغير باتصال غيرها من
الكلم بها وقرأ الكسائي وقالون عن نافع بإسكان هذه الهاءات كلها مع هذه الحروف المذكورة
وكذلك أبو عمرو والآثم ثم هو في القصص ووجه الإسكان أن هذه الضمائر لما كانت على
حرف واحد لأنها ما دخل عليها من الواو والفاء واللام كان على حرف واحد فصار معها كحرف
أنفسها وجرى مجرى ما لم ينفصل عنها فخففت الهاءات لذلك مع هذه الحروف فقيل وهو
وفهو كما قيل سبع وفخذ ولهي كفخذ وكتف وأجرى الكسائي وقالون عن نافع ثم مجرى
الواو والفاء وما كان على حرف واحد فخففا الهاء مع ثم كما خففاها مع هذه الحروف
وجعلا المنفصل بمنزلة المتصل لأن الواو والفاء واللام وإن جرت مجرى ما اتصل بالكلمة
فإنها ليست من الكلمة فهي مثل ثم في ذلك وأما أبو عمرو فإنه فرق بين ثم وبين ما كان
على حرف واحد كالواو والفاء لأن ثم ينفرد عن الكلمة ويوقف عليها وليس الواو و
الفاء كذلك والعرب تنزل ما كان على حرف واحد إذا اتصل بكلمة منزلة ما هو منها

الا ترى ان همزة قالوا العرى فادخلوا اللام ثم نزلوا اللام منزلة حرف الكلمة
فقلبوا الف قالوا على كما قالوا قاضي حين قلبوه من قوس وهذا مذهب ابي عمرو وهو
اقوى (انى اعلم ما) بفتح اليا قرا بها ابن كثير ونافع وابو عمرو اما ابن كثير فهكذا يفتح
كل يا اضافة مكسور ما قبلها عند الهمزة المفتوحة واما نافع فانه يفتحها عند كل
همزة مفتوحة كانت ام مكسورة ام مضمومة واما ابو عمرو فانه يفتحها عند الهمزة المفتوحة
والمكسورة ولا يفتحها عند المضمومة ولا اذا طالت الكلمة لكنه يفتحها مع كل الف
وصل اعلم ان اصل هذه اليا ان تكون مفتوحة لانها بازا كاف المخاطب فكما ان الكاف
مفتوحة فكذلك حق هذه اليا الفتح يدل على ذلك انك تفتحها البتة اذا سكن ما قبلها
نحو غلاماي وبشراي واما فتح هذه اليا مع الهمزة فلان الهمزة تفتح ما قبلها لمجاورتها
ولا ينظر الى حركتها اهي فتحة ام غيرها نحو يقرا ويبير او لولا هذه الهمزة لجاز على
يفعل او يفعل فاذا فتح لمجاورة الهمزة ما لا يفتح اذا جاورها فلان يفتح معها ما حقه الفتحة
وان لم يجاورها اولى وهذا يقوى قراة نافع   واما ابن كثير فانه اختار فتح اليا
اذا انفتحت الهمزة لانه اذا حسن انفتاح ما قبل الهمزة لاجل الهمزة المطلقة فلان يحسن للهمزة
المفتوحة اولى واما وجه قراة ابي عمرو فهو ان الهمزة المكسورة مثل المفتوحة
في انهم غيروا الحرف الذي قبلها لاجلها نحو صاى صيبا ودراى جيير فكسروا ما قبل الهمزة
لحركة الهمزة وان كان اصله غير الكسرة وليست كذلك الهمزة المضمومة لان الضمة
في الهمزة ليست كالفتحة والكسرة في تغيير ما قبلها لاجلها الا ترى انهم قالوا روف
فلم يغيروا حركة الرا المجاورة للهمزة المضمومة كما غيروا مع الهمزة المكسورة

فلما يقرا او نحوه فان ضمة الهمزة ضمة اعراب فهي غير لازمة واما فتحة اليا مع الف
الوصل فلانه يحتاج الى تحريك اليا لالتقا الساكنين واي تحريكه بحركة الوصل فهي
الفتحة اولى واما تسكينه لليا اذا طالت الكلمة فهو مقايس وذلك انه اذا جاز
ان تسكن هذه اليا في المستخف وهو ما كان على ثلثة احرف فلان تسكن في
المستثقل وهو ما زاد على الثلثة اولى وقرا الباقون باسكان اليا ووجهه ان
الحركة على اليا تستثقل على الجملة وان كانت فتحة لانها وان خفت فهي حركة في
الجملة والسكون اخف منها الا ترى انهم اسكنوها حيث لزم تحريكها بالفتحة نحو معدي كرب
وقالي قلا وبرين الفتحة تلزم في اخر الاسم الاول من الاسمين اللذين جعلا اسما واحدا كما
لزمت في اخر الاسم المونث قبل تا التانيث فلما ازيلت هذه الفتحة عن اليا وان كانت لازمة
علمنا ان الحركة وان كانت فتحة تستثقل على حروف العلة (انبيهم) بالهمز
وضم الها اتفق القرا عليه كلهم الا ابن عامر فانه قرا انبيهم بالهمز وكسر الها اما وجه
قراة الجمهور فهو ان اصل هذه الها الضم كما قدمناه قبل وانما تكسر لكسرة او يا تقع قبلها
وليس قبلها ها هنا كسرة ولا يا فلا نظر في وجوب ضمة الها واما وجه قراة ابن عامر
بكسر الها مع تحقيق الهمزة قبلها فهو انه اتبع كسرة الها كسرة البا في انبيهم وان حجز الهمز الساكن
بينهما عن حركة الاتباع فقد جاز مع حجز السكون بين الحركتين نحو ما روي من قولهم المرء
والمرو المرء باتباع حركة الميم حركة الاعراب مما رواه ابو زيد عن العرب حكيت هذا منه
بكسر الها اتباعا لكسرة الميم ويجوز ان يكون اجرى هذه الها مجرى ما قبله الكسرة نحو بهم
ولم يعتد بالحاجز لسكونه كما قلبوا الواو يا في قولهم ابن عمي دنيا لكسرة الدال ولم يعتدوا
بالنون حاجزا لسكونه فكان الكسرة تلي الواو لان الاصل دنوا م (فازلهما الشيطان)

بالألف قرأها حمزة وحده ووجه قراءة هذه أنه عز وجل قال أمام ذلك ويا آدم اسكن
أنت وزوجك الجنة وتأويل ذلك اثبتا في الجنة فثبتا فأزالهما الشيطان فجعل ذلك مقابلة
الثبات بالزوال الذي هو خلافه لأن الثبات في المكان استقرار فيه والزوال المفارقة
عنه ويقوي ذلك قوله تعالى فأخرجهما مما كانا فيه لأن الإخراج قريب المعنى من
الإزالة وقرأ الباقون فأزلهما مشددة اللام من غير ألف فيجوز أن يكون المراد كسبهما
الزلة كما قال الله تعالى إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا وأزل واستزل
واحد كأجاب واستجاب ويجوز أن يكون أزلهما من قولهم زل عن المكان إذا عثر عنه فلم
يثبت عليه فيكون حينئذ قريبا في المعنى من أزالهما وأخرجهما لأن الزلول عن الموضع
انفصال عنه كالخروج فتلقى آدم من ربه كلمات بنصب آدم ورفع الكلمات
قرأها ابن كثير وحده ووجهه أن تلقى من الأفعال التي مفعولها فاعل وفاعلها مفعول
وذلك لأنك إذا أسندته إلى أيهما شئت لا يتغير المعنى فذلك نحو أصبت خيرا وأصابني خير
ونلت مالا ونالني مال ولقيت زيدا أو لقاني زيد لأن ما تلقيته فقد تلقاك فإذن
هذه وقراءة الجمهور سواء في المعنى وقرأ الباقون آدم بالرفع وكلمات بالنصب وهو أقوى
وأحسن في العربية لأن التلقي ههنا معنى التلقن والقبول فآدم هو القابل والمتلقن
والكلمات مقبولة متلقنة يؤيد ذلك قوله تعالى إذ تلقونه بألسنتكم فأسند الفعل
إلى المخاطبين وجعل القول مفعولا به لا خوف عليهم بالفتح من غير تنوين قرأها
يعقوب وحده في جميع القرآن ووجهه أنه أراد نفي جميع أنواع الخوف لأن لا إذا
بنيت مع النكرة على الفتح كان النفي عاما نحو لا رجل في الدار فإنه نفى كون جميع أجناس
الرجال في الدار لأنه جواب هل من رجل في الدار فكما أن هل من رجل في الدار عام

في الاستفهام فكذلك لا الذي هو جوابه عام في النفي فإذن لا خوف آكد في نفي الخوف لما فيه من عموم
النفي لجنس الخوف وقرأ الباقون لا خوف بالرفع والتنوين على الابتداء لأنه يكون جواب
هل فيه خوف والمعنيان متقاربان في أن النفي يراد به العموم والكثرة لأن النكرة
فيها عموم وإذا كانت في النفي فلا خلاف في كونها عامة يدل على ذلك قول أمية فلا لغو ولا
تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم لأنه أراد من نفي اللغو ما أراده من نفي التأثيم وإياي
فارهبون بإثبات الياء في الوصل والوقف قرأها يعقوب وحده وكذلك فاتقون
ولا تكفرون وفاسمعون وأطيعون ويسقين ويشفين وكذلك التلاقي والتنادي
وبالوادي والمتعالي جميعا سواء كانت في أصل أم غير كما في المنون نحو واق ووال
المنادى نحو يا قوم ويا رب ويا عباد إلا فيما أثبت الياء منه في الكتاب وهو يا عبادي
الذين أسرفوا ويا عبادي الذين آمنوا اعلم أن يعقوب إنما قرأ بالياء في هذه
الحروف متمسكا بالأصل لأن الأصل في فارهبون وأمثاله هو إثبات الياء لأن الياء
هو ضمير المنصوب في هذا الموضع والنون دعامة أدخلت ليبقى آخر الكلمة التي لحقتها
هذه الياء على حاله من حركة أو سكون أو واو أو ياء ولا يتغير إذ لولا هذه النون لانكسر
ما كان قبل الياء من حرف صحيح وانقلب ما كان من حرف علة فأدخلت النون لتكسر لأجل
الياء ويسلم ما قبلها من التغيير فإذا كان كذلك فالياء هي الأصل في الضمير وإثبات
الياء في هذه المواضع هو الأصل الذي عليه الوضع وأما حذفها من حذفها فلأن رؤوس
الآي لأنها فواصل وهي مثل القوافي في الشعر تطلب لها الموافقة والمشاكلة كما قال الأعشى
ومن شانئ كاسف وجهه إذا ما انتسبت له أنكرن ألا ترى أنه حذف الياء من أنكرني
وأسكن النون لأنها قافية وهي أيضا موضع وقف والوقف موضع تغيير وأما إثباتها

الياء في الثلاثي ونحو هذا كما فيه الألف واللام فإنه هو الأصل المنقاس أيضًا لأن هذه
الياء تحذف منها الحركة استثقالًا لها عليها ولا تنوين يسقط لأجله الياء فتثبت الياء ساكنة وإنما
تحذف لمن حذفها إرادة التخفيف والأصل هو الإثبات ولما حذفه الياء من المنون والمنادى
فلأن المنون تحذف منه الياء لاجتماعها مع التنوين وهما ساكنان فتحذف الياء لالتقاء الساكنين
وهي أولى بالحذف من التنوين لأن التنوين إنما دخل لمعنى فلو حذف لزال ذلك المعنى وهو
علم التمكن وإذا وقف عليه فالأولى أيضًا حذف الياء لأن التنوين وإن زال في الوقف فهو
في حكم الثابت وأما المنادى فإنه موضع حذف ألا ترى أنه تحذف منه التنوين للبناء
نحو يا زيد والحرف الأخير للترخيم نحو يا حار وأما إثباته الياء فيما أثبت منه في
الكتاب فلما تبع في ذلك المصحف وهو الإمام المتبع **ولا تقبل منها شفاعة**
بالتاء قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب لأن الشفاعة مؤنثة لمكان التاء فينبغي أن
يكون في الفعل المسند إليها علامة التأنيث لكون العلامة مؤذنة بأن الفاعل مؤنث وهذا
هو القياس في جميع الكلام وقرأ الباقون تقبل بالياء ووجه ذلك أن تأنيث الشفاعة
ليس بحقيقي لأنها مصدر وهي بمنزلة التشفع كالموعظة في قوله تعالى فمن جاءه موعظة
إذ هي في معنى الوعظ وكالصيحة في قوله تعالى وأخذ الذين ظلموا الصيحة إذ هي في
معنى الصوت ثم إنه فصل بين الشفاعة وبين فعلها بقوله منها فازداد التذكير حسنًا
إذ جاء التذكير مع الفصل في الحقيقي نحو حضر القاضي اليوم امرأة فلأن يجيء في غير الحقيقي
أولى **وإذ واعدنا موسى** بالألف قرأها ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر
وحمزة والكسائي وهو من المواعدة التي تكون من اثنين إذ كان من الله تعالى لموسى
وعد وكان من موسى عليه السلام قبول له فجرى ذلك مجرى المواعدة ويجوز أن يكون

من موسى أيضًا وعد بالحضور في الطور أو بالصوم أو بشيء من ذلك فصح المواعدة ويجوز
أن يكون الوعد في واعدنا من الله تعالى فحسب ويكون فاعل من واحد كعاقبت اللص
وطارقت النعل وقرأ أبو عمرو ويعقوب وعدنا بغير ألف لأن أكثر ما في القرآن
من هذا اللفظ قد جاء على وعد دون واعد نحو وعد الله الذين آمنوا ألم يعدكم ربكم وإذ يعدكم
الله وعدكم الله مغانم فكل هذا على أن الواعد هو الله تعالى وإلحاق ذلك أيضًا بما كثر
مثله في التنزيل أحسن ثم إذا حمل واعدنا في بعض وجوهه على وعدنا فلأن يختار وعدنا
الذي هو الأصل المحمول عليه أولى **لتخذتم** بإظهار الذال وكذلك أخذتم وتخذت قرأها
ابن كثير وحفص عن عاصم ووجهه أن الذال ليس من مخرج التاء ثم إنها مجهورة والتاء مهموسة
وهما متباينان ثم إن المهموس قد يقرب من المجهور بأن يقلب إياه في نحو ادّكر وازدان حيث
قلب التاء وهو مهموس دالًا وهو مجهور فلو كنت تدغم الذال في التاء لقربت المجهور
من المهموس وهذا عكس ما ذكرناه وإدغام الأقوى صوتًا في الأضعف صوتًا ليس بقياس
عندهم وقرأ الباقون بالإدغام في ذلك كله في جميع القرآن ووجهه أن الحرفين قد
اجتمعا في أن هما جميعًا من طرف اللسان وأصول الثنايا وحيز أحدهما قريب من حيز الآخر
وإن تباينا في المخرج وتخالفا في الهمس والجهر وقد فعلوا مثل هذا الإدغام في أنقذ
تاتاك والحرفان منفصلان فلأن يفعل فيما هو كالمتصل أولى **بارئكم** مختلسة
الهمزة قرأها أبو عمرو وكذلك ينصركم ويأمركم بالاختلاس في هذه الأحرف الثلاثة وذلك
لأن العرب يستعمل في الضمة والكسرة الإشباع مرة للتحقيق والاختلاس أخرى
للتخفيف ولا يختلس الفتحة لما فيها من الخفة إذ الخفيف لا يخفف فيقولون يسبع ويكف
ولا يقولون جمل وجمل والاختلاس كالإسكان فهو بإزاء الإسكان لضعف الصوت

ربه فانه بمنزلة التحريك لان المختلس على وزن المتحرك فلا ينبغي ان يكون ساكنا ومن
روى عن ابي عمرو الاسكان في ذلك فانه ظن الاختلاس اسكانا لقربه منه فان الاسكان
في مثل هذا انما يأتي في الشعر وقرا الباقون بارئكم بحركة بينة وكذلك في امثاله في جميع
القران وذلك انه هو الاصل ولا اعتراض على من تمسك بالاصل ولم يعدل عنه الى غيره
يغفر لكم خطاياكم بالياء مضمومة قراها نافع وحده وهذا على اسناد الفعل
الى المفعول به لانه معلوم ان الخطايا للعباد لا يغفرها الا الله سبحانه وتذكير الفعل
انما هو على حد تذكيره في قوله تعالى وقال نسوة اذ كان جمعا وقد تقدم فعله
وزاده الفصل ها هنا جوازا وحسنا وقرا ابن عامر تغفر لكم بالتاء مضمومة فاثبت
علامة التانيث لان العلامة قد تثبت في نحو ذلك وهو حال الاعراب وهذا لانه اذا جاز
ترك العلامة في ذلك فاثبات العلامة اجوز لان معنى التانيث حاصل فيه بكونه جماعة
وقرا الباقون نغفر لكم بالنون مفتوحة لانه اليق بما تقدمه وهو قوله تعالى
واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فانه قال قلنا ادخلوا نغفر وامال الكسائي خطاياكم
وخطاياهم وخطايانا في جميع القران وقد تقدم من علة هذا النحو وذلك ان الالف اذا وقعت
رابعة فصاعدا حسنت فيها الامالة وهذه الالف وقعت خامسة فلا شك في حسن
الامالة فيها **النبيين** بالمد والهمز قرا الا نافع وحده وكذلك همز الانبياء والنبوة والنبي
الا في موضعين من الاحزاب النبي ان وبيوت النبي الا فالهمز هو ان النبي فعيل من النبا وهو
الخبر ومعناه المخبر عن الله تعالى فهو فعيل بمعنى مفعل كاليم بمعنى مولم فالهمز اذا
اصل الكلمة وليست هذه الكلمة مما الزم فيه البدل كبرية وابتدا لان بعض العرب
قد خفف فيها الهمزة والمخفف في حكم المحقق وقد جاء جمع نبي على نبا قال
يا خاتم
على وزن فعلا

النبا انك مرسل بالخير كل هدى السبيل هداكا فجمعه على فعلا يدل على ان الكلمة
مهموزة لان ما كان من الصحيح على فعيل جمعه في الاغلب على فعلا وهمز النبا ظاهر
وقد يجي فعيل في الصحيح على افعلا وان كان قليلا نحو نصيب وانصبا وقرا الباقون النبيين
ونحوه بغير همز لان جمع النبي قد جا في القران على انبيا كصفي واصفيا وولي واوليا
فجمعه على هذا المثال يدل على انه قد الزم فيه البدل حتى صار يكون اخره يا لان
هذا المثال انما ياتي غالبا في جمع المعتل وقد قيل في النبي بغير همز انه مشتق من النباوة
وهي المرتفع من الارض وامالة نبيا نقل عن نافع في الاحزاب من ترك همز النبي ان وبيوت
النبي الا لانهما ذهبا في الهمزتين المكسورتين اذا التقتا الى تخفيف الاولى وتحقيق
الثانية وتخفيف الهمزة ها هنا هو ان تقلب حرفا من جنس الذي قبلها وهو اليا ثم تدغم اليا التي
اليا ولا تجعل الهمزة بين بين لان في ذلك تقريبا لها من الساكن ولا يجوز ذلك لان ما قبلها
ساكن ولا يجوز ايضا حذفها بعد نقل حركتها الى ما قبلها لان ما قبلها مدة زائدة ولا
يجوز نقل حركة الهمزة الى حرف زائد **الصابين والصابون** بالهمز فيهما جميعا
وقع الاتفاق عليه القرا كلهم الا نافعا وحده فانه قرا الصابين والصابون بلا همز
ووجه قراة الجماعة ان الكلمة من صبا الرجل في دينه اذا ترك دينه وانتقل الى دين اخر
واصل ذلك من قولهم صبا ناب البعير اذا طلع وصبات على القوم اذا طلعت عليهم لان
الصابي ينتقل من عبادة الله الى عبادة النجوم كما ان الصابي على القوم ينتقل من ارض الى
ارض اخرى فالوجه على هذا هو القراة بالهمز لما ذكر من كون الهمزة لام الكلمة ووجه
قراة نافع هو ان الكلمة وان كانت من الهمزة على ما سبق فانه قلب منها الهمزة قلبا
وقلب الهمزة وان كان لا يجيزه سيبويه الا في الشعر فان ابا زيد يجيزه على انه ايضا لا يجعله

لغة مجيدة فاذا قلب الهمزة على مذهب ابي زيد قال في صابئ صابيت كما قال في قرات
قريت وفاعلة على هذا صاب كقاض والجمع الصابون مثل القاضون وفي الجر والنصب
الصابين مثل القاضين سوآء وان جعل لام الكلمة ماخوذة من صبا الى الشي يصبو اذا مال
اليه استقام المخففة لانه ليس كل من يصبو الى دين كان متدينا به هزوا وجزءا
وكفوا قرا حمزة وخلف عن نافع مخففات مهموزات وقرا بانش عن عاصم بالهمز والتثقيل
في الاحرف الثلثة وحفص عن عاصم بالواو والتثقيل في هزوا وكفوا فقط وهمز جزءا وخففها
وقرا يعقوب هزوا بالتثقيل والهمز وروي عن نافع كفوا وهزوا بالتثقيل والهمز
وجزءا بالتخفيف والهمز وكذلك قراءة الباقين وكان حمزة يترك الهمز في الوقف فيقف في
هزوا وكفوا على التثقيل والواو وفي جزءا على فتح الزاي من غير همز الباقون يقفون كما
يصلون الا في المنون بعد لو ان من التنوين الف كسائر الاسماء اعلم ان كل ما كان على فعل
مضموم الفاء فان للعرب فيه وجهين احدهما تسكين عينه والاخر تحريكها بالضم وذلك كاليسر
واليسر والعسر والعسر ونحوه وقد استمرت هذه الطريقة في الجمع ايضا فقالوا كتب وكتب ونحوه
فاذا صح ذلك فان تسكين العين في هزو وجزء وكفو وتحريكها معا جايزان ثم ان حرف الكلمة
همزة وتحقيق الهمزة وتخفيفها معا فيها جايزان وقد يتمسك بكل واحد من هذه الاوجه
الجايزة قوم ومن ذلك حصل الاختلاف فاذا حركت العين بالضم واريد تخفيف الهمزة وجب
قلبها واوا للضمة ما قبلها فيقال هزوا وكفوا فان سكنت العين بعد تخفيف الهمزة ابقيت الواو
المنقلبة عن الهمزة على حالها ايضا لكون الواو ان الضمة وان زالت في اللفظ فهي في حكم
الثابت لانها مرادة في المعنى فاما اذا سكنت العين من اول الامر على لغة من قال اليسر
بالاسكان فاريد تخفيف الهمزة من الهزو كان تخفيفها انما هو بحذفها والقاء حركتها

على الساكن قبلها وذلك ان تقول رايت جزا وكفا بغير همز وهذا الجزو كفو ومررت بالجز
وكف كبدو كم واما ترك حمزة الهمزة في حال الوقف فلان الهمزة يكثر تغيرها في الوقف
الا ترى انك تبدل منها في الوقف حروف العلة على حسب حركات ما قبلها ان كانت ساكنة
وعلى حسب حركاتها انفسها ان كانت متحركة فالساكنة نحو اقرا ولم اهني وهذه الكمو المتحركة
هذا الكلو ومررت بالكلي ورايت الكلا فاما فذلك لان الوقف موضع تغيير والهمزة قد تغير
في غير حال الوقف فلان تغير ~~بحسب الوقف~~ التغيير في حال الوقف اولى فلما كان ذلك
اختار حمزة ترك الهمز في حال الوقف وما الله بغافل عما يعملون بالياء قرا ابن كثير
في ثلثة مواضع بالياء ما هنا وهو بعد قوله من خشية الله وقوله الى اشد العذاب وقوله
الحق من ربهم والباقي بالتاء وقرا ابو عمرو في موضعين بالياء بعد الحق من ربهم والحق من ربك والباقي
بالتاء وقرا نافع وعاصم ويعقوب في موضعين بالتاء بعد اشد العذاب والحق من ربهم
وروى نص عن عاصم موضعا واحدا بالياء بعد قوله الحق من ربهم والباقي بالتاء وقرا ابن عامر
وحمزة والكسائي وما الله بغافل عما تعملون بالتاء في جميع القران اما القراءة بالياء محمولة على
لفظ الغيبة كانه قال وما الله بغافل عما يعمل هولاء الذين اخبر بالكم عن حالهم وقصصنا عليكم
قصتهم ايها المومنون واما القراءة بالتاء فانها على الخطاب لان ما قبله خطاب فيكون معطوفا
على مثله وهو قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة
واحاطت به خطيئاته بالجمع قرا نافع وحده وذلك لانه حمله على المعنى ومعناه
على الكثرة لان المخبر عنهم جماعة وان عبر عنهم بلفظ المفرد الا ترى ان قوله من كسب
سيئة ليس يريد به واحدا وانما يدخل جنته كل كاسب للسيئة محيطة به خطاياه
لما يتضمنه من معنى الشرط فالمعنى على الكثرة والعموم والدليل على ان المراد به الكثرة

قوله تعالى فأولئك أصحاب النار لأنهم كاسبوا السيئة الذين تقدم ذكرهم
ويدل على ذلك أيضاً قوله تعالى والذين آمنوا وهم جماعة عودل بهم من تقدم فهو من
المعادل ينبغي أن يكون مثل من عودل به ويقوي هذه القراءة أنه وصف الخطيئة بالإحاطة
والإحاطة بالشيء شمول له فهي تقتضي الكثرة في حقيقة الأصل لأن الجسم لا يحيط بالجسم
حتى يكون أكثر أجزاء وقرأ الباقون خطيئته على الإفراد ووجه ذلك أنها لما كانت مضافة
إلى مفرد في اللفظ كان الإفراد فيها أولى لا سيما وقد أفردت السيئة في قوله تعالى
بلى من كسب سيئة لما كان مسنداً إلى لفظ من ولفظه واحد وإن كان المراد به
الجمع والكثرة ولا يمتنع في المفرد أن يقع للكثرة والجمع نحو قوله تعالى وإن تعدوا
نعمة الله لا تحصوها فإن الإحصاء يقتضي الكثرة فإذا لم يمتنع نحو هذا لم يمتنع أيضاً أن يراد
بالخطيئة وإن كانت واحدة معنى الجمع وكذلك السيئة لا تعبدون إلا الله بالتاء
قرأها نافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم ويعقوب ووجه ذلك أن أخذ الميثاق لما يتضمنه
من معنى القول يحسن بعده وقوع الخطاب كالأمر تقول أخذت على فلان العهد لا يضرب
زيداً أو لا تضرب زيداً وأمرته لا يشرب الخمر ولا تشرب الخمر وإنما حسن الخطاب في هذا الموضع
قوله في آخر الآية ثم توليتم على الخطاب فهو معطوف على الأول فوجب كون
الأول أيضاً خطاباً وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي لا يعبدون بالياء لأن ما قبله من الكلام على
الغيبة وهو قوله وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل وقد جاء على الغيبة ما وقع بعد القول
في نحو قوله تعالى قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فلأن يجيء سواه
على الغيبة أولى وقولوا للناس حسنا بفتح السين قرأها حمزة والكسائي
ويعقوب ووجه ذلك أنه صفة حذف موصوفها والتقدير الكلام وقولوا للناس قولاً

حسناً فحذف الموصوف وهذه الصفة أعني حسناً يكثر حذف موصوفها نحو قولهم
هذا الحسن ومررت بحسن ورأيت حسناً وقلما يذكر معه الموصوف وقرأ الباقون
حُسناً بضم الحاء وإسكان السين وفي علته وجهان أحدهما أن الحسن مصدر كالشكر والكفر
فيكون على حذف المضاف والتقدير وقولوا للناس قولاً ذا حسن أو يكون على أن القول جعل
الحسن نفسه على الاتساع كما قالت الخنساء فإنما هي إقبال وإدبار جعلتها إقبالاً
وإدباراً للكثرة ووقوعهما منها والثاني أن الحسن صفة كالحسن وذلك نحو الحلو والمر وقد جاء
الحُسن والحَسن بمعنى كقولك عُرب وعَرب وكثيراً ما يقع فُعل وفَعل بمعنى واحد كالبخل والبخل
والرُّشد والرَّشد تظاهرون عليهم بتخفيف الظاء قرأها الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي
وكذلك تظاهرا في التحريم ووجه ذلك أن الأصل تتظاهرون فاستثقلوا اجتماع التاءين
سيما مع حرف مقارب لهما في المخرج وهو الظاء فحذفوا التاء الثانية كراهة اجتماع المثلين
مع المقارب وإنما حذفوا الثانية دون الأولى لأن منه الثانية هي التي يحصل الإعلال
بإسكانها للإدغام في نحو ادّاراتم واثّاقلتم وتوشتم أن الأولى جاءت لمعنى المضارعة
فلو حذفت لزال ذلك المعنى وقرأ الباقون تظّاهرون بتشديد الظاء والأصل تتظاهرون كما
سبق فأدغموا التاء الثانية في الظاء للمقاربة التي بينهما كراهة ما كرهه الآخرون من اجتماع
المثلين مع المقارب فخفف هؤلاء بالإدغام ما خففه أولئك بالحذف أسرى وأسارى
قرأ حمزة وحده أسرى بغير ألف ووجه ذلك أن أسرى أقيس من أسارى لأن فعيلاً إنما جاء
جمعه على فعلى نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى وأصل ذلك إنما يكون لما كان بمعنى مفعول وقد
حمل عليه أشياء وقعت مقاربة له في المعنى نحو مرضى وهوكى وهلكى لما كان هؤلاء مبتلين
بهذه الأشياء التي وقعت عليهم بغير اختيارهم شبهوا بالجرحى والقتلى إذ كانوا أيضاً كذلك

الماضي

وقرأ الباقون أسارى بالألف وضم الهمزة ووجه ذلك أن أسيراً جمع ها هنا على
أسارى تشبيهاً بكسالى لما كان الأسير ممنوعاً عن الكثير من تصرفه شبه بالكسلان الذي
يمتنع عن ذلك لما فيه من العادة المذمومة التي هي الكسل فلما اشتبهه في المعنى شاركه في
الجمع على فعالى م تفدوهم بغير ألف قرأها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وابن عامر وذلك
لأنه يقال فديت الأسير بالمال قال الله تعالى وفديناه بذبح وجاء في ذلك أيضاً فاديته
وقد قيل إن فديت يكون بالمال وفاديت بالأسير يقال فاديت أسيرك بأسير آخر وقيل
فديته اشتريته من العدو وفاديته ماكسته العدو في الثمن وقرأ الباقون تفادوهم
بالألف ووجهه عند من لم يفرق في المعنى بينهما أن هذا من باب المفاعلة لأنه يكون من كل
واحد من الأسير والمستنقذ فعل فواحد منهما يدفع الفداء والآخر يدفع الأسير فلفظ المفاعلة
به أليق القدس ساكنة الدال قرأها ابن كثير وحده في جميع القرآن ووجهه
أن القدُس والقدْس لغتان والقدس هو الطهارة فإسكان الدال مخففة من القدُس بضم
الدال وقرأ الباقون القدُس مضمومة الدال وقد ذكرنا أن التخفيف والتثقيل في هذه
الكلمة لغتان والتثقيل هو الأصل فأجراها على الأصل أن ينزّل الله من فضله
بالتشديد قرأها نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وقرأ الباقون ينزل بالتخفيف
وهما لغتان في متعدي نزل أعني نزّلته وأنزلته وبعضهم يجعل المشدد لما يتكرر إنزاله
والمخفف فيما لا يتكرر وقد ضعفه المحققون والله بصير بما تعملون بالتاء في عشر المائة قرأها
يعقوب وحده لأنه جعل ذلك من جملة القول وجعله متصلاً بقوله تعالى قل إن كانت
لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين وجعل ما
بينهما اعتراضاً فلهذا صير خطاباً وقرأ الباقون بالياء على الغيبة حملاً له على ما يليه

أبنيتهم

وهو قوله تعالى ولتجدنهم إلى آخر الآية جبريل بكسر الجيم والراء غير مهموز قرأها
نافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وص عن عاصم اعلم أن الأحسن عندهم في هذا الاسم
الأعجمي ما وافق أبنيتهم لأنه يكون حينئذ أذهب في باب التعريب فجبريل بوزن قنديل وشمليل
وروى ياش عن عاصم جبرئل بفتح الجيم والراء بالهمز على وزن جبرعل وهذا أيضاً موافق
لبناء قفعلل وجحمرش وقرأ حمزة والكسائي جبرئيل بفتح الجيم والراء وبهمزة بعدها ياء على وزن
جبرعيل وهذا أقرب وافق قولهم دردبيس وعنطريس وهذه لغة مشهورة في هذا الاسم
وقرأ ابن كثير جبريل بفتح الجيم وكسر الراء غير مهموز وهو مثال خارج عن أبنية العرب وأبنيتهم
فهو يجري مجرى الإبريسم والفرند والآجر ونحو ذلك مما تمحض في وزن الأعجمي ولم يوافق
شيئاً من أبنيتهم وقد تكلموا بمثل ما تكلم الأعجم ولم يغيروا فيه وميكال غير مهموز
قرأها أبو عمرو ويعقوب وص عن عاصم وهو اختيار تصاعدهم لأنه على وزن فعلال من أبنيتهم
كسرداح وقنطار وشملال وقرأها نافع ميكائل ممدود بهمزة ليس بعدها ياء بوزن ميكاعل
وقرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وياش عن عاصم ميكائيل بياء بعد الهمزة بوزن
ميكاعيل وهذان المثالان لا نظير لهما في أمثلة العرب فهما أقعد في العجمة والاسم
الأعجمي إذا تكلمت به العرب أجرت عليه أحكام الإعراب فصار مثل العربي في كثير من الأشياء
وإن لم يوافق أمثلتهم فميكائيل كميكال أكثر في كلامهم وأشهر ولكن الشياطين
كفروا بتشديد لكن ونصب ما بعده وكذلك لكن البر من آمن ولكن البر من اتقى
ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى جميعاً في الأنفال ولكن الناس في يونس قرأها ابن كثير
وأبو عمرو وعاصم ويعقوب في الستة جميعاً ونافع أيضاً إلا في حرفي البر بالتخفيف والرفع
فيما بعده البر والبر وحمزة والكسائي بتشديد هذين الحرفين وتخفيف البواقي بخلاف نافع

وابن عامر بتشديدهما في يونس وبتخفيف البواقي ووجه قراءة هؤلاء في تشديد لكن ونصب الاسم الذي بعده هو ان لكن من اخوات ان فهي تنصب الاسم وترفع الخبر لشبهها بالفعل بانفتاح اخرها كما ينفتح اخر الفعل الماضي فلذلك عملت ان واخواتها في المبتدأ والخبر فنصبت المبتدأ على انه اسمها ورفعت الخبر على انه خبرها على العكس من باب كان فقوله الشياطين نصب لانه اسم لكن وقوله كفروا في موضع رفع لانه خبرها واما قراءة من قرأ بتخفيف لكن ورفع الاسم بعده فوجهها ان لكن مخففة من لكن المشددة والمخففة زال شبه الفعل عنها بسكون اخرها فبطل عملها الذي استحقته بمشابهة الفعل وصار ما بعدها مرفوعا بالابتداء وقد يجوز في ان التي هو الاصل في الباب الاعمال بعد التخفيف ولا يجوز ذلك في لكن تنبيها على ان الاصل في هذه الحروف ترك الاعمال بعد التخفيف **ما ننسخ من آية** بضم النون وكسر السين قرأها ابن عامر وحده ووجه ذلك ان معناه ننسخك اياها اي نأمرك بان تحكم بها بان الآية ناسخة والنسخ في اللغة الازالة وقيل معناه نجده منسوخا كقولك اكرمت الرجل اذا وجدته محمودا او ما نجده نحن منسوخا لنسخه اياه فهو يرجع في المعنى الى قراءة الباقين وقرأ الباقون ننسخ بفتح النون والسين ومعناه ظاهر وهو ان الله تعالى ينسخ الآيات فهو الناسخ **أو ننسأها** بفتح النون الاولى وبالهمزة قرأها ابن كثير وابو عمرو ومعناه نؤخرها من قولهم نسأت الابل عن الحوض اي اخرتها وقرأ الباقون ننسها بضم النون الاولى وكسر السين غير مهموز ومعناه ننسكم اياها وهو منقول من نسي الذي خلاف ذكر وقيل معنى ننسها اذا نزلت نأمركم بتركها قال لستم تنسونها ولا تنسونها اي نأمركم بتركها **قالوا اتخذ الله ولدا** بغير واو قرأها ابن عامر وحده ووجه ذلك انه استأنف الجملة ولم يجعلها معطوفة
عطف

على ما قبلها ويجوز ان يكون لما وجد بين الجملتين هذه والتي قبلها من الملابسة وتلك ان الذين قالوا اتخذ الله ولدا هم الذين منعوا مساجد الله ان يذكر فيها اسمه استغنى بهذه الملابسة عن الواو وكما في قوله تعالى ثلاثة رابعهم كلبهم لم يلحق بها الواو كما الحقها بقوله تعالى سبعة وثامنهم للملابسة ولو الحقها بهذه لكان حسنا كما لو حذفها من تلك لكان حسنا وقرأ الباقون وقالوا بالواو ووجهه واضح وذلك انه عطف الجملة على جملة بالواو وهو الاظهر جوازا مع ان المعنى في القراءتين لا يتغير **كن فيكون** بالنصب قرأها ابن عامر وحده وكذلك في جميع القرآن اذا كان قبله كن الا في موضعين في آل عمران ثم قال له كن فيكون بالرفع وفي الانعام كن فيكون قوله الحق بالرفع ووجه النصب هاهنا انه لما وقع قبله لفظ الامر اجراه مجرى جواب الامر وان لم يكن جوابا للامر لانه ليس المعنى في هذا الموضع على الجواب الا ترى انك اذا قلت ائتني فاحدثك كان حديثا لان الحديث سببه الاتيان والمعنى ان تأتني احدثك ولا يستقيم ذلك هاهنا فبطل ان يكون جوابا الا انه شبهه بالجواب لفظا فنصبه وقرأ الباقون فيكون بالرفع عطفا على قوله يقول ويجوز ان يحمل على انه جملة مستأنفة في التقدير فهو يكون **ولا تسأل عن أصحاب الجحيم** مفتوحة التاء مجزومة اللام قرأها نافع ويعقوب ووجه ذلك انه وان خرج مخرج النهي فانه اخبار عن تعظيم العقوبة لاهل النار كما تقول لا تسأل عن فلان اذا اردت تعظيم ما هو فيه وقيل انه صلى الله عليه سأل اي ابويه كان احدث موتا واراد ان يستغفر لهما فانزل الله تعالى هذه الآية ونهي عن المسألة عنهما وقرأ الباقون ولا تسأل مضمومة التاء واللام والرفع فيه انه نفي لكونه في موضع حال عطفا على ما قبله كانه قال انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وغير مسؤول وأما

وفي الانعام ملة ابرهيم حنيفا والباقي بالياء وفي التوبة وقوم ابرهيم بالياء والباقي بالالف وفي ابرهيم واحد بالالف وفي النحل ما فيها بالياء الا بالياء وفي عسق واحد بالالف وفي المفصل كله ابراهام بالالف الا حرفين فانهما بالياء احدهما في الممتحنة الاول ابرهيم والاخر فيه لغات للعرب لان العرب اذا تكلمت بالاعجمية تلاعبت بها فيجوز فيه ابراهام وابراهيم وابرهيم وابراهم العرب في التكلم بالاعجمي والتغير فيه وقيل ان معنى ابراهيم بالسريانية اب رحيم

ان يكون منقطعا عن الاول على سبيل الاستيناف والمعنى في هذه القراءة انك لا تسأل
عن ذنوبهم وانما هم يسألون عنها ﴿واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى﴾ بفتح
الخاء قراها نافع وابن عامر ووجه ذلك انه معطوف على قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة
للناس وهو خبر ويقويه ان ما بعده ايضا خبر وهو قوله تعالى وعهدنا فلما وقع بين
خبرين كان الحسن عندهما فيه ان يكون خبرا وقرا الباقون واتخذوا بكسر الخاء على الامر
لما جا في الاثار ان رسول الله صلى الله عليه اخذ بيد عمر فلما اتيا على المقام قال عمر اهذا
مقام ابينا ابرهيم قال صلعم نعم قال عمر افلا نتخذه مصلى فانزل الله تعالى واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى ﴿فامتعه﴾ بسكون الميم وتخفيف التا قراها ابن عامر وحده لانه جعله من افعال
امتعه ومتعه واحدا كافرحه وفرحه والامتاع كثير في كلام العرب وقرا الباقون فامتعه
بفتح الميم وتشديد التا على انه من متع دون امتع لان كل ما في القران من هذا النظم
فهو على لفظ التمتيع دون الامتاع نحو متعهم ومتعناه ومتعناهم فهذه القراءة اولى لان عامة
ما في القران عليها ﴿وارنا﴾ بسكون الرا قراها ابن كثير ويعقوب وكذلك ارنا وارني
في كل القران ووافقهما ابن عامر وياش عن عاصم في ارنا فقط وابو عمرو يختلس في الجميع وقرا
نافع وحمزة والكسائي وص عن عاصم بكسر الرا في الجميع القراءة بالسكون ها هنا حسنة
وليست تقبح قبح الاسكان في بارئكم وينصركم وما يأمركم وامثالها لان الحركات في هذه الكلم حركات
الاعراب فقبح الاسكان فيها لكراهة زوال علم الاعراب وليست حركة ارنا وارني بحركة
الاعراب فالاسكان فيها مستحسن لانه على تشبيه المنفصل بالمتصل وذلك ان ارني بمنزلة
فخذ فلهذا جاز الاسكان واما اختلاس ابي عمرو فقد مضى الكلام فيه واما كسر الرا فعلى
الاصل ﴿واوصى﴾ بالالف قراها نافع وابن عامر وذلك لان اوصى ووصى لغتان وقال الله

تعالى يوصيكم الله من بعد وصية توصين وتوصون فهذا من اوصى وقرا الباقون ووصى
بالتشديد فقد جاء في قول الله تعالى ايضا نحو فلا يستطيعون توصية فهذا من وصى لان
التفعلة انما هي مصدر لفعل بالتشديد كالتفعيل الا انه ياتي من هذا الضرب اعني معتل
اللام التفعلة دون التفعيل لئلا يجتمع فيه ياءان حيث تلتبس بانه ﴿ام تقولون﴾ بالتا
قراها ابن عامر وحمزة والكسائي وص عن عاصم وريس عن يعقوب ووجهه ان الخطاب
ها هنا اليق بما قبله وما بعده فما قبله قوله تعالى قل اتحاجوننا وهو على الخطاب وما بعده
قوله تعالى قل انتم اعلم وقرا الباقون وح عن عاصم وان عن يعقوب بالياء على الاستيناف
لان المراد بهم اليهود والنصارى فهو على الغيبة ويدل على ذلك انه فصل بين الكلامين
بقل انتم ﴿لرءوف﴾ بواو بعد الهمزة على فعول قراها ابن كثير ونافع وابن عامر وص عن عاصم
وذلك ان فعولا اكثر في كلام العرب من فعل قال مثل شكور واشهر عندهم من باب يقظ
الا ترى انه قد جاء في باب فعول ما لا يعرف فعل فيه نحو غفور وشكور وقرا الباقون لرؤف
بغير واو بعد الهمزة في جميع القران على مثال يقظ وحذر وهذه لغة فاشية في اهل الحجاز
اعني في هذه الكلمة ولكن الغالبة عليهم ﴿هو موليها﴾ بالالف قراها ابن عامر وحده ووجه
ذلك ان قوله هو راجع الى كل والتقدير الكل هو موليها لانه يقال وليت فلانا
الجهة فهو موليها فالمفعول الاول هو الضمير المرفوع في موليها والثاني هو ضمير
المؤنث المضاف اليه وقرا الباقون موليها بالياء وقوله هو ضمير اسم الله تعالى والتقدير
ولكل وجهة الله موليها اياه فحذف المفعول الثاني لجري ذكره وهو كل وجاز اضمار اسم
الله تعالى وان لم يجر له تعالى ها هنا ذكر للعلم به ﴿لئلا﴾ غير مهموز قراها يا فع ش
في جميع القران وذلك انه خفف الهمزة وتخفيفها ها هنا هو ان تقلب الهمزة ياء خالصة ولا تجعل

بين بين لانها لو جعلت بين بين لجعلت بين الهمزة والالف لان حركة الهمزة فتحة ولو جعلت
بين الهمزة والالف لجاز لان الالف لا يكون ما قبلها كسرة ابدا وهذا النحو من جمع ميزة
بالهمز الاترى انه لا يجوز في تخفيف الهمزة فيها الا قلبها ياء خالصة وقرا الباقون بالاهمز
كذلكن وبلا عن نافع ووجهه انه هو الاصل لان الاصل لكن لا فادغمت نون لكن في
لام لا فزال النون من اللفظ فكتبت ايضا بغير نون على اللفظ ومن يطوع بالياء وتشديد
الطا وجزم العين في الاخر حمزة والكسائي وكذلك في الثاني من يطوع ووافقهما يعقوب
في الاول دون الثاني ووجه ذلك ان اصله يتطوع فادغم التا في الطا لتقارب الحرفين ومعنى
يطوع ثم جزم العين للشرط وقرا الباقون تطوع بالتا وتخفيف الطا وفتح العين ووجهه
انه فعل ماض وموضعه جزم بمن الذي هو للشرط والفا وما بعدها ابتدا في موضع جزم
على الجواب ويجوز ان يكون من موصولة بمنزلة الذي ولا موضع للفعل الماضي وموضع من
رفع بالابتدا والفا مع ما بعدها في موضع رفع على خبر المبتدا ويكون المعنى معنى الجزا اه
كما في قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره الرياح قراها
نافع وعاصم وابن عامر وابو عمرو ويعقوب بالالف في عشرة مواضع كلها هنا وفي الاعراف
والحجر والكهف والفرقان والنمل والروم الحرفين وفاطر والجاثية وزاد نافع ابراهيم وعسق ووافقهم
ابن كثير في البقرة والحجر والكهف والاول من الروم والجاثية وحمزة والكسائي في
الفرقان والاول من الروم وزاد الكسائي في الحجر فاما الاول من الروم مبشرات فاجماع
اما الجمع في هذه الكلمة فهو اظهر في المعنى لان المراد هو الدلالة على الصانع وكل واحدة
من هذه الرياح مثل صاحبتها في دلالتها على الصانع وكذلك في المنافع واما الافراد فيها
فهو مثل الجمع ايضا كما يقال اهلك الناس الدينار والدرهم اي الدنانير والدراهم

ظاهر فرق بين القراءتين في المعنى والركان الأول أبين وما روي عن النبي صلى الله عليه
من قوله عند هبوبها اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وقد دل أن الرياح للرحمة
ذهابا إلى قوله تعالى الرياح مبشرات والرياح لواقح وأن الريح للعذاب ذهابا
إلى قوله تعالى وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ﴿ولو ترى الذين ظلموا﴾
بالتاء قرأها نافع وابن عامر ويعقوب وذلك لأنه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمقصود
هو عليه السلام بالمخاطبة لأنه كان عالما بذلك ولكن كان في ذلك تنبيه غيره لأنه
عليه السلام قد يخاطب فيكون المقصود خطاب العامة نحو يا أيها النبي إذا طلقتم ويا أيها النبي
قل لمن في أيديكم وقد جاءت هذه اللفظة كثيرا على الخطاب في القرآن نحو ولو ترى
إذ فزعوا ولو ترى إذ وقفوا ولو ترى إذ المجرمون وقرأ الباقون بالياء على الغيبة وذلك أنه
أشبه بما قبله وهو ومن الناس من يتخذ وما بعده وهو كذلك يريهم الله وهما على الغيبة
ثم إن المتوعدين يتعلق بهم مقدار العذاب المعاين ما علمه النبي صلى الله عليه والمؤمنون
فأسند الفعل إليهم أقرب ﴿إذ يرون العذاب﴾ بضم الياء قرأها ابن عامر وحده
ووجهها أن الفعل مبني للمفعول به لأنه قد جاء مثل ذلك نحو يريهم الله أعمالهم وكأنهم
مفعولون بهم في هذه الآية كذلك ها هنا وقرأ الباقون يرون بفتح الياء ووجه ذلك أنه قد جاء بعده نحو وإذا رأى الذين
ظلموا العذاب ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب ﴿خطوات﴾ مضمومة الخاء والطاء قرأها ابن كثير وابن
عامر والكسائي وحفص عن عاصم ويعقوب ووجه هذه القراءة أنه جمع خطوة على فعلة
بضم الفاء وتسكين العين وإذا جمعت حركت العين اتباعا للضم كما قالوا غرفة وغرفات
قال الله تعالى وهم في الغرفات آمنون وهو مذهب أهل الحجاز وقرأ الباقون خطوات
بضم الخاء وتسكين الطاء وذلك أنهم لما جمعوا الخطوة تركوا الضمة في الطاء وأسكنوها

﴿إن القوة لله جميعا وإن الله﴾
بكسر الألف فيهما قرأها يعقوب وحده والوجه أنه استئناف
لأنه لما قال ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب كان المعنى ولو يرى الذين
ظلموا شدة بأس الله تعالى عند رؤيتهم العذاب لا يقنوا مضرة
اتخاذ الأنداد ثم استأنف بعد ذلك فقال إن القوة لله أي القدرة
له لا للأنداد وقال الفراء هو على إضمار القول والتقدير
لقالوا إن القوة لله جميعا فجعل أن محكيا لقالوا وقالوا جواب
لو وقرأ الباقون أن القوة وأن الله بفتح الألف فيهما والوجه
أن قوله أن القوة مفعول يرى والتقدير ولو يرى الذين ظلموا
أن القوة لله جميعا لعلموا مضرة اتخاذ الأندا ويجوز أن يكون
بإضمار اللام الجارة والتقدير لأن والمعنى ولو يرى الذين ظلموا
شدة عذاب الله إذ يرون العذاب لندموا على اتخاذ الأنداد
لأن القوة لله لا للأنداد وعند بعضهم أنه على إضمار علموا
ويكون هو جواب لو والتقدير ولو يرى الذين ظلموا شدة العذاب
لعلموا أن القوة لله جميعا ومن قرأ بالتاء من ترى يجوز على قراءته
أن تكون أن القوة بدلا من العذاب ويجوز أن يكون على إضمار
رأيت فيكون أيت جوابا للو والتقدير ولو ترى أيها المخاطب
وقت رؤيتهم العذاب لرأيت أن القوة لله جميعا

استخفافاً وهي في تقدير الثبات يدل على ان الضمة في حكم الثبات ان هذه حركة
تفصل بها بين الاسم والصفة كما هي يفجع فعلة المفتوحة الفاء فلا تحذف عن الاسم حذفاً
اذ هي فارقة بينه وبين الصفة فهي مثبتة لا محالة **ليس البرّ ان تولوا** نصب
البر قرأها حمزة وص عن عاصم ووجه ذلك ان البر في هذه القراءة خبر ليس و ان تولوا
اسمها واذا كان ان مع صلتها الاسم كان احسن لانها تشبه المضمر في ان كل واحد منهما
لا يوصف واذا اجتمع مضمر ومظهر كان المضمر اولى بان يكون اسم ليس لانه اشد اختصاصاً
من المظهر فلذلك اختار هذه القراءة من قرأها وقرأ الباقون ليس البرُّ بالرفع ووجهه ان
ليس مشبه بالفعل واسمها مشبه بالفاعل واذا كان الفاعل بعد الفعل كان اولى من ان
يكون بعده المفعول وكلتا القراءتين حسنة لكون الاسم والخبر جميعاً معرفتين فايهما جعل
اسماً والآخر خبراً كان حسناً **فمن خاف من موصٍّ** مفتوحة الواو مشددة
الصاد قرأها حمزة والكسائي وعاصم ويعقوب وذلك انه قد جاء استعمال توصية
وهي من وصّى وقد مضى مثله وقرأ الباقون موصٍ ساكنة الواو مخففة الصاد من اوصى وقد
جاء ذلك في قوله من بعد وصية يوصين وتوصون فقد ذكر انا وصّى واوصى لغتان
فدية طعام باضافة فدية وخفض طعام بالاضافة قرأها نافع وابن عامر وهذا
من اضافة البعض الى الكل كخاتم حديد وحلقة فضة وذلك ان الطعام يعم الفدية وغيرها
فلذلك اضاف الفدية الى الطعام المسكين وقرأ الباقون فدية بالتنوين طعام بالرفع وذكر ان
طعاماً بدل من فدية او عطف بيان وانما افرد الطعام مع ان المعنى على الكثرة لان المعنى
محمول على ان على كل واحد منهم طعام مسكين كما قال الله تعالى والذين يرمون المحصنات
ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة اى فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة
وانما جمع المساكين في القراءة الاولى لانه من باب اضافة الشيء الى ما هو بعضه فينبغي ان يكون ما اضيف اليه فيه كثرة
ليتحقق معنى البعضية في الاول وانما افرد مسكيناً في القراءة الباقية لان المعنى ان على كل واحد منهم طعام مسكين فافرد لهذا المعنى

ولتكملوا العدة مفتوحة الكاف مشددة الميم قراها عاصم وياش عن يعقوب
والباقون ولتكملوا ساكنة الكاف مخففة الميم وهما لغتان كمل وأكمل كما قلنا في
وصى وأوصى وفعل وأفعل كثيرا ما يستعمل أحدهما موضع الآخر البيوت والغيوب
والشيوخ والعيون والجيوب قرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي بالكسر في كلهن
إلا في الغيوب فإنه ضم العين فيه وحده وقرأ أبو عمرو وورش ويل عن نافع وحص عن عاصم ويعقوب
بالضم في الجميع وقرأ عن نافع بالكسر في البيوت وضم الباقي وروى ياش عن عاصم بالضم في الجيوب
والكسر في الباقي وقرأ حمزة بالكسر في الجميع أما من ضم فإنه أجرى الكلمة على الأصل لأن هذه
الكلم صيغ جمع على فعول والأصل فيها أن تضم الفاء وأما من كسر فإنه لما جاورت فاء الفعل الياء
كره الياء بعد الضمة كما يكره الكسرة بعد الضمة لأن الياء أخت الكسرة فأبدل من الضمة كسرة ليكون
أشد موافقة للياء من الضمة ألا ترى أنهم أبدلوا الضمة كسرة في بيض وعين لما كان الياء ولا تقتلوهم
عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قتلوكم بغير ألف فيهن قرأها حمزة والكسائي وذلك
لأنه لا خلاف بينهم في قوله تعالى فاقتلوهم فاستدل على المختلف فيه بالمتفق عليه فلما كان
في هذا فاقتلوهم اختار أيضا في الأول ولا تقتلوهم وحتى يقتلوكم وقرأ الباقون ولا تقاتلوهم
حتى يقاتلوكم فإن قاتلوكم لأنه تعالى يقول فيما بعد وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة أي حتى
لا يكون كفر لأجل قتالكم إياهم فهذا يؤيد قراءة قاتلوهم بالألف وفيه أيضا الاستدلال
بالمتفق عليه على المختلف فيه فلا رفث ولا فسوق بالرفع والتنوين فيهما قرأها
ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ووجه ذلك أنهما مرفوعان بالابتداء وقوله في الحج خبر
عنهما وقوله ولا جدال وإن كان مفتوحا فإن لا مع جدال في موضع رفع أيضا بالابتداء
فقد وافقهما في كونه مرتفعا بالابتداء فجاز أن يكون في الحج خبرا عن الكل وقرأ الباقون

فلا رفث ولا فسوق بالفتح لغير تنوين ووجهه ان ذلك نفي جميع الرفث والفسوق لان النفي
عام فهو نفي الجنس وهذا اولى لعموم النفي لانواع الرفث والفسوق ولا جدال فانه
مفتوح بلا تنوين على الاتفاق وذكر بعض اهل المعاني انه انما لم يات فيه الا الفتح لان معناه
لا شك في الحج ولا اختلاف انه في ذي الحجة فهو اخبار ولا يقع خلاف ذلك فالنفي عام
لا محالة فاما الرفث والفسوق فان فيهما معنا نفي اخبار يراد به النهي وقد يقع عند المعصية خلافه　　نفيهما
فلهذا اوقع النفي فيهما عاما وغير عام **ادخلوا في السلم** بفتح السين قراها ابن كثير
ونافع والكسائي وكذلك في الانفال وان جنحوا للسلم وفي سورة القتال وتدعوا الى السلم
واما السلم التي في البقرة فهو بمعنى الاستسلام والاسلام قد يسمى سلما بالكسر وقد يروى
فيه الفتح كما روي في السلم الذي هو الصلح الفتح والكسر الا ان الفتح في السلم الذي هو
الاسلام قليل مع تجويز ابي علي ان يكون السلم ها هنا هو الذي بمعنى الصلح لان الاسلام صلح على
الحقيقة الا ترى انه لم يقاتل اهله وانهم يد واحدة على من سواهم واما في الانفال و
سورة القتال فان السلم هو الصلح وقد جاء فيه الفتح والكسر على ما قدمنا وقرا عاصم باش
بالكسر وقرا ابو عمرو وابن عامر وعاصم ص ويعقوب بالكسر في البقرة والفتح في الانفال و
القتال وقرا حمزة بالكسر في البقرة والانفال والفتح في القتال فقد قدمنا ان السلم بكسر السين
في معنى الاسلام شائع وان الفتح فيه غريب وقد جاء في السلم بمعنى الصلح الكسر والفتح
معا الا ان الكسر فيه ايضا اكثر واشهر وان كان الفتح ايضا كثيرا **ابتغاء مرضاة**
الله بالامالة قراها الكسائي وحده وكذلك مرضاة ازواجك وكان نافع يفتحهما
قليلا وانما امالها الكسائي لان هذه الالف تنقلب ياء في التثنية في نحو مغزيان و
معديان فالالف من الواو اذا وقعت رابعة كالالف من الياء في انقلابها ياء واضجاع

نافع اشارة الى حسن الامالة فيهما وحمزة يقف على مرضاه بالتاء والباقون يقفون عليها
بالهاء ووقف حمزة بالتاء يجوز ان يكون على قول من وقف على طلحت وحمزة بالتاء اجرا الوقف مجرى
الوصل قال داود لسليمان بعد حول قد عفت بلحورتيهما كظهر الحجفت ويجوز ان يكون على تقدير الاضافة
كانه نوى تقدير المضاف اليه فاراد ان يعلم ان الكلمة مضافة وان المضاف اليه مراد كاتمام
من اشم الحرف المضموم في الوقف ليعلم ان الضمة مرادة **ترجع الامور** بضم التاء وفتح
الجيم قراها ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم في جميع القران على ان الفعل مبني للمفعول لان
ارجع متعد قال ان رجعك [illegible] ومصدره رجعا واما تانيث الامور والجماعة نحو قالت الاعراب
وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي ترجع الامور بفتح التاء وكسر الجيم في جميع القران على ان الفعل
مبنيا للفاعل وان رجع لازم وما بعد الامور على ما تقدم وقرا يعقوب يرجع بالياء مفتوحة
وكسر الجيم وذلك لان الفعل متقدم فتذكيره جائز نحو قوله تعالى وقال نسوة والتانيث　　نسوة
تانيث جمع وتانيث الجمع ليس بحقيقي واما كسره الجيم فلانه اسند الفعل الى الفاعل وجعل
رجع لازما على ما مضى وكذلك يفعل يعقوب في باب الرجوع في جميع القران **حتى**
يقول الرسول برفع يقول قراها نافع وحده وذلك لان الفعل الواقع بعد حتى فعل
حال وما كان بمنزلة ذلك ولا يخلو اما ان يكون حالا في حين الاخبار نحو مرض حتى لا يرجونه وامثاله
واما ان يكون حالا قد مضت فحكيتها على ما وقعت وذلك من هذا النوع وقرا الباقون يقول
بالنصب وذلك لان الفعل المضارع قد انتصب بعد حتى باضمار ان لان المعنى الى ان يقول
والفعل المنتصب بعد حتى اما ان يكون بمعنى الى ان كما ذكرنا او يكون بمعنى كي نحو اسلمت
حتى ادخل الجنة اي كي ادخل **قل فيهما اثم كبير** بالثاء قراها حمزة والكسائي
ووجه ذلك ان الاثم ها هنا عودل به المنافع التي تتصف بالكثرة لكونها جمعا في قوله تعالى ومنافع للناس

فلما عودل به ما تقرر فيه الكثرة حسن فيه أيضا أن يوصف بالكثرة ويدل على ذلك قوله
تعالى إنما يريد الشيطان أن يوقع الآية فتبين أن في الخمر مضار كثيرة في باب الدين
فدل على أن كثرة الإثم مقررة فيهما وقرأ الباقون كبير بالباء وذلك لأن الإثم إنما يوصف بالكبر
نحو قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الإثم وإن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ثم إنهم أجمعوا
في قوله تعالى وإثمهما أكبر من نفعهما على الباء دون الثاء فإجماعهم عليه في الثاني يدل على أنه
في الأول كبير أيضا بالباء قل العفو بالرفع قرأها أبو عمرو وحده ووجه ذلك أنه جعل
ذا من قوله ماذا بمنزلة الذي ولم يجعلها مع ما بمنزلة اسم واحد فيكون التقدير على
هذا ويسألونك ما الذي ينفقونه قل العفو برفع الذي ينفقونه العفو فيرتفع
العفو بخبر المبتدأ أو مبتدأ مضمر يدل عليه الذي ينفقون وهو في سؤالهم وقرأ
الباقون العفو بالنصب وذلك لأنهم جعلوا ماذا اسما واحدا في قوله تعالى ويسألونك
ماذا ينفقون فهو مثل قولك ما ينفقون فماذا على هذا في موضع النصب بأنه مفعول
ينفقون كما تقول ويسألونك أي شيء ينفقون فقوله تعالى العفو بالنصب
جواب ماذا ينفقون وهو في موضع نصب فجيء به أيضا نصبا كأنه قال ينفقون العفو
حتى يطّهّرن بفتح الطاء والهاء وتشديدهما قرأها حمزة والكسائي وعاصم باش
لأن معناه حتى يطّهّرن بالماء وأراد الاغتسال لأنهن قبل تمام الاغتسال فهن في حكم الحيض
في كثير من الأشياء ويؤيد ذلك أنهم أجمعوا على تطهّرن في قوله فإذا تطهّرن فأتوهن
فكما أن ذلك لا يكون إلا الاغتسال فكذلك ينبغي أن يكون معنى هذا أيضا وقرأ الباقون
حتى يطهرن بسكون الطاء وضم الهاء ومعناه حتى ينقطع دم حيضهن ويجوز أن يكون
يطهرن أيضا بمعنى يطّهّرن لأنهن إنما يطهرن طهرا تاما إذا اغتسلن ثم إلا أن يخافا

بضم الياء قرأها حمزة ويعقوب ووجه ذلك أن الخوف في الحقيقة لا ينبغي أن يكون واقعا
عليهما لأنهما لا يخافان ترك حدود الله تعالى بل يخاف عليهما ذلك فلهذا بني الفعل
للمفعول به فأسند إليهما والتقدير إلا أن يخافا على أن لا يقيما حدود الله فحذف الجار
وأوصل الفعل فموضع أن وما بعده نصب بوقوع الفعل عليها وعند الخليل والكسائي جر بتقدير
الجار وقرأ الباقون يخافا بفتح الياء ومعنى الخوف هاهنا عند الفراء الظن وعند غيره العلم
قال ولا تدفنني في الفلاة فإنني أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها أي أعلم والمعنى
على هذا إلا أن يظنا أو يعلما أن لا يقيما حدود الله ولا يحتاج إلى تقدير الجار في هذه
القراءة لأنه يقال خفت الرجل والشيء قال الله تعالى ولا تخافوهم وخافون لأعنتكم
بغير همز قرأها ابن كثير وحده في رواية البزي ولم يذكر ابن مجاهد هذا الحرف وابن
كثير لم يحذف الهمزة وإنما لينها وخففها فتوهموا أنها محذوفة فإن الهمزة من أعنتهم قطع
فلا يسقط حالة الوصل كما تسقط همزات الوصل عند الوصل ألا ترى أنها همزة أفعل وأفعل يثبت
همزتها مما يسقط في حال الإدراج وقرأ الباقون لأعنتكم بالهمز على الأصل وهو الأولى
لا تضارّ بالرفع قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ووجه ذلك أن ما قبله مرفوع
فهو متبع وذلك قوله تعالى لا تكلف نفس فيكون خبرا عنه وإخبارا مثله في اللفظ و
إن كان نهيا في المعنى وإذا توافقت الجملتان كان أحسن وقرأ الباقون لا تضارّ
بفتح الراء وذلك أنهم جعلوه نهيا فسكنت الراء الأخيرة للجزم وسكنت الراء الأولى للإدغام
فالتقى ساكنان فحرك الآخر منهما على الفتح ليوافقه الألف التي قبل الراء لأن الألف والفتحة
متجانسان إذا سلمتم ما أتيتم بالقصر قرأها ابن كثير وحده وذلك أن معنى
أتيت فعلت يقول أتيت جميلا أي أحسنت فعله وتقديره ما أتيتم نقده أو أتيتم إعطاءه

فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه والألف في القراءتين محذوفة من الصلة والتقدير
آتيتموه وقد ذكر بعضهم أن أتيت قد جاء بمعنى آتيت وقرأ الباقون آتيتم بالمد وذلك أن آتيت
بمعنى أعطيت وقال الله تعالى فآتوهن أجورهن بالمعروف وآتيتم إحداهن قنطارا فلما
جاء آتيتم في المواضع المتفق عليها فكذلك ينبغي أن يكون عليه في الموضع المختلف فيه ما
لم تماسوهن بالألف وضم التاء قرأها حمزة والكسائي في الحرفين وكذلك في الأحزاب
ووجه ذلك أن الفعل مبني على المفاعلة لأنه عبارة عن فعل يشملهما جميعا ويوصف كل
واحد منهما بأنه قد مس صاحبه كما يقال نكح الرجل المرأة ونكحته وفي المثل أنكحنا ... وانظرى
ثم إن فاعل أيضا قد جاء بمعنى فعل نحو عاقبت اللص وطارقت النعل فيجوز أن يكون هذا
منه وقرأ الباقون تمسوهن بفتح التاء من غير ألف في السورتين وهو الاختيار لأنه
قد جاء في غير هذا الموضع من القرآن بغير ألف نحو ولم يمسسني بشر فجاء على فعل دون
فاعل على الموسع قدره وعلى المقتر قدره بفتح الدال منهما قرأها ابن عامر
وحمزة والكسائي وص عن عاصم وقرأ الباقون قدره بإسكان الدال منهما وهما
لغتان بمعنى واحد وفتح الدال أعجب إلى أبي العباس أحمد بن يحيى وصية لأزواجهم
بالنصب قرأها أبو عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم ص ووجه ذلك أنه محمول على الفعل
والتقدير ليوصوا وصية وهو مصدر قد حذف فعله وقوله لأزواجهم صفة للوصية
وموضعها نصب وقرأ الباقون وصية بالرفع وفيه وجهان أحدهما أن يكون رفعا
بالابتداء وقوله لأزواجهم خبره والمتأخرون لم يبتدأ بالنكرة ههنا لأن فيه
معنى الأمر فيكون المعنى بمعنى المنصوب والآخر أن يكون أيضا رفعا بالابتداء لكن
الخبر مضمر والتقدير فعليهم وصية وقوله لأزواجهم صفة على ما تقدم

فيضعفه بالتشديد من غير ألف قرأها ابن كثير وابن عامر ويعقوب وكذلك في
الحديد وكذلك يضعف ويضعفها ومضعفة في جميع القرآن ونضعف في الأحزاب بالتشديد
وبالنون ونصب العذاب عن ابن كثير وابن عامر وقرأ الباقون بالألف والتخفيف في جميع
القرآن غير أبي عمرو في الأحزاب فإنه شدد كيعقوب والوجه في القراءتين أنهما لغتان
جيدتان يقول العرب ضاعفت الشيء وضعفته وعاليت الرحل وعليته قال عاليت أنساعي
وظهر الكور وباعدت بين الشيئين وبعدت قال تعالى ربنا باعد بين أسفارنا وصاعر خده
وصعّره وأما إعراب الكلمة فإن ابن عامر وعاصما ويعقوب قد نصبوها ههنا وفي الحديد
ووجه ذلك أن الكلام في هذه القراءة محمول على المعنى وهو يكون قرض فيضاعفه والنصب على ذلك
لأن القرض ليس مستفهم عنه وإنما الاستفهام عن صاحب القرض وهو قوله تعالى من ذا
الذي يقرض الله فإذا لم يكن القرض مستفهما عنه لم يتقرر فيه معنى المصدر فيحمل الجواب عليه
ألا ترى أنه لا يمكنك أن تقدر أيقع قرض فتضعيف إذ كان الاستفهام عن المقرض فلا بد
لا محالة أن تحمل الكلام على المعنى وتقديره على ما تقدم وهو أيكون قرض فيضاعفه بالنصب
على الجواب على الاستفهام على إضمار أن بعد الفاء فيكون التقدير أيكون قرض فأن يضاعفه
ثم أن مع الفعل في معنى المصدر كأنك قلت أيكون قرض فتضعيف ومع ذلك فالرفع أحسن
وقرأ الباقون بالرفع وله وجهان أحدهما أن يكون معطوفا على قوله يقرض الذي هو في
صلة الذي والتقدير يقرض فيضاعف والثاني أن يكون مستأنفا والتقدير فهو
يضاعفه فيكون هو مبتدأ ويضاعفه جملة في خبر المبتدأ والله يقبض ويبسط
وزاده بسطة بالسين وكذلك في الأعراف قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بالسين
والمصيطرون والمصيطر بالصاد وحمزة بإشمام الزاي في الجميع وعن نافع وابن ذكوان

والكسائي ويعقوب بالصاد في الأحرف الأربعة التي في سورة البقرة يبسطه فإنهم
قرؤوها بالسين وعن يعقوب بالسين في بسطة أيضًا في البقرة، أما من قرأ الجميع ذلك بالسين
فلأنه أصل الكلمة ولأن الخلاف بين الحرفين أعني السين والطاء يسير وإن كان في السين سفل
وفي الطاء استعلاء فاحتملوا هذا الخلاف لقلته لأنهما بمنزلة ما لا يعتد به وأما من قرأ
بالصاد فلكراهة التصعد بالطاء بعد التسفل بالسين فأبدلوا من السين حرفًا هو يجانس
للطاء في التصعد وهو الصاد لتتوافق الحرفان ولو كانت السين بعد الحرف المستعلي لم يجز ه
نحو قسوت وقست وطمس الطريق وطسم لأنهم إنما كرهوا التسفل بعد التصعد وإنما كرهوا
التصعد بعد التسفل وأما إشمام حمزة فإنه أراد أن يوافق بين الحرفين من وجه آخر وهو
من جهة الهمس والجهر لأن السين مهموسة والطاء مجهورة فخالفها فأراد الموافقة بينهما
فضارع بالسين حرفًا مجهورًا وهو الزاي ليتوافقا **هل عسيتم** بكسر السين قرأها
نافع وحده وكذلك في سورة القتال ووجه ذلك أن العرب تقول هو عسٍ بذلك مثل
شجٍ وحرٍ فكما أن قولك شجٍ من شجيت فكذلك عسٍ من عسيت ثم أن فعَلت وفعِلت يجيئان
لمعنى واحد مثل نقَمت ونقِمت وورَى الزند وورِي فكذلك عسَيت وعسِيت وقرأ
الباقون عسيتم بفتح السين وهي المختارة لأن اللغة الفصيحة المشهورة وهي عسَيت بالفتح
وعسِيت بالكسر لغة رديئة يكرهها الفصحاء وإن كانت لغة لبعض العرب **غرفة**
بفتح الغين قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ووجه ذلك أن غَرفة بالفتح مصدر وهو للمرة
الواحدة كضربته ضربة وهو منصوب ههنا على المصدر والمفعول به محذوف والتقدير
إلا من اغترف ماء غرفة وقرأ الباقون غُرفة بالضم وهي اسم للقدر المغترف من الماء كالأكلة
للقدر الذي يؤكل والفعل ههنا قد تعدى إلى المفعول به وهو الغرفة لأنها هي المغترفة

ولولا دفاع الله الناس بالألف قرأها نافع ويعقوب وذلك أنه يجوز أن
يكون مصدرًا للفعل نحو كتب كتابًا ويجوز أن يكون مصدرًا لفاعل كقاتل قتالًا وقد يدل
على ذلك قراءة من قرأ إن الله يدافع عن الذين آمنوا وليس فاعل ههنا مما يكون الفعل
فيه من اثنين لكن دفع ودافع بمعنى واحد وقرأ الباقون ولولا دفع الله بغير ألف على فعل
لأنه مصدر دفع دفعًا كالضرب الذي هو مصدر ضرب ضربًا **لا بيع فيه**
ولا خلة ولا شفاعة بالفتح في كلهن قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ووجه
ذلك أن كل واحد من هذه الأسماء الثلاثة بني مع لا على الفتح لإرادة النفي العام لأنهم جعلوه
جواب هل فيه من بيع أو خلة أو شفاعة فقيل لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة يعنون نفي جنس
هذه الأشياء فالنفي عام للجنس كما أن السؤال كان عامًا للجنس وقرأ الباقون بالرفع فيهن
كلهن لأنهم جعلوه جواب أفيه بيع أو خلة أو شفاعة فجوابه لا بيعٌ فيه ولا خلةٌ ولا شفاعةٌ
بالرفع على الابتداء كما كان المسؤول عنه مرفوعًا بالابتداء ولم يجعلوا النفي في هذه الأسماء
نفيًا عامًا في اللفظ وإن كان معلومًا أن النفي في القراءتين يراد به العموم والكثرة
ألا ترى أنك إذا قلت لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله أو لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله فقد أردت من نفي
الحول ما أردته من نفي القوة **الله لا إله إلا هو** بالهاء في حال الوقف
قرأها يعقوب وحده وكذلك يلحق هوه وما أشبهها إلا هوه نحو كان الوقف وذلك لأن
هذه هاء الوقف ألحقت الواو ههنا حرصًا على بيان الحركة في حال الوقف ولئلا يسكن
الوقف بالسكون كما ألحقت في اغزه وارمه كذلك إلا أن القراء يكرهون ذلك لأن الهاء
ليست في المصحف وهو الإمام فكرهوا مخالفته **قال أنا أحيي وأميت**
بإثبات الألف بعد النون قرأها نافع [illegible] وكذلك في جميع القرآن إذا لقيت همزة

مفتوحة او مضمومة فاذا كانت مكسورة فلا تثبت الالف ووجه ذلك ان هذه
الكلمة هي ضمير المتكلم والاسم منها هو الهمزة والنون فحسب فاما الالف التي بعد
النون فانما الحقت حالة الوقف ليوقف عليها ولتبقى اخر الاسم على حركته كما الحقت ها
الوقف حيث الحقت لذلك فهي تجري مجراها فينبغي ان تسقط هذه الالف في الوصل كما
تسقط الهاء في الوصل الا ان نافعا اراد ان تجري الوصل مجرى الوقف وهو ضعيف جدا
لان مثل ذلك انما ياتي في ضرورة الشعر نحو قول الاعشى ٭ فكيف انا وانتحالي
القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا ٭ وليس هذا مما يحسن الاخذ به في القرآن واثبات
نافع هذه الالف مع الهمزة المفتوحة والمضمومة دون المكسورة هو لارادة الاخذ
بالوجهين وقرا الباقون بغير الف وهو المختار عن نافع وذلك ان هذا هو الاصل الذي
ينبغي ان يكون عليه الكلام وهو ان لا تلحق انا الالف في حال الوصل لما تقدم من انها الف
وقف تلحق في حال الوقف دون الوصل كالهاء لبثت ولبثتم حيث وقع
قرا ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بادغام الثاء في التاء وذلك لانهما اتفقا
من حيث انهما كلاهما من طرف اللسان واصول الثنايا واتفقا ايضا من حيث انهما جميعا مهموسان
فاجراهما لذلك مجرى المثلين فادغموا احدهما في الاخر وقرا الباقون بالاظهار وذلك لان
المخرجين متباينان فان التاء والدال والطاء من حيز والثاء والذال والظاء من حيز
اخر فلتباين المخرجين واختلاف الحرفين تركوا الادغام لم يتسنه واقتده وماليه
وسلطانيه وماهيه قرا حمزة ويعقوب باسقاط الهاء في الوصل واثباتها في الوقف في
جميع ذلك وزاد يعقوب حذف الهاء في الوصل في جميع ما في الحاقة من امثال ذلك وهي ستة
ووافقهما الكسائي في حرفين لم يتسنه واقتده فحسب ووجه ذلك ان هذه الهاءات

ولان الهمزة بعد الالف ابين وامتناعها عنها عند كسر الهمزة لاستثقال الكسرة فيما بعد الالف الفتحة

هاءات وقف على ما سبق في غير موضع فتثبت في الوقف وتسقط في الوصل والهاء في لم يتسنه
في هذه القراءة هاء وقف مثل الهاءات الاخر وليست من اصل الكلمة لان اصل الكلمة عند
هؤلاء من السنة التي جمعها سنوات والفعل منها اسنتوا فالحرف الذي يسقط من اخر الكلمة للجزم
كان اصل الكلمة يتسنى فتسقط الالف للجزم فيبقى لم يتسن ثم تلحق الهاء للوقف ويجوز ان
يكون اصل الكلمة يتسنن بنونين من قولهم حما مسنون ثم قلبت النون الاخيرة حرف العلة فبقي
يتسنى كما قيل تظنى في تظنن ثم جزمت الكلمة فبقيت لم يتسن بحذف الالف ثم الحقت ها
الوقف على ما ذكرنا وقرا الباقون والكسائي في غير الحرفين بالهاء في الوصل والوقف اما
اثبات الهاء حالة الوصل في لم يتسنه وفي اقتده فمستقيم اذا جعل يتسنه من قولهم سانهت
مسانهة الشيء اذا تغير فيكون الهاء من اصل الكلمة ولا يكون للوقف وكذلك اقتده اذا جعل
الهاء فيه كناية عن المصدر كانه قال اقتد اقتداء ولا يكون ايضا للوقف واما ماليه و
سلطانيه وماهيه فوجه اثباتهم الهاء فيها في الوصل وان كان ضعيفا ان هذه المواضع
اما ان تكون هي فواصل او في حكم الفواصل لتمام الكلام فهي مثل القوافي في انها مواضع
وقوف فتجري الوصل فيها مجرى الوقف ولهذا الحق الهاء في هذه المواضع وان كانت في
حال الوصل على اجراء الوصل مجرى الوقف والقراءة الاولى اوجه في القياس واما الكسائي
في اثبات الهاء في البعض وحذفها من البعض فانه اراد الاخذ بالوجهين ننشرها
بالراء وضم النون قراها ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب ومعنى ذلك نحييها
من قولهم انشر الله الميت فنشر هو قال الله تعالى ثم اذا شاء انشره وقرا الباقون
ننشزها بالزاي وضم النون ايضا على انه من النشز وهو ما ارتفع من الارض اي
نجعل بعضها ناشزة الى بعض عند الاحياء اي مرتفعة وروى ابان عن عاصم ننشرها

ما لم اقرأ بفتح النون وهو من قولهم نشر الله الميت فنشروا ومن النشر ضد الطي اي ننشرها
بالاحيا بعد الطي وهذه رواية شاذة **قال اعلم** بوصل الالف وجزم الميم على
الامر قراها حمزة والكسائي ووجه ذلك انه نزل نفسه منزلة غيره فخاطبها كما
خاطب الغير فقال اعلم ان الله على كل شي قدير وذلك انه لما علم العلم الذي لا
طريق للشبهة عليه قال لنفسه اعلم هذا الضرب من العلم وهذا اولى معناه الا ان
معنى الخبر كانه تحقق عنده نفسه هذا العلم وقيل بل هو من خطاب الملك له وقرا الباقون
اعلم بقطع الالف وضم الميم على الخبر وذلك انه لما عاين ما عاين من احيا الله تعالى اياه
بعد موته اخبر عما تبينه مما لم يتبينه قبل ذلك هذا التبين الذي لا سبيل للشك فيه فاخبر
عن نفسه فقال اعلم ان الله على كل شي قدير علما لا يتطرق اليه شبهة **فصرهن**
بكسر الصاد قراها حمزة ويعقوب ورويس والباقون فصرهن بضم الصاد فمن قرا بكسر
الصاد جعله من صار يصير ومن قراها بالضم جعلها من صار يصور وكل واحد منهما
قد جا بمعنى امال وقطع جميعا **بربوة** بفتح الرا قراها ابن عامر وعاصم وكذلك
في المؤمنين وقرا الباقون بربوة مضمومة الرا وهما لغتان وهي ما ارتفع من المسيل ع
اكلها ضعفين باسكان الكاف قراها وامثالها ابن كثير في جميع القران ووافقهما
ابو عمرو فيما كان مضافا الى مونث وحرك الباقي وقرا الباقون ما كان من ذلك بالتحريك
في جميع القران والأكل والاكل بالاسكان والتحريك لغتان والمحرك منهما هو الاصل
والمسكن مخفف من المحرك والمعنى هو الشي الماكول فاما الأكل بالفتح فمصدر اكل اكلا
فنعما هي بكسر النون والعين جميعا قراها ابن كثير ونافع س عاصم ص
ويعقوب والوجه في ذلك ان اصل نعم نعم بفتح النون وكسر العين فكسرت

ولا تيمموا الخبيث بتشديد التا رواه ابن ابي بزة عن ابن
كثير وروي انه شدد احدى وثلثين تا منها في البقرة ولا تيمموا والوجه
ان اصله تتيمموا بتاين فاسكن الاول منهما وادغم في الثانيه وانما امكن
هذا الادغام لان قبل الكلمة الف لا يحسن الادغام لكونه قبل الالف
فان الالف لما فيها من المد جرى مجرى المتحرك ولو كان مكان الالف ساكن
غير الالف لم يحسن وهذا الادغام في هذا الموضع فيه ضعف لان لا
غير متصل بالكلمة فلا يلزم ان يكون معها ۝ وقرا الباقون
ولا تيمموا بغير ادغام والوجه ان اصله تتيمموا فاجتمع تاان فحذف
احديهما لاجتماعهما والمحذوفة هي الثانيه وهي تا التفعل ۝
ومن يؤت الحكمة مكسورة التاء قراها
يعقوب وحده واتفقوا على كسر التا من يؤت انه على اسناد الفعل
الى الله تعالى وقد جرى ذكره سبحانه في قوله والله يعدكم مغفرة
منه وفضلا كانه قال ومن يؤته الله الحكمة وحذف الضمير
لان العلم به حاصل ك وقرا الباقون ومن يؤت بفتح التا
والوجه ظاهر وهو ان الفعل مبني للمفعول به لان المقصود
ذكر من اعطى الحكمة فقال ومن يعطى الحكمة فقد اعطي خيرا كثيرا

في الكلمة من اجل حرف الحلق كما كره من خفي لعبه شهد لان حرف الحلق لما فيه من الاستعلاء
يستتبع حركة ما قبله وقرا ابو عمرو ونافع غير ورش وعاصم ياس فنعما بكسر النون واسكان
العين وهذا غير مستقيم عند النحاة لان فيه جمعا بين ساكنين وليس الاول منهما
حرف لين والمتجانسان المثقلان ومما عندهم اذا كان الاول منهما حرف لين نحو دابة وشابة
والضالين وشبه السكون ابو عمرو وسلك في ذلك طريقته في الاخفا نحو بارئكم فتوهموا انه
اسكن وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي فنعما بفتح النون وكسر العين وهذا
هو الاصل في هذه الكلمة اعني نعم بفتح النون وكسر العين **ونكفر عنكم** عنكم
بالنون والرفع قراها ابن كثير وابو عمرو وعاصم ياس ويعقوب اما النون فعلى خطاب
المخبر عن نفسه اخبار الجمع اذا كان ملكا وهذا حسن وان كان ما بعده على الافراد
على تلوين الخطاب كما جاء الافراد وان كان ما بعده على الجمع في قوله تعالى سبحان الذي
اسرى ثم قال وآتينا واما الرفع فيجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف والتقدير ه
ونحن نكفر ويجوز ان يكون مستانفا مقطوعا مما قبله ولا يكون الواو للاشراك وعطف
الجملة على الجملة وقرا نافع وحمزة والكسائي نكفر بالنون والجزم وذلك لان
الكلام على هذا محمول على قوله فهو خير لكم وموضعه جزم لانه لو قال وان تخفوها
يكن خيرا لكم كان جزما وقرا ابن عامر وعاصم ص ويكفر بالياء والرفع على تقدير
والله يكفر عنكم وقد تقدم بيان مثله **يحسبهم** بفتح السين قراها ابن عامر
وعاصم وحمزة وكذلك يحسب في كل القرآن وذلك لان فتح السين اقيس لان الماضي
اذا كان على فعل بكسر العين كان القياس في مضارعه ان يكون على يفعل بفتح العين
نحو فرق يفرق وشرب يشرب وقرا الباقون بكسر السين في جميع القرآن لمجي السماع

[illegible] مشددة اللام لان اصلها نعم ما [illegible] على ما سبق من الوجوه وما في [illegible] [illegible]

فقد جاء فعل يفعل بالكسر فيهما جميعاً في حروف قليلة مع شذوذه عن القياس فآذنوا
بالمد وكسر الذال قرأها عاصم ياس وحمزه والمعنى فاعلموا غيركم ممن لم يترك ما بقي
من الربو بحرب من الله ورسوله والمفعول به على هذا محذوف يقال آذنته بالشيء إذا أعلمته
وإذا أعلموا غيرهم فهم عالمون وهم عاملون لا محالة فهو أبلغ وقرأ الباقون فأذنوا بسكون
الهمزة وفتح الذال ومعناه اعلموا بحرب من الله ورسوله فإنكم إن امتنعتم من تركه فالله
ورسوله حرب لكم يقال أذنته بالشيء فأذن به لا تظلمون ولا تظلمون اتفق القراء
كلهم على فتح الأول منهما وضم الثاني إلا ما روى المفضل عن عاصم لا تُظلمون بالضم ولا
تَظلمون بالفتح ووجه قراءة الجمهور أن المعنى إن تبتم عن الربو وتركتم ما بقي منه على من
عاملتموه فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون بطلب الربح المأمور بوضعه ولا تظلمون بمنع
رأس المال ثم إن التقديم والتأخير سواء في المعنى إلا أن تقديم لا تظلمون بفتح التاء و
كسر اللام أولى لأن ما قبله على إسناد الفعل إلى الفاعل وهو قوله تعالى وإن تبتم
فقوله تظلمون بالفتح أليق به وأشبه لإسناد الفعل فيه أيضاً إلى الفاعل إلى ميسرة
بضم السين قرأها نافع وحده والباقون على الفتح وكلهم نون التاء وهما لغتان ميسُرة وميسَرة
إلا أن مفعَلة بالفتح أكثر في كلامهم وقد جاء مفعُلة بالضم أيضاً في نحو المشرقة والمشربة و
المقبرة وليس في كثرة مفعلة بالفتح فالقراءة الأولى أولى وأن تصدقوا بتخفيف
الصاد قرأها عاصم وحده وذلك لأن الأصل تتصدقوا فحذف إحدى التاءين وهي الثانية
وقد مضى مثله وقرأ الباقون تصدقوا بتشديد الصاد والأصل أيضاً تتصدقوا فأدغمت التاء
الثانية في الصاد فمعنى تصدقوا والمعنى واحد ترجعون فيه بفتح التاء وكسر
الجيم قرأها أبو عمرو ويعقوب وذلك أن المعنى على هذه القراءة تصيرون إليه

فالفعل فيه لازم ومثله وإنا إليه راجعون وإلينا مرجعهم وإن إلينا إيابهم والإياب
الرجوع وقرأ الباقون تُرجعون بضم التاء وفتح الجيم والفعل على هذا متعد لأن رجع
يجيء لازماً ومتعدياً وهو مبني هاهنا على ما لم يسم فاعله ووجهه من التنزيل ثم ردوا
إلى الله ولئن رددت إلى ربي أن تضل بكسر الألف قرأها حمزة وحده على أنه جعل
إن للشرط وجعل الفاء في قوله فتذكر جواب الشرط وجوابه جميعاً موضعهما رفع
على أنهما وصف للمرأتين في قوله تعالى فرجل وامرأتان وقرأ الباقون أن تضل بفتح الألف
على إضمار اللام والتقدير لأن تضل إحداهما فتذكر وقوله فتذكر عطف على أن تضل
وحقيقة معنى لام العلة إنما هو في التذكير لا في الضلال لأن الضلال هو سبب الإذكار
والمعنى لأجل أن إذا نسيت إحداهما الشهادة ذكرتها الأخرى والضلال هاهنا النسيان
فتذكر بتشديد الكاف ورفع الراء قرأها حمزة وحده وذلك لأنه قرأ إن تضل بالكسر
على الشرط وجعل فتذكر جوابه فيكون مرفوعاً كما تقول إن تضرب زيداً فيضربك بالرفع
أي فهو يضربك فيكون موضع الفاء وما دخل عليه جزماً والتقدير إن تضل تذكر وقرأ
نافع وابن عامر وعاصم والكسائي بتشديد الكاف ونصب الراء على أنه معطوف
على تضل المنصوب بأن ولفظ فتذكر في هاتين القراءتين معدى بالتضعيف وهو أكثر من
المنقول بالهمزة في هذه الكلمة يقال ذكر فلان الشيء فذكرته إياه بالتشديد وقرأ ابن
كثير وأبو عمرو ويعقوب فتذكر بتخفيف الكاف وفتح الراء جعلوه منقولاً بالهمزة وهو
شائع كثير يقال ذكر الشيء وأذكرته أنا وذكرته كما تقول أغرمته وغرمته وأفرحته
وفرحته وذهب بعض أهل التفسير إلى أن المعنى في تذكر المشدد تجعل إحداهما الأخرى
مذكراً أي تجعلها بالرجال في الشهادة تجارة حاضرة بالنصب فيهما قرأها

عاصم وحده وذلك انه جعل كان ناقصة واضمر الاسم وهو التبايع او التجارة كانه قال
الا ان يكون التبايع تجارة او التجارة تجارة حاضرة وقرا الباقون تجارة حاضرة بالرفع
فيهما لانهم جعلوا كان بمعنى وقع وهي تامة ويرتفع ما بعدها بفعلها والتقدير الا
ان تقع تجارة ومثله وان كان ذو عسرة **فرهن** بضم الرا والها من غير الف
قراها ابن كثير وابو عمرو وذلك لان فعلا بفتح الفا وسكون العين قد يجمع على فعل
بضم الفا والعين جمع الكثير نحو سقف وسقف وقال الفرا هو جمع رهان وقرا الباقون
فرهان بالالف وكسر الرا وهو ايضا جمع رهن مثل كلب وكلاب وجبل وجبال فهو
من ابنية الكثير ايضا **فيغفر لمن يشا ويعذب** بالرفع فيهما قراها ابن عامر
وعاصم ويعقوب ووجه ذلك انه استيناف وتقديره فهو يغفر لمن يشا ويعذب
من يشا وليس بعطف على الفعل المجزوم الذي قبله وقرا الباقون بالجزم فيهما وذلك
لان هذا الفعل اذا جزم كان معطوفا على ما قبله وهو يحاسبكم المجزوم بانه جواب
الشرط وهذا اولى لانه يدخل في شبه ما قبله وهم يطلبون المشاكلة في الكلام
وكتبه على الجمع قراها ابو عمرو وعاصم ص ويعقوب ها هنا في التحريم وكذلك ابن
كثير ونافع وابن عامر وابن عن عاصم بالجمع ها هنا وبالتوحيد في التحريم واما
جمعه ها هنا لان ما قبله وما بعده جمع وهو وملايكته ورسله فالاولى ان
يكون ايضا مجموعا ليشاكل ما قبله وما بعده وقرا حمزة والكسائي وكتابه على التوحيد
في الموضعين والوجه في ذلك ان المراد به وان كان واحدا الجنس كما يقال كثر
الدينار والدرهم واهلك فلان درهمه ويجوز ان يكون الكتاب مصدرا سمي به
بمعنى المكتوب كما يقال نسج اليمن اي منسوجه **ورسله** بضم السين اتفق عليه القرا
على
مجهور المعنى ايضا على الكثير

جميعا وكذلك في امثاله في القران الا ان ابا عمرو يخفف كل ما كان من ذلك مضافا
الى الجمع نحو رسلنا ورسلكم ورسلهم ووجه ذلك ان الاصل في الكلمة هو فعل بضم الفا
والعين وقد يسكن العين للتخفيف كما يخفف ما كان من الاحاد نحو عنق وطنب لكون
تخفيف المجموع اولى لثقلها وابو عمرو لما علم جواز تخفيف هذه الكلمة خفف ما كان
متصلا بحرفين من حروف الضمير لانه يتوالى هناك اربعة احرف متحركة فكره
توالیها فخففت لذلك واما الباقون فانهم لم يخففوها وان اتصلت بحرفين من الضمير
لان الضمير ليس بلازم للكلمة فهو بمنزلة المنفصل لا يفرق بالياقراها يعقوب
وحده وذلك انه حمله على لفظ كل كما حمل عليه قوله امن على لفظ الواحد والمراد به
المومنون كانه قال كلهم لا يفرق بين احد من رسله وقرا الباقون لا نفرق بالنون
وهذا على اضمار القول والتقدير يقولون لا نفرق ومثله في القران كثير
ويدل على ذلك قوله تعالى وقالوا سمعنا واطعنا هي هذه السورة ثمان يات للمتكلم وهي اني اعلم الى اعلم
عهدي الظالمين فاذكروني اذكركم بيتي للطايفين ربي الذي يحيي وليومنوا بي لعلهم مني الا من اغترف بيدي ما يفع الا قوله فاذكروني واختلف عنه
في وليومنوا بي لعلهم ... واسكنها ابن كثير وفتح ابن كثير وحفص وهشام واسكن بيتي وليومنوا بي ومني الا واسكن ابو عمرو وقبلنا بيتي وليومنوا بي
وفاذكروني وفتح حمزة البواقي وفتح ... عن عاصم الثنتين بيتي وربي الذي واسكن الست البواقي وفتح عاصم بيتي وابن عامر والكسائي
ويعقوب الثنتين عهدي وربي الذي واسكنوا البواقي ولم يفتح حمزة منهن شيا والوجه في فتح هذه اليااات انه هو الاصل فيها
لان القياس يقتضي في يااات الضمير ان يكون مفتوحة كالكاف في نحو قولك غرتك ومررت بك الا انهم قد يسكنونها تخفيفا لان الفتحة
وان كانت خفيفة فان السكون احف منها وايضا فان اليا لكونها حرفا من حروف العلة تشبه الالف والالف لا يكون الا ساكنا فاسكنوا
اليا ايضا وفيها الحكم الشبه عليها فمن فتح اخذ بالاصل ومن اسكن اخذ بالتخفيف ومن فتح البعض واسكن البعض اخذ باللغتين مع الاتباع
بالتبعة وفيها يااات حذفن من الخط وهي فارهبون وفاتقون ولا تكفرون وفي الداع اذا دعان والتقوى فاتقون كلهن يعقوب
في الوصل والوقف والداع اذا دعان ... والتقوى فاثبتهن ابو عمرو ونافع ... في الوصل دون الوقف وكذلك
الا قوله والتقوى فانه لا يثبتها في الحالين ... وكذلك الباقون والوجه ان الخط تبع اللفظ واصل هذه
اليا ان في الفعل ... الا انها قد يحذف للتخفيف والاجتزا بالكسرة فمن اثبتها فعلى الاصل ومن حذفها فللتخفيف ومن حذف البعض واثبت البعض فللاخذ
البقرة اتفق القرا على وصل الالف من اسم الله وفتح الميم من الم وروي عن
عاصم قطع الالف من اسم الله واسكان الميم من الم وحجة قراة الجماعة ان هذه الالف

اعني الف الله الف وصل يسقط اذا اتصل بشي قبله فالواجب ان يسقط هاهنا لاتصاله
بالميم والميم من الحركات ساكنة كما ان سائر حروف التهجي مبنية على السكون فلما التقى مع
لام التعريف من اسم الله حركت الميم بالفتح لالتقاء الساكنين يعني ولام المعرفة ولم تحرك
هذه الميم للساكن الذي قبلها لان حروف التهجي قد تجتمع فيها ساكنان نحو كهيعص
حم لبنائها على الوقف ولا يجوز ان يكون حركة الميم منقولة اليها عن الف الله لان
هذه الالف لا توجد في حال الوصل فكيف يكون لها حركة تنقل واما ما روى ناس
عن عاصم من قطع الالف فيمكن ان يكون قدر الوقف على الميم ثم استانف الله فقطع
الهمزة على نية الابتدا لكن الوجه ما عليه الجمهور التورية بفتح الرا في جميع
القران قراها ابن كثير وعاصم ويعقوب وذلك لان الرا حرف مكرر يمنع بالتكرير
الذي فيه عن الامالة كما تمنع عنها الحروف المستعلي وقرا نافع بين الفتح والكسر وهو
الى الفتح اقرب على عادته فيما يحسن فيه الامالة لانه كره اشباع الامالة وهو المصير الى اليا
اذ رام يقلبون اليا في مثل ذلك فالكافة كره ان يقلب الالف يا ومنه هربوا وقراها ابو عمرو
وابن عامر وحمزة والكسائي بالامالة في جميع القران وذلك لان هذه الالف رابعة
فهي كالف التانيث في كونها في حكم المنقلب عن اليا والف التانيث قد تمال وان كان
قبلها المستعلي نحو فوضى وجوخى كما تمال الالف المنقلبة عن الواو اذا وقع المستعلي في
نحو صغا وطغا فاذا قبل مثل هذه الالف مع المستعلي فلان تمال مع حرف التكرير اولى
لانه لم يبلغ حد المستعلي في منع الامالة ستغلبون وتحشرون باليا فيهما قراهما
حمزة والكسائي وذلك لانهم غيب وان كانوا المعنيين بالخطاب ويدل على ذلك قوله
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون

ايام الله وقرا الباقون بالتا فيهما وذلك لان النبي صلى الله عليه امر بان يقول لهم
ذلك ويخاطبهم به فكانه قال خاطبهم بذلك وهذا كما تقول قل لعبد الله انك مضروب
ويجوز انه مضروب والاول اظهر ترونهم مثليهم بالتا قراها نافع ويعقوب
وذلك لان ما قبله خطاب وهو قوله تعالى قد كان لكم اية والمعنى ترون ايها المسلمون
المشركين مثلي المسلمين والقياس مثليكم ولكن لما كان المخاطبون هم الفية المقاتلة
اعاد الضمير اليهم وقرا الباقون يرونهم باليا وذلك لان بعد الخطاب غيبة وهو قوله تعالى
فية تقاتل واخرى ترونهم مثليهم اي ترى الفية المقاتلة في سبيل الله الفية الكافرة
مثلي انفسهم ورضوان بضم الرا قراها عاصم ياس وحده في جميع القران الا قوله
تعالى من اتبع رضوانه في المايدة فانه كسرها ووجه ذلك انه مصدر كالرجحان والفرقان
والغفران وقرا الباقون وص عن عاصم رضوان بالكسر وهو مصدر على فعلان كالرمان
والحرمان وكلتاهما لغتان والكسر اكثر ان الدين بفتح الالف قراها الكسائي
وحده والوجه في ذلك انه جعل ان الدين بدلا عن قوله تعالى انه لا اله الا هو كانه
قال شهد الله بانه لا اله الا هو وبان الدين عند الله الاسلام فيكون ان الدين بدلا
عن انه بدل الكل ويجوز ان يكون بدل الاشتمال لان الدين مشتمل على التوحيد ويجوز
ان يكون بدلا عن القسط لان كون الدين هو الاسلام هو قسط وعدل وقرا الباقون
بكسر ان لان الكلام الذي قبله تام فيكون استينافا وهو احسن لان ما بعده به
الثنا على الباري سبحانه كان الكلام فيه اذا كان جملا متباينة احسن لانه ابلغ في المدح
ويقتلون الذين يامرون بالالف قراها حمزة وحده وذلك لانه في حرف عبد الله
وقاتلوا الذين يامرون وعلى الماضي من القتال فلهذا ذهب حمزة الى هذه القراة ووجهها

انهم كانوا يستهزئون بمن امرهم بالقسط ونهاهم عن العدوان ويجازيعونهم مخالفة المشاقق
المباين لهم فكل من لم يوافقهم على غيهم كانوا حربا له وقرا الباقون ويقتلون بغير الف
لان معطوف على قوله ويقتلون النبيين والامرون بالقسط يوافقون الانبيا لا محالة
في الامر بالقسط والنهي عن الجور فاذا قتلوا الانبيا المنبع هم حرج من قتلهم ايضا ويويد
هذا الاحتجاج في قصتهم انهم قتلوا ثلثة واربعين نبيا من اول النهار في ساعة واحدة
فقام مائة واثنا عشر رجلا من عبادهم فامروهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوهم
جميعا في اخر النهار الحي من الميت والميت من الحي بالتخفيف فيهما قراها
ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم باش وكذلك بلد ميت في جميع القرآن وقرا
نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم بالتشديد في جميع امثال ذلك الا ما كان ومن كان ميتا
لحم ميته او يغنيا الموت لحي بلده ميتا فان القرا اختلفوا في تخفيفها سوى الارض الميتة
في يس فان نافعا شددها واما يعقوب فانه شدد جميع ما كان ذا روح وخفف ما لم يكن
ذا روح كالارض والبلاد واما قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون وما هو بميت فانهم
اتفقوا على تشديدها الاصل في هذه الكلمة فيعل من الموت واصله ميوت فاجتمع
اليا والواو وسبق احدهما بالسكون فقلبت الواو يا في عين يا وادغمت اليا في اليا
فبقي ميت وهذا هو الذي قرا به من قرا بالتشديد واما من خفف فان اصل الكلمة
ايضا هو الميت بالتشديد حذف منه اليا الثانية التي كانت واوا في الاصل للتخفيف
فبقي ميت والمحذوف الثانية لانها هي التي اعلت بالقلب ايضا في مات واما قراءة
يعقوب بما قرا فانه لا فرق في العربية بين ما كان ذا روح فمات وبين ما لم يكن ذا روح
وبين ما مات وما لم يمت قال ومنهل فيه الغراب الميت وقال ليس من مات فاستراح

ميت تقية بفتح التا وتشديد اليا على وزن قضية وقراها يعقوب وحده وذلك
لان التقية مصدر على فعيلة كالعطية ويجوز ان يكون اسما للمصدر بمعنى الاتقاء
وضعوا الاسم موضع المصدر كما وضعوا النفقة موضع الانفاق والمعنى الا ان تتقوا
منهم اتقاء وقرا الباقون تقاة بالالف الا ان الكسائي يميلها وكذلك حق تقاته ونافعا وصلت
يفتحهما قليلا وحمزة يميلها دون حق تقاته والباقون يفتحونهما وتقاة يجوز ان يكون مصدرا
كالتخمة والتودة او اسما للمصدر على ما تقدم ويجوز ان يكون جمع تقي كالكمي وكماة فيكون
منصوبا على الحال واما الامالة فيها فلانقلاب الالف عن اليا اميلت وان كان قبلها
حرف مستعل لما زعم سيبويه من ان قوما من العرب قد اما لوا مع المستعلي مما لا ينبغي ان
تمال في القياس وقد مضى مثله وكذلك القول في حق تقاته الا ان الامالة ههنا احسن لمكان
الكسرة بعد الالف واما من فتح فلان ما قبل الالف حرف مستعل والمستعلي يمنع الامالة
بما وضعت بسكون العين وضم التا قراها ابن عامر وعاصم باش ويعقوب والوجه
ان ذلك من كلام ام مريم وهو يجري مجرى قول القائل يا رب قد كان كذا وكذا
وانت اعلم يريد الخضوع والاستسلام ويظهر انه لا يقول ذلك على سبيل الاعلام فان
الله سبحانه اعلم ويجوز ان يكون المراد والله اعلم بما وضعت ايصلح لخدمة بيت المقدس
وان كانت انثى ام لا يصلح لذلك فانهم كانوا لا يجعلون لهذا الشان الا الذكور وقرا
الباقون بما وضعت بفتح العين واسكان التا على انه من قول الله تعالى لان ام مريم
قالت رب اني وضعتها انثى فقال الله تعالى والله اعلم بذلك وكل يخبر بذلك امر
هو بالغه ويؤيد هذه القراءة انه لو كان من قول ام مريم وكانت التا مضمومة لكان
وانت اعلم بما وضعت لانها خاطبت الله تعالى وكفلها زكريا بتخفيف كفلها

وبمد زكريا وبفتحها قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر ويعقوب وذلك
ان زكريا فاعل كفلها فهو مرتفع بفعله وكفل يتعدى الى مفعول واحد وقرأ
عاصم باس وكفلها بالتشديد زكريا بالمد والنصب لانه ضاعف كفل فتعدى
الى مفعولين فالضمير المؤنث في كفلها مفعول اول وزكريا مفعول ثان والفاعل كفل
على هذا هو الضمير المستكن العائد الى الرب تعالى من قوله تعالى فتقبلها ربها وقرأ
حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وكفلها بالتشديد زكريا مقصورة وهذا على ما قدمناه
آنفا من كون الفعل متعديا الى مفعولين وزكريا في موضع نصب على انه مفعول ثان لكن
الكان لا يتبين فيه الاعراب لان في آخره الفا مقصورة وزكريا فيه لغتان المد و
القصر والهمزة في كلتا اللغتين للتانيث فناداه الملائكة بالالف ممالة قراها
حمزة والكسائي والوجه في التذكير ان الملائكة تانيثها تانيث جمع فاذا تقدم فعلها
حسن التذكير ومن ذلك قال نسوة واما الامالة فحسنة لان هذه الالف تصير الى
الياء سواء كانت من الواو او من الياء وقرأ الباقون فنادته بالتاء وذلك لان الفعل الجماعة
وجماعة من يعقل في التكسير يجري مجرى ما لا يعقل نحو هي الرجال وهي الجذوع فالحقت
علامة التانيث الفعل كقوله تعالى قالت الاعراب ان الله بكسر الالف قراها
ابن عامر وحمزة وهذا على اضمار القول كانه قال فنادته الملائكة وقالت ان الله يبشرك
فحذف كقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام اي يقولون سلام وقوله
تعالى والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا اي يقولون اخرجوا وقرأ الباقون بفتح الالف
والمعنى فنادته الملائكة بان الله يبشرك فلما حذف الباء اوصل الفعل بنفسه اليه فان موضعه
نصب عند الاكثرين وجر على مذهب الخليل والكسائي يبشرك بفتح الياء والتخفيف

قراها حمزة وكذلك في الحجر من جميع القرآن الا قوله تعالى فبم تبشرون فلا خلاف في
تشديدها ووافقه الكسائي في خمسة مواضع في آل عمران موضعين وفي بني اسرائيل
والكهف ويبشر المؤمنين وفي عسق يبشر الله وشدد الباقي وابن كثير وابو عمرو شددا
الكل الا الحرف الواحد في عسق ونافع وابن عامر وعاصم ويعقوب يشددون الكل في
جميع القرآن وفي بشرت لغات بشر بالتخفيف يبشر كنصر ينصر او بشر بالتضعيف يبشر
تبشيرا او ابشر بالالف يبشر ابشارا واذا الانت في الكلمة لغات جيدة مستعملة فايها
سلك بها القارئ كان محسنا يقول له كن فيكون سبق ذكره في البقرة
ويعلمه الكتاب بالياء قراها نافع وعاصم ويعقوب والوجه في ذلك انه معطوف
على قوله تعالى يبشرك كانه قال ان الله يبشرك ويعلمه وقرأ الباقون بالنون ووجهه انه
سوى بين نعلمه ويعلمه فالفعل لله تعالى في الوجهين وقد تقدم مثل هذا في قوله تعالى
ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك بالنون اني اخلق بكسر الالف قراها نافع وحده
والوجه في ذلك انه كلام مستانف مقطوع مما قبله ويجوز ان يكون تفسيرا للاية
لانه قال قد جئتكم باية ثم فسر الاية فقال اني اخلق كما قال الله تعالى وعد الله الذين
آمنوا ثم فسر الوعد بقوله تعالى لهم مغفرة وكما قال تعالى كمثل آدم ثم فسر المثل بقوله
تعالى خلقه من تراب وقرأ الباقون انى بفتح الالف على ان انى بدل من آية كانه قال وقد
جئتكم باني اخلق فموضع اني جر على البدل من اية ويجوز ان يكون رفعا على انه خبر مبتدا
محذوف والتقدير هي اني اخلق فيكون طائرا بالالف والهمز قراها نافع ويعقوب
وكذلك في المائدة لان المراد ما لطعم يكون طائرا ما فرد على معنى ان كل واحد من تلك الصور
يكون طائرا كما قال فاجلدوهم ثمانين جلدة اي كل واحد منهم وقرأ الباقون

فيكون طيرا الدال المعنى على الجمع الا ترى انه قال انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير
ولم يقل كهيئة الطاير لان الطاير واحد والطير جمع على المشهور وعندهم «فيوفيهم اجورهم»
بالياء قراها عاصم ص ويعقوب بس وذلك لان المراد فيوفيهم الله اجورهم لان
ذكر الله تعالى قد تقدم في قوله واذ قال الله يا عيسى فهي تعود اليه وقرا الباقون وروح
عن يعقوب فنوفيهم بالنون لان ما قبله فاما الذين كفروا فاعذبهم والمراد بقوله تعالى
فاعذبهم بالالف وبقوله تعالى فنوفيهم بالنون وجهين ان الخبر فيهما عن نفسه سبحانه
ثم انه قال تعالى فيما بعد ذلك نتلوه عليك بالنون هم «ها انتم» بالقصر والهمز على
وزن فعلتم قراها ابن كثير لان المراد عنده اانتم بهمزتين همزة للاستفهام وهمزة اسم
فابدل عن همزة الاستفهام ها كما ابدلوا الهمزة ها في هرقت الماء هياك وهيا زيد وهنك
من عنبسية لو سمه روى ابن عن يعقوب وقرا عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ها انتم
بالمد والهمز ووجه ذلك ان ها التي للتنبيه دخلت على انتم ويجوز ان يكون الها بدلا من همزة
الاستفهام كما تقدم في قراءة ابن كثير ثم ان الالف التي بعدها فصل بها بين الهمزتين لان
الاصل اانتم فادخل الالف بينهما للفصل كما في قول الشاعر: آانت ام ام سالم ثم قلبت الهمزة
ها على ما سبق وقرا نافع وابو عمرو ها انتم بالمد من غير همز وذلك يكون على الوجهين اللذين
سبق ذكرهما الا ان الهمزة التي بعد الالف وهي همزة انتم خففت بعد ذلك بان جعلت
بين بين وروى البزي عن ابن كثير ها انتم بالف فصل بها بين الها والهمزة ~~وذلك لانه~~
~~فصل بين الها والهمزة~~ وذلك لانه فصل بين الها والهمزة بالف فوقع الفصل بها وسوا كانت
الها تامة في المد او ناقصة فالمراد وقوع الفصل بينهما قد حصل وروى عن يعقوب
مثل قراءة عاصم والجماعة «ان يوتى احد» بمد الالف قراها ابن كثير وحده

وذلك لان المراد ا ان بهمزة الاستفهام التي معناها الانكار وخفف معها همزة ان لاجتماع
الهمزتين فخفف بالمد وموضع ان وما بعده رفع على انه مبتدا والخبر مضمر والتقدير
ان يوتى احد مثل ما اوتيتم تصدقون به او تقرون او انتم به معترفون او تجوزون ذلك وقرا
الباقون ان يوتى بقصر الالف وذلك لانه متصل بقوله ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم
كانه قال لا تصدقوا بان يوتى احد مثل ما اوتيتم الا لمن تبع دينكم فيكون موضع ان نصبا بقوله
لا تومنوا على انه مفعول به وقوله قل ان الهدى هدى الله اعتراض بين الفعل والمفعول به
«تعلمون الكتاب» بالتخفيف من العلم قراها ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب والوجه
ان ما بعده وبما كنتم تدرسون ولم يقل تدرّسون بالتشديد والمعنى بعلمكم الكتاب
وبدرسكم فهو اليق بما بعده ثم ان العالم الدارس قد يجد بعلمه ولعندك به رغ
درسه فيحصل من انتشار العلم بدرسه وتكراره ما يحصل بتعليمه فيكون هذه القراءة
قريبة في المعنى من القراءة الاخرى وقرا الباقون تعلّمون بالتشديد وضم التاء من التعليم
وذلك لان التعليم ابلغ في المعنى لان المعلم لا يعلم غيره الا وهو عالم بما يعلمه فمعنى القراءة
الاولى حاصل بها مع زيادة ثم ان ما قبله يدل عليه وهو قوله تعالى كونوا
ربانيين والرباني في قول علي وابن عباس العالم الذي يوخذ عنه العلم م «ولا
يامركم» بالنصب قراها ابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وذلك لانه معطوف
على ما قبله وهو ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب ثم يقول كانه قال ولا ان
يامركم ان تتخذوا الملايكة والنبيين اربابا ويويد ذلك ما جا في الاثر ان اليهود
قالوا للنبي صلى الله عليه يا محمد اتريد ان نتخذك ربا فانزل الله تعالى ما كان
لبشر الاية وقرا الباقون يامركم بالرفع على الاستيناف وانه انقطع مما قبله والمراد

ولهما منكم **لما** بكسر اللام قراها حمزة وحده ووجه ذلك ان اللام لام
الجر والمعنى لاخذ الله ميثاق النبيين لهذا او هو ما اعطاكم من الكتاب والحكمة
لان من اوتي الكتاب والحكمة اخذ عليه الميثاق وما بمعنى الذي وهو موصول والعائد
اليه محذوف والتقدير للذي اتيتكموه من كتاب وحكمة وقرا الباقون لما بفتح
اللام ووجهه انها لام الابتدا وما موصولة كما تقدم وموضعها رفع بالابتدا وخبره
لتؤمنن ولتؤمنن متعلق بقسم محذوف والتقدير والله لتؤمنن ويجوز ان يكون ما
شرطية كما في قولك لما تفعل افعل وموضعها نصب باتيتكم واللام فيها لام التوطية
القسم يدخل في الشرط فياتي بجوابه جواب القسم كما في قوله تعالى لئن لم ينته المنافقون
لنغرينك بهم الاية ولئن اجتمعت الانس والجن لا ياتون الاية **آتيناكم** بالنون
والالف قراها نافع وحده وذلك انه قد جا في التنزيل مثله كثيرا نحو اتينا
داود واتيناه الحكم لان من شان الملوك اذا اخبروا عن انفسهم ان ياتوا بلفظ الجمع
ابدا انا بان من شانهم يفعلون كفعلهم في خطابهم سبحانه بالمتعارف فيما بينهم
وقرا الباقون اتيتكم بالتا من غير الف لان المولي هو الله تعالى وقد جا مثله نحو هو
الذي ينزل على عبده والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب **يبغون** باليا
قراها ابو عمرو وعاصم ص ويعقوب وذلك لان الخبر عنهم غيب فجا الخبر على لفظ
الغيبة وقرا الباقون تبغون بالتا على الخطاب لان التقدير قل لهم يا محمد افغير دين
الله تبغون ويدل على ذلك قوله قل امنا بالله **حج البيت** بكسر الحا قراها حمزة
والكسائي وعاصم ص وقرا الباقون حج بالفتح وهما لغتان الحج كالرد والحج كالذكر
وكلاهما مصدر وقيل ان الكسر فيه لغة اهل نجد والفتح لغة اهل العالية

وما تفعلوا من خير فلن تكفروه بالتا فيهما قراها ابن كثير ونافع وابو عمرو و
وابن عامر ويعقوب وحفص عن عاصم وذلك انه يجري على الخطاب كامثاله في القران
من قوله تعالى وما تفعلوا من خير يوف اليكم وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا
وقرا الباقون يفعلوا او يكفروه باليا فيهما لانهما جرا على الغيبة لما تقدم من قوله
امة قائمة يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون **لا يضركم** بكسر الضاد
وسكون الرا قراها ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب وهو على هذا من ضار
يضير كباع يبيع فيضركم كيبعكم وهو جزم على جواب الشرط الذي هو قوله تعالى
وان تصبروا وقرا الباقون لا يضركم بضم الضاد وتشديد الرا وضمها وذلك انه
من ضر يضر ونظيره قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم فيجوز
ان يكون جزما ايضا وضمته للاتباع كضمة مد ويجوز ان يكون رفعا على اضمار الفا و
التقدير فلا يضركم **منزلين** بفتح النون وتشديد الزاي قراها ابن عامر وحده
ووجهها ان نزل متعدي نزل كانزل الا انه يقتضي التكثير في الغالب والكثرة
ها هنا موجودة فلذلك اختاره ونظيره ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وقرا الباقون منزلين
بالتخفيف وسكون النون لانهم جعلوه من انزل والانزال قد يكون القليل والكثير الا
ان الكثرة بالتنزيل اخص والانزال في القران كثير نحو وانزلنا اليك الذكر وانزلنا
الحديد **مسومين** بكسر الواو قراها ابن كثير وابو عمرو وعاصم ويعقوب والمراد
انهم سوموا خيلهم من السومة والسيما وهما العلامة وقرا الباقون مسومين بفتح الواو
والمعنى معلمين في الحرب وهو مما ذكرنا ويجوز ان يكون المراد مرسلين من قولهم
سومت السائمة اي ارسلتها والقراة الاولى اولى لانه قد جا في الخبر انه قال يوم

لها

المسومه

بدر وسوّموا فان الملائكة قد سوّمت وكانت الملائكة سوّمت يوم بدر بالصوف الابيض
في نواصي الخيل واذنابها **اضعافا مضعفة** بغير الف مشددة العين قرأها ابن كثير
وابن عامر ويعقوب وقرأ الباقون مضاعفة بالالف والتخفيف يقال ضاعفت الشيء
وضعّفته بمعنى واحد وقد مضى الكلام في مثله **سارعوا الى مغفرة**
بغير واو في اوله قرأها نافع وابن عامر وذلك لان الجملة الثانية مستغنية عن
عطفها بالواو لالتباسها بالجملة الاولى كقوله تعالى سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم
وقرأ الباقون وسارعوا بالواو لانه عطف جملة على جملة فهو بالواو لانه اداته والمعطوف
عليها قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول والكسائي امال السين في سارعوا لوقوع
الراء المكسورة بعدها وفتحها الباقون على الاصل **ان يمسسكم قرح** والقرح بضم
القاف قرأها حمزة والكسائي وعياش عن عاصم وقرأ الباقون قرح والقرح بفتح القاف والقرح
بفتح القاف ~~القرح~~ والقرح لغتان كالضعف والضعف والفقر والفقر والفتح لغة اهل
الحجاز والفتح بها اولى وقال الفراء هو بالفتح الجرح وبالضم الم الجرح **وكأين** بالمد
وكسر الهمزة قرأها ابن كثير وحده ووجهها ان اصل الكلمة اي دخلت الكاف عليها
فصارت بمعنى كم التي صورتها التنوين التي كانت في اي وصارت الكاف مع اي كالكلمة والنون
الواحدة لكثرة استعمالها عندهم فقلبت قلب الكلمة الواحدة كما قالوا رعملي في لعمري فصارت
بعد القلب كيّأن فحذفت الياء الثانية كما حذفت في كينونه والاصل كيّنونه فصارت كيأن
ثم ابدلت من الياء الالف كما ابدلت من طيّ فصارت كائن بوزن كاعن وقرأ الباقون وكأيّن
مشددة الياء بوزن كعيّن وهو الاصل واختلفوا في الوقف على هذه الكلمة فابو عمرو ويعقوب
يقفان على الياء من غير نون بوزن كعي وهذا هو الحكم في اي اذا وقفت عليها

والباقون يقفون على النون لان التنوين صار في هذه الكلمة كالنون التي هي من اصل الكلمة
ولاسيما اذا قلبت فصارت كائن على ما بيناه اذ يصير النون فيه بمنزلة لام فاعل فيقف
نافع في الوقف بما هو من نفس الكلمة **قتل** معه بضم القاف من غير الف قرأها
ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب والمعنى ان انبياء قبلهم قد اتى عليهم القتل
فما وهن باقيهم في سبيل الله بعد من قتل منهم ويجوز ان يكون اسناد القتل الى ضمير النبي
والتقدير وكأين من نبي قتل هو ومعه ربيون فما وهنوا بعد قتل النبي ويؤيد ذلك
قوله افإن مات او قتل انقلبتم وقرأ الباقون قاتل بالالف وذلك لان المقاتلين قد مدحوا
كما مدح المقتولون بقوله تعالى وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم **الرعب**
بضم العين في كل القرآن قرأها ابن عامر والكسائي ويعقوب وقرأ الباقون الرعب بسكون
العين في كل القرآن وهما لغتان كالعنق والعنق والشغل والشغل والاصل هو التحريك
والاسكان تخفيف منه **تغشى** طائفة بالتاء فوقها نقطتان قرأها حمزة والكسائي
والوجه ان اللفظ محمول على الامنة اي تغشى الامنة طائفة والامنة وان ابدل
منها النعاس فليست هي في حكم ما يسقط من الكلام لو كان كذلك لجر قولهم الذي مررت
به زيد ابو عبد الله اذ لو جعلت به في حكم الساقط لم يكن للذي عائد وقرأ الباقون يغشى
بالياء لان الفعل للنعاس لانه اقرب الى الفعل فاسناد الفعل اليه اولى **قل ان الامر
كله لله** بالرفع قرأها ابو عمرو ويعقوب لانهما جعلاه مبتدأ ولله خبره ولم يجعلاه
تأكيدا للامر لان كلا يليه العوامل فهو كسائر الاسماء الا ترى الى قوله تعالى وكلهم
آتيه يوم القيامة فردا وقرأ الباقون كله بالنصب وذلك لان كله بمنزلة اجمعين في انه
للاحاطة والعموم فكما ان الامر اجمع نصب لا محالة فكذلك ان الامر كله

والله بما يعملون بصير بالياء قراها ابن كثير وحمزة والكسائي وذلك لان ما
قبله على الغيبة وهو وقالوا لاخوانهم وقرا الباقون تعملون بما لتا على الخطاب لقوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا واما او متم بكسر الميم قراها نافع وحمزة
والكسائي وهذه لغة شاذة اعني مت تموت ونظيره فضل يفضل بكسر العين في الماضي
وضمها في المستقبل وقرا الباقون متم بضم الميم وهي اللغة المشهورة المنقاسة اعني مت
بالضم تموت نحو قلت تقول وطفت تطوف خير مما يجمعون بالياء على الغيبة رواها
ص عن عاصم والمعنى المغفرة من الله خير مما يجمعه غيركم ممن تركوا القتال وقرا الباقون
وس عن عاصم تجمعون بالتاء على الخطاب والمعنى خير مما تجمعون ايها الخاطبون وهذا
اشد مشاكلة للكلام الذي قبله لان ما قبله على الخطاب ان يغل بفتح الياء وضم الغين
قراها ابن كثير وابو عمرو وعاصم والمراد ما كان لنبي ان يخون لانه في الغنيمة وذلك ان
النبي صلى الله عليه جمع الغنايم في غزاة فجاءه جماعة فقالوا الا تقسم بيننا غنائمنا فقال صلى الله
عليه لو ان لكم عندي مثل احد ذهبا ما منعتكم دينارا اترون اني اغلكم مغنمكم فنزلت هذه الاية
وعلى هذه القراءة ورد في القران ما جاء من نظيره نحو ما كان لنفس ان تموت وما كان لبشر احاه
على اسناد الفعل الى الفاعل وقلما يقال ما كان لزيد ان يضرب على اسناد الفعل الى المفعول
به وقرا الباقون يغل بضم الياء وفتح الغين والوجه ان المراد ينسب الى الغلول وهو الخيانة
في المغنم يقال اكفرته اي نسبته الى الكفر ويجوز ان يكون المعنى ليس لاحد ان يغله اي
يخونه في الغنيمة لان الغلول في الكل كبيرة فانه معه وبحضرته اعظم اثما ولا
تحسبن الذين قتلوا بتشديد التاء قراها ابن عامر وحده وذلك لان في المقتولين كثرة
فحسن التثقيل كما تقول فتحت الابواب قال تعالى مفتحة لهم الابواب وفعل بالتشديد

تختص بها الكثرة وقرا الباقون قتلوا بالتخفيف والوجه ان فعل بالتخفيف قد يصلح
للقليل والكثير فيجوز ان يقع هاهنا للكثرة كما تقول قتلت القوم وان الله
لا يضيع بكسر ان قراها الكسائي وحده وذلك انه استانف بها ولم يعطفها
على ما قبلها فهو على كلامين وقرا الباقون وان بالفتح عطفا على نعمة كانه قال يستبشرون
بنعمة وبان الله لا يضيع لانه اذا لم يضع تعالى اجرهم فان ذلك مما يستبشر به ولا
يحزنك بضم الياء وكسر الزاي قراها نافع وحده وكذلك يحزنني وليحزنك وليحزن
الذين واشباهها الا قوله تعالى في الانبياء لا يحزنهم الفزع فانه بفتح الياء وضم
الزاي والوجه انه جعله من احزن وهي لغة غير فاشية والاظهر حزن واما
قراته في الانبياء فانما اراد به الاخذ باللغتين وقراها الباقون يحزنك بفتح الياء وضم
الزاي وكذلك في كل القران لان اللغة الجيدة المشهورة في حزنه بغير الف
اي جعل فيه حزنا كما تقول كحلته ودهنته اي جعلت فيه كحلا ودهنا فهذا
متعد اولا ويشبه ان يكون احزن معدى من حزن بكسر الزاي من غير الف ولا يحسبن
الذين كفروا قرا ابن كثير وابو عمرو ولا يحسبن الذين يبخلون ولا يحسبن الذين
يفرحون فلا يحسبنهم بالياء في ذلك كله وضم الباء في يحسبنهم وقرا نافع وابن عامر فلا يحسبنهم
بالتاء وفتح الباء والباقي بالياء وقرا حمزة كل ذلك بالتاء وقرا عاصم والكسائي ويعقوب
حرفين بالياء ولا يحسبن الذين كفروا ولا يحسبن الذين يبخلون والباقي بالتاء وفتح الباء
من يحسبنهم وفتح السين في ذلك كله ابن عامر وعاصم وحمزة وكسرها الباقون اما
من قرا بالياء وهو ابن كثير وابو عمرو فانه اسند الفعل الى الذين فيرتفع الذين بانه
فاعل يحسبن وقوله تعالى انما نملي لهم خير قام مقام مفعولي يحسبن لان ان افعال

الظن اذا وقع بعدها ان وما يعمل فيه كان سادا مسد المفعولين نحو ظننت ان زيدا
عالم واما قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم فالذين
يبخلون فاعل يحسبن والمفعول الاول محذوف يدل عليه قوله يبخلون والتقدير ولا
يحسبن الذين يبخلون البخل هو خيرا لهم فدل يبخلون على البخل كقول القائل اذا نهي السفيه
جرى اليه وخالف والسفيه الى خلاف اي جرى الى السفه وقوله هو فصل يسميه الكوفيون
عمادا ولا موضع له من الاعراب واما قوله تعالى ولا يحسبن الذين يفرحون الاية
فالذين رفع بانه فاعل يحسبن والمفعول الاول محذوف يدل عليه الها والميم في يحسبنهم
بمفازة لان يحسبنهم بدل من يحسبن الاول والتقدير لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا
انفسهم بمفازة من العذاب وقوله فلا يحسبنهم بدل من الاول ولهذا ضم البا من يحسبنهم في
هذه القراة لانه اراد فلا يحسبن انفسهم بمفازة يعني الذين يفرحون فهو مسند الى
ضمير الذين المتقدم وهو جمع وما قبل ضمير الجماعة في مثل هذا لا يكون الا مضموما لتدل
الضمة على الواو المحذوفة لالتقا الساكنين واما قراة نافع وابن عامر فلا يحسبنهم بالتا
وفتح البا والياء في الباقي بالياء فان الفعل عندهما في يحسبنهم مسند الى المخاطب والمفعولان
اللذان يلزمان في باب الظن محذوفان في قوله تعالى لا يحسبن الذين يفرحون لدلالة
ما ذكر من بعد عليهما ولا يجوز ان يكون فلا يحسبنهم بدلا من يحسبن الاول لان في هذه القراة
اختلاف فاعليهما والهم في فلا يحسبنهم مفعول اول له وبمفازة مفعول ثان واما قراة
حمزة بالتا في الجميع وبفتح البا في لا يحسبنهم فانه اسند الفعل في الجميع الى المخاطب والذين في
موضع النصب بانه المفعول الاول فقوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم

خير لهم ولا يجوز ان يفتح انما على هذه القراءة لان ان واملاهم لا يكون الا اسما ولا يجوز الا كسر ان
على ان يكون ان وما بعدها في موضع المفعول الثاني من يحسبن واما قوله ولا يحسبن
الذين يفرحون بما اتوا في هذه القراءة فان المحذوف الثاني الذي يقتضيه يحسبن محذوف
لان قوله فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب يدل عليه ويجوز ان تجعل تحسبنهم بدلا من
يحسبن الذين يفرحون كما جاز ذلك في قراءة ابن كثير وابي عمرو بالاتفاق فعلى الفاعلين
والفاء زائدة واما قوله ولا يحسبن الذين يبخلون على هذه القراءة فان التقدير
ولا يحسبن بخل الذين يبخلون هو المفعول الاول لان يكون هو والمفعول الثاني سواء وهو
قوله خيرا لهم فحذف المضاف الذي هو بخل واقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه
واما قراءة عاصم والكسائي ويعقوب في الحرفين بالياء والباقي بالتاء فقد تقدم ذكر
وجههما واما فتح السين في يحسب وكسرها فقد ذكرناه في اخر سورة البقرة يميز
بضم الياء وتشديد الياء الثانية قرا بها حمزة والكسائي ويعقوب وكذلك في الانفال
ليميز الله وهو من ميز يميز تمييزا اي فصل وابان وقرا الباقون يميز بفتح الياء و
التخفيف في السورتين وهو من ماز يميز ميزا اذا فصل وهو بمعنى ميز سواء وليس ميز
منقولا من ماز اذ لو كان كذلك لتعدى الى مفعولين وليس كذلك بل يتعدى كلاهما
الى مفعول واحد والله بما يعملون خبير بالياء قراها ابن كثير وابو عمرو ويعقوب
لانهم جعلوه تابعا لما قبله وهو على الغيبة وذلك قوله تعالى سيطوقون وقرا
الباقون تعملون بالتاء جعلوه موافقا لقوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر
عظيم والمعنى والله بعملكم المرضي خبير فمجازيكم عليه على ان الخطاب ابعد منه والغيبة
اقرب بالبينات وبالزبر باعادة الباء في الزبر قراها ابن عامر وحده وهذه

سيكتب ما قالوا مضمومه
وقتلهم بضم اللام ويقول بالياء
قراها حمزة وحده والوجه ان سيكتب فعل ما لم يسم
فاعله وصلته في موضع رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله
وهو في تقدير المصدر والمعنى سيكتب قولهم ولهذا
عطف عليه قتلهم بالرفع والفاعل في هذا الفعل هو
الله تعالى وان جا على ما لم يسم فاعله ولهذا قال ويقول
بالياء والمراد يقول الله ن وقرا الباقون سنكتب
بالنون وقتلهم نصبا ونقول بالنون والوجه انه على
مجي ضمير اسم الله سبحانه وتعالى بلفظ الجمع على التعظيم
والفاعل هو الله سبحانه وتعالى ومثله كثير وكذلك
القول بالنون ونصب قتلهم على انه مفعول سنكتب

الباء وان كانت مستغنى عنها بالباء الاولى الحاصلة في البينات فان في اعادتها في المعطوف ضربا من التاكيد ولو لم تعدها لاستغنى عنها باشتراك حرف العطف ولكن فيها ما ذكرت من التاكيد وقرا الباقون والزبر بغير باء لان الواو قد اغنت باشراكها عن تكرير العامل الا ترى انك اذا قلت مررت بزيد وعمرو فان الواو اشركت عمرا في معنى الباء فانت مستغن عن تكرير الباء ليبيننه للناس ولا يكتمونه بالياء فيهما قراها ابن كثير وابو عمرو وعاصم باش لان الكلام على الغيبة وهو قوله ميثاق الذين اوتوا الكتاب وهم غيب وقرا الباقون لتبيننه ولا تكتمونه بالتاء فيهما على الخطاب باضمار القول او لان اخذ الميثاق يتضمن القول كما قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وكقوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله عند من قراها بالتاء وقتلوا بالضم وقاتلوا بالالف قراها حمزة والكسائي على تقديم الفعل المبني للمفعول به وهذا وان كان القتال قبل القتل حسن لان المعطوف بالواو يجوز ان يكون اولا في المعنى وان كان مؤخرا في اللفظ لان الواو لا يوجب ترتيبا ويجوز ان يكون المراد انه لما قتل منهم قوم قاتل الباقون ولم يهنوا ولم يضعفوا وقرا الباقون وقاتلوا بالالف وقتلوا بالضم وشدد ابن كثير وابن عامر الشامي قتلوا وخففها الباقون اعلم ان تقديم قاتلوا على قتلوا هو الوجه لان القتال قبل القتل والتشديد في قتلوا حسن لتكرار الفعل وهو القتل ومن خفف قتلوا فلان فعل المخفف يقع على القليل والكثير لما في الافعال من معنى الجنسية لا يغرنك بسكون النون قراها يعقوب وحده بني على ادخال النون الخفيفة دون الثقيلة لما كانتا بمعنى واحد وهو التاكيد اختار الخفيفة لخفتها وقرا الباقون لا يغرنك بالتشديد وكذلك عن يعقوب والقول فيه ان النون الثقيلة ابلغ في التاكيد فلذلك اختاروها فبشرت باني انا للمتكلم وعن وحمى لله فتقبل مني انك الي عبدها احلي ابدا الي الخلق من انصاري الي الله صحبهن كلهن نافع وفتح ابن كثير وحده وفي لدا اخلق لكم

واسكن البواقي ه وفتح ابو عمرو والشامي انك اجعل الي ابه الي الخلق واسكن البواقي ه وفتح ابن عامر وحفص عن عاصم وحده وجهي لله واتبعني كلهن حمزة والكسائي وباش عن عاصم ويعقوب والوجه ان الفتح في هذه الياآت اصل كلهن متكلم ولان الاصل فيها اذا كان حرفا ان يحرك بحركة الفتح لخفته واما اسكانها فلان اليا تشبه الالف فكما ان الالف ساكن البتة فكذلك اسكنوا الياء اسكونا ستما وقد انكروا بقلبها الواو ونحوها من المد تستحق ما يشبه الالف في فصل المثبتات حذف من الخط وهن من اتبعني واطيعوني وخافوني فاثبتهن كلهن يعقوب في الوصل والوقف ووصل ابو عمرو ونقل عن نافع اثنين وهو اتبعني وخافوني بالياء ووقفا عليهما بغير ياء ورش عن نافع ومن اتبعني بياء في الوصل دون الوقف وخافون بغير ياء في الحالين وقرا الباقون بغير ياء فيهن جميعا في الحالين والوجه ان الاصل ان تثبت هذه الياآت وحذفها لاجل التخفيف لان الكسرة التي تبقيت تدل عليها فصارا اجالما والتي اذا افادت محذوفا ما افادته ثابتا كان حذفه هو الاحسن ع والاثبات اذن اصل والحذف تخفيف واثبات البعض وحذف البعض اخذا بالوجهين ع

بسم الله الرحمن الرحيم سورة النساء

تساءلون بفتح السين وتخفيفها وبالف قبل الهمزة قراها الكوفيون والاصل تتساءلون فحذفوا احدى التاءين وهي الثانية استثقالا لاجتماع حروف متقاربة فعلوا كما بالحذف كما اعلها اخرون بالادغام وقرا الباقون تسّاءلون بتشديد السين والمراد تتساءلون فادغم التاء في السين لاجتماعهما في انهما من حروف طرف اللسان واصول الثنايا وانهما مهموسان ع والارحام بالخفض قراها حمزة وحده وهو ضعيف لانه عطفه على الضمير المجرور بالباء وهذا ضعيف من جهة القياس والاستعمال جميعا اما من حيث القياس فلان الضمير هو عوض عما كان متصلا بالاسم من التنوين في نحو غلامه وغلامك وغلامي بدلا لا تجدهم الياء في المنادى نحو يا غلام اقبل كما تجدهم التنوين وهو اكثر من اثبات الباقي في الاستعمال فكما لا يعطف في الظاهر على التنوين كذلك لا يصح ان يعطف على الضمير ثم ان الجار مع الضمير المجرور كالشيء الواحد لتلازمهما فلو عطفت عليه لكنت عاطفا على بعض الكلمة واما من حيث الاستعمال فان العرب لا يستعمل ذلك في حال الاختيار والسعة وقد جاء في ضرورة الشعر انشده الفراء انعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف ه وقرا الباقون والارحام بالنصب يجوز ان يكون

نصبًا بالعطف على موضع الجار والمجرور ويجوز ان يكون نصبه بالعطف على قوله اتقوا
والتقدير اتقوا الله واتقوا الارحام اى اتقوا حق الارحام فصلوها ولا تقطعوها ضعافًا
بالامالة الفتحة قراها حمزة وحده ووجهها ان ما كان على فِعال بكسر الاول وكان اوله
حرفًا مستعليًا فالعرب تستحسن فيه الامالة لما فيه من التسفل بالامالة بعد التصعد
بالمستعلى نحو ضعاف وقفاف وغلاب ثم انهم لما صعدوا اتى المستعلى بالكسرة كرهوا
التصعد بالتفخيم بعده واما الامالة لانهم خافوا انها تحسنه وان كانت من حروف الاستعلا
لمكان الكسرة التي في ضعفت فيحسن نحوها بالامالة التى جعل الله لكم قيما
بغير الف قراها نافع وابن عامر قيما هاهنا مصدر القيام وهما معًا قوام امرهم الذى يقوم
به ويصلح وكلاهما مصدر واعلال القيام لاعلال الفعل واما اعلال القيم فشاذ لان القياس
ان يصح كعوض وحول لكنه شذ كثيرة في جمع ثور وطيال في جمع طويل وقد حكى ابو الحسن
فيه قومًا بالواو على القياس وبعضهم ذهب الى ان قيما هاهنا جمع قيمة والمعنى جعلها الله
قيما للاشياء وقرا الباقون قياما بالالف وهو على ما ذكرناه وسيصلون سعيرا
بضم اليا قراها ابن عامر وعاصم ماش والوجه انه من اصلاه الله النار مثل ادخله الله
والمعنى سيدخلون النار وحجته قوله تعالى سوف نصليهم نارا وقرا الباقون سيصلون
بالفتح على اسناد الفعل اليهم والمعنى سيدخلون النار وحجته اصلوها اليوم وهو صالى
الجحيم وجهنم يصلونها وان كانت واحدة بالرفع قراها نافع وحده وذلك ان
معنى كانت هاهنا وقعت وحدثت والمراد ان حدث الحكم واحدة او وارث واحدة اذ المعنى يحكمها
بذاتها وقرا الباقون واحدة بالنصب وهو الاختيار اى كانت هى الناقصة
ولا بد لها من خبر ايضا كذلك ومعنى ان كن نساء فوق اثنتين والمراد وان كانت المتروكة

واحدة فلامه بكسر الهمزة قراها حمزة والكسائي وكذلك في امها وبطون امهاتكم
واشباههما في القرآن اذا كانت قبلها كسرة او يا ساكنة واختلفا في ميم
امهاتكم اذا انكسر ما قبلها فكسرها حمزة وفتحها الكسائي اما كسر الهمزة من ام
وامثالها فلمكان الكسرة او اليا التي قبلها على سبيل الاتباع لان الهمزة حرف
مستثقل بدلالة تخفيفهم اياها على ما سبق ولانها تقارب الهاء في المخرج وقد نقل هذا
الاتباع في الهاء نحو فيهم وعليه وعليهم واما كسر الميم في امهاتكم اذا انكسر ما
قبلها فلاتباع كسرة الهمزة الا ترى انهم قد اتبعوا الهمزة حركة ما قبلها في قولهم
يجوك وانبوك لان الهمزة حرف تغير بغيره وقرا الباقون بضم الهمزة فيها كلها وفتح الميم
في امهاتكم ووجه ذلك انه على الاصل لان الهمزة وان كانت تقارب الهاء في المخرج
فليست كالهاء لانها لا تبلغ في الخفاء ما تبلغ الهاء في الخفاء بها ولقوى ذلك
انهم لم يغيروها التغيير عبر همزة ام في الحيز واجا في اول الا الضم واما فتح الميم
فهو الذي ينبغي ان يكون لان الكسرة فيه عند من كسر لاتباع كسرة الهمزة والاتباع والتغيير
انما اصلهما ان يكونا في الهمزة ولم يات الاتباع في الميم بغير الهمزة فالفتح فيه شبه اكسرت الهمزة
او لم يكسر الا ان كسرة مع غير كسر الهمزة غير جائز يوصى بها بفتح الصاد في الحرفين
قراهما ابن كثير وابن عامر وماش عن عاصم وهو من اوصى يوصى على اسناد الفعل الى
المفعول به والمراد ان هذه الوصية يوصى بها ولا يخفى ان الموصى لا محالة هو الميت
وقرا الباقون يوصي بها على اسناد الفعل الى الفاعل وهو الميت وقد ذكر في قوله
فلامه السدس ندخله جنات بالنون قراها نافع وابن عامر وكذلك ندخله نارا
بالنون لان المعنى فيه كالمعنى في اليا والنون من خطاب الملوك وان لم يخاطبوا بالمغارف

وقد مضى كجار الاخبار بالنون مع تقدم ذكر الله كما قال تعالى بل الله مولاكم ثم قال سنلقي وقرا الباقون بنحله بالبا فيهما وذلك لان ذكر الله تعالى قد تقدم فحمل الكلام على لفظ الغيبة اولى ع **واللذان** بالمد وتشديد النون قراها ابن كثير وحده وكذلك والذين ع هاذان وهاتين وفذانك بتشديد النون فيهن اجمع وقرا ابو عمرو ويعقوب بتشديد فذانك في القصص والوجه في ذلك انهم عوضوا من المحذوف نونا وادغموها في نون التثنية وذلك ان اللذان قياس اصله اللذيان وكذلك هاذان قياسه في الاصل هاذيان لكنهم لما حذفوا اليا والالف لا يجتمعان وهما ساكنان مع الف التثنية فحذفوا اليا والالف لالتقا الساكنين وهولا القرا عوضوا من المحذوف الذي هو اليا والالف نونا وادغموها في نون التثنية فبقى هاذان واللذان وقرا الباقون بالتخفيف فيهن اجمع وهو الاظهر والاكثر والقياس المسلوك لانهم يحذفون حرف العلة من هاتين الكلمتين في التثنية ولا يعوضون منهما شيا فيقولون اللذان وهذان بالتخفيف وقلما يشددون ع **ان ترثوا النسا كرها** بضم الكاف قراها حمزة والكسائي وكذلك في التوبة طوعا او كرها وفي الاحقاف حملته امه كرها وقرا عاصم وابن عامر ويعقوب في النسا والتوبة كرها بالفتح وفي الاحقاف بالضم وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو كرها بفتح الكاف في الاحرف الثلث والكره والكره لغتان مثل الفقر والفقر والضعف والضعف وفرق بعضهم بينهما فقال الكره بالضم المشقة والكره بالفتح ما استكرهت عليه ع **بفاحشة مبينة** بفتح اليا قراها ابن كثير وعاصم باش وكذلك ايات مبينات بالفتح وقرا نافع وابو عمرو ويعقوب مبينة بالكسر ومبينات بالفتح في كل القران وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم بالكسر

فيهما في كل القران من قرا بالفتح في مبينة ومبينات بنى الفعل للمفعول به كانه قال بينت الفاحشة فهي مبينة ومن قرا بالكسر بنى الفعل للفاعل كانها هي المبينة اي الظاهرة يقال بان الشي وابان وبين وتبين واستبان واحد كله لازم فمن فتح فحجته قوله قد بينا لكم الايات ومن كسر فحجته قد جاكم من الله نور وكتاب مبين ع **المحصنات ومحصنات** بكسر الصاد قراها الكسائي وحده في كل القران الا في النسا والمحصنات من النسا فانه فتحها وحدها وقرا الباقون المحصنات ومحصنات بالفتح في جميع القران اما من فتح الصاد فانه بناه على احصنت فهي محصنة اي احصنها غيرها اما التزويج واما الاسلام واما التعفف واما الولي بتزويجها ومن كسر الصاد بناه على احصنت بنا الفعل للفاعل والمراد احصنت نفسها بالعفة او التزويج ع **واحل لكم** بضم الالف قراها حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وهذا على بنا الفعل للمفعول به وفيه مشاكلة لما تقدم وهو قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم ثم قال واحل لكم ما ورا ذلكم فشاكل بين المعطوف والمعطوف عليه وقرا الباقون واحل لكم بفتح الالف على بنا الفعل للفاعل حملا على ما يليه من قوله كتاب الله ورد المعنى كتب الله عليكم كتابا فكانه قال كتب الله عليكم واحل لكم ما ورا ذلكم **احصن** بفتح الالف قراها حمزة والكسائي وابو بكر عن عاصم والمعنى احصن انفسهن وقد تقدم بيان مثله وقرا الباقون احصن بضم الالف والمعنى احصنهن الازواج او التعفف او الاسلام وقد مضى ع **الا ان تكون تجارة** نصبا قراها الكوفيون وكان ها هنا ناقصة وهي المقتضية للاسم والخبر والتقدير الا ان تكون التجارة تجارة فاضمر الاسم او التقدير الا ان تكون الاموال اموال تجارة فاضمر الاسم وحذف المضاف من الخبر واقام المضاف اليه مقامه وقرا الباقون تجارة بالرفع وكان في هذه القراة تامة بمعنى وقع وليس لها خبر والمعنى الا ان تقع تجارة

مدخلا كريما بفتح الميم قرأها نافع وحده وكذلك في الحج مدخلا يرضونه
وهو يحتمل وجهين احدهما ان يكون مصدرا او العامل فيه فعل مضمر والتقدير
ويدخلكم فتدخلون مدخلا كريما والثاني ان يكون مكان الدخول كانه قال ويدخلكم
مكان دخول ويكون على هذا انتصابه بالفعل المذكور لانك اذا قلت ادخلتك مكانا فانك
تنصب مكانا بهذا الفعل الذي هو ادخلتك وهو على حذف حرف الجر والتقدير ادخلتك
في مكان وقرأ الباقون مدخلا بضم الميم في الحرفين وهو ايضا يحتمل الوجهين جميعا ان يكون
مصدرا بمعنى الادخال وان يكون مكان الادخال الا ان العامل هاهنا هو الفعل المذكور
على كل حال واذا كان مصدرا في القرآن كان على تقدير حذف المفعول به كانه قال
ويدخلكم الجنة ادخالا او تدخلونها دخولا وسلوا الله من فضله بفتح السين
من غير همز قرأها ابن كثير والكسائي والوجه فيه ان الهمزة حذفت للتخفيف والقيت
حركتها على السين وقرأ الباقون واسألوا باثبات الهمزة وهو الاصل لان الهمزة عين
الفعل والكلمة صيغة امر من واحد فهو بمنزلة اقطعوا والذين عقدت بغير الف قرأها
الكوفيون والمعنى والذين عقدت حلفهم ايمانكم فحذف الحلف واقام المضاف اليه مقامه
فكانه قال عقدتهم ايمانكم بعد حذف المضاف ثم حذف الضمير العائد الى الذين تخفيفا وقرأ
الباقون عاقدت بالالف والمعنى عاقدتهم ايمانكم جعل الايمان هي التي عاقدتهم والمعنى
لاصحاب الايمان ثم الضمير من عاقدتهم العائد الى الذين محذوف تخفيفا والحذف من
صلة الموصول حسن والجار ذي القربى والجار الجنب بالامالة فيهما قرأها الكسائي
وحده والباقون الجار بالفتح في الحرفين وقد مضى الكلام في علة ذلك الجنب
بفتح الجيم وسكون النون قرأها عاصم في رواية المفضل ووجه ذلك ان العرب

تقول للغريب اذا اجتنب جاء رجل جنب قال وجار الجنب والجار المبادي لعام الحي عهدهما
سواء ام والجنب الناحية وهو على حذف المضاف والتقدير والجار ذي الجنب اي ذي
الناحية التي ليس هو اهلها اي هو غريب بها وقرأ الباقون الجنب بضمتين وهو صفة
للجار مثل قولهم ناقة احد ومشية سجح والمراد بالجنب الغريب المتباعد عن اهله بالبخل
بفتح الباء والخاء قرأها حمزة والكسائي وكذلك في الحديد والباقون بالبخل بضم الباء واسكان الخاء
في الحرفين والبخل والبخل لغتان وقد حكي فيه لغة ثالثة وهي البخل بفتح الباء واسكان
الخاء كالفقر وان تك حسنة بالرفع قرأها ابن كثير ونافع على ان كان تامة والمعنى ان
تقع حسنة او تحدث حسنة وهي لا يقتضي خبرا وقد مضى مثله وقرأ الباقون حسنة بالنصب
لتقدم ذكر مثقال ذرة والتقدير وان تك مثقال الذرة حسنة فانث الفعل وان كان
المثقال مذكرا لان المثقال هو الذرة في المعنى واسم تك على هذا مضمر وحسنة خبره
يضعفها مشددة العين من غير الف قرأها ابن كثير وابن عامر ويعقوب وقرأ الباقون
يضاعفها بالالف مخففة وهما لغتان ضاعف وضعف بمعنى واحد وقد مضى مثله لو تسوى
بضم التاء وتخفيف السين من غير امالة قرأها ابن كثير وابو عمرو وعاصم ويعقوب وهو
تفعل من التسوية يقال سويت بفلان الارض اذا دفنته فيها فتسوى به الارض والمعنى
يود اهل النار يوم القيامة لو تركوا ترابا ولم يبعثوا احياء اي لو يجعلون والارض سواء
كما قال تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وقرأ نافع وابن عامر بفتح التاء
وتشديد السين والاصل تتسوى فادغم التاء في السين لقربها منها واسند الفعل في
هذه القراءة الى الارض والمعنى ودوا لو يصيرون مستوين بها لان تسوى
فيهم وجاز ذلك لانه لا ملتبس كما تقول ادخلت خاتمي في الاصبع وقرأ حمزة

والكسائي تسوى بفتح التاء وتخفيف السين ممالة والأصل تتسوى أيضاً فحذف
التاء التي أدغمها الآخران كما أعلاها ذاك بالإدغام أعلاها هذا بالحذف وأما
الإمالة هاهنا فحسنة لأن الفعل إذا صار على هذه العدة حسنت فيه الإمالة
لانقلاب ألفه إلى الياء في التثنية **أو لمستم النساء** بغير ألف هاهنا وفي المائدة
قرأها حمزة والكسائي لأن الفعل في باب الجماع مضاف إلى الرجل وقد جاء مثل هذا اللفظ
في التنزيل في غير موضع على فَعَل وذلك قوله ولم يمسسني بشر لم يطمثهن وقرأ
الباقون لامستم بالألف في السورتين يجوز أن يكون الفعل من واحد وإن كان على فاعل
نحو عاقبته وطارقت النعل ويجوز أن يكون على حصول الفعل منهما كالمجامعة والمباضعة
والمباشرة لاشتراكهما في ذلك **أن اقتلوا** بكسر النون أو اخرجوا بضم الواو قرأهما
أبو عمرو ويعقوب وإنما فصلا بين الواو والنون فاختار الكسر في النون في قوله
أن اقتلوا والضم في الواو في قوله أو اخرجوا لأن الضم في الواو أحسن من حيث أنها
تشبه واو الضمير والإجماع في واو الضمير واقع على الضم في ولا تنسوا الفضل بينكم
وأما النون فليس فيها هذه المشابهة فاختار لها الكسر لالتقاء الساكنين ولم يضمها ها
كما ضمت همزة الوصل في اقتلوا لأن النون منفصلة والهمزة متصلة فلم يجريا المنفصل مجرى
المتصل وقرأ عاصم وحمزة بالكسر فيهما لأن هذين الحرفين منفصلان من الفعل المضموم الثالث
فكسرهما على أصل التقاء الساكنين ولم يضماهما كالهمزة لأن الهمزة متصلة في قوله اخرجوا
وهذه الحروف منفصلة فلا يستوي بأن ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي بالضم فيهما
أجروا هذه الحروف وإن كانت منفصلة مجرى المتصل كما ضموا الهمزة في قولهم
اقتلوا ضموا أيضاً النون في قولهم أن اقتلوا أجروا المنفصل مجرى المتصل والعرب

يقول ادخل ادخل فيضم اللام من ادخل الأولى كما ضم الهمزة من قولهم ادخل إذا أفردت وهذا
على إجراء المنفصل مجرى المتصل وما أجروه من المنفصل في كلامهم مجرى المتصل أكثر من أن يحصى
ما فعلوه إلا قليلاً منهم بالنصب قرأها ابن عامر وحده ووجه ذلك أنه جعل
النفي بمنزلة الإيجاب لأن قولك ما فعلوه ونحوه كلام تام كما أن قولك جاءني القوم ونحوه
في الإيجاب كلام تام فنصب مع النفي كما نصب مع الإيجاب لتمام الكلام فيهما قبل إلا
والنصب هو الأصل في باب الاستثناء إذا تم الكلام دونه وقرأ الباقون إلا قليل
بالرفع وهو الاختيار على أنه بدل من الضمير الذي في فعلوه كما تقول ما جاءني أحد إلا
زيد فزيد بدل من أحد لأن معنى ما جاءني أحد إلا زيد وما جاءني إلا زيد واحد **كأن
لم تكن** بالتاء قرأها ابن كثير وعاصم ص ويعقوب يس لأن الفعل مسند إلى مؤنث
وهي المودة وإذا كان الفاعل مؤنثاً ألحق الفعل علامة التأنيث إعلاماً بأن الفاعل مؤنث
وقرأ الباقون وح عن يعقوب كأن لم يكن بالياء لكون التأنيث غير حقيقي ولوقوع الفصل
بين الفعل والفاعل وإذا وقع الفصل بينهما حسن ترك علامة التأنيث **ولا يظلمون فتيلا**
بالياء قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي وذلك لما تقدم من ذكر الغيبة وهو قوله تعالى
ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب والمخاطبون هم القوم
المتقدم ذكرهم ضم إليهم من الخطاب النبي عليه السلام والمؤمنون وهذا على تغليب الخطاب
على الغيبة والمعنى أنكم أيها المسلمون من تفعلوه من خير يوف إليكم ومن أمر بالقتال
فتقاعد عنه بعدما كتب عليه جوزي عليه **بيت طائفة** بالإدغام قرأها أبو عمرو وحمزة
أصله بيّت فأسكن التاء ثم أدغم التاء في الطاء لتقارب مخرجي التاء والطاء وحسن الإدغام
أن الطاء لما فيها من الإدغام أقوى صوتاً من التاء والتاء أضعف صوتاً منها فحسن الإدغام

الانقضض صوتا في الدوي ويجوز ان يكون من بحي يبحي اذا شدد وبحي ايضا مثله قال
لما تبينا اخاثيم لعطى عطاء اللحز اللئيم فلحقت به تا التانيث فصار ابيت ثم ادغم التا
وهي ساكنة في الطا لما سبق وقرا الباقون بيت طايفة بفتح التا اجرى على الاصل
ولم يدغم لانفصال الحرفين واختلاف المخرجين **فتثبتوا** بالثا والتا من التثبت
قراها حمزة والكسائي وكذلك في الحجرات فتثبتوا وذلك من التثبت الذي يراد
به التاني اشد اختصاصا بهذا الموضع لان العرب تقول تثبت في امرك اي لا تعجل
المعنى ارفقوا ولا تعجلوا وقرا الباقون فتبينوا وهو قريب من الاول اذ يتضمن تثبتا مع حصول
علم ومعرفة يدل على تقارب التبين والتثبت قول ابن الاعشى كما راشد تجدن امرا تبين
ثم ارعوى او قدم وقد جاء ان التبين من الله والعجلة من الشيطان فمقابلة التبين بالعجلة
تدل على تقاربهما **او جاؤكم حصرة صدورهم** بالنصب قراها يعقوب وحده
ووجهه ان حصرة نصب على الحال من فاعل جاؤكم وهو بمعنى قراة الجمهور لان حصرت
صدورهم فسرت في اقوى الوجوه على انه حال وقد نبه حصرة والتقدير قد حصرت صدورهم
فاظهر يعقوب ما قدره الجماعة وقرا الباقون حصرت صدورهم على اضمار قد على ما تقدم
وقيل هو بدل من جاؤكم وقيل على حذف الموصوف نكرة اي جاؤكم قوما حصرت صدورهم
القى اليكم السلم بغير الف قراها نافع وابن عامر وحمزة ومعنى السلم الاستسلام
والانقياد كما قال تعالى والقوا الى الله يومئذ السلم والمراد ولا تقولوا لمن استسلم لكم
وانقاد لكم لست مومنا وقرا الباقون السلام بالالف وهو التحية اي لا تقولوا لمن حياكم
بتحية المسلمين انما قالها تعوذا بل كفوا عنه واقبلوا منه ظاهر ما ابداه لكم من الاسلام
وارفعوا عنه السيف **غير اولي الضرر** بالنصب قراها نافع وابن عامر والكسائي

ووجه نصبه انه استثنا من القاعدين وهو ضعيف لان الاستثنا ينبغي له ان يكون بعد التمام ولم
الكلام عند قوله غير اولي الضرر بتام ويجوز ان يكون نصبا على الحال وقرا الباقون غير اولي
الضرر بالرفع على انه صفة للقاعدين كما قال تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم وكما قال والتابعين غير اولي الاربة **فسوف نوتيه** بالياء قراها ابو عمرو وحمزة ويعقوب لقوله
تعالى ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف يوتيه بالياء اي يوتيه الله وقرا الباقون نوتيه بالنون
على خبر الجمع والمؤتي هو الله تعالى في كلا الوجهين وقد سبق مثله **فاولئك يدخلون الجنة** بضم
الياء وفتح الخاء قراها ابن كثير وابو عمرو وعاصم ويعقوب بخلاف وكذلك في مريم وفي المومن يدخلون
الجنة واختلفوا في المومن ايضا في سيدخلون فابن كثير وعاصم بخلاف ويعقوب بضم الياء
وفتح الخاء وكذلك ابو عمرو وحده في فاطر يدخلونها بضم الياء وفتح الخاء والوجه في ذلك انه من الادخال
لا من الدخول لانهم لا يدخلونها حتى يدخلوها فلفظ الادخال اولى وقرا الباقون بفتح الياء وضم الخاء
في الخمسة الاحرف ووجهه ان الفعل اسند الى الداخلين لانهم اذا ادخلوها دخلوها فهم يدخلون
الجنة بادخال الله تعالى اياهم فيها كما قال ادخلوا الجنة انتم وازواجكم **ان يصلحا** بضم الياء و
كسر اللام من غير الف من الاصلاح لان الاصلاح قد يستعمل عند التنازع والتشاجر كما يستعمل
التصالح تقول اصلحت بين المتنازعين قال الله تعالى الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
وانتصاب صلحا على انه مفعول به كما تقول اصلحت ثوبا ويجوز ان يكون منتصبا انتصاب المصادر
لان الصلح اسم للمصدر كالعطا من اعطيت والحلت معناه او يتعين الصلح اختيار انتصاب الصلح به
وان لم يكن مصدرا له وقرا الباقون ان يصالحا بفتح الياء وتشديد الصاد وبالالف والاصل يتصالحا
فادغم التا في الصاد لتقاربهما في المخرج والصلح هو المعروف في هذا الباب ويقوي ذلك ان

سيبويه روى عن بعضهم فلا جناح عليهما ان يصّلحا بينهما فيصّلحا يفتعلا وافتعل وتفاعل يجيء
والجدع وان تلووا بواو واحدة واللام مضمومة قراها ابن عامر وحمزة وهو من ولي يلي لان
ولاية الشيء اقبال عليه وهو خلاف الاعراض عنه والمعنى ان تقبلوا او تعرضوا فان الله كان
بما تعملون خبيرا فيجازي المحسن المقبل باحسانه والمسيء المعرض باعراضه وقرا الباقون
تلووا بواوين واللام ساكنة وهو من لوى يلوي وهو من لي القاضي واعراضه لاحد
الخصمين على الآخر او من لي الشهادة وهو تحريفها او من لي العزيمة وهو مطله ويجوز ان
يكون تلووا في القراءة الاولى اصله ايضا تلووا فهمزت الواو الاولى لانضمامها ثم خففت الهمزة
بالقاء حركتها على اللام وحذفها فبقي تلوا والكتاب الذي نزل والكتاب الذي
انزل بضم النون والالف قراهما ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وهو على اسناد الفعل
الى المفعول به ومثله قوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم فهذا حجة نزل واما حجة
انزل فقوله تعالى والذين آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق وقرا
الباقون نزل وانزل بفتح النون والالف فيهما وكلهم شدد الزاي من نزل والوجه
في ذلك ان الفعل لله تعالى فهو مسند اليه والمعنى والكتاب الذي نزل الله وحجته
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فهذه حجة نزل واما حجة انزل فقوله
وانزلنا اليك الذكر في الدرك الاسفل بسكون الراء قراها الكوفيون وهو لغة
في الدرك كالقدر والقدر والسطر والسطر والنشر والنشر وليس الدرك مسكنا
من الدرك لان المفتوح لا يخفف بالتسكين لخفة الفتحة وقرا الباقون الدرك بفتح
الراء وهي اللغة المشهورة سوف يؤتيهم اجورهم بالياء قراها عاصم

وحده في رواية حفص ويعقوب في رواية سلام وهذا كما قال تعالى وسوف يؤتي
الله المؤمنين اجرا عظيما وقال فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم و
قرا الباقون سوف نؤتيهم بالنون وكذلك اناس عن عاصم وهذا كما قال تعالى وآتيناه
اجره والذين آمنوا منهم اجرهم لا تعدوا في السبت بفتح العين وتشديد
الدال قراها نافع في رواية ورش والمراد لا تعتدوا فادغم التاء في الدال لتقاربهما ونقل حركتها
الى العين ومثله قوله تعالى لقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت ولا تعتدوا في هذه القضية بعينها
وقرا نافع في رواية قالون لا تعدّوا باسكان العين وتشديد الدال فان المراد ايضا
لا تعتدوا فادغم التاء في الدال لتقاربهما ولم ينقل حركة التاء الى العين بل ترك العين
ساكنة فاجتمع ساكنان الثاني منهما مدغم واكثر النحويين ينكرون جوازه الا ان يكون
الاول منهما الفا نحو دابة وشابة وقد شبه بالالف الواو والياء لاجتماعهما معه في
كونهما حرف علة نحو تمود الثوب وذويبة فلما جوزوا ذلك في الواو والياء لجمعهما ذكرنا
مع نقصان المد فيهما لم يمتنع ان يجوز في نحو تعدّوا ويختطف مع عدم المد وقرا الباقون
لا تعدوا بسكون العين وتخفيف الدال وهو الاشهر كقوله اذ يعدون في السبت
وهو من عدا يعدو والمعنى لا تعدوا الا ما تفعلوا وتجاوزوا الحق وذلك فاولئك
هم العادون لهم اولئك سيؤتيهم اجرا عظيما بالياء قراها حمزة وحده وقرا
الباقون سنؤتيهم بالنون وقد تقدم الكلام في مثلها زبورا بضم الزاي قراها
حمزة وحده وكذلك الزبور بضم الزاي في كل القرآن وهو على وجهين احدهما ان
يكون جمع زبر وهو المزبور كقولك هذا الدرهم ضرب الامير وثوب نسج اليمن فجاء جمعه

وان كان مصدرا لوقوعه موقع الجمع الذي ترى ان الكتاب مصدر في الاصل
فجمع على كتب لما كان بمعنى المكتوب والثاني ان يكون زبور بالضم جمع زبور
بالفتح جمعا بحذف الزوايد كما قالوا ظهر وظهور وشان وشؤن وقالوا وجمع
ظريف ظروف وكذلك لا يمتنع ان يجمع زبور على زبر وقرا الباقون زبورا بفتح الزاي
وهو ظاهر فان زبورا بمعنى مزبور كركوب وبابه وهو اسم لهذا الكتاب المخصوص
فيها يا واحدة حذفت في الخط وهي وسوف يوت الله المؤمنين اجرا عظيما ان وقف عليه واقف
في قراة يعقوب وقف بالياء ولا وقف هاهنا والوجه ان يعقوب يذهب الى اثبات الياء فيها
وهكذا ينبغي ان يكون لانه لا يقتضي حذف الياء هاهنا الا على مذهب من يقول لو ترا اهل مكة وصلى
الحجاج فيما وصى وليس ذلك بمطرد ولا بكثير والاصل اثبات الياء في يوت الله الا انها سقطت
هاهنا لالتقاء الساكنين واذا وقف عليها واقف ثبتت في الوقف هذا هو القياس ومن
حذفها في الوقف ذهب الى ان الوقف موضع حذف وتغيير والذي ذكرنا من الوقف
على هذه الكلمة على تقدير انه لو لم يكن في هذا الموضع لكان حكمه هذا فاما
في هذا الموضع فلا يجوز الوقف ه بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المائدة ه

شنان قوم
بسكون النون في الحرفين قراها نافع وابن عامر وعاصم ياش يجوز ان يكون مصدرا
يحول به ليا نا والمعنى لا يجرمنكم بغض قوم ان يعتدوا اي لا يكسبنكم بغض قوم لان
صدوكم عن المسجد الحرام الاعتدا والمعنى شنانكم قوما اي بغضكم قوما فاضاف الى المفعول
كما قال تعالى من دعا الخير وقال بسوال نعجتك وهذا الوجه مثل قراه من قرا

شنان بفتح النون في ان كليهما مصدر ويجوز ان يكون شنان بسكون النون صفة ومعناه مبغض
قوم وفعلان اكثر ما ياتي للصفات وقرا الباقون شنان قوم بفتح النون وهو مصدر لا محالة
والمصدر يكثر على فعلان نحو النزوان والنفزان وقال سيبويه هذا اقرب من المصادر
ما اتى فعلانه الا ان يشذ شي وهذا من ذاك والمعنى لا يكسبنكم بغض قوم
الاعتدا لان صدوكم على ما سبق ان صدوكم بكسر الالف قراها ابن كثير وابو
عمرو على ان ان للشرط وجوابه قد اغنى عنه ما قبله من قوله لا يجرمنكم والتقدير
ان صدوكم عن المسجد الحرام فلا تكتسبوا الاعتدا وقرا الباقون ان صدوكم بفتح الالف
وهو ظاهر والمعنى لا يكسبنكم بغض قوم الاعتدا لان صدوكم عن المسجد الحرام اي
لصدهم اياكم عن المسجد فهو مفعول له فقوله ان تعتدوا مفعول ثان ليجرمنكم
وان صدوكم مفعول له وارجلكم الى الكعبين بجر ارجلكم قراها
ابن كثير وابو عمرو وحمزة وعاصم ياش هذا على انه معطوف على رووسكم وهو مجرور
بالبا والمراد بالمسح الغسل وقد جا المسح في كلام العرب والمراد به الغسل يقال تمسحت للصلوة
اي توضات ويدل على ان المراد هاهنا بالمسح الغسل ان التحديد واقع معه والتحديد انما
جا في المغسول دون الممسوح فاختار هولا الجر عطفا على الرووس ليكون محمولا على امسحوا المغسول
دون اغسلوا لان امسحوا اقرب الفعلين الى هذا المعمول فيه وحكم العاملين اذا اجتمعا في
حمل المعمول فيه على اقربهما دون الابعد نحو قوله تعالى هاوم اقروا كتابيه حمل كتابيه
على اقروا وكقوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة حمل في الكلالة
على يفتيكم دون يستفتونك وقرا الباقون وص عن عاصم وارجلكم نصبا على انه محمول

على الغسل دون المسح لانه هو الظاهر في الغسل الذي اجمع عليه فقهاء الامصار قسية
بغير الف مشددة اليا قراها حمزة والكسائي والحجة في ذلك انه فعيلة وفعيل
اي بمعنى فاعل كشاهد وشهيد وعالم وعليم وعارف وعريف وقرا الباقون قاسية
على فاعلة وهو الاظهر لانه الفاعل من القسوة وان كانت المبالغة في الاول اكثر ونظايره
في التنزيل كثيرة ثم قست قلوبهم وطال عليهم الامد فقست قلوبهم وويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله والقسوة في القلب خلاف اللين والرقة جبارين بالامالة قراها
الكسائي وحده وقرا الباقون جبارين بالفتح وقد تقدم في الامالة ما فيه كفاية
اكالون للسحت بضم الحا قراها ابن كثير وابو عمرو والكسائي ويعقوب وقرا
الباقون السحت باسكان الحا وكلهم ضم السين الا ما روى خارجة عن نافع السحت بفتح السين
واسكان الحا اما السحت والسحت بضم السين واسكانه مع ضم السين فهما لغتان
كالسحق والسحق والعنق والعنق والطنب والطنب وقد ذكرنا من امثالهما ما فيه غنية
واما ما رواه خارجة من السحت بالفتح واسكان الحا فهو مصدر سحت الشي يسحته سحتا اذا استاصله
واللغتان المتقدمتان مستعملتان من هذا الا ان الحرام اذهبت بركته واستوصلت ان
النفس بالنصب وما بعدها جميعا بالرفع قراها الكسائي وحده والرفع في هذه
الاسما المعطوفة يحتمل وجوها ثلثة احدها ان يكون الواو عطف جملة على جملة ولم تشرك
في العامل كما في قول من نصب فعلى هذا الوجه يكون ما بعد الواو على الابتدا ولا تعلق بالواو
الذي في الجملة الاولى ويجوز ان يكون الكلام محمولا على المعنى لان قوله وكتبنا عليهم
فيها ان النفس بالنفس معناه النفس بالنفس فحمل المعطوف على هذا كانه قال النفس بالنفس

والعين بالعين لان ان انما يفيد معنى الجملة ابتدا والحمل على المعنى كثير في التنزيل وغيره فمن ذلك
قوله يطاف عليهم بكاس من معين ثم قال وحورا عينا في قراة من قرا بالنصب لان
المعنى يمنحون كاسا ويمنحون حورا والوجه الثالث ان يكون عطف قوله والعين بالعين
على الذكر المرفوع في الظرف الذي هو الخبر وان لم يوكد المعطوف عليه بالضمير المنفصل
واما قوله والجروح قصاص فرفعه يحتمل الاوجه الثلثة التي ذكرنا ويحتمل ان
يكون على استيناف ايجاب لا تبيين انه مما كتب عليهم في التورية وقرا ابن كثير وابو عمرو وابن
عامر بالنصب فيها كلها الا الجروح فانه بالرفع وقرا نافع وعاصم وحمزة ويعقوب بالنصب
فيهن اجمع ووجه النصب ظاهر من حيث انها تكون معطوفة على اسم ان والواو للاشراك
في نصب ان والكلام غير مقطوع مما قبله والتقدير ان النفس بالنفس وان العين بالعين
وكذلك في الجميع والاذن بالاذن باسكان الذال قراها نافع وحده وكذلك اذن
خير واذن واعية وفي اذنيه وقرا الباقون الاذن بتحريك الذال في كل القران وهما
لغتان الاذن والاذن لغتان كالسحت والسحت وقد تقدم مثله وليحكم بكسر اللام
وفتح الميم قراها حمزة وحده والوجه ان اللام متعلقة بقوله تعالى واتيناه الانجيل
والمعنى واتيناه الانجيل ليحكم اهل الانجيل به واللام هي التي بمعنى كي وليست بلام الامر
وذلك بمنزلة قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس وقرا الباقون
وليحكم بسكون اللام وجزم الميم والوجه ان اللام لام الامر وكذلك انهم امروا بما انزل
الله في الانجيل وهو كقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله افحكم الجاهلية تبغون
بالتا فوقها نقطتان قراها ابن عامر وحده والمعنى قل لهم افحكم الجاهلية تبغون
وقرا الباقون يبغون باليا ووجهه ان الكلام على الغيبة لان ما قبله اخبار عن الغيب

وهو قوله وان كثيرا من الناس لفاسقون وهذه القراءة اكثر واوجه لجري
الكلام على ظاهره من غير اضمار ويقول الذين آمنوا بغير واو في اوله قراها
ابن كثير ونافع وابن عامر لان في هذه الجملة ذكرا من الجملة المتقدمة فجاز عطفها
عليها بالواو وبغير الواو وذلك ان الذين وصفوا بقوله تعالى يسارعون فيهم يقولون
نخشى ان تصيبنا دائرة هم الذين قال فيهم الذين آمنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله فلما
كان في كل واحدة من الجملتين ذكر من الاخرى جاز حذف الواو لاتصال احديهما بالاخرى
كما جاء في قوله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم
فعطف بغير الواو ثم قال ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم فعطف بالواو وقرا الباقون
ويقول باثبات الواو في اوله وهو الاظهر لانه عطف جملة على جملة والاصل فيه ان
يكون بالواو واما النصب ويقول فقد قراه ابو عمرو ويعقوب ووجهه ان
الكلام محمول على المعنى لانه اذا قال عسى الله ان ياتي بالفتح فكانه قال عسى ان ياتي
الله بالفتح ويقول الذين آمنوا فعطف على المعنى كما انه اذا قال فاصدق واكن كان محمولا
على المعنى كانه قال اصدق واكن بالجزم فيهما وقد قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا
شيئا وعسى ان تحبوا شيئا ووجه ثان هو انه اذا قال فعسى الله ان ياتي بالفتح جاز
ان يبدل ان ياتي من اسم الله كما فعلت في قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان
اذكره فابدلت ان اذكره بدلا من الضمير في انسانيه فاذا ابدلت ان ياتي من اسم
الله حملت قوله ويقول بالنصب عليه فكانك قلت فعسى ان ياتي الله بالفتح وان
يقول ووجه ثالث ان قوله ويقول بالنصب عطف على الفتح والفتح مصدر وان

يقول في معنى المصدر فكانه قال عسى الله ان ياتي بالفتح وبان يقول الذين آمنوا او
المعنى بالفتح وبقول الذين آمنوا فعطف مصدرا على مصدر وانما لم يعطف يقول
على ياتي كما يتوهمه بعض الناس لانه لا يستقيم عسى الله ان يقول الذين آمنوا وقرا
الباقون ويقول بالرفع ووجهه انه جعل الواو لعطف جملة على جملة ولا يجعلها عاطفة
على مفرد وهو بيّن ووجه الرفع قراءة من قرا بحذف الواو من يقول ومن يرتدد منكم
بدالين قراها نافع وابو عمرو والوجه ان الادغام لا يكون الا باسكان الحرف الاول
من المثلين واذا اسكن الاول فينبغي ان يكون الثاني متحركا حتى يحصل الادغام
فاما اذا اسكن الاول والحرف الثاني ساكن ايضا للجزم لم يمكن الادغام بل ينبغي
ساكنان وهو غير جائز فلذلك اظهر الحرف الاول في هذه القراءة وحرك واسكن
الحرف الثاني من المثلين فلم يلتق ساكنان وهو لغة اهل الحجاز وقرا الباقون
يرتد بدال واحدة مشددة ووجهه ان الحرف الاول من المثلين لما اسكن للادغام
وكان الثاني ساكنا للجزم حرك الثاني لالتقاء الساكنين فحصل الادغام والتحريك
له بالفتحة لخفتها وهذه لغة بني تميم والكفار اولياء بالخفض قراها ابو عمرو والكسائي
ويعقوب والوجه فيه ان الحمل على عامل الجر اولى وهو قوله من الذين اوتوا
الكتاب من حيث كان اقرب الى المعطوف وحمل الكلام على اقرب العاملين لغة التنزيل
كما قال تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ولم يقل ولا
المشركون وقرا الباقون الكفار بالنصب حملا على عامل النصب وهو قوله
تعالى لا تتخذوا الذين كانه قال ولا تتخذوا الكفار اولياء كما قال تعالى لا يتخذ المؤمنون

الكافرين أولياء **وعبد الطاغوت** بضم الباء وخفض الطاغوت قرأها
حمزة وحده ووجهه أن عبُدًا واحد كخُذ وندس ويقظ وهو من أبنية
المبالغة والمراد بعبد الطاغوت الذي ذهب في عبادة الطاغوت كل مذهب وهو
معطوف على ما قبله مما عمل فيه جعل كأنه قال وجعل منهم القردة والخنازير وجعل
منهم عبد الطاغوت أي عابد الطاغوت وقرأ الباقون وعَبَدَ الطاغوتَ بفتح الباء ونصب
الطاغوت والوجه أن عبد فعل ماض معطوف على مثال الماضي الذي في الصلة وهو
قوله لعنه الله وغضب عليه وأفرد الضمير حملا على لفظ من دون معناه لأن لفظه
على التوحيد **فما بلغت رسالته** على الإفراد قرأها ابن كثير وكذلك في
الأنعام يجعل رسالته وفي الأعراف برسالتي بالإفراد في الثلاثة وقرأ ابن عامر
وعاصم ياش ويعقوب يس بالجمع في الثلاثة وص عن عاصم في الأعراف بالجمع وفي
المائدة والأنعام بالتوحيد وقرأ نافع ويعقوب ح في الأعراف بالتوحيد وفي المائدة
والأنعام بالجمع وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي في المائدة بالتوحيد وفي الأنعام
والأعراف بالجمع وجه الإفراد أن الرسالة اسم للإرسال وهو مصدر والمصدر جنس
فوقوعه على الكثرة أصل فيه فالرسالة تدل على الكثرة وإن لم تجمع كما تدل
عليها الألفاظ الموضوعة للجمع ألا ترى إلى قوله لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا
ثبورا كثيرا أوقع الثبور لما كان شائعا على الجمع كما وقع على الواحد وكذلك الرسالة
يجوز أن تقع على الجمع وأما وجه القراءة بالجمع فهو أن الرسائل مختلفة فيجوز أن
تجمع كما يجوز جمع أسماء الأجناس تقول رأيت عُمُدًا كثيرة ونظرت إلى علوم

كثيرة فتجمع أسماء الأجناس إذا اختلفت ضروبها **وحسبوا ألا تكون**
بالرفع قرأها أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب اعلم أن الأفعال على ثلاثة
أضرب أحدها ما يدل على الثبات والاستقرار والثاني ما يدل على خلاف الاستقرار
والثالث ما يتجاذبه القبيلان فالأول كالعلم وما في معناه والثاني كالطمع وما
في معناه والثالث كالظن وما في معناه وهو يجذب مرة إلى قبيل الاستقرار لما فيه
من الترجيح ويجذب مرة إلى قبيل التردد لما فيه من عدم الاستقرار وأنّ بالتشديد
يدخل على ما كان مستقرا وأنْ الخفيفة يدخل على ما كان غير مستقر والظن لما به
يدخل عليه أنّ وأنْ جميعا لما ذكرناه من انجذابه إلى كلا القبيلين فالقراءة بالرفع
في حسبوا أن لا تكون على جعل أن مخففة من الثقيلة وجعل الظن من قبيل الاستقرار
كالعلم والتقدير على هذا وحسبوا أنه لا تكون فتنة فخففت أنّ وأضمر اسمها وحسن
وقوع المخففة من الثقيلة ههنا وإن كان بعدها فعل والفعل لا يليه أنّ لأن لا
قد صار عوضا عن الضمير المحذوف وكأنه قال وحسبوا أنه لا تكون فتنة وقرأ
الباقون لا تكونَ بالنصب لأن الظن أمر غير مستقر فهو بمنزلة الرجاء والطمع فأوقع
بعده أن الخفيفة الناصبة للفعل كما يقع بعد أرجو وأطمع وأخاف ونحو ذلك لأن
أن الخفيفة معناها الاستقبال وهو شيء لم يستقر **عاقدتم الأيمان** بالألف
قرأها ابن عامر وحده والوجه أن عاقدتم ههنا يجوز أن يكون بمعنى عقدتم كعاقبت
الرجل وطارقت النعل وعافاه الله ويجوز أن يكون عاقدتم من فاعل الذي يقتضي
فاعلين فيكون المعاقد هو اليمين كأنه قال يؤاخذكم بما عقدتم عليه اليمين وقرأ
حمزة والكسائي وعاصم ش عقدتم مخففة بغير ألف ووجهه أن فعل بالتخفيف

يجوز ان يراد به القليل من الفعل والكثير منه وفعّل بالتشديد يختص بالكثير فمن قرأ
بالتخفيف يجوز ان تتضمن قراءته معنى قراءة من قرأ بالتشديد وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو و
ص عن عاصم ويعقوب عقدتم بالتشديد والوجه ان عقّد بالتشديد يراد به تكثير
الفعل يختص بالكثرة فما اولى اذا اريد الكثرة ان يستعمل اللفظ المخصوص بها ويجوز
ان يكون عقّد بالتشديد مثل ضعّف يراد به التكثير كما ان ضاعف لا يراد به الفعل من
اثنين الا ان الاصل هو ما قدمناه فجزاء مثل منون رفع قرأها الكوفيون ويعقوب
والوجه ذلك ان المعنى فعليه جزاء من النعم مماثل للمقتول من الصيد فجزاء مبتدأ وخبره محذوف
وهو عليه ومثل صفة لجزاء ومعناه مماثل والتقدير فجزاء مماثل لما قتل على ما سبق وانما
لم يضف الجزاء الى مثل في هذه القراءة كما في القراءة الاخرى لانه ليس عليه في الحقيقة جزاء مثل
ما قتل وانما عليه جزاء ما قتل وقرأ الباقون فجزاء مثل باضافة جزاء وجر مثل والوجه انه وان
كان الواجب جزاء المقتول لا جزاء مثله فانهم يقولون انا اكرم مثلك ويريدون انا اكرمك
وكذلك المراد في قوله تعالى فجزاء مثل ما قتل جزاء ما قتل والمثل في تقدير الزيادة او
كفارة بلا تنوين طعام جر بالاضافة قرأها نافع وابن عامر والوجه ذلك انه لما كان المكفّر
مخيرا بين الهدي والطعام والصيام كان لكل واحد من الثلاثة كفارة فجازت الاضافة
كانه قال فكفارة طعام لا كفارة هدي ولا كفارة صيام وقرأ الباقون كفارة
بالتنوين طعام بالرفع والوجه ان طعام مساكين معطوف على كفارة عطف البيان
فهو تابع لها لان الطعام هو الكفارة ولم يضيفوا الكفارة الى الطعام لان المكفّر
لا يكفّر الطعام انما يكفّر قتل الصيد قيما للناس بغير الف قرأها ابن عامر وحده
والوجه ذلك انه جعله مصدرا على فعل كالشبع وانما جعل الواو فيه ياء وهو من

قام يقوم لاعتلال فعله فلما اعتل الفعل اعتل المصدر ولم يصح كما صح حول ومثل العوض
والحول ويجوز ان يكون اراد قياما فحذف الالف وهو يريدها كما يقصر الممدود
وباب هذا اوان اشباهه الشعر وقرأ الباقون قياما بالالف هو مصدر قام اعتل لاعتلال
الفعل على ما سبق في القيم والمعنى في القرآن جعل الله الكعبة اي نصب الكعبة قياما
لمعايش الناس ومكاسبهم من الذين استحق بفتح التاء والحاء قرأها ص
وحده والوجه انه اسند الفعل الى الاوليين والتقدير من الذين استحق عليهم الاوليان
بالميت وصية له اوصى بها الى غير اهل دينه والمفعول محذوف وهو الوصية ويجوز
استحق الاوليان اليمين وحذف المفعول مما لا يحصى كثرة وقرأ الباقون استحق بضم
التاء وكسر الحاء على ما لم يسم فاعله والقائم مقام الفاعل فيه اما ان يكون الايصاء او الاثم
او الجار والمجرور الذي هو عليهم وكل واحد من هذه الاشياء يجوز ان يقام مقام الفاعل
ها هنا ولا يجوز ان يقام الاوليان مقام الفاعل لفساد المعنى الا ترى ان المستحق انما هو
الوصية او شيء منها ولا يصح ان يستحق الاوليان والقائم رفع الاوليان بالابتداء والتقديم
الخبر والتقدير فالاوليان بامر الميت آخران يقومان مقامهما ويجوز ان يرتفع على انه
بدل من الضمير الذي في يقومان والتقدير فيقوم الاوليان الاولين على الجمع قرأها
عاصم باش وحمزة ويعقوب وهو جمع الاول كما ان الاولان تثنيته والاولين يجوز
ان يكون صفة للذين او بدلا منه والتقدير من الاولين الذين استحق عليهم الايصاء و
الاثم وقرأ الباقون الاوليان بالتثنية وقد مضى الكلام فيه فيكون طائرا
بالالف قرأها نافع ويعقوب يجوز ان يكون واحدا وهو الاشهر ويجوز ان يكون
جمعا كالباقر والجامل وقرأ الباقون طيرا بغير الف وهو جنس وقيل هو كراكب

وركب وصابن وضال وقد سبق في آل عمران **ان هذا الا سحر مبين**
بالألف قرأها حمزة والكسائي وكذلك في يونس لساحر وفي أول هود والصف ساحر
بالألف في الأربعة وقرأ ابن كثير وعاصم حرفا واحدا بالألف وهو لساحر في أول
يونس والباقي سحر بغير ألف علة قراءة من قرأ ساحر بالألف أن الإشارة إلى الشخص الذي
أتى بالخوارق الذي أتى به وكل واحد منهما قد تقدم ذكره فجازت الإشارة إليه والمعنى
على هذه القراءة ليس هذا الشخص إلا ساحر مبين وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب
سحر بغير ألف في الأربعة الأخر ووجه ذلك أن الإشارة إلى الحدث الذي جاء به
لا إلى الشخص الذي جاء فكأنه قال ما هذا الذي جئت به إلا سحر مبين **هل تستطيع ربك**
بالتاء والنصب من ربك قرأها الكسائي وحده ووجه ذلك أن المراد هل تستطيع سؤال
ربك فحذف المضاف ويعني سؤالهم عن استطاعته مسألة الله أنه يجوز على الامتحان منهم عليه
السلام أي أنك مستطيع فما يمنعك كما تقول لصاحبك هل تستطيع أن تذهب عني فإني مشغول
أي اذهب فإنك غير عاجز عن ذلك فكذلك قولهم هل تستطيع سؤال ربك أي أنك مستطيع
فاسأل وقرأ الباقون هل يستطيع ربك بالياء ورفع ربك ووجه ذلك أن الفعل مسند إلى
الرب تبارك وتعالى وليس المعنى على أنهم كانوا شاكين في قدرة الله تعالى على ذلك
لأنهم كانوا مؤمنين ولكن كأنهم قالوا إنا نعلم قدرته على ذلك فليفعله بمسألتك إياه
لتكون دلالة على صدقك ولتتبين صحة أمرك من حيث لا يبقى فيه إشكال لأن علوم
الضرورة لا يعرض فيها الشبهة التي تعرض في علوم الاستدلال فأرادوا العلم بأمره
من هذا الوجه وقيل معناه هل يستجيب لك ربك وذلك لأن استطاع يأتي بمعنى
أطاع وأطاع بمعنى أجاب يقال دعوت فلانا إلى أمر فلم يطعني أي لم يجبني ه

اني منزلها عليكم بالتشديد قرأها نافع وعاصم وابن عامر والوجه
أن نزّل بالتشديد مشابه أنزل في أن كل واحد منهما متعدّ نزل بالتخفيف يقال
نزل فلان وأنزلته ونزّلته أنا قال الله تعالى نزّل عليك الكتاب بالحق وقال
ولنزّل الفرقان وكل واحد من اللفظين يستعمل موضع الآخر وقرأ الباقون منزلها بالتخفيف
وقد تقدم أن أنزل ونزّل بمعنى واحد وأنزل أليق بهذا الموضع لأنه جواب لقوله أنزل
علينا مائدة من السماء فقال إني منزلها فيكون لفظ الجواب موافقا للفظ السؤال **هذا يوم**
ينفع الصادقين بالنصب قرأها نافع وحده ووجه ذلك أن يوم منصوب
على الظرف للقول والتقدير قال الله هذا القول وهذا القصص أو هذا الكلام يوم ينفع
الصادقين صدقهم وهذا مفعول قال ويجوز أن يكون المعنى على الحكاية وهذا مرفوع
بالابتداء ويوم ينفع نصب على الظرف لعامل مضمر وهو خبر المبتدأ والتقدير هذا واقع يوم
ينفع الصادقين وهذا إشارة إلى المصدر وهذا جائز أن يكون ظرف الزمان خبرا عنه
لأن ظروف الزمان يجوز أن تكون أخبارا عن الأحداث فكأنه قال هذا القصص
أو الحساب واقع يوم ينفع فهذا مبتدأ ويوم خبره والجملة حكاية للقول وقرأ الباقون
يوم ينفع الصادقين بالرفع والوجه أن اليوم خبر المبتدأ الذي هو هذا واليوم
مضاف إلى ينفع وهو فعل معرب فلا يكون إلا مرفوعا يوم معربا في كل القرآن ولم يرد إلا لم
يكن مضافا إلى مبني والجملة التي هي هذا يوم ينفع في موضع نصب لأنه حكاية لقال
كما سبق فيما كان حكاية للقول فموضعه نصب بأنه مفعول القول ه فيها
ست ياءات من يدي إليك إني أخاف الله إني أريد فإني أعذبه وأمي إلهين لي أن أقول فتحهن كلهن نافع
وفتح ابن كثير اثنين إني أخاف الله لي أن أقول وأسكن الباقي وأسكن أبو عمرو اثنين إني أريد وإني أعذبه

وفتح الباقي وفتح عاصم في رواية حفص انني يدي اليك وامي الهين واسكن الباقي وفتح ابن عامر وابو جعفر اني
الهين واسكن الباقي ولم يفتح حمزة والكسائي وعاصم بأسر ويعقوب منهن شيا والوجه ان الفتح في هذه اليات
هو الاصل والاسكان تخفيف وتشبيه للياء بالالف وقد ذكرناه ذلك فيما قبل فبسطا بان حذفنا من الخط الحرمهما
اخشون اليوم اثبتها يعقوب في الوقف وهي تدرج في الوصل والنامة واخشوني ولا تشتروا اثبتها في
الحالين يعقوب واثبتها ابو عمرو ونافع برواية الباقي واخشوني ولا تشتروا في الوصل دون الوقف وحذفهما
الباقون في الحالين والوجه ان الياء التي بعد النون في مثل ذلك يا ضمير والنون دعامة الحقت لسقي اخر الكلمة
على حالها ولا يتغير لاجل الياء فالحقت النون لتكسر لاجل الياء ولا يتطرق التغيير الى ما قبل النون لكنهم ارادوا
تخفيف الكلمة فحذفوا الياء وابقوا النون المكسورة عن الياء واذا انهم يكتفون بالكسرة وحدها عن الياء ولان
يكتفوا بالنون والكسرة جميعا اولى فحذف الياء من اخشون للتخفيف واثباتها على الاصل ومن اثبت البعض وحذف
البعض واراد الجمع بين اللغتين ومن اثبتها في الوصل دون الوقف فلان الوقف موضع تغيير
ولقد استهزئ بكسر الدال في الوصل قراها ابو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب حيث وقع
من القرآن وذلك لانه اجتمع ساكنان احدهما الدال من لقد والثاني السين من استهزئ
فكسرت الدال لالتقاء الساكنين وقرأ الباقون ولقد استهزئ بضم الدال في الوصل حيث
وقع والوجه ان الدال ضمت اتباعا للضمة التي في التاء من استهزئ كما قالوا ادخل ادخل بضم الالف
الاولى اتباعا للضمة في الخاء الثانية ومنه قراءة من قرأ او انقص منه قليلا وعذاب اركض
بالضم لما ذكرنا من الاتباع **من يصرف عنه** بفتح الياء وكسر الراء قراها عاصم
في رواية ابي بكر وحمزة والكسائي ويعقوب والوجه ان يصرف فعل الرب
تعالى وقد جرى ذكره في قوله تعالى قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم
والمفعول به محذوف وهو الضمير العائد الى العذاب والتقدير من يصرفه ربي عنه
اي من يصرف الله العذاب عنه فقد رحمه ويؤيد هذه القراءة ان ما بعده من يعذب

الشرط الذي هو قوله فقد رحمه وكذلك اسناده الى ضمير اسم الله تعالى فقد
اتفق الفعلان في الاسناد وقرأ الباقون يصرف بضم الياء وفتح الراء على ما لم يسم فاعله
المضمر هو العذاب والتقدير من يصرف عنه العذاب يومئذ ويقوي هذه القراءة
قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم على بناء الفعل للمفعول به وفيه ضمير العذاب
ويوم نحشرهم بالياء **ثم نقول** بالياء فيهما قراها يعقوب بالياء فيهما وقرا الباقون بالنون
فيهما ومعنى القراءتين واحد في ان الفعل لله تعالى وقد مضى الكلام في مثله **ثم لم تكن**
بالتاء **فتنتهم** بالرفع قراها ابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم ووجهه ان التاء علامة
التانيث لاجل الفتنة والفتنة مؤنثة فالحق علامة التانيث لها وهي اسم كان ورفع
لكونها اسم تكن وقوله ان قالوا خبره وهو في موضع نصب والتقدير ثم لم تكن فتنتهم
الا قولهم وقرأ نافع وابو عمرو وعياش عن عاصم تكن بالتاء فتنتهم بالنصب لانهم جعلوا ان
قالوا اسم كان وفتنتهم بالنصب خبرها واثبتوا ان قالوا وان كان التقدير قولهم والقول
مذكر لانه هو الفتنة في المعنى كما قال تعالى فله عشر امثالها ولم يقل عشرة اذ كانت
الامثال هي الحسنات في المعنى وقرا حمزة والكسائي يكن بالياء فتنتهم بالنصب وهذا
على القياس لان اسم يكن ههنا ان قالوا وهو مذكر لانه في تقدير القول والمراد
ثم لم يكن فتنتهم بالنصب الا قولهم بالرفع فان قالوا اسم كان وفتنتهم خبره فلما كان
اسم كان مذكرا لحق الياء يكن لانه علم التذكير **والله ربنا ما كنا مشركين**
بجر الله ونصب ربنا قراها الا حمزة والكسائي ووجه ذلك ان قوله تعالى والله قسم
وربنا منادى وانتصابه على انه منادى مضاف وقد فصل بهذا المنادى بين القسم
والمقسم عليه والتقدير والله يا ربنا ما كنا مشركين وقرا الباقون والله ربنا بالجر

فيهما على ان الاسم المضاف الذي هو ربنا صفة لله كما تقول مررت بزيد صاحبنا وبكر
اخينا فالجر في ربنا لكونه صفة لله والجر في الله لكونه مقسما به ولا نكذب ونكون
منصوبتان قراهما حمزة وعاصم ص ويعقوب والوجه ان انتصابهما لكونهما جواب
التمني لان التمني غير موجب فهو كالاستفهام والامر والنهي اذا دخلت على الفعل الذي
بعد الفا او الواو نحو هل زيد عندك فاكرمه ولا تعطني فاشكرك ولا تشتمني فاضربك
وليت لي مالا فانفقه وحكم الواو في ذلك كحكم الفا وهو على اضمار ان بعد الواو او الفا
والكلام محمول على المصدر والتقدير يا ليتنا يكون لنا ردّ وانتفا من التكذيب وكون
من المومنين وقرا ابن عامر ولا نكذب رفعا ونكون نصبا ووجه الرفع في نكذب انه جعله
معطوفا على نردّ داخلا في التمني والنصب في نكون من اجل انه جواب التمني وقرا الباقون
بالرفع في نكذب ونكون جميعا وله وجهان احدهما ان يكونا معطوفين على نرد داخلين
في التمني والثاني ان يكونا على الاستيناف والقطع من الاول والتقدير يا ليتنا نرد
ونحن لا نكذب بايات ربنا ونكون من وللدار الاخرة بلام واحدة وجر
الاخرة قراها ابن عامر وحده والوجه انه جعل الدار مضافة الى الاخرة وليست
الاخرة صفة للدار لان الشي لا يضاف الى نفسه ولكن الاخرة صفة موصوف محذوف
والتقدير دار الساعة الاخرة وقرا الباقون وللدار بلامين الاخرة رفع والوجه ان
الاخرة صفة للدار كما قال تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان وتلك الدار
الاخرة جعلوا الاخرة صفة للدار واذا كانت صفة لها كانت تابعة لها في الاعراب
ولا يكون مضافا اليها واللام الاولى في للدار هي لام الابتدا دخلت على لام التعريف
افلا تعقلون بالتا قراها نافع وابن عامر ويعقوب وكذلك في الاعراف

ويوسف والقصص ويس وقرا ابن كثير وحمزة والكسائي في القصص بالتا والباقي
باليا وقرا عاصم ياش بالتا في يوسف والقصص ووجه التا انها على خطاب الذين
خوطبوا اي افلا تعقلون ايها المخاطبون ويجوز ان يكون على تقدير قل لهم افلا تعقلون
ويجوز ان يكون المراد به الغائبون والحاضرون فغلب الخطاب وقرا ابو عمرو والباقي
الجميع والوجه انه قد تقدم ذكر الغيبة وهو قوله للذين يتقون والمعنى افلا يعقل
الذين يتقون ان الدار الاخرة خير لهم من هذه الدار فيعملوا لها فانهم لا يكذبونك
بسكون الكاف وتخفيف الذال قراها نافع والكسائي والمعنى لا يجدونك على ان ينسبوك
الى الكذب فيما اخبرت به يقال اكذبت الرجل اذا نسبته الى الكذب مثل كذّبته ويجوز ان
يكون المعنى لا يصادفونك كاذبا كما تقول احمدته اذا وجدته محمودا وقرا الباقون لا يكذّبونك
بفتح الكاف وتشديد الذال وهذا هو الاكثر الاشهر في معنى النسبة تقول زنّيت
الرجل وفسّقته وكفّرته كلها بالتشديد اذا نسبته الى الزنا والفسق والكفر
وقد جا في غير شي خطّاته نسبته الى الخطا وهو الاكثر ويجوز ان يكون المعنيان
يكونان معا القرائتين واحدا ان الله قادر على ان ينزل اية بالتخفيف
قراها ابن كثير وحده وقرا الباقون ينزّل مشددة وقد مضى الكلام في نزل وانزل وانهما
بمعنى واحد قل ارايتكم بغير همز قراها الكسائي وحده وكذلك مثلها
في جميع القران والوجه انه حذف الهمزة حذفا على غير التخفيف القياسي لان القياس
في تخفيفها ها هنا ان تجعل بين بين كما قرا نافع لكن هذا حذف على غير قياس كما قالوا
ويلمّه وكان نافع يسهّل بعد الرا التي الالف من غير همز في جميع القران ووجهه

انه خفف الهمزة على البدل وقياسها اذا خففت في هذا النحو ان تجعل بين بين وقرا الباقون
ارايتم وبابها بالهمزة في كل القران وهو الاصل في الكلمة لان الاصل فيها تحقيق الهمزة لانها فعلت
من الرؤية فالهمزة عين الفعل **فتحنا عليهم ابواب كل شيء** قراها ابن عامر وكذلك بالتشديد
جميع ما في القران من لفظ التفتيح ووافقه يعقوب الا في حرفين في الانعام فتحنا عليهم
وفي الاعراف لفتحنا عليهم بركات خففهما وشددهما سواهما ولكنا خففهما لانه لم يكن الابواب
فيهما حقيقة وانما هما على المجاز والابواب فيما سواهما حقيقة وقرا الباقون بالتخفيف
في الانعام والاعراف والقمر واختلفوا في البواقي ونذكر في مواضعها ان شاء الله وقد
سبق القول في فعل وفعّل بالتخفيف والتشديد وان التخفيف يصلح للقليل والكثير
والتشديد يختص الكثير **به انظر** بضم الهاء في الوصل رواه الاصبهاني عن ورش عن نافع
وهو على قراءة من قرا فخسفنا به وبداره وقد تقدم وجهه وحذف الواو من به انظر
لالتقاء الساكنين وهما الواو والنون من انظر وحسن هذا الوجه ان الضمة فيه مثل الضمة في ان
اقتلوا وقرا الباقون بكسر الهاء والوجه انه حذف الياء من الهاء لالتقائه مع النون من انظر
كما سبق في القراءة الاولى **بالغدوة** بضم الغين وبالواو قراها ابن عامر وحده وكذلك
في الكهف ووجه ذلك ان غدوة وان كان اسما علما صيغ لهذا الوقت المعلوم ومن حقه
ان لا تدخله الالف واللام فانه قد رد به التنكير والشياع وذلك مستمر في جميع هذا
الضرب من الاعلام نحو ما حكاه سيبويه عن العرب هذا يوم اثنين مباركا فيه فلما قدر
في غدوة التنكير جوز ادخال الالف واللام عليه وهذا كما يقال لقيته فينة غير مصروف
ثم تقول لقيته الفينة بعد الفينة فتدخل الالف واللام على ما يستعمل نكرة وقرا الباقون

بالغداة والعشي وهو الوجه لان غداة تكون نكرة وتتعرف بالالف واللام والحكم فيه
كالحكم في عشي والعشي **انه من عمل** فانه بفتح الالف فيهما قراها ابن عامر وعاصم
ويعقوب اما فتح انه فعلى البدل من الرحمة من قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة والتقدير
كتب ربكم على نفسه انه من عمل منكم سوءا او موضعه نصب بكتب واما فتحها بعد الفاء من
قوله فانه غفور رحيم فعلى انه اضمر له خبرا والتقدير فله انه غفور رحيم اي
فله غفرانه ويجوز ان يكون المضمر مبتدا او التقدير فامره انه غفور رحيم
وقرا الباقون انه فانه بالكسر فيهما الا نافعا فانه قرا انه من عمل بالفتح فانه بالكسر
اما وجه قراءة نافع فهو انه ابدل انه من الرحمة وكسر ما بعد الفاء حملا له على معنى الجملة
المبتدا بها الواقعة في جواب الشرط نحو من احسن اليه فان الله مجازيه بكسر ان واما
قراءة الباقين فوجهها ان الجملة مستانفة مفسرة للرحمة فكسرت ان من اجل انها مبتداة
كما كان قوله تعالى لهم مغفرة واجر عظيم تفسيرا للوعد واما كسر ان من قوله
فانه غفور رحيم فعلى ما ذكرنا في قراءة نافع من ان ما بعد الفاء الواقع في جواب الشرط
حكمه الابتداء **ولتستبين** بالياء **سبيل** بالرفع قراها حمزة والكسائي وابو بكر
عن عاصم والوجه انهم اسندوا الفعل الذي هو الاستبانة الى السبيل وجعلوا
السبيل مذكرا لان السبيل يذكر ويؤنث ويقال بان الشيء واستبان وتبين وابان
كله لازم والمعنى وليتبين سبيل المجرمين وسبيل المؤمنين فحذف ذكر القبيل الاخر
لان احد القبيلين يدل على الاخر وقرا ابن كثير وابن عامر وابو عمرو وحفص عن عاصم
ويعقوب ولتستبين بالتاء سبيل بالرفع والوجه ان الفعل هاهنا ايضا مسند الى
السبيل لكن جعلوا السبيل في هذه القراءة مؤنثة كما قال تعالى قل هذه سبيلي

فانت السبيل وحجة القراءة الاولى قوله تعالى وانها لبسبيل مقيم فذكر
السبيل وقرا نافع وحده ولتستبين بالتاء ايضا سبيل المجرمين بالنصب والوجه
ان التاء هاهنا للمخاطب ففي الفعل ضمير المخاطب والمعنى ولتستبين انت يا محمد سبيل
المجرمين والسبيل هاهنا مفعول به يقال استبنت الشي واستبنته فهو متعد ثم
يقض الحق بالصاد مشددة قراها ابن كثير ونافع وعاصم والوجه انه
من القصص اي تحدث بالانباء الصادقة لان جميع ما انبا به فهو من اقاصيص الحق وقال
الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص وقرا الباقون يقضي الحق بالضاد بعدها
ياء والوجه انه من القضاء والمعنى يقضي القضاء الحق ويجوز ان يكون التقدير يقضي بالحق
فحذف الجار والمراد يحكم بالحق ويقوي هذه القراءة قوله وهو خير الفاصلين لان
الفصل انما يكون في القضاء توفاه رسلنا بالالف ممالة قراها حمزة وحده
والوجه انه ذكر الفعل وان كان مسندا الى مونث لان التانيث غير حقيقي فان التاء التانيث
تانيث جمع فالامر فيه سهل لانه يجوز تذكيره وقد انضاف الى ذلك ان الفعل قد
تقدم واما الامالة في مثل هذا فقد سبق حكمها وقرا الباقون توفته بالتاء لتانيث الرسل
فالرسل مونثة لكونه جمعا وقال الله تعالى ثم تابعت الرسل فقد كذبت رسل من
قبلك وقال اذا جاءتهم الرسل وقالت لهم رسلهم قل من ينجيكم قل الله ينجيكم
بالتخفيف في الحرفين قراها يعقوب وحده وقرا الكوفيون بالتشديد في الحرفين وقرا ابن
كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر قل من ينجيكم مشددة قل الله ينجيكم مخففة ووجه
التشديد والتخفيف فيهما واحد وذلك ان العرب يقولون نجيت وانجيت والتشديد حسن
نقل الفعل في هذا الباب فالهمزة يحسن نقله بتضعيف العين تقول افرحت وفرحته

وعرمته واغرمته واشباه ذلك كثيرة قال الله تعالى فانجيناه والذين معه و
قال تعالى ونجينا الذين امنوا وقد مضى مثله لين انجانا بالالف قراها الكوفيون
عاصم وحمزة والكسائي والوجه انهم حملوه على الغيبة لان ما قبله على الغيبة
وذلك قوله يدعونه لين انجانا اي انجانا الله وكذلك ما بعده على لفظ الغيبة وهو
قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا فالحاقا على لفظ الغيبة اولى من انجيتنا
لمشاكله ما قبله وما بعده وقرا الباقون لين انجيتنا بالياء والتاء على المواجهة بالخطاب وذلك
ان هولاء لم يراعوا ما راعاه الكوفيون من المشاكلة فاختاروا لفظ الخطاب لان في
يدعونه معنى القول كانه قال يقولون له لين انجيتنا ويقوي هذه القراءة قوله تعالى
في اية اخرى لين انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فاما امالة حمزة والكسائي
الالف في انجانا فحسنة لان هذا الضرب من الفعل اذا كان على اربعة احرف حسنت
فيه الامالة لانقلاب الالف فيه الى الياء في المضارع وذلك نحو انجى واذا كانت الامالة
تحسن في مثل غزا ودعا مع انه على ثلثة احرف ومن بنات الواو لان الالف تنقلب فيه
بالياء اذا بني للمفعول نحو غزي فلان تحسن الامالة في انجى واغزى لانقلاب الالف فيه
بالياء في مضارعه اولى وامّا ينسينك الشيطان بفتح النون وتشديد السين قراها
ابن عامر وحده وقرا الباقون ينسينك بسكون النون وتخفيف السين والوجه فيهما
ما ذكرناه في غير موضع من هذا الكتاب من ان افعل وفعّل سواء في نقل الفعل
فيهما عن اللزوم الى التعدي وكلا اهما في الحسن واحد نحو اغرمته وغرمته قال الله تعالى
فمهل الكافرين امهلهم رويدا تضرعا وخفية بكسر الخاء قراها عاصم وحده
في رواية ياش وكذلك في الاعراف الباقون خفية بضم الخاء والوجه انهما لغتان

[illegible]

نقال خُفْيَةً وخِفْيَةً والانتصاب تضرعًا وخِفْيَةً على وجهين احدهما ان يكونا مصدرين
لقوله يدعون لان في معنى الدعا التضرع كانه قال يتضرعون تضرعًا ويجوز ان يكونا
مصدرين اقيما مقام الحال كانه قال يدعونه متضرعين مخفين للدعا واما التي
في اخر الاعراف وخيفة بكسر الخا والياء قبل الفا فهي فعلة من الخوف انقلبت الواو
فيها بالكسرة ما قبلها وهو اتفاق لا اختلاف بين القراء فيه ثم استهواه بالالف
ممالة قراها حمزة وحده وقرا الباقون استهوته بالتا والقول في استهواه الشياطين و
استهوته كالقول في توفاه رسلنا وتوفته وكلا المذهبين في التذكير والتانيث حسن وقد مضى
الكلام فيه وفي الامالة ايضا لابيه آزر رفعا قراها يعقوب وحده ووجهه انه
منادى حذف منه يا والتقدير يا آزر وآزر اسم علم ولذلك جاز حذف حرف النداء منه وقرا
الباقون آزر بفتح الرا وهو مجرور لانه غير منصرف فهو نصب في حال الجر لانه كان غير
منصرف والجر ممتنع منه وهو في حال نصب او جر بدل من ابيه او عطف البيان راى
كوكبا بفتح الرا والهمزة قراها ابن كثير وعاصم ص ويعقوب وكذلك راى ايديهم
ورآك ورآها وراه وراكما وما اشبهها في كل القران والوجه في ذلك انه
الاصل والامالة فرع عليه لان الاصل هو الفتح وترك الامالة والامالة دخيلة وكثير
من العرب لا يميلون شيا لان الامالة حكم جايز وليس بواجب وقرا ابو عمرو وراى وراك
وراه بفتح الرا وكسر الهمزة ونافع بفتح الرا فيها كلها وبتصحيح الهمزة قليلا والوجه ان
فتحة الرا اصل ولكنه اتى بها من غير تغيير لكن فتحة الهمزة اماله في هذه القراءة نحو الكسرة
بميل الالف التي بعدها نحو اليا كما امالت الفتحة التي في الدال من هدى والميم من رمى
نحو الكسرة لتميل الالف التي بعدها وهكذا يكون الامالة في كلها ان ينحو بالفتحة

التي قبل الالف التي هي سوا دا امالتها نحو الكسرة لتميل الالف نحو اليا وروى ش عن نافع بامالة
الرا والهمزة والعلة في امالتها انهم لما امالوا فتحة الهمزة نحو الكسرة لتميل الالف التي بعدها
اتبعوا فتحة الهمزة فتحة الرا الممالة فامالوا ايضا فتحة الرا نحو الكسرة على سبيل الاتباع كما قالوا
الالف لامالة الالف في قولهم رايت عمادا فاميلت الف النصب لامالة الالف في عماد وقرا ابن عامر
م وحمزة والكسائي وعاصم في رواية ياش راى بكسر الرا والهمزة في كل القران الا ان
ابن عامر خالفهم ففتح الرا والهمزة فيما يليه ها الضمير او الكاف نحو رآه ورآها ورآك ووجه
كسر الرا والهمزة ان الرا مكسور من راى لان المضارع منه على يفعل واذا كان المضارع
على يفعل بالفتح وكان الماضي على فعل بالكسر لان يفعل بالفتح اكثره ياتي مضارعا لفعل بالكسر
وما كان على فعل بكسر العين فقد يكسر فا الفعل منه لكسرة العين نحو شهد بكسر الشين
في شهد ولعب بكسر اللام في لعب وكسروا ايضا راى تشبيها لها بمحنة واما كسرة
الهمزة فليست بكسرة خالصة وانما هي امالة للفتحة نحو الكسرة لتميل الالف التي بعدها
نحو اليا وهذه الكسرة والتي بعد كسرة خالصة بل هي امالة فانهم نزلوها منزلة
الكسرة الخالصة ولذلك اتبعوها حركة فا الفعل حتى كسروها واما فتح ابن عامر لما
كان معه ها الضمير او كاف الضمير فيجوز ان يكون اراد التخفيف بالفتح او كره الامالة
لما صار الالف بين حشو الكلمة بلحاق الضمير او للتشبيه لها بالالف والالف التي تقع بعد
الحرف الممال ضعفت الامالة فيه وكذلك الفتحة واذا القيت هذه الحرف الف ولام نحو راى
الشمس وراى القمر وراى المجرمون فعاصم في رواية ياش وحمزة بكسر الرا وفتح
الهمزة والباقون بفتحهما اما من كسر الرا وفتح الهمزة مع التقا الساكنين فانما
كسر الرا على ما قدمنا عليه من تشبيه الفعل بفعل بكسر العين واما فتح الهمزة فلان الالف

بنا فعل بكسر العين ومع كسرة خالصة

لأن كسرت الهمزة من أجل إمالة ألفها وقد زالت لالتقاء الساكنين في رأى القمر فلما زالت الألف
الممالة زالت الكسرة التي اجتلبت لأجلها ولهذا من فتح الراء والهمزة جميعا فعلى الوصل و
روى رستم عن نصير رأى القمر بإمالة الراء والهمزة جميعا دون الألف الممالة وإن كانت
محذوفة فإنما حذفت لالتقاء الساكنين وما كان يحذف لالتقاء الساكنين فإنما هو بمنزلة
المثبت غير الزائل م أتحاجوني بتخفيف النون قرأها نافع وابن عامر وكذلك في
الزمر تأمروني غير ابن عامر فإنه يقرأ في الزمر بنونين والوجه في التخفيف أن النون
الثانية حذفت لالتقاء النونين ولكراهة التضعيف ولا يجوز أن تكون النون الأولى
محذوفة لأنها دلالة الإعراب ولأن الاستثقال إنما يقع بالتكرير في الثاني لا الأول وقرأ
الباقون أتحاجوني وتأمروني بتشديد النون فيهما وهو الأصل في الكلمة لأن أصلها
أتحاجونني بنونين إلا أنه أدغم النون التي هي علامة رفع الفعل في النون التي تصحب ضمير
المتكلم م وقد هدان بالإمالة قرأها الكسائي وحده وكذلك [illegible] والإمالة حسنة
لأن الكلمة من الياء لأنها من هدى يهدي وقد مضى الكلام في مثله وقرأ الباقون بالفتح لأنه
هو الأصل وقد ذكرنا أن الإمالة ليست بواجبة نرفع درجات من نشاء
منونا غير مضاف قرأها الكوفيون وكذلك في يوسف وقرأ يعقوب في الأنعام م
درجات بالتنوين وفي يوسف بالإضافة والوجه أن الرفع إنما هو واقع على أصحاب
الدرجات لا على الدرجات والتقدير نرفع من نشاء درجات كما قال ورفع بعضهم
فوق بعض درجات فالفعل واقع على من الذين هم أهل الدرجات لا على الدرجات كما
أن الفعل واقع على البعض في الآية الأخرى لا على الدرجات وقرأ الباقون نرفع درجات

من نشاء بالإضافة وهذه القراءة في معنى القراءة الأولى لأن الرفع ها هنا واقع على الدرجات
لأن من رفع فقد رفعت درجته م واللّيسع بتشديد اللام قرأها حمزة والكسائي
وكذلك في ص والوجه أن الكلمة إنما هي ليسع وهو اسم أعجمي والألف واللام فيه زيادة
وليست للتعريف لأنه اسم أعجمي مثل معرفة نحو إبرهيم وإسمعيل وهذا الضرب لا يحتاج إلى شيء
منه لام التعريف لكونه علما فالألف واللام فيه زائدة كما زيدت في الاسم العلم من العربي
نحو قوله وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله وهذا أشبه بالأسماء
الأعجمية مما في القراءة الأخرى وقرأ الباقون واليسع بتخفيف اللام والوجه أن الألف و
اللام أيضا زائدة كما كانت في القراءة الأولى والاسم يسع وهو أعجمي أيضا ولو كان عربيا
أيضا لكان الألف واللام زائدة لأنه كان مثل يزيد ويشكر ولا يدخل الألف واللام على
هذا الضرب من الأسماء وإن دخلت شكلا فهي زائدة كالبيت الذي أنشدناه وهو
وجدنا الوليد فبهداهم اقتده قل بإسقاط الهاء في الوصل دون الوقف قرأها
حمزة والكسائي ويعقوب هذا هو الأصل والقياس وذلك أنه صيغة أمر من اقتدى
يقتدي فالقياس يقتضي أن لا يدخل فيه الهاء في حال الوصل كما تقول اهتد من اهتدى
يهتدي فأما في حال الوقف فمن العرب من يلحق الكلمة لبيان الحركة التي في
آخرها فيقف على الهاء فيقول اقتده بالهاء ساكنة في حال الوقف وتسمى هذه الهاء هاء
السكت وهاء الوقف وهاء الاستراحة وهاء بيان الحركة وهذه الهاء في آخر الكلمة
بمنزلة ألف الوصل في أول الكلمة فكما أن ألف الوصل إنما يكون في حال الابتداء و
على ما قبله فكذلك هذه الهاء إنما تثبت في حال الوقف والانقطاع وكلاهما لا يثبتان

في حال الوصل، وقرأ الباقون بإثبات الهاء في الحالين، والوجه أنها في حال الوقف قياس
على ما بيناه، وأما في حال الوصل فكان من القياس أن تحذف لكنهم أجروا الوصل فيها مجرى
الوقف كما قال: ببازل وجناء أو عيهل، والأصل فيه عيهل بالتخفيف لكنهم أجروا الوصل
مجرى الوقف فيه فإنهم يشددون آخر الكلمة من مثل ذلك في حال الوقف دون الوصل
ومثل هذا كثير في كلامهم أعني ما أجري فيه الوصل مجرى الوقف، وقرأ ابن عامر بكسر الهاء
وإشباعها، والوجه أنه جعل الهاء كناية عن المصدر، ولم يجعلها الهاء التي تلحق للوقف، و
حسن إضمار المصدر لذكر الفعل الدال عليه، والتقدير فبهداهم اقتد الاقتداء كما قال هذا
سراقة للقرآن يدرسه، والمرء عند الرشا إن يلقها ذيب، أي يدرس الدرس. تجعلونه
قراطيس تبدونها وتخفون بالياء فيهن قرأها ابن كثير وأبو عمرو، والوجه أنه غيب
يدل على ذلك قوله وما قدروا الله حق قدره، فما قبل الكلام على الغيبة، وهذا المحمول
عليه، وقرأ الباقون بالتاء في الأحرف الثلاثة، وهو على الخطاب أي قل لهم تجعلونه، يدل على
ذلك أنه تعالى قال قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى، ويؤيده قوله وعلمتم
ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم فجاء على الخطاب. ولينذر أم القرى قرأها عاصم
وحده بالياء، والوجه أنه يعود على الكتاب أي لينذر الكتاب أم القرى فجعل الكتاب
منذرا لأن فيه إنذارا كما قال تعالى هذا بلاغ للناس ولينذروا به، وأنذر به الذين
يخافون، وقال إنما أنذركم بالوحي، فلا يبعد إسناد الإنذار إليه على الاتساع لذلك، وقرأ الباقون
ولتنذر بالتاء أي ولتنذر أنت يا محمد، ويؤيده قوله تعالى إنما أنت منذر، وإنما أنت
منذر من يخشاها. لقد تقطع بينكم نصب قرأها نافع والكسائي وحفص عن

عاصم، والوجه أن بينكم ظرف والفاعل مضمر، والتقدير لقد تقطع وصلكم بينكم
فأضمر الوصل لدلالة ما قبله من الكلام عليه، ويجوز أن يكون على مذهب أبي الحسن
وذلك أن يكون بينكم وإن كان منصوب اللفظ فإنه مرفوع الموضع لأنه لما جرى في
كلامهم ظرفا تركوه على نصبه وإن كان في موضع رفع كما قال وأنا منا الصالحون ومنا
دون ذلك، فقوله دون ذلك في موضع رفع وإن كان منصوب اللفظ، وقرأ الباقون بينكم
رفع، والوجه أنه وإن كان في الأصل ظرفا فإنه استعمل ههنا اسما وأخرج عن كونه ظرفا، ولهذا
جاز أن يسند إليه الفعل الذي هو تقطع، والمعنى لقد تقطع وصلكم، وإنما جاز أن يعنى به الوصل
لأن الوصل إنما يكون بين الشيئين فجعل بينا لما كان يقع في البين. وجعل الليل سكنا
بغير ألف فعلا ماضيا الليل نصبا قرأها الكوفيون، والوجه أن الذي عطف هذا عليه اسم فاعل
بمعنى المضي وهو قوله تعالى فالق الإصباح، والمعنى فلق الإصباح وجعل الليل سكنا فهو
في التقدير عطف فعل ماض على فعل ماض، وقرأ الباقون وجاعل الليل بالألف على فاعل
الليل خفض، والوجه أن ما قبله اسم فاعل فعطف اسم فاعل على اسم فاعل وهو قوله
فالق الإصباح، وما قبله أيضا اسم فاعل وهو قوله إن الله فالق الحب والنوى، وهذا
أقرب إلى التناسب لأنه عطف اسم على اسم مثله. فمستقر بكسر القاف قرأها ابن كثير
وأبو عمرو ويعقوب، والوجه أنه أراد منكم مستقر في الأرحام، فهو اسم الفاعل من استقر
ومستودع بفتح الدال لا غير، أي ومنكم مستودع في الأصلاب، فالمستودع اسم المفعول به
وقرأ الباقون فمستقر بفتح القاف كلهم فتح الدال من مستودع، والوجه في مستقر بالفتح
أن المراد فلكم مستقر أي موضع استقرار، ومستودع أي موضع استيداع، وكلاهما

للموضع فالمعطوف مثل المعطوف عليه انظروا الى ثمره مضمومة الثاء والميم
قراها حمزة والكسائي وكذلك كلوا من ثمره وفي الكهف وكان له ثمر واحيط بثمره وفي
يس ليأكلوا من ثمره كل ذلك بضمتين والوجه انه يجوز ان يكون جمع ثمرة على ثمر كما قيل خشبة
وخشب ويجوز ان يكون ثمر جمع ثمار ككتاب وكتب وثمار جمع ثمرة فثمر على هذا جمع الجمع
وقرا عاصم ويعقوب ثمره وثمره بفتح الثاء والميم فيهن الا في حد وابن عن يعقوب واحيط بثمره فانه ضم
الثاء والميم والوجه في الفتحتين ان الثمر جمع ثمرة كبقر في جمع بقرة وشجر في جمع شجرة
وما كان من هذا النوع من الجمع اعني ما بينه وبين واحده وجميعه الهاء فان اكثر النحويين يسمونه جنسا
وليس بجمع وقرا ابن كثير ونافع وابن عامر في الانعام ويس بالفتحتين وفي الكهف بالضمتين
وكذلك ابو عمرو الا انه يسكن الميم في الكهف في الحرفين والوجه انهم ارادوا الاخذ
باللغتين جميعا والحكم واحد في المواضع فاللفظان جميعا للجمع واما تسكين ابي عمرو الميم
فانه للتخفيف لان فعلا اسم العين قد يخفف العين منه كما قالوا في بدن وبدن واسد واسد
وخرقوا له بنين بتشديد الراء قرا نافع وحده والوجه انه ذهب بها الى
التكثير لان القائلين لهذا القول كثير فان المشركين قالوا الملائكة بنات الله واليهود قالوا
عزير ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله وقرا الباقون وخرقوا بالتخفيف والوجه
ان فعل يحتمل الكثرة وغيرها فيجوز ان يحمل على الكثرة فيكون المعنى كالمعنى الاول ولانهم
يقولون خرق كلاما الكذب واخترقه وخلقه واختلقه اذا افتراه ولفظ الفعل مطلقا
يدل على القليل والكثير الا ان فعل مشدد اخص بالكثرة وقد مضى مثله وليقولوا
دارست بالالف مفتوحة التاء قراها ابن كثير وابو عمرو والوجه انك دارست

اهل الكتاب وذاكرتهم وقرات عليهم وقراوا عليك وهو من المفاعلة التي تكون بين اثنين
وقرا ابن عامر ويعقوب درست بغير الف مفتوحة السين ساكنة التاء والوجه انه من
الدروس وهو عفو الاثر وامحاء الرسوم والمعنى ان هذا الذي يتلوه علينا قد تطاول ومر
بنا وامحى انه كما يذكرون من الامثال وقرا نافع والكوفيون درست بغير الف ساكنة السين
مفتوحة التاء والوجه ان المراد قرات على اهل الكتاب وتعلمت منهم فيسبوا الله
عدوا بضم العين والدال وتشديد الواو قراها يعقوب وحده والوجه انه مصدر من
عدا عليه اذا ظلمه يعدو عليه عدوا وعدوا وانتصابه على المصدر اي يعدوا عليه عدوا او يسبوه
سبا لان السب ظلم وعدوان ولا اجالة ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال اي
يسبوا الله عادين وقرا الباقون عدوا بفتح العين وسكون الدال وتخفيف الواو وهو
مثل القراءة الاولى لان عدوا مصدر عدا يعدو ايضا فهما سواء في المعنى وانتصابه
على ما ذكرناه في القراءة الاولى وما يشعركم انها بكسر الالف قراها ابن كثير و
ابو عمرو وعاصم ياش ويعقوب والوجه ان الكلام استيناف فلذلك كسرت لان ان
حرف ابتدا او معناه على الابتدا وهو على هذا اخبار عن المشركين والمراد قل يا محمد انما
الايات عند الله وما يشعركم اي وما يدريكم ايها المشركون ان الايات عند الله ثم استانف
وقال انها اي ان الايات اذا جاءتهم لا يؤمنون وقرا الباقون انها بفتح الالف والوجه
ان المعنى لعلها فقد جاء ان بمعنى لعل كقولهم قلت لشيبان ادن من لقائه
انا نغدي القوم من شوائه اي لعلنا ويجوز ان يكون ان في قوله انها اذا جاءت
هي الشديدة التي تقع بعد افعال الاستقرار نحو علمت وتيقنت وامثالهما وهي المعرو

بلغ

في كلام العرب ثم يكون لا زائدة والتقدير وما يشعركم انها اذا جاءت يؤمنون **لا يؤمنون**
بالتاء قراها ابن عامر وحمزة والوجه انه رجوع عن الغيبة الى الخطاب عند من جعل وما يشعركم
للمؤمنين فاما من جعل الخطاب فيه للمشركين فالكلام كله خطاب وليس برجوع عن الغيبة الى
الخطاب والمعنى وما يشعركم ايها الكفار انها اذا جاءت تؤمنون او على الاستيناف كما
سبق وقرا الباقون لا يؤمنون بالياء والوجه انهم هم الغيب المقسمون في قوله تعالى واقسموا
بالله جهد ايمانهم والمراد وما يدريكم ايها المؤمنون ان الايات اذا جاءت يؤمن بها لا
المقسمون وهم الكفار **كل شيء قبلا** بكسر القاف وفتح الباء قراها نافع وابن
عامر وكذلك في الكهف العذاب قبلا والوجه ان المراد معاينة اي لو حشرنا عليهم كل
شيء معاينة فشهدوا ايتين لكم لم يؤمنوا لانهم من شدة عنادهم شكوا في المشاهدات التي لا
شك فيها وكذلك ما في الكهف او ياتيهم العذاب قبلا اي مقابلة ومعاينة وقرا الكوفيون
قبلا بضم القاف والباء في السورتين فيجوز ان يكون جمع قبيل وهو الصنف اي لو حشرنا عليهم
كل شيء صنفا صنفا لم يؤمنوا وبجماع جميع الاشيا ليس في العرف ويجوز ان يكون جمع قبيل وهو
الضمين اي وحشرنا عليهم كل شيء فكفلوا لهم بان ما تقول حق ويجوز ان يكون قبلا بمعنى قبل
وهو المقابلة فيكون مثل القراءة الاولى وقرا ابن كثير وابو عمرو ويعقوب قبلا بضم
القاف في الانعام وقبلا بكسر القاف في الكهف والوجه انهم ارادوا الجمع بين
اللغتين **انه منزل من ربك** بتشديد الزاي قراها ابن عامر وعاصم ص وقرا
الباقون منزل بالتخفيف وقد سبق الكلام في مثلها وان نزل وانزل واحد
نحو فرحته وافرحته وجنبته واجنبته وقد فرق بعضهم بين انزل ونزل بان التنزيل

الناس

لما ينزل شيئا بعد شيء والانزال لما يكون جملة او تفصيلا وكما يرتضيه الحذاق من اهل
العربية وحجة القراءة الاولى تنزيل الكتاب ونزلنا عليك القران وحجة
الاخرى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين ولكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه وحجتهما
وتمت كلمة ربك بغير الف قراها الكوفيون ويعقوب وكذلك في يونس في
الموضعين كلمة ربك وفي المؤمن كلمة الكل على التوحيد والوجه ان الكلمة قد جاءت في
كلامهم ويراد بها الكثرة فانهم يذكرون الكلمة ويريدون بها القصيدة والخطبة يقال
قال زهير في كلمته وقال قس في كلمته يعنون ذلك انه يراد بالكلمة ما يراد با
لكلمات وقرا نافع وابن عامر كلمات جمعا في الاربعة المواضع والوجه ان المراد هنا
ما جاء من كلامه تعالى في وعد ووعيد وثواب وعقاب فهي ضروب فلهذا
جمعت فاراد انه لا تبديل فيها ولا تغيير وقرا ابن كثير وابو عمرو في الانعام كلمات
جمعا والباقي على التوحيد واختلفوا في غير هذه الاربعة اراد ان ياخذ باللفظين
لما كانا في معنى واحد **وقد فصل لكم** بضم الفاء قراها ابن كثير وابو عمرو
وابن عامر والوجه ان الفعل وان كان مسندا الى المفعول به فانه معلوم ان
الذي فصله هو الله تعالى والمعنى بين لكم المحرم عليكم وهو المذكور في قوله سبحانه
حرمت عليكم الميتة فكان المذكور هاهنا كما لم يسم فاعله كذلك هذا الذي هو الثاني
لان ذاك وهذا المحرم هو ذاك المفصل قد اجمل في هذه الاية ذكره وقرا الباقون فصل
بالفتح والوجه انه قد تقدم ذكر الله تعالى في قوله وما لكم الا تاكلوا مما ذكر
اسم الله عليه وقد فصل فينبغي ان يكون الفعل مبنيا للفاعل لتقدم ذكر اسم الله تعالى
ما حرم عليكم بفتح الحاء قراها نافع وص عن عاصم ويعقوب والوجه ان الذي

حرم المحرمات هو الله تعالى فاذا كان على اسناد الفعل اليه فلا كلام فيه لان ذكره
تعالى قد تقدم كما بيناه وقد اتفق ايضا لفظ فصل عند من قرا بالفتح وبين بدؤه
قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم وقرا الباقون حرم بضم الحا والوجه
انه اشارة الى قوله تعالى حرمت عليكم الميتة وهذا المحرم هو مجمل ذلك التفصيل
وكلاهما على ما لم يسم فاعله وان كثيرا ليضلون بضم اليا قراها الكوفيون وكذلك في
يونس ربنا ليضلوا وفي ابرهيم اندادا ليضلوا وفي الحج وفي لقمن وفي الزمر ليضل بضم اليا
في الاحرف الستة والوجه ان المراد وان كثيرا منهم ليضلون اشياعهم واتباعهم
فحذف المفعول به وكذلك في سائر المواضع على حذف المفعول به والاضلال اكثر استحقاقا
للذم من الضلال لانه لا يضل غيره الا وهو ضال ثم ان المضل يحمل اثمه واثم من اضله
كما قال تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقرا ابن كثير وابو عمرو بفتح اليا في
الستة الاحرف والمعنى في هذا الموضع انهم يضلون في انفسهم باتباع اهوائهم من غير ان
يضلهم غيرهم وضلالهم انما هو بامتناعهم من اكل ما ذكر اسم الله عليه وغير ذلك مما
ياخذون به مما لا يوجبه شرع ولا عقل نحو السائبة والبحيرة ونحو ذلك واما ليضلوا
في يونس بفتح اليا فمعناه انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا ليضلوا عن سبيلك فلا يؤمنوا
واللام لام العاقبة ولم يؤتهم الله الزينة والاموال ليضلوا ولكن لما كانت عاقبتهم الضلال صاروا
كانهم اوتوا ذلك ليضلوا والمعنى اتيت فرعون وملاه زينة واموالا فضلوا واما فتح اليا من قوله
في ابرهيم وجعلوا لله اندادا ليضلوا فاللام ايضا لام العاقبة فانهم لم يجعلوا لله اندادا
للضلال ولكن لما كان عاقبتهم الى الضلال باتخاذهم الانداد فكانهم اتخذوها للضلال ويجوز ان تكون
اللام لام كي والمعنى جعلوا لله الانداد عن علم منهم بانه ضلال فقد فعلوا ذلك

ليضلوا واما في الحج ولقمن ليضل بفتح اليا فيجوز ان يحمل على ان اللام لام العاقبة كما
ذكرنا وقيل معناه ليذهب عن سبيل الله لا ان له على ذلك حجة وبيانا واما ما في
الزمر فهو كما في يونس وقرا نافع وابن عامر ويعقوب بالفتح في الانعام ويونس وبالضم
في الباقي وليس عن يعقوب ليضل بالضم في لقمن والباقي بالفتح وقد تقدم من القول
في الوجهين ما فيه كفاية او من كان ميتا بالتشديد قراها نافع ويعقوب
والوجه انه هو الاصل لانه فيعل من الموت واصله ميوت فاجتمع اليا والواو وسبق احدهما
بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا فبقي ميت وهو مثل سيد وهين وقرا
الباقون ميتا بالتخفيف وهو مخفف من المشدد وخففه ان حذف اليا الاخيرة المنقلبة
عن الواو لثقلها بالحذف كما اعلوها بالقلب والمخفف والمشدد سوا في المعنى وقد مضى مثله
حيث يجعل رسالته على الوحدة قراها ابن كثير وحفص عن عاصم وقرا الباقون رسالاته
على الجمع والمعنى فيهما واحد وقد سبق مثله صدره ضيقا بالتخفيف قراها ابن كثير
وحده وكذلك في الفرقان مكانا ضيقا مخففة الضيق والضيق مخففا ومشددا
واحد مثل الميت والميت والاصل التشديد على ما تقدم في الميت لان الضيق اليا فيه
اصليان والتي احدهما او كالميت الا ان اليا الاولى مثل الواو في الحيف وان لم يعل بالقلب كما
اعتلت الواو به الا ان اليا اعتلت والواو في ذلك كما اعتلتا في التسوي من اللبس او من الحيار
جعلت بمنزلة اتعد من الوعد وقرا الباقون ضيقا بالتشديد وهو الاصل حرجا
بكسر الرا قراها نافع وعاصم ياش والوجه انه اسم الفاعل من حرج يحرج حرجا فهو حرج
قاله ابو زيد وهو اذا لا ابان تقدم على الاثم ومثله دنف يدنف دنفا فهو دنف
لان اسم الفاعل من فعل بكسر العين في الاكثر انما هو على فعل بكسر العين والمعنى

يجعل صدره ضيقا سالغا في الضيق وقيل اثما وقيل شاكا وقرا الباقون
حرجا بفتح الرا وهو المصدر من حرج حرجا وهو مصدر وصف به كدنف ودنف وحرى
كانما يصعد في السما بسكون الصاد قراها ابن كثير وحده والوجه انه
مضارع صعد والمعنى انه من ثقل الاسلام عليه وتجافيه عنه كانه كلف ان يصعد في السما
وصعود السما غير مستطاع فهو كمثل من طلب ما لا يستطيعه وقرا الباقون يصّعّد بتشديد
الصاد والعين الا عاصما في رواية ناش فانه قرا يصّاعد بالالف مشددة الصاد ووجه
يصّعّد ان الاصل يتصعّد فادغمت التا في الصاد والمعنى انه لثقل الاسلام عليه فكانه
يتكلف الصعود شيا بعد شي كقولهم يتبرّق ويتجرّع ويتحوّذ ذلك واما يصّاعد فهو
مثل يتصعّد في المعنى وهو من باب تضاعف ونضعّف ويوم يحشرهم باليا
قراها عاصم ص ويعقوب ح وقرا الباقون نحشرهم بالنون وكذلك يس عن يعقوب والمعنى
فيهما واحد فالله سبحانه يحاشرهم وقد تقدم مثله وما ربك بغافل عما
يعملون بالتا قراها ابن عامر وحده والمعنى قل لهم وما ربك بغافل عما تعملون
ويجوز ان يكون المراد الغايبين والمخاطبين جميعا فغلب الخطاب على الغيبة لانهما اذا
اجتمعا فالغلبة للخطاب وقرا الباقون يعملون باليا والوجه ان ما قبله على الغيبة فاجراوه
على الغيبة اولى وذلك قوله ولكل درجات مما عملوا اعملوا على مكاناتكم
بالجمع قراها عاصم وحده والوجه انه جمع مكانة وهي مصدر من مكن يمكن مكانة
عند السلطان والمصادر قد تجمع على ارادة اختلاف الانواع وقد جمع الحلم والعلم
على الاحلام والحلوم والعلوم وقد جمع الشغل على الاشغال ومثل ذلك كثير ويجوز ان
يكون مفعلة من الكون فيكون اما مصدرا بمعنى الكينونة او موضعا كما يقا
ل

مكان ومكانة ومنزل ومنزلة تجمع على المكانات ولا غرابة في جمعه اذا كان
غير مصدر وقرا الباقون مكانتكم على الوحدة والوجه ان من جعله مصدرا فالاولى
ان لا يجمعه لان المصادر تفرد ولا تجمع في الامر العام ومن جعله اسما غير مصدر
كان وان كان واحدا يؤدي معنى الجمع لانه لما اضيف الى الجمع علم انه جمع والمعنى ليعمل
كل واحد منكم على مكانته من يكون له عاقبة الدار باليا قراها حمزه
والكسائي والوجه ان تانيثه غير حقيقي فلهذا ذكر كقوله تعالى واخذ الذين
ظلموا الصيحة ثم انه قد فصل بين الفعل وبين فاعله بقوله له فحسن التذكير وقد
مضى مثله وقرا الباقون بالتا لانها لفظة التانيث هاهنا وفي القصص والوجه ان التا لتانيث
اللفظ فالعاقبة مصدر مونث لفظا كان التانيث فيه واذا كان مونثا لفظا انث
فعله كقوله تعالى فاخذتهم الصيحة بزعمهم مضمومة الزا قراها هاهنا
الكسائي وحده وكذلك الحرف الاخر وقرا الباقون بزعمهم مفتوحة الزا في
الحرفين والوجه ان الزعم والزعم لغتان وكذلك زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم بضم الزاي قتل رفعا اولادهم نصبا شركايهم خفضا قراها ابن شركايهم
عامر وحده والوجه انه بنى الفعل للمفعول به واسنده الى القتل واعمل القتل
الذي هو مصدر عمل الفعل واضافه الى الشركا وهو فاعل ونصب الاولاد لانه
مفعول به وفصل بالمفعول بين المضاف والمضاف اليه والتقدير زين لهم قتل شركايهم
اولادهم فقدم واخر وهو قبيح قليل في الاستعمال للفصل بين المضاف والمضاف
اليه ومثله انما يجي في حال السعة بل في الشعر فقال كما خط الكتاب

بكف يوما بهودى يقارب او يزيل أي اذ بكف يهودى يوما ففصل بالظرف بين
المضاف والمضاف اليه ومثل الكتابة في الشعر قول الشاعر فزججتها
بمزجة زج القلوص ابي مزادة اراد زج ابي مزادة القلوص فقدم واخر وفصل
بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول به كما في الاية وقرا الباقون زين بفتح الزاي
والياء وقتل بنصب اللام اولادهم بالخفض شركاؤهم بالرفع والوجه ان الشركاء على
هذا فاعل زين وقتل اولادهم منصوب بانه مفعول زين والتقدير زين لكثير من
المشركين شركاؤهم قتل اولادهم فاخر الفاعل وقدم المفعول به وهذا هو الاشهر
ويجوز ان يكون زين فعل الشيطان والمعنى كما زين الشيطان للكفار عبادة الاصنام
وبخس حق الله وتوفير ما جعلوه للاصنام فكذلك زين لكثير منهم واد البنات وقتل
البنين للنذور ونحوه على هذا قتل اولادهم شركاؤهم على اعمال المصدر عمل الفعل وشركاؤهم
فاعل المصدر الذي هو القتل واولادهم مفعول به اضاف المصدر اليه والتقدير
ان قتل شركاؤهم اولادهم كما تقول عجبت من ضرب عمرو زيد اي من ان ضرب
عمرا زيد اضيفت المصدر الى المفعول به كما نضيفه الى الفاعل والشركاء على هذا قوم
كانوا يخدمون الاصنام **وان تكن** بالتاء قراها ابن عامر وعاصم ياس ع والوجه
انه الحق الفعل علامة التانيث لان الفاعل مونث في اللفظ وهو قوله ميتة فكان
التانيث الذي في الفعل ميتة الى الميتة وقرا الباقون وان يكن بالياء والوجه
انه لما كان تانيث الفاعل الذي اسند اليه الفعل غير حقيقي وهو الميتة استحسنوا
تذكيره فذكروه **ميتة** بالرفع قراها ابن كثير وابن عامر والوجه ان كان

ها هنا تامة بمعنى وقع او حدث فيكون التقدير وان يقع او يحدث ميتة وقرا الباقون
ميتة بالنصب والوجه ان كان فيه ناقصة وهي التي تفتقر الى الاسم والخبر والاسم
مضمر وهو الذي يرجع الى ما في قوله في بطون الانعام وهو مذكر هذا اذا قرئ
يكن بالياء فاما من قرا تكن بالتاء مع نصب الميتة فانه انث الضمير العائد الى ما في بطون
الانعام لان ما في بطون الانعام اولاد فجاز ان انثه حملا على المعنى فانث الضمير
لهذا واما نصب الميتة فمن اجل انها خبر كان ع **قتلوا اولادهم** بتشديد التاء
قراها ابن كثير وابن عامر والوجه ان الفعل مراد به التكثير فلذلك جاء مشددا
مثل قوله مفتحة لهم الابواب وقرا الباقون قتلوا بالتخفيف والوجه ان الفعل المخفف
قد يصلح للكثرة كما يصلح للقلة وقد مضى مثله ع **يوم حصاده** بفتح الحاء قراها
ابو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب وقرا ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي حصاده
بكسر الحاء والوجه انهما لغتان الحصاد والحصاد بالفتح والكسر ومثله الجداد والجداد
والصرام والصرام والقطاع والقطاع **من المعز** بفتح العين قراها ابن كثير
وابو عمرو وابن عامر ويعقوب والوجه انه جمع ماعز مثل حرس جمع حارس وخدم
جمع خادم وطلب جمع طالب وقرا الباقون من المعز ساكنة العين وهو ايضا جمع ماعز كصاحب
وصحب وتاجر وتجر وراكب وركب ومما يدل على ان المعز جمع قوله تعالى ومن المعز اثنين
ولو كان واحدا لم يجز فيه هذا لان الواحد لا يجوز ان يكون منه اثنان **الا ان يكون**
ميتة بالتاء ورفع الميتة قراها ابن عامر وحده والوجه انه على ما سبق مثله و
من ان كان هي التامة التي تفيد معنى الحدوث والوقوع والمعنى الا ان تحدث او تقع
ميتة وتانيث الفعل للفظ الميتة وقرا ابن كثير وحمزة بالتاء ميتة بالنصب والوجه

انه محمول على المعنى في التقدير الا ان تكون العين او النفس او الجثة ميتة لان الحرام
الذي تقدم ذكره لا يخلو من ان يعبر عنه باحد هذه الاشيا وقرا الباقون
الا ان يكون بالياء ميتة بالنصب والوجه ان الضمير يكون يعود الى ما تقدم وهو قوله
احدهما او حتى الي محرما على طاعم الا ان يكون ذلك المحرم ميتة فيجوز ان يكون التقدير
الا ان يكون الموجود ميتة **لعلكم تذكرون** بتخفيف الذال قراها حمزة والكسائي
وحص عن عاصم في كل القران اذا كان بالتا واذا كان بالياء شدد وما كقوله لقوم
يذكرون والوجه ان المعنى في التخفيف والتشديد واحد الا ان الصنعة فيهما تختلف
فكلاهما الخفيف من حيث الصناعة فبعضهم خفف بالادغام لاجتماع المتقاربين فشدد
فقال تذكرون ومنهم من خفف بالحذف فقال تذكرون بلا تشديد والاصل فيهما
جميعا يتذكرون والحذف اولى لانه اخف في اللفظ وهو ان الاصل تتذكرون
على ما سبق فحذفت التا الثانية لاجتماع المتقاربة في الثانية اولى بالحذف لانها المتكررة
وانها هي التي تدغم والاولى المتاجات للمضارعة فهي بالتبقية اولى وقرا الباقون
تذكرون بتشديد الذال في كل القران الا ان يكون فعلا ماضيا كقوله تذكروا
فاذا هم مبصرون فانها مخففة لاغير والوجه ما تقدم وهو اجتماع الحروف المتقاربة
فارادوا التخفيف بالادغام وهو ان ادغموا التا الثانية في الذال لانه اجتمع في اللفظ
حروف متقاربة وهي تاان وذال والذال مقاربة التا فخفف بالادغام واما التخفيف
من خفف اذا كان يتذكرون بالتا وتشديده اذا كان بالياء فلانه لم يجتمع المتقاربة مع
اليا كما اجتمعت مع التا لان اليا ليست مقاربة التا فلما لم يجتمع التاان لم يخفف بحذف

احدهما او ادغم التا في الذال لتقاربهما واما تخفيفهم الكلمة اذا كانت فعلا ماضيا
فلان الماضي لم يجتمع فيه تاان ولا يجوز تسكين التا لانه لو سكن لحصل الادغام فلهذا
لا سبيل الى التشديد **وان هذا صراطي** بتشديد النون من ان وفتح الالف قراها
ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم والوجه انه محمول على قوله فاتبعوه متصل به
والتقدير فاتبعوه لكونه صراطا مستقيما واللام الجارة مقدرة والمعنى ولان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فموضع ان نصب بانه مفعول له وقيل بل هو معطوف
على قوله الا تحرموا ما حرم ربكم عليكم فقوله وان هذا صراطي مستقيما متلوا ايضا كانه قال
واتل ان هذا صراطي وقرا ابن عامر ويعقوب وان هذا بسكون النون وفتح الالف والوجه
ان ان ها هنا مخففة من الثقيلة وهي في حكم المشددة وما ذكرناه في المشددة من الاحكام
فانه لازم لها الا ان ها هنا شيا اخر وهو ضمير القصة والحديث والتقدير وانه اي
وان الامر والحديث او القصة هذا صراطي مستقيما فموضع هذا
رفع بالابتدا وخبره صراطي وان المخففة على هذا الشرط وهو ان يضمر الشان او
القصة بعده **قال الاعشى** في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى
وينتعل اي انه او الامر او الشان هالك كل من يحفى وينتعل وقرا حمزة والكسائي ان
بكسر الالف وتشديد النون والوجه انه على الاستيناف وذلك ان يقطع ما قبله مما
بعده فالكلام من قوله وان هذا صراطي مستقيما مستانف والفا في قوله فاتبعوه
على هذا العطف جملة على جملة وفي الوجه الاول لا بد من مثل ذلك بتقديره
فتح اليا قراها ابن عامر وحده والباقون صراطي بسكون اليا وقد مضى
صراطي

والخبر في موضع رفع خبر ان ... والامر او الذي هو الحديث او القصة

في مثل هذه الآيات ما فيه كفاية فيما سبق من هذا الكتاب ﴿الا ان يأتيهم الملائكة﴾
بالياء قرأها حمزة والكسائي ههنا وكذلك في النحل وقرأ الباقون تأتيهم بالتاء في السورتين
وقد تقدم من القول في نحوه ما فيه غنية عن الإعادة ﴿فارقوا دينهم﴾ بالألف
قرأها حمزة والكسائي ههنا وكذلك في الروم والمعنى باينوا دينهم وخرجوا عنه لأنهم حين
آمنوا ببعضه وكفروا بالبعض فقد فارقوا الكل ويجوز أن يكون فارقوا بمعنى فرّقوا
كما يقال ضاعفته وضعّفته وصاعر وصعّر وقرأ الباقون فرّقوا دينهم بتشديد الراء
في السورتين والمعنى أنهم بدّدوا دينهم وجزّءوه بأن آمنوا ببعض كما قال تعالى
أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فهم لم يكونوا كالمؤمنين الذين قال الله تعالى
فيهم ويؤمنون بالكتاب كله ﴿فله عشرٌ﴾ منونة أمثالها رفع قرأها يعقوب وحده
والوجه أن المراد فله حسنات عشر أمثال الحسنات التي جاء بها فقوله أمثالها صفة
لقوله عشر وعشر مبتدأ وله خبره وأمثالها وإن كانت مضافة إلى معرفة فإنها نكرة
فلهذا جاز أن يكون صفة لعشر نحو مثلك وغيرك وشبهك لا يتعرف وإن كانت مضافات
إلى المعارف لأن واحدها لا يقع على مخصوص وقرأ الباقون عشرُ أمثالها بإضافة
عشر إلى الأمثال وإنما قال عشر أمثالها ولم يقل عشرة أمثالها لأنها مضافة إلى
المؤنث ولأن أمثال الحسنات حسنات فلذلك أنث العشر وكأنه قال عشر حسنات
وهذا كما تقول ذهبت بعض أصابعه لأن بعض الأصابع إصبع وهي مؤنثة وقال
إذا بعض السنين تعرّقتنا كفى الأيتام فقد أبي اليتيم لأن بعض السنين سنة ﴿دينا
قيما﴾ بفتح القاف وكسر الياء مشددة والوجه أن المعنى دينا مستقيما والقيم

قرأها ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب

هو المستقيم قال الله تعالى ذلك دين القيمة أي دين الملة القيمة وهو فيعل من قام
وقرأ الباقون قِيَمًا بكسر القاف وفتح الياء مخففة والوجه أنه مصدر كالشبع و
كالصغر والكبر وهو صفة للدين كما وصف بالمصدر في قوله رجل زَوْر وصَوْم والقياس
تصحيحه كما صح عِوَض وحِوَل فيقتضي القياس في هذا أيضا أن يقال قِوَم ولكنه
شذ عن القياس ومما يتمسك به في أن يقال إنه لما كان مصدرا أجري مجرى أصل قام في
إعلال بقلبه ألفا أعل المصدر أيضا بإعلال الفعل كالقيام ﴿ومحيايْ﴾ بإسكان الياء مرسلا
قرأها نافع وحده وهو شاذ من وجهين أحدهما من حيث القياس لأن فيه التقاء
الساكنين على غير حده في كلامهم والقياس يرده والثاني من حيث الاستعمال
وذلك أنه لم يسمع في كلامهم لا في نظم ولا في نثر على أن بعضهم قد حكى أنه روي التقتا
حلقتا البطان بإثبات الألف مع سكون لام التعريف وحكى أمثاله ثلثا المال وكل
هذه الحكايات مردودة وما جوّزه يونس من قولهم اضربانْ زيدا أو اضربنانْ زيدا
مردود عند سيبويه وقرأ الباقون ومحيايَ بفتح الياء والوجه أنه هو الأصل لأن الأصل
في ياء الإضافة أن تكون متحركة لأنها اسم على حرف واحد كالتاء في قمتُ والكاف
في غلامكَ وكون الحركة فتحة لأجل الخفة ثم تسكن هذه الياء تخفيفا واستثقالا للحركة
عليها فأما الأصل فهو الحركة كما ذكرنا وكذلك الكلام في جميع نظائره أما اختلاف
القراء في هذه السورة في قوله هداني وحذف الياء منه وإثباتها فمن أثبت في جميع الأحوال
وهو يعقوب فإنه هو الأصل ومن أثبتها في الوصل دون الوقف وهما أبو عمرو ونافع
فإنهما جريا به في حال الوصل على الأصل وحذفاها في حال الوقف تخفيفا واكتفاء

بالكسرة عن الياء لان الوقف باب تغيير واما من حذفها في جميع الاحوال وهم
الباقون من القراء فانهم آثروا التخفيف بحذف الياء والاجتزاء عنها بكسرة ما قبلها

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الاعراف

قليلا ما يتذكرون بياء وتاء قرأها ابن عامر وحده والوجه انه على الغيبة
والمعنى قليلا ما يتذكر هؤلاء الذين ذكروا بهذا الخطاب يا ايها النبي فهذا على خطاب
النبي صلى الله عليه كالاية التي قبلها وقرأ حمزة والكسائي وعاصم ص تذكرون بتاء واحدة
مخففة الذال والوجه ان اصله تتذكرون بتائين على خطاب المخاطبين بقوله اتبعوا
ما انزل اليكم فحذف التاء الثانية وهي تاء تفعل لاجتماع ثلثة احرف متقاربة وهي تاءان
وذال والذال مقاربة للتاء كما حذفت من اسطاع لذلك ايضا واصله استطاع فاجتمعت ثلثة
احرف متقاربة فحذفت التاء وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم ياش ويعقوب تذكرون
مشددة الذال والوجه ان الاصل تتذكرون فادغم تاء تفعل في الذال وادغامها
فيها حسن لان التاء انقص صوتا من الذال لانها مهموسة والذال اقوى صوتا

لانها مجهورة وادغام الانقص صوتا في الازيد صوتا حسن سيما وهما متقاربان
في المخرج معائش بالهمز رواه خارجة بن مصعب عن نافع والوجه انه غلط ووجه
الغلط ان القياس ان تكون غير مهموزة لانها جمع معيشة وهي مفعلة من العيش فالياء
عين الفعل فوجب ان تصح ولا تعل وتصحيحها ان تبقى ياء واعلالها ان تقلب همزة الا انهم شبهوها
بما الياء فيه زائدة كسفينة فهمزوها في الجمع كما همزوا سفائن وتشبيهها بها تشبيه غلط
لان ياء معيشة اصل وياء سفينة زائدة لانها فعيلة ومثل هذا الغلط قولهم في جمع مصيبة
مصائب فهمزوها والقياس مصاوب الا انهم اعلوها على التشبيه المذكور وقرأ الباقون معايش
بالياء وهو الاصل والقياس لانه جمع معيشة والياء فيها عين الفعل فلا يجوز اعلالها بالهمز في
الجمع فان كانوا اعلوها بالاسكان في الواحد لان الاعلال في الاسماء انما يكون لموافقة ابنية
الافعال وجمع التكسير يزيل موافقة الفعل في البناء فقد زال المعنى الموجب للاعلال فوجب
التصحيح لان الجمع لا يكون في الافعال واما سفائن فانما همز لان الياء في سفينة مدة
زائدة فوجب ان تقلب في الجمع همزة لان تحرك المدة همز ومنها تخرجون بضم التاء
وفتح الراء قرأها ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم وكذلك في الروم وفي الزخرف كذلك
تخرجون وفي الجاثية فاليوم لا يخرجون بضم التاء والياء وفتح الراء في الاربعة الاحرف والوجه
ان خروج الاموات من القبور انما هو باخراج الله تعالى اياهم فاذا قال يخرجون فهو
على اصله وحقيقته ومجيئه قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا و
عظاما انكم مخرجون وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء والياء وضم الراء في الاربعة
الاحرف والوجه انه اوفق لما قبله وهو قوله فيها تحيون وفيها تموتون لان
الفعل فيهما مسند اليهم وكذلك في الخروج ينبغي ان يكون مسندا اليهم ليكون مشاكلا

لما في اسناد الفعل وحجته قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا
انتم تخرجون وقرا ابن عامر في الاعراف والزخرف تخرجون بفتح التا وضم الرا
وفي الروم والجاثية بضم التا والبا وفتح الرا وقرا يعقوب في الاعراف بفتح التا وضم
الرا وفي الروم والزخرف والجاثية بضم اليا والتا وفتح الرا في الاحرف الثلثة **ولباس
التقوى** بالنصب قراها نافع وابن عامر والكسائي والوجه انه محمول على ما عمل
فيه انزلنا من قوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا وريشا ولباس التقوى وانزلنا لمن
خلقنا وذلك مبتدا او خبر خبره وقرا الباقون ولباس التقوى بالرفع والوجه انه
مقطوع من الاول ومستانف به مما تبدد كانه قال انزلنا عليكم لباسا وريشا
ثم قال ولباس التقوى خير من اللباس والرياش وما يتجمل به فلباس مبتدا وخير
خبره وذلك صفة او بدل او عطف بيان والتقدير ولباس التقوى هو خير ويجوز
ان يكون ذلك فصلا وعمادا او يجوز ان يكون ايضا مبتدا كانه قال وهو لباس
التقوى اي وستر العورة لباس المتقين ثم قال تعالى ذلك خير اي ذلك اللباس خير
خالصة يوم القيمة بالرفع قراها نافع وحده والوجه انه خبر المبتدا والمبتدا
هي التي في قوله قل هي للذين امنوا واللام متعلقة بالخبر الذي هو خالصة ويجوز ان
يكون خبرا بعد خبر على ان يكون للذين امنوا خبرا او قوله خالصة خبر اخر كما تقول
هذا حلو حامض وقرا الباقون خالصة بالنصب والوجه انه حال مما في قوله للذين
امنوا الذي فيه ذكر العائد الى هي لانها هي مبتدا فالحال انما هو عن ذلك الذكر وقوله
هي مبتدا وللذين امنوا خبره وخالصة حال والعامل فيه ما في اللام من معنى الفعل
والتقدير هي ثابتة للذين امنوا خالصة **ولكن لا يعلمون** بالياء قراها عاصم

وحده بالياء والوجه ان الكلام محمول على كل لانه اسم ظاهر موضوع للغيبة فجعل محمولا
على اللفظ دون المعنى والمراد لا يعلم كل فريق مقدار عذاب الفريق الاخر وقرا
الباقون بالتاء والوجه انه على الخطاب والمعنى لكل ضعف من العذاب والخطاب للتابعين
والمتبوعين وهم المضلون والمضلون اي ولكن لا تعلمون ايها الكل منكم من العذاب
لا تفتح بالتاء مخففة قراها ابو عمرو وحده والوجه ان التانيث للابواب
لانها جماعة واما التخفيف فلان الفعل المخفف قد يستفاد منه الكثرة كما يستفاد من
المشدد وحجة هذه القراءة قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وقرا حمزة
والكسائي لا يفتح بالياء مخففة والوجه ان الياء لتقدم الفعل مع ان تانيث الابواب ليس
بحقيقي وان التخفيف لما ذكرناه وقرا الباقون لا تفتح بالتاء والتشديد والوجه
ان التانيث للابواب كما ذكرنا وان التشديد لكثرة الابواب لانه يقتضي
فتحا بعد فتح **ما كنا لنهتدي** بغير واو في اوله قراها ابن عامر وحده والوجه
ان التباس الجملة بما قبلها اغنى عن حرف العطف وقد مضى مثله وقرا الباقون
وما كنا بواو في اوله والوجه انه عطف بالواو جملة على جملة **اورثتموها**
مدغمة قراها ابو عمرو وحمزة والكسائي والوجه ان التاء والثاء مهموستان متقاربتان
في المخرج والتقارب بهما حسن الادغام وقرا الباقون اورثتموها بالاظهار والوجه
ان الحرفين وان كانا في كلمة واحدة فانهما في حكم الانفصال لان احدهما
تا الضمير وقد يقع قبلها غير الثاء فلا يحصل الادغام فهو غير لازم ولهذا لم
يدغموا في قوله ولو شاء الله ما اقتتلوا اذ كانت التاء الثانية غير لازمة **قالوا
نعم** بكسر العين قراها الكسائي وحده في كل القران وقرا الباقون

نِعْمَ بفتح العين في كل القرآن ونِعِمّا ونَعِمَ بفتح العين وكسرها لغتان وهي مبنية
على الوقف في اللغتين فهما حرف جاء للجيء ومعناه جواب استفهام ليس فيه جحد
فان كان في الاستفهام معنى النفي كان جوابه بلى ﴿ان لعنة الله﴾ بتشديد
انّ ونصب لعنة قرأها ابن كثير في رواية البزي وابن عامر وحمزة والكسائي
والوجه انه على الاصل لان التشديد هو الاصل في انّ والتخفيف تغيير في هذا
الباب لان التي تقع بعد العلم هي المشددة فاذا خففت كان تغييرا عن الاصل و
كان معنى التشديد ومعنى اذّن مؤذّن اعلم معلم انّ لعنة الله وقرأ الباقون ولعن
ابن كثير أنْ بالتخفيف ولعنةُ بالرفع والوجه انها مخففة من المشددة في الاصل
ان انها خففت واضمر بعدها الامر او الشأن او القصة والتقدير واذّن مؤذّن
بينهم أنّه لعنة الله أي انّ الامر والشأن لعنة الله فالشأن المضمر اسم انّ وما بعده
جملة هي مبتدأ وخبر والمخففة لا بدّ من اضمار الامر او القصة بعدها ﴿يُغَشّي
الليلَ﴾ بفتح الغين وتشديد الشين قرأها حمزة والكسائي وعاصم ياش ويعقوب
وكذلك في الرعد والوجه انه منقول بالتضعيف لا بالهمزة لان غشي متعدّ الى مفعول
واحد فاذا نقل بالتضعيف او بالهمزة تعدى حينئذ الى مفعولين وهذا منقول بالتضعيف
يقول غشّي وغشّيته انا قال الله تعالى فغشّاها ما غشّى ومفعوله الليل مفعول اول والنهار
مفعول ثان الباقون يُغْشي بتسكين الغين وتخفيف الشين في السورتين والوجه انه
منقول بالهمزة يقال غشي واغشيته انا قال الله تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون
﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات﴾ برفع كلهن قرأها ابن عامر وحده
وكذلك في النحل وتابعه حفص عن عاصم في النحل في قوله والنجوم مسخرات برفعهما

وحده ونصب الشمس والقمر والوجه في الرفع انه مقطوع مما قبله ومستأنف به
فهو على الابتداء ومسخرات الخبر وقرأ الباقون والشمسَ والقمرَ والنجومَ نصبا ومسخراتٍ
مكسورة التاء في موضع نصب والوجه انه محمول على قوله تعالى خلق السموات والارض
والشمس فقوله الشمس معطوف على السموات وهي نصب بانه مفعول به فما عطف
عليه نصب واما مسخرات فنصبها على الحال ﴿تضرعا وخفية﴾ بكسر الخاء الا عاصم وحده
ياش الباقون خفية بضم الخاء خفية وخفية لغتان ﴿يرسل الريح﴾ على الوحدة قرأها ابن
كثير وحمزة والكسائي والوجه انه على لفظ الواحد والمراد به الكثرة كما يقال كثر
الدينار والدرهم والشاء والبعير وقال الله تعالى ان الانسان لفي خسر ولهذا قرأ
من قرأ الريح نشرا فافرد الريح ووصفه بالجمع اذا كان الريح يراد به الجمع والكثرة لانه اسم
جنس والريح اصله رِوْح على فِعْل فانقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها واما الجمع القليل
فهو ارواح فان الواو صحت فيه وما قلبت لانه ليس فيه شيء يوجب القلب وقرأ الباقون
الرياح بالجمع والوجه ان المعنى جمع فاحسن ان يأتي لفظه جمعا ليوافق اللفظ المعنى واذا
كان لفظ الريح اذا وقع في هذا الموضع كان على معنى الجمع فلان يقع لفظ الجمع نفسه اولى
﴿نَشْرا﴾ مفتوحة النون ساكنة الشين قرأها حمزة والكسائي حيث وقع وهو يحتمل وجهين
احدهما ان يكون مصدرا في موضع الحال والتقدير ناشرة كما يقول اتانا ركضا اي راكضا والثاني
ان ينتصب انتصاب المصادر لانه لما قال يرسل الرياح دل هذا على ينشر كانه قال ينشر الريح
السحاب نشرا والنشر هاهنا ضد الطي والمعنى انه يبسط السحاب في السماء وقرأ ابن عامر
نُشْرا بضم النون واسكان الشين حيث وقع والوجه ان يكون جمع ريح نشور او جمع ريح ناشر
فاذا كان جمع نشور احتمل ان يكون فعولا بمعنى مفعول كما ان ركوبا بمعنى مركوب [illegible] فان

يكون بمعنى مفعل كطهور ونحوه من الصفات واذا كان جمع ناشر فيجوز ان يكون المعنى
ذات نشر كما يقال لابن وتامر ويجوز ان يكون بمعنى مفعل كطهور ونحوه من الصفات
واذا كان جمع ناشر فيجوز ان يكون بمعنى ذات نشر كلاقح بمعنى ملقح قال تعالى وارسلنا الرياح
لواقح اي ملقحات فيكون ناشر بمعنى منشر ثم خفف نشر بضم الشين فبقي نشرا باسكان الشين
كما خفف كتب من كتب والكلمة كما ترى من نشر الله الميت وانشر وقال ابو زيد انشر الله الريح
اي ارسلها وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب نشرا بضم النون والشين والوجه هو
ما تقدم في قراءة ابن عامر وهذه هي الاصل وتلك مخففة منها وقرا عاصم بشرا بالباء مضمومة
والشين ساكنة حيث وقع والوجه ان بشرا جمع بشير من قوله يرسل الرياح مبشرات
اي تبشر بالمطر وفعيل يجمع على فعل ككثيب وكثب وقضيب وقصب وفعيل وفعول
وفعال كلها تجمع على فعل كقضيب ورسول وكتاب وهن اخوات من حيث ان ثالثها
حروف اللين **ما لكم من اله غيره** بالجر قراها الكسائي وحده في كل
القران والوجه انه جعل غيرا صفة لاله على اللفظ وجعل لكم خبرا ويجوز ان يكون الخبر
مضمرا اي التقدير ما لكم من اله غيره في الوجود وقرا الباقون من اله غيره بالرفع في
كل القران والوجه انه بدل من قوله من اله لان موضعه رفع والتقدير ما لكم اله غيره
فالرفع بدل من ابدله وكما ان الا الله في قوله ما من اله الا الله بدل من قوله من اله فكذلك ههنا
غيره بدل من قوله من اله وهكذا الكلام في قوله تعالى هل من خالق غير الله **ابلغكم**
بسكون الباء وتخفيف اللام قراها ابو عمرو وحده في كل القران وقرا الباقون ابلغكم
بفتح الباء وتشديد اللام حيث وقع والوجه انهما بمعنى واحد لان النقل بالتضعيف
مثل النقل بالهمزة كما سبق وقد جاء التنزيل باللغتين في هذه الكلمة قال الله تعالى

فان تولوا فقد ابلغتكم وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك **وزادكم في الخلق
بسطة** بالسين قراها ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة والباقون بصطة بالصاد
والاصل في هذه الكلمة هو السين يقال بسطت الشيء بالسين فبسطة هو الاصل واما
بصطة بالصاد فان الصاد فيه عوض من السين لان الطاء فان الصاد تقارب الطاء
والسين تتجانس بالتقارب بينهما اعني الصاد والطاء من حيث الاطباق فاختاروا ابدال السين
صادا مع الطاء **وقال الملا الذين استكبروا** بزيادة واو في قصة صالح
قراها ابن عامر وحده وقرا الباقون قال الملا بغير واو وقد مضى الكلام في مثله **ء
الاستفهامين** اذا اجتمعا في قوله تعالى انكم لتاتون الفاحشة اينكم لتاتون اذا اكنا
ترابا اذا كنا عظاما ورفاتا اينا لمردودون في الحافرة اذا اي ما اشبهها
فقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة بالاستفهامين جميعا في سورة العنكبوت
انكم لتاتون الفاحشة فان ابن كثير وعاصم جعلاه خبرا وحمزة وحده في الاعراف
انكم لتاتون جعلها خبرا والوجه ان كل واحد من الاستفهامين كلام مستقل لا حاجة
لاحد الكلامين الى الاخر فمن الحق حرف الاستفهام جعل الكلام استخبارا ومن الحقها
جعله خبرا ويجوز ان يكون على معنى الاخبار وان كان على لفظ الاستفهام وكذلك في
قوله تعالى انكم لتاتون الرجال تجعل تفسيرا للفاحشة كما ان قوله تعالى للذكر
مثل حظ الانثيين تفسير للوصية واما قوله تعالى اذا متنا وكنا ترابا فليس
مثل ما قدمناه لان الاستفهامين هناك غير مستقلين وليس كذلك ههنا فان اذا
من قوله اذا كنا ظرف من الزمان يقتضي ان يكون له متعلق بشيء وليس في الكلام ما

يصح ان يتعلق به فهو اذا يتعلق بمحذوف والتقدير انبعث او نحشر اذا كنا ترابا
فحذف الفعل من اللفظ لان قوله انا لمبعوثون يدل عليه وكذلك قوله اذا كنا ترابا
انا لفي خلق جديد قوله اذا متعلق بفعل مضمر يدل عليه قوله انا لفي خلق جديد اي انجدد
خلقنا اذا كنا ترابا وقوله انا لفي خلق جديد يدل عليه ولا يعمل فيه جديد لان ما بعد
ان لا يعمل فيما قبلها واما قوله ا انا لمردودون في الحافرة ابذا الاستفهام في اذا فلا بد
من اضمار فعل يتعلق باذا وهو ما يدل عليه مردودون كانه قال انرد في الحافرة
اذا كنا ومن حذف الاستفهام من اذا فقرا المردودون في الحافرة اذا بغير استفهام
فاذا يتعلق بمردودون عنده ووجه الذي في العنكبوت كوجه الذي في الاعراف
فمن جمع بين الاستفهامين فلان كل واحدة من الجملتين مستقلة بنفسها ومن اقتصر من
الاستفهامين على واحد فلانه نقل احدى الجملتين من الخبر الى الاستخبار واتى الاخرى
على اصلها ونافع والكسائي ويعقوب يستفهمون بالاولى منهما في جميع القرآن و
يجعلون الثانية خبرا الا في ثلثة مواضع احدها في الاعراف انكم بكسر الالف جعله خبرا
والكسائي ويعقوب يستفهمان بالاولى منهما في جميع القرآن ويجعلون الثانية
خبرا الا في ثلثة مواضع احدها في الاعراف انكم بكسر الالف جعله خبرا والكسائي و (لتاتون)
يعقوب يستفهمان بهما والثاني في النمل اذا كنا ترابا وآباؤنا ائنا فنافع يستفهم
بالثانية ويجعل الاولى خبرا وقرا الكسائي على استفهام الاولى وجعل الثانية خبرا
واستفهم يعقوب بهما والثالث في العنكبوت فنافع ويعقوب يستفهمان بهما
والثاني في النمل اذا كنا ترابا وآباؤنا ائنا فنافع يستفهم بالثانية ويجعل الاولى

خبرا وقرا الكسائي على استفهام الاولى وجعل الثانية خبرا واستفهم يعقوب بهما
والثالث في العنكبوت فنافع ويعقوب يستفهمان بالثانية ويجعلان الاولى ائنكم
لتاتون خبرا والكسائي يستفهم بهما جميعا واما ابن عامر فانه كان يستفهم
بالثانية ويجعل الاولى خبرا الا في اربعة مواضع احدها ائنكم وفي الواقعة ابدا (والاعراف)
استفهم بهما جميعا وفي النمل والنازعات استفهم بالاولى منهما وجعل الثانية
خبرا والوجه قد تقدم الا ان الكلام الاول اذا دخل عليه الاستفهام واظهر
حرفه فيه وحذف من الثاني واريد معناه كان احسن لانه يدل على الاستفهام بالكلام
الاول ومن استفهم بالثاني وترك الاول على الخبر لان الدليل المذكور بعد كالدليل المذكور
قبل فاذا ذكر الاستفهام بعد كان دالا على ارادته فيما قبل الا ترى ان قوله تعالى ولا
يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن بخل الذين
يبخلون خيرا لهم فاضمر البخل لدلالة ما بعده وهو قوله الذين يبخلون عليه ثم اختلفوا في
الهمز فيها فابن عامر والكوفيون ويعقوب ح يهمزون ذلك كله بهمزتين والوجه انه جاء على
الاصل من تحقيق الهمز لان الاصل في الهمزة ان تكون محققة ولا يكون مخففة وقد اجتمعت
همزتان فاختار همزة لا تحقيقهما على الاصل وكان ابن كثير ونافع ش ويعقوب يس يهمزون
الجميع بهمزة واحدة مقصورة ويلينون الثانية والوجه انه لما اجتمعت الهمزتان خففت
الثانية منهما وتخفيفها ان تجعل بين بين اعني بين الهمزة والياء فهذا لان هذا التخفيف
لاستثقال اجتماع الهمزتين وعن ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ايضا انهم قرؤوا
بتحقيق الهمزتين وادخال الف بينهما والوجه ان ذلك لكراهة اجتماع الهمزتين ايضا
ادخلوا بينهما الفا ليفصلوا بينهما به فلا تجتمع الهمزتان وكان [illegible] عن نافع

وابو عمرو يدخلون بين الهمزتين الفا كراهة اجتماع الهمزتين خففت الثانية كما خففت اذا
لم يفصل بينهما بالالف لان الهمزة المخففة في حكم المحققة فشابهتا في حال التخفيف كشانهما
في حال التحقيق فكما فصل بالالف مع التحقيق فكذلك فصل مع التخفيف وقد سبق مثله **لفتحنا
عليهم** بتشديد التاء قراها ابن عامر وحده والوجه ان التشديد للتكثير فالذي اسند
اليه الفعل جمع وقرا الباقون فتحنا بالتخفيف لان التخفيف قد يؤدي معنى التثقيل والفعل وان
خفف يدل على الجنسية والكثرة لكن التثقيل يختص بالكثرة وقد مضى مثله في مواضع
اوامن اهل القرى بسكون الواو من او قراها ابن كثير في هذا وحده وقراها
نافع وابن عامر في هذا وفي الصافات والواقعة اواباونا وهذه او التي معناه
الاضراب عن الاول لا على معنى ابطال الاول لكن او على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشيئين
او الاشياء في الخبر والاستفهام كقولك في الخبر زيد او عمرو جاءك وفي الاستفهام ازيد
او عمرو في الدار والثاني ان يكون للاضراب عما قبله في الخبر والاستفهام كام المنقطعة
في الخبر والاستفهام كقولك في الخبر انا اقوم ثم تقول او اقعد اضربت عن القيام واثبت
القعود كانك قلت بل اقعد كما في ام المنقطعة كذلك اذا قلت انها لابل ام شاء كانك
قلت بل اهي شاء ومثاله في الاستفهام اضربت زيدا او شتمته كانك تركت السوال عن ضربه
واستانفت السوال عن شتمه والتقدير اضربت زيدا بل اشتمته فكلاهما استفهام فاو في
هذه القراة هي التي للاضراب عن الاول واستيناف الثاني كانه قال امنوا هذه
الضروب عن عقوباتهم وقرا الباقون اوامنوا بفتح الواو والوجه ان همزة الاستفهام
دخلت على واو العطف وهي اشبه بما قبله وما بعده فان ما قبله قوله تعالى افامن اهل
القرى ان ياتيهم باسنا وما بعده قوله تعالى افامنوا مكر الله فكما دخلت همزة الاستفهام

على فاء العطف في الايتين فكذلك على الواو في هذا الموضع **حقيق علي** بتشديد
الياء قراها نافع وحده والوجه ان حقيقا فعيل من حق وهو معدى بعلى قال الله تعالى
فحق علينا قول ربنا فاذا عدي الفعل بعلى وجب ان يعدى به ما هو منه ثم ان معناه يقتضي
ايضا تعديته بعلى لان معناه وجب وواجب يعدى بعلى تقول وجب على دين فكذلك
ما هو بمعناه وقرا الباقون على بالتخفيف والوجه ان على ههنا بمعنى الباء والتقدير حقيق
بان لا اقول وعلى قد يكون بمعنى الباء كما تقول اتانا فلان على حاله وبحاله حسنة وقال
ابو عمرو بن العلاء معناه حقيق ان لا اقول ويؤيده قراءة عبد الله حقيق ان لا اقول بغير
على **ارجهو واخاه** بالهمز وضم الهاء واثبات الواو قراها ابن كثير وحده والوجه
انه امر من ارجات الامر اذا اخرته فالاصل فيه الهمز والهاء اصلها الضم ايضا وان يصل به
واو بعده فاجراه ابن كثير على الاصل في الحاق الواو ولانه جعل الهاء فاصلا بين الساكنين
فلم يجتمعا وقرا ابو عمرو وعاصم ياش ويعقوب ارجئه بالهمز وضم الهاء ضمة غير مشبعة والوجه
انه يجري على الاصل في اثبات الهمزة وضم الهاء فان ضم الهاء بما يسكن ما قبله اذا لم يكن
ياء اجود في العربية غيبة واما ترك الحاق الواو بالهاء فلاجل ان الهاء حرف خفي وليس
بحاجز حصين فلو الحق الواو وما قبل الهاء ساكن كان كان الساكنين التقيا لان الهاء كانه
لم يعتد به وهذه القراة احسن في العربية من الاولى وقرا نافع ارجه بلا همز وبكسر الهاء كسرة
مختلسة والوجه انه امر من ارجيت الامر بالياء مثل رجا ارجات وارجيت بمعنى واحد والامر
منه ارج ثم الحق الهاء الضمير المفعول به فكسر لكسرة ما قبله وهذه الهاء قد يلحق بها اذا كان
الواو اذا انكسر ما قبله ياء كقولك بهي دا وقد تحذف الياء ويكتفى بالكسرة عن الياء الا
ان الحاق الياء في مثل هذا احسن وقد جاء في الشعر بغير يا قال فان يك غثا او سمينا فاني

سأجعل عينيه لنفسه مقنعا فحذف الياء من نفسه واختلس الكسرة اكتفاء بها عن الياء
وقرأ الكسائي أرجه غير مهموز بكسر الهاء والحاق الياء به والوجه هو ما ذكرنا أنه
أحسن من قراءة نافع وذلك أن هذه الياء والواو تحذفان من الهاء إذا سكن ما قبل الهاء لما
ذكرنا من أنه يكون حينئذ في تقدير التقاء الساكنين فأما إذا لم يسكن ما قبل الهاء فلا يوجب
حذف الياء وههنا تحرك ما قبل الهاء فلهذا كان الاختيار هو إثبات الياء وقرأ حمزة وص عن
عاصم أرجه ساكنة الهاء غير مهموزة والوجه أنه من أرجيت كما سبق وإسكان هاء
الضمير هو على تشبيه المنفصل بالمتصل وذلك أنه شبه قوله جه من أرجه وأخاه
في قراءة من قرأ بها بإبل وإطل فأسكن الأوسط وهو الهاء كما أسكن الأوسط من إبل
فقالوا إبْل ومن إطل فقالوا إطْل وقرأ ابن عامر أرجئه وأخاه بالهمز وكسر الهاء كسرة
خفيفة وهذا لا يرتضيه النحويون فإنهم لا يجوزون كسر الهاء إلا إذا كان قبلها ياء ساكنة
أو كسرة فأما إذا كان قبلها ساكن غير الياء فلا والعذر لهذه القراءة أنه لما رأى هذه
الهمزة يجوز أن تخفف فتصير ياء أجراها غير مخففة مجراها مخففة فكسر الهاء بعدها كما يكسر ها
بعد الياء وهذا كما قال النابغة هم كليني لهم يا أميمة ناصب في رواية من روى
بفتح التاء من أميمة لأنه نوى فيه الترخيم ولم يرخم ولو رخم لكان يا أميم بالفتح فأجرى ها
غير مرخمة مجراها مرخمة وهو مع هذا بعيد **بِكُلِّ سَحَّارٍ** بتشديد الحاء
على فعّال قرأها حمزة والكسائي وكذلك في يونس وكلهم قرأ في الشعراء سحّار بالألف
والوجه أن المراد به الكثير السحر لأن بناء فعّال إنما هو للمبالغة في الفعل وضع
لمن يكثر منه الفعل ويتكرر منه وقد وصف الله تعالى هؤلاء السحرة بقوله تعالى سحروا
أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم فلهذا وصفوا ههنا بالمبالغة

[illegible]

في السحر وقرأ الباقون ساحر بتخفيف الحاء والألف قبل الحاء على بناء فاعل في السورتين والوجه
أن الساحر قد يراد به ما يراد بالسحار وذلك أن لفظ فاعل يتضمن الجنسية فهو قد يطلق [illegible]
على الكثير لأنه ما خوذ من المصدر والمصدر جنس وقد يجوز أن يتضمن ساحر ما يتضمنه
سحار من الكثرة **إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا** بكسر الألف على الخبر قرأها ابن كثير ونافع
وعاصم ص وقرأ وإن في الشعراء أئن على الاستفهام والوجه أنه جاء به على الخبر لأن المعنى إن
كنا غالبين فإن لنا أجرا أي استحققناه أراد أن علينا استحققنا الأجر وقرأ الباقون
أئن لنا بالاستفهام في السورتين وقد مضى حكم الهمزتين والوجه في الاستفهام أنهم استخبروا
عن حصول الأجر لهم ولم يقطعوا بحصوله والمراد هل يحصل لنا أجر إن غلبنا وهذا أليق بالقرائن
بالمعنى **فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ** ساكنة اللام مخففة القاف قرأها عاصم وحده ص وكذلك
في طه والشعراء والوجه أنه مضارع لقفت تلقف مثل لهفت تلهف وأصل اللقف أخذ الشيء بالحذق
في الهواء يقال رجل ثقف لقف إذا كان حاذقا وقرأ الباقون وياش عن عاصم تلقّف مفتوحة اللام
مشددة القاف في المواضع الثلاثة والوجه أنه مضارع تلقفت على تفعلت وأصله تتلقف
فحذف إحدى التاءين كراهة اجتماعهما والمحذوفة هي تاء تفعل لأن تاء المضارعة لأن تاء
المضارعة تؤدي معنى فلا تحذف وشدد التاء من تلقف ابن كثير في رواية البزي في
المواضع الثلاثة وخففها الباقون والوجه أن ابن كثير أدغم التاء في التاء حين اجتمعتا ولم
يحذف إحداهما كما في القراءة المتقدمة فإذا ابتدأ بها حذف إحدى التاءين ولم يدغم
ولا يجوز اجتلاب ألف الوصل لها ههنا كما جاز في مثل ادّارأتم لأنها في المضارع وإنما
يجوز في الماضي لا في المضارع **قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ** بهمزة واحدة ممدودة
على الاستفهام قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب يس وكذلك في

[illegible]

طه و الشعرا و الوجه ان اصله ءامنتم بهمزة استفهام قبل همزة آمن وهمزة آمن بعدها
الف هي ايضا منقلبة عن همزة فا الفعل في الامن او الايمان فقد اجتمعت همزتان
و الف ساكنة فخففوا الثانية منهما فجعلت همزة و الف و انما خففوا هذه الثانية
كراهية اجتماع الهمزتين وقرا عاصم باش وحمزه و الكسائي و يعقوب ءامنتم مستفهمة
بهمزتين بعدهما الف و الوجه ان الهمزتين احدهما همزة الاستفهام و همزة آمن كلتاهما محققتان
على اصلهما لان من عادتهم تحقيق الهمز و اما المدة التي بعد الهمزة الثانية فانها الالف التي الالف
تتصل بالهمزة في آمن وهي الف منقلبة عن همزة هي فا الفعل كما قدمنا وروي عن
عاصم آمنتم على الخبر بوزن عامنتم في الاحرف الثلاثة و الوجه انه اخبار على وجه
التوبيخ و التقريع كما ان الاستفهام في الوجهين المتقدمين على وجه التقريع و التوبيخ
وروي لحفص عن ابن كثير و آمنتم بواو بعد نون فرعون همزة بعد الواو و الوجه والانكار
انه قلب همزة الاستفهام واوا لانضمام ما قبلها وهو النون من فرعون ثم ترك همزة
افعلتم على اصلها محققة و خففها لانه اجتمع همزتان بعد قلب الاولى منهما واوا
وروى المطوعي عن قنبل ايضا و امنتم بواو بعد النون بغير همزة و الوجه انه ابدل
من همزة الاستفهام واوا لضمة النون على ما سبق ثم جعل همزة افعلتم بين بين اعني
بين الهمزة والالف لان الواو المنقلبة عن الهمزة في حكم الهمزة فكانه اجتمعت همزتان
فلهذا خفف الثانية و الحقق سنقتل ابناءهم بالتخفيف قراها نافع وكذلك
تقتلون ابناكم و تابعه ابن كثير على سنقتل فخففها و شدد يقتلون
وقرا الباقون سنقتل و تقتلون بالتشديد فيهما و الوجه ان التخفيف يصلح للقليل
و الكثير و التثقيل يختص الكثير و قد ذكرنا ذلك في مواضع يعرشون

بضم الرا قراها ابن عامر وعاصم في رواية ياش وكذلك في النحل وقرا الباقون بكسر
الرا في الحرفين يعكفون بكسر الكاف قراها حمزه و الكسائي وقرا الباقون يعكفون
بضم الكاف و الوجه ان يعرشون و يعرشون بضم الرا و كسرها لغتان وكذلك يعكفون
ويعكفون وإذ أنجاكم بغير يا و نون قراها ابن عامر وحده وقرا الباقون انجيناكم
بالياء و النون و الوجه فيهما ان الانجاء لله تعالى في القرائتين سوى انه اسند الفعل الى
لفظ الله تعالى او الى جماعة المخبرين فقوله انجاكم الفعل مسند الى اسم الله
كانه قال انجاكم الله و قوله انجيناكم لفظ يتضمن التعظيم لانه جرت عادة الملوك
ان يسندوا افعالهم الى ضمير الجماعة فيقولوا فعلنا و صنعنا ايذانا بان اتباعهم يفعلون
كفعلهم فخاطب الله تعالى عباده بالمتعارف بينهم ووعدنا موسى بغير الف
قراها ابو عمرو و يعقوب وقرا الباقون و واعدنا بالالف وقد مضى الكلام في هذا
في سورة البقرة جعله دكا ممدودة مهموزة قراها حمزه و الكسائي وكذلك
في سورة الكهف وقرا عاصم في الكهف دكا مقصورة منونة وفي الاعراف دكا
مثل حمزه و وجه القراة بالمد و الهمزة ان دكا صفة موصوف محذوف و التقدير جعله
ارضا دكا وهي المستوية مثل ناقة دكا وهي التي افترش سنامها فصار مستويا
على ظهرها وقرا الباقون دكا مقصورا منونا في السورتين و الوجه انه مصدر
دك يدك يقال دككت التراب على الميت اذا دفنته فيه فسويته بالارض فقوله
جعله دكا اي ذا دك فحذف المضاف برسالتي على الواحد قراها ابن كثير
ونافع و يعقوب و الوجه انه اسم يجري مجرى المصدر و المصدر يفرد في موضع الجمع
من المصادر لانه لا يثنى و لا يجمع لكونه جنسا فلما كانت الرسالة تجري مجرى المصدر

~~والمصدر يفرد في موضع الجمع لان المصادر اجناس والجمع لكونها اجناسا فلما كانت~~
~~الرسالة مجرى مجرى المصدر~~ عوملت معاملة المصدر كما قال الاعشى
غزاتك بالخيل ارض العدو وجذعانها كلقيط العجم فاعمل غزاه عمل المصدر فنصب
ارض العدو وقرا الباقون برسالات على الجمع والوجه ان المصدر قد يجمع اذا اختلفت
انواعه والرسول يرسل بانواع من الرسالات فلهذا جمع وهذا كما جمعت الحلوم و
العلوم وقال الله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير فجمع الصوت وهو مصدر لما
اختلفت انواعه **سبيل الرشد** مفتوحة الراء والشين قراها حمزة والكسائي
وقرا ابو عمرو ويعقوب في سورة الكهف رشدا بفتح الراء والشين وقرا الباقون
رشدا بضم الراء واسكان الشين في السورتين والوجه انهما لغتان رشد ورشد
كما يقولون نحل ونحل وشغل وشغل وقال ابو عمرو الرشد بضم الراء واسكان الشين
الدين والرشد بفتحتين الصلاح **من حليهم** بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء قراها
يعقوب وحده والوجه انه واحد الحلي يقال حلي وحلي كما يقال فلس وفلوس
وكعب وكعوب ودهر ودهور والحلي واحد كان او جمعا فالمراد به الجمع لانه مضاف
الى الجمع كما قال تعالى وعلى سمعهم اراد اسماعهم قال الشاعر في حلقكم
عظم وقد شجينا اراد حلوقكم وقرا حمزة والكسائي حليهم مكسورة الحاء واللام مشددة
الياء والوجه انه جمع حلي على فعول بضم الحاء كما قيل كعب وكعوب والاصل حلوي على فعول
فاجتمع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون فابدلت ضمة ما قبل الواو كسرة فانقلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء فبقي حلي ثم ان منهم من اجرى عليه هذين التغييرين المذكورين
من ابدال الضمة كسرة وقلب الواو ياء اجرى عليه تغييرا ايضا تغييرا آخر

ويجوز ان يكون [illegible]

وهو ابدال الضمة الاولى من الكلمة وهو الحاء كسرة اتباعا للكسرة ما بعدها وهي اللام من حلي
فقيل حلي بكسر الحاء وقرا الباقون حليهم بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء والوجه انه
هو الاصل في جمع حلي على ما تقدم لانه فعول بضم الفاء فاصله ان يكون مضموما بالضم ككعوب
وفلوس **لئن لم ترحمنا ربنا وتغفر** بالتاء من ترحمنا وتغفر ونصب ربنا على ما بينا
قراها حمزة والكسائي والوجه ان الفعل للمخاطبة والمخاطب به هو الله تعالى وربنا منادى
وحذف ياء من ربنا كما حذفت منه في كثير من المواضع في التنزيل كقوله ربنا انك اتيت
فرعون ربنا ليضلوا ربنا اطمس على اموالهم ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ربنا واتنا
ما وعدتنا وحذف حرف النداء من المنادى المضاف جائز كما جاز من الاسماء الاعلام وقرا
الباقون يرحمنا ربنا ويغفر بالياء فيهما والرفع في ربنا والوجه ان الفعل مسند الى
الرب تعالى وربنا مرتفع به والكلام محمول على الغيبة لا على المخاطبة وفي يغفر ضمير
يعود الى ربنا **قال ابن ام** بفتح الميم قراها ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم و
يعقوب وكذلك في طه والوجه انهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة
عشر لكثرتهما في كلامهم كما قالوا القينة كفة كفة وهو جاري بيت بيت والفتحة في ابن
فتحة بناء وليست بنصب كما في الاسم المضاف اذا نودي قال سيبويه اما قولهم هذا لانه
كثر في كلامهم من يا ابن امي ويا غلام غلامي اشار الى ان كثرة استعمالهم له دعتهم الى ان
طلبوا فيه الخفة فجعلوا الاسمين اسما واحدا ويجوز ان يكون اصله يا ابن اماه الالف
المبدلة عن الياء فحذف الالف والابن على هذا مضاف وفتحته نصب بحرف النداء
وقرا الباقون يا ابن ام بكسر الميم والوجه ان ابن منصوب على انه منادى مضاف والام

اصله اى بالاضافة الى يا المتكلم فحذفوا هذه اليا لكثرته في كلامهم ويجوز ان
يكون فتحه ان فتحة سا كالوجه الاول او ان مع ام كالشي الواحد الا انهم اضافوه الى
اليا ثم حذفوا اليا ﴿ويضع عنهم اصارهم﴾ بالجمع قراها ابن عامر وحده والوجه
انه جمع اصر والاصر مصدر الا انه جمع لاختلاف ضروبه لانه اراد اصورا مختلفة
من الاثقال فاصار كاثقال فكما ان الثقل يجمع على الاثقال لاختلاف ضروبه فكذلك
الاصر يجمع على الاصار وقرا الباقون اصرهم بكسر الالف على الواحد والوجه ان
الاصر مصدر فهو يقع بلفظه على الكثرة ولهذا اضافه وهو مفرد الى الجمع فقال
اصرهم كما قال تعالى ولو شا الله لذهب بسمعهم وقال لا يرتد اليهم طرفهم فالوجه
الافراد لكونه مصدرا وقد جا في التنزيل مفردا قال تعالى ولا تحمل علينا اصرا
﴿تغفر لكم﴾ بالتا مضمومة ﴿خطيئاتكم﴾ مهموزة مجموعة قراهما نافع و
يعقوب وقرا ابن عامر تغفر لكم بالتا والضم خطيئتكم على الوحدة والوجه ان الفعل
مبني للمفعول به ومسند الى مونث فلهذا كان الفعل بالتا وهو اشد موافقة لما
قبله اذ كان مبنيا للمفعول به ايضا وهو قوله واذ قيل واما خطيئاتكم فهو جمع خطيئة
جمع السلامة وهو رفع باسناد الفعل الذي لم يسم فاعله اليه وقراة ابن عامر خطيئتكم
على الوحدة فان الخطيئة تجري مجرى المصدر فيكون موحدا في موضع الجمع كساير المصادر
وقرا ابو عمرو نغفر لكم بالنون خطاياكم غير مهموز في وزن عطاياكم وقرا ابن كثير
والكوفيون نغفر لكم بالنون خطيئاتكم مهموزة مجموعة مكسورة التا ووجه النون
من نغفر ان الغافر هو الله تعالى وهو يقول نغفر بالنون كما يقول الملك فعلنا ف

قد سبق مثله وخطاياكم في موضع النصب بوقوع الفعل عليه ولا يتبين فيها الاعراب وهي
جمع خطية جمع التكسير ومن قرا خطيئاتكم بكسر التا فانها نصب بنغفر على ما ذكرنا في خطاياكم
والتا فيها لجمع المونث وهو جر في موضع النصب ﴿قالوا معذرة﴾ بالنصب قراها عاصم وحده
من رواية حفص والوجه انه مصدر وانتصابه لذلك والتقدير يعتذر معذرة فاضمر الفعل ويجوز ان
يكون مفعولا له والتقدير نعظهم معذرة اى للمعذرة وقرا الباقون معذرة بالرفع
والوجه انه خبر مبتدا محذوف والتقدير موعظتنا معذرة ﴿بعذاب بئيس﴾
مكسورة البا على فعيل مهموزة قراها نافع وحده والوجه ان اصله بيس الذي هو فعل فجعله
اسما فوصف به كما ورد في الحديث انه نهى عن قيل وقال واصله قيل وقال فجعلا اسمين
واستعملا استعمال الاسما فكذلك بيس جعله اسما بعد ان كان فعلا فصيره وصفا للعذاب
وروي عن نافع ايضا بيس بفتح البا واسكان اليا من غير همز والوجه ان اصله بيس الذي
على فعل فاسكنت الهمزة منه كما قالوا علم بسكون الاوسط من علم ثم قلبت الهمزة يا لانه
لم يجعل بين بين لاسكانه وهو ايضا فعل جعل اسما كما تقدم وقرا ابن عامر بئس مكسورة
البا مهموزة والوجه فيه كالوجه في قراة نافع الا ان الهمزة في هذه محققة وفي تلك مخففة
وقرا عاصم ياش بيئس بفتح البا ويا ساكنة بعدها همزة مفتوحة على وزن بيعس والوجه انه
وصف على فيعل من البوس كضيغم وشيهم وهو صحيح ولا ياتي فيه الا فتح العين لان فيعلا بكسر
العين لا ياتي في الصحيح بل في المعتل كسيد وميت وروي ص عن عاصم بيس بفتح البا
وهمزة مكسورة بعد البا على وزن فعيل وكذلك قرا ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي
ويعقوب والوجه انه فعيل من البوس ويجوز ان يكون اسم فاعل من بوس يبوس فهو بئيس
كعظم يعظم فهو عظيم ففعيله عذاب بئيس كعذاب شديد ويجوز ان يكون مصدرا وصف

به هاهنا بئس بئيسا وبيسا والمعنى بعذاب ذي بيس **افلا تعقلون** بالتاء قراها
نافع وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب والوجه انه خاطبهم بعد الاخبار عنهم فقال افلا
تعقلون ان الدار الاخرة خير للذين يتقون وقد تقدم خطابهم في قوله تعالى وقلنا
لهم كونوا قردة خاسئين وقرا الباقون افلا يعقلون بالياء والوجه ان ما قبله على الغيبة
في قوله واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم وخلف من بعدهم والم يوخذ عليهم وما بعده
ايضا على الغيبة نحو واذ نتقنا الجبل فوقهم فحمله على الغيبة اولى لموافقة ما قبله وما بعده
يمسكون بسكون الميم وتخفيف السين قراها عاصم وحده ياش والوجه
ان امسك ومسّك وتمسّك واستمسك واحد في معنى التعلق والاعتصام الا ان
امسك اكثر ما يستعمل بغير باء يقال امسكت الشيء وتمسكت به واستمسكت قال الله
تعالى امسك عليك زوجك وفكلوا مما امسكن عليكم فامسكوهن ويمكن الفرق
بين الامساك والتمسك ان الامساك ضبط الشيء عن الذهاب فهو ضد التخلية والتمسك
التعلق بالشيء فاراد وضع الامساك موضع التمسك ولذلك عداه بالباء وقرا الباقون يمسكون
بتحريك الميم والتشديد وكلهم قرا في سورة الممتحنة ولا تمسكوا مخففة غير ابي عمرو و
يعقوب فانهما قرا ولا تمسكوا مشددة والوجه في التشديد ان مسّك وتمسّك اوقع
في هذا المعنى من امسك على ما بيناه ثم ان التشديد هاهنا لما اريد به من الكثرة اولى
هاهنا من التخفيف لان المراد يؤمنون بالكتاب كله فلا يؤمنون ببعضه ويكفرون
بالبعض **من ظهورهم ذرياتهم** بالجمع قراها نافع وابو عمرو وابن عامر ويعقوب
والوجه ان المعنى على الجمع فلذلك اختاروا لفظ الجمع لان ذريات جمع ذرية وذرية
لا تخلو من ان تكون واحدة او جمعا فان كانت واحدة فالخلاف في حسن جمعها

وجوازه وان كانت ذرية جمعا من الجموع المكسرة فالجمع جمع السلامة نحو الطرقات و
صواحبات يوسف وقرا الباقون ذريتهم على الوحدة والوجه ان لفظ الذرية هاهنا للجمع
لان الذرية قد تقع على الواحد والجمع فمما وقع منه على الواحد قوله تعالى رب هب
لي من لدنك ذرية طيبة ثم قال ان الله يبشرك بيحيى ومما وقع على الجمع قوله تعالى
وكنا ذرية من بعدهم وهو مثل البشر يقع على الواحد والجمع كقوله تعالى ما هذا بشرا
وابشر يهدوننا **ان يقولوا او يقولوا** بالياء فيهما قراها ابو عمرو وحده والوجه انه على
الغيبة لان ما قبله ايضا على الغيبة وهو قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم فحمله على الغيبة حسن لموافقة ما تقدم
والمعنى اخذ ذرياتهم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم لئلا يقولوا او كراهة ان يقولوا
وقرا الباقون ان تقولوا او تقولوا بالتاء فيهما والوجه ان فيما تقدم خطابا وهو قوله
تعالى الست بربكم فحمل هذا على الخطاب ايضا لموافقته **يلهث ذلك** باظهار
الثاء قراها نافع في رواية ش ون والوجه انه هو الاصل لان الاصل في كل متقاربين و
متجانسين الاظهار حتى ياتي ما يقتضي الادغام وقرا الباقون بالادغام وقال المطوعي
قرات لابن كثير بالاظهار والادغام جميعا والوجه في الادغام ان الثاء والذال
حرفان متقاربان اشد التقارب فيحسن الادغام هاهنا كالمتجانسين لا سيما والاول
منهما ساكن والثاني متحرك فالادغام انما يحصل عند سكون الاول وتحرك الثاني
ولا يمنع الادغام كون الحرفين من كلمتين **يلحدون في اسمائه** بفتح الياء و
الحاء قراها حمزة وحده وكذلك في النحل لسان الذي يلحدون اليه وفي حم السجدة
ان الذين يلحدون وتابعه الكسائي في النحل وقرا في الاعراف والسجدة يلحدون

بضم اليا وكسر الحا وقرا الباقون يلحدون بضم اليا وكسر الحا في المواضع الثلثة والوجه
ان لحد والحد لغتان الا ان الحد بالالف اكثر من لحد بغير الف يقال هو ملحد ولا يقال
لاحد واصل الكلمة من العدول عن القصد قال ابن السكيت الملحد في الدين والحد عن الحق اذا
عدل وقال الفرا يلحدون بالفتح يميلون ويلحدون بالضم يعترضون وقال ابو عبيد الحدت
حرت والحدت ماريت ومن قرا في موضع بالفتح وفي اخر بالضم فانه اراد الجمع باللغتين
ويذرهم بالنون والرفع قراها ابن كثير ونافع وابن عامر والوجه انه مستانف
به عما قبله كانه قال من يضلل الله فلا هادي له ونحن نذرهم فاستانف ولم يجعله محمولا
على ما قبله بل اضمر المبتدا الذي هو نحن وبالنون لانه اخبر به عن نفسه تعالى على المتعارف
من طريقة الملوك اذا اخبروا عن انفسهم وقرا ابو عمرو وعاصم ويعقوب ويذرهم باليا والرفع
والوجه انه اتى به على لفظ الغيبة لتقدم اسم الله تعالى وهو قوله من يضلل الله ورفع لانه
مستانف به مقطوع عما قبله كما سبق وقرا حمزة والكسائي ويذرهم باليا والجزم و
الوجه انه عطف على موضع الفا وما دخل عليه الفا وهو قوله تعالى فلا هادي له لان موضعه
جزم والتقدير من يضلل الله لم يهده هاد ويذرهم الله فقوله ويذرهم محمول على الموضع
كما قال الشاعر ايا سلكت فانني لك كاشح وعلى انتقاصك في الحيوة
وازدد فعطف وازدد على موضع الفا وما بعدها شركا مكسورة الشين
منونة الكاف بغير مد قراها نافع وعاصم ياش والوجه انه مصدر يراد به الصفة فهو
على حذف المضاف والتقدير جعلا له ذا شرك او ذوي شرك فيما اتاهما فالمعنى
مثل معنى القراءة الاخرى وقرا الباقون شركا مضمومة الشين ممدودة بلا تنوين والوجه
انه جمع شريك كما تقول شهيد وشهدا ووصيف ووصفا وقال الله تعالى جعلوا

لله شركا خلقوا كخلقه لا يتبعوكم بسكون التا وفتح البا قراها نافع وحده
والوجه ان تبع لغة في اتبع وكلاهما بمعنى واحد وقرا الباقون لا يتبعوكم بتشديد التا وكسر
البا والوجه ان اتبع اكثر واشهر وان كان هو وتبع واحدا في المعنى قال الله تعالى واتبع هواه
وقال تعالى ثم اتبع سببا والاخذ بالاشهر اولى طيف بغير الف قراها
ابن كثير وابو عمرو والكسائي ويعقوب والوجه انه مصدر من طاف الخيال يطيف
طيفا اذا الم والمعنى خطر لهم خطرة من الشيطان وقال بعض المفسرين الطيف الجنون
ها هنا قال والمعنى اذا مسهم غضب يخيل الى من يراه انه مجنون والطيف في غير هذا
الخيال وقرا الباقون طائف بالالف على وزن فاعل والوجه انه مصدر ايضا فقد جا فاعل
وفاعلة مصدرا نحو العافية والعاقبة والنائل والخاطر وكلها مصادر فطائف وطيف
كلاهما واحد الا ان الطيف اكثر في هذا الباب فالطيف كالخطرة والطائف كالخاطر
يمدونهم بضم اليا وكسر الميم قراها نافع وحده والوجه انه وان
كان الامداد يستعمل فيما يحمد ويستحب فهو ها هنا على المجاز والتشبيه بمثل
قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وذلك انه يقال امددته بمال قال الله تعالى انما نمدهم
به من مال وبنين وامددناهم بفاكهة فيستعمل امد فيما يكون محمودا وفي المكروه مددت
قال الله تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون فوضع نافع الامداد موضع المد مجازا و
تشبيها وقرا الباقون يمدونهم بفتح اليا وضم الميم والوجه انه على اصله الذي يجب
ان يكون عليه لانه مستعمل فيه الغي فالحسن ان يكون المد لا الامداد لان الغي مكروه
غير محمود يقال مددته في الغي او الجهل او الطغيان وقد مضى شاهده ولي الله
بفتح اليا مدغمة روي عن ابي عمرو والوجه ان الاصل وليي على وزن كبير

فاجتمعت ثلث يات منها يا فعيل والثانية يا الاصل وهي لام الفعل والثالثة
يا الاضافة فلاجتماع اليات حذفت احداهن وهي اليا التي هي لام الفعل كما حذفت من قولهم
حاحا ليت بالقو الاصل باليه وكما حذفت من اشيا عند الاخفش واصله افعلا عنده
فبقيت يا فعيل ويا الاضافة فادغمت الاولى في الثانية وفتحت فالفتحة فتحة يا الاضافة
على الاصل وقرا الباقون وليي على الاصل اجتمعت ثلث يات على ما سبق فادغمت يا فعيل
في يا الاصل وبقي مفتوحة على اصلها فيها سبع يا ات اضافة اختلفوا وهن حرم ربي الفواحش
اني اخاف الى اصطفيتك ايا تي الذين من بعدي اعجلتم عذابي اصيب معي بني اسرائيل ففتحهن ابن كثير وابو عمرو الا الثنين عذابي اصيب
ومعي بني اسرائيل وفتحهن نافع الا قوله اني اصطفيتك ومعي بني اسرائيل وفتح عاصم والكسائي ويعقوب حرفين حرم ربي
الفواحش وايا تي الذين يتكبرون واسكنوا البواقي وزاد حفص معي فتحها ولم يتابعه عليها احد وكان يفتح يا معي في جميع
القران اتت بعدها الف ام لم يات وفتح ابن عامر واحدة حرم ربي الفواحش واسكن الباقي ولم يفتح حمزة منهن شيا قد ذكرنا
قبل ان الاصل في هذه اليات ان تكون مفتوحة كالكاف من غلامك وانك ضربتك الا ان اسكانها جايز للتخفيف ولتشبيه اليا
بالالف فالالف لا تكون الا ساكنة واما تخصيص ابن كثير وابي عمرو عذابي اصيب ومعي بني اسرائيل بالاسكان فلان بعد اليا من عذابي
همزة والهمزة تزداد ظهورا اذا كان قبلها مدة فاستحسنا ايا الذلك واما اسكان يا معي بني اسرائيل فلانها اذا حركت تابعت حركتين كان
فاسكنت لذلك واما يا اني اصطفيتك الف وصل اذ لو فتح اليا امكن ان يظن ان فتحة اليا نقلت اليها من الف فهي الف قطع كما تقول من قولهم
فاسكن نافع اليا وحذفها لالتقا الساكنين معا اني اصطفيتك بغير يا واما فتح يا ربي الفواحش وايا تي الذين فلان بعدها لام التعريف
وهي ساكنة واذا اسكنت وجب حذفها لالتقا الساكنين فثقلت في الفواحش وايا تي الذين ففتحها كراهة حذفها واما فتح حفص فتح
يا معي في جميع القران فهو ان يقال انه لما كان معي على حرفين وادخل اليا عليه قوي اليا بالحركة اذ كان الاسم ضعيفا لكونه على حرفين
حرفت منها ان وهما قوله ثم كيدون ولا تنظرون اثبتهما يعقوب في الوصل والوقف واما الاخرون فقد اختلفوا في قوله ثم كيدون
فاثبتها ابو عمرو ونافع في الوصل دون الوقف وحذفها نافع في الحالين وحذف الباقون وقد سبق الكلام في مثل ذلك

سورة الانفال

مردفين بفتح الدال قراها نافع ويعقوب والوجه انه من اردفت زيدا القوم فهو متعد
الى مفعولين وقوله مردفين مفعول ثان اردفت والتقدير اردفوا من الناس وهو صفة
الف ويجوز ان يكون حالا من الضمير في ممدكم اي ممدكم مردفين بالف وقرا الباقون
مردفين بكسر الدال والوجه انه يجوز ان يكون بمعنى رادفين يقال ردفت الشيء واردفته

ويجوز ان يكون فعلا من اردفت الدابة فيكون متعديا الى مفعولين وكلاهما محذوف والتقدير
مردفين مثلهم الناس **اذ يغشيكم النعاس** بالالف وفتح اليا ورفع النعاس قراها ابن كثير
وابو عمرو والوجه ان الفعل مسند الى النعاس والفعل من غشي يغشى على فعل يفعل بكسر العين في
الماضي وفتحها في المستقبل وقرا نافع اذ يغشيكم مضمومة اليا ساكنة الغين مخففة الشين مكسورة
النعاس نصبا والوجه ان الفعل من اغشى فهو منقول بالهمزة فيتعدى الى مفعولين تقول اغشيته
الشيء قال الله تعالى فاغشيناهم والفعل في يغشيكم مسند الى الله تعالى لموافقة
ما قبله وهو قوله تعالى وينزل عليكم وكما ان ينزل مسند الى الله تعالى فكذلك
يغشي وقرا ابن عامر ويعقوب والكوفيون يغشيكم مضمومة اليا مفتوحة الغين
مشددة الشين النعاس نصبا والوجه انه كقراءة نافع الا انه كان منقولا بالتضعيف
فهو متعد الى المفعولين والفعل فيه مسند الى الله تعالى كما سبق في قراءة نافع
ولكن الله قتلهم بتخفيف لكن ورفع الله قراها ابن عامر وحمزة والكسائي
وكذلك ولكن الله رمى وقرا الباقون ولكن مشددة والله منصوبا وقد سبق
الكلام في لكن ولكن مخففا ومشددا في البقرة **رمى** بالامالة قراها
حمزة والكسائي وعاصم ياش وقراها نافع باضجاع قليل وقرا الباقون رمى بفتح الميم
من غير امالة وقد مضى في البقرة من القول في الامالة ما فيه كفاية **موهن**
بفتح الواو وتشديد الها موهن كيد قراها ابن كثير ونافع وابو عمرو والوجه
انه اسم الفاعل من وهن بالتشديد كمخرج من خرج بالتشديد يقال اوهنته
ووهنته بالهمزة والتضعيف جميعا وهو فاعل عمل عمل الفعل فانتصب به كيد
انتصاب المفعول به لان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال وقرا ابن عامر

وحمزة والكسائي وعاصم ياش ويعقوب موهنٌ بسكون الواو وتخفيف الهاء منونة
ونصب كيدَ والوجه فيه كالوجه فيما سبق أنه من أوهن فالنقل بالهمزة مثل النقل
بالتضعيف كما بيّنا غير مرة وهو أيضاً فاعل عمل عمل الفعل كما سبق وقرأ
عاصم في رواية ص موهنُ كيدِ الكافرين بالتخفيف والإضافة وخفض كيد
والوجه أنه فاعل من أوهن كما تقدم وهو مضاف إلى الكيد إضافة غير محضة
لأنه في معنى الحال والاستقبال فإضافته مجازية لأنه في نية الانفصال والتقدير
موهنٌ كيدَ الكافرين كما سبق في قراءة الأولين **وأنّ الله مع المؤمنين**
بفتح الألف قرأها نافع وابن عامر وص عن عاصم والوجه أنه مفعول له والمعنى لن
تغني عنكم فئتكم شيئاً ولو كثرت ولأن الله مع المؤمنين أي ولذلك لن تغني
عنكم فئتكم شيئاً وقرأ الباقون وإنّ الله بكسر الألف والوجه أنه مقطوع مما
قبله مستأنف به وأن إذا ابتدئ بها لم تكن إلا مكسورة **ليميّز الله** بضم الياء
الأولى وتشديد الثانية قرأها حمزة والكسائي ويعقوب والوجه أنه مضارع
ميّز تمييزاً يقال ميّزته فتميّز قال الله تعالى تكاد تميّز من الغيظ وقرأ
الباقون ليميز الله بفتح الياء الأولى وتخفيف الثانية والوجه أنه مضارع ماز
يميز ميزاً بمعنى ميّز يقال مزته فامتاز كما يقال ميّزته فتميّز قال الله تعالى
وامتازوا اليوم أيها المجرمون **فإن انتهوا فإن الله بما تعملون بصير**
بالتاء قرأها يعقوب في رواية يس وكذلك روى ان عنه بالتاء والوجه أنه قد
تقدم الكلام على معنى الخطاب وذلك أنه تعالى قال قل للذين كفروا إن
ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف الآية فالكلام معهم مخاطبة فكأنه قال قل لهم إن الله بما

تعملون بصير وقرأ الباقون ح عن يعقوب يعملون بالياء والوجه أن ما قبله على
الغيبة وهو قوله فإن انتهوا فكذلك قوله وقاتلوهم **بالعِدوة الدنيا وهم**
بالعِدوة القصوى بكسر العين فيهما قرأهما ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وقرأ
الباقون بضم العين فيهما والوجه أنهما لغتان عِدوة وعُدوة كجِذوة وجُذوة **من**
حيي عن بينة بياءين خفيفتين الأولى منهما مكسورة والثانية مفتوحة
قرأها ابن كثير برواية البزي ونافع وعاصم ياش ويعقوب والوجه أنهم جاؤوا
بالكلمة على الأصل في الإظهار دون الإدغام وشبهوا حركة الماضي بحركة
المعرب لتصرفه ألا ترى أن حركة اللام من الكلمة يزول عند اتصاله بالضمير في قولك
حييت وحيين كما تزول حركة النصب من المعرب وهو المضارع بحدوث الرفع في
نحو قوله تعالى أن يحيي ويحيى فأجرى الماضي مجرى المستقبل فأظهر ولم يدغم [المضارع]
كما أظهر المضارع ولم يدغم وقرأ ابن كثير ل وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ص وحمزة
والكسائي حيّ بياء واحدة مشددة والوجه أن الياء قد لزمها الحركة وأن حركتها
حركة بناء فأدغم الحرف لاجتماع المثلين المتحركين والحركة الأخيرة لازمة فصار
بلزوم الحركة مشبهاً للصحيح فأدغم كقوله ردّ **إذ يتوفى الذين كفروا**
بالتاء قرأها ابن عامر وحده والوجه أن الفعل مسند إلى الجماعة وهي الملائكة
والجماعة مؤنثة في اللفظ فلهذا أدخلت التاء في الفعل إيذاناً بأن الفاعل مؤنث
وقرأ الباقون يتوفى بالياء والوجه أن تأنيث الجمع غير حقيقي فيجوز تذكيره
لذلك كقوله تعالى قد جاءكم بصائر لا سيما وقد فصل بين الفعل وفاعله وإذا
وقع الفصل حسن التذكير **ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا**

بالياء قرأها ابن عامر وحمزة وعاصم وكذلك في النور عن عاصم والوجه أن قوله الذين
كفروا فاعل يحسبن وقوله سبقوا المفعول الثاني والمفعول الأول محذوف والتقدير
ولا يحسبن الذين كفروا أنفسهم سبقوا أو إياهم سبقوا ويجوز أن يكون على إضمار أن
المخففة من الثقيلة كأنه قال ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا فلا يحتاج حينئذ إلى إضمار
المفعول الأول لأن أن سبقوا يقوم مقام المفعولين كما أضمر أن في قول الشاعر
وما راعني إلا يسير بشرطة وعهدي به قينا يفش بكير هـ والتقدير إلا أن يسير ويجوز
أن يكون في يحسبن ضمير النبي صلى الله عليه كأنه قال ولا يحسبن النبي الذين كفروا
فيكون الذين كفروا المفعول الأول وسبقوا المفعول الثاني وقرأ الباقون تحسبن
بالتاء في السورتين والوجه أنه على خطاب النبي صلى الله عليه والذين كفروا مفعول أول
وسبقوا مفعول ثان وهذا الوجه ظاهر إنهم لا يعجزون بفتح الألف من أنهم
قرأها ابن عامر وحده والوجه على تقدير اللام فهو متعلق بما قبله تعلق المفعول له
والتقدير ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا لأنهم لا يفوتون وقرأ الباقون إنهم لا
يعجزون بكسر الألف والوجه أنه على الاستئناف والقطع عما قبله لأن الكلام
تم عند قوله سبقوا ثم استأنف فقال إنهم لا يعجزون فهو كلام مبتدأ ومثله أم
حسب الذين اجترحوا السيئات أن يسبقونا ثم استأنف فقال ساء ما يحكمون
ترهبون به بفتح الراء وتشديد الهاء قرأها يعقوب وحده يس وقرأ
الباقون ترهبون بسكون الراء وتخفيف الهاء والوجه أن ترهّبون بالتشديد من
رهّب وترهبون بالتخفيف من أرهب وكلاهما واحد في المعنى لأن النقل بالهمزة

كالنقل بالتضعيف واللازم من كليهما رهب وقد مضى مثله وإن جنحوا للسلم
بكسر السين قرأها عاصم وحده ياش وقرأ الباقون السلم بفتح السين والوجه أن السلم و
السلم لغتان وإن يكن منكم مائة بالتاء قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر وكذلك
في الثاني وقرأ أبو عمرو ويعقوب فإن تكن منكم مائة صابرة بالتاء والثاني بالياء والوجه
أن التاء لتأنيث لفظ المائة لأن لفظها مؤنث لأجل الهاء التي فيه فالظاهر تأنيث الفعل
المسند إلى المؤنث وقرأ الباقون بالياء في الجميع والوجه أن التأنيث في المائة غير حقيقي
وقد فصل بين الفعل وفاعله بقوله منكم فحسن التذكير ويقوى هذا الوجه أن
المراد بالمائة رجال فهو في المعنى وعلم أن فيكم ضعفا بفتح الضاد قرأها جمع مذكر
عاصم وحمزة وكذلك في الروم وقد خالف عاصما في الروم وقرأها بالضم عن نفسه
وقرأ الباقون ضعفا بضم الضاد في السورتين والوجه أن الضعف والضعف لغتان
كالفقر والفقر وزعموا أن الضم قراءة النبي صلى الله عليه أن تكون له أسرى
بالتاء قرأها أبو عمرو ويعقوب والوجه أن لفظ الأسرى مؤنث لكونه جمعا فأنث
الفعل لذلك وقرأ الباقون أن يكون له بالياء والوجه أن هاهنا قد اجتمعت ثلاثة أشياء
كلها يحسن تذكير الفعل أحدها تقدم الفعل والثاني أن الأسرى مذكرون والثالث
أنه فصل بين الفعل وفاعله بالجار والمجرور وكل واحد منها إذا انفرد حسن معه تذكير
الفعل فلأن يحسن عند اجتماعها أولى من الأسارى بالألف قرأها أبو عمرو وحده
وقرأ الباقون الأسرى بغير ألف وقد مضى الكلام في الأسرى والأسارى في سورة
البقرة ما لكم من ولايتهم بكسر الواو قرأها حمزة وحده وكذلك في الكهف

وقرأ الكسائي في الكهف بالكسر وفي الأنفال بالفتح والوجه في الكسر أنه مصدر
الوالي فهو على وزن الفعالة لأنها من الصناعات كالكتابة والإمارة والنقابة و
الحجابة وقرأ الباقون ولايتهم بالفتح والولاية في الموضعين والوجه أنها النصرة
فهي مصدر الولي يقال ولي بين الولاية بالفتح وكذلك يقال بالكسر أيضًا في هذا المعنى
فيها ياءان للمتكلم وهما قوله ﴿إني أرى ما لا ترون إني
أخاف الله﴾ ففتحهما ابن كثير ونافع وأبو عمرو و
أسكنهما الباقون وقد مضى الكلام في هذه الياء في
مواضع

سورة التوبة

أئمة بهمزة واحدة مقصورة وبعدها همزة ملينة قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب
يس والوجه أن أصله أأممة على أفعلة لأنه جمع إمام فنقلت كسرة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية
فادغمت الميم في الميم لاجتماع الميمين فبقي أئمة بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة
كسرة منقولة من الميم ثم قلبت هذه الهمزة المكسورة ياء لأجل الكسرة الحاصلة فيها وإن
كانت كسرة ما بعدها فبقي أيمة ثم أخفيت هذه الحركة فصارت الياء في صورة الهمزة
الملينة ويجوز أن يكون الهمزة الثانية من أئمة جعلوها بين بين فصارت بين الهمزة والياء

في كسره

الساكنة وهذا ضعيف لأن الهمزة المخففة في زنة المحققة وقرأ الباقون أئمة بهمزتين
وللكسائي عن يعقوب والوجه أنه الأصل في هذه الكلمة إلا أن الجمع بين الهمزتين فيها
ضعيف ووجهه أن الهمزة حرف من حروف الحلق كالعين ونحوه وقد جمع بين العينين في نحو
كعكعة ولعلعة البلبل وكذلك الهاء في نحو القهقهة فإذا جاز الجمع بين العينين والهائين
فكذلك يجوز الجمع بين الهمزتين ﴿لا إيمان لهم﴾ بكسر الهمزة قرأها ابن عامر وحده والوجه أنه
مصدر آمنته إيمانًا ضد خوفته والمعنى ليس لهم أن يؤمنوا ويجاروا الأمان للمسلمين
فليس من الإيمان الذي هو التصديق وجوز الزجاج أن يكون المعنى لا إسلام لهم أي أنهم
لا يؤمنون وقرأ الباقون ﴿لا أيمان لهم﴾ بفتح الهمزة والوجه أن المراد جمع يمين فهو أليق
بالموضع لقوله تعالى ﴿ألا تقاتلون قومًا نكثوا أيمانهم﴾ فقال ﴿فقاتلوا أئمة الكفر
إنهم لا أيمان لهم﴾ أي لا عهود لهم يعني أنهم نكثوا العهود فجازت مقاتلتهم ﴿أن يعمروا
مسجد الله﴾ بالتوحيد قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والوجه أن المراد
هو المسجد الحرام وهو الذي ذكره في قوله تعالى ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام﴾ والمراد بمسجد الله هو هذا المسجد ولهذا اختار التوحيد والمعنى ليس
للمشركين عمارة المسجد الحرام وقرأ الباقون ﴿مساجد الله﴾ بالجمع ولا اختلاف في ﴿إنما يعمر
مساجد الله﴾ أنها على الجمع إلا ما رواه حماد بن سلمة عن ابن كثير أنه بالتوحيد في الحرفين
والوجه في الجمع أن اللفظ يشمل المسجد الحرام وغيره من المساجد لأن المشركين ليس
لهم عمارة المسجد الحرام ولا غيره من المساجد لأنهم ليسوا بأهل لبنائها والحكم شامل
فاختاروا الجمع ﴿وعشيراتكم﴾ بالجمع قرأها عاصم ياش والوجه

ان لكل واحد من المخاطبين له عشيرة فجاء بها على الجمع وقرأ الباقون وعشيرتكم
بغير الف على التوحيد لان العشيرة واقعة على الجمع فاستغني بها عن جمعها ويقوي
هذه القراءة ان ابا الحسن قال لا تكاد العرب تجمع العشيرة على العشيرات انما تجمعها
على العشائر وسميت العشيرة عشيرة لمعاشرة بعضهم بعضا وهم اهل بيت الرجل الادنون
يبشرهم ربهم بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين خفيفة قرأها حمزة وحده
وقرأ الباقون يبشرهم بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين وقد مضى الكلام في هذه الكلمة
اعني بشر وبشر بما فيه غنية عن الاعادة وقالت اليهود عزير ابن الله
بالتنوين قرأها عاصم والكسائي ويعقوب والوجه ان عزيرا مبتدأ وابن
خبره ولحقه التنوين في حال الاختيار والسعة كما تقول زيد ابن عمرو اذا جعلت
زيدا مبتدأ وابن عمرو خبره لان عزيرا منصرف فلا بد من لحاق التنوين به وقرأ
الباقون عزير ابن الله غير منون والوجه انه مثل الاول في ان عزيرا مبتدأ وابنا
خبره الا ان التنوين حذف لالتقاء الساكنين والاصل عزيرن ابن الله في القراءة وهذا كقوله
تعالى احد الله الصمد في قراءة من قرأ بحذف التنوين وقال الشاعر
اذا غطيف السلمي فرا وقال عمرو الذي هشم الثريد لقومه [illegible]
تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي عن خدام العقيلة العذراء والاصل غطيف
السلمي وعمرو الذي وعن خدام العقيلة ويجوز ان يكون ابن صفة لعزير كما تقول
جاءني زيد بن عمرو بغير تنوين اذا اردت الصفة فحذف التنوين من اللفظ والالف
من الخط لكثرة الاستعمال ولان العلم مع ابن كالشيء الواحد فحذف التنوين انما

هو لالتقائه مع باء ابن وهما ساكنان والساكنان تجعلهما الصفة في تضاعيف كلمة
واحدة واذا كان عزير مع ابن كالشيء الواحد مثل زيد بن عمرو ولم يكن بد من ضم جزء اخر
اليه حتى يتم الكلام فكان التقدير عزير بن الله الهنا او معبودنا او نبينا فيكون عزير
ابن الله مبتدأ والمحذوف خبره ويكون الخبر محذوفا وقد زيف احد المتاخرين هذا الوجه وقال
يشرف في هذا التقدير الى انكار المذكور ربما بعد لدى الاخبار فيبقى النسب مسلما تعالى الله
عن ذلك يضاهئون بكسر الهاء مع الهمز قرأها عاصم وحده وقرأ الباقون يضاهون
بضم الهاء من غير همز والوجه ان ضاهأت وضاهيت بالهمز وبغير الهمز لغتان كارجأت
وارجيت ويضاهون بغير الهمز اولى لكثرة من قرأ بها وقال الزجاج المضاهاة في اللغة
المشابهة مهموزة وغير مهموزة والاكثر ترك الهمز فيها انما النسي بكسر السين
وتشديد الياء من غير همز قرأها نافع وحده ش والوجه ان اصله النسيء بمد السين
والهمز فخفف همزه لان النسيء مفعول من نسأت الابل عن الحوض اذا اخرتها فالنسيء مصدر
على فعيل كالنذير والنكير ثم ان الهمزة خففت تخفيفا قياسيا بان قلبت ياء وادغمت
الياء في الياء كما قالوا في خطيئة خطية وروى ورش عن نافع النسيء بالمد والهمز
وكذلك قراءة الباقين والوجه انه هو الاصل الذي قلب عنه النسي مشددا غير ممدود
وقد ذكرناه وروي عن ابن كثير النسء بفتح النون واسكان السين على وزن النسع وبالهمز
وهو مصدر من نسأت الشيء اذا اخرته نسأ والمراد بالنسأ وبالنسيء تاخير حرمة شهر
الى شهر اخر وروي ايضا عن ابن كثير انما النسي بالياء وهذا على ابدال الياء من الهمزة من غير
قياس وسيبويه لا يجيز نحو هذا الابدال الا في ضرورة الشعر وابو زيد يجيزه ويلبس
هذه اللغة في النسأ كما في ارجأت وارجيت انما هو ابدال كما ذكرنا يضل به

الذين كفروا بضم الياء وفتح الضاد قرأها حمزة والكسائي وعاصم ص والوجه ان الفعل
لما لم يسم فاعله والمعنى فيه ان ساداتهم وكبراءهم يضلونهم بحملهم اياهم على النسيء وقال
بعضهم يضلون على معنى اضلال الله اياهم وقيل اضلال الشيطان وقرأ يعقوب ح
ويس يضل بضم الياء وكسر الضاد والوجه انه على معنى يضل الذين كفروا اتباعهم فالذين
كفروا فاعل والمفعول محذوف وهو اتباعهم وقيل التقدير يضل به الذين كفروا
فيكون الفاعل مضمرا وهو اسم الله عز وجل وقرأ الباقون وان عن يعقوب يضل بفتح اليا
وكسر الضاد والوجه ان الضلال مسند اليهم بان يكونوا ضالين في انفسهم او مضلين
لغيرهم وايا ما كانوا من كونهم ضالين او مضلين صح اسناد الضلال اليهم فالمضل غيره لا يعد ضالا الا
اذا كان ضالا في نفسه وكلمة الله هي العليا بنصب كلمة قرأها يعقوب وحده
والوجه ان كلمة الله معطوفة على المفعول الاول لجعل وهو كلمة الذين كفروا
والتقدير وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وجعل كلمة الله هي العليا فكلمة الله
معطوفة على المفعول الاول والعليا معطوفة على المفعول الثاني وهي فصل يسميه الكوفيون
عمادا وقرأ الباقون وكلمة الله بالرفع والوجه انه على الاستئناف كانه تم الكلام
عند قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ثم ابتدأ وقال وكلمة الله هي العليا
على المبتدأ والخبر فكلمة الله مبتدأ والعليا خبره وهي فصل ويجوز ان يكون هي
مبتدأ ثانيا والعليا خبره والمبتدأ الثاني مع الخبر كلاهما خبر للمبتدأ الاول الذي
هو كلمة الله طوعا او كرها بضم الكاف قرأها حمزة والكسائي وقرأ الباقون
كرها بفتح الكاف والوجه انهما لغتان كره وكره كجهد وجهد وفرق بعضهم
بينهما فقال الكره بالفتح المكروه والكره بالضم ما استكره عليه الانسان كما

فرق بين الجهد والجهد فقيل الجهد الطاقة والجهد المشقة وقد سبق الكلام في هذه الكلمة
ان يقبل منهم نفقاتهم بالياء قرأها حمزة والكسائي والوجه ان [illegible] غير حقيقي
لان الفعل مسند الى النفقات وهي جمع نفقة فتانيثها غير حقيقي والفعل مقدم
فجاز تذكيره كما قال تعالى فمن جاءه موعظة وقرأ الباقون تقبل بالتاء والوجه ان
الفعل مسند الى جمع مؤنث وهو النفقات لانها جمع نفقة والجمع ان كان تانيثه لفظيا
فهو مؤنث على كل حال فحسن ان يؤنث الفعل المسند اليه ليعلم ان الفاعل مؤنث او
مدخلا مفتوحة الميم ساكنة الدال قرأها يعقوب وحده والوجه انه مفعل
من الدخول وهو الموضع الذي يدخل فيه لان دخل مضارعه يدخل بضم العين فاسم المكان
منه مفعل بفتح العين وقرأ الباقون مدخلا مضمومة الميم مشددة الدال والوجه انه
مفتعل من الدخول وهو اسم لمكان الدخول ايضا ومنهم من يلمزك بضم الميم قرأها
يعقوب وحده وكذلك يلمزون وفي الحجرات ولا تلمزوا كل ذلك بالضم وقرأ الباقون
يلمزك ويلمزون ولا تلمزوا بكسر الميم فيهن والوجه انهما لغتان يلمز ويلمز مثل يحشر ويحشر
ويعكف ويعكف ولمزه اذا عابه قال الله تعالى ويل لكل همزة لمزة وروى حماد بن
سلمة عن ابن كثير يلامزك بالالف والوجه انه على فاعل من واحد نحو عاقبت اللص
وطارقت النعل لان هذا الفعل لا يكون من النبي صلى الله عليه هو اذن قل اذن
خير باسكان الذال فيهما قرأها نافع وحده في كل القرآن والوجه انه مخفف
من اذن مثل عنق وطنب وظفر وجميع هذه الاحرف يجوز فيها التخفيف
في اذن والاذن مخففا ومثقلا اسم للجارحة المخصوصة الا انها اطلقت في جملة

لكثرة استعماله لها في الاصغا بمجازا او اتساعا ويجوز ان يكون بنا صيغ على فعل
من ابنية المبالغة وهو من اذن ياذن اذا استمع قال سماع باذن الشيخ له والمعنى
انه كثير الاستماع وهو على بنا فعل صفة كشلل وانف وقرا الباقون اذن خير بتحريك
الذال في كل القران وكل القرا يضيف اذن الى خير الا حماد وي شاذا والوجه في تحريك الذال
من اذن انه مجاز المخبر عنه محقق ومعنى الاضافة في اذن خير انه مستمع خير وصلاح
لا مستمع شر وفساد ومن لم يضف وقرا اذن خير بالرفع فيهما والتنوين في اذن فانه جعل
خيرا وصفا للاذن **ورحمة للذين آمنوا** خفض قراها حمزة وحده والوجه
انه عطف على خير كانه قال قل اذن خير واذن رحمة اي مستمع خير ورحمة وقرا
الباقون ورحمة بالرفع والوجه انه عطف على قوله قل اذن كانه قال هو اذن خير وهو
رحمة وذلك لكثرة حصول الرحمة منه يوصف بانه رحمة كما قال الله تعالى وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين ويجوز ان يكون التقدير هو اذن وذو رحمة فحذف ذو
واقيم المضاف اليه مقامه **ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة**
قراها عاصم وحده والوجه ان الفعل لله تعالى على لفظ جماعة المخبرين كما بينا
الوجه فيه غير مرة ومثله ثم عفونا عنكم وقرا الباقون ان يعف عن طائفة بالياء
مضمومة تعذب طائفة بضم التاء وفتح الذال وطائفة بالرفع والوجه ان الفعل مبني
للمفعول به وقوله عن طائفة جار ومجرور اقيما مقام الفاعل والعافي هو الله
تعالى وان كان الفعل لما لم يسم فاعله من المعنى فيه مثل المعنى في نعف بالنون
واما قوله تعذب بالتاء فلان الفعل في اللفظ مسند الى طائفة وهو مؤنثة

اسناد المبني للمفعول به ورفع الطائفة لانها مفعول ما لم يسم فاعله ونصبها في القراءة
الاولى ~~لانها مفعول ما لم يسم فاعله ونصبها في القراءة الاولى~~ لانها مفعول به لنعذب
وجاء المعذرون بسكون العين وتخفيف الذال قراها يعقوب وحده والوجه ان
المعنى فيه هم الذين اعذروا اي جاؤوا بالعذر يقال اعذر فلان اذا جاء بالعذر
ولم يقصر قال جرير اعذرت في طلب النوال اليكم لو كان من ملك النوال
ينيلها وقرا الباقون المعذرون بفتح العين وتشديد الذال والوجه ان الاصل المعتذرون
فنقلت فتحة التاء الى العين فادغمت التاء في الذال فبقي المعذرون ويجوز ان يكون
المعذرون من عذر يعذر بوزن فعل وهم الذين يوهمون ان لهم عذرا ولا عذر
لهم وهم المقصرون **دائرة السوء** مضمومة السين ممدودة قراها ابن كثير و
ابو عمرو وكذلك في سورة الفتح عليهم دائرة السوء والوجه ان السوء هو المكروه من
قولهم سوته مساة وهو اسم لا مصدر كانه قال دائرة البلاء والمكروه هذا عن الفراء وقال
غيره هو مصدر لانه يقابل به الحسن قال الله تعالى ثم بدل حسنا بعد سوء وقرا
الباقون دائرة السوء بفتح السين وكلهم قرا بفتح السين من قوله ظن السوء والوجه انه
مصدر من قولهم سوته مساة وسوا او هو مصدر في معنى الصفة يقال هذا رجل
سوء ورجل صدق وهو بمعنى ذلك شيء فهو مضاف الى مصدر وذهب به الى مذهب
الصفة فكانك لو قلت رجل صدق ورجل رضى اي رجل ذو صدق وذو رضى اي
صادق ومرضي وليس الصدق ها هنا الذي هو ضد الكذب وانما هو بمعنى الجودة
والحقيقة والمعنيان في القرائتين متقاربان **الا انها قربة** بضم الراء قراها

نافع ش ول وقرأ الباقون قربة بسكون الراء وكذلك عن نافع والوجه ان الاصل
قربة بضم الراء وما سكن راؤه مخفف منه كما قالوا الجمعة وجمعة بالتحريك والتسكين
فالاصل هو المحرك م من المهاجرين والانصار بالرفع قرأها يعقوب وحده
والوجه انه عطف على قوله تعالى والسابقون الاولون فهو رفع كما ان المعطوف
عليه رفع وقرأ الباقون والانصار بالخفض والوجه انه عطف على قوله تعالى والمهاجرين
وهو جر كالمعطوف عليه م جنات تجري من تحتها الانهار بزيادة
من قرأها ابن كثير وحده عند المائة وقرأ الباقون تجري تحتها بغير من والوجه
ان من ادخل من فقد جعل تحت اسما ولم يجعله ظرفا كما ان فوق قد يأتي ويراد
به الاسم قال الله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل والمراد من
اعلاهم ومن اسفلهم فاذا دخل من خرج عن كونه ظرفا لان دخول الجار يمنع من
تعلق جار آخر ومن نصب تحتها ولم يدخل من جعل تحت ظرفا وقدر معنى في وجعلها
مفعولا فيه والفرق بين القراءتين في المعنى انه اذا الحق من افاد ان الانهار مبتدا
جريها من اسفل الجنات لان من لابتداء الغاية ومن نصب ولم يلحق من افاد ان الانهار
جارية من جهة اسفلها م ان صلاتك سكن لهم على الوحدة قرأها حمزة
والكسائي وكذلك في هود اصلاتك وفي المؤمنين على صلاتهم وروى ص عن
عاصم في المؤمنين صلواتهم جمع وفي التوبة وهود صلاتك على الوحدة والوجه
في الوحدة انه بمعنى الدعاء وهو مصدر والمصدر بلفظه يقع على الجمع والواحد
فلم يجمع لان المصدر في الاصل لا يدخله التثنية والجمع واما الصلوة المشتملة

على الركوع والسجود فهي بالتسمية بها خارجة عن احكام المصادر فيصح فيها التثنية والجمع
وقرأ الباقون وياش عن عاصم صلواتك وصلواتهم بالجمع في الاحرف الثلاثة والوجه ان المصادر
اذا اختلفت ضروبها جاز جمعها لان المانع عن جمع المصادر هو كونها جنسا
يقع على القليل والكثير بشموله لهما فاذا اختلفت انواعها خرج اللفظ من ان
يكون منبئا عن اختلافها فجاز تثنيتها وجمعها لذلك م وآخرون مرجون
بالهمز قرأها ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم ياش ويعقوب وكذلك في
الاحزاب ترجئ من تشاء مهموزة وقرأ نافع وحمزة والكسائي وص عن عاصم
مرجون وترجي بغير همز وقد مضى الكلام في ارجأت وارجيت بالهمز
وبغير الهمز وانهما لغتان في معنى اخرت م الذين اتخذوا مسجدا بغير
واو في اوله قرأها نافع وابن عامر والوجه انه مبتدا وخبره مضمر فيما بعد والتقدير
الذين اتخذوا مسجدا ضرارا الى قوله وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل يعذبهم الله
او ينتقم الله منهم ويجوز ان يكون على حذف خبر مقدم وهو منهم والتقدير ومنهم الذين
اتخذوا مسجدا فحذف الواو مع منهم وقرأ الباقون والذين اتخذوا بالواو والوجه انه معطوف
على ما قبله من قوله ومنهم الذين يؤذون النبي ثم قال وآخرون مرجون اي ومنهم آخرون
ثم قال والذين اتخذوا اي ومنهم الذين اتخذوا م أفمن أسس بنيانه بضم الالف
من اسس ورفع البنيان قرأها نافع وابن عامر وكذلك أم من أسس بنيانه مثله والوجه
ان الفعل مسند الى المفعول به لان المقصود هو الاعلام بان تأسيس البنيان انما هو
على التقوى ولم يقصد الى تعريف المؤسس لانه اذا كان البنيان المنسوب اليه

موسساً على التقوى فسوا فعله هو ام فعله غيره وقرأ الباقون أسس بنيانه بفتح الهمزة
ونصب البنيان والوجه ان الفعل مسند الى الفاعل وهو ضمير من وبنيانه منصوب
بأسس واسند الفعل الى الفاعل لانه هو الباني والمؤسس وكما ان المصدر الذي
هو البنيان مضاف الى الفاعل كذلك الفعل مبني له **على شفا جرف**
بسكون الراء قرأها ابن عامر وحمزة وعاصم ياش وقرأ الباقون جرف بضم الراء والوجه
انهما لغتان والاصل جرف بضم الراء والاسكان تخفيف منه كالشغل والشغل والعنق
والعنق والجرف في كلام العرب ما تأكله الماء من اسفل الشاطئ فاذا وطئه دابة او
انسان انهار **هار** بالامالة قرأها ابو عمرو وعاصم ياش والكسائي وكان
يضجعها قليلاً والوجه في الامالة ان الراء مكسورة والكسرة في الراء تجري مجرى كسرتين
لما فيها من التكرير وتقوى الامالة في الكلمة ان الكسرة طرفية وحكم الاضجاع كحكم
الامالة وقد تقدم من احكام الامالة ما فيه كفاية وقرأ الباقون وص عن عاصم
هار بالفتح والوجه ان ترك الامالة هو الاصل ومن العرب من لا يرى من الامالة شيئاً
الى ان تقطع بتخفيف لام الى جارة غير مستثنى بها قرأها يعقوب وحده والوجه
ان الى جارة وهي بمعنى حتى في المعنى كانه قال حتى تقطع قلوبهم والمراد لا يزال بنيانهم ريبة
في قلوبهم الى ان تقطع قلوبهم بالموت وان وما بعده في تأويل المصدر والى لانتهاء
الغاية والمعنى لا يزال ما اعتقدوه في بناء مسجد الضرار من الكفر لازماً للقلوب بهم
حتى يموتوا وقرأ الباقون الا ان تقطع بتشديد لام الا على انها مستثنى بها والوجه
انها التي هي اداة الاستثناء والمعنى لا يزال ريبة الا وقت تقطع

قلوبهم بالموت فانه لا تكون ريبة حينئذ لان الريبة تنقطع بموتهم فالاستثناء من قوله
لا يزال **تقطع قلوبهم** بفتح التاء قرأها ابن عامر وحمزة وعاصم ص ويعقوب والوجه
انه يراد به تتقطع فحذف احدى التاءين تخفيفاً وانما اسند الفعل الى القلوب لانها هي
الفاعلة كما يقال مرض زيد ومات عمرو وان كان الممرض والمميت هو الله تعالى
والمعنى تتقطع قلوبهم بالموت وقرأ الباقون تُقطع بضم التاء والوجه ان المقطع المميت هو الله
تعالى فبني الفعل من التقطيع لذلك واسند الى المفعول به فالقلوب في هذا الوجه اسم
لما لم يسم فاعله وهي في الوجه الاول فاعل تقطع **فيُقتلون** بضم الياء وفتح التاء **ويَقتلون** بفتح الياء وضم التاء
على تقديم فعل المفعولين على فعل الفاعلين قرأها حمزة والكسائي والوجه انهم يقتلون
في الغزو ومن يبقون منهم يقتلون الكفار كما قال الله تعالى فما وهنوا لما اصابهم في
سبيل الله اي ما وهن من بقي منهم لقتل من قتل ويجوز ان يكون المعنى يقتلون الكفار
بعد ثم يقتلون بعد ذلك فقدم واخر وان بالواو وان الواو لا تقتضي ترتيباً وقرأ الباقون
فيَقتلون بفتح الياء وضم التاء ويُقتلون بضم الياء وفتح التاء على تقديم فعل الفاعلين على فعل
المفعولين والوجه انهم يقتلون الكفار اولاً ثم يستشهدون وهذا الوجه اظهر والقراءة
به اكثر **اولا ترون** بالتاء قرأها حمزة ويعقوب والوجه انه على خطاب النبي صلى
الله ع[illegible] المؤمنين والمعنى اولا ترون ايها المؤمنون ان المنافقين يفتنون في كل عام اي
يختبرون [illegible] اصناف الشدائد والاسباب التي تخاف معها الموت فلا يرجعون عن كفرهم
ونفاقهم وهذا تنبيه للمؤمنين على حال المنافقين وقلة اعتبارهم واتعاظهم وقرأ الباقون
اولا يرون بالياء والوجه ان التنبيه ملحق بالمنافقين دون المؤمنين لان الاولى تنبيه
من اراد توبيخه بترك الاعتبار والاتعاظ فالمنافقون هم الموصوفون بما تم

يحتجون على الذين يجرون عادة ولي تثبيتهم من بعد ما كاد تزيغ بالتاء قرأها ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر والكسائي ويعقوب والوجه ان في كاد ضمير الشان او الحديث والفعل مشغول بضميره وتزيغ فعل القلوب وهي مونثة لكونها جماعة فلهذا ذكر الفعل الاول وهو كاد وانث الفعل الثاني وهو تزيغ ويجوز ان يكون القلوب فاعل كاد ولم يونث كاد لتقدم الفعل وتزيغ فعل القلوب ايضا لكنه موخر عنها في التقدير لان التقدير كاد قلوب فريق منهم تزيغ فلتاخر الفعل انث الضمير في تزيغ وقرا حمزة وص عن عاصم كاد يزيغ بالياء والوجه ان في كاد ضمير الشان ويزيغ فعل القلوب وهي مونثة لكن الفعل مقدم فجاز تذكيره لتقدمه سيما والتانيث غير حقيقي غلظة بفتح الغين قراها عاصم في رواية المفضل وقرا الباقون غلظة بكسر الغين والوجه انهما لغتان بالفتح والكسر والكسر اكثر م فيها ياآن للمتكلم وهما قوله معي ابدا ومعي عدوا ففتح معي ابدا ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر وص عن عاصم وزاد ص معي عدوا ففتحهما واسكنهما عاصم ياش وحمزة والكسائي ويعقوب وقد مضى الكلام في هذا ونحوه فيما تقدم

١٢١

١١٢

بسم الله الرحمن الرحيم سورة يونس عليه السلم الر مفتوحة الرا قراها ابن كثير ونافع ل وعاصم ص ويعقوب وكذلك المر وكان نافع يش ون يجعلها بين الفتح والكسر وهو الى الفتح اقرب وقرا ابو عمرو وابن عامر وعاصم ياش وحمزة والكسائي الر والمر بالامالة في الجميع

والوجه في فتح الراو ترك الامالة ان الامالة حكم غير واجب بل هو جائز وكثير من العرب لا يميلون شيا وان كان فيه ما يستدعي الامالة وحسنها هاهنا ترك الامالة لشي آخر وهو وجود الرا المفتوحة وهي حرف يمنع الامالة كما يمنعها الحروف المستعلية لانها حرف مكرر فالفتحة فيه بمنزلة فتحتين واما وجه ما بين الفتح والكسر فهو انه حرف من حروف التهجي وهو اسم لا يستحق الاعراب لانه يجري مجرى الاصوات فكره فيه الامالة لتشبهه بالحروف وللفتحة الحاصلة في الرا ايضا وكره ايضا فيه ترك الامالة لانه اسم لما يتلفظ به من الاصوات المقطعة للتهجي والاسما يجوز فيها الامالة فلهذا جعلها بين الفتح والكسر واما وجه الامالة فهو ان الرا ما ذكرنا اسم لان حروف التهجي اسما لهذه الاصوات المخصوصة كالشيب والجوت ونحوهما فارادوا ابانة كونها اسما فاما لوها لذلك لان حروف المعاني لا يجوز فيها الامالة لسحر مبين بغير الف قراها نافع وابو عمرو وابن عامر ويعقوب والوجه انه قد تقدم ذكر الوحي في قوله ان اوحينا الى رجل فقال الكافرون ان هذا سحر اي هذا الوحي سحر يعني الذي يدعون انه وحي سحر مبين كما قال تعالى فلما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وقرا ابن كثير والكوفيون لساحر بالالف والوجه انه قد تقدم ذكر الرجل في قوله تعالى الى رجل منهم والتقدير قال الكافرون ان هذا الرجل ساحر مبين ضياء بهمزتين قراها ابن كثير في كل القران ورواه الخزاعي وابو ربيعة المكي عنه بهمزة واحدة وقرا الباقون ضياء بهمزة واحدة والوجه

في المجتبى ان اصله ضيايا بيا بعد الضاد وهمزة واحدة في الطرف لانه مصدر ضا ضياء
كقام قياما او جمع ضوء كسوط وسياط وثوب وثياب والياء فيه منقلبة عن واو وكان الاصل
ضواءا بالواو فقلبت الواو يا لكسرة ما قبلها ولاعتلالها في الفعل او الواحد ولقربها
من الطرف فبقي ضياءا كقراءة الاكثرين ثم انهم قلبوا الكلمة فجعلوا الهمزة التي وقعت طرفا
في موضع العين وجعلوا الياء التي هي عين في الطرف فبقي ضايي بهمزة بعد الضاد وياء
بعد الالف ثم انهم قلبوا الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة فبقي ضاءء بهمزتين
واذا احملت الكلمة على انها جمع كان اولى لان القلب بالجمع اليق ۞ واما قراءة الباقين
وهم الاكثرون ضياء بهمزة واحدة فهو الاصل الذي لم يقلب وهو فعال جمعا او مصدرا
كما ذكرناه ۞ يفصل الآيات بالياء قرأها ابن كثير وابو عمرو وعاصم ص ويعقوب
والوجه ان الفعل لله تعالى وقد تقدم ذكر الله تعالى في قوله ما خلق الله ذلك الا بالحق فيفصل
يفصل ضمير اسم الله عز وجل ۞ وقرأ الباقون نفصل بالنون ۞ والوجه انه في المعنى مثل
ما تقدم لان الذي يفصل الآيات هو الله تعالى الا انه ذكره بالنون ليوافق لفظ
ما تقدم من قوله سبحانه ان اوحينا الى رجل وقد سبق كثير من امثاله فمضى الكلام
فيه ۞ لقضي اليهم اجلهم بفتح القاف والضاد من قضى ونصب اجلهم ۞ قرأها ابن عامر
ويعقوب ۞ والوجه انه فعل مبني للفاعل وقد اسند الى الله تعالى وذكره قد تقدم
في قوله سبحانه ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى اليهم اجلهم اي لقضى الله اليهم
اجلهم ونصب اجلهم على انه مفعول به ۞ وقرأ الباقون لقضي بضم القاف وكسر الضاد اجلهم
بالرفع ۞ والوجه ان الفعل مبني للمفعول به لانه معلوم ان القاضي هو الله عز وجل فسواء
بني الفعل للفاعل ام للمفعول به اذ المعنى واحد ۞ ولا ادراكم به بلام التاكيد من غير

قرأها ابن كثير [illegible] ولا ادراكم ۞ وفي رواية البزي عنه ولا ادراكم
بهمزة بعد لا ۞ والوجه في لادراكم انه لام التاكيد من غير لا انه دخل فيه لام التاكيد لما كان
معطوفا على جواب لو وليس فيه نفي وان كان في المعطوف عليه النفي والتقدير لو شاء الله
ما تلوته عليكم ولادراكم به اي ولاعلمكم الله تعالى به من غير ان اتلوه عليكم فلما كان
ادراكم معطوفا على قوله ما تلوته وهو جواب لو ادخل على ادراكم اللام لان المعطوف
والمعطوف عليه في حكم واحد وجاز دخول اللام في جواب لو فكذلك فيما عطف عليه
وقرأ الباقون ولا ادراكم بهمزة بعد الالف مثل رواية البزي ۞ والوجه ان لا للنفي وقد دخل
على ادراكم ما نعطف على النفي المتقدم في قوله ما تلوته عليكم ولا اعلمكم الله تعالى به ايضا
وهي قراءة الجمهور وهي القراءة الفاشية ۞ وقرأها ابن كثير وابن عامر وعاصم ص ويعقوب
بفتح الراء من غير امالة وكان نافع يضجعها قليلا واما لها ابو عمرو وعاصم ياش وحمزة والكسائي
والوجه في ترك الامالة انه هو الاصل والامالة ليست بحكم واجب وكثير من العرب لا يرون
[illegible] تنى والوجه في الامالة ان الالف تنقلب فيه الى الياء في ادريته وهما مدريان
امالة فيه لهذا ۞ واما الاضجاع فهو كالامالة وانما ذهب اليه من ذهب لانه
كره ان يعود الى الياء الذي هو [illegible] منه ۞ وقد تقدم ذكر ذلك ۞ عما تشركون بالتاء
قرأها حمزة والكسائي وفي النحل ايضا تشركون في الحرفين وفي النمل اما تشركون وفي الروم عما
تشركون وقرأ ابو عمرو وعاصم ويعقوب يشركون بالياء في الخمسة الاحرف وقرأ ابن كثير
ونافع وابن عامر حرفا واحدا بالتاء وهو اما تشركون في النمل والباقي بالياء ۞ والوجه في القراءة
بالتاء هنا انه قد تقدم قبله خطاب وهو قوله تعالى قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في
الارض سبحانه وتعالى عما تشركون فلما كان ما قبله على الخطاب كان اجراؤه على الخطاب

لتوافق ما قبله أولى ۝ وأما وجه القراءة بالياء هاهنا فهو أنه كلام منه تعالى نزه فيه
نفسه عما افتروه فقال سبحانه وتعالى عما يشركون ۝ ومن قرأ في النحل تشركون بالتاء فعلى
تقدير قل كأنه قال يا محمد قل لهم تعالى الله عما تشركون أنتم أيها الكفار ويجوز أن يكون
لتقدم قوله فلا تستعجلوه وهو خطاب أجرى هذا أيضا على الخطاب ۝ ومن قرأ بالياء
فعلى الغيبة لأن المخاطب هو النبي صلى الله عليه كأنه قال سبحانه وتعالى يا محمد عما يشرك
هؤلاء ۝ ومن قرأ في النمل بالتاء فعلى قل لهم الله خير أما تشركون فهم مخاطبون لذلك
ومن قرأ بالياء لم يصرف الخطاب إليهم وإنما أخبر عنهم على سبيل التقريع ۝ ومن قرأ في الروم
بالتاء فلأن ما قبله خطاب وهو قوله تعالى هل من شركائكم ومن قرأ بالياء فعلى أن
الباري تعالى نزه نفسه عما كانوا يفترونه من ذلك وعلى مثل هذا يحمل هذا النوع ۝
إن رسلنا يكتبون ما يمكرون بالياء قرأها يعقوب وحده ح وان والوجه أنه
على الغيبة ليوافق ما قبله وهو قوله تعالى إذا لهم مكر في آياتنا والضمير في لهم عائد إلى
لفظ الناس في قوله تعالى وإذا أذقنا الناس ۝ وقرأ الباقون ما تمكرون بالتاء وكذلك
يس عن يعقوب والوجه أنه محمول على الخطاب في قوله تعالى قل الله أسرع مكرا إن رسلنا يكتبون
ما تمكرون فالرسول صلى الله عليه وسلم مأمور بأن يخاطبهم بجميع ذلك **هو الذي ينشركم**
بفتح الياء ونون بعده وشين مضمومة قرأها ابن عامر وحده والوجه أنه من النشر الذي
هو التفريق يقال نشرته فانتشر والمعنى يفرقكم في البر والبحر كما قال ومن آياته خلق السموات والأرض
وما بث فيهما من دابة فالبث والنشر كلاهما بمعنى واحد وهو التفريق وقرأ الباقون يسيركم
بضم الياء وبالسين والياء مشددة والوجه أنه من التسيير أي يجعلكم تسيرون فيها كما قال فامشوا
في مناكبها وقل سيروا في الأرض **متاع الحيوة الدنيا** بفتح العين قرأها عاصم وحده

ص والوجه أنه يجوز أن يكون منصوبا على أنه مفعول البغي والبغي مصدر عمل عمل
الفعل والمعنى طلبكم متاع الحيوة الدنيا وقوله على أنفسكم من صلة البغي في هذا التقدير
وليس بخبر المبتدأ بل خبر المبتدأ محذوف والتقدير بغيكم متاع الحيوة الدنيا محذور
أو مكروه ويجوز أن يكون متاع الحيوة الدنيا منصوبا بفعل مضمر دل عليه بغيكم
والتقدير إنما بغيكم واقع ووباله على أنفسكم ثم قال تبغون متاع الحيوة الدنيا فهذا
إذا جعلت قوله على أنفسكم خبر المبتدأ الذي هو بغيكم ۝ وقرأ الباقون وياش عن عاصم
متاع الحيوة بالرفع والوجه أنه يجوز أن يكون خبرا لقوله بغيكم وقوله على أنفسكم
من صلة البغي ومتاع الحيوة الدنيا خبر المبتدأ والمبتدأ هو بغيكم ويجوز أن يكون
متاع الحيوة خبر المبتدأ محذوف وقوله على أنفسكم خبرا لبغيكم والتقدير ذاك
متاع الحيوة الدنيا أو هو متاع الحيوة الدنيا ۝ **قطعا من الليل** بسكون الطاء قرأها
ابن كثير والكسائي ويعقوب والوجه أن القطع بكسر القاف وسكون الطاء هو الجزء من
الليل يقال أتاني بعد قطع من الليل أي بعد جزء وساعة منه وقوله مظلما على هذا صفة لقوله
قطعا ويجوز عندي على أن يكون حالا من الضمير الذي في الجار والمجرور وتقديره قطعا
يكون من الليل مظلما فقوله مظلما حال من الضمير المقدر في الجار والمجرور وذاك هو
وقرأ الباقون قطعا بفتح الطاء والوجه أن القطع بفتح الطاء جمع قطعة والمراد
بعض الليل والمعنيان في القراءتين متقاربان لأنه أراد أن وجوههم لسوادها كأنما أغشيت
بعضا من الليل فأما قوله مظلما في هذه القراءة فإنه حال من الليل ولا يكون صفة للقطع
لأنها جمع فهو مؤنث ومظلما واحد فهو مذكر فلا يجوز صفة لها ولا يكون أيضا حالا من
الضمير في الجار والمجرور كما سبق في القراءة الأولى لأن الضمير فيه ضمير القطع وهي جمع

ومظلماً واحداً فلا يكون حالاً من ضمير الجمع فقد وضح انه لا يكون الا حالاً من الليل ع
هنالك تتلوا بتائين قرأها حمزة والكسائي والوجه انه من التلاوة وهي القراءة اي تقرأ
كل نفس ذكر ما قدمته من صالح الاعمال وسيئها فحذف المضاف وهو الذكر ومثل
هذا في المعنى قوله تعالى فاولئك يقرؤن كتابهم ويجوز ان يكون تتلوا تتبع اي تتبع كل نفس
ما اسلفت اي تعول على جزاء ما قدمت وقرأ الباقون تبلوا بالباء والوجه انه من البلاء
وهو الاختبار يقول تختبر كل نفس ما اسلفت من خير او شر اي يلاقي جزاءه حقت كلمات
بالالف قرأها نافع وابن عامر وكذلك في آخر السورة كلمات بالالف والوجه انه جمع
كلمة لانه جعل كل واحد مما توعد به الذين فسقوا كلمة ثم جمع فقال كلمات ربك وقرأ
الباقون كلمة ربك على الافراد ههنا وفي آخر السورة والوجه انه يجوز ان يكون اراد الجنس
فوحد والمراد به الجمع لان لفظ الجنس محتمل للقليل والكثير ويجوز ان يكون على ما استعمله
العرب من ايقاع الكلمة موقع الجملة من الكلام كما استعملوا الكلمة موضع القصيدة والخطبة
فيكون راجعاً ايضاً الى معنى الجمع أمّن لا يهدّي بفتح الياء وكسر الهاء قرأها عاصم ص
ويعقوب والوجه ان اصله يهتدي فارادوا ادغام التاء في الدال لمقاربتها لها من جهة
انهما من حيز واحد في المخرج فاسكنوا التاء فادغموها في الدال فبقي يهدّي بسكون الهاء و
تشديد الدال فالتقى ساكنان الهاء والتاء الساكنة المدغمة في الدال فحرك الهاء بالكسر لالتقاء
الساكنين فبقي يهِدّي وروى ياش عن عاصم يِهِدّي بكسر الياء والهاء جميعاً والوجه
انه لما انتهت الصنعة الى يَهِدّي بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال وهو الذي ذكرنا وجهه

في القراءة التي تقدمت اتبع الياء كسرة الهاء طلباً للتجانس وقرأ ابن كثير ونافع ش وابن عامر
يَهَدّي بفتح الياء والهاء وتشديد الدال والوجه ان اصله يهتدي على ما سبق فنقلوا حركة
التاء الى الهاء وادغموا التاء في الدال فبقي يهَدّي بفتح الهاء وانما فعلوا ذلك لانهم ينقلون حركة
الحرف الذي يراد ادغامه الى ما قبله ان كان ساكناً الا ترى انهم فعلوا ذلك في معد ومد
وقرأ ابو عمرو ويهْدّي بفتح الياء واسكان الهاء وتشديد الدال وهكذا روي ن ويل
عن نافع الا ان الرواية عن ابي عمرو باختلاس فتحة الهاء والوجه في اسكان الهاء ان
الاصل يهتدي على ما سبق فاسكنوا التاء ارادة الادغام وادغمت التاء في الدال وتركت
الهاء على حالها من السكون ولم تحرك وفي ذلك جمع بين ساكنين الا انه لما كان الثاني مدغماً
وكان يرتفع اللسان عنه مع المدغم فيه ارتفاعة واحدة صار في حكم المتحرك وقد سبق
ذلك في سورة النساء واما اختلاس ابي عمرو الفتحة فهو في حكم الفتحة وقد ذكرنا علة
فتحة الهاء وقرأ حمزة والكسائي يهْدي بفتح الياء وسكون الهاء وتخفيف الدال والوجه
انه مضارع هدى يهدي هداية وهو على وزن يفعل وليس على يفتعل والمعنى أمّن لا يهدي
غيره الا ان يهدى فحذف المفعول به ويجوز ان يكون بمعنى يهتدي ايضاً فان هدى قد جاء
ربما بمعنى اهتدى ولكنِ الناسُ بتخفيف نون لكن ورفع الناس قرأها حمزة والكسائي
وقرأ الباقون ولكنّ الناسَ بتشديد النون من لكن ونصب الناس وقد مضى الكلام في مثله
في سورة البقرة ويوم يحشرهم بالياء قرأها عاصم ص والوجه ان الحاشر هو الله تعالى
وقد تقدم الاخبار عنه في قوله ليجمعنكم بالياء فقال يحشرهم بالياء ايضاً ليوافق ما قبله وقرأ

الباقون نحشرهم بالنون والوجه انه قد ورد في التنزيل كثير من امثاله بالنون نحو ويوم
نحشرهم وما يعبدون وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا ونحشره يوم القيامة اعمى والمعنى
في كونه بالياء وبالنون واحد لان الفاعل هو الله تعالى ويدل على انهما واحد في المعنى قوله
وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولم يقل بآياتنا اذ هما واحد آلآن وقد عصيت
قرا نافع ش آلان بحذف الهمزة التي بعد اللام الساكنة والقاء حركتها وبمد الهمزة الاولى
فالكلمة على وزن عالان والوجه ان اصله ءالآن همزة الاستفهام قبل همزة الآن
الآن همزة الان وهي الهمزة التي مع لام التعريف قلبت الفا لاجتماع الهمزتين فبقي آلآن
ثم ان الهمزة التي بعد اللام وهي همزة اصل الكلمة نقلت فتحتها الى الساكن الذي قبلها
وهو اللام فحذفت الهمزة فبقي آلان على زنة عالان وهذا هو التخفيف القياسي في الهمزة
فانها اذا تحركت وسكن ما قبلها فتخفيفها ان تنقل حركتها الى ما قبلها وتحذف الهمزة نحو
يخرج الخب وبين المر وقرا الباقون آلآن بهمزة ممدودة في الاول واثبات همزة
بعد اللام وكذلك [illegible] عن نافع والوجه انهم لما قلبوا الهمزة التي بعد همزة الاستفهام الفا
لم يحذفوا الهمزة التي بعد اللام بل تركوها على اصلها غير مخففة وروى زمعة بن صالح
عن ابن كثير الآن على مثال علان بغير مد ولا همز بعد اللام والوجه ان الهمزة التي بعد
اللام حذفت للتخفيف القياسي والقيت حركتها على اللام فلما تحركت اللام استغني عن همزة
الوصل وهي الهمزة الثانية التي بعد همزة الاستفهام فبقي آلان بهمزة واحدة وهي الهمزة الاولى
التي للاستفهام ووزنه علان فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون بالتاء فيهما قراها يعقوب

وحده بس والوجه انه اصل مرفوض في الامر وذلك لان اصل الامر ان يكون بحرف كما ان
النهي بحرف لكنهم استغنوا عن ذلك بصيغة افعل في امر المواجه وبقي في الغائب على اصله
من كونه بحرف جازم فقيل ليضرب زيد فمن قال للمخاطب لتضرب بالتاء فقد استعمل الاصل
المرفوض في الامر وزعم ابو الحسن انها لغة وهي قليلة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
في بعض المغازي لتاخذوا مصافكم بالتاء وانما اختار يعقوب هذه اللغة لانه اراد ان يكون
على المخاطبة ليوافق ما قبله من قوله تعالى قد جاءتكم موعظة وكره مخالفة المصحف فقراها
بالتاء ويؤيد هذه القراءة ان في حرف ابي فبذلك فافرحوا على الخطاب ۞ واما تجمعون بالتاء
فوجهه انه ايضا على الخطاب كما ان فلتفرحوا على الخطاب والمعنى فافرحوا ايها المؤمنون
بذلك فهو خير مما تجمعونه من عروض الدنيا ويجوز ان يكون تجمعون للمخاطبين والغائبين جميعا
لكن غلب المخاطبون والمراد هو خير مما تجمعونه انتم وغيركم وقرا الباقون ويعقوب
ح وان فليفرحوا مما يجمعون بالياء فيهما الا ابن عامر فانه قرا فليفرحوا بالياء وتجمعون بالتاء ى
الوجه في فليفرحوا بالياء انه امر للغائب وامر الغائب يكون بالياء وباللام نحو ليضرب زيد
عمرا وانما هو الاصل في باب الامر بقي على ما هو القياس ۞ واما وجه يجمعون بالياء فلانه اريد
به الغيبة والمعنى فبذلك فليفرح المؤمنون فهو خير مما يجمعونه من الاموال ووجه قراءة
ابن عامر ان المراد فبذلك فليفرح المؤمنون فهو خير مما تجمعونه ايها المخاطبون واما الفاء
في قوله فليفرحوا فزائدة كما هي في قول الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند
ذلك فاجزعي والمقدر فبذلك افرحوا وفعند ذلك اجزعي وما يعزب عن ربك بكسر الزاي

قراها الكسائي وكذلك في سبا وقرا الباقون يعزب بضم الزاي والوجه انهما لغتان يقال
عزب يعزب ويعزب بضم الزاي وكسرها اذا بعد ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
بالرفع فيهما قراهما حمزة ويعقوب وقد اتفقوا جميعا فيهما على الرفع في سبا والوجه
انهما محمولان على موضع قوله من مثقال ذرة فان الجار والمجرور ها هنا في موضع رفع
كما في قوله تعالى كفى بالله شهيدا كذلك والتقدير وما يعزب عن ربك مثقال ذرة فحمل
العطف في قوله اصغر واكبر على الموضع فلذلك رفعهما وقرا الباقون ولا اصغر ولا اكبر
بالنصب فيهما والوجه انهما معطوفان على المجرور بمن وهو قوله من مثقال ذرة وهما
غير مصروفين ينصبان في موضع الجر كانه قال وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ولا
من اصغر من ذلك ولا من اكبر ويجوز ان يكونا معطوفين على ذرة وهي مجرورة باضافة
مثقال اليها والتقدير وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ولا مثقال اصغر من ذلك
ولا يحزنك قولهم بضم اليا وكسر الزاي قراها نافع وحده وقرا الباقون ولا يحزنك بفتح اليا
وضم الزاي والوجه ان حزنه واحزنه واحد يقال حزنه الشي يحزنه واحزنه يحزنه
فهما لغتان لمعنى واحد وقال بعضهم ان يحزن ويحزن مستعملان جميعا الا ان احزن بالالف
متروك الاستعمال كانهم تركوا ماضيه واستعملوا مضارعه كما استعملوا يذر ويدع
وتركوا استعمال الماضي منهما فاجمعوا امركم بوصل الالف وفتح الميم قراها نافع وحده
عنه والوجه انه من جمع يجمع والمراد اجمعوا ذوي امركم فحذف المضاف والمعنى اجمعوا
رؤساكم ويجوز ان يكون المراد بالامر كيدهم الذي يكيدونه به فيكون المعنى اجمعوا كيدكم

كما قال تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقرا الباقون فاجمعوا امركم بقطع الالف وكسر
الميم والوجه ان اجمع يكون بالامر اخص يقال اجمعت الامر وجمعت القوم قال الله تعالى
وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وقال الشاعر هل اغدون يوما وامري مجمع فلما كان المفعول
ها هنا الامر في قوله فاجمعوا امركم كان اجمعوا بقطع الالف به اليق وشركاؤكم بالرفع
قراها يعقوب وحده والوجه ان الشركا معطوف على الضمير المرفوع وهو ضمير الجمع في اجمعوا
اي اجمعوا انتم وشركاؤكم والعطف على الضمير المرفوع المستكن لا يصلح في سعة الكلام الا بالتوكيد
او بما يقوم مقامه لا تقول قم وزيد الا ان تؤكد فتقول قم انت وزيد ولو قلت قم يوم الجمعة
وزيد جاز لان الظرف الفاصل بينهما قام مقام التوكيد وههنا منه لان قوله امركم الفاصل
بين الضمير وبين ما عطف عليه تقوم مقام التاكيد فلذلك جاز وقرا الباقون وشركاكم
بالنصب والوجه ان شركاكم عند من قرا اجمعوا بوصل الالف معطوف على الامر اي اجمعوا
امركم وشركاكم جميعا وعند من قرا اجمعوا بالقطع منصوب بفعل مضمر لانه لا يقال اجمعت
الشركا انما يقال اجمعت الامر وجمعت الشركا فكانه قال اجمعوا امركم واجمعوا شركاكم
كما قال الشاعر شراب البان وتمر واقط اراد واكل التمر وقال علفتها تبنا وما باردا اراد
وسقيتها ما باردا ويجوز ان يكون منصوبا على انه مفعول معه والتقدير اجمعوا امركم مع
شركائكم كما يقال جا البرد والطيالسة اي مع الطيالسة بكل سحار عليم مشددة
على وزن فعال قراها حمزة والكسائي وقرا الباقون ساحر على فاعل وقد مضى الكلام فيه ما
جئتم به آلسحر بقطع الالف والمد على الاستفهام قراها ابو عمرو وحده والوجه

اي بتلبيس عليه

ان ما عنده للاستفهام وليست بموصولة وهي مبتدأة وجئتم به خبرها والمعنى اي شي جئتم به
وقوله آلسحر بدل عن ما المبتدأة وليس بجملة مستانفة وانما كان السحر بدلا عن ما لانهما قد
اشتركا في كون كل واحد منهما استفهاما وهذا كما تقول كم مالك اثلاثون تقول اعشرون درهما فقولك
اعشرون بدل عن كم وليس بمستانف بعد الكلام الاول وقد يجوز ان يكون موضع ما نصبا
وذلك على قول من قال زيدا مررت به والتقدير اي شي جئتم به بنصب اي فيكون آلسحر على
هذا جملة مستانفة والتقدير آلسحر هو فيكون مبتدا حذف خبره وقرا الباقون ما جئتم به
السحر بوصل الالف من غير مد والوجه ان ما في هذه القراة موصولة فهي بمعنى الذي وجئتم به
صلتها والهاء في به عايدة الى ما وما مع الصلة في موضع الرفع بالابتداء وقوله السحر خبره
اي الذي جئتم به السحر ويقوي هذه القراة ما روي ان في حرف عبد الله ما جئتم به سحر بغير الالف
واللام . **ولا تتبعان** اتفقت القرا جميعا على تشديد التا الثانية وتشديد النون الا ابن عامر
فانه اختلفت الروايات عنه فيه فبعضهم روى عنه تتبعان بتخفيف التا الثانية وفتح البا و
تشديد النون وبعضهم روى عنه بتشديد التا الثانية وكسر البا وتخفيف النون وبعضهم روى
عنه كقراة الجماعة ❀ والوجه في اسكان التا الثانية وفتح البا هو ان الفعل من تبع يتبع على
فعل يفعل كعلم يعلم ووجه تشديد التا الثانية وكسر البا ان الفعل من اتبع يتبع على وزن
افتعل يفتعل والمعنى فيهما واحد ❀ واما تشديد النون من تتبعان فلانه فعل
لنهي الاثنين لحقته نون التاكيد الشديدة فكسرت نون التاكيد لانها نون وقعت بعد الف
التثنية فحقها الكسر كما قالوا في يفعلان عند الرفع ولم يعتد بالنون الاولى من النونين

المدغم احديهما في الآخر لكونها ساكنة وانها غير حاجز حصين وكان النون الثابتة تلي الالف
فهذه حال النون الشديدة اذا دخلت على فعل التثنية ❀ واما قراة من قرا بتخفيف النون من
تتبعان فيجوز ان يكون النون هي الشديدة لكن حذفت الاولى من النونين وهي الساكنة منهما كما
قالوا في ربّ رب بالتخفيف فصار المشدد مخففا وانما كان حذف النون الاولى اولى لان
الاول من المثلين اولى بالتغيير الا ترى انه في ديوان وقيراط والاصل دوّان وقرّاط فهذا وجه
ويجوز ان يكون النون نون التثنية وليست بنون التاكيد والكلمة على الخبر الا انه خبر بمعنى النهي
كقوله تعالى يتربصن ويرضعن اولادهن فلهذا خفف النون ويجوز ان يكون حالا من الضمير
في استقيما اي فاستقيما وانتما لا تتبعان والتقدير فاستقيما غير متبعين فهو في موضع نصب
والنون في هذين الوجهين الاخيرين علامة الرفع في الفعل ولا للنفي وليس للنهي **قال**
آمنت انه بكسر الالف من انه قراها حمزة والكسائي والوجه انه على اضمار قلت كانه قال آمنت
فقلت لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرايل لان بعد القول يكسر ان لانه يكون جملة مستانفة
فهو على الابتدا ويجوز ان يكون على انقطاع الكلام الذي قبله كانه انقطع الكلام عند قوله
آمنت ثم استانف فقال انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرايل وقرا الباقون انه بفتح الالف
والوجه انه على اضمار حرف الجر كانه قال آمنت بانه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرايل فحذف
البا واوصل الفعل بنفسه فهو في موضع نصب **فاليوم ننجيك** بسكون النون الثانية مخففة
الجيم قراها يعقوب وحده وكذلك ننجي رسلنا وننجي المومنين وفي مريم وننجي الذين اتقوا و
في الزمر وينجي الله الذين اتقوا وقرا الكسائي ننجي المومنين هاهنا وفي مريم كلاهما بالتخفيف

وقرأ عاصم ص نُنَجِّي ههنا بالتخفيف والباقي بالتشديد وقرأ الباقون بالتشديد في الاحرف
الاربعة والوجه ان معنى القراءتين واحد لان التخفيف يكون من أنجى والتشديد يكون من نجّى
وكلاهما متعدٍّ من نجا ينجو وقد وردا جميعًا في التنزيل «ونجعل الرجس» بالنون قرأها عاصم
وحده ياش وقرأ الباقون ويجعل بالياء والوجه ان المعنى فيهما واحد على ما سبق
لانه معلوم ان الجاعل هو الله تعالى سواء كان بالنون او بالياء «تبوّيا» وقف عاصم ص علي تبو
بالياء ووقف حمزة عليه بالاشارة الى الهمزة من غير تصريح ووقف الآخرون عليه بتبيين الهمزة على
وزن تبوّعا في حالة الوصل والوجه في قراءة عاصم انه قلب الهمزة ياء في الوقف لان الهمزة
قد تقلب في الوقف حروف العلة نحو هذا الكلو ومن الكلي فقلبها عاصم ياء ولم يعتدّ بالف
التثنية لانها غير لازمة فكان الوقف على الهمزة واما الوجه في قراءة حمزة فهو انه خفف
الهمزة وتخفيفها ههنا ان تجعل بين الالف والهمزة واما قراءة الباقين فهي على الاصل لان الكلمة
من الهمز تقول بوّأت فلانا منزلا فتبوّأه هو والمباءة المنزل «اختلفوا» في خمس ياءات
اضافة وهن قوله لي ان ابدله ۞ نفسي ان اتبع ۞ اني اخاف ۞ اني وربي انه ۞ اجري الا
ففتحهن نافع وابو عمرو ۞ وفتح ابن كثير حرفين لي ان ابدله ۞ اني اخاف ۞ واسكن الباقي ۞ وفتح
ابن عامر ۞ وص عن عاصم اجري الا وحده ۞ وكانا يفتحان ياء اجري الا في كل القرآن ۞ وقرأ حمزة
والكسائي وعاصم ياش ويعقوب بالاسكان في الجميع ۞ والوجه في فتح هذه الياءات
انها ضمير والاصل فيها ان تكون مفتوحة قياسا على الكاف في غلامك وانك ونحوهما والاسكان
فيها لتخفيف لان الحركة اثقل على كل حال من السكون فهي تستثقل على الياء وان كانت فتحة ثم ان

كهف

حرفا واحدا

الاسكان يجعل الياء يعرض الحذف حتى تحذف ويكتفى بالكسرة التي قبلها ومن قرأ بعضها
بالفتح وبعضها بالاسكان فانه اراد الجمع بين الوجهين الجائزين «حذفت من هذه السورة
ياءان احداهما» ولا تنظرونِ اثبتها يعقوب في الوصل والوقف والاخرى يعني الموتمن اثبتها في
الوقف وهي تسقط في الوصل وحذفهما الباقون في الحالين والوجه ان يا تنظروني ياء
ضمير منصوب فيجوز حذفها تخفيفا والاكتفاء بكسرة النون التي قبلها واثباتها هو الاصل الا انه
يحسن حذفها ههنا لانها فاصلة واما الياء في نحو يعني فهي لام الفعل فلا بد من ان تثبت الا
انها ساكنة فاذا اجتمعت مع ساكن بعدها حذفت لالتقاء الساكنين الا ان تجر فيها حال الوقف
على اجراء الفعل مجرى الاسم في نحو قولك هذا القاضِ في الوقف والكبير المتعال من ياء

«سورة هود عليه السلم» «ان هذا الا ساحر»

بسم الله الرحمن الرحيم

«مبين» بالالف قرأها حمزة والكسائي والوجه ان المعنى ما هذا الرجل الا ساحر فقوله هذا اشارة
الى الشخص القايل لهم انهم مبعوثون وهو النبي عليه السلم اي ما هذا القايل الا ساحر مبين وقرأ
الباقون ان هذا الا سحر مبين بغير الف والوجه ان التقدير ان هذا القول الا سحر مبين يدل
عليه قوله تعالى ولئن قلت فالفعل يدل على المصدر وهو القول وان في القراءتين بمعنى ما النفي
«يضعّف لهم العذاب» مشددة بغير الف قرأها ابن كثير وابن عامر ويعقوب وقرأ الباقون
يضاعف بالالف مخففة العين وقد مضى الكلام في هذه اللفظة فيما سبق «اني لكم نذير» بفتح
الالف قرأها ابن كثير وابو عمرو والكسائي ويعقوب والوجه انه محمول على ارسلنا اي ارسلناه
بأني لكم نذير فحذف الباء وكان ينبغي ان يكون على الغيبة فيقول انه لكم نذير لان نوحا اسم الغيبة
الا انه جاء على الخطاب بعد الغيبة كقوله تعالى وكتبنا له في الالواح ثم قال فخذها بقوة ومثل هذا

اعني الرجوع من الغيبة الى الخطاب شايع في كلامهم وقرا الباقون اني بكسر الالف والوجه
انه محمول على اضمار القول والتقدير ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال لهم اني لكم نذير مبين
واضمار القول كثير في التنزيل كقوله تعالى والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي
يقولون سلام وكقوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اوليا ما نعبدهم اي يقولون ما نعبدهم بادي
الراي بالهمز بعد الدال من بادئ قراها ابو عمرو وحده والوجه انه اسم الفاعل من بدات الشي ابدا
اذا ابتداته اي اتبعوك في اول الامر من غير ان يكون لهم فيه فكر ولا روية وبادئ الراي منصوب
على الظرف وليس بزمان ولا مكان ولكن في مقدر فيه فلهذا صار ملحقا بالظروف والعامل
فيه اتبعك وقيل بل هو منصوب على المصدر كما تقول ضربته اول الضرب وقيل هو حال من الكاف
في اتبعك وهو ضمير نوح وقيل هو على النداء اي يا بادي الراي وقرا الباقون بادي الراي
بفتح اليا غير مهموزة والوجه انه من بدا الشي اذا ظهر والمعنى وما اتبعك الا الاراذل
فيما ظهر لهم من الراي من غير ان يرجعوا فيه الى روية وفكر والبادي هو الظاهر كانه قال
في ظاهر الراي والمعنيان متقاربان ونصبه على ما سبق فعميت عليكم بضم العين
وتشديد الميم قراها حمزة والكسائي وص عن عاصم والوجه انه من عميته تعمية وهو مبني
لما لم يسم فاعله والمعنى اخفيت عليكم والضمير للرحمة من قوله واتاني رحمة من عنده
ويجوز ان يكون على القلب على ما سيجي بيانه من بعد بمشية الله ويويد هذه القراة قراة
ابي والاعمش فعماها عليكم وقرا الباقون فعميت عليكم بفتح العين وتخفيف الميم والوجه
ان الفعل لضمير الرحمة على ما ذكرنا وهو على القلب والمعنى عموا عنها كما تقول ادخلت الخاتم

والبزي بفتح اليا والوجه في كسر اليا ان اصله يا بنيي كما سبق مثل يا عبيدي فحذفت يا
الاضافة وابقيت الكسرة دلالة عليها ويا الاضافة قد تحذف من المنادي كما تحذف التنوين
منه فيقال يا بني كما يقال يا غلام اقبل وحذف اليا في يا بني احسن من حذفها في يا عبيدي لاجتماع
ثلث يا ات احدها يا التصغير والثانية لام الفعل والثالثة يا الاضافة واما قراة ابن كثير
في لقمان يا بني لا تشرك بيا ساكنة خفيفة فوجهها انه لما حذف يا الاضافة من يا بني بقي
يا بني بيا مشددة مكسورة ثم خفف اليا المشدد للوقف كما خفف ضر اذا وقف على ضر
مشدد الرا في نحو قوله ما افاد الناس من شر وضر فبقي يا بني بيا واحدة ساكنة وهي يا
التصغير لان التي هي لام الفعل قد حذفت للتخفيف وهذا انما يجوز في حال الوقف لكنه اجرى
الوصل مجرى الوقف وهذا في الفواصل احسن لان الفواصل كالقوافي وهذا التخفيف
الذي ذكرناه بابه الشعر اركب معنا بالاظهار قراها نافع وابن عامر وحمزة ويعقوب
والبزي بخلاف عن ابن كثير والوجه ان ترك الادغام في مثل هذا اصل لان الحرفين كلمتين وهما متقاربان
لا مثلان وقرا ابو عمرو والكسائي وص عن عاصم بالادغام والوجه انهما حرفان من مخرج واحد
وهما البا والميم ولتقاربهما جاز ابدال احدهما من الاخر نحو لازب ولازم
فلما كانا من مخرج واحد اشبها المثلين فحسن ادغام احدهما في الاخر انه عمل غير
صالح بكسر الميم وفتح اللام ونصب غير قراها الكسائي ويعقوب والوجه ان الضمير في انه
لابن نوح والمعنى ان ابنك عمل عملا غير صالح فيكون عمل فعلا ماضيا وفيه ضمير الفاعل
وغير صالح مفعول به والتقدير عمل عملا غير صالح فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه

وقرأ الباقون عملُ بفتح الميم ورفع اللام منوّنة ورفع غيرُ والوجه أنه يجوز أن يكون الضمير
في أنه لابن نوح أيضًا ويكون على حذف المضاف والتقدير إن ابنك ذو عملٍ غير صالح فحذف
المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه أو يكون محمولًا على المجاز والاتساع لأنه لكثرة ما يقع
منه من عمل غير صالح جعله عملًا غير صالح كما قالت الخنساء ترتع ما رتعت حتى إذا غفلت
فإنما هي إقبال وإدبار ويجوز أن يكون الضمير في أنه للسؤال والتقدير أن سؤالك ما ليس لك به
علم عمل غير صالح ويدل على السؤال ما بعده وهو قوله فلا تسألن ما ليس لك به علم ويجوز أن
يكون ضمير أنه لما يدل عليه قوله ولا تكن من الكافرين والتقدير أن كونك من الكافرين
والانحياز إليهم عمل غير صالح **فلا تسألنّ** بفتح اللام والنون جميعًا مشددة قرأها ابن كثير
وحده والوجه أن النون نون التأكيد الشديدة وهي مفتوحة في فعل الواحد والسؤال
ها هنا متعدٍّ إلى مفعول واحد فإن سألت يتعدى إلى مفعولين ويجوز الاقتصار على أحدهما
فاقتصر ها هنا على أحد المفعولين وقرأ نافع وابن عامر بفتح اللام وكسر النون مشددة لكن ش
ويل رويا عنه بإثبات الياء فيه حالة الوصل دون الوقف وروى ن عنه بغير ياء في الحالين
والوجه أنه يجوز أن يكون أصله تسألنّني بنون التأكيد الشديدة مع النون المتصلة بياء الإضافة
فحذف النون المتصلة بياء الإضافة لاجتماع النونات كما حذفت من إنّي فبقي تسألنّي ثم حذفت
الياء أيضًا في رواية ن وبقيت الكسرة تدل عليها ويجوز أن يكون أصله تسألنْ بنون التأكيد
الخفيفة دخلت عليها النون المتصلة بياء الإضافة فبقي تسألنّي ثم حذفت الياء في رواية ن
وبقيت الكسرة تدل عليها وفعل السؤال ها هنا يتعدى إلى مفعولين أحدهما اسم المتكلم والآخر

الاسم الموصول وهو قوله ما ليس لك به علم وأما ما في رواية ش من حذف الياء وإسكان
النون في حالة الوقف فهو على حذف الكسرة التي أبقيت للدلالة على الياء وإنما ذلك في حال الوقف
كما قال الأعشى إذا ما انتسبت له أنكرن وقرأ أهل البصرة والكوفة فلا تسألنْ بسكون اللام
وكسر النون وأثبت أبو عمرو الياء في الوصل دون الوقف وأثبتها يعقوب في الحالين وحذفها
الكوفيون في الحالين والوجه أن النون في هذه القراءة هي التي تصحب ياء الإضافة وليس في الفعل
على هذه القراءة نون تأكيد والفعل يتعدى إلى مفعولين أحدهما الياء التي تتصل بها النون والثاني
قوله ما ليس لك به علم وأما إثبات الياء في الوصل فهو الأصل وكذلك إثباتها في الوقف وأما
حذفها في الوصل فلأنه أخف وفي الوقف لأنه موضع تغيير والخفة أيضا **يومئذ** بالإضافة
وكسر الميم قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع يل ويعقوب وكذلك في النمل وهم من فزع يومئذ
وفي سأل سائل من عذاب يومئذ وكذلك قرأ عاصم وحمزة إلا في النمل فإنهما نوّنا الفزع وفتحا
يومئذ وروى ش ول عن نافع من خزي يومئذ ومن فزع يومئذ ومن عذاب يومئذ بلا إضافة
في الأحرف الثلاثة مع فتح الميم وكذلك الكسائي إلا أنه في النمل مثل حمزة وعاصم والوجه في
الإضافة وكسر الميم أن كل واحد من الخزي والفزع والعذاب أضيف إلى اليوم وهو اسم معرب
فانجرّ بالإضافة ووجه فتح الميم من يومئذ مع الإضافة أن المضاف يكتسي من المضاف إليه
كثيرًا من أحكامه فاكتسى ها هنا من المضاف إليه البناء لأن اليوم ها هنا مضاف إلى مبني وهو
إذ فلما أضيف إلى المبني بُني واختير له الفتح لخفته وإنما كان يومئذ مختصا بهذا الحكم لما
كان اسم زمان لأن هذا أعني اكتساء البناء من المضاف إليه يكون في الأسماء الشائعة كالأزمنة

ونحوها قال النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبى وقلت ألما تصح والشيب وازع
وأما وجه التنوين من فزع وفتح الميم من يومئذ فهو أن فزعًا مصدر عمل في الظرف وهو
يومئذ ويومئذ منصوب بأنه ظرف كما تقول عجبت من خروج يوم الجمعة فيوم الجمعة
ظرف للخروج ويجوز أن يكون يومئذ ظرفًا لقوله آمنون كأنه قال وهم من فزع آمنون
يومئذ ولا فرق بين تنوين فزع وبين إضافته إلى يومئذ لأن فزعًا لما كانت نكرة صلحت أن
تتناول جميع ضروب فزع اليوم وأما الكسر من إذ فلالتقاء الساكنين أحدهما الذال والآخر
التنوين وأما التنوين فيه فإنه عوض عما حذف منه من المضاف إليه لأن من حكم إذ أن
تكون مضافة إلى الجمل فقطعت عن الإضافة وعوض منها التنوين قال الشاعر
نهيتك عن طلابك أم عمرو بعاقبة وأنت إذ صحيح **ألا إن ثمود كفروا** بلا تنوين
قرأها ص وحمزة ويعقوب وكذلك ألا بعدًا لثمود وكذلك في الفرقان والعنكبوت وعادًا
وثمود وفي النجم وثمود فما أبقى والوجه أنهم جعلوا ثمود اسمًا للقبيلة فاجتمع فيه التعريف
والتأنيث فامتنع من الصرف وقرأ الكسائي ثمودًا بالتنوين في الخمسة الأحرف والوجه
أنه جعل ثمودًا اسمًا للحي والحي مذكر فصرفه لأنه لم يجتمع فيه سببان من الأسباب
المانعة عن الصرف وروى ياش عن عاصم في هود والنجم بغير تنوين وفي الباقي بالتنوين
وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ألا بعدًا لثمود غير منونة والباقي بالتنوين والوجه
أنهم أرادوا الأخذ بالوجهين جميعًا إذ كلاهما حسن مع اتباع الأثر فيه فإن القراءة سنة
فلا يعدل عنها **قال سلم** بكسر السين من غير ألف قرأها حمزة والكسائي وكذلك في الذاريات

قال سلم والوجه أن السلم هو الصلح والمعنى نحن سلم لكم ولسنا حربًا فتمتنعوا من تناول
طعامنا وهو خبر مبتدأ محذوف والتقدير نحن سلم ويجوز أن يكون أراد السلام فإن السلم
والسلام واحد كما يقال حرم وحرام وحل وحلال والتقدير أمرنا سلام أو عليكم سلام
وقرأ الباقون قال سلام بالألف مفتوحة السين في السورتين والوجه أنه جواب تسليمهم
بقوله سلامًا أي سلام عليكم بحذف الخبر أو أمرنا سلام بحذف المبتدأ **ومن وراء إسحاق
يعقوب** بالنصب قرأها ابن عامر وحمزة وص عن عاصم والوجه أن يعقوب منصوب
بفعل مضمر يدل عليه بشرناها كأنه قال بشرناها بإسحاق ووهبنا له من وراء إسحاق يعقوب ولا
يجوز أن يكون عطفًا على قوله بإسحاق فيكون مفتوحًا في موضع الجر للفصل بينه وبين ما عطف عليه بالجار والمجرور
ولو نصبته أيضًا على الموضع وقرأ الباقون يعقوب بالرفع والوجه أن يعقوب مرفوع بالابتداء
والظرف الذي قبله خبره وهو قوله تعالى ومن وراء إسحاق ويجوز أن يكون مرفوعًا بأنه فاعل
للظرف المقدم عند من يرى الظرف عاملًا في جميع المواضع كأنه قال وحصل له من وراء
إسحاق يعقوب **فاسر بأهلك** موصولة الألف قرأها ابن كثير ونافع وكذلك أن اسر
حيث وقع في القرآن وقرأ الباقون فأسر وأن أسر مقطوعة الألف حيث وقع والوجه
أنهما لغتان يقال سرى وأسرى بمعنى واحد فمن وصل الألف فمن سرى ومن قطعها فمن
أسرى **إلا امرأتك** بالرفع قرأها ابن كثير وأبو عمرو والوجه أن امرأتك بدل من قوله
أحد وهو قوله ولا يلتفت منكم أحد كما تقول ما جاءني أحد إلا زيد فالاستثناء من النفي فيكون
بدلًا عن ما قبل إلا وهو مرفوع فالبدل عنه مرفوع وقرأ الباقون إلا امرأتك بالنصب

والوجه انه مستثنى من قوله فاسر باهلك فالاستثناء من الموجب فلذلك صار نصبا والمعنى
فاسر باهلك الا امراتك كما تقول قام القوم الا زيدا **يوم يأتي** بالياء قراها يعقوب بالياء في الوصل
والوقف والوجه انه هو الاصل لانه لا موجب ها هنا لحذف الياء لانه لام الفعل وقرا
ابن كثير ونافع وابو عمرو والكسائي يأتي بالياء في الوصل واما في الوقف فان ابن كثير يقف
بالياء مثل يعقوب وابو عمرو ونافع يقفان بغير ياء ولم يثبت ابن عامر وعاصم وحمزة
منهن شيئا في الحالين والوجه في اثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف هو ان اثباتها
اصل والوقف موضع تغيير فاجري في الوصل على الاصل وفي الوقف على الحذف لما ذكرنا
ولان حرف العلة تشبه الحركة وكما تحذف الحركة في الوقف فكذلك حذفت هذه الياء في الوقف
تشبيها لها بالحركة ولانه وان لم يكن فاصلة فانه يشبه الفاصلة ووجه حذف
الياء في الحالين انها جعلت مشبهة لما استعمل محذوفا ولم يكن حقه الحذف نحو لم يك
ولا ادر ولو تر اهل مكة **واما الذين سعدوا** بضم السين قراها حمزة والكسائي
وص عن عاصم والوجه انه مبني للمفعول به من قولهم سعدت الرجل اسعده سعدا
فهو مسعود فيكون متعديا لسعد كما يقال حزنته فحزن هو وقرا الباقون سعدوا
بفتح السين والوجه انه فعل لازم مبني للفاعل على وزن فعل يقال سعد فلان يسعد سعادة
فهو سعيد كما يقال شقي يشقى فهو شقي **وان كلا لما** مخففة في الحرفين ان ولما
قراها ابن كثير ونافع والوجه ان ان مخففة من الثقيلة واصلها ان اعملت مخففة كعملها
مشددة لانها تعمل لتشبهها بالفعل والفعل يعمل وان حذف منه كلم يك وغيره واللام في لما

هي لام التاكيد التي تدخل على خبر ان واللام التي في ليوفينهم لام القسم والقسم مضمر والتقدير
والله ليوفينهم وما زائدة زيدت بين اللامين ليفصل بينهما كراهة اجتماعهما وقرا
ابو عمرو والكسائي ويعقوب وان مشددة لما مخففة والوجه انها كالقراءة الاولى
وتشديد ان اصل للتخفيف والمشددة اولى بان تعمل لانها اذا خففت ضعف عملها لان الفتحة
التي بها اشبهت الفعل قد زالت فالقياس ان لا تعمل الا انها قد اعملت مخففة في مواضع كثيرة
والحجة فيها ما تقدم من تلك المواضع من قول الشاعر ووجه زانه النحر كان ثدييه حقان
وقول الاخر فيوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم واعمالها مخففة
في الظاهر والمضمر جائز عند سيبويه وقال الفراء هي لا تعمل مخففة الا في المضمر لانه
لا يتبين فيه الاعراب كما قال فلو انك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق
وقرا ابن عامر وحمزة وص عن عاصم وان كلا لما مشددة في الحرفين والوجه
ان الاصل فيه وان كلا لمن ما ليوفينهم فوصل من الجارة بما فانقلبت النون ميما
للادغام فاجتمعت ثلث ميمات فحذفت احديهن فبقي لما بالتشديد وما ها هنا بمعنى من
وهو اسم لجماعة الناس كما قال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء اي من طاب والمعنى وان كلا
من الذين ليوفينهم ربك اعمالهم او من جماعة ليوفينهم ربك اعمالهم وروى ياش عن عاصم
وان بالتخفيف ولما بالتشديد والوجه ان ان بالتخفيف على ما سبق من انها مخففة من
الشديدة ولما على ما ذكرنا من ان اصله لمن ما واللام هي التي تدخل في خبر ان واللام في
ليوفينهم هي لام القسم على ما سبق في الجميع والتقدير وان كلا لمن ما والله ليوفينهم ربك

اعمالهم بُعدًا لثمود بالادغام قراها ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وكذلك كذّبت
ثمود وجاءت ثمّ وما اشبههما والوجه ان التا ادغمت في الثاء لقربها منها في المخرج وقرا
الباقون بالاظهار فيهن اجمع والوجه انه هو الاصل والتا والثا وان تقاربتا في المخرج فانهما
من كلمتين على مكاناتكم على الجمع قراها عاصم وحده بياش وقرا الباقون مكانتكم
على الوحدة وقد سبق الكلام في نحو ذلك واليه يُرجع الامر بضم اليا وفتح الجيم قراها
نافع وحفص عن عاصم والوجه ان الفعل مبني للمفعول به كما قال ثم ردّوا الى الله لان المعنى
ثم رُدّ امرهم الى الله فالمعنى هاهنا ايضا واليه يُردّ الامر كله ورجع قد يكون متعديا
ولازما وهو هاهنا متعدي وقرا الباقون يَرجِع بفتح اليا وكسر الجيم والوجه انه اسند
الفعل الى الامر فرفع به لان رجع هاهنا لازم والمعنى ان الامر كله راجع اليه من غير
ان يكون لغيره فيه شركة كما قال تعالى والامر يومئذ لله عما تعملون بالتا قراها نافع
وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب والوجه انه على الخطاب وهو خطاب للنبي صلى الله عليه
ولجميع الناس مؤمنهم وكافرهم والمعنى انه تعالى لا يغفل عن اعمالكم بل هو عالم بها
فيجازي الكل منكم على حسب ما عمل وقرا الباقون عما يعملون باليا وكذلك ياش عن عاصم
والوجه انه راجع الى من تقدم ذكرهم من الكفار في قوله تعالى وقل للذين لا يؤمنون اعملوا
على مكانتكم وهم غُيّب فلذلك جا الخبر عنهم على لفظ الغيبة فيها ثماني عشرة ياء
اضافة وهي قوله فاني اخاف عني انه اني اخاف ولكني اراكم ان اجري الا اني اذا
نصحي ان اني اعظك اني اعوذ ان اجري الا فطرني افلا اني اشهد ضيفي اليس

وكذلك ابو عمرو

اني اراكم اني اخاف توفيقي الا شقاقي ان ارهطي اعز ففتحهن نافع كلهن الا حرفين
اني اشهد وفطرني افلا فانه اسكنهما وفتح ابن كثير ل والبزي سبعا منها فاني اخاف
اني اخاف اني اعظك اني اعوذ اني اخاف شقاقي ان ارهطي اعز وزاد البزي
فطرني ولكني واني اراكم وفتح ابن عامر اربعا وما توفيقي وارهطي وان اجري
في الحرفين وفتح ص عن عاصم اجري الا في الحرفين ولم يفتح حمزة والكسائي وعاصم ياش
ويعقوب منهن شيئا ووجه الفتح في هذه اليااات قد تقدم وذكرنا انه الاصل وكذلك
وجه الاسكان قد سبق وذكرنا انه خفيف فيها اربع ياات حذفن من الخط
وهن فلا تسالني ثم لا تنظرون ولا تخزون يوم يات فاثبتهن يعقوب في الوصل
والوقف وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو والكسائي يوم ياتي بيا في الوصل وابن كثير
يقف باليا مثل يعقوب ووصل ابو عمرو ونافع بل ولا تخزوني باليا ووقفا عليها بغير يا
ولم يثبت ابن عامر وعاصم وحمزة منهن شيئا في الحالين ووجه اثباتها في الحالين انه
هو الاصل ووجه اثباتها في الوصل وحذفها في الوقف ان حالة الوصل تجري فيها
الاشيا على اصولها لانه ليس بموضع تغيير والوقف موضع تغيير بحذف اليا لذلك
ثم انه موضع يشبه بالفاصلة والحذف مستمر في الفواصل فما كان من هذه اليااات
فاصلة فالحذف فيه واقع موقعه وما ليس بفاصلة فهو على التشبيه بالفاصلة في
اما القول في ياتي فقد سبق بسم الله الرحمن الرحيم سورة يوسف
يا ابت بفتح التا في كل القران قراها ابن عامر وحده والوجه ان اصله يا ابتا بالف
هي بدل

عن يا الإضافة فحذفت الألف كما تحذف الياء فبقيت الفتحة تدل على الألف كما تبقى الكسرة
تدل على الياء عند حذف الياء ويجوز أن يكون على نية الترخيم كما قالوا يا طلحة بفتح التاء أرادوا
يا طلح بالترخيم ثم ردوا التاء التي تحذف للترخيم وتركوا آخر الكلمة على ما كان عليه في
حال الترخيم من الفتحة وجعلوا التاء معتدًّا بها ومن هذا قول النابغة كليني لهمّ يا أميمة
ناصب بفتح التاء من أميمة أراد يا أميم بالترخيم. وقرأ الباقون يا أبتِ بكسر التاء في كل القرآن
والوجه أن أصله يا أبتي فحذفت الياء تخفيفًا واكتفاءً بالكسرة لأن باب النداء باب حذف
وذلك نحو قوله تعالى يا عباد فاتقون. ووقف ابن كثير وابن عامر ويعقوب على يا أبه
بالهاء والوجه فيه أن التاء للتأنيث وهي مفردة عن الياء لأن الياء محذوفة فينبغي أن يبدل
منها في الوقف هاء كما وقفوا على غير المضاف بالهاء فقالوا يا طلحه. ووقف الباقون
عليه بالتاء والوجه أن الكلمة مضافة إلى الياء والياء المضاف إليها في نية الثبات وإن كانت
محذوفة ألا ترى أن الحركة الباقية في حال الوصل دالة عليها ثم إن الياء التي أضيف إليها
هذا الاسم حرف واحد فلا يجوز تقدير الانفصال فيه لأن الحرف الواحد لا ينفصل. **لا
تقصص رؤياك** بالإمالة قرأها أبو عمرو والكسائي والوجه أنها على فُعلى فهي مؤنثة
والألف للتأنيث وألف التأنيث تجوز فيها الإمالة لأنها تجري مجرى المنقلب عن الياء وقد بيّنا
ذلك فيما سبق. وقرأ الباقون بالفتح إلا أن نافعًا يضجعها قليلًا والوجه في الفتح أنه الأصل
والإمالة من الأحكام غير الواجبة وأما إضجاع نافع فإنه إمالة إلا أنها غير مشبعة وإنما
فعل ذلك لئلا يبعد عن اللغة التي يفرّون منها حين يقلبون الياءات ألفات. **آيات للسائلين**

على الوحدة قرأها ابن كثير وحده والوجه أنه جعل قصة يوسف وأحواله كلها آية واحدة
كما قال تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية ويجوز أنه إنما وحّد لأن الآية ههنا تفيد معنى الآيات
من جهة المعنى كما قال الشاعر في بطنكم عظم وقد شجينا وهذا من وضع الواحد موضع الجمع
وقرأ الباقون آيات بالجمع والوجه أن كل واحد من أحواله وأموره آية فاختير الجمع لذلك
مبينٍ اقتلوا بضم التنوين قرأها ابن كثير ونافع والكسائي والوجه أن التنوين من مبين
إنما ضم اتباعًا للحركة الثالثة في اقتلوا لأنهم لو كسروه لخرجوا من كسر إلى الضم وهذا ليس في كلامهم
ألا ترى أنه لم يجئ في الكلام فِعُل بكسر الفاء وضم العين وأما الحرف الذي بين التنوين المكسور
وبين التاء المضموم وهو القاف من اقتلوا فإنه ساكن والساكن ليس بحاجز حصين فلا يعتد به
فكأن الكسرة تلي الضمة. وقرأ الباقون مبينٍ اقتلوا بكسر التنوين والوجه أن التنوين كان
ساكنًا والقاف من اقتلوا ساكن والتقى ساكنان فحرك التنوين بالكسر لالتقاء الساكنين. **في غيابات
الجب** على الجمع قرأها نافع وحده في الحرفين والوجه أنه جمع غيابة فكأنه كان في تلك الجب
غيابات عدة ويجوز أن يكون جعل كل جزء من تلك الغيابة التي كانت في الجب غيابة فلهذا
جمع كما يقال شابت مفارقه قال الشماخ ولو أني أشاء كننت نفسي إلى لبّات هبكلة شموع
فجمع اللبة بما حولها. وقرأ الباقون غيابة على الوحدة والوجه أنه لا يخلو أن يكون لتلك
الجب غيابة واحدة أو غيابات فإن كانت واحدة فلا نظر في صحة الوحدة وإن كانت غيابات
عدة كانت هذه واحدة قد وقعت موقع جمع وأريد بها الجمع والغيابة كل ما غيّب عنك
شيئًا هي ذكر أبو عبيدة. **لا تأمنّا** اتفق القراء على فتح الميم وإدغام النون الأولى في الثانية

وباشمام الضمة في النون الاولى وهو اشارة الى الضمة من غير امحاض ووجه ذلك ان الاصل لا تامننا بنونين على تفعلنا فادغمت النون الاولى في الثانية فبقي تامنا بنون مدغمة ثم اشممت النون الاولى المدغمة الضمة التي كانت لها قبل الادغام كما يشم الحرف الموقوف عليه الحركة في حال الوقف نحو قولك هذا فرج باشمام الجيم الضمة وانما فعلوا ذلك حرصهم على ابانة ما للحرف من الحركة وليس هذا الاشمام بصوت انما هو تهيئة العضو لاخراج ذلك الصوت ليعلم ان الذي تهيأ له مراد وروي عن نافع انه ترك الاشمام والوجه انه هو الاصل لانه اذا ادغم احد الحرفين سكن الاول لا محالة وليس الاشمام بواجب انما هو زيادة في التبيين فهو دلالة على الحركة

نرتع ونلعب بالنون فيهما وباسكان العين من نرتع قرأهما ابو عمرو وابن عامر وابن كثير بالنون فيهما الا انه يكسر العين من نرتع والوجه ان نرتع بسكون العين مضارع رتعنا وهو جزم لانه جواب الامر وهو ارسله ولما نرتع بكسر العين فانه نفتعل من الرعي وهو مضارع ارتعينا وهو جزم ايضا لانه جواب الامر فلهذا حذف منه الياء وكان الاصل نرتعي والمعنى في نرتع ونرتع نرتع ابلنا او نرتعي ابلنا فحذف المضاف واسند الفعل الى المضاف اليه والمراد بقوله نلعب بالنون هو نتشاغل باجمام النفس من الجد بلعب مباح يحصل به تنفيس وقوة على العلم والعبادة وليس هذا كاللعب في قوله تعالى ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب وحكي عن ابي عمرو انه سئل عن هذا وقيل له كيف قالوا نلعب وهم انبياء فقال لم يكونوا يومئذ انبياء فان صح هذا فهو وجه وقرأ نافع يرتع ويلعب بالياء فيهما وكسر العين من يرتع وقرأ الكوفيون ويعقوب يرتع ويلعب بالياء فيهما واسكان العين من يرتع والوجه ان الرتع او الارتعا

...ما مسندان الى يوسف والمعنى يتناول ما يحتاج اليه من رعي المواشي ويلعب كما ...صبيان لان يوسف كان صغيرا ايدل على صغره حينئذ قول ابيه اخاف ان ياكله الذئب وقول ...ه وانا له لحافظون وروي عن ابن كثير نرتع بالنون وكسر العين ويلعب بالياء والوجه انه جعل رعي المواشي والقيام على المال مسندا الى الاخوين واللعب مسندا الى يوسف وهو صغير في ذلك الوقت

الذئب بالهمز قرأها ابن كثير ونافع برواية ... وابو عمرو اذا لم يدرج وعاصم وابن عامر وحمزة اذا لم يقف وقرأ الكسائي ورواية عن عاصم وش عن نافع وابو عمرو في الدرج وحمزة في الوقف الذيب بترك الهمز والوجه في الهمز انه هو الاصل لانه من قولهم تذاءبت الريح اذا جاءت من كل وجه فجمع الذئب ذؤبان بالهمز وذئاب ومنه المثل استذأب النقد اي صار ذئبا يقرب للذليل يعز عزيزا فهذا كله يدل على ان اصل الذئب الهمز والوجه في ترك الهمز ان الهمزة خففت فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكل همزة سكنت وتحرك ما قبلها فتخفيفها ان تقلب حرفا من جنس حركة ما قبلها

يا بشراي بغير ياء على فعلى قرأها الكوفيون وامال الراء حمزة والكسائي وفتحها عاصم والوجه في افرادها عن ياء المتكلم هو ان بشرى نكرة ها هنا فناداها كما تنادى النكرات نحو قولك يا رجلا ويا راكبا اذا جعلت النداء شائعا فيكون موضعه نصبا مع التنوين الا ان فعلى لا سبيل اليها للتنوين ويجوز ان يكون بشرى منادى معرفة تعرف بالقصد نحو يا رجل فيكون في موضع ضم والمعنى في نداء البشرى ان هذا اوانك فاقربي واما الامالة في بشرى فحسنة لان الالف فيها الف تانيث فيجوز فيه الامالة وقد سبق واما ترك الامالة فيه فهو الاصل وحسنه

بشرى

أن الراء المفتوحة تجري مجرى الحرف المستعلي وقرأ الباقون ما لي تَرى بالألف
والوجه أنّ تُرَى مضافة إلى ياء المتكلم وهو منادى مضاف في موضعه نصب
هَيْتَ لَكَ بكسر الهاء وفتح التاء قرأها نافع وابن عامر والوجه أن هيت بمعنى هلمّ وهو من
الأسماء التي سُمّيت بها الأفعال وإنما فتح لأنه التقى ساكنان أولهما الياء ففتح الآخر كما في كيف
لذلك وقرأ ابن كثير هيتُ بفتح الهاء وضم التاء وقرأ الباقون هيتَ بفتح الهاء والتاء جميعا
والوجه أن في هذه الكلمة ثلث لغات هِيتَ بكسر الهاء وفتح التاء وقد ذكرناه وهيتُ بفتح
الهاء وضم التاء وهيتَ بفتح الهاء والتاء والكل بمعنى هلمّ والكلمة مبنية على ما سبق لأنها
اسم سُمّي به الفعل والحركات الثلث كلها جائزة فيها لالتقاء الساكنين فالفتح ككيف والضم كحيث
والكسر كجير وقوله لك للتبيين بمنزلته في قولهم هلمّ لك ليدلّ على المقصود بالخطاب وقرأ
بعضهم هِئتُ لك بكسر الهاء وضم التاء وهمز بينهما على مثال جئتُ وهي قراءة شاذة والوجه
أنها فعلت من الهيئة والتاء ضمير الفاعل ويجوز فيه تخفيف الهمزة كما جاز في جئت وشئت
وذئب وبئر المُخْلَصِين بكسر اللام في كل القرآن قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب
وكذلك في مريم إنه كان مُخلِصا وتابعهم عاصم في سورة مريم في قوله مخلصا فكسرها واتفقوا على كسر اللام
فيما فيه الدين نحو مخلصين له الدين ومخلصا له ديني ونحوهما والوجه أن المعنى المخلصين دينهم
فحذف المفعول بدلالة ما ظهر فيه الدين مما قدمناه وإنما اتفقوا على كسر اللام مما فيه الدين
لأنهم لو فتحوا اللام لبقي الدين المنصوب بلا ناصب فكسروا اللام لأن المعنى هم الذين أخلصوا
الدين وما ليس فيه ذكر الدين فإنه محمول على ما فيه ذكره وقرأ الباقون المخلَصين ومخلَصا

بفتح اللام في كل القرآن إذا لم يكن فيه ذكر الدين والوجه أن الفعل فيه مبني للمفعول به
لأن المعنى أُخلِصوا أنهم مخلَصون والمراد أخلصهم الله تعالى وقالتِ اخرج بكسر التاء في الوصل
قرأها أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والوجه أن التاء من قالت ساكنة في الأصل لأنها تاء ضمير
المؤنث وهو الذي أسند القول إليه وإنما حركت هذه التاء بالكسر لالتقائها مع ساكن بعدها وهو
الخاء من اخرج وحق التقاء الساكنين الكسر وقرأ الباقون وقالتُ اخرج بضم التاء في الوصل
والوجه أنهم جعلوا حركة التقاء الساكنين ههنا ضمة لأن الحركة التي بعدها ضمة فأتبعوا
الضمة الضمة لئلا يخرجوا من الكسر إلى الضم ولا اعتداد بالحرف الذي بينهما لأنه ساكن
حاشا لله بالألف في الحرفين قرأها أبو عمرو وحده ووقف عليها بغير ألف والوجه
في حاشا أنه فعل على وزن فاعل وهو مأخوذ من الحشا الذي هو الناحية ومعناه جانب
وباعد كأنه صار في حشا أي في ناحية والمراد صار يوسف في ناحية مما قُرِف به لله
أي لخوفه ومراقبته وقال بعضهم حاشا لله وحاشا الله بمعنى معاذ الله كما يقال هيهات
كذا وهيهات لكذا باللام وبغير اللام قال وحاشا فعل في الأصل ولكنه جعل كالاسم فاستعمل
باللام مرة وبغير اللام أخرى وأريد المجانبة وإضافته إلى الله تعالى على معنى أنه لا يفعل
ذلك والقول الأول أقوى وإنما حذف أبو عمرو الألف في الوقف فلأن الوقف موضع حذف
وتغيير وقرأ الباقون حاش بغير ألف في الحالين والوجه أن الأفعال التي اعتلت لاماتها
قد يحذف منها اللام تخفيفا نحو قولك لا أدر وقولهم أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة وقول
الرؤبة وصاني العجاج فيما وصني ويؤيد هذه القراءة أنهم زعموا أن الألف في المصحف محذوف

وهذا الذي دعا ابا عمرو الى ان قراها في حال الوقف بغير الف لان الكتابة مبنية على الوقف
قال رب السجن احب الي بفتح السين قراها يعقوب وحده والوجه انه
مصدر سجنه سجنا اي سجنهم اياي احب الي مما يدعونني اليه من المعصية وقرا الباقون السجن
بكسر السين واتفقوا على كسر السين في قوله ودخل معه السجن والوجه في قراءة الباقين
ان السجن بالكسر هو الموضع الذي يحبس فيه المسجون والمعنى دخول السجن احب الي مما يدعونني
اليه سنين دأبا بفتح الهمزة مقصورة ۞ قراها عاصم وحده ص وقرا الباقون دأبا
بسكون الهمزة لكن ابا عمرو اذا ادرج لم يهمز وكذلك حمزة اذا وقف والوجه ان الدأب والدأب
باسكان الهمزة وفتحها لغتان كالشمع والشمع والنهر والنهر والضان والضأن ومن لم يهمز
فانه خفف الهمزة وفيه تعصرون بالتاء قراها حمزة والكسائي والوجه انه خطاب للذين
استفتوا يوسف عليه السلم وهم الذين قالوا له يوسف ايها الصديق افتنا فخاطبهم بقوله
تزرعون وبقوله حصدتم وبقوله تحصنون ويجوز ان يكون اراد المستفتين وغيرهم فغلب
الخطاب لان الخطاب والغيبة اذا اجتمعا غلب الخطاب على الغيبة ۞ وقرا الباقون وفيه
يعصرون بالياء والوجه ان الفعل مسند الى ضمير الناس الذين تقدم ذكرهم في قوله يغاث الناس
اي فيه يغاث الناس ويعصر الناس وحمل الفعل على الغيبة اولى لان لفظ الناس اقرب
اليه من خطاب المستفتين بالسوء الا ما رحم بتشديد الواو من غير مد قراها نافع
ن وابن كثير برواية البزي والوجه ان الهمزة التي بعد الواو قلبت واوا للواو التي قبلها
وادغمت الواو في الواو وكان اصله السوء فبقي السو بالتشديد ۞ وروى ش عن نافع ول
ابن

عن ابن كثير بتحقيق الهمزة الاولى وتخفيف الثانية والوجه ان ذلك اقرب الى القياس لانهم انما
خففوا الثانية لاجتماع الهمزتين وتخفيف الثانية اولى لانها هي المتكررة ولولاها لما استثقلت
الاولى بانفرادها ثم ان من المواضع ما يكون فيه الهمزة اولا فلو خففت لادى الامر الى الابتداء
بالساكن لان تخفيفها تقربها من الساكن ۞ وابو عمرو يخفف الاولى ويحقق الثانية و
الوجه في ذلك ان الهمزة الاولى هاهنا اخر كلمة والثانية اول كلمة اخرى والتغيير الى
الاواخر اسبق منه الى الاوائل ثم انه لو خفف الثانية لكان مقربا لاول الكلمة من الساكن
وكان ذلك مؤديا الى الابتداء بالساكن ۞ وروى ح عن يعقوب بتحقيق الهمزتين وكذلك قراء
اهل الشام والكوفة والوجه انه هو الاصل وقد تقدم مثله فيما سبق ۞ حيث نشاء
بالنون ۞ قراها ابن كثير وحده والوجه ان المعنى حيث نشاء نحن على اسناد الفعل الى الله
سبحانه بلفظ الجمع على ما سبق في مثله والمراد ان يوسف عليه السلم لم يكن ينزل من الارض
الا حيث يشاء الله تعالى ان ينزل يوسف فيه ويجوز ان يكون المشيئة وان كانت مسندة
الى الله تعالى فان مشيئة يوسف مشيئة الله تعالى كما قال سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء
الله ۞ وقرا الباقون بالياء ولم يختلفوا في يتبوا انها بالياء والوجه في الياء من يشاء ان الفعل فيه
مسند الى يوسف كما ان في يتبوا كذلك والمعنى ينزل يوسف من الارض حيث يريده
هو ويوثر ان ينزل فيه يصف بذلك التمكين لفتيانه بالالف والنون ۞ قراها حمزة و
الكسائي وص عن عاصم والوجه انه جمع فتى وفتى فعل وفعل يجمع على فعلان كخرب وخربان
وبرق وبرقان وهو جمع الكثرة وانما اختير جمع الكثرة هاهنا لان الرجال المضاف في قوله اجعلوا

بضاعتهم في رحالهم جمع الكثرة فلما كانت الرحال كثيرة جعل المتولون لتعبية البضاعة فيها
ايضا كثيرة كذا ذكره ابو علي وقرأ الباقون لفتيته بالتاء من غير الف والوجه انه جمع فتى
للقلة وفعلة جمع في العدد القليل على فعلة كاخ واخوة وولد وولدة وقاع وقيعة
يكتل بالياء قرأها حمزة والكسائي والوجه ان الفعل مسند الى الاخ في قوله تعالى فارسل
معنا اخانا اي ارسله معنا يكتل حمله كما نكتال نحن احمالنا والاكتيال هو قبول الكيل وتسلمه
ويكتل يفتعل من الكيل وقرأ الباقون نكتل بالنون والوجه ان الفعل مسند الى جماعة المتكلمين
وهم اخوة يوسف الذين قالوا نمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير والمعنى ارسل اخانا
معنا نكتل ما منعناه لغيبته الا ترى انهم قالوا منع منا الكيل وفي قوله نكتل يجوز ان يكون
اخوهم داخلا فيهم **خير حافظا** بالالف قرأها حمزة والكسائي وص عن عاصم والوجه
ان المعنى حافظ الله خير من الحافظ منكم وان الله تعالى في حفظه كما ان اخوة يوسف
ادعوا انهم حفظة لاخيهم في قولهم وانا له لحافظون فقال يعقوب عليه السلم الله خير
حافظا اي الحافظ من جملة حفظته خير من الحافظ منكم وقوله حافظا منصوب على التمييز
كما يقال فلان خير حسبا واكرم مالا وقرأ الباقون خير حفظا بغير الف والوجه
انهم اضافوا الى انفسهم حفظا بقولهم ونحفظ اخانا فقال يعقوب عليه السلم الله خير حفظا
اي ان حفظه خير من حفظكم وحفظا منصوب على التمييز كما سبق **يرفع درجات**
من يشاء بالياء من يرفع ويشاء واضافة درجات الى من قرأها يعقوب وحده في هذه
السورة والوجه يرفع الله درجات من يشاء وقرأ الباقون نرفع درجات من نشاء بالنون

فيهما واضافة درجات الى من اي نرفع نحن درجات من نريد رفع درجاته والرافع هو الله تعالى
وقرأ الكوفيون درجات بالتنوين والوجه ان التقدير نرفع من نشاء درجات فيكون
الرفع لاصحاب الدرجات ودرجات نصب اما على حذف الجار وايصال الفعل بنفسه و
التقدير نرفع من نشاء الى درجات واما على تقدير المصدر كانه قال نرفعه رفع
درجات ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه **ولا تيأسوا** . **فلما استيأسوا**
بالهمز بعد الياء اتفق القراء عليه الا ابن كثير في بعض الروايات والوجه ان يأس
واستيأس همزة بين الياء والسين هو الاصل في الباب لان الكلمة مما فاؤه ياء فالحرف الاول
ياء والثاني همزة واستيأس ويئس واحد مثل استعجب وعجب واستسخر وسخر
قال اوس ومستعجب مما يرى من اناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم وقرأ ابن كثير
في رواية البزي تايسوا واستايسوا بالف قبل الياء والوجه انه قلب الكلمة فجعل العين
في موضع الفاء والفاء في موضع العين فبقي تأيسوا واستأيسوا بالهمز قبل الياء ثم خففت
الهمزة فصارت الفا فبقي تايسوا واستايسوا بالالف كما قالوا راس وفاس بالالف والاصل
رأس وفأس بالهمز **انك لانت يوسف** بكسر الالف على الخبر قرأها ابن كثير وحده والوجه
انه على القطع والتحقيق كانهم لما علموا انه يوسف قالوا انك يوسف فاكدوا ذلك بان واللام
فقالوا انك لانت يوسف والتقدير انك والله لانت يوسف ويجوز ان يكون المعنى على الاستفهام
والتقدير أانك لانت يوسف فحذف همزة الاستفهام كما قال تعالى وتلك نعمة تمنها علي اي
أو تلك نعمة فحذف همزة الاستفهام وقرأ الباقون أئنك بالاستفهام والوجه انهم استفهموه

قالوا أإنك لأنت يوسف قال أنا يوسف ودل على الاستفهام أنه عليه السلم أجابهم
عما استفهموه بقوله أنا يوسف **من يتقي ويصبر** بإثبات الياء قرأها ابن كثير وحده
والوجه أن من على هذا تكون موصولة وليست هي التي للشرط فلهذا لم تكن جازمة
وإنما عطف يصبر وهو مجزوم على يتقي وهو غير مجزوم فلأن من إذا كانت موصولة بالفعل
تضمن معنى الشرط وإن لم تكن جازمة ولهذا يدخل الفاء في خبرها نحو قولك من يأتيني فله درهم
فلتضمن هذا معنى الشرط صار موضعه جزمًا فحمل العطف على موضعه فجزم المعطوف
لذلك كما قال تعالى فأصدق وأكن فجزم أكن حملًا على موضع فأصدق ويجوز أن يكون يصبر
مخففًا من يصبر بالرفع فسكن كما سكن قوله فاليوم أشرب غير مستحقب وقوله ولا يعرفكم
العرب والأصل أشرب ولا يعرفكم بالرفع فيهما إلا أن الضمة حذفت تخفيفًا كحذفها
من عضد وسبع وقد مضى مثله ويجوز أن يكون من للشرط ويتقي مجزوم إلا أن الياء
لم تحذف منه لأنهم يتوهمون الضمة في حال الرفع وإسكانها في حال الجزم كما قال قيس بن زهير
ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقرأ الباقون يتق بغير ياء والوجه
أن من على هذا للشرط فهي جازمة للفعل ويتق مجزوم بها والياء محذوفة للجزم ويصبر معطوف
على الفعل المجزوم فهو مجزوم **إلا رجالا نوحي** بالنون وكسر الحاء قرأها عاصم وحده
في كل القرآن وتابعه حمزة والكسائي في سورة الأنبياء من رسول إلا نوحي إليه والوجه
أن المعنى نوحي نحن إليهم كما قال تعالى إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح فجاء بلفظ الجمع والموحي
هو الله تعالى وقرأ الباقون يوحى إليهم بالياء وفتح الحاء وكذلك روي [illegible] عن عاصم والوجه

[illegible]

أن الفعل مبني للمفعول به كما قال تعالى وأوحي إلى نوح وقال قل أوحي إلي أنه استمع نفر
من الجن لأن المقصود هو الإخبار عن حصول الوحي إذ يعلم أن الموحي هو الله سبحانه
أفلا تعقلون بالتاء قرأها نافع وابن عامر وعاصم ويعقوب والوجه أنه على الخطاب
حملًا على القول لأن ما قبله كذلك وهو قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة
فلهذا قال أفلا تعقلون أي قل لهم أفلا تعقلون وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي
يعقلون بالياء والوجه أن ما قبله على الغيبة وهو قوله تعالى أفلم يسيروا في الأرض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فجرى على الغيبة لموافقة ما قبله **أنهم قد كذبوا**
مخففة الذال قرأها عاصم وحمزة والكسائي والوجه أنه من قولك كذبته الحديث فهو
مكذوب إذا أخبرته عنه بخلاف ما هو عليه قال الله تعالى وقعد الذين كذبوا
الله ورسوله والمعنى ظن القوم الذين أرسل إليهم الرسل أن الرسل كذبوهم فيما
أخبروهم به من نزول العذاب بهم وإنما ظنوا ذلك لما عهدوه من إمهال الله تعالى
إياهم والظن ها هنا على أصله ولا يكون بمعنى اليقين وقرأ الباقون كذبوا مشددة
الذال والوجه أنه من التكذيب وهو نسبة المخبر إلى الكذب والمعنى حتى إذا استيأس
الرسل من إيمان القوم وظن الرسل أيضًا أنهم قد كذبوا أي كذبهم قومهم والظن ها هنا
بمعنى اليقين أي أيقنوا أن القوم كذبوهم **فنجي من نشاء** بنون واحدة وتشديد الجيم
وفتح الياء قرأها ابن عامر وعاصم ويعقوب والوجه أنه فعل ماض لما لم يسم فاعله وموضع
من نشاء رفع لأنه مفعول الفعل الذي لم يسم فاعله ومعنى نجي من نشاء أي جعل ناجيًا فقال

نجى فلان ونجيته أنا وأنجيته أيضا وإنما بني الفعل للمفعول به لأن ما بعده يدل على ذلك وهو قوله
ولا يرد بأسنا وقرأ الباقون فننجي بنونين وتخفيف الجيم وسكون الياء والوجه
أن الفعل مضارع أسند إلى ضمير المخبرين والمراد من المضارع حكاية الحال كما قال تعالى وإن
ربك ليحكم بينهم يوم القيامة وموضع من نشاء نصب على أنه مفعول به والنون الثانية
من ننجي أخفيت مع الجيم لأنها من حروف الفم والنون مع حروف الفم تخفى ولا تظهر
وكتبت في المصحف بنون واحدة لأنها مخفاة مع الجيم ولا يجوز فيها البيان فأشبهت المدغم
وقال أبو عثمن حذفت إحدى النونين من الخط كراهة اجتماع المثلين **اختلفوا منها**
في اثنتين وعشرين ياء إضافة وهي ليحزنني أن ربي إني أراني أعصر إني أراني
أحمل ربي أحسن آبائي إني تركت إني أوفي إني أرى لعلي نفسي رحم ربي
سبيلي أدعوا إني أنا بأذن لي وحزني إني أعلم ربي أحسن بي إذ أخرجني
فتحهن كلهن نافع ش ون أسكن واحدة منها وهي إخوتي ول أسكن ثلاثا إني أوفي
وبين إخوتي وسبيلي ه وفتح أبو عمرو والجميع إلا أربعا ليحزنني إني أوفي إخوتي سبيلي
وفتح ابن كثير عشرا ليحزنني ربي أحسن وأراني وآبائي وإني أرى
لعلي إني أنا إني أرى إني أعلم وأسكن الباقية ه وفتح ابن عامر ثلاثا آبائي ولعلي وحزني
وأسكن الباقية ولم يفتح الكوفيون ويعقوب منهن شيئا ه اعلم أن الياء التي هي ضمير
المتكلم أصلها أن تكون مفتوحة لأنها على حرف واحد فخفها الفتح كالكاف في ضربتك و
مررت بك وإنما تسكن في بعض الأحوال للتخفيف فمن فتح الياء في هذه المواضع المذكورة

فلحقه الفتحة ولا تمال الأصل في هذا الباب كما بينا ومن أسكن الياء فللتخفيف لأن الحركة
على الحلقة تستثقل على حروف العلة والسكون على كل حال أخف من الحركة **فيها**
أربع ياءات حذفن من الخط وهن قوله فأرسلون ولا تقربون حتى تؤتون لولا أن
تفندون فأثبتهن كلهن يعقوب في الوصل والوقف جميعا وكذلك ابن كثير في قوله حتى
تؤتون والوجه في إثبات الياء أنه الأصل فإن هذه الياءات حقها أن تكون مثبتة لأنها
ضماير للمتكلم وأما حذفها فلمن حذف اكتفاء بكسرة النون الدالة على الياء المحذوفة وإنما جاءت
هذه النون عمادا للياء لأن هذه الياء لابد من أن تكسر ما قبلها فأرادوا بقاء آخر الكلمة
على حالها غير مكسور فجاءوا بالنون ليقع الكسر فيها ولا يكسر آخر الكلمة فأما إذا حذفت
الياء فإنه يكون تخفيفا واكتفاء بالكسرة والنون وإذا أثبتت كان أصلا ه وكذلك نافع
وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تؤتون حالة الوصل دون الوقف وإنما أثبتاها في الوصل لأن
الوصل ليس بموضع تغيير وحذف الياء تغيير عن الأصل والتغيير إنما يلحق الوقف ه وقرأ
الباقون ونافع في رواية ش ون بغير ياء في الحالين في الأحرف الأربعة والوجه هو ما
قدمناه من إرادة التخفيف والاستغناء عن الياء بالكسرة في النون الدالة على الياء المحذوفة
ويؤيد ذلك أن أكثرها فواصل والفواصل يحذف منها كما يحذف من القوافي وما لم يكن فاصلة
فهو مشبه بالفاصلة ه بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الرعد

يغشي الليل بفتح الغين وتشديد الشين حمزة والكسائي وعاصم ياش ويعقوب
والوجه أنه من غشيته إياه إذا ألبسته إياه وهو منقول بالتضعيف من غشي قال الله تعالى

يغشاها ما غشى. وقرأ الباقون يُغْشِي بسكون الغين وتخفيف الشين والوجه انه من أغشيته
اياه فهو منقول بالهمزة من غشي كما أن ما تقدم منقول بالتضعيف وكلاهما واحد في المعنى قال الله
تعالى فأغشيناهم وقد تقدم الكلام فيه وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان
بالرفع في الجميع قرأها ابن كثير وابو عمرو وعاصم ص ويعقوب والوجه أن الجميع محمول
على قوله في الارض تقديره وفي الارض قطع متجاورات وجنات وزرع ونخيل فالكل
معطوف على قوله قطع وعلى هذا تقع الجنات على ما فيه الاعناب فقط لانه قال وجنات
من اعناب ثم عطف الزرع والنخيل على قطع متجاورات ولا يبعد أن تقع الجنة على ما فيه
نوع واحد من الاشجار كما قال زهير كأن عيني في غربي مقتلة من النواضح تسقي جنة سحقا
فجعل الجنة للنخل خاصة لانه وصفها بقوله سحقا وهي جمع سحوق وهي الطوال من النخل
وقرأ الباقون وزرعٍ ونخيلٍ صنوانٍ وغيرِ صنوانٍ بالجر في الجميع وكلهم كسر الصاد من صنوان
الا ما روي عن يعقوب وص عن عاصم صُنوان بضم الصاد ووجه الجر في زرع وما عطف عليه
انه محمول على الاعناب كأنه قال جنات من اعناب ومن زرع ومن نخيل صنوان وغير صنوان
بالجر في الكل والصنوان صفة للنخيل وهي ما كان اصله واحدا وفروعه متفرقة والجنات
في هذه القراءة تشتمل على الاعناب والزرع والنخيل جميعا كما قال تعالى جعلنا لاحدهما جنتين
من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا. واما ضم الصاد من صنوان فلانه
جمع على وزن فعلان بالضم كذئب وذؤبان وقد يأتي فعلان وفعلان بالضم والكسر
جمعا للشيء الواحد نحو حش وهو البستان والجمع حشان وحشان يسقى بماء واحد

بالياء قرأها ابن عامر وعاصم ويعقوب والوجه انه لما ذكر اشياء من نابت بالسقي
قال يسقى بماء واحد اي يسقى ما ذكرناه او ما قصصناه فذكر اللفظ حملا على المعنى وقرأ
الباقون تسقى بالتاء والوجه ان المسقي اشياء كثيرة فأنث اللفظ لان المراد تسقى هذه
الاشياء والاشياء جماعة فهي مؤنثة الا ترى ان ما اسند اليه السقي جملة من الاشياء
فلا يجوز ان يعود الفعل الى البعض دون البعض بل يجب ان يعود الى الكل والكل اشياء فأنث
الفعل حملا على الاشياء ويفضل بالياء قرأها حمزة والكسائي والوجه ان ذكر الله تعالى قد تقدم
في قوله الله الذي رفع السموات وقوله يدبر الامر يفصل الآيات وقوله وهو الذي مد الارض
فالكل مسند الى اسم الله تعالى وكذلك قوله يفضل. وقرأ الباقون نفضل بالنون والوجه انه على
لفظ المخبرين والفعل لله سبحانه فالمعنى في القراءتين واحد أئذا كنا ترابا أئنا بالاستفهام
فيهما قرأها ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة والوجه ان العامل في أئذا فعل مضمر يدل عليه
قوله أئنا لفي خلق جديد والتقدير أنبعث او انحشر اذا كنا ترابا ثم اكد ذلك الفعل المضمر
بقوله أئنا لفي خلق جديد. وقرأ نافع والكسائي ويعقوب أئذا بالاستفهام انا لفي خلق
جديد على الخبر والوجه ان العامل في اذا ايضا مضمر كما ذكرناه وهو انبعث او انحشر ولا يجوز
ان يعمل في اذا ما بعد انا من قوله خلق جديد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها وقوله انا لفي
خلق جديد على هذا كلام مبتدأ به مؤكد لما قبله وان كان خبرا لا استفهاما لانه يتضمن
الاستبعاد. وقرأ ابن عامر اذا كنا ترابا على الخبر أئنا لفي خلق على الاستفهام والوجه
انه مثل ما تقدم في انه لا بد من مضمر يعمل في اذا وهو نبعث او نحشر لان قوله أئنا لفي خلق

لا يجوز أن يعمل في إذا المكان أن والاستفهام جميعًا وكلاهما لا يعمل ما بعده فيما قبله
لكنه ابتدأ بالاستفهام على سبيل الإنكار فقال أإنا لفي خلق جديد وقد سبق ذلك في سورة
الأعراف **المتعالي** بإثبات الياء قرأها ابن كثير بخلاف عنه وقرأها يعقوب بلا خلاف في الوصل
والوقف وأنه لا يثبت الياء في شيء من المنونات في القرآن وابن كثير يقف على المنونات في هذه السورة
بالياء هادي وواقي ووالي والوجه في إثبات الياء فيما فيه الألف واللام وقفًا ووصلا
أنه هو القياس لأنه لا موجب لحذف الياء في هذا على الإطلاق مع الألف واللام فيه فإن التقاء الساكنين
هناك وهما الياء والتنوين يوجب حذف الياء وذلك نحو قاض وغاز ومتعال فإذا دخل
الألف واللام زال التنوين فلم يجتمع الساكنان فثبتت الياء حينئذ ولم تسقط لا في الوصل ولا
في الوقف وأما إسقاط يعقوب الياء من المنونات فلأنه يجتمع فيها الساكنان الياء والتنوين
فتحذف الياء لالتقاء الساكنين على ما ذكرنا وإذا وقف عليه أبقاه على حاله بحذف الياء ووقف
عليه بإسكان الحرف الذي قبل الياء نحو هذا قاض وغاز لأن التنوين في نية الوجود وأما
إثبات ابن كثير الياء في المنونات حالة الوقف فلأن المنون إنما حذف الياء منه لالتقائها
مع التنوين وقد زال التنوين ههنا بالوقف فوجب عنده أن تعود الياء المحذوفة لالتقاء
الساكنين وقرأ الباقون المتعال بحذف الياء وكذلك في الجميع والوجه في حذف الياء من المنون
ظاهر وقد سبق وأما حذفها مما فيه الألف واللام فإن كان في الوقف فهو على ما ذكر
سيبويه أن من العرب من يحذف هذه الياء في الوقف فيشبه الكلمة بما ليس فيه ألف
ولام لأن الألف واللام زيادة فأما إن كان في الوصل فليس حذف الياء بالقياس إلا أن

الذي حسنه ههنا هو أن الياء في فاصلة والفواصل تحذف منها كما تحذف من القوافي **أم هل**
يستوي الظلمات والنور بالياء قرأها حمزة والكسائي وعاصم ياش والوجه أنه
تأنيث غير حقيقي وقد انضاف إليه أن الفعل تقدم فحسن لذلك تذكيره كقوله تعالى وقال
نسوة فإذا جاز تذكير النسوة لتقدم الفعل مع التأنيث الحقيقي فلأن يجوز تذكير ما ليس
بحقيقي لتقدم الفعل أولى وقرأ الباقون تستوي بالتاء والوجه أن الفعل لجمع المؤنث
وليس بين الفعل وفاعله فاصل فقوي التأنيث لذلك **ومما يوقدون** بالياء قرأها حمزة و
الكسائي وص عن عاصم والوجه أن المراد مما يوقد عليه الناس فأضمر للعلم به يدل عليه قوله
وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ويجوز أن يكون يوقدون خبرا عن الغيب الذين أخبر عنهم
بقوله تعالى أم جعلوا لله شركاء وقرأ الباقون توقدون بالتاء والوجه أنه على خطاب
الذين خوطبوا في قوله تعالى قل أفاتخذتم ويجوز أن يكون على عموم الخطاب ويراد به كافة
الناس أي توقدون عليه أيها الموقدون **وصدوا عن السبيل** بضم الصاد قرأها
الكوفيون ويعقوب والوجه أن الفعل مبني للمفعول به والمعنى منعوا عن السبيل
والصاد هو المانع والمراد أن الله تعالى صدهم وقيل الشيطان وقيل عتاتهم وغواتهم
وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وصدوا بفتح الصاد وكذلك اختلافهم في سورة
المؤمن وصد عن السبيل والوجه أن هؤلاء القوم صدوا الناس عن الإيمان بالنبي ص
وفي الأثر أنهم جلسوا على الطريق فصدوا الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم فالفعل مسند
إليهم والمفعول به محذوف والتقدير صدوا غيرهم كما قال تعالى إن الذين كفروا ويصدون

واختلفوا ايضا في متابي وعقابي ومآبي فاثبتهن يعقوب في الوصل والوقف والباقون لم يثبتوا شيا منها في الحال والوجه في اثبات هذه اليآت وحذفها قد تقدم في غير موضع صح

عن سبيل الله ويُثبت بالتخفيف قراها ابن كثير وابو عمرو وعاصم ويعقوب والوجه
انه منقول من ثبت وهال ثبت الشي واثبته انا وروي عن عائشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه
اذا صلى صلاة اثبتها اي داوم عليها وقرا نافع وابن عامر وحمزة والكسائي ويثبّت
بالتشديد والوجه انه منقول من ثبت ايضا والنقل بالالف والتضعيف كلاهما واحد
في المعنى كافرحته وفرّحته الا ان بعضهم ذكر ان فعّل بالتشديد لا يخلو من معنى
المبالغة والتكثير ابن داود وقيل ان ثبّت بالتشديد مطاوعه تثبّت ه وسيعلم
الكافر على التوحيد قراها ابن كثير ونافع وابو عمرو والوجه ان الكافر ههنا
اسم للجنس يستغرق فهو كالانسان في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر وقد يجي فاعل
ويراد به الجمع لكونه اسم الجنس قال الشاعر ان تبخلي يا جمل او تعتلي او تصبحي في الظاعن
المولّي اراد الظاعنين وقرا الباقون وسيعلم الكفار على الجمع والوجه
انه هو الذي عليه المعنى لان المعنى في القراة الاولى على الجمع ايضا كما بيناه فهذا جمع
لفظا ومعنى

سورة ابرهيم عليه السلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحميد الله بالجر قراها ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي والوجه انه بدل من الحميد
وليس بصفة وان كان اصل الله ان يكون صفة لان معناه ذو العبادة اي الذي يستحق
ان يعبد لكنه غلبت عليه التسمية فصار كالعلم وان كان في الاصل صفة ولهذا قلنا
انه بدل وليس بصفة وقرا نافع وابن عامر بالرفع وكذلك يعقوب اذا وقف على الحميد
وابتدا بقوله الله ورفعه في رواية يس والوجه انه مبتدا به مقطوع عما قبله

ورفعه بالابتداء وقوله الذي مع الصلة خبره ويجوز ان يكون الذي وصفا والخبر
مضمرا والتقدير الله الذي له ما في السموات هو المحمود سبيله ويجوز ان يكون قوله
الله رفعا على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير هو الله وقد هدانا سبلنا بسكون
الباء قراها ابو عمرو وحده وكذلك في العنكبوت لنهدينهم سبلنا وقرا الباقون سبلنا مضمومة
الباء في الحرفين والوجه انهما لغتان والاصل ضم الباء والاسكان تخفيف منه وقد مضى
مثله اشتدت به الرياح بالالف قراها نافع وحده والوجه انه جمع الريح لان المراد
ان هذا الرماد الذي شبهت به اعمال الكفار اشتدت به الرياح من كل وجه حتى فرقته
واذا كانت الرياح الكثيرة تعصف به كان اشد لتفريقه فلهذا جمع الرياح وقرا الباقون
الريح على الوحدة والوجه انه اراد به جنس الريح لا ريحا واحدة فمعنى الجمع حاصل فيه ايضا
وان كان لفظه لفظا للواحد لما فيه من شيوع الجنس وشمول الالف واللام ه الم تر
ان الله خالق السموات على فاعل السموات جر قراها حمزة والكسائي والوجه ان المعنى الذي
خلق السموات فهو اسم الفاعل من خلق وهو بمعنى الماضي وارتفاعه بانه خبر ان والسموات
جر باضافة خالق اليه اضافة محضة لانه على معنى المضي مثل قوله تعالى فالق الاصباح
والمعنى خلق السموات كما ذكرنا ومعنى الم تر الم تعلم وقرا الباقون خلق السموات بغير الف
على فعل والوجه انه فعل ماض وهو معنى القراة الاولى والسموات على هذا نصب بانه
مفعول به والكسرة من اجل ان الكلمة جمع مؤنث فهو في موضع النصب مجرور بمصرخيّ
بكسر الياء قراها حمزة وحده والوجه انه مما حكى القراء ان الاعمش قراه وزعم قطرب ان

ذلك لغة بني يربوع يقولون فتيّ يعنون فتى ويريدون على الإضافة يا كما قال الشاعر
ماضٍ إذا همّ بالمضيّ قال لها هل لك يا تا فيّ أي هل لك فيّ يا هذه وإنما زادوا ياءً على ياء
الإضافة إجراءً لها على حكم الهاء والكاف حين زادوا على الهاء الواو في ضربتهو وعلى الكاف
الألف والياء في أعطيتكاه وأعطيتكيه فيما حكاه سيبويه عن العرب فالأصل في قراءة
حمزة إثبات ياء بعد الياء المشددة في مصرخيّ ثم إنه حذف الياء الأخيرة الزائدة على
المشددة تخفيفاً واكتفاءً بالكسرة فبقي مصرخيِّ فهذا وجه قراءة حمزة ه وقرأ الباقون
مصرخيَّ بفتح الياء والوجه أنه هو القياس وذلك أنه اجتمع فيه ياءان إحداهما ياء الجمع
في مصرخين بعد حذف النون والثانية ياء الإضافة فأدغمت الأولى في الثانية واحتاجوا
إلى تحريك الثانية لئلا يجتمع ساكنان فاختاروا الفتحة لأن الفتحة حركتها التي كانت لها
في الأصل نحو غلاميَ كما أن الكاف في غلامكَ كذلك **أنداداً ليَضلوا** بفتح الياء
قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب يس ه وقرأ الباقون ليُضلوا بضم الياء وهذا كلح عن
يعقوب والوجه فيهما قد تقدم في سورة الأنعام ه **لا بيعَ فيه ولا خلالَ**
بالفتح فيهما على النفي العام قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وقرأ الباقون لا بيعٌ فيه ولا
خلالٌ بالرفع والتنوين وقد تقدم في مثله القول في سورة البقرة ه **ومن عصاني**
بالإمالة قرأها الكسائي وحده وكذلك في مريم آتاني وأوصاني والوجه أنه فعل من ذوات
الياء لأنه من العصيان وكذلك آتاني وأوصاني من الإتيان والوصية فهما من الياء
فلذلك جازت الإمالة فيها لأن الإمالة هي أن تنحو بالألف نحو الياء فعلوا ذلك هاهنا

ليدل على أن الكلمة من الياء وقرأ الباقون عصاني وآتاني وأوصاني بالفتح فيهن والوجه
أن ترك الإمالة هو الأصل فيما يجوز فيه الإمالة وكثير من العرب لا يرون الإمالة في شيء
إنما نؤخرهم بالنون رواها عباس عن أبي عمرو ولم يروها غيره والوجه أن فاعل
التأخير هو الله تعالى سواء كان بلفظ النون أو الياء والتفخيم في النون أكثر وقرأ الباقون و
اليزيدي عن أبي عمرو يؤخرهم بالياء والوجه أن الفعل مسند إلى ضمير اسم الله في قوله تعالى
ولا تحسبن الله غافلاً والتقدير إنما يؤخرهم الله وهذا أولى لموافقة ما قبله ه **لتزول منه**
الجبال بفتح اللام الأولى ورفع الثانية قرأها الكسائي وحده والوجه أن قوله وإن كان
مكرهم على التقدير أنه كان مكرهم فإن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الأمر أو الشأن وهو
محذوف والجملة خبر إن والمعنى أن الأمر أو الشأن كان مكرهم تزول منه الجبال واللام
في قوله لتزول هي اللام التي يفصل بها بين إن النافية وإن المؤكدة التي خففت من الثقيلة
وهي كما في قوله تعالى وإن كانت لكبيرة والمراد قد كان مكرهم من عظمه يكاد يزول منه
ما هو مثل الجبال في العظمة والثبوت وأراد به أمر محمد صلى الله عليه وسلم وقرأ الباقون
لتزول بكسر اللام الأولى ونصب الثانية والوجه أن إن التي في قوله وإن كان مكرهم
هي النافية وهي التي بمعنى ما وأما اللام في قوله تعالى لتزول فهي لام الجحد وهاهنا مثل التي
في قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب والمعنى ما كان مكرهم لتزول منه ما هو كالجبال
وأراد به أمر محمد صلى الله عليه أي ليس من شأن مكرهم أن يزول منه ما هو في العظمة كالجبال
سرابيلهم من قطرآن بكسر القاف وإسكان الطاء وتنوين الراء تفرد به زيد عن يعقوب

والوجه أن المعنى من نحاسٍ مذابٍ لأن القطر هو النحاس والآني هو الذي بلغ النهاية في
الحرارة وقرأ الباقون من قطرانٍ والوجه أنه اسم لما تُهنأ به الإبل وقيل القطران الصُّفر
وقيل النحاس وقيل شيء في النار والله أعلم به فيها ثلث ياءات إضافة لعبادي الذين
إني أسكنت وما كان لي أسكنها جميعًا ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وفتح ابن كثير
ونافع وأبو عمرو وانني لعبادي ولي وتابعهم عاصم على العبادي وروى ص عنه بالفتح
في وما كان لي والوجه في مثل ذلك قد مضى فيها ثلث ياءات حذفن من الخط خاف وعيد
بما أشركتمون وتقبل دعاء أثبتهن يعقوب في الوصل والوقف وكذلك ابن كثير عن البزي
في دعاء في الحالين وأثبت نافع ش ول وأبو عمرو وحمزة دعاء في الوصل دون الوقف
أشركتمون أثبتها أبو عمرو ونافع ل ه ووعيدي أثبتها ش عن نافع في الوصل دون الوقف
ولم يثبت عن نافع ولا ابن عامر ولا عاصم ولا الكسائي منهن شيئًا في الحالين والوجه
أن من أثبت الياء في الوصل والوقف فقد أخذ بالأصل ومن حذفها فلدلالة الكسرة عليها
ولأنها فواصل أو مشتبهة بالفواصل

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم ربما يود
بتخفيف الباء من ربما قرأها نافع وعاصم والوجه أن رُبّ حرف مضاعف مثل إنّ وأنّ
ولكنّ والحروف المضاعفة قد تخفف كثير منها استثقالًا للإدغام فيها ألا ترى أن كل
واحدة من إنّ وأنّ ولكنّ وتخفيفها بحذف الآخر من المثلين فيصير ساكنة الأواخر ورُبّ
خففت بحذف الأول من المثلين فصار تتحرك الآخر وقد كثر مجيء رُب مخففًا في كلامهم قال الحويدرة
أسميّ ما يدريك أن رُبَ فتيةٍ باكرت لذتهم بأدكن مترع وما في ربما كافة لها عن العمل

فهيأتها للدخول على الفعل إذ لولاها لم يجز لرُبّ أن يدخل على الفعل ويجوز عند أبي علي
أن تكون ما نكرة ويراد بها الودّ والمعنى رُبّ ودٍّ يوده الذين كفروا وقرأ الباقون ربّما
بتشديد الباء والوجه أنه هو الأصل لأن رُبّ على ثلاثة أحرف مثل ثمّ فما كان مخففًا فقد
نقص حرف منه وما كان مشددًا فهو الأصل ما ننزل الملائكة بالنون من ننزل وكسر الزاي
مشددة ونصب الملائكة قرأها حمزة والكسائي وص عن عاصم والوجه أنه نفعّل من
التنزيل تقول نزّلنا الحجر الشيء ننزّل وقد ورد في القرآن قال الله تعالى ولو أننا نزّلنا إليهم الملائكة
وقرأ عاصم ياش تُنزَّل بالتاء مضمومة وفتح الزاي وتشديدها ورفع الملائكة والوجه
أنه مضارع نُزّلت بإسناد الفعل إلى المفعول به تقول نُزّلت الملائكة تُنزّل كما قال تعالى
ونُزّل الملائكة تنزيلًا وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب تَنزّل بفتح التاء
والنون وتشديد الزاي ورفع الملائكة والوجه أن الأصل تتنزّل مضارع تنزّلت تتنزّل
قال الله تعالى تنزّل الملائكة والروح فيها وإحدى التاءين من تتنزّل محذوفة للتخفيف
سُكِرت أبصارنا بتخفيف الكاف قرأها ابن كثير وحده والوجه أنه بناء فعلٍ ماضٍ
على فعل بفتح العين هو متعدٍّ يحمل بكسرها كما تقول حزِن وحزنته وشترت العين وشترتها
فكذلك ههنا وسكرت العين عينه وقيل أسند موضع نورها وسكرتها أنا إذا فعلت بها
ذلك فقوله تعالى سُكِرت فعل متعدٍّ قد أُسند إلى المفعول به وهو الأبصار فيجوز أن
يكون للكثرة وإن كان الفعل مخففًا لأنه أُسند إلى الأبصار وهي جماعة فإن الفعل بلفظه
دالّ على القليل والكثير فإطلاقه على الكثرة ههنا غير ممتنع كما قال الشاعر ما زلت أفتح أبوابًا
وأغلقها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

ويجوز ان يكون الفعل مخففا ويراد به التثقيل فيكون محذوف الزيادة كقدر الله و
المراد بقدر كل وقرأ الباقون سكرت بتشديد الكاف والوجه ان الفعل بني على فعل
بتشديد العين للتكثير لانه مسند الى جماعة وهي الابصار كما قال الله تعالى مفتحة لهم
الابواب وقد مضى فيما سبق ان الفعل المشدد يختص بالكثرة ويجوز ان يكون التشديد
للتعدية من سكر بالكسر ه الريح لواقح على الوحدة قرأها حمزة وحده والوجه ان الريح
يراد بها الجنس والكثرة ولهذا وصف بالجمع في قوله لواقح وقد سبق مثله وقرأ الباقون الرياح
بالالف على الجمع ووجهه ظاهر وذلك ان الرياح وصفت ها هنا بقوله لواقح وهي جماعة فينبغي
ايضا ان يكون الموصوف ايضا جماعة ليتوافقا فالصفة والموصوف شيء واحد ويقوي هذه
القراءة انها اذا قرنت على الوحدة كان معناها الجمع صراط علي مستقيم بكسر اللام من علي
وتنوين الياء قرأها يعقوب وحده والوجه انه فعيل من العلو بمعنى فاعل كالقدير بمعنى قادر
وعليم بمعنى عالم وهو هنا للمبالغة فاراد المبالغة في العلو والمعنى ان طريق طاعتي طريق عال
رفيع ه وقرأ الباقون علي بفتح اللام والياء والوجه انه الحرف الجار دخل على ياء ضمير المتكلم
والمعنى طريق علي ان ابينه واظهره وقيل معناه التهديد كما تقول طريقك علي اي لا تفوتني
كما قال الله تعالى ان ربك لبالمرصاد ه وعيون ادخلوها بضم التنوين وكسر الخاء من ادخلوها
على ما لم يسم فاعله قرأها يعقوب وحده برس والوجه ان الفعل ماض مبني للمفعول به
والالف مقطوعة في الاصل لانها الف افعل الا انه القيت ضمة هذه الالف على التنوين الذي
قبلها وحذفت الالف وهكذا تخفف الهمزة اذا تحركت وسكن ما قبلها تلقى حركتها على الساكن

الذي قبلها وتحذف الهمزة نحو خرج الخبء ورايت المرء والمعنى ان المتقين ادخلوا اياها
الجنات ه وقرأ الباقون وح عن يعقوب بضم الخاء من ادخلوها الا ان ابن كثير ونافعا والكسائي
ضموا التنوين من عيون وكسره الباقون والوجه ان الفعل للامر والمعنى ان المتقين يقال
لهم ادخلوا هذه الجنات والالف للوصل ها هنا الا انها حذفت في الدرج ووجه ضم التنوين
من عيون هو انه اتباع لضمة الخاء من ادخلوها ووجه كسره هو انه حركة التقاء الساكنين
احدهما التنوين والاخر الدال الساكنة من ادخلوها وحق التقاء الساكنين الكسر انا نبشرك
بفتح النون وضم الشين مخففة قرأها حمزة وحده وقرأ الباقون نبشرك بضم النون وتشديد
الشين وقد مضى الكلام فيه فبم تبشرون بكسر النون قرأها ابن كثير ونافع الا ان ابن كثير شدد
النون ونافع خففها والوجه ان الاصل تبشرونني بنونين فادغم ابن كثير النون الاولى في
الثانية تخفيفا فبقي تبشروني وحذف نافع الثانية من النونين تخفيفا فبقي تبشروني وانما
حذف الثانية لان الاولى علامة رفع ولان الثانية زائدة قد تحذف كثيرا الا ان حرف الضمير
هو الياء دون النون ثم ان التكرر بالثانية وقع قال الشاعر ايها الموت الذي لا بد اني ملاق لا ابالك
تخوفيني ثم ان كل واحد من ابن كثير ونافع فقد حذف يا الضمير من تبشروني واكتفى بالكسرة
وقرأ الباقون تبشرون بفتح النون من غير تشديد والوجه ان النون فيه واحدة وهي التي
تكون علامة للرفع في فعل الجماعة وهي مفتوحة لا محالة وضمير المفعول به محذوف وحذف
المفعول به كثير في الكلام ه ومن يقنط بكسر النون حيث وقع قرأها ابو عمرو والكسائي
ويعقوب والوجه انه مضارع قنط بفتح النون يقنط بكسرها مثل كسر يكسر وهي اللغة المشهورة

لانها الف وصل

وكسرها

العليا أعني قنط بالفتح يدل على ذلك اتفاق القراء على الفتح في قوله وهو الذي ينزل الغيث
من بعد ما قنطوا بفتح النون لا غير ويدل ايضا على ان قنط بالفتح اكثر ما روى عن الاشهب
العطاردي انه قرأ ومن يقنط بضم النون فمجيء يفعل بالضم منه يدل على ان الماضي فعل
بالفتح كما قالوا فسق يفسق ويفسق لان فعل بالكسر لا يجيء منه يفعل بالضم وقرأ الباقون
يقنط ولا تقنطوا واذا هم يقنطون بفتح النون حيث وقع والوجه انه مضارع قنط
بكسر النون وقنط وقنط بالكسر والفتح لغتان مثل نقم ونقم انا لمنجوهم باسكان النون
وتخفيف الجيم قرأ حمزة والكسائي ويعقوب والوجه انه من انجى ينجي منقول من نجا بالتخفيف
فمنجوهم مفعلوهم من النجاة قال الله تعالى وانجينا الذين امنوا وقال فانجاه الله من النار ه
وقرأ الباقون لمنجوهم بفتح النون وتشديد الجيم والوجه انه من نجى ينجي تنجية وهو متعدى
بالتضعيف من نجا وفي القرآن ونجينا الذين امنوا وقد مضى مثله الا امراته قدرنا
بتخفيف الدال قرأها عاصم وحده باثر في كل القرآن والوجه ان قدرت بالتخفيف بمعنى
قدرت يدل عليه قوله تعالى فقدرنا فنعم القادرون اي فقدرنا وقرأه ابن كثير نحن قدرنا
بينكم الموت بالتخفيف ومعناه قدرنا بالتشديد قال الشاعر ومهمهة عنيس قدرت
لساقيها فخرت كما تتابع الريح بالقفل اي قدرت سيفي او ضربي لساقيها وقرأ الباقون
وص عن عاصم قدرنا بتشديد الدال والوجه انه المشهور في هذا المعنى وهو الاكثر
في الاستعمال وفي القرآن وقدر فيها اقواتها وخلق كل شيء فقدره تقديرا فاسر باهلك
موصولة قرأها ابن كثير ونافع وقرأ الباقون فاسر بقطع الالف والوجه انهما لغتان

سرى واسرى بمعنى واحد وكلاهما لازم وقد عدي بالباء في قوله تعالى باهلك الايكة
اتفق القراء على قطع الهمزة ههنا وفي سورة ق غير ش عن نافع فانه يحذف الهمزة ويلقي
حركتها على اللام كما يفعل بالارض والاخرة ولا يعتد بكسرة التاء ووجه قراءة الجماعة
وهي بقطع الهمزة من الايكة انه هو الاصل لانها ايكة دخلت عليها لام التعريف والحرف
بالاضافة والايكة الغيضة والجمع الايك بغير هاء كما يقال التمرة والتمر قال الهذلي موشحة
بالطرتين دنا لها جنا ايكة يضيفوا عليها قصارها واما وجه قراءة ش فهو انه خفف الهمزة
وتخفيف الهمزة ههنا انما هو بحذفها والقاء حركتها على الساكن الذي قبلها وهو اللام ففي
اصحاب ليكة بكسر التاء كما يقال مررت بلحم بخفض التاء عند من خفف الهمزة ه واما في
الشعراء وص فقد اختلفوا فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ليكة بفتح اللام والتاء غير مهموزة
والوجه انهم جعلوا ليكة على فعلة فاللام فاء الفعل وهي غير مصروفة للتعريف والتانيث
فلذلك انتصبت في موضع الجر ه وقرأ الباقون الايكة بقطع الهمزة وكسر التاء في السورتين
كما في سورة الحجر فيها اربع ياءات للاضافة ومن نبئ عبادي اني بناتي
اني انا النذير فتحهن نافع وفتح ابن كثير وابو عمرو ثلثا واسكنا بناتي واسكنهن
كلهن الباقون والوجه قد تقدم وهو ان الفتح هو الاصل والاسكان تخفيف ه
حذفن من هذه السورة ياءان هما ولا تفضحون ولا تخزون اثبتهما يعقوب في الوصل
والوقف وحذفهما الباقون في الحالين وقد تقدم وجه ذلك

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم عما تشركون بالتاء قرأها حمزة والكسائي والوجه انه على الخطاب

وفقاً لما قبله وهو قوله فلا تستعجلوه بالتاء والكل على مخاطبة الكفار وقرأ الباقون بالياء
والوجه أنه على الغيبة والمعنى تعالى عما يشرك المشركون ويكون قوله فلا تستعجلوه
خطاباً للمؤمنين أو للمؤمنين وغيرهم الآن قوله يشركون الكفار بحسب تَنَزَّلُ
الملائكة بفتح التاء والنون والزاي مشددة والملائكة رفع قرأها يعقوب وحده
ح والوجه أن الأصل تتنزل فحذف إحدى التائين وهي الثانية لاجتماعهما وقد مضى مثله وان
وارتفاع الملائكة بإسناد الفعل إليه والتأنيث في تنزل لأجل تأنيث الملائكة لكونها جماعة
وروى ياش عن عاصم تُنَزَّلُ بضم التاء وفتح النون والزاي مشددة ورفع الملائكة والوجه
أن الفعل مبني للمفعول به وهو مضارع نُزِّلَتْ على ما لم يسم فاعله وهو مسند إلى
المفعول به وهو الملائكة وإنما أنث الفعل لتأنيث الملائكة على ما قدمنا كما قال تعالى
إذ قالت الملائكة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ينزل بالياء مضمومة وإسكان النون وكسر
الزاي وتخفيفها ونصب الملائكة وكذلك روى حس عن يعقوب والوجه أن الفعل مسند
إلى ضمير اسم الله تعالى في قوله أتى أمر الله والمعنى ينزل الله الملائكة والملائكة نصب
بأنه مفعول به والفعل من الإنزال الذي هو متعدي النزول يقال نزل الشيء وأنزلته
أنا وقرأ الباقون يُنَزِّلُ بضم الياء وفتح النون وكسر الزاي وتشديدها والوجه
أن الفعل من التنزيل وهو منقول من نزل بالتخفيف يقال نزل الشيء ونزّلته
بالتشديد وأنزلته بالهمزة وكلاهما بمعنى واحد والفعل أيضاً مسند إلى ضمير اسم
الله تعالى أي ينزل الله الملائكة نُنْبِتُ لكم بالنون قرأها عاصم وحده ياش

والوجه أن الفعل لله تعالى والمعنى ننبت نحن وقد مضى كثير من أمثاله ه
وقرأ الباقون يُنبت بالياء والوجه أن الفعل لضمير اسم الله تعالى العائد إلى قوله تعالى هو
الذي أنزل من السماء ماء ثم قال ينبت فهذا أشد موافقة للذي قبله ه والشمس والقمر
والنجوم مسخرات رفع كلمتين قرأها عاصم وحده ورفع ص عن عاصم والنجوم مسخرات فقط
وهو نصب الباقي والوجه في رفع الكل أنه مقطوع مما قبله وليس بمحمول على سخر والشمس مبتدأ
والقمر والنجوم معطوفان على الشمس ومسخرات خبر عن الجميع والكلام على جملتين معناهما
واحد لأنه قال سخر لكم الليل ثم قال الشمس والقمر والنجوم مسخرات فجعل الثانية جملة اسمية
معناها الجملة الأولى وهي الفعلية من قوله سخر لكم الليل ه وأما ما روى ص عن عاصم من الرفع
في قوله النجوم مسخرات فقط فوجهه أنه نصب الشمس والقمر بالحمل على سخر وقطع النجوم
عما قبلها فرفعها بالابتداء وجعل مسخرات خبرها وروى عن عاصم أيضاً نصب الجميع ورفع
مسخرات وحدها والوجه أن المنصوبات في الآية كلها محمولة على سخر ومسخرات خبر مبتدأ
محذوف كأنه لما قال وسخر لكم الليل إلى قوله والنجوم فنصب الكل قال بعد هي مسخرات فحذف
المبتدأ وأضمره لدلالة الخبر عليه وقرأ الباقون والشمس والقمر والنجوم مسخرات نصباً كلهن
والوجه أن الكل محمول على سخر لأن قوله الليل هو المفعول به لقوله سخر والباقية معطوفة
عليه مشاركة له في إعرابه وهو النصب وإنما نصب مسخرات هو لأنه حال مؤكدة ومجيئه
بعد قوله سخر إنما هو للتأكيد كما قال كفى بالنأي من أسماء كاف والكلام على هذا جملة واحدة
فعلية ه والذين يدعون من دون الله لا يخلقون بالياء قرأها عاصم ويعقوب والوجه أنه إخبار

عن المشركين وهم غيب كأنه قال والذين يدعوهم هؤلاء الكفار لا يخلقون شيئا وقرأ
الباقون تدعون بالتاء وكلهم قرأ تسرون وتعلنون بالتاء إلا ص فإنه قرأ بالياء فيهن والوجه
أنه على خطاب المشركين وقوله ما تسرون وما تعلنون خطاب للكافة والمعنى والله
يعلم ما تسرون أيها الناس وقل يا محمد للكفار والذين تدعون أيها الكفار لا يخلقون شيئا
ويجوز أن تكون الثلاثة على خطاب الكفار وما روى ص عن عاصم من الياء في الثلاثة يجوز
أن يكون يسرون ويعلنون على الإخبار عن الكافة ويدعون للكفار ويجوز أن يجوز الكل
للكفار تشاقون فيهم بكسر النون مخففة قرأها نافع وحده والأصل تشاقونني بالياء
قبلها نونان فحذفت إحدى النونين استثقالا للجمع بينهما ثم حذفت الياء واكتفي بالكسرة كما قلنا
في تبشرون وقرأ الباقون تشاقون بفتح النون والوجه أنه تفاعلون من الشقاق
بغير ياء الضمير فالنون فيه واحدة وهي علامة الرفع الذين يتوفاهم الملائكة بياء وتاء قرأها
حمزة وحده في الحرفين والوجه أنه اختار تذكير الفعل لتقدمه ولكون التأنيث غير حقيقي
لأنه تأنيث جمع وللفصل وقرأ الباقون تتوفاهم بالتاء في الحرفين والوجه أن الفعل وإن
تقدم فإنه مسند إلى جماعة فهي مؤنثة كما قال تعالى وإذ قالت الملائكة إلا أن تأتيهم
الملائكة بالياء قرأها حمزة والكسائي وقرأ الباقون تأتيهم بالتاء والوجه فيهما على ما مضى في تتوفاهم
الملائكة فإن الله لا يهدي من يضل بفتح الياء من يهدي وكسر الدال قرأها الكوفيون والوجه
أن قوله يهدي على هذا مسند إلى الضمير العائد إلى اسم الله تعالى ويهدي متعدي والتقدير
إن الله لا يهدي هو من يضله فموضع من على هذا النصب بأنه مفعوله ويجوز أن يكون يهدي بمعنى

يهتدي وموضع من يضل رفع لأنه فاعل يهتدي والعائد إلى اسم الله تعالى على هذا هو
الضمير المستكن في يضله وقد حذف الهاء وهو عائد إلى من والتقدير إن الله لا يهتدي من
يضله هو لأنه لا بد من عائد يعود من الجملة التي هي خبر إن إلى اسمها وهو الله وقرأ الباقون
لا يهدى بضم الياء وفتح الدال واتفقوا على يضل بضم الياء وكسر الضاد والوجه
في يهدى بضم الياء وفتح الدال أنه فعل ما لم يسم فاعله وموضع من رفع لأنه مفعول
ما لم يسم فاعله والمعنى لا يهدى أحد يضله الله كن فيكون بالنصب قرأها ابن عامر
والكسائي والوجه أن قوله يكون معطوف على نقول الذي انتصب بأن والتقدير أن نقول فيكون
فينتصب يكون لأنه معطوف على منصوب وقرأ الباقون فيكون بالرفع والوجه أنه فعل
مستأنف مقطوع مما قبله والتقدير فهو يكون إلا رجالا نوحي بالنون وكسر الحاء رواها
ص عن عاصم والوجه أن المراد نوحي نحن إليهم والموحي هو الله تعالى وقد سبق مثله وقرأ
الباقون يوحى بالياء وفتح الحاء وكذلك ياش عن عاصم والوجه أنه فعل ما لم يسم فاعله
والفعل مسند إلى الله تعالى وإن كان قد جاء على ما لم يسم فاعله وهذا كما قال تعالى وأوحي إلى نوح
وقال في موضع آخر إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والمعنى فيهما واحد وأمال الكسائي
وحمزة يوحى والوجه أن الألف منقلبة عن الياء وأن ماضيه أوحى وهو من الوحي فلذلك
حسنت الإمالة فيها أولم يروا إلى ما خلق الله بالتاء قرأها حمزة والكسائي وكذلك
في العنكبوت أولم تروا كيف يبدئ وتابعهما ياش عن عاصم في العنكبوت والوجه أن المراد
جميع الناس والتقدير أولم تروا أيها الناس إلى ما خلق الله وهذا تنبيه للكافة وقرأ الباقون

اولم يروا بالياء في الموضعين وكذلك ص عن عاصم والوجه انه على الغيبة لان ما قبله ايضا
اخبار عن الغائبين وهو قوله تعالى ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب فجرى على ما قبله
تتفيؤ ظلاله بالتاء قراها ابو عمرو ويعقوب وقرا الباقون يتفيؤا بالياء والوجه
انه يتفعل من الفيء والفيء ما رجع من الظل بعد ان نسخته الشمس لانه من فاء اذا رجع
يقال فاء الظل وفياه الله فتفيا هو فتفيا مطاوع فيا والمذكر والتانيث جميعا جايزان
في قوله يتفيا اما التاء فللتانيث والتانيث لاجل ان فاعله جماعة والجماعة مونثة
واما الياء فلتذكير الفعل وتذكيره من اجل انه متقدم وفاعله غير حقيقي التانيث
لكونه جمعا وتانيث الجمع غير حقيقي مفرطون بكسر الراء قراها نافع وحده والوجه
انه من افرط اذا جاوز الحد يعني انهم افرطوا في المعاصي وقال ابو علي هو من افرط
اذا صار ذا فرط كما يقال امشى اذا صار ذا ماشية واجرب اذا صار ذا ابل جربى والمعنى
هم ذوو فرط الى النار وتقدم اليها فالمفرط بمعنى الفارط والفارط الذي يتقدم الوارده
فيصلح الدلاء والارشية وقرا الباقون مفرطون بفتح الراء والوجه انه مفعول من
افرطته اذا جعلته فارطا وهو ان تقدمه ليرد عليه يقال فرط فلان وافرطته انا
ولهذا قال ابو عبيدة معناه معجلون وقيل متروكون منسيون نسقيكم بفتح النون
قراها نافع وابن عامر وعاصم ياش ويعقوب والوجه انه من سقاه يسقيه وذلك لما
يكون للشفة قال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقرا الباقون نسقيكم
بضم النون والوجه انه من اسقيته اذا جعلت له سقيا يقال اسقيته نهرا اذا جعلته

شربا له والمعنى انا نجعله في كثرته وادامته كالسقيا لكم وقال بعضهم سقيته واسقيته
واحد يعرشون مضمومة الراء قراها ابن عامر وعاصم ياش وقرا الباقون يعرشون
مكسورة الراء وقد مضى الكلام على هذا افبنعمة الله تجحدون بالتاء قراها عاصم
ياش ويعقوب يس والوجه انه على اضمار القول والتقدير قل لهم افبنعمة الله تجحدون
وقرا الباقون يجحدون بالياء والوجه انه على الاخبار عن الكفار لان المسلمين لا يوصفون
بجحدهم نعمة الله تعالى فكانه قال افبنعمة الله يجحد هؤلاء الكفار حيث يتخذون معه
شركاء جعل لكم بالادغام قراها يعقوب يس في ثمانية مواضع من هذه السورة مثل
ابي عمرو اذا ادغم والوجه انه لما اجتمع حرفان مثلان ادغم احدهما في الاخر وان كانا
من كلمتين وقرا الباقون وح عن يعقوب بالاظهار بينهن والوجه انه هو الاصل
لان الادغام اعلال والاصل الصحة من بطون امهاتكم بكسر الالف قراها حمزة والكسائي
وكسر الميم حمزة وفتحها الكسائي والوجه ان حركة الهمزة قد اتبعت حركة ما قبلها
وهي كسرة وكسرت الهمزة ايضا للاتباع واما ما قرا به حمزة من كسر الميم فانه ايضا اتباع
اتبع حركة الميم حركة الهمزة وهذا بعيد وان كان قد صحت الرواية فيه وقد مضى ذكر
ذلك وقرا الباقون امهاتكم بضم الالف وفتح الميم وهو الاصل الم تروا الى الطير
بالتاء قراها ابن عامر وحمزة ويعقوب والوجه ان المراد به خطاب الكافة على تغليب
الخطاب على الغيبة ويجوز ان يكون على اضمار القول اي قل لهؤلاء الم تروا وقرا
الباقون الم يروا بالياء والوجه ان المراد به الغيب وهم الكافرون لان الكلام خرج

مخرج التبصير للآيات الدالة على الصانع تعالى والمؤمنون قد تحققوا ذلك بما أعطوه من
الإيمان وثلج اليقين. «يوم ظعنكم» بفتح العين قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب
وقرأ الباقون ظعْنكم بسكون العين، وهما لغتان ظعَن وظعْن كنهَر ونهْر، قال الأعشى:
وقد أشرب الراح قد تعلمين يوم المقام ويوم الظعن. وذكر أبو علي أن فعْل وفعَل
بمعنى واحد ولم يفرق فيه بين ما فيه حرف الحلق موضع العين واللام وبين ما لم يكن
وفرّق جماعة من النحويين بينهما وزعموا أن فعْلا وفعَلا بمعنى واحد إنما يجيئان
فيما كان عينه أو لامه حرف حلق، وليس الظعن المسكّن عينه بمخفف من الظعن
المفتوح عينه فإن المفتوح لا يخفف. «ولنجزين الذين صبروا» بالنون قرأها
ابن كثير وابن عامر، والوجه أن الله تعالى قد أخبر عن نفسه بأنه يجزيهم فقال لنجزين
بالنون على الجمع إجراء للكلام على سنة الملوك تفخيما. وقرأ الباقون ليجزين بالياء
والوجه أن الجازي هو الله تعالى وقد جرى ذكره في قوله سبحانه وما عند الله باق فأعيد
الضمير إلى اسم الله تعالى، والله أعلم. «ينزل» مخففة قرأها ابن كثير وأبو عمرو
ورويس عن يعقوب، وقرأ الباقون ينزّل مشددة، وقد سبق الكلام في هذا. «روح
القدس» مخففة قرأها ابن كثير وحده، وقرأ الباقون القدُس مضمومة الدال
وقد مضى الكلام فيه. «لسان الذي يلحدون إليه» بفتح الياء والحاء قرأها حمزة والكسائي
وقرأ الباقون يُلحِدون بضم الياء وكسر الحاء، وقد سبق القول فيه. «من بعد ما فتنوا» بفتح الفاء
والتاء قرأها ابن عامر وحده، والوجه أن المراد فتنوا أنفسهم بإظهار ما أكرهوا عليه

من الكفر للتقية، وذلك لما حملهم المشركون على الارتداد بمكة، وهم المستضعفون بلال
وصهيب وعمار، فتنوا أنفسهم بإظهار الكفر وقاية للنفس، فجعل الفعل لهم وحذف المفعول
وهو أنفسهم. وقرأ الباقون فُتِنوا بضم الفاء وكسر التاء، والوجه أنهم حملوا على الكفر
والذين حملوهم على ذلك هم المشركون، فالمشركون هم الفاتنون والمستضعفون هم المفتونون
فلا جرم فُتنوا بضم الفاء لذلك. «ضِيق» بكسر الضاد قرأها ابن كثير وحده وكذلك في النمل
وقرأ الباقون ضَيق بفتح الضاد في السورتين، والوجه أنهما لغتان، وقال الفراء الضَيق
بالفتح يكون في الصدر، والضِيق بالكسر فيما يتسع ويضيق كالثوب ونحوه، وقيل الضَيق بالفتح
جمع ضيقة، والضِيق بالكسر المصدر، وقيل الضَيق بالفتح بمعنى الضيّق كالميت والميّت
وأرادوا ههنا الأمر الضيّق، والضيق المصدر. «فيها» ثلث ياآت حذفن من الخط
فاتقوني وارهبوني وهما فاصلتان أثبتهما يعقوب في الوصل والوقف، والثالثة غير
فاصلة وهي لام الفعل في قوله وما عند الله باق، وقف ابن كثير عليها بالياء، والباقون
يحذفون الياء في الحالين، وقد سبق القول في مثل هذا.

سورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم. «ألا يتخذوا» بالياء قرأها أبو عمرو وحده، والوجه أنه على
الغيبة لأن ما قبله على الغيبة وهو قوله وجعلناه هدى لبني إسرائيل، والمعنى هديناهم لئلا
يتخذوا، وقيل إن قوله وآتينا موسى الكتاب متضمن لمعنى الأمر كأنه قال أمرنا بني إسرائيل
ألا يتخذوا، والعرب تقول أمرته ألا يفعل بالياء وأن لا تفعل بالتاء على النهي كلاهما
جائز. وقرأ الباقون ألا تتخذوا بالتاء، والوجه أنه يجوز أن يكون على الرجوع إلى الخطاب بعد

الغيبة ويجوز ان يكون على ما ذكرنا من كونه على معنى الامر ويكون الكلام محمولا على المعنى
نحو امرت ولاما ان لا تفعل فان الامر خطاب ويجوز ان يكون نهيا والتقدير ولنا ما لا تتخذوا
من دوني وكيلا «لنسوء» بالنون وفتح الهمزة قراها الكسائي وحده والوجه ان الفعل لله تعالى
في هذه القراءة وهو بالنون اخبارا عن نفسه على سبيل التعظيم وانما اسندت المساءة الى الله تعالى
وهي في المتعارف فعل الذين جاسوا خلال الديار لان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وقال
بعضهم لما مكن الله تعالى اعداءهم منهم صارت المساءة منه سبحانه وقرا ابن عامر وحمزة
وعاصم ياش ليسوء بالياء وفتح الهمزة على التوحيد والوجه ان الفعل يجوز ان يكون مسندا
الى الله تعالى على المعنى الذي سبق ويجوز ان يكون مسندا الى البعث الذي دل عليه بعثنا
او الوعد الذي تقدم في قوله فاذا جاء وعد الاخرة والتقدير ليسوء البعث او الوعد
وجوهكم وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم ص ويعقوب ليسوءوا بالياء وواو بعد
الهمزة على الجمع بوزن ليسوعوا والوجه انه لما قبله على الاخبار عن جماعة وهو قوله بعثناهم
وكذلك الضمير قبل هذه الكلمة لهذا الفعل والتقدير فاذا جاء وعد الاخرة بعثناهم ليسوءوا
وجوهكم «ويبشر المؤمنين» بفتح الياء وتخفيف الشين وضمها قراها حمزة والكسائي وقرا
الباقون ويبشر المؤمنين بضم الياء وتشديد الشين وكسرها وقد سبق الكلام في هذه الكلمة
«ويخرج له يوم القيامة» بالياء مفتوحة والراء مضمومة قراها يعقوب وحده والوجه
ان الفعل مسند الى ما دل عليه قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه والمراد
الزمناه عمله والضمير في قوله يخرج الى الطائر وهو العمل والتقدير ويخرج له عمله يوم

القيامة كتابا وهو منصوب على الحال اي مكتوبا او ذا كتاب وقرا الباقون «ونخرج له» بالنون
مضمومة والراء مكسورة والمراد نخرج نحن له كتابا والمخرج هو الله عز وجل والكتاب منصوب
لانه مفعول به والفعل على هذا من اخرج «يلقاه» بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف
قراها ابن عامر وحده والوجه ان الفعل من لقيته المضعف العين وهو الذي يتعدى
الى مفعولين لانه منقول بالتضعيف من لقي تقول لقي فلان الشيء ولقيته اياه فلما بني
للمفعول به اقيم احد المفعولين مقام الفاعل فنقص منهما مفعول وبقي الفعل متعديا
الى مفعول واحد وهو الهاء في يلقاه والمفعول الاول الذي اقيم مقام الفاعل مستتر
في الفعل والتقدير يلقى هو اياه ومنشورا منصوب على الحال وقرا الباقون «يلقاه»
بفتح الياء وتسكين اللام والوجه انه من لقي الذي يتعدى الى مفعول واحد تقول لقي
زيد الشيء والهاء ضمير المفعول به ومنشورا حال ايضا وامال القاف حمزة والكسائي والوجه
ان الالف منقلبة عن الياء فحسنت امالتها لذلك والباقون تركوا امالتها «آمرنا»
بالمد والتخفيف قراها يعقوب وحده والوجه انه منقول بالهمزة من امر القوم اذا
كثروا وآمرتهم انا اذا كثرتهم فهو على افعلت وقرا الباقون امرنا بالقصر والتخفيف والوجه
انه يجوز ان يكون متعديا امر يكون فعل بالفتح متعديا فعل بالكسر كما تقول شتر زيد
وشترته انا ويجوز ان يكون من الامر الذي هو خلاف النهي اي امرناهم بالطاعة فعصوا
وعن ابي عمرو امّرنا بالتشديد والوجه انه منقول بالتضعيف من امر اذا كثر و
المراد كثرنا ايضا وهو كالقراءة الاولى في المعنى «اما يبلغان» بالالف مكسورة
النون

قرأها حمزة والكسائي والوجه انه فعل مثنى دخل عليه نون التأكيد الثقيلة فكسرت كما كسرت
نون التثنية والالف في يبلغان ضمير الوالدين الذين تقدم ذكرهما واحدهما بدل من الضمير
وقوله كلاهما عطف على احدهما والفائدة في هذا البدل والعطف عليه الابانة عن ان
هذا الحكم وهو نهي التأفيف يثبت لاحدهما على الانفراد وليس يتوقف على بلوغهما جميعاً
الكبر. وقرأ الباقون يبلغن بغير الف على الوحدة ولم يختلفوا في تشديد النون والوجه
انه فعل لفاعل مفرد وهو احدهما وليس للوالدين فلهذا وحّد الضمير والنون فيه للتأكيد
دخلت على فعل الواحد فلهذا فتحت ﴿ولا تقل لهما أفَّ﴾ بالفتح غير منون قرأها
ابن كثير وابن عامر ويعقوب والوجه انه مبني على الفتح بني لانه اسم للفعل
ومعناه اتكره او اتضجر وفتح للخفة كما قالوا رويد وشتان. وقرأ نافع وص
عن عاصم أفٍّ بالكسر والتنوين والوجه انه مبني على الكسر لانه الاصل في التقاء الساكنين
والحقوا به التنوين ليدل على التنكير نحو ايه وصه اذا ارادوا بهما التنكير. وقرأ ابو عمرو
وحمزة والكسائي وعاصم ياش أفِّ بالكسر من غير تنوين وكذلك اختلافهم في سورة الانبياء
والوجه في كسر أفِّ بغير تنوين انه مبني على الاصل في حركة التقاء الساكنين ولم ينون
لانهم جعلوه معرفة كما قالوا غاقِ وصهِ اذا ارادوا التعريف ﴿خطاءً﴾ مكسورة
الخاء ممدودة قرأها ابن كثير وحده والوجه انه مصدر خاطأ على فاعل وهو غير مسموع
الا انه قد جاء مطاوعه وهو تخاطأ على تفاعل قال الشاعر: تخاطأه القناص حتى وجدته
وخرطومه في منقع الماء راسب. فاذا جاء تخاطأ حصل منه خاطأه وان لم يستعمل

لان تفاعل مبني على فاعل فقراءة ابن كثير خطاءً مصدر منه. وقرأ ابن عامر خطأً
مفتوحة الخاء والطاء مقصورة والوجه انه اسم لما لم يتعمد وهو كالاخطاء يقال
اخطأ يخطئ اخطاءً وخطأً فالخطأ الاسم والاخطاء المصدر. وقرأ الباقون خِطْأً
مكسورة الخاء ساكنة الطاء غير ممدودة والوجه انه ايضاً اسم لما يتعمد ويجوز ان يكون
مصدراً والفعل منه خطئ يخطأ خِطأً اذا تعمد والفاعل خاطئ وقيل ان الخطأ بفتح
الطاء قد جاء ايضاً بمعنى الخطء كما قالوا مِثْل ومَثَل وشِبه وشَبه والفعل منهما خطئ
بالكسر حكاه الزجاج ﴿فلا تسرف في القتل﴾ بالتاء قرأها حمزة والكسائي والوجه انه على خطاب
المبتدئ بالقتل او الولي كانه قال لا تسرف ايها المبتدئ بالقتل او يا ايها الولي ومعنى قوله
انه كان منصوراً ان المقتول ظلماً كان منصوراً بالحد لقصاص له. وقرأ الباقون فلا يسرف
في القتل والوجه ان الضمير يجوز ان يعود الى القاتل ابتداءً والتقدير فلا يسرف القاتل في القتل
جاز اسناد الفعل اليه وان لم يجر له ذكر لان الحال تدل عليه واسرافه انه قاتل ظلماً والضمير في
كان منصوراً يعود الى من قتل مظلوماً كما سبق ويجوز ان يكون الضمير في يسرف عائداً الى
الولي المذكور في قوله فقد جعلنا لوليه سلطاناً واسرافه انه يقتل غير من قتل او يقتل
اكثر من القاتل ﴿بالقسطاس﴾ بكسر القاف قرأها حمزة والكسائي وص عن عاصم وكذلك في الشعراء
وقرأ الباقون القُسطاس بضم القاف والوجه انهما لغتان ﴿كان سيئةً﴾ بالتنوين نصباً
قرأها ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب والوجه ان قوله مكروهاً ليس بصفة للسيئة
فيلزم فيه ان يكون مكروهة بالتاء ولكن قوله مكروهاً بدل عن سيئة كانه قال

كان سيئةً كان مكروهًا ويجوز ان يكون مكروهًا خبرًا كان ويكون سيئةً حالًا عن اسم
كان والتقدير كان هو في حال كونه سيئةً مكروهًا ويجوز ان يكون قوله مكروهًا
حالًا من الذكر الذي في قوله عند ربك وقرا ابن عامر والكوفيون كان سيئُه بالرفع
والاضافة من غير تنوين والوجه ان فيما ذكره تعالى قبل ذلك الحسن والسيئ ثم قال
كل ذلك كان السيئ منه مكروهًا عند ربك ليذكروا بسكون الذال وضم الكاف مخففة
قراها حمزة والكسائي وكذلك في الفرقان والوجه انه قد ياتي الذكر والمراد به التذكر
والتدبر كما قال تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه اي تدبروه وليس يراد
به ضد النسيان وقرا الباقون ليذّكّروا بفتح الذال والكاف وتشديدهما والوجه
ان الاصل ليتذكروا فادغم التاء في الذال والمعنى ليتدبروا كما قال تعالى ولقد صرفنا
في هذا القران ليذكروا وقال ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون واراد التدبر
لا ضد النسيان آلهة كما يقولون وتعالى عما يقولون يسبح بالياء فيهن
قراها ابن كثير والوجه ان معنى كما يقولون كما يقول المشركون من اثبات آلهة من دونه
وكذلك تعالى عما يقولون ويجوز ان يكون قوله سبحانه وتعالى عما يقولون على تنزيه الله تعالى
نفسه عن دعواهم فقال سبحانه وتعالى عما يقولون واما يسبح بالياء فلان فاعله
غير حقيقي التانيث لانه جمع ومع ذلك فالفعل مقدم وقرا حمزة والكسائي تقولون بالتاء
والوجه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان يخاطب المشركين بذلك فقيل له قل
لهم لو كان معه آلهة كما تقولون وكذلك سبحانه وتعالى عما تقولون بالتاء واما تسبح

٨

بالياء فلان الفاعل مؤنث وقرا نافع وابن عامر وعاصم باثنتين الاولى بالتاء والاخريين
بالياء والوجه ان الاولى على خطاب النبي ص بان يقول لهم ذلك كما تقدم وقوله تعالى عما
يقولون محمول على انه سبحانه نزه نفسه عن قولهم ويسبح بالياء على ما ذكرنا وروى
ص عن عاصم الثالثة بالتاء وهي تسبح والاوليين بالياء وقرا ابو عمرو ويعقوب الثانية
بالياء وهي قوله عما يقولون والاخريين بالتاء وقد تقدم وجه ما بين القراءتين وآتينا
داود زبورا بضم الزاي قراها حمزة وحده وقرا الباقون زبورا بفتح الزاي وقد سبق
الوجه في ذلك أأسجد بهمزة واحدة ممدودة قراها ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب
بس وقرا ابن عامر والكوفيون ويعقوب ح أأسجد بهمزتين وقد مضى القول في مثل ذلك
في سورة البقرة بخيلك ورجلك بكسر الجيم رواها ص عن عاصم والوجه ان رجلا ورجلا
بكسر الجيم وضمها مسموعان في معنى الراجل قال الشاعر اما اقاتل عن ديني على فرسي ولا كذا
رجلا الا باصحاب اي راجلا وروي بكسر الجيم ايضا ومثل ذلك ندس وندس وحذر وحذر
فرجل على هذا يكون واحدا يراد به الكثرة وقرا الباقون ورجلك بسكون الجيم والوجه
انه جمع راجل نحو راكب وركب وصاحب وصحب ويجوز ان يكون رجل باسكان الجيم مخففا
من رجل او رجل اللذين سبق ذكرهما كما يقول عضد وكتف بالاسكان من عضد وكتف وهو على هذا
ايضا واحد يراد به الكثرة افامنتم ان نخسف بالنون قراها ابن كثير وابو عمرو وكذلك او
نرسل وان نعيدكم ونرسل ونغرقكم بالنون في الجميع والوجه انه على الاخبار عن نفسه
تعالى على لفظ الجمع المراد به التعظيم على ما سبق بيانه في مواضع وهذا على تقدير الانقطاع عما

قبله وانه غير محمول على ما تقدمه في الاخبار لان ما تقدمه يحمل الضمير فيه على انه عائد الى
اسم الله تعالى في قوله ضل من تدعون الا اياه وقرا الباقون بالياء في الخمسة الاحرف وكذلك
يعقوب الا في رواية يس في تغرقكم فانه رواها عنه بالتاء على الاخبار عن الريح والريح
مونثه والوجه في الياء ما ذكرنا من انه يعود الى ذكر الله تعالى في قوله ضل من تدعون الا
اياه فذكر الضمير بالياء في نخسف وما بعده يعود اليه وهو اولى لموافقة ما قبله ومن كان
في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى بالفتح فيهما قراهما ابن كثير وابن عامر وص عن عاصم
والوجه ان ترك الامالة اصل على ما سبق بيانه غير مرة وقرا حمزة والكسائي وياش عن
عاصم اعمى واعمى بالامالة فيهما والوجه ان هذه الالف تنقلب الى الياء في قولك اعميان فحسنت الامالة
فيها ويزيدها حسنا ان اصلها من الياء وكان نافع يضجعهما قليلا والوجه ان الاضجاع مثل
الامالة الا انه كره ان يصير الى الياء الذي منه هرب فاضجع اعلاما بجواز الامالة وقرا
ابو عمرو ويعقوب في هذه اعمى ممالة وفي الاخرة اعمى مفتوحة والوجه في امالة الاول
قد سبق واما فتح اعمى الثانية فلان هذه الثانية لم يرد بها الموف البصر وانما جعلت على
افعل الذي للتفضيل والمعنى اكثر عمى يعني من قولهم هو عم والتقدير اعمى منه في الدنيا فمن زاد
في المعنى لان التقدير اعني افعل من غير اضافة ولا لام تعريف يلزمه من فالالف من اعمى اذا
لم تثبت في اخر الكلمة لتقدير من معها والامالة انما تكون في نحو ذلك انما تكون في الاواخر ولهذا اختار
الفتح فيها من اختار ويؤيد كون الكلمة على التفضيل ان ما عطف عليها على التفضيل ايضا
وهو قوله تعالى واضل سبيلا لا يلبثون خلفك بفتح الخاء من غير الف قراها ابن كثير

ونافع وابو عمرو وعاصم بياش وقرا الباقون خلافك بالالف وكسر الخاء والوجه
ان خلفك وخلافك لغتان بمعنى واحد والمراد به بعدك والتقدير في القراءتين جميعا ان
يكون على حذف المضاف كانه قال لا يلبثون خلف خروجك او خلاف خروجك وننزل من
القران مخففة قراها ابو عمرو ويعقوب وكذلك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه وقرا
الباقون وننزل وحتى تنزل بالتشديد فيهما وقد مضى الكلام في نزل وانزل في مواضع ونأى بجانبه
ممدودة في وزن ناع قراها ابن عامر وحده وكذلك في حم السجدة والوجه انه مقلوب
نأى كما يقال رأى وراء قال وكل خليل راءني فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم او غد
فهو مقلوب نأى كما قالوا جذب وجبذ وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم ص
ويعقوب ونأى مفتوحة النون والهمزة في السورتين في وزن نعا والوجه ان
ترك الامالة على ما تقدم هو الاصل وهو فاش عند العرب ولا سيما عند اهل الحجاز
ونافع يضجع الهمزة قليلا وقد ذكرنا وجه الاضجاع غير مرة وقرا حمزة والكسائي على
اختلاف عنه ونئي بكسر النون والهمزة جميعا في السورتين والوجه ان الكسرتين انما اتتا
فالالف اميلت لكونها منقلبة عن الياء ولا بد في امالتها من امالة فتحة الهمزة التي قبلها
واما امالة النون فهي لامالة فتحة الهمزة وتسمى امالة الامالة والامالة للامالة معروفة
عندهم كما قالوا رايت عمادا اما لو الدال لامالة الالف التي قبلها وروى ش عن الكسائي
ونأى بفتح النون وكسر الهمزة في السورتين وكذلك ياش عن عاصم في هذه السورة والوجه انه
لم يمل فتحة النون لامالة فتحة الهمزة بل اقتصر على امالة فتحة الهمزة فقط ولم يذهب الى امالة الامالة

للامالة لانه وجد الامالة للامالة للبست بكثيرة في كلامهم وان كانت مستعملة م حتى تفجر
بفتح التاء واسكان الفا وضم الجيم وتخفيفها قراها الكوفيون ويعقوب والوجه انه لتقليل
الفعل لان الينبوع واحد مع ان الفعل اذا كان مخففا فقد يحتمل الكثرة كما يحتمل القلة لكن
المشدد يتعين للكثرة ويختص بها وتخفيف الفعل هاهنا للقلة وقرا الباقون تفجر مضمومة
التاء مفتوحة الفا مشددة الجيم مكسورتها والوجه ان الفعل المشدد يختص الكثرة من
الفعل والمراد بالكثرة هاهنا كثرة انفجار الماء من الينبوع فلتكرر الانفجار حسن التفعيل
وان كان الينبوع واحدا كسفا بفتح السين قراها نافع وعاصم ياش وكذلك في الروم وفي باقي
القران باسكان السين وروى ص عن عاصم كسفا محركة في كل القران الا في الطور وان يروا
كسفا فانه خففها وقرا ابن عامر في بني اسرايل كسفا محركة السين وفي ساير القران بالتسكين
والوجه في كسف بفتح السين انه جمع كسفة وهي القطعة وكسف مثل قطع يقال كسفت
الثوب كسفا قطعته وقرا ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب في الروم كسفا محركة
وفي ساير القران كسفا ساكنة السين والوجه في التسكين انه اسم للشي المقطوع يقال
كسفت الشي كسفا بالفتح وهذا كسف بالكسر اي مقطوع كالطحن بمعنى المطحون ويجوز ان
يكون كسف جمع كسفة كسدر جمع سدرة واما ما في الطور من قوله وان يروا كسفا
فقد ظهر انه واحد لقوله ساقطا قال سبحان ربي بالالف قراها ابن كثير وابن عامر
والوجه انه على الاخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال عند اقتراحهم اشيا ليست
مقدورة للبشر هل كنت الا بشرا رسولا وهذه الاشيا ليست في طوق البشر وانما يظهرها الله تعالى

[illegible] لتكرر الانفجار

على من كان نبيا دليلا على صدقه وكان قد اظهر على محمد صلى الله عليه وسلم من المعجزات
ما دل على صدقه فلم يكن لهم بعدها اقتراح الايات وقرا الباقون قل على الامر
والوجه انه عليه السلم امر بان يقول ذلك لهم كما قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم لقد
علمت بضم التاء قراها الكسائي وحده والوجه انه من قول موسى عليه السلم قال له
لفرعون لقد علمت ما انزل هولاء الا رب السموات والارض بصاير اي لقد علمت انا صحة
ما اتيت به علما يقينا الا ان ذلك ان نفي عن نفسه الجنون الذي نسبه اليه فرعون
فصار علمه من هذا الوجه حجة على فرعون وروت هذه القراة عن علي رضي الله عنه
وقرا الباقون لقد علمت بفتح التاء والوجه ان موسى عليه السلم قد احتج على فرعون بانه
ومن تبعه قد علموا صحة امر موسى عليه السلم والله سبحانه قد اخبر بانهم كانوا عالمين
به حتى قال وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فقال موسى لقد علمت
يا فرعون ذلك وانت تجحده ظلما قل ادعوا الله بكسر اللام او ادعوا الرحمن بكسر الواو
من او قراها عاصم وحمزة والوجه ان كسرهما جميعا على الاصل من التقاء الساكنين اللام والدال
من قل ادعوا والواو والدال من او ادعوا والاصل في التقاء الساكنين الكسر وقرا يعقوب
قل ادعوا الله بكسر اللام او ادعوا بضم الواو والوجه انه كسر لام قل ادعوا على الاصل
في التقا الساكنين وضم واو او ادعوا على الاتباع لضمة العين وان كان ضمتها احسن لان
المضمومة واو والواو تضم لالتقا الساكنين تشبيها لها بواو الضمير فان حقها الضم
عند التقا الساكنين وقرا الباقون قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن بضم اللام والواو فيهما

والوجه أن ضمتهما على اتباع ضمة العين وهذا كما قالوا اُقتل اُدخل فضموا ألف الوصل
إذا ابتدؤوا بالكلمة لاتباع ضمة التاء من اقتل والخاء من ادخل واختلفوا في ياء واحدة
مضافة رحمة ربي إذا فتحها نافع وأبو عمرو وأسكنها الباقون وقد مضى الكلام
في مثل ذلك وأن فتحة الياء هي الأصل والإسكان تخفيف فيها ياءان حذفتا
من الخط وهما قوله لئن أخرتني وهو المهتدي أثبتهما يعقوب في الوصل والوقف وتابعه
ابن كثير على قوله لئن أخرتني فأثبتها في الحالين وأثبتهما جميعا نافع وأبو عمرو في الوصل
دون الوقف وحذفهما الباقون في الحالين وقد سبق الكلام في مثل هذا

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم عوجا قيما روى ص عن عاصم سكتة خفيفة على قوله عوجا
ولا ينونها والوجه أنه أراد أن يبين أن قيما ليس بتابع لعوج من حيث المعنى وأن الكلام
على التقديم والتأخير كأنه قال أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا فلهذا أسكت
على قوله عوجا ليبين انفصاله عما بعده ثم قال قيما يجعله حالا من الكتاب ونصب عوجا
على أنه مفعول لجعل وقرأ الباقون وياش عن عاصم عوجا قيما بالوصل والتنوين
والوجه أنه هو القياس في نحو هذا لأن الكلمة معربة منصرفة لا ألف ولام فيه فالأصل
أن تكون منونة حالة الدرج من لدنه قرأ عاصم ياش من لدنهي بسكون الدال مع إشمامها
الضم وبكسر النون ووصل الهاء بياء إذا وصل والوجه أن أصله لدن مثل سبع فأسكن الدال
كما يسكن الباء من سبع والنون بعدها ساكنة فالتقى ساكنان فحرك الثاني منهما بالكسر وأما
إشمام الدال الضمة فليعلم أنها كانت مضمومة وأما إلحاق الياء بالهاء في لدنهي فلكثرة ما قبل الهاء

كما تقول مررت بهي ولا يحسن ترك هذه الياء في هذه الصورة إلا في ضرورة الشعر وقرأ الباقون
وص عن عاصم من لدنه مضمومة الدال ساكنة النون مضمومة الهاء غير مشبعة والوجه
أنه على أصل الكلمة لأن الكلمة لدن مثل سبع وإنما ضمت الهاء من غير واو بعدها لسكون ما قبل
الهاء كما تقول اضربه فتضم الهاء ضمة غير مشبعة لسكون ما قبل الهاء وقرأ ابن كثير لدنهو فوصل
الهاء بواو وهي مثل قراءته من الآي إلحاق الواو والوجه في إلحاق الواو أنه على الأصل لأن الأصل
في كناية الواحد أن يكون بعدها واو إلا أنه إذا أسكن ما قبل الهاء فإنهم يحذفون الواو التي بعد
الهاء لأن الهاء حرف خفي وليس بحاجز حصين فيكون الساكن كأنه
التقى مع الواو الساكنة وهم يجتنبون التقاء الساكنين
وكذلك ما يقرب منه إلا أن ابن كثير قد أجرى الهاء على
الأصل وعد الهاء حاجزا حصينا

ويبشر المؤمنين بفتح الياء وضم الشين مخففة قرأها حمزة والكسائي وقرأ الباقون ويبشر
بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها وقد سبق القول في هذه الكلمة فيما تقدم مرفقا
بفتح الميم وكسر الفاء قرأها نافع وابن عامر والوجه أن المرفق مصدر كالرفق وحكى أبو زيد
رفق الله عليك أهون المرفق والرفق والقياس المرفق بالفتح لكونه مصدرا إلا أنه قد جاء شاذا
كالمرجع والمحيض وقال أبو الحسن هو اسم ما يرتفق به ويجوز أيضا أن يكون اسما للمصدر
وقرأ الباقون مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء والوجه أنه اسم لما يرتفق به هكذا ذكر أبو عبيدة
ويجوز في هذا المعنى المرفق بفتح الميم وكسر الفاء قال وأما في اليدين فهو مرفق بالكسر لا غير

ومثل المرفق الذي هو اسم ما يرتفق به المحلب والمقطع ❊ تزورّ بغير الف ساكنة الزاي
مشددة الراء قراها ابن عامر ويعقوب في وزن تحمرّ والوجه ان ازورّ قد جاء في معنى
الميل وان كان المشهور فيه معنى الانقباض وفي معنى الميل قول جرير عسفن على الاواعس
من تعيل وفي الاظعان عن طلح ازورار اي ميل فمعنى تزورّ تميل وقرا ابن كثير ونافع
وابو عمرو تزّاور بالالف مشددة الزاي والوجه ان اصله تتزاور فادغمت التا الثانية في الزاي
فبقي تزّاور والادغام انما هو لاستثقالهم اجتماع التائين ❊ وقرا الكوفيون تزاور بالالف
مخففة الزاي والوجه ان اصله تتزاور بتائين ايضا فحذفت التا الثانية تخفيفا والتزاور التمايل
ولملّئت منهم مشددة اللام قراها ابن كثير ونافع والوجه ان ملّئ بالتشديد لغة في
مُلئ بالتخفيف وان كانت لغة قليلة قال المخبّل السعدي واذ فتك النعمان بالناس محرما
فملّئ من كعب بن عوف سلاسله وقرا الباقون ولمُلئت مخففة اللام والوجه انها هي
اللغة الجيدة وهي المشهورة عندهم ويمكن ان يقال ان المشدد لكثرة الفعل فيكون المراد منه
ملّئ بعد ملء وعلى هذا يحمل ما في البيت لان السلاسل جمع رعُبا بتحريك العين قراها ابن عامر
والكسائي ويعقوب وقرا الباقون رعْبا بتسكين العين والوجه انهما لغتان الرعْب
والرعُب كالشغْل والشغُل ويجوز ان يكون الرعْب بالتسكين مخففا من الرعُب بالتحريك ❊
بورْقكم ساكنة الراء قراها ابو عمرو وحمزة وعاصم ياش ويعقوب ح والوجه انه
مخفف من ورِق حذفت الكسرة منه كما حذفت من كتف وكبد وفخذ وقرا الباقون ويعقوب
يس بورِقكم مكسورة الراء والوجه انه هو الاصل الذي خفف كما يقال كبد وفخذ

وكيف بالكسر على الاصل من غير تخفيف ثلث مائةِ سنين مضاف غير منون قراها حمزة
والكسائي والوجه ان اضافته ثلثمائة الى الجمع وان كان غير قياس من حيث الاستعمال فانه
اصل لكنه اصل مرفوض وذلك ان الاصل في العدد ان يكون مضافا الى الجمع الا ترى انك
تقول مررت باربعة رجال وخمسة رجال الا انهم وضعوا الواحد موضع الجمع في مائة فاستغنوا
بالواحد عن الجمع والواحد اخف لفظا لكنهم في هذه القراءة قد استعملوا الاصل المرفوض فاضافوا
المائة الى الجمع اشعارا بالاصل كما قالوا استحوذ فنبهوا على الاصل وقرا الباقون ثلثمائةٍ
سنين منونا غير مضاف والوجه ان سنين نصب على انه بدل من ثلثمائة وثلثمائة
نصب على انه ظرف لانه عدد زمان فبدله نصب ايضا وهو قوله سنين ولا تشرك
في حكمه احدا بالتاء وجزم الكاف قراها ابن عامر ويعقوب ان والوجه انه على النهي عن
الاشراك في حكمه وهو خطاب والمعنى ولا تشرك ايها الانسان احدا في حكمه وقرا الباقون
وح ويس عن يعقوب ولا يشرك بالياء ورفع الكاف والوجه ان الياء لتقدم اسم الغيبة
وهو قوله تعالى ما لهم من دونه من ولي اعني الهاء من دونه وهذه الهاء ضمير اسم الله تعالى
والمعنى لا يشرك الله في حكمه احدا والرفع في يشرك من اجل انه على الاخبار ولا موجب
للجزم فيه ❊ بالغُدوة والعشي بالواو مضمومة الغين قراها ابن عامر وحده وقرا
الباقون بالغداة من غير واو وقد تقدم الكلام في هذه اللفظة وفجَرنا خلالهما
بالتخفيف رواها ان عن يعقوب وقرا الباقون فجّرنا بالتشديد وقد سبق القول فيه
وكان له ثمر ❊ واحيط بثمره بفتح الثاء والميم قراها عاصم ويعقوب ح وان

والوجه ان الثمر جمع ثمرة كبقر في جمع بقرة وقال بعض اهل العلم الثمر بالفتح
المأكول يريد حمل الشجرة والثمر بالضم اصل المال وقرا ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة
والكسائي وكان له ثمر واحيط بثمره بضم الثاء والميم فيهما والوجه انه يجوز ان يكون ثمر
بالضم جمع ثمار ككتاب وكتب وجدار وجدر ويجوز ان يكون جمعا لثمرة كبدنة وبدن
وخشبة وخشب ويجوز ان يكون واحدا كعنق وطنب ومن ذهب الى ان الثمر بالضم
اصل المال استدل عليه بقوله تعالى فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها والانفاق في الاغلب
انما يكون على ذوات الثمار فاذا اصطلمت الآفة الاصل دخلت فيه الثمرة وقرا ابو عمرو ثمر
بضم الثاء وتسكين الميم فيهما جميعا والوجه انه مخفف من ثمر بالضم على اي وجه حمل عليه
خيرا منهما منقلبا بزيادة ميم للتثنية قراها ابن كثير ونافع وابن عامر والوجه انه
على تثنية الجنتين المذكورتين فيما تقدم من قوله تعالى وجعلنا لاحدهما جنتين وكلتا الجنتين
وقرا الباقون خيرا منها بغير ميم والوجه انه على الافراد لتقدم ذكر جنته مفردة في قوله
ودخل جنته فافراد الضمير يرجع اليها لكنا هو الله ربي باثبات الالف في لكنا في الوصل و
الوقف قراها ابن عامر ويعقوب يس وان والوجه انه يجوز ان يكون اصله لكن انا
خففت همزة انا وتخفيفها ان ينقل حركتها الى الساكن الذي قبلها وتحذف الهمزة فبقي لكننا نونين
مفتوحتين ثم ادغمت النون الاولى في الثانية فبقي لكنا والالف الساكنة الاخيرة من انا تكون
مثبتة في حال الوقف محذوفة في حال الوصل وهذه مثبتة على الاحوال كلها اجراء
للوصل مجرى الوقف وقد جاء على اجراء الوصل مجرى الوقف قول الشاعر انا سيف العشيرة

فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما واكثر ذلك انما ياتي في الشعر ويجوز ان تكون كلمة
لكن المخففة قد لحقتها النون والالف التي في نحو ضربنا فاجتمع نون لكن الساكنة مع نون الضمير
فادغمت فيها فبقي لكنا بالتشديد وكان ينبغي على هذا ان يجمع الضمير العائد الى الضمير لكنا
فيقال لكنا هو الله ربنا لكنه حمل على المعنى لان الرجل الواحد قد يقول فعلنا وهو وحده
فعل ذلك وقرا الباقون وح عن يعقوب لكن بتشديد النون من غير الف في الوصل وكالقراءة
الاولى في الوقف والوجه ان الاصل لكن انا على ما تقدم والقيت حركة الهمزة على النون الساكنة
وحذفت الهمزة فبقي لكننا ثم ادغمت النون في النون فبقي لكنا فالف لكنا الف انا وهي تسقط في الوصل
وتثبت في الوقف وهذا هو القياس في ذلك ولم يكن له فئة بالياء قراها حمزة والكسائي
والوجه ان الفعل متقدم وتانيث الفاعل غير حقيقي وقد فصل بين الفعل وفاعله
بالجار والمجرور وهو له فلذلك حسن التذكير وقرا الباقون ولم تكن بالتاء والوجه
ان فاعل الفعل مؤنث فانث الفعل لذلك وقد مضى مثله هنالك الولاية بكسر
الواو قراها حمزة والكسائي والوجه انه يراد به السلطان وهو على وزن فعالة
بكسر الفاء من الصناعات نحو الامارة والخلافة والكتابة وهي من تولي الامر وقال
بعض اهل اللغة يجوز فتح الواو فيها ايضا في هذا المعنى وقرا الباقون الولاية بفتح
الواو وهي من ولاية الدين وهي الربوبية وقيل النصرة قال الله تعالى ما لكم من ولايتهم
من شيء لله الحق بالرفع قراها ابو عمرو والكسائي والوجه ان الحق صفة للولاية
يعني انها ولاية لا يشوبها غير الحق مما يخاف في غيرها من الولايات وانها خالصة من

الشركة وقرأ الباقون الحقِّ بالجر والوجه أنه صفة لله على معنى ذي الحق كما قالوا عدلٌ
ورضًى أي ذو عدلٍ وذو رضًى **وخيرٌ عُقْبًا** ساكنة القاف قرأها عاصم وحمزة و
الباقون عُقُبًا مضمومة القاف والوجه أن ما كان على فُعُل بضم العين جاز تخفيفه نحو
العُنُق والعُنْق والطُّنُب والطُّنْب فهما جائزان فالمضموم أصلٌ والمسكّن مخفّف عنه
تذروه الريح بغير ألف على الوحدة قرأها حمزة والكسائي وقرأ الباقون تذروه
الرياح على الجمع وقد مضى الكلام في مثله **ويوم تُسَيَّر الجبالُ** بالتاء مضمومة والياء
مفتوحة ورفع الجبال قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والوجه أن الفعل مسند
إلى المفعول به وهو الجبال ولكونها جماعة أنث الفعل قال الله تعالى وسُيِّرت الجبال
وقال وإذا الجبال سُيِّرت وقرأ الباقون ويوم نُسَيِّر بالنون مكسورة الياء الجبالَ نصبًا
والوجه أنه على إسناد الفعل إلى الله تعالى بلفظ الجمع كقوله فيما بعده وحشرناهم فلم
نغادر منهم أحدًا **ويوم نقول نادوا** بالنون من نقول قرأها حمزة وحده والوجه أنه على
موافقة ما قبله وهو قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدًا وكلاهما واحدٌ في إخبار
الرب سبحانه عن نفسه وإن كان أحدهما بلفظ الجمع والآخر بلفظ الوحدة وقرأ
الباقون ويوم يقول بالياء والوجه أن الكلام الأول قد انقضى وهذا استئناف كلام آخر
والمعنى ويوم يقول الله نادوا شركائي ولهذا قال شركائي ولم يقل شركاءنا
العذاب قُبُلًا بضم القاف والباء قرأها الكوفيون والوجه أنه يجوز أن يكون
جمع قبيلٍ والمعنى يأتيهم العذاب قبيلًا قبيلًا أي صنفًا صنفًا فقُبُل جمع قبيلٍ كرُغُف

جمع رغيف ويجوز أن يكون قُبُل بمعنى المقابلة حكى أبو زيد لقيت فلانًا قُبُلًا ومقابلةً
وقَبَلًا وقِبَلًا وقَبِيلًا ونصبه إذا جعلته جمع قبيل على الحال وإذا جعلته بمعنى المقابلة
على أنه مصدر في موضع الحال وقرأ الباقون قِبَلًا بكسر القاف وفتح الباء والوجه
أنه أراد مقابلةً كما سبق والمعنى يأتيهم العذاب من حيث يرونه وقد ذكرنا وجه
نصبه **لمَهلَكهم** بفتح الميم واللام الثانية قرأها عاصم ياش وكذلك في النمل مَهلَك
أهله والوجه أنه مصدر من هلك يهلك هلاكًا ومَهلَكًا بفتح اللام وهو القياس في
المصدر أعني أن يكون على مَفْعَل بفتح العين سواء كان حركة عين المستقبل ضمةً أو فتحةً أو كسرةً
والمعنى جعلنا لهلاكهم موعدًا وروى ص عن عاصم لمَهلِكهم ومَهلِك أهله بفتح الميم
وكسر اللام والوجه أنه محمول على ما جاء شاذًا من المصادر التي جاءت على مَفْعِل من فعَل
يفعِل نحو مَرجِع ومَحيض وقرأ الباقون لمُهلَكهم ومُهلَك أهله بضم الميم وفتح اللام
والوجه أنه مصدر من أهلك إهلاكًا ومُهلَكًا والمعنى جعلنا لإهلاكهم موعدًا
وما أنسانيهُ بضم الهاء رواها ص عن عاصم وكذلك بما عاهد عليهُ بضم الهاء وقرأ الباقون
وياش عن عاصم أنسانيهِ وعاهد عليهِ بالكسر فيهما إلا أن ابن كثير قد أشبع الكسرة والوجه في ضم هذه
الهاء وكسرها ووصلها بياء قد سبق في أول سورة البقرة وأمال الكسائي وحده الألف من
أنسانيه وفتحها الباقون ووجه الإمالة أن الألف من أنسانيه تنقلب إلى الياء في أنسيته فلهذا
جازت الإمالة فيه ووجه الفتح أنه هو الأصل **مما علمت رَشَدًا** بفتح الراء والشين قرأها أبو عمرو
ويعقوب وقرأ الباقون رُشْدًا بضم الراء وإسكان الشين والوجه أن رَشَدًا ورُشْدًا لغتان

كبُخل وبَخَل والقراءة بفتح الراء والشين ارجح لانهم اتفقوا على الفتح في قوله فاولئك تحروا رشدا
لانه رأس آية وكذلك هذا رأس آية فينبغي ان يكون مثله فلا تسألني بفتح اللام وتشديد النون
قرأها نافع وابن عامر والوجه ان الفعل قد الحق النون الثقيلة وبني معها على الفتح وهكذا
الحكم فيما قبل النون الثقيلة وقرأ الباقون فلا تسألني باسكان اللام وتخفيف النون والوجه
ان الفعل مجزوم بلا التي للنهي وسكنت اللام للجزم وكل القراء اثبتوا الياء الا ما روي عن ابن عامر
انه قرأ بغير ياء والصحيح عنه اثبات الياء ووجه حذف الياء التخفيف بحذفها والاستغناء عنها
بالكسرة وقد سبق مثله ليغرق اهلها بالياء مفتوحة وبفتح الراء ورفع الاهل قرأها
حمزة والكسائي والوجه انه على اسناد الفعل الى الاهل وارتفاعه به وقرأ الباقون لتغرق
اهلها بالتاء مضمومة وبكسر الراء ونصب الاهل والوجه انه على اسناد الفعل الى المخاطب وانتصاب
الاهل بالفعل والمعنى لتغرق ايها المخاطب اهلها وهذا موافق لما قبله لانه
على الخطاب وهو قوله اخرقتها ولما بعده وهو قوله لقد جئت زاكية
بالالف وتخفيف الياء قرأها ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب يس وقرأ
وان الباقون ويعقوب ح زكية مشددة الياء من غير الف والوجه
ان الزكية والزاكية واحدة وهي الطاهرة فالزكية فعيلة و
الزاكية فاعلة وكلتاهما واحدة في المعنى وقال ابو عمرو
بينهما فرق وذاك ان الزاكية هي التي لم تذنب قط والزكية
هي التي اذنبت ثم غفر لها

نكرا بضم الكاف قرأها نافع ش ون وابن عامر وعاصم ياش ويعقوب وقرأ الباقون ونافع
يل نكرا باسكان الكاف والوجه ان الاصل نكرا بالضم لانه من ابنية الصفات كقولهم ناقة
أجد ومشية سجح بالضم ويجوز ان تخفف الكلمة باسكان العين منها فيقال نكر بسكون
الكاف كما خففوا العنق والطنب والشغل باسكان عيناتها وقد مضى مثله فلا
تصاحبني بالالف مضمومة التاء قرأها الجمهور الا ما رواه ان عن يعقوب فلا تصحبني بغير
الف والوجه في تصاحبني انه من المفاعلة وهي مما يكون الفعل فيه من اثنين فالمصاحبة
ان يكون من كل واحد منهما صحبة للآخر وقوله تصحبني من الصحبة وهي مما يكون الفعل فيه
لواحد ولما كان المقصود هاهنا هو صحبة المخاطب اضاف الصحبة اليه فقط من لدني
بضم الدال وتخفيف النون قرأها نافع وحده والوجه ان الكلمة لدن بضم الدال واسكان
النون زيد عليها ضمير المتكلم نون وياء فالياء هي علم الضمير والنون دعامة للياء على ما قدمنا
فبقي بعد الحاق علم الضمير به لدني بادغام نون لدن في نون الضمير ثم حذف نون الضمير لاجتماع
النونين ولان هذه النون قد تحذف نحو قدي في نحو قول الشاعر قدني من نصر الخبيبين قدي
ولا يكون النون المحذوفة نون لدن لانها تثبت مع اضافتها الى الضمير في نحو لدنه ولدنك
وقرأ عاصم ياش لدني باسكان الدال واشمامها الضمة وتخفيف النون والوجه انه
خفف لدني فاسكن الدال فصار لدن مثل سبع ثم اشم الدال الضمة ليعلم انها كانت
متحركة بالضم ثم اسقط النون من ياء الضمير فصار لدني بالاسكان والاشمام والتخفيف
وقرأ الباقون وص عن عاصم لدني مضمومة الدال مشددة النون والوجه انه هو

الاصل الذي ينبغي ان يكون عليه الكلمة وقد ذكرنا شرحه **لتخذت** مخففة التاء مكسورة
الخاء قراها ابن كثير وابو عمرو ويعقوب وقرا الباقون لاتخذت مشددة التاء مفتوحة
الخاء والوجه ان اتخذ على افتعل وتخذ على فعل وكلاهما واحد في المعنى يقال اتخذت
مالا اتخذه اتخاذا وتخذته اتخذه تخذا على فعل بفتح العين قال الشاعر وقد تخذت
رجلي لدى جنب غرزها نسيفا كافحوص القطاة المطرق واظهر ابن كثير وص عن عاصم
الذال وكذلك يعقوب هذا الحرف وحده والوجه ان لكل واحد من الذال والتاء حيزا
غير حيز صاحبه فالذال من حيز الظاء والتاء من مخرج الطاء وهما متغايران فلم يدغم
احدهما في الاخر لتغايرهما وادغم الباقون الذال في التاء والوجه انهما متقاربتا المخرجين
فلتقارب المخرجين جاز الادغام **ان يبدلهما** بالتشديد قراها نافع وابو عمرو وكذلك
في النور وليبدلنهم وفي التحريم ان يبدله وفي القلم ان يبدلنا وقرا الباقون يبدلهما بالتخفيف
وكذلك في الجميع الا ان ابن عامر وحمزة والكسائي وص عن عاصم قرؤوا في النور وحده
بالتشديد وفي الباقي بالتخفيف والوجه ان بدل مثل ابدل وكلاهما قد جاء في القران و
التبديل فيه اكثر من الابدال وقال ابو العباس ثعلب التبديل تغيير الصورة الى صورة غيرها
والجوهرة باقية بعينها والابدال تنحية الجوهرة واستيناف جوهرة اخرى هذا كلامه
واحتج بقول ابي النجم عزل الامير بالامير المبدل قال الا ترى انه نحى شخصا وجعل شخصا
اخر مكانه واستدل ايضا بقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها لانها
تغيرت بالعذاب فردت الى صورة جلودهم الاولى لما نضجت تلك الصورة فالجوهرة واحدة

والصور مختلفة **واقرب رحما** بضم الحاء قراها ابن عامر ويعقوب وقرا الباقون
رحما بسكون الحاء والوجهان رحما ورحما واحد فالمضموم عينه اصل والمسكن مخفف
منه كالشغل والشغل وقد مضى مثله والرحم الرحمة كالكثر والكثرة **واتبع سببا**
ثم اتبع سببا بوصل الالف وبالتشديد قراها ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب
وقرا ابن عامر والكوفيون فاتبع سببا ثم اتبع بقطع الالف من غير تشديد والوجه
ان اتبع بوصل الالف والتشديد مثل افتعل يتعدى الى مفعول واحد وكذلك تبع بكسر
الباء على فعل يقال تبعت الشيء واتبعته واما اتبع بقطع الالف فانه يتعدى الى مفعولين
قال ابو علي اتبعت بقطع الالف منقول بالهمزة من تبعت الذي يتعدى الى مفعول واحد فصار
بالنقل يتعدى الى مفعولين والتقدير ها هنا اتبع امره سببا ومثله قوله تعالى فاتبعوهم
مشرقين اي اتبعوهم جنودهم مشرقين **حمئة** بالهمز من غير الف قراها ابن كثير ونافع و
ابو عمرو وعاصم ص ويعقوب والوجه ان حمئة فعلة من الحماة اي ذات حماة كقولهم
ارض وبئة اي ذات وباء وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي وياش عن عاصم حامية بالالف
من غير همز وهي فاعلة من حميت تحمى فهي حامية اي حارة ويجوز ان تكون فاعلة من الحماة
ايضا خففت الهمزة فقلبت ياء محضة للكسرة التي قبلها **فله جزاء الحسنى** بنصب جزاء
وتنوينه قراها حمزة والكسائي وعاصم ص ويعقوب والوجه انه على تقدير له الحسنى جزاء
فالحسنى مبتدا والخبر الجار والمجرور الذي تقدم عليه وقوله جزاء مصدر واقع موقع الحال
والمعنى فله الحسنى مجزيا بها والحسنى صفة وموصوفها الخلال او المكافاة والتقدير

فله الخلال الحسنى أو المكافاة الحسنى وقرأ الباقون جزاءُ الحسنى برفع جزاء وإضافته
والوجه أن جزاء مبتدأ وله خبره تقدّم عليه والحسنى مضاف إليها وهي صفة الخلال
أيضاً وتقديره فله جزاء الخلال الحسنى والخلال ههنا الأعمال الصالحة وفي القراءة الأولى
أنواع الثواب **بين السدين** بفتح السين قرأها ابن كثير وأبو عمرو وكذلك بينهم سدًّا
وقرأ في يس سدًّا ومن خلفهم سدًّا بضم السين وقرأ نافع وابن عامر وعاصم ياش ويعقوب
بضم السين في الأحرف الأربعة ص عن عاصم بفتح السين في الأحرف الأربعة وقرأ حمزة
والكسائي بين السُّدين بضم السين وفتح السين في الثلاثة والوجه أن السَّد والسُّد لغتان
بمعنى واحد كالضَّعف والضُّعف والفَقر والفُقر وقال أبو عبيدة كل شيء وجد
من فعل الله تعالى كالجبال والشعاب فهو سُدّ بضم السين وما بناه الآدميون فهو سَدّ
بالفتح وقال الأخفش السَّد بالفتح أكثر استعمالاً من السُّد بالضم وقال أبو علي السَّد مصدر
سددته سدًّا والسُّد المسدود كالأكل والأُكل **يُفقهون قولاً** بضم الياء وكسر
القاف قرأها حمزة والكسائي والوجه أنه من أفقه الذي نُقل بالهمزة من فقه يقال فقهت
الشيء فهمته وأفقهته إياه أفهمته فهو بالنقل متعدٍّ إلى مفعولين والمعنى لا يفقهون
أحداً قولاً وقرأ الباقون يَفقهون بفتح الياء والقاف جميعاً والوجه أنه من فقهت
القول إذا فهمت معناه والمراد لا يفهمون معنى القول **يأجوج ومأجوج** بالهمز فيهما
قرأها عاصم وحده وكذلك في الأنبياء فتحت يأجوج ومأجوج بالهمز والوجه أنهما
على هذه القراءة عربيتان فيأجوج على هذا يفعول كيربوع ومأجوج مفعول وهما جميعاً من

أجّ الظليم إذا أسرع فهما من أصل وإنما لا ينصرفان للتعريف والتأنيث فإن كل واحد منهما
علم لقبيلة كمجوس قال الشاعر كنار مجوس تستعر استعارا وقرأ الباقون ياجوج وماجوج
بغير همز في السورتين والوجه أنه يجوز أن يكون أصلهما الهمز وهما على ما سبق لكن
الهمز تُخفّف بأن قلبت ألفاً كراس وأصله رأس بالهمز ويجوز أن يكون ياجوج فاعولاً
من ي ج ج وماجوج فاعول أيضاً من م ج ج فهما حينئذ من أصلين مختلفين وترك صرفهما
للتعريف والتأنيث أيضاً وأما إذا جعلا أعجميين فإنهما لا ينصرفان للعجمة والتعريف و
الأظهر أن يكونا أعجميين فلا اشتقاق ولا يوزنان **فهل نجعل لك خراجاً** بالألف
قرأها حمزة والكسائي وكذلك في المؤمنين أم تسألهم خراجاً والوجه أن الخراج هو الذي
يضرب على الأرضين وقد يكون أيضاً للعطية يخرجها الإنسان من ماله فيجعلها
لغيره والخراج أيضاً الجزية وقرأ الباقون خرجاً بغير ألف في السورتين وكلهم قرأ في المؤمنين
فخراج ربك بالألف غير ابن عامر فإنه قرأ فخرج ربك خير بغير ألف والوجه أن الخرج
هو الجعل وقيل العطية وقيل الخراج الاسم والخرج المصدر **قال ما مكّنني فيه**
بنونين قرأها ابن كثير وحده والوجه أنه أجراه على الأصل وترك الإدغام ولم يعتدّ
باجتماع النونين لأن الثانية غير لازمة ألا ترى أنك تقول مكّنه ومكّنك فلا تثبت
هذه النون الثانية وقرأ الباقون مكّنّي بنون واحدة مشددة والوجه أنه
لما اجتمعت النونان في مكنني أدغم إحداهما في الأخرى كما أنه لما اجتمع المثلان في اقتتلوا
وهما التاءان أدغم إحداهما في الأخرى فقالوا قتّلوا **ردماً ائتوني** بكسر التنوين

موصولة الألف وقرأ عاصم ياش واختلف عنه سطا والوجه أن معنى ائتوني جيئوني
والباء محذوف من المفعول به وهو زبر الحديد والتقدير جيئوني بزبر الحديد كما تقول
أمرتك الخير أي بالخير وإنما اختار هنا عدولا عن لفظ الإيتاء الذي هو إعطاء لأنه ما
كلفهم إلا المعاونة بالنفوس ولم يطلب منهم المال حين قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني
بقوة فلهذا عدل عن لفظ الإيتاء إلى هذا اللفظ لأن المجيء بالشيء لا يتضمن الإعطاء
والهبة وقرأ الباقون وص عن عاصم آتوني بمد الألف والوجه أن المعنى أعطوني
وزبر الحديد منصوب على أنه مفعول به والإيتاء هاهنا ينصرف إلى معنى المناولة لا إلى
معنى الإعطاء والهبة لما قدمنا من أنه لم يكلفهم العطية **بين الصدفين** بضم الصاد
والدال قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وقرأ عاصم ياش الصدفين بضم
الصاد وسكون الدال وقرأ نافع وحمزة والكسائي وص عن عاصم الصدفين بفتح الصاد
والدال والوجه أن الصدفين والصدفين بالضم والفتح لغتان في الكلمة وهما جانبا
الجبل يقول العرب صدف وصدف وقد يخفف الصدف فيقال صدْف بإسكان الدال
كالشغل والشغل وقد ذكرنا مثله في غير موضع **قال ائتوني** موصولة الألف
قرأها حمزة وحده والوجه أن المعنى جيئوني بقطر أفرغه عليه فهو على تقدير
الجار والعمل إنما هو للفعل الثاني وهو أفرغ وقوله قطرا منصوب به وقرأ
الباقون آتوني بقطع الألف ممدودة إلا ياش عن عاصم فإنه روي بقصر الألف موصولة
كحمزة وقد اختلف عنه والوجه في آتوني بالقطع والمد على ما قدمناه من أنه من

أن أصله استطاعوا

الإيتاء وهو ينصرف إلى معنى المناولة لا العطية أي ناولوني قطرا أفرغ عليه
والعمل أيضا للفعل الثاني وهو أفرغ كما سبق وهو اختيار سيبويه **فما اسطاعوا**
بتشديد الطاء على الإدغام قرأها حمزة وحده والوجه أنه أدغم التاء في الطاء
لاجتماعهما وهما متقاربتان ولم ينقل حركة التاء إلى السين بعد الإدغام لئلا يحرك
ما لا يتحرك في موضع وهو سين استفعل فبقي اسطّاعوا بتشديد الطاء مع أن الساكن
الذي قبل المدغم ليس بحرف مد وقد جاء في قوله تعالى فنعمّا هي عند من قرأ بسكون
العين وقرأ الباقون فما اسطاعوا بتخفيف الطاء والوجه أن أصله أيضا استطاعوا
على وزن استفعلوا كما سبق إلا أنهم كرهوا اجتماع المتقاربين وهما التاء والطاء فحذف
التاء ولم يدغم لأنه كان يؤدي إدغامه إلى تحريك السين الذي لم يتحرك في موضع أو إلى
تبقيته ساكنا فيكون ما قبل المدغم ساكنا غير مد وكلاهما مكروه وكان عندهم **جعله**
دكاء ممدودة مهموزة قرأها الكوفيون والوجه أنه على تقدير محذوف فلأن دكاء
على وزن فعلاء يقال ناقة دكاء لا سنام لها وهي على حذف المضاف كأنه قال جعله مثل
دكاء أو على حذف الموصوف كأنه قال جعله بقعة دكاء أو أرضا دكاء وهي الملساء وقرأ
الباقون دكا منونا والوجه أن المعنى جعله ذا دك أي مدكوكا يعني مكسورا
من قوله فدكت الجبال فهو على حذف المضاف ويكون التقدير دكه دكا فهو على
حقيقة المصدر لأن جعل هاهنا يتعدى إلى مفعول واحد مثل خلق **قبل أن ينفد**
بالياء قرأها حمزة والكسائي والوجه أن الفعل مقدم والتأنيث غير حقيقي وقرأ الباقون تنفد

بالتاء والوجه ان الفاعل مؤنث لانه جمع كلمة فالاحسن تانيث الفعل لذلك وقد مضى كثير من امثاله فيها تسع ياات للاضافة قل ربي بربي تعسى ربي سيجدني بربي من دوني معي ومعي ومعي فتح نافع ستا واسكن معي ثلثهن وفتح ابو عمرو خمسا واسكن ستجدني ومعي ثلثهن وفتح ابن كثير اربعا ربي وبربي فعسى ربي بربي احدا واسكن الباقي وفتح حفص عن عاصم معي صبرا ثلثهن واسكن الباقي واسكنهن كلهن ابن عامر وحمزة والكسائي وياش عن عاصم ويعقوب والوجه ان الفتح هو الاصل في هذه الياات لان اصلها ان تكون مفتوحة كالكاف في غلامك والاسكان تخفيف وقد تقدم ذكر ذلك فيها ستة ياات حذفن من الخط وهن فهو المهتدي ان ترني ان يؤتيني ما كنا نبغي على ان تعلمني فاثبتهن كلهن يعقوب في الوصل والوقف وكذلك ابن كثير الا قوله فهو المهتدي فانه لم يثبتها في الحالين واثبتهن نافع الا ابن واقد ش وابو عمرو في الوصل دون الوقف واثبت الكسائي ما كنا نبغي فحسب في الوصل دون الوقف ولم يثبت ابن عامر وعاصم وحمزة منهن شيئا في الحالين والوجه ان الاصل في هذه الياات الاثبات وحذفها انما هو للتخفيف والاكتفاء بالكسرة عن الياء واما حذفها في الوقف فلان الوقف موضع تغيير وللتشبيه بالفاصلة وقد سبق مثل ذلك سورة مريم عليها السلم

بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص بفتح الهاء والياء قراها ابن كثير وعاصم ويعقوب والوجه ان ترك الامالة جائز في كل ما جازت الامالة فيه لان الامالة ليست بواجبة واهل الحجاز لا يرون الامالة وقد ذكرنا ذلك وقرا الكسائي وياش عن عاصم بالامالة

وزاد فيها الحسن شيئا فاتفقنا عادوا بالكسر ومن صحح كلمة العلم

في الهاء والياء جميعا والوجه ان الامالة حسنة في حروف التهجي لانها ليست بحروف معاني وانما هي اسماء لهذه الاصوات فجازت الامالة فيها لكونها اسماء ولحكمهم بان الامالة بها ياات وجعلهما نافع بين الفتح والكسر والوجه انه مذهب نافع في الامالة وانه في حكم الامالة وقد ذكرناه وقرا ابو عمرو بكسر الهاء وفتح الياء والوجه انه امال احد الحرفين وترك امالة الاخر ليعلم ان كليهما جائز وقرا ابن عامر وحمزة بفتح الهاء وكسر الياء والوجه ما ذكرنا في قراءة ابي عمرو واتفق القراء على اخفاء نون عين في صاد الا ما روي عن عاصم من التبيين والوجه في اخفاء النون انه هو القياس لان بيان النون عند حروف الفم لحن اذا لم يكن النية على النون الوقف وهذه الحروف لها حكم الاتصال من غير نية وقوف على احد لما دل على ذلك وصلهم الالف في قوله تعالى الم الله من غير قطع الف الله لان هذه الحروف متصل بعضها ببعض واما ما روي من تبيين النون في عين صاد فانه نوى الوقف على كل حرف من هذه الحروف وقطعه عما بعده فلذلك بين ولم يخف وانما نوى الوقف لانه جعل حكم كل واحد من هذه الحروف على الوقف والقطع عما بعده كاسماء الاعداد الا ترى انك تقول ثلثة اربعة فتقلب التاء هاء لما كانت النية بها الوقف وادغم ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي الدال من صاد في الذال من ذكر لان الدال والذال متقاربتا المخرجين فادغمت احديهما في الاخرى لتقاربهما واظهرها ابن كثير ونافع وعاصم ويعقوب لان لكل واحد من الدال والذال حيزا مغايرا لحيز الاخر فالدال من حيز الطاء والذال من حيز الظاء وقد ذكرنا مثله من وراي بالمد وفتح الياء قراها ابن كثير والوجه انه هو الاصل لان وراء ممدود واصل ياء الضمير الفتح

على ما سبق ووراء يكون بمعنى قدام وبمعنى خلف وهو من الاضداد وقيل انه ها هنا بمعنى
قدام ه وروى شبل عن ابن كثير ايضا من ورايَ بالقصر مثل عصايَ وهذا من باب قصر الممدود
وموضعه الشعر الا ان عذره انه ردّ للكلمة الى الاصل بحذف الزيادة منها لان الالف
فعال زايدة ويجوز ان يكون القصر لغة في هذه الكلمة   وقرا الباقون ورايي بالمد
واسكان الياء والوجه انه تخفيف من الاصل في هذه الياء لان اصلها الفتح وقد ذكرنا
يرثني ويرث مجزومتان قراهما ابو عمرو والكسائي والوجه ان كليهما مجزوم لانه
جواب الدعاء وهو قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وانما صح كونه جوابا له لان المطلوب
هو ولي مخصوص وهو الولي الوارث واراد بالولي الذي امره بعده مكانه فقال
فهب لي من لدنك وليا وارثا يرثني وهذا من وضع العام موضع الخاص   وقرا الباقون
يرثني ويرث مرفوعتين والوجه ان يرثني صفة لقوله وليا فكانه قال وليا وارثا
كما تقول هذا رجل يضرب اي ضارب ولم يجعل على الجواب لانه لا يستقيم ان يرث كل ولي
والوراثة ها هنا وراثة العلم والنبوة وهو مجاز انا نبشرك بغلام مخففة قراها
حمزة وحده وكذلك لتبشر به المتقين وقرا الباقون نبشرك ولتبشر بالتشديد فيهما والوجه
ان بشر وبشّر بالتخفيف والتشديد لغتان وقد يقال في هذا المعنى ايضا ابشر بالهمزة من الكبر
عتيا بكسر العين قراها حمزة والكسائي وكذلك بكيا وجثيا وصليا مكسورات الاوايل
والوجه انها ابنية على وزن فعول من معتل اللام وما كان من ذلك فيكون على ضربين مصدر
وجمع فالمصدر كعتي والجمع كجثي فما كان جمعا فلا يخلوا اما ان يكون اللام واوا او ياء

وافقهما حفص عن عاصم في عتيا وجثيا وصليا

فما كان لامه واوا من ذلك فان العرب تقلب الواو الاخيرة ياء فتجتمع الواو والياء واحدهما
سابق بالسكون ثم تقلب الواو ياء ثم تدغم الياء في الياء نحو جمع دلو فانه في القياس دلوو
فيجعلون الاخيرة ياء فيبقى دلوي ثم يقلبون الاولى ايضا ياء فيدغمون الياء في الياء فيبقى
دلي ثم انهم لما اجروا عليها تغييرين اقدموا ايضا على تغيير اخر بان كسروا فاء الكلمة فقالوا
دلي بكسر الدال ومثله حقي وجثي وعتي فالكسر لاجل التغييرين واما ما كان لامه
ياء نحو ثدي وحلي وصلي فانهم يكسرون الفاء ايضا وان لم يكن فيها التغييران لان
الاصل ثدوي قلبت واو فعول ياء لاجتماع الواو والياء وسكون الاول وادغمت في الياء
فبقي ثدي وحلي والتغيير فيها واحد وهو قلب واو فعول الا انهم اجروها مجرى ما
كان من الواو فكسروا فاءها ه واما ما كان مصدرا من ذلك فان كان من الواو فالقياس
يقتضي تصحيحه نحو العلو والعتو بخلاف الجمع فان الجمع لثقله يلزم فيه الاعلال
بالقلب لان الياء اخف من الواو ولكنهم عاملوا المصدر معاملة الجمع فقالوا عتي كما قالوا
دلي ثم كسروا الفاء لمكان التغييرين كالجمع فقالوا عتي بكسر العين وعلى هذا جاء في حرف
عبد الله ظلما وعليا بالياء وكسر العين يعني علوا ه واما ما كان مصدرا من الياء
فلا يستمر الكسر فيه كما استمر في الجمع والمصدر الذي من الواو الا ترى ان احدا
لم يرو في المضي الا الضم قال الله تعالى فما استطاعوا مضيا بالضم على الاتفاق
وقد خلقناك بالنون والالف قراها حمزة والكسائي وقرا الباقون خلقتك بالتاء والوجه
ان لفظ الجمع ولفظ الافراد في نحو هذا واحد ولفظ الافراد لتقدم الرب في قوله تعالى كذلك

[illegible]

وقرا الباقون وباقي عن عاصم بضم اوايل الجمع والوجه ان الضم فيما ذكرنا هو الاصل وما كان اصلا فلا حاجة فيه الى التعليل

قال ربك بلفظ الجمع لأن ما بعده على لفظ الجمع وهو قوله تعالى وحنانا من لدنا وقد يجوز
مجيء لفظ الجمع بعد لفظ الإفراد إذا كان المعنى واحدا قال الله تعالى سبحان الذي أسرى
ثم قال وآتينا موسى الكتاب. ليهب لك بالياء قرأها أبو عمرو ونافع ش ون ويعقوب ح
ويس والوجه أن قبله ذكر الرب تعالى وهو قوله إنما أنا رسول ربك ليهب لك غلاما
أي ليهب الرب ففيه ضمير عائد إلى الرب وقرأ الباقون وا عن نافع وان عن يعقوب
لأهب بالهمز والوجه أنه على إسناد الفعل إلى المتكلم وهو الرسول في قوله تعالى إنما أنا رسول
ربك والهبة على الحقيقة لله تعالى ولكن الرسل والوكلاء قد يسندون مثل ذلك إلى
أنفسهم مجازا أو لأنه كان الفعل للمرسل والموكل. نسيا منسيا بفتح النون قرأها حمزة وص
عن عاصم وقرأ الباقون نسيا بكسر النون والوجه أنهما لغتان نسي ونسي بكسر النون وفتحها
والكسر أعلى القبيلين والمعنى هو الشيء الحقير ينسى. من تحتها بفتح ميم من ونصب تحت قرأها
ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ياش ويعقوب يس والوجه أن المعنى الذي تحتها
وهو عيسى عليه السلام والتقدير من حصل تحتها وانتصاب تحت كأنه ظرف والعامل فيه الفعل
من الحصول أو الاستقرار. وقرأ نافع وحمزة والكسائي وص عن عاصم وح وان عن يعقوب
من تحتها بكسر ميم من وجر تحت والوجه أن قوله فناداها فيه ضمير الغلام وهو عيسى عليه السلام
أي ناداها الغلام الذي هو من تحتها من جاره وتحت مجرور بها وهو اسم غير ظرف وقيل
بل المنادي جبريل عليه السلام ويكون معنى من تحتها من دونها كما يقال فلان تحتنا أي دوننا
في الموضع. تساقط عليك بالياء مفتوحة وتشديد السين قرأها يعقوب وحده والوجه

وكذلك حفص عن عاصم

أن أصله يتساقط فأدغمت التاء في السين لتقاربهما في المخرج ولتشاركهما في الهمس فبقي يساقط
وهو من فعل الجذع أو الهز والمعنى يتساقط عليك جذع النخلة أو الهز رطبا أي يسقطه وبذا
على الهز قوله وهزي إليك وقوله رطبا يجوز أن يكون مفعولا به على ما ذكرنا ويساقط متعدي
لأنه يقال تسقطته وتساقطته أي أسقطته ويجوز أن يكون تمييزا أو يساقط لازم في
الأصل يتساقط عليك رطب جذع النخلة فلما نقل الفعل عن الرطب إلى الجذع نصب رطبا
على التمييز ويجوز أن يكون حالا ويساقط لازم أيضا والتقدير يتساقط عليك ثمر النخلة
في حال كونه رطبا وروى ص عن عاصم تساقط بالتاء مضمومة مخففة السين مكسورة القاف
والوجه أن معنى تساقط تسقط يقال أسقطته وساقطته كأبعدته وباعدته والتأنيث
للنخلة أي تسقط النخلة رطبا فهو مفعول به وقرأ حمزة تساقط بالتاء مفتوحة وتخفيف
السين وفتح القاف والوجه أن أصله تتساقط فحذفت التاء الثانية لاجتماعهما لئلا تدغم
في السين إذا أدغمت فبقي تساقط والتأنيث للنخلة أو الثمرة والتقدير تتساقط عليك
النخلة رطبا أي تسقطه فيكون تساقط متعديا كما سبق ورطبا مفعولا به أو يكون
لازما ورطبا حالا أو تمييزا على ما سبق وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر
والكسائي وياش عن عاصم تساقط بالتاء مفتوحة وتشديد السين والوجه أن
أصله أيضا تتساقط فأدغمت التاء الثانية في السين وهي التي حذفت في قراءة حمزة
آتاني الكتاب ⁂ وأوصاني بالإمالة فيهما قرأهما الكسائي وحده والوجه أن الفعلين
من الياء فجازت الإمالة فيهما لذلك إلا أن الإمالة في آتاني أحسن منها في أوصاني لأن في أوصاني

الصاد وهو حرف مستعلٍ والحرف المستعلي مانع للإمالة إلا أن الأفعال قد تمال مع المستعلي
لتصرفها ألا ترى أن الإمالة جائزة في صار وطغى ونحوهما ونافع يجعلها بين الفتح والكسر
وقد ذكرنا وجهه وقرأ الباقون بالفتح فيهما وقد ذكرنا مرارًا أنه الأصل **قول الحق**
بالنصب قرأها ابن عامر وعاصم ويعقوب والوجه أنه منصوب بفعل مضمر يدل
عليه ما قبله وهو قوله ذلك عيسى ابن مريم لأنه يدل على أحق كأنه قال أحق قول الحق
أو على إضمار أقول كأنه قال أقول قول الحق وقرأ الباقون قولُ الحق بالرفع والوجه
أنه على إضمار مبتدأ هذا الظاهر خبره كأنه قال هذا الكلام قول الحق ويجوز أن يكون
المبتدأ المضمر ضمير عيسى كأنه قال هو قول الحق لأن عيسى كلمة الله والكلمة قول **كن فيكون**
بالنصب قرأها ابن عامر وحده وقرأ الباقون كن فيكونُ بالرفع وقد تقدم الكلام في ذلك
ووجه ضعف قراءة ابن عامر في سورة البقرة **وأن الله** بفتح الألف من أن قرأها ابن كثير
ونافع وأبو عمرو ويعقوب يس والوجه أنه معطوف على الصلوة من قوله تعالى
وأوصاني بالصلوة كأنه قال وأوصاني بالصلوة وبأن الله ربي وربكم أي وبمعرفة ربوبيته
والإقرار بها وقال العصم تقديره ولأن الله ربي وربكم فاعبدوه أي اعبدوه لذلك
وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وح وان عن يعقوب وإن الله بكسر الألف
من إن والوجه أنه كلام مستأنف مبتدأ به كما أن ما قبله مستأنف وهو قوله
إذا قضى أمرًا الآية فعطف المستأنف على المستأنف **وإلينا يرجعون** بفتح اليا
وكسر الجيم قرأها يعقوب وحده وقرأ الباقون يُرجعون بضم اليا وفتح الجيم وقد سبق

وجهه في سورة البقرة **إنه كان مخلصًا** بفتح اللام قرأها الكوفيون والوجه أنه مفعول
من أخلصه الله فهو مخلَص بالفتح ومصداقه قوله إنا أخلصناهم بخالصة وقرأ الباقون
مخلِصًا بكسر اللام والوجه أنه فاعل من أخلص دينه فهو مخلِص بكسر اللام ودليله قوله تعالى
وأخلصوا دينهم لله **فأولئك يدخلون الجنة** بضم اليا وفتح الخاء قرأها ابن كثير وأبو عمرو
وعاصم ياش ويعقوب والوجه أنه مضارع أُدخلوا بإسناد الفعل إلى المفعول به والذي
يدخلهم هو الله تعالى فلهذا قال يُدخلون على بناء الفعل للمفعول به وقرأ الباقون يَدخلون
بفتح اليا وضم الخاء والوجه أنه مضارع دخلوا على إسناد الفعل إلى الفاعل والمعنى يدخلون
الجنة بإدخال الله تعالى إياهم فالمعنى مثل الأول لأنه إذا أدخلهم دخلوا **نورث من عبادنا**
بفتح الواو وتشديد الراء قرأها يعقوب وحده يس وقرأ الباقون وح عن يعقوب وان
نورث بإسكان الواو وتخفيف الراء والوجه أن أورث وورّث واحد في المعنى
وكلاهما يتعدى إلى مفعولين تقول أورث فلان زيدًا مالًا وورّثه إياه ولازمهما ورث
بكسر الراء **أولا يذكر الإنسان** بالتخفيف قرأها نافع وابن عامر وعاصم والوجه وان عن يعقوب
أنه من الذكر الذي يراد به التفكر والتدبر وهو ههنا مثل التذكر في المعنى كما قال الله تعالى
إن هذه تذكرة فمن شاء ذكره والمراد أولا يذكر الإنسان الجاحد للبعث أول خلقه
فيستدل بالابتداء على الإعادة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب
ح ويس يذّكّر بالتشديد والوجه أن أصله يتذكر فأدغم التاء في الذال ومعنى التذكر
ههنا التدبر والتفكر وهو ما قررناه في القراءة الأولى والتذكر في معنى التدبر

أكثر فلهذا كان أكثر القراء عليه ثم ننجي الذين اتقوا بتخفيف النون الثانية قرأها الكسائي
ويعقوب وقرأ الباقون ننجّي بالتشديد وقد ذكرنا غير مرة أن الإنجاء والتنجية بمعنى واحد
وأن النقل بالهمزة مثل النقل بالتضعيف خير مقاما بضم الميم قرأها ابن كثير وحده و
الوجه أنه يجوز أن يكون اسماً للمكان من الإقامة لأن مُفعَلاً قد يكون للمكان فمُقام هاهنا
مُفعَل للمكان ويجوز أن يكون مصدراً بمعنى الإقامة لأن مُفعَلاً قد يأتي مصدراً أيضاً
كما يأتي للمكان وقرأ نافع وابن عامر بالفتح هاهنا وكذلك في الأحزاب مقام أمين لكن
في الدخان بالضم وقرأ ص عن عاصم هاهنا أيضاً بالفتح وكذلك في الدخان وبالضم في الأحزاب
وقرأ أبو عمرو وعاصم ياش وحمزة والكسائي ويعقوب بالفتح في الأحرف الثلاثة والوجه
أن مَقاماً بالفتح مَفعَل من القيام يجوز أن يكون مصدراً من قام قياماً ومقاماً ويجوز
أن يكون اسماً للمكان القيام ومتى جُمل في القراءتين على معنى المكان كان أحسن لما قرن به
من ذكر المكان فيما بعد من قوله وأحسن نديّاً أثاثاً ورِيّاً بتشديد الياء غير مهموزة
قرأها نافع ن ويل وابن عامر والوجه أن أصله رِئْيٌ على وزن رِعْيٍ وهو فِعْلٌ بكسر
الفاء من رأيت كالطحن والسقي بكسر الأول منهما وهو اسم لما يُرى ويظهر فخففت
الهمزة المكسور ما قبلها فصار رِيْيٌ كرِيبٍ وبير فلم يكن بد حينئذ من الإدغام
فأدغم الياء في الياء فصار رِيّاً بالتشديد وروى ياش عن عاصم رِيئاً على وزن
رِيعاً والوجه أنه مقلوب من رِئْيٍ كرِعْيٍ كما سبق فنقلت الهمزة التي هي عين إلى
موضع اللام فانتقل من رِئْيٍ إلى رِيْءٍ فصار في وزن فِلْعٍ وأصله فِعْل وقرأ

الباقون رِئياً بهمز بعد الراء وياء بعده مثل رِعْيٍ والوجه أنه هو الأصل وهو فِعْل من الرؤية
اسم لما ظهر من الشيء كالطحن والسقي وقد ذكرناه مالاً وولداً بضم الواو وتسكين اللام قرأها
حمزة والكسائي في أربعة مواضع في هذه السورة وفي الزخرف قل إن كان للرحمن وُلْدٌ وفي نوح ماله ووُلْده
~~وفي الكهف أنا أقل منك مالاً وولداً~~ فهذه ستة مواضع والوجه أنه يجوز أن يكون واحداً فيكون الوُلْد
والوَلَد واحداً كبُخْلٍ وبَخَلٍ وعُدْمٍ وعَدَمٍ ويجوز أن يكون جمعاً للوَلَد كأُسْدٍ جمع أسد وقد جمع لمر
وقرأ نافع وابن عامر وعاصم ولداً بفتح الواو واللام في المواضع الستة والوجه أنه مفرد لكنه
يجوز أن يعنى به الجمع وإن كان لفظه مفرداً لما فيه من معنى الجنسية وقال بعضهم الولد بمعنى
المولود وهو كالقبض بمعنى المقبوض فهو يقع على الواحد والجميع والمراد هاهنا الجمع لأن
الكافر ادعى أنه يعطى في الآخرة أموالاً وأولاداً وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب في نوح ووُلْده
مضمومة الواو وفي الخمسة الباقية وهي الأربعة في مريم والواحد في الزخرف بفتح الواو و
اللام ولم يختلفوا في غير هذه الستة وقد تقدم وجه اللغتين يكاد السموات يتفطرن بالياء
بالياء والتاء قرأهما نافع والكسائي وكذلك في عسق والوجه في تذكير يكاد أن تأنيث فاعله غير
حقيقي وهو السموات لأنه تأنيث جماعة فهو لفظي وأما يتفطّرن بالياء والتاء فهو من تفطّر
وهو مطاوع فطّر مشدداً يقال فطّرت الشيء بالتشديد فتفطّر هو وفطّر يكون للتكثير
والمبالغة فكذلك مطاوعه وهو أليق بهذا الموضع لما أريد فيه من معنى المبالغة
وكثرة الفعل استعظاماً لافترائهم وقرأ أبو عمرو وعاصم ياش ويعقوب تكاد بالتاء
ينفطرن بالنون وقرأ ابن كثير وص عن عاصم تكاد بالتاء في السورتين فأما ينفطرن

وكان حمزة إذا وقف ترك الهمز لأن الوقف موضع تغيير

فبالتاء والياء كنافع والكسائي وقرأ حمزة وابن عامر في مريم تكاد بالتاء ينفطرن بالنون مثل ابي عمرو
وفي عسق مثل ابن كثير والوجه في تأنيث تكاد ان فاعله جماعة فهي مؤنثة فلذلك انث فعله
واما ينفطرن بالنون فهو من انفطر مطاوع فطر مخففا يقال فطرته بالتخفيف فانفطر هو
وانفعل ادخل في باب اللزوم من تفعل الا ترى انه لا يكون الا لازما **فيها** ست ياءات
اضافة ومن من ورائي اجعل لي آية اني اعوذ آتاني الكتاب اني اخاف ربي انه
ففتحهن كلهن نافع وابو عمرو الا قوله من ورائي واسكن ابن كثير اجعل لي آية وربي انه
وفتح البواقي وفتح ابن عامر وعاصم والكسائي ويعقوب وحمزة آتاني الكتاب واسكنوا
البواقي ولم يفتح حمزة منهن شيئا وقد تقدم وجها الفتح والاسكان في هذه الياء

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم **طه** بفتح الطاء والهاء قرأها ابن كثير وابن عامر وحفص
عن عاصم ويعقوب في رويس وقرأ نافع بين الفتح والكسر وهو الى الفتح اقرب وروى ان
عن يعقوب بين بين والطا الى الفتح والها الى الكسر وقرأ حمزة والكسائي وياش عن عاصم
طه بكسر الطاء والهاء وقد ذكرنا في سورة مريم احكام حروف التهجي في الامالة وتركها
وبينا ان ترك الامالة اصل وان امالة هذه الحروف جائزة لانها اسما لهذه الاصوات المخصوصة
وليست بحروف وذكرنا ان مذهب نافع فيما جازت فيه الامالة ان يقرأ بين الفتح والكسر
وان ذلك يكون في حكم الامالة لانه مجانبة عن تمام الامالة فرارا عن الياء **لاهله امكثوا**
مضمومة الهاء في الوصل قرأها حمزة وحده وكذلك في القصص والوجه انه ضم الهاء على الاصل
لان اصلها الضم والحاق الواو بها كما سبق قبل الا ان القياس يقتضي ان تكسر لانكسار ما قبلها

وتلحق بياء لكن حمزة اجراها على الاصل من الضم والواو ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين والقياس
كسرها على ما ذكرنا لكن الضم حسن ها هنا لشيء آخر وهو انضمام ما بعده وذاك هو الكاف في
امكثوا وهم يشبهون في نحوه حركة الاتباع وقد سبق مثله وقرأ الباقون لاهله امكثوا
مكسورة الهاء في السورتين والوجه انه هو القياس الذي ذكرناه وذاك ان هذه الهاء
اذا انكسر ما قبلها كسرت والحقت بها ياء نحو بهي وقد مضى مثله **اني انا ربك** بفتح الالف
من اني قرأها ابن كثير وابو عمرو والوجه ان المعنى نودي باني انا ربك لان هذا الفعل يستعمل
بالباء يقال ناديت فلانا بذلك قال الشاعر ناديت باسم ربيعة ابن مكدم ان المنوه باسمه الموثوق
وقرأ الباقون اني انا ربك بكسر الالف والوجه انه على الحكاية لان النداء يتضمن معنى القول
والتقدير نودي وقيل له اني انا ربك فهو حكاية كما ان ما بعده حكاية وهو قوله وانا اخترتك
طوى غير منونة قرأها ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب وكذلك في النازعات والوجه
انه اسم بقعة او ارض فهي مؤنثة في المعنى فلا تصرف للتعريف والتأنيث وهي من المؤنث
الذي سمي باسم مذكر نحو امرأة سميتها بحجر فلا يصرف ويجوز ان يكون طوى معدولا كجمع
عمر فيكون الاسم معدولا عن طاو وان لم يستعمل ما عدل عنه الا ترى ان جمع وكتع معدولات
وان لم يستعمل ما عدل لنا عنه وقرأ ابن عامر والكوفيون طوى بالتنوين والوجه انه
اسم لمذكر وهو الوادي او المكان فصرف لانه ليس فيه سببان من الاسباب المانعة
من الصرف ويجوز ان يكون طوى صفة كقولهم مكان سوى وسوى اي بين موضعين وهذا
ثنى وثنى اي مثنى فمعنى طوى على هذا انه قدس مرتين **وانا** بفتح الالف وتشديد النون

بين وهو ان ان هي المؤكدة الناصبة للاسم الرافعة للخبر وهذين اسمها ولساحران خبرها واللام
هي لام التاكيد التي تدخل على خبر ان وهي التي تسمى لام الابتداء وقرا الباقون الا ابن كثير وحفص
عن عاصم ان بتشديد النون هذان بالالف وبتخفيف النون والوجه في الف هذان قد
ذكر فيه اقوال احدها ان يكون على لغة بني الحرث بن كعب وذلك ان التثنية عندهم في الاحوال
الثلثة بالالف يقولون هذان اخواك ورايت اخواك ومررت باخواك قال الشاعر كان صريف
نا باه اذا ما امرهما ترنم اخطبان اراد نابيه واخطبين وقال الاخر تزود منا بين
اذناه ضربة دعته الى هابي التراب عقيم اراد اذنيه وقال الاخر ان اباها وابا اباها
قد بلغا في المجد غايتاها اراد غايتيها واما اباها فانه اجراها مجرى عصاها فقوله هذان
ها هنا في موضع نصب لانه اسم ان ولساحران خبره وحسن دخول اللام لانه في خبر ان
والثاني ان يكون ان بمعنى نعم كما قال بكر العواذل في الصبوح يلمنني والومهنه ويقلن شيب الشاعر
قد علاك وقد كبرت فقلت انه اراد نعم فيكون هذان على هذا مبتدا ولساحران خبره وضعف
هذا الوجه من جهة دخول اللام بخبر المبتدا وهو انما جاء في الشعر قال خالي لانت ومن
جرير خاله ينل العلاء ويكرم الاخوالا اي خالي انت فزاد اللام والثالث ان يكون
على اضمار الامر او الشان والتقدير انه هذان لساحران اي ان الامر او الشان هذان ساحران
فاضمر الامر كما اضمره الشاعر في قوله ان من لام في بني بنت حسان المه واعصه في الخطوب
اي ان الامر وعلى هذا يكون الامر اسم ان وهذان لساحران مبتدا وخبر وهما خبر ان وقد دخلت

اللام ها هنا ايضا على خبر المبتدا وفيه من البعد ما ذكرناه والرابع ما ذكره الزجاج وهو
انه على اضمار الامر كما سبق الا ان فيه اضمارا آخر وهو ان التقدير ان هذان لهما ساحران
فاضمر الشان كانه قال انه هذان فحذف الهاء ثم اضمر مبتدا وهو هما فقال لهما ساحران فيكون
اسم ان مضمرا وهو الامر او الشان وهذان مبتدا ولهما مبتدا ثان وساحران خبر المبتدا الثاني
والجملة اعني لهما وساحران خبر المبتدا الاول وهو هذان والكل خبر ان واللام بهذا التقدير
داخلة على المبتدا لا على الخبر لكنه لما حذف المبتدا الذي هو هما اشغل اللام بالخبر وهو
ساحران وهذا الوجه لم يرتضه ابو علي وقال اللام يدل على التاكيد والموكد لا يليق به
الحذف لان الحذف ضد التاكيد والخامس ان يكون الف هذان الف الاصل اعني الف
هذا وحذفت الف التثنية لانها اجتمعت مع الف هذا فحذفت لالتقاء الساكنين وانما
حذفت الف التثنية لان النون ها هنا لازم لا يسقط فصار دليل التثنية ودخول اللام
في لساحران على هذا حسن لانها دخلت على خبر ان وزيف ابو علي هذا الوجه وقال المبنيات
هذا صارت وان كانت مبنية كالاسماء المعربة فينبغي ان يكون تثنية هذا كتثنيتها لا فرق
لانها اذا ثنيت زالت مشابهتها للحروف لان الحروف لا تثنى والسادس ان يكون ها
من قوله ان هاذان ليست للتنبيه بل هي ضمير القصة وهي منفصلة من ذان ومتصلة
بان والتقدير انها ذان لساحران اي ان القصة ذان لساحران فيكون الضمير ضمير القصة
وهو اسم ان وذان مبتدا ولساحران خبره وهما جميعا خبر ان والقول في اللام على ما سبق
من الزيادة اللازم وهذا الوجه ضعيف لانه خلاف المصحف وقرا ابن كثير وحفص عن عاصم ان

بالتخفيف بهذان بالالف والنون وخفف حفص النون وشددها ابن كثير ووجه تخفيف النون
ان إن هي المخففة من الثقيلة وهي اذا خففت اضمر الشان او الامر بعدها في الاغلب ولهذا يكون
ما بعدها مرفوعا وقلما تعمل إن مخففة الا في شعر والوجه في تشديد ابن كثير نون هذان هو انه جعل
التشديد عوضا من الف هذا المحذوف لالتقائها مع الف التثنية فلما حذفت عوض منها نون
فادغمت في نون التثنية وقد سبق ذلك في سورة النساء واما وجه تخفيف نون هذان فظاهر
لانه نون التثنية فاجمعوا بوصل الالف وفتح الميم قراها ابو عمرو وحده والوجه انه
من جمعت خلاف فرقت وكيدكم مفعول به ودليله قوله تعالى فجمع كيده والمعنى لا تدعوا تتركوا
من كيدكم شيئا الا جئتم به وقرا الباقون فاجمعوا بفتح الالف وكسر الميم والوجه انه
يقال اجمعت الامر اذا عزمت عليه واجمعت ما بيتنا ولما كان امرا والكيد امر تخيل اليه
بالتاء قراها ابن عامر ويعقوب ح والوجه ان في تخيل ضمير الحبال والعصي والتقدير
فاذا حبالهم وعصيهم تخيل هي اليه ثم ابدل قوله انها تسعى من ضمير الحبال فموضعه رفع
وقرا الباقون ويعقوب يس يخيل بالياء والوجه ان قوله يخيل مسند الى المفعول به
وانها تسعى في موضع رفع باسناد الفعل اليه والتقدير يخيل سعيها اليه تلقف
بتشديد القاف ورفع الفاء قراها ابن عامر وحده والوجه ان اصله تتلقف فحذف
احدى التائين وقد مضى مثله والتلقف اخذ الشيء بسرعة والمعنى تبتلع ووجه الرفع
فيه انه حال والمعنى الق ما في يمينك متلقفة ما صنعوا اي مبتلعة والتاء في تلقف
تاء التانيث وانما انث ما في يمينه حملا على المعنى لانه كان عصا والعصا مونثة

كانه قال والق عصاك تلقف ولفظ ما يأتي للتذكير والتانيث والتثنية والجمع ويجوز
ان يكون التاء للمخاطبة على ان يكون الفعل للملقي كانه هو المتلقف كانه قال تلقف انت
ما صنعوا اي تاخذه متلقفه لان الفعل قد ينسب الى فاعل السبب فكذلك يجوز ان ينسب
التلقف ها هنا الى ملقي العصا وان كان المتلقف هو العصا كما ذكره ابو علي وروى
ص عن عاصم تلقف بسكون اللام وتخفيف القاف وجزم الفاء والوجه ان الفعل من
لقفت الشيء على فعلت بكسر العين بمعنى تلقفته والجزم في تلقف من اجل انه جواب للامر
وهو قوله تعالى والق وما كان جوابا للامر كان مجزوما لانه على تقدير جواب الشرط
كانه قال والق ما في يمينك فانك ان تلقه تلقف ووجه التاء قد تقدم وقرا الباقون
تلقف مشددة القاف مجزومة الفاء وقد سبق وجه صيغة الكلمة وانما انجزم الفعل
وحذف احدى التائين ووجه التانيث فيها ووجه الجزم وشدد التاء ابن كثير
وخففها الباقون والوجه ان الاصل تتلقف فادغم التاء في التاء وهذا ضعيف لان
الادغام لا يجوز في مثل ذلك فان المدغم من الحرفين اولا فيلزم اجتلاب الف الوصل له والف
الوصل لا يدخل على المضارع وهذا الادغام انما يكون في حال الوصل والادراج فاما اذا
ابتدا بالكلمة فانه يصير الى مذهب من يخفف كيد سحر بغير الف قراها حمزة والكسائي
والوجه ان اضافة الكيد الى السحر اضافة بمعنى من كانه قال كيد من سحر ويجوز ان يكون
اضافته اليه على سبيل التوسع وجعل السحر كائدا مجازا ويجوز ان يكون على حذف المضاف
والمراد كيد ذي سحر اي كيد ساحر والاضافة على هذا المعنى باللام وقرا الباقون كيد

ساحر والوجه انه على اضافة المصدر الى فاعله وهذا هو الظاهر لان الكيد في الحقيقه للساحر لا للسحر الا ان يحمل على ما ذكرنا على الخبر دون الاستفهام قال آمنتم له قراها ابن كثير وعاصم ص والوجه انه اخبار على سبيل التقريع لهم على استبدادهم بالايمان من غير اذنه وهو افعلتم من الامن والاصل أأمنتم بهمزتين قلبت الثانيه الفا لاجتماعهما وقرا ابن كثير في رواية البزي ونافع وابو عمرو وابن عامر ويعقوب يس آمنتم مستفهمة بهمزة واحدة ممدودة والوجه ان الاصل أأامنتم بهمزة استفهام بعدها همزة افعل التي بعدها الالف المنقلبة عن فاء الفعل فلينتو همزة افعل فجعلوها بين بين وبعدها الف فوجب لذلك ان يمدوا مدا مشبعا بقدر الفين وابو عمرو واذا اجتمع همزتان ادخل بينهما الفا الا انه ترك ذلك هاهنا لما كان يلزم من اجتماع همزتين والفين وقرا عاصم ياش وحمزة والكسائي ويعقوب ح أأمنتم بهمزتين بعدهما الف والوجه ان الهمزة الاولى للاستفهام والثانية همزة افعل والالف التي بعدها هي المنقلبة عن فاء الفعل وهذا على الاصل ومن ياته مومنا بكسر الهاء غير مشبعة قراها نافع ن وقرا الباقون ونافع يش ول ياتهي مشبعة وقد ذكرنا وجه الاشباع والاختلاس وان الاصل هو الاشباع وان الاختلاس هو اكتفاء بالكسرة عن الياء او بالضمة عن الواو اذا كانت الها موصولة بواو ونحو قول الشاعر له زجل كانه صوت حاد اذا طلب الوسيقة او زمير وهذا انما يرد في الشعر ان اسر بعبادي بوصل الالف من اسر وكسر النون من ان قراها ابن كثير ونافع وقرا الباقون ان اسر بقطع الالف والوجه

ان سرى واسرى لغتان وقد تقدم القول فيهما لا تخف دركا بالجزم من تخف قراها حمزة وحده والوجه ان لا تخف جزم على جواب الامر وهو قوله فاضرب لهم طريقا فانك ان تضرب لا تخف وقوله لا تخشى يجوز ان يكون مقطوعا من الاول كانه قال ان تضرب لا تخف دركا وانت لا تخشى ويجوز ان يكون تخشى مجزوما ايضا الا انه اشبعت الفتحة منه فحصل منها الف فصار لا تخشى لانه في فاصلة كما قال فاضلونا السبيلا وحمله على نحو قوله الم ياتيك والانبا تنمي مما ذكرناه قبل يضعف لان ذلك بابه الشعر وقرا الباقون لا تخاف بالالف مرفوعة والوجه انه فعل مضارع وقع موقع الحال من الفاعل والتقدير اضرب لهم طريقا غير خايف ولا خاش ويجوز ان يكون على القطع مما قبله والتقدير انت لا تخاف دركا ممن خلفك ولا تخشى غرقا من بين يديك قد انجيناكم من عدوكم وواعدناكم ... مما رزقناكم بالتاء فيهن قراها حمزة والكسائي والوجه انه على اخبار الله تعالى عن نفسه بانه فعل بهم هذه الاشياء والاخبار عن فعل النفس يكون بالتاء وقرا الباقون انجيناكم وواعدناكم ما رزقناكم بالنون والالف فيهن على لفظ الجمع والوجه انه اخبار عن النفس ايضا على سبيل التعظيم وقد سبق كثير من امثاله ويقوي لفظ الجمع اتفاقهم في قوله تعالى ونزلنا عليكم المن والسلوى فيحل بضم الحاء ومن يحلل بضم اللام الاولى قراهما الكسائي وحده والوجه انه من قولهم حل بالمكان اذا نزل يحل بضم الحاء ويستعمل في العذاب فيقال حل به العذاب كما يستعمل فيه لفظ نزل قال الله تعالى تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم واجرى الغضب مجرى العذاب لما كان بسببه من العذاب واستعمل فيه لفظ الحلول وقرا الباقون فيحل بكسر الحاء ومن يحلل بكسر اللام الاولى وكلهم قرا ان يحل عليكم بكسر الحاء والوجه

انه من قولهم حل الشيء اذا وجب يحل بالكسر وقال ابو زيد حل امر الله يحل بالكسر حلولا وحل
الدار يحلها بالضم حلولا ايضا اذا نزل ويقوى وجه الكسر اتفاقهم في قوله تعالى ويحل
عليه عذاب مقيم على الكسر وقيل هو من قولهم حل الشيء خلاف حرم يحل بالكسر حلالا . بملكنا
بفتح الميم قراها نافع وعاصم وقرا حمزة والكسائي بملكنا بضم الميم وقرا ابن كثير وابو عمرو وابن
عامر ويعقوب بملكنا بكسر الميم والوجه في القراءة الثلث انها كلها لغات يقال ملكت الشيء ملكا
وملكا وملكا بالحركات الثلث في الميم وقال بعضهم الكسر في مصدر المالك اكثر والفتح لغة فيه
قليلة واما الملك بالضم فانه مصدر الملك بكسر اللام والمعنى في الكسر والفتح ما اخلفنا
موعدك بملكنا الصواب لكن للخطاء والمعنى في الضم انه لم يكن لنا ملك فنخلف موعدك
لمكان ملكنا بل كنا مستضعفين . حملنا بضم الحاء وتشديد الميم وكسرها قراها ابن كثير
ونافع وابن عامر وعاصم ص ويعقوب يس والوجه انه منقول بالتضعيف من حملت
الشيء فصار بالنقل يتعدى الى مفعولين ثم جعل الفعل لما لم يسم فاعله فصار الفعل
مسندا الى المفعول الاول فارتفع واتصل بالفعل وهو ضمير جماعة المخبرين ثم انتصب
المفعول الثاني على اصله وهو قوله اوزارا والمعنى جعلنا نحمل اوزار القوم وقرا ابو عمرو
وحمزة والكسائي وعاصم ياش ويعقوب ح وان حملنا بفتح الحاء والميم مخففة والوجه
ان المراد انهم فعلوا ذلك والفعل مسند الى الفاعلين وهو متعد الى مفعول واحد
وضمير جماعة المخبرين موضع بانه فاعل وقوله اوزارا منصوب بانه مفعول به . الا تتبعني
بياء في الوصل والوقف قراها ابن كثير ويعقوب وقرا نافع وابو عمرو بياء في الوصل دون
الوقف وفتح بل عن نافع اليا منها واسكنها الباقون وقرا ابن عامر والكوفيون تتبعن

بغير ياء في الحالين وقد تقدم من نحو هذه الياء ما اشبعنا القول في وجوهه . قال يا ابن ام
بفتح الميم قراها ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم ص ويعقوب والوجه ان الاسمين جعلا
بمنزلة اسم واحد فبنيا على الفتح كخمسة عشر والاسمان اذا ركب احدهما مع الاخر في هذا النحو
كانت الحركة في الاسم الاول وفي الاسم الثاني جميعا حركة بناء كما ذكرنا في خمسة عشر ويجوز
ان يكون اراد يا ابن اما بالالف فحذف الالف وان كان يحذف فيما بعد لان هذه الالف
عوض عن ياء الاضافة وهي لا تحذف في هذا الموضع اعني في نحو يا غلام غلاما لكن لما كثر
استعمال هذا اعني يا ابن ام خفف بحذف الالف من المضاف اليه والفتحة في يا ابن ام على هذا
نصب وهو نصب المنادى المضاف فهو حركة اعراب وكان اصله يا ابن امي فابدل من
ياء الاضافة الف لمد الالف من مد الصوت ثم حذفت الالف فبقي يا ابن ام وقرا ابن
عامر وحمزة والكسائي وعاصم ياش يا ابن ام بكسر الميم والوجه ان ابنا يجوز ان يكون
مع ام كالشيء الواحد على ما سبق ثم بعد ان جعل معه كالشيء الواحد اضيف الى ياء
المتكلم فقيل يا ابن امي كما قيل يا خمسة عشري اقبلوا ثم حذفت الياء كما تحذف من يا غلامي فبقي
يا ابن ام ويجوز ان يكون ابن قد اضيف الى ام وحذفت الياء من الثاني على انه لا تحذف الياء
من نحو يا غلام غلامي على ما سبق الا انها حذفت ههنا لكثرة الاستعمال . بصرت بما
لم تبصروا بالتاء قراها حمزة والكسائي والوجه انه على المخاطبة ادخالا للجميع في الخبر وقرا الباقون
يبصروا بالياء على الغيبة والمعنى لم يبصر به بنو اسرائيل . لن تخلفه بكسر اللام قراها ابن كثير وابو عمرو
ويعقوب والوجه ان اخلفت يتعدى الى مفعولين يجوز كلا الاقتصار على احدهما فاذا كسر

الا ان جعل الفعل للمخاطب واقتصر بالفعل على احد المفعولين والمعنى لن تخلف الواعد اياه اي
سنأتيه ولم يذهب لك عنه لانك تقول اخلفت الرجل الوعد وقرأ الباقون لن تخلفه بفتح
اللام والوجه ان الفعل بني للمفعول به واقيم احد المفعولين مقام الفاعل فبقي متعديا الى
واحد فقولك تخلفه مثل تعطاه في التعدي والمعنى لن يخلفك الله اياه **فنبذتها**
بالادغام قرأها ابو عمرو وحمزة والكسائي والوجه ان مخرج الذال ومخرج التاء متقاربان
فلذلك ادغموا الذال في التاء وقرأ الباقون فنبذتها بالاظهار والوجه ان مخرجيهما متغايران
وان تقاربا لان لكل واحد منهما حيزا غير حيز الاخر وقد ذكرنا مثله **يوم ننفخ**
بالنون وضم الفاء قرأها ابو عمرو وحده والوجه ان الفعل مسند الى جماعة المخبرين
على سبيل التعظيم والفاعل هو الله تعالى وما بعده ايضا على هذا وهو قوله تعالى ونحشر المجرمين
بالنون فلذلك حسنت القراءة بالنون وقرأ الباقون ينفخ بالياء مضمومة وفتح الفاء والوجه
انه على ما لم يسم فاعله لان المقصود هو الاخبار عن وقوع الفعل على الجملة وهو النفخ فيه وليس
المقصود تعيين الفاعل ونظيره قوله تعالى ونفخ في الصور ويوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا
فلا يخف ظلما بالجزم على النهي قرأها ابن كثير وحده والوجه انه مجزوم لانه نهي يراد
به الخبر ولكونه نهيا صار مجزوما وذلك لان المعنى من يعمل من الصالحات وهو مومن فليأمن
والمراد بالكلام الاخبار كانه قال من يعمل من الصالحات وهو مومن فلا خوف عليه فهذا من
النهي المراد به الخبر والفاء في قوله فلا يخف انما جاءت لكون ما بعدها جوابا للشرط وهو قوله ومن
يعمل وموضع الفاء مع ما بعدها جزم ايضا لكونها جوابا وقرأ الباقون فلا يخاف بالالف

حاشية: ويجوز ان يكون من اخلفت الموعد اذا صادفته مخلفا قال الاعشى
اثوى وقصر ليلة ليزودا فمضى واخلف من قتيلة موعدا
والمعنى لن تجد موعدك مخلفا

والرفع والوجه انه على تقدير مبتداء محذوف مراد بعد الفاء كانه قال فهو لا يخاف
وموضع الفاء مع ما بعدها جزم على ما تقدم لكونها جوابا للشرط **من قبل ان يقضي**
بفتح النون وكسر الضاد **وحيه** بنصب الياء قرأها يعقوب وحده والوجه ان الفعل
لله تعالى ذكر على لفظ التعظيم كما سبق في غير موضع ووحيه نصب لانه مفعول به
وهذا موافق لما قبله الذي جاء بلفظ التعظيم وهو قوله تعالى انزلناه قرانا وصرفنا ولما
بعده وهو قوله تعالى ولقد عهدنا الى ان كليهما على لفظ التعظيم وقرأ الباقون يقضى بضم الياء
وفتح الضاد وحيه بالرفع والوجه انه على اسناد الفعل الى المفعول به وهو الوحي ومعلوم
ان الله تعالى هو الموحي فلذلك وقع الاستغناء عن ذكر الفاعل **انك لا تظمأ** بكسر الف
انك قرأها نافع وعاصم ياش والوجه انه مقطوع مما قبله ومستانف به فلهذا كسر ان ه
وقرأ الباقون وانك بفتح الالف والوجه انه معطوف على قوله ان لا تجوع كانه قال ان لك
ان لا تجوع وان لا تظمأ لان المعنى في ان بالتخفيف وان بالتشديد واحد فانهما جميعا بتقدير
معنى المصدر والتقدير ان لك انتفاء الجوع وانتفاء الظمأ **اعمى ه واعمى** بالامالة فيهما
قرأها حمزة والكسائي والوجه ان الامالة جائزة في ذلك لان الالف من الياء وقد وقعت الالف فيه
ايضا رابعة وما كانت الالف رابعة فيه فيجوز فيه الامالة وان كان من الواو نحو معلى ومعطى
فلان تجوز فيه وهو من الياء اولى وقرأ ابو عمرو ويوم القيامة اعمى بالامالة ورب لم حشرتني اعمى
بالفتح والوجه انه انما امال الاول لانه راس اية فهو في موضع وقف والوقف يجوز فيه من التغيير
ما لا يجوز في غيره وقرأ الباقون اعمى واعمى بالفتح فيهما الا ان نافعا فانه جعلهما بين الفتح والكسر والوجه

في الفتح ان الامالة حكم جائز لا واجب كما ذكرناه غير مرة وأما قراءة نافع بالوسط
بين الفتح والكسر فمن عادته فيما أماله غيره ووجهها أنه يكره أن ينتحي نحو الياء فيعود إلى
ما كرهوه وهو الياء التي أبدلوه ألفا وقد بينا ذلك فيما سبق لعلك ترضى بضم التاء قرأها
عاصم ياش والكسائي والوجه أن ترضى بضم التاء مضارع مبني لما لم يسم فاعله من قولهم
رضيت الشيء أرضاه أي ارتضيته فهو مرضي والمراد بقوله ترضى ترتضي لفعلك ما أمرت به
ويجوز أن يكون من أرضيته أرضاه فهو مضارع أرضيت ترضى والمعنى ترضى بما تعطاه من
الدرجة الرفيعة وقرأ الباقون ترضى بفتح التاء والوجه أنه مضارع رضيت على فعلت بكسر
العين والمعنى ترضى بإرضاء الله تعالى إياك وهو أن يعطيك الدرج الرفيعة زهرة
الحياة الدنيا بفتح الهاء قرأها يعقوب وحده وقرأ الباقون زهرة بسكون الهاء والوجه
أن الزهرة والزهرة بالإسكان والفتح لغتان وقد بينا حكم ما كان من هذه الصيغة
مما عينه أو لامه حرف من حروف الحلق وأنه يجوز تسكين عينه وفتحها وجمع الزهرة
زهر وجمع الزهر أزهار وجمع الأزهار أزاهير أولم تأتهم بالتاء قرأها نافع وأبو عمرو
وعاصم ص ويعقوب والوجه أن الفعل أنث لتأنيث البينة لفظا من حيث لحقها
الهاء وقرأ الباقون يأتهم بالياء والوجه أن الفعل ذكر لتأنيثه لأن معنى البينة والبيان
واحد وقيل لأن المراد بالبينة القرآن فذكر الفعل ذهابا إلى المعنى فيها
ثلث عشرة ياء غير المحذوفات من قوله ألا تتبعني اختلفوا في هذه الياءات وهي إني آنست
لعلي آتيكم إني أنا إنني أنا لذكري ولي فيها ويسر لي أمري أخي على عيني لنفسي

بربهم

في ذكري برأسي ففتحهن نافع إلا أخي اشدد فإنه أسكنها واختلف عنه في ولي فيها وأسكن
أبو عمرو ولي فيها وحشرتني وفتح الباقي وأسكن ابن كثير خمسا وهن لذكري ولي فيها و
يسر لي أمري عيني برأسي وفتح الباقي وفتح ابن عامر لعلي وحده وفتح ص عن عاصم ولي فيها
ولم يفتح حمزة وعاصم ياش ويعقوب منهن شيئا وقد مضى الكلام في نحوها فيها بالآن حذفتا
من الخط إحداهما ألا تتبعني وقد ذكرناها والثانية أنك بالواد وقف عليها الكسائي و
يعقوب بالياء ووقف الباقون عليها بغير ياء وقد تقدم القول في مثلها سورة
الأنبياء عليهم السلم بسم الله الرحمن الرحيم قال ربي يعلم بالألف على قال
قرأها حمزة والكسائي وص عن عاصم والوجه أنه إخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم بالقول
فالقول مسند إلى الرسول وهو البشر في قوله تعالى هل هذا إلا بشر مثلكم وقرأ الباقون وياش
عن عاصم قل ربي بغير ألف والوجه أنه على الأمر للرسول عليه السلم بأن يقول لهم إن ربي يعلم
القول يعني السر والنجوى هذا قال تعالى وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم
قيل للرسول قل لهم إن ربي يعلم القول في السماء والأرض فهو عالم بسركم ونجويكم إلا رجالا
نوحي بالنون وكسر الحاء رواها ص عن عاصم والوجه أنه على لفظ التعظيم لموافقة ما تقدمه
من قوله وما أرسلنا وقرأ الباقون وياش عن عاصم يوحى بالياء وفتح الحاء والوجه
أن الفعل مبني لما لم يسم فاعله إذ المقصود هو الإبانة عن أن رجالا قبله عليه السلم
نزل عليهم الوحي ومعلوم أن الموحي هو الله تعالى على كل حال أولم ير الذين كفروا بغير واو
قرأها ابن كثير وحده وقرأ الباقون أولم ير الذين كفروا بالواو وقد تقدم القول في مثل هذا

ولا تُسمع الصمَّ بالتاء المضمومة من تُسمع ونصب الصم قرأها ابن عامر وحده والوجه
أنه على مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم حملاً له على ما قبله وهو خطاب له عليه السلام وذلك قوله
قل إنما أنذركم بالوحي أي إنك لا تقدر على إسماع الصم والمراد أنهم متغافلون فإذا أسمعتهم
لم يعملوا بما سمعوه كأنهم صم لم يسمعوه وقرأ الباقون يَسمع بالياء مفتوحة الصمُّ رفعاً
والوجه أنه على الذم والتوبيخ بترك استماع ما يجب عليهم استماعه وأنهم صم لا يسمعون و
ارتفاع الصم لأنه فاعل وتذكير الفعل من أجل تقدمه ولكون التأنيث غير حقيقي وإن كان
مثقالُ حبة بالرفع قرأها نافع وحده وكذلك في لقمان والوجه أن كان تامة فيكون
بمعنى حدث ووقع ومثقال فاعل له كما كان كذلك في قوله تعالى وإن كان ذو عسرة ولا يحتاج
إلى خبر وقرأ الباقون مثقالَ حبةٍ بالنصب والوجه أن كان على هذا هي الناقصة التي
تحتاج إلى اسم وخبر واسمها مضمر يدل عليه ما قبله من قوله ولا تظلم نفس شيئاً والتقدير
وإن كان الظلم أو الظلامة مثقال حبة وانتصب مثقال حبة على أنه خبر كان واسمها
مضمر في كان وهو ضمير الظلم والتقدير وإن كان هو وضياءً بهمزتين قرأها ابن كثير ل
وقرأ الباقون وضياءً بهمزة واحدة بعد الألف حيث وقع وقد تقدم وجه ذلك في سورة يونس
فجعلهم جذاذاً بكسر الجيم قرأها الكسائي وحده وقرأ الباقون بضم الجيم والوجه
أن جُذاذاً وجِذاذاً لغتان والضم أكثر وقال بعضهم الجُذاذ بالضم اسم للمجذوذ فهو بمعنى
مفعول كالحطام والرفات والفتات والكسار وأما الجِذاذ بالكسر فهو جمع جذيذ
والجذيذ المجذوذ كخفاف جمع خفيف وطوال جمع طويل وصغار جمع صغير أفٍّ

لكم بفتح الفاء غير منون قرأها ابن كثير وابن عامر ويعقوب والوجه أنه مبني على
الفتح لأنه اسم سمي به الفعل وما كان نحوه فإنه يبنى على الفتح نحو شتان ورويد
ومعناه المصدر لأن المراد التكره والتضجر وترك التنوين فيه يدل على تعريفه
وقرأ نافع وحفص عن عاصم أفٍّ بالكسر والتنوين والوجه أنه مبني أيضاً لكنه على الكسر
لالتقاء الساكنين والتنوين لأجل التنكير وقد مضى الكلام عليه فيما سبق والمعنى كراهةً
لكم وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وياش عن عاصم أفِّ بالكسر من غير تنوين والوجه
أنه مبني على الكسر كما ذكرنا لالتقاء الساكنين وترك تنوينه لكونه معرفة ومعناه الكراهة
لكم كما تقول صهْ بلا تنوين في التعريف يعني السكوت وصهٍ بالتنوين في التنكير و
معناه سكوتاً لتحصنكم بالتاء قرأها ابن عامر وحفص عن عاصم والوجه أن التأنيث لأجل
المعنى لأن اللبوس الدرع والدرع مؤنثة وقرأ عاصم ياش ويعقوب يس لنحصنكم بالنون
والوجه أنه لموافقة ما قبله وهو قوله وعلمناه أي علمناه لنحصنكم وقرأ الباقون وح وان
عن يعقوب ليحصنكم بالياء والوجه أنه يجوز أن يكون الفعل لله تعالى يدل عليه قوله تعالى
وعلمناه أي علمه الله ليحصنكم ويجوز أن يكون الفعل للبوس على اللفظ واللبوس فعول
بمعنى مفعول أراد الملبوس أي ليحصنكم الملبوس فذكر الفعل على اللفظ ويجوز أن يكون
الفعل لمعنى التعليم الذي يدل عليه علمناه كأنه قال ليحصنكم التعليم فظن أن لن يُقدَر
عليه بالياء مضمومة قرأها يعقوب وحده والوجه أن الفعل مبني لما لم يسم فاعله ويجوز
أن يكون إنما قرأ كذلك لأنه حمل المعنى على أن يونس ذهب مغاضباً لجوره في الملك فظن
أن لن يقدر عليه جرياً فلهذا لم يسند الفعل إلى الله تعالى ويجوز أن يكون المعنى مثل
ما في القراءة الأخرى فبني الفعل لما لم يسم فاعله إذ المعنى لا يتغير وقرأ الباقون

ان لن نقدر بالنون وكسر الدال والوجه ان الفعل مسند الى الله تعالى على لفظ التعظيم
كما ان ما بعده كذلك وهو قوله فاستجبنا له ونجيناه والمعنى فظن ان لن نقدر لن نضيق
وقيل لن نقدر عليه ما قدرناه من حبسه في بطن الحوت اي لن نقدر وهو من التقدير
الذي هو التهيئة لامضاء الامر قال الله تعالى فقدرنا فنعم القادرون اى فقدرنا
فنعم المقدرون نجي المؤمنين بنون واحدة مشددة الجيم قراها ابن عامر وعاصم
ياش والوجه ان الاصل ننجي بنونين لكن النون الثانية اخفيت مع الجيم لان النون
تخفى مع حروف الفم وتبيينها معها لحن فلما كانت هذه النون مخفاة في الجيم ظنها
السامع جيما مدغمة مع الجيم وجعل الكلمة فعلا ماضيا على فعل بتشديد العين مبنيا لما
لم يسم فاعله ولو كان كذلك لكان مفتوح الاخر ولكان المؤمنون رفعا فاسكان
الياء وانتصاب المؤمنين يدل على ان الكلمة فعل مستقبل وان المؤمنين نصب به والمعنى
ننجي المؤمنين ويحتمل ان يحمل على ان يكون الفعل مسندا الى المصدر ويكون
التقدير نجي النجاء المؤمنين على ان يكون نجي فعلا ماضيا لما لم يسم فاعله واسند الى مصدره
وهو النجاء ثم نصب المؤمنين لان ذلك انما يجوز في ضرورة الشعر كما قال جرير
فلو ولدت قفيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا اى لسب السب فلما
اسند الفعل الى المصدر رفعه به ونصب الكلاب واما كونه في الخط بنون
واحدة فلكراهة اجتماع مثلين في الخط وقرا الباقون وص عن عاصم ننجي بنونين مخففة
الجيم والوجه انه هو الاصل لان الاولى من النونين حرف المضارعة والثانية فا
الفعل لانه نفعل مثل نكرم وحرم على قرية بكسر الحاء من غير الف

قراها حمزة والكسائي وياش عن عاصم وقرا الباقون وص عن عاصم وحرام بالالف والوجه
ان حرما وحراما لغتان كما يقال حل وحلال فتحت بتشديد التاء قراها ابن عامر
ويعقوب والوجه ان الفعل بني لمعنى الكثرة فلذلك كان بالتشديد والفعل مسندا الى
ياجوج وماجوج وفيهم كثرة فلكثرة من اسند اليهم الفعل الذي لم يسم فاعله بني الفعل
للتكثير وقرا الباقون فتحت بتخفيف التاء والوجه ان الفعل وان كان مسندا الى
ياجوج وماجوج وفيهم كثرة فان المعنى فتح سد ياجوج وماجوج لان المفتوح هو السد
فلما كان التقدير هذا ثم حذف المضاف وهو السد واقيم المضاف اليه مقامه وهو
ياجوج اسند الفعل اليه وهو مؤنث فانث فعله ويجوز ان يكون الفعل خفف وان
كان مسندا الى جمع لان الفعل وان كان مخففا فقد يكون للكثرة لما في الفعل من
معنى الجنسية كطي السجل للكتب ~~للجمع~~ من غير الف قراها حمزة والكسائي على الجمع
وص عن عاصم والوجه ان السجل اسم ملك يطوي كتب بني آدم عند الموت وقيل
السجل الرجل بلغة الحبشة وقيل السجل كاتب النبي صلى الله عليه والطي مصدر مضاف
الى الفاعل في هذه الوجوه والمعنى كما يطوي السجل الكتب وقيل السجل الصحيفة وعلى هذا
يكون المصدر مضافا الى المفعول به والمعنى كما يطوى السجل للكتب اي سجل الكتب
كما تقول مررت بالدار لزيد اي بدار زيد وقرا الباقون للكتاب بالالف للكتاب
على الوحدة والمعنى مثل الاول في الوجوه المذكورة في السجل والكتاب يجوز
ان يعنى به الكثرة ويكون المراد به الكتب ايضا ويجوز ان يكون الكتاب يراد به
الكتابة والمعنى كما تطوى الصحيفة سجل الكتابة التي فيها فيكون المصدر على هذا

مضافاً إلى المفعول به **الزبور** بضم الزاي قرأها حمزة وحده وقرأ الباقون الزبور
بفتح الزاي وقد مضى الكلام فيه في سورة النساء **قال رب احكم** بالحذف من قال
قرأها عاصم ص والوجه أنه على الإخبار عن الرسول صلى الله عليه بأنه دعا الله تعالى لأن
أن يحكم بينه وبين قومه بالحق كما دعت الرسل التي قبله بمثل ذلك حين قالوا ربنا
افتح بيننا وبين قومنا بالحق وقرأ الباقون قل رب احكم بالحق والوجه أنه على الأمر أي قل
يا محمد رب احكم بالحق **على ما تصفون** بالتاء اتفقت القراء كلهم على القراءة بالتاء إلا ما روي
عن ابن عامر أنه قرأ بالياء ووجه القراءة بالتاء أنه على المخاطبة لهم والمعنى وربنا المستعان
على ما تقولون أيها الكفار من ذكركم أخبار الحيوان والخطاب أشد موافقة لما قبله وهو
قوله فقل آذنتكم على سواء وقوله ما توعدون وقوله تكتمون وقوله فتنة لكم والكل
على الخطاب ووجه قراءة ابن عامر أنه على الغيبة لأن ما تقدمه مما يتصل به يقتضي
الغيبة وهو قوله تعالى قل رب احكم لأن المعنى يا رب احكم بيني وبين هؤلاء الكفار بالحق
وربنا المستعان على ما يصفه الكفار أي يقولونه من تكذيب أمر البعث ومعنى يصفون
يقولون كما قال تعالى ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب أي تقول **فيها**
أربع ياءات اختلفوا فيها وهن من معي إني إله مسني الضر عبادي الصالحون فحركهن
نافع وأبو عمرو إلا قوله معي وفتح ابن كثير وابن عامر وعاصم والكسائي ويعقوب
اثنتين مسني الضر وعبادي الصالحون هـ ص عن عاصم أسكن إني إله وحدها وفتح
الباقي ولم يفتح حمزة منهن شيئاً وقد ذكرنا وجه الفتح والإسكان في هذه الياءات فيما سبق
حذفت من هذه السورة ثلاث ياءات قوله فاعبدون ولا تستعجلون فاعبدون
فأثبتهن يعقوب في الوصل والوقف وحذفهن الباقون في الحالين وقد مضى الكلام في مثل ذلك

سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم **سكرى وما هم بسكرى** بفتح السين بغير ألف
فيهما قرأهما حمزة والكسائي والوجه أنه جمع لسكران يجري على قياس الأدواء والمكاره
لأنهم قالوا مرضى وزمنى وهلكى ولم ينظروا إلى صيغ الآحاد وقالوا في مثله هم روبى
وهم الذين استثقلوا نوماً شبهوا النائم بالسكران فإنهم يشبهون الشيء بالشيء
فيجمعونه مثل جمعه فسكرى على هذا القياس ويجوز أن يكون على قياس فعل وفعلى مثل
هرم وهرمى وضمن وضمنى وزمن وزمنى فقد حكى سيبويه رجل سكر على فعل فلهذا
جمعوه على سكرى ويجوز أن يكون سكرى صفة لتأنيث سكران كعطشى في مؤنث عطشان بنوها على
التأنيث لاحتمالها تأنيث الجمع وقرأ الباقون سكارى وما هم بسكارى بضم السين وبالألف فيهما
والوجه أنه جمع سكران وقد جاء جمع فعلان على فعالى بضم الفاء نحو
كسلان وكسالى وهو مما يختص الجمع لأن الأكثر منه مفتوح الفاء كحذارى وحباطى وقد حكي
في هذه الكلمة سكارى بفتح الأول **ليضل** بفتح الياء قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب يس
والوجه أنه من الضلال والفعل منه ضل يضل وهو لازم وقرأ الباقون وح عن يعقوب ليضل
بضم الياء والوجه أنه من أضل يضل إضلالاً وهو متعد ضل وقد مضى الكلام في مثل ذلك **ثم**
ليقطع ع **ثم ليقضوا** ه **وليوفوا** ه **وليطوفوا** بكسر اللام في الأحرف الأربعة قرأها ابن عامر
والوجه أنه هو الأصل في لام الأمر لأن الأصل في هذه اللام أن تكون مكسورة نحو قولك ليذهب
زيد وإنما كسرت ليفرق بينها وبين لام الابتداء الداخلة على الاسم نحو لزيد أفضل من عمرو وإن هذا
لزيد فإنها مفتوحة وكسرت هذه للفرق فقرأه ابن عامر على الأصل في كسر هذه اللام وقرأ أبو عمرو
ونافع ش ن ويعقوب يس ثم ليقضوا مكسورتي اللام وأسكنوا الآخرين والوجه

انهم يجرون لام الامر اذا كان ما قبله على الاصل من الكسر واذا تقدمه الفا او الواو
فانهم يجعلونهما مع اللام بمنزلة ما هو من نفس الكلمة لان كل واحد من الواو والفا لا ينفرد
بنفسه فصار مع الكلمة بمنزلة كتف وفخذ فكما جاز اسكان الاوسط من كتف وفخذ
فكذلك يجوز اسكان هذه اللام واما ترك اسكان اللام مع ثم فلان ثم ينفصل عن الكلمة
وينفرد بنفسه ويسكت عليه دون ما بعده فلا يصير بمنزلة ما هو من نفس الكلمة وليس كذلك
الفا والواو وقرا الكوفيون باسكان اللام في الاحرف الاربعة وكذلك البزي و عن
ابن كثير ول عن نافع وح عن يعقوب والوجه انهم جعلوا الفا والواو بمنزلة ما هو من
نفس الكلمة على ما تقدم واجروا ثم ايضا مجرى الفاء والواو فاسكنوا اللام مع الكل
لانهم شبهوا الميم من ثم بمنزلة الواو او الفاء وكانهم جعلوا ثم ليقضوا بمنزلة فليقضوا
قال العجاج فبات منتصبا وما تكردسا فاجرى تصبا من منتصبا بمنزلة فخذ
فاسكن الصاد هذا في المتصل ومثله في المنفصل قول الاخر قالت سليمى اشتر لنا دقيقا
اجرى ترلـ بمنزلة فخذ فاسكن الرا وروى ل عن ابن كثير حرفا واحدا بالكسر
ثم ليقضوا واسكن الباقي والوجه انه اراد الاخذ بالوجهين لاشتراكهما في الجواز
الصابين بلا همز قراها نافع وحده وقرا الباقون الصابئين بالهمز وقد سبق الكلام فيه
هذان بالالف وتشديد النون قراها ابن كثير وحده وقرا الباقون بتخفيف النون وقد
مضى الكلام عليه فيما تقدم ولؤلؤا بالنصب قراها نافع وعاصم وكذلك في فاطر واختلف
عن عاصم في الهمز فياش عنه بهمزة واحدة وهي الثانية وص بهمزتين وقرا يعقوب لؤلؤا
بالنصب في هذه السورة وبالجر في فاطر والوجه في نصبه انه محمول على قوله يحلون كانه

قال ويحلون لؤلؤا بان يحلون حليته بالذهب وحليته الذهب واما الهمزتان في اللؤلؤ فيجوز
تحقيقهما على الاصل وتخفيفهما ايضا بان تقلب كل واحدة منهما واوا ويجوز ان تخفف
الاولى وتحقق الثانية وان تحقق الاولى وتخفف الثانية والتخفيف ههنا بان تقلب
الهمزة واوا والتحقيق بان تترك همزة وقرا الباقون ولؤلؤ بالجر في السورتين والوجه
انه معطوف على ذهب من قوله اساور من ذهب كانه قال اساور من ذهب ومن لؤلؤ
سواء العاكف فيه والباد بالنصب في سواء قراها عاصم وحده ص والوجه في نصبه
انه يجوز ان يكون مفعولا ثانيا لجعلناه وسواء بمعنى مستو كانه قال جعلناه للناس مستويا
فيه العاكف والباد لان سواء مصدر بمعنى اسم الفاعل كعدل بمعنى عادل ولما قام مقام
اسم الفاعل صار يعمل عمله فلهذا ارتفع به العاكف فان العاكف انما ارتفع بانه فاعل
لسواء وسواء يعمل عمل الفعل والتقدير جعلناه يستوي فيه العاكف والبادي ويجوز
ان يكون سواء منصوبا على الحال من الضمير في جعلناه والعامل فيه جعلنا ويجوز ان يكون
العامل فيه معنى الفعل الذي في قوله للناس لان الجار والمجرور يتضمن معنى الفعل وذو الحال
الضمير المستكن الذي فيه كانه قال استقر هو للناس في حال كونه سواء وقرا الباقون
سواء بالرفع والوجه انه مرفوع بانه خبر مبتدا تقدم على المبتدا والتقدير العاكف
والبادي فيه سواء فقوله العاكف مبتدا والبادي معطوف عليه وسواء هو الخبر تقدم
على المبتدا والعاكف هو المقيم يعني من كان من اهله والبادي من نزع اليه للحج او غيره
يعني انهما سواء في تعظيم الحرمة وقضاء النسك وهما سواء في النزول به
وليوفوا

بفتح الواو وتشديد الفاء قرأها عاصم وحده ياش والوجه أنه بمعنى أوفى لا فرق بينهما
في المعنى قال الله تعالى وإبرهيم الذي وفّى وقال بعضهم وفّى بالتشديد بمعنى وفى بالتخفيف
وقال بعضهم بل معناه وفّى مرة بعد مرة لأنه بناء مبالغة وتكثير فعلى هذا يجوز أن يكون
يوفّوا بالتشديد أريد به معنى الكثرة لأن النذور جمع   وقرأ الباقون وص عن عاصم وليوفوا
بسكون الواو وتخفيف الفاء والوجه أن وفى وأوفى لغتان قال اما عمير فقد أوفى بذمته
كما وفى بقلاص النجم حاديها قال الله تعالى وأوفوا بعهد الله وقال يا أيها الذين آمنوا أوفوا
بالعقود ه **فتخطّفه الطير** بفتح الخاء والطاء مشددة الطاء قرأها نافع وحده والوجه
أن أصله تتخطفه بتاءين فحذفت تاء التفعل لاجتماع التاءين فبقي تخطّفه   وقرأ الباقون فتخطفه
بإسكان الخاء وفتح الطاء وتخفيفهما والوجه أنه مضارع خطِف بكسر الطاء يخطَف بفتحها
وفيه لغتان خطِف يخطَف كعلم يعلم وخطَف يخطِف كضرب يضرب والأول أعلى ه
منسِكا بكسر السين في الحرفين قرأها حمزة والكسائي والوجه أنه يقال نسك ينسُك
وينسِك بالضم والكسر في المضارع فيجوز أن يكون قوله منسِكا بكسر السين اسم المكان من نسك
ينسِك بالكسر فيكون على القياس لأن القياس يقتضي في المكان من يفعِل بالكسر أن يكون
على مفعِل بالكسر أيضا ويجوز أن يكون من نسك ينسُك بالضم فيكون شاذا كما قالوا المطلِع
من طلع والمسجِد من سجد على الشذوذ ويتوقف فيه على السماع والكسائي لم يقر
إلا بالسماع ويجوز أن يكون منسِكا مصدرا ويكون شاذا أيضا والقياس يقتضي الفتح إلا
أنه مثل المرجِع مصدرا كقوله تعالى إلى الله مرجعكم أي رجوعكم   وقرأ الباقون

منسَكا بفتح السين في الحرفين والوجه أنه إذا كان من نسك ينسُك بالضم فإنه يجوز أن
يكون مصدرا أو مكانا وقياسهما مفتوح العين إذا كان الفعل على فعَل يفعُل بالضم نحو
قتل يقتل مقتلا وهذا مقتلنا وأما إذا كان من نسك ينسِك بالكسر فإنه يكون مصدرا
فإن المصدر في القياس لا يكون إلا بالفتح سواء كان المضارع بضم العين أو بكسرها وأما
المعنى فإنه إذا كان مكانا فالمراد لكل أمة جعلنا موضع عبادة وإذا كان مصدرا فالمراد
لكل أمة جعلنا ذبيحة يتنسكون بها والذبيحة تسمى نسكا ومنسكا على المصدر ويجوز أن يكون
المراد به وإن كان مصدرا المكان أيضا فيكون على حذف المضاف كأنه قال موضع منسك ه
ولكن يناله التقوى بالتاء وكذلك فيما قبله قرأهما يعقوب وحده والوجه أنه
إنما أنث الفعل فيهما لتأنيث الفاعل أما الأول وهو قوله لن ينال الله لحومها فإنما أنث
ينال لأن فاعله جماعة وهي قوله لحومها وأما الثاني وهو قوله يناله التقوى فإنما أنث
لأن فاعله التقوى وهي مصدر مؤنث لكونه على فعلى   وقرأ الباقون بالياء فيهما و
الوجه أن تذكير الفعل إنما هو للفصل بين الفعل وفاعله أما الأول فقد فصل بين الفعل
منه وهو ينال وبين فاعله وهو اللحوم بلفظ الله وأكد التذكير أن تأنيث اللحوم تأنيث
جمع فيجوز تذكيره وأما الثاني فقد فصل بين الفعل منه وفاعله بالهاء وهو ضمير المفعول
في قوله يناله التقوى والتأنيث في الفاعلين كليهما غير حقيقي فلا جرم فيهما سهل **إن**
الله يدفع بغير ألف قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والوجه أنه مضارع دفع يقال
دفع يدفع دفعا والمعنى يدفع السوء   وقرأ الباقون يدافع بالألف والوجه

انه مضارع دافع يقال دافع يدافع مدافعة ودفاعا ودافع ههنا بمعنى دفع لان
الفعل من واحد كطارقت النعل وعاقبت اللص وهم للدفاع في هذا المعنى اكثر استعمالا
منهم للدفع وان كان المعنى واحدا **أذن للذين** بضم الالف قراها نافع وابو عمرو
وعاصم ويعقوب والوجه ان الفعل مبني للمفعول والجار والمجرور في موضع
رفع باسناد الفعل الذي لم يسم فاعله اليه والله تعالى هو الذي اذن لهم في القتال
والماذون لهم في القتال هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما لم يشتبه المعنى
بني الفعل للمفعول به اذ الفاعل غير مشتبه وما بعده ايضا على ما لم يسم فاعله
وهو قوله ظلموا وفاعل الظلم ايضا لا يشتبه لانهم هم المشركون وقرا الباقون
أذن بفتح الالف والوجه ان الفعل مبني للفاعل والفاعل هو الله تعالى والمعنى اذن الله
للذين يقاتلون في قتال الكفار بسبب انهم ظلموا وذلك ان المشركين اخرجوهم من ديارهم
يقاتلون بفتح التاء قراها نافع وابن عامر وص عن عاصم والوجه ان المراد بقاتليهم
الذين ظلموهم باخراجهم من ديارهم فهم مفعولون وقرا الباقون يقاتلون بكسر التاء
والوجه انه اراد انهم يقاتلون ظالميهم فهم فاعلون **ولولا دفاع الله** بالالف
وكسر الدال قراها نافع ويعقوب والوجه ان دفاعا مصدر دافع والفعل من واحد
كطارقت النعل وقد سبق ويجوز ان يكون الدفاع مصدرا من دفع كالكتاب من كتب
وقرا الباقون ولولا دفع الله بغير الف والوجه انه مصدر دفع يدفع وهو الاصل
في الباب **لهدمت صوامع** بتخفيف الدال قراها ابن كثير ونافع والوجه ان الفعل

اذا كان مخففا فانه يطلق على القلة والكثرة جميعا بدليل قولهم ضربته ضربة وضربتين
والضربة والمخفف اذا يجوز ههنا بمعنى الكثرة وقرا الباقون هدمت بالتشديد و
الوجه ان التفعيل يخص الكثرة فاختير ههنا لان الصوامع جمع وادغم التاء ابو عمرو
وابن عامر وحمزة والكسائي والوجه ان ادغام التاء في الصاد جائز حسن لتقاربهما
في المخرج واشتراكهما في الهمس وقرا الباقون بالاظهار والوجه انهما حرفان غير
مثلين والاظهار اصل فاجروه على الاصل **من قرية اهلكتها** بالتاء قراها
ابو عمرو ويعقوب والوجه ان الفعل لله سبحانه وتعالى فجاء على اصله من الافراد
لان ما قبله كذلك وهو قوله وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم بالتاء وقرا
الباقون اهلكناها بالنون والوجه انه قد جاء في التنزيل كثيرا مما جاء بلفظ التعظيم نحو قوله من مثله
وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا ولقد اهلكنا القرون من قبلكم وكم اهلكنا من قرية كانت ظالمة
وبير معطلة غير مهموزة قراها نافع ش وابو عمرو اذا ادرج والوجه انه على تخفيف
الهمزة وتخفيفها ههنا بقلبها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كذيب ونحوه وتخفيف كل
همزة ساكنة ان تقلب الى الحرف المجانس لحركة ما قبلها وقرا الباقون وبئر بالهمز والوجه
انه هو الاصل لان الاصل في الهمزة التحقيق **كالف سنة مما يعدون** بالياء قراها
ابن كثير وحمزة والكسائي والوجه ان القراءة بها حسنة لانه يجوز ان يكون اللفظ شاملا
للكل والمعنى مما يعده الناس وايضا فان ما قبله على الغيبة وهو قوله يستعجلونك
فيجوز ان يكون راجعا اليهم وقرا الباقون تعدون بالتاء والوجه ان القراءة بهذا اكثر والعموم
يجوز ان يكون حاصلا ههنا ايضا لانه يحتمل ان يراد به من ذكر وما في قوله يستعجلونك وغيرهم

من النبي والمسلمين خوطبوا جميعاً بذلك لانه اذا اجتمع الخطاب والغيبة غلب الخطاب
معجّزين بتشديد الجيم من غير ألف قرأها ابن كثير وابو عمرو وكذلك في سبأ اذا كان ما قبله
آياتنا والوجه ان المراد يثبطون من يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم الى العجز وهو مثل
قولك جهّلت فلاناً بالتشديد نسبته الى الجهل وفسّقته نسبته الى الفسق وقال مجاهد
معجّزين مثبّطين الناس عن النبي وقرأ الباقون معاجزين بالالف وتخفيف الجيم في
السورتين والوجه ان المراد معاجزين ظانين انهم يعجزوننا اي يفوتوننا لانهم قد ظنوا
ان لا بعث ولا جنة ولا نار ثم قتّلوا بتشديد التاء قرأها ابن عامر وحده والوجه
انه على التكثير لانهم قد كثر فيهم القتل والتفعيل لكثرة الفعل وانما كثر هاهنا لكونهم جمعاً
وقرأ الباقون ثم قتلوا بتخفيف التاء والوجه ان المخفف يصلح للقليل والكثير وهو
هاهنا للكثرة مَدخلاً بفتح الميم قرأها نافع وحده وقرأ الباقون مُدخلاً بضم الميم وقد مضى
الكلام على ذلك في سورة النساء وان ما تدعون بالتاء قرأها نافع وكذلك في العنكبوت
يعلم ما تدعون وفي لقمان وان ما تدعون وفي المؤمن والذين تدعون وقرأ ابن كثير
وابن عامر في المؤمن بالياء والباقي بالتاء وفي المؤمن خلاف عن ابن عامر وقرأ ابو عمرو
وص عن عاصم ويعقوب بالياء في الجميع وقرأ حمزة والكسائي في العنكبوت بالتاء والباقي
بالياء ياش عن عاصم في الحج ولقمان بالتاء والباقي بالياء وزاد يعقوب حرفاً في الحج ان
الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً فقرأها بالياء ولم يتابعه عليه احد واما
الذي في النحل فقد ذكر في موضعه والوجه للياء ان المراد الاخبار عنهم المشركون وهم غيّب
لان الخطاب مع النبي والوجه للتاء انه على خطاب المشركين كانه قال ان ما تدعون ايها المشركون

هو الباطل او على معنى القول كانه قال قل لهم يا محمد انما تدعون فيها يا
واحدة مضافة وهي بيتي للطائفين فتحها نافع وص عن عاصم واسكنها الباقون و
ياش عن عاصم والوجه في الفتح والاسكان قد تقدم فيها ثلاث آيات حذفت من
الخط من قوله والبادي وان الله لهادي وكيف كان نكير فاثبتهن يعقوب
في الوصل والوقف الا قوله لهاد فانه حذفها لان هذه الياء تدرج ولا يوقف عليها لحذفها
لالتقاء الساكنين واثبت ابن كثير ونافع ش ل وابو عمرو البادي في الوصل على الاصل
وابن كثير يقف بالياء مثل يعقوب واثبت الشين عن نافع نكيري في الوصل دون الوقف لكثرة
مجيء الحذف في ياء الاضافة حالة الوقف اكتفاء عنها بالكسرة ولان الوقف موضع حذف
ولم يثبت نافع وابن عامر والكوفيون منهن شيئاً تخفيفاً سورة المؤمنين هـ
بسم الله الرحمن الرحيم لاماناتهم على الوحدة قرأها ابن كثير وحده وكذلك
في سال سائل فالوجه انه مصدر والمصدر يحسن فهو يحتمل افراده يقع على الكثير
وهذا كقوله تعالى وكذلك زينا لكل امة عملهم فوحد العمل لما كان مصدراً و
قرأ الباقون لاماناتهم على الجمع في السورتين والوجه ان الامانة وان كانت مصدراً فقد
جمعت لاختلاف ضروبها والمصادر اذا اختلفت انواعها جمعت كما تجمع الاسماء ثم انها
تخرج جملة عن حيز المصادر وهي ما يجمع من الامانة في قوله تعالى ان الله يأمركم ان
تؤدوا الامانات الى اهلها وهذا قد اجمع القراء على جمعه على صلواتهم يحافظون
على الوحدة قرأها حمزة والكسائي والوجه انها كالامانة في كونها مصدراً فلذلك لم
تجمع وقرأ الباقون على صلواتهم على الجمع والوجه انها من المصادر التي جمعت لاختلاف
انواعها كما سبق في مثلها ويجوز انها لما جمعت لانها صارت اسماً شرعياً اذ المتضمن

معانٍ لحق بها الى المعنى اللغوي فهو غير مصدرٍ وان كان في الاصل مصدرًا كما قال الله تعالى
حافظوا على الصلوات. عظمًا وكسونا العظم لحمًا بغير الف فيهما قرأهما ابن عامر
وعاصم ياش والوجه ان العظم اسم جنس يؤدي معنى الجمع كما يقال اهلك الانسان الدينار
والدرهم وقرأ الباقون العظام بالالف فيهما والوجه انه على ما ينبغي ان يكون عليه من لفظ
الجمع لانه اذا كان التوحيد في هذا الموضع محمولا على معنى الجمع فلفظ الجمع به اولى. من طور
سيناء بكسر السين قرأها ابن كثير ونافع وابو عمرو والوجه انه مثل علباء وحرباء والهمزة
فيه منقلبة عن الياء وليست الالف الممدودة فيه للتانيث لانه ليس في الكلام فعلاء بالف
التانيث ولفظه هنا الياء مذكر والمقام ينصرف هاهنا لانه جعل اسم بقعة او اسم
ارض فهو بمنزلة امراة سميت بجعفر فهو لا ينصرف وان كان بلفظ اسم رجل وقرأ الباقون
سيناء بفتح السين والوجه ان الياء للتانيث والالف فيه الف تانيث فلم ينصرف الاسم في
المعرفة ولا في النكرة لانه كصحراء وطرفاء اذا سمي بهما. تنبت بالدهن بضم التاء و
كسر الباء قرأها ابن كثير وابو عمرو ويعقوب يس والوجه ان الباء زائدة والتقدير تنبت
الدهن كما قال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي ايديكم ويجوز ان يكون المفعول
به محذوفا والتقدير تنبت ثمرها او جناها بالدهن اي مع الدهن والباء تسمى باء الحال
كما يقال خرج زيد بسلاحه اي متسلحا ويجوز ان يكون انبت بمعنى نبت فيكون افعل
على هذا من باب اعشب المكان اذا صار ذا عشب فانبت صار ذا نبت قال زهير
رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل فيكون هذا
كقراءة من قرأ تنبت بفتح التاء وقرأ الباقون تنبت بفتح التاء وضم الباء وكذلك
ح عن يعقوب والوجه ان الباء على هذا يجوز ان يكون للحال كما سبق او للتعدية

كانه قال تنبت الدهن اي انبته وتنبت به واحد في المعنى. نسقيكم بفتح النون
قرأها نافع وابن عامر وعاصم ياش ويعقوب وقرأ الباقون وحص عن عاصم نسقيكم
بضم النون وقد تقدم وجه ذلك في سورة النحل. من كلٍّ زوجين بالتنوين
قرأها عاصم وحده ياش وقرأ الباقون وحص عن عاصم من كلِّ زوجين بالاضافة وقد
مضى وجه هذا في سورة هود. منزلا مباركا بفتح الميم وكسر الزاي قرأها عاصم
وحده ياش والوجه انه يجوز ان يكون مصدرا وان يكون موضع نزول فاذا كان
مصدرا فيجوز ان يكون المفعول به محذوفا ويكون الفعل العامل في المصدر مضمرا
يدل عليه انزلني كانه قال انزلني مكانا لانزل نزولا مباركا فان النزول
لا يكون مصدرا لانزل لان مصدر النزل الانزال والمنزل والنزول واحد ويجوز ان يكون
المفعول به هو هذا المصدر على تقدير حذف المضاف كانه قال انزلني موضع نزول
مباركا لان المنزل هو النزول. فيكون المنزل بمعنى موضع النزول لان مفعلا
قد يكون للمكان وهو القياس فيه لانه من نزل ينزل بكسر الزاي فيكون المنزل
على هذا مفعولا به وهذا اظهر الوجوه. وقرأ الباقون وحص عن عاصم مُنزلا بضم الميم و
فتح الزاي والوجه انه يجوز ان يكون مصدرا وان يكون موضع انزال فان كان مصدرا
فالمفعول به محذوف والتقدير انزلني مكانا انزالا مباركا وان كان موضعا للانزال
كان مفعولا به والمعنى انزلني موضع انزال مباركا فيكون المنزل على هذا
اسما للمكان من انزل. رسلنا تترا بالتنوين قرأها ابن كثير وابو عمرو ووقفا
بالالف والوجه ان الف تترى في هذه القراءة يجوز ان يكون للالحاق بجعفر
على ان الالف في المصادر انما تكون للتانيث كالدعوى والذكرى والشورى

واذا كان المنزل الموضع

ولا تكاد تكون للالحاق فان تترى مصدر وهو بمعنى المواترة • ويجوز ان يكون الالف
بدلا من التنوين وذلك لانه منصوب كما تقول رايت زيدا والالف على هذا يكون في
الخط الفا وليس بيا • وقرا الباقون تترى غير منون ووصله كوقفه والوجه
ان الالف فيه للتانيث فلا يدخله التنوين لانه لا ينصرف لكون تانيثه لازما لان
الكلمة تبنى مع الف التانيث والتا الاولى من تترى منقلبة عن الواو كما قلبوها في
تجاه وتوراة وهي من الاصل وترى واما الامالة في الف تترى فمن جعل الالف بدلا من التنوين
لم يملها ومن جعلها للتانيث او للالحاق جوز امالتها • الى ربوة بفتح الرا قراها
ابن عامر وعاصم وقرا الباقون ربوة بضم الرا وقد سبق وجه ذلك في سورة
البقرة • وان هذه امتكم بفتح الالف وتشديد النون قراها ابن كثير ونافع و
ابو عمرو ويعقوب والوجه انه على اضمار حرف جار في التقدير ولان هذه امتكم
امة واحدة وانا ربكم فاتقون اي اتقون لهذا وقال الزجاج هو معطوف على قوله
بما تعملون عليم فكانه قال عليم بما تعملون وبان هذه امتكم امة واحدة • وقرا
ابن عامر وان هذه بفتح الالف واسكان النون والوجه ان ان مخففة من الثقيلة
وهي اذا خففت اقتضت ما تعلق به كما تقتضي اذا لم تخفف وقوله هذه في موضع نصب
لانها اسم ان المخففة وما بعده جملة هي الخبر ويجوز ان يكون موضع هذه رفعا على ان
يكون مع ما بعدها جملة في موضع الخبر واسم ان مضمر وهو الامر او الشان و
التقدير وانه الامر او الشان هذه امتكم ويتعلق ان بما يتصل به على ما قدمناه
من الوجهين • وقرا الكوفيون وان هذه بكسر الالف وتشديد النون والوجه انه غير
محمول على متقدم ولا متاخر ولكنه كلام مستانف • سامرا تهجرون

الكلام الردي

بضم التاء وكسر الجيم قراها نافع وحده والوجه انه من الهجر بضم الها وهو [illegible]
فيه يقال اهجر اذا اتى بالهجر والمعنى تاتون بالهذيان وبما لا طائل فيه من الكلام
وقرا الباقون تهجرون بفتح التاء وضم الجيم والوجه ان المراد انكم كنتم تهجرون ايات
ما يتلى عليكم من القران فتعرضون عن سماعها والايمان بها وهو من الهجر بفتح الها
وهو القطيعة ويجوز ان يكون من الهجر ايضا فقد يقال هجر في مرضه اذا هذى يهجر
خرجا فخرج ربك بغير الف فيهما قراهما ابن عامر وحده والوجه ان الخرج هو الاجر
والجعل عن ابي عبيدة الخرج ما يؤديه العبد من الغلة وما يؤديه الرعية الى الامير الخرج
والخراج ايضا وعلى هذا قالوا ان الخرج يقع على الضريبة التي تكون على الارضين وعلى
الجزية وقيل الخرج ما تخرجه الى غيرك وان لم يكن ضريبة والمعنى ام تسالهم شيئا يخرجونه
اليك من اموالهم ليجعلوه لك من الرزق وقيل من الثواب خير لك • وقرا حمزة والكسائي خراجا
فخراج ربك بالالف فيهما والوجه انه في معنى الاول وهو الاجر والجعل وما يجعل من المال
للغير على ان الخراج لما يضرب على الارضين اكثر قال الشاعر [illegible] يمحو الدور
بالخراج فاضحت مثل ما امتد من عمامة تبوع والمعنى باموال الخراج وكل [illegible] وقرا
الباقون خرجا فخراج ربك بغير الالف في الاول وبالالف في الثاني والوجه انه لما كانت
اللغتان بمعنى واحد اراد الا يكون الاخذ باللغتين • سيقولون لله بغير الف في الاولى والله
الله بالالف في الاخريين قراهما ابو عمرو ويعقوب والوجه ان الاجوبة جاءت في هذه
الثلاثة على ما يقتضيه اللفظ لان قوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون فجوابه
لله لانه جواب لمن كما يقال لمن الدار فيقول لزيد اي الدار لزيد واما قوله قل من
رب السموات السبع ورب العرش العظيم فان جوابه الله كما يقال من صاحب الدار

فتقول زيد اي صاحبها زيد واما قوله قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه
ان كنتم تعلمون سيقولون لله فان جوابه الله ايضا كما يقال لمن بيده الدار فتقول زيد كانك قلت
الذي بيده الدار زيد فهذا كله مستقيم وقرا الباقون لله في الثلاثة بغير الف والوجه
ان الاول على ما يقتضيه اللفظ كما سبق واما الاخريان فانهما محمولان على المعنى
لان قولك من مالك هذه الدار ولمن هذه الدار سوا في المعنى فيجوز ان يجاب عن كل
واحد منهما بجواب الاخر فيجوز في جواب من مالك هذه الدار ان يقال لزيد اي هي لزيد
كما يجوز في جواب لمن هذه الدار ان يقال زيد اي مالكها زيد فكذلك الاخريان
محمولان على المعنى عالم الغيب والشهادة بالرفع قراها نافع وحمزة والكسائي وابو بكر
عن عاصم والوجه انه خبر مبتدا محذوف والتقدير هو عالم الغيب فيكون الكلام مستانفا
مقطوعا عما قبله وقرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب ح وان
عالم بالجر والوجه انه على الصفة لله سبحانه الذي تقدم ذكره في قوله تعالى
سبحان الله عما يصفون فيكون متصلا بالكلام الاول غير مقطوع ورويس عن
يعقوب اذا ابتدا رفع واذا وصل خفض لما قدمناه من العلة فلا انساب بينهم
بالادغام قراها ابو عمرو ويعقوب يس والوجه ان الادغام يجوز لاجتماع المثلين وهما
البا وان كانتا من كلمتين وقرا الباقون فلا انساب بينهم بالاظهار وكذلك ح
عن يعقوب والوجه ان اجتماع المثلين اذا كانا من كلمتين فانه لا يعتد اجتماعا في
الحقيقة لانهما بعرض الانفصال فالنية فيهما التزايل شقاوتنا بالالف وفتح الشين
قراها حمزة والكسائي والوجه ان الشقاوة مصدر على فعالة كالسعادة وقرا الباقون
شقوتنا بكسر الشين من غير الف والوجه انه مصدر ايضا كالردة والفتنة سخريا

بضم السين قراها نافع وحمزة والكسائي وكذلك في ص وقرا الباقون سخريا بكسر السين
في السورتين وكلهم قرا في الزخرف بضم السين والوجه ان السخري والسخري بالضم و
الكسر لغتان وكلاهما مصدر سخرت منه والتي في هذه الاية هي بمعنى الهزء بدليل قوله
تعالى وكنتم منهم تضحكون فاما السخري الذي بمعنى التسخير والانقياد فهو بالضم لا غير
ولهذا اتفقوا على الضم في التي في الزخرف انهم هم الفائزون بكسر الالف قراها حمزة
والكسائي والوجه انه على الاستيناف والقطع مما قبله وقرا الباقون انهم بفتح الالف
والوجه انه على اضمار اللام والتقدير جزيتهم لانهم هم الفائزون ويجوز ان يكون انهم
وما بعده مفعولا ثانيا لجزيت والمفعول الاول هم من جزيتهم لان جزيت يتعدى الى مفعولين
والتقدير جزيتهم الفوز قل كم لبثتم قل ان لبثتم بغير الف فيهما قراهما حمزة والكسائي
والوجه انه على الامر والمعنى يا من يسال عن لبثهم قل لهم كم لبثتم وهو على خطاب من يامره
الله تعالى بسوالهم وقيل هو كما تقول قل كم اقمت عندنا اي كم ترى اقمت عندنا
وهو على خطاب الواحد منهم وقرا ابن كثير قل كم لبثتم بغير الف قال ان لبثتم بالالف والوجه
ان الاول على امر من يومر بسوالهم والثاني على الاخبار عنه لانه قال ما لبثتم الا قليلا
وقرا الباقون قال كم لبثتم قال ان لبثتم على الخبر في الحرفين والوجه انه على الاخبار
عن السايل في الكلامين كليهما وانكم الينا لا ترجعون بالتا مضمومة وفتح الجيم
قراها ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وكذلك في القصص وظنوا انهم الينا
لا يرجعون بضم اليا وفتح الجيم والوجه في هذه الاية ان الفعل مبني للمفعول به وهو
على خطاب الجمع والمعنى لا تردون الينا كما قال ولين رددت الى ربي وقال ولين
رجعت الى ربي وقرا حمزة والكسائي ويعقوب بفتح التا وكسر الجيم

وكذلك في القصص بفتح اليا وكسر الجيم والوجه ان الفعل مبني للفاعل والمعنى لا ترجعون
بانفسكم وهو في معنى الاول لانهم اذا رجعوا رجعوا وقرا نافع ههنا لا يرجعون بضم اليا
وفتح الجيم وفي القصص بفتح اليا وكسر الجيم والوجه انه اراد الاخذ بالمعنيين فيهما
بالوجهين وفي قوله لعلي اعمل فتحها ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر واسكنها
الباقون وقد تقدم الوجه وهو ان الفتح اصل والاسكان تخفيف فيه ست
ياآت فواصل من الخط ومن بما كذبون فاتقون ان تحضرون رب
ارجعون ولا تكلمون فاثبتهن كلهن يعقوب في الوصل والوقف وحذفهن كلهن
الباقون وقد مضى الكلام في مثلها وانهن حذفن تخفيفا ولانهن فواصل ۵ سورة
النور بسم الله الرحمن الرحيم ۵ وفرضناها بتشديد الرا قراها ابن كثير وابو
عمرو والوجه ان الفعل من التفعيل لاجل الكثرة اعلاما بكثرة ما في السورة من الفرض وقرا
الباقون وفرضناها بتخفيف الرا والوجه ان الفعل المخفف يصلح للقليل والكثير
وقد ذكرنا ذلك في غير موضع ومثل المخفف قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران
وقيل في معناه انزل عليك القران وقيل اوجب عليك العمل به رافة بفتح الهمزة مثل رعفة
قراها ابن كثير وحده والوجه انه مصدر راف به يروف رافة بتسكين الهمزة ورافة
بتحريكها ورآفة على وزن رعافة ورافة على وزن رعفة وهذه هي قراءة ابن كثير
وقرا الباقون رافة بسكون الهمزة فيهما غير ابي عمرو فانه لا يهمزها اذا ادرج القراءة والوجه
في الهمزة الساكنة ان الكلمة على وزن فعلة بسكون الهمزة والهمزة عين الفعل
فاصلها ان تبقى همزة ساكنة واما ترك ابي عمرو الهمزة فيها في حال الادراج فانه تخفيف
الهمزة وتخفيفها ان تقلبها الفا واما تخصيصه ذلك بحال الادراج فلان هذه حالة يتجوز

فيها فكان يقرا فيهما ما يستحسنه وتخفيف الهمز جائز ۵ اربع شهادات بالرفع قراها
حمزة والكسائي وحفص عن عاصم والوجه انه ارتفع بكونه خبر المبتدا الذي
هو فشهادة احدهم وقرا الباقون اربع شهادات بالنصب والوجه ان نصبه بالشهادة
والتقدير فالحكم ان يشهد احدهم اربع شهادات فالشهادة مصدر بمعنى الفعل
فانتصب به اربع شهادات انتصاب المصادر وكانه قال فالحكم شهادة احدهم
اربع مرات ان لعنة الله وان غضب الله بالتخفيف فيهما ورفع اللعنة و
الغضب قراهما نافع ويعقوب والوجه ان ان مخففة من الثقيلة والاسم
او الشان مضمر وقد ذكرنا ان ان اذا خففت اضمر بعدها الامر او الشان في الاغلب
فيكون الامر او الشان اسم ان والجملة التي بعده خبر ان ورفع قوله لعنة الله
وغضب الله على ان كل واحد منهما مبتدا والجار مع المجرور الذي بعده خبره و
المبتدا مع الخبر جملة هي خبر ان والتقدير انه اي ان الامر لعنة الله عليه
وان الشان غضب الله عليها كما قال تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله فخبر
المبتدا من خففه والتقدير انه الحمد لله على معنى ان الامر او الشان وقد مضى ذكر
هذا واما نافع فانه جعل غضب فعلا ماضيا وكسر الضاد وفتح البا ورفع
اسم الله والوجه ان ان مخففة من الثقيلة كما قدمنا واسمها مضمر وهو ضمير
الامر او الشان والتقدير انه غضب الله عليها لكن اهل العربية يستقبحون
ان تلي المخففة الفعل حتى يفصل بينها وبين الفعل بشيء نحو قوله تعالى علم ان
سيكون وافلا يرون الا يرجع ونحو قولك علمت ان قد قام زيد لكنه قد
جاء في الدعا بغير فصل ونافع حمله على ذلك واما ارتفاع اسم الله

فبأنه فاعل غضب وان عن يعقوب ان غضب الله بفتح الضاد ونصب الهاء والجر في
اسم الله والوجه انه جعل غضب اسماً لا فعلاً فنصبه بان المخففة وجعل عملها مخففة
كعملها مشددة وهذا قليل وجر اسم الله باضافة غضب اليه وقرا الباقون
ان بالتشديد في الحرفين ولعنة الله وغضب الله بالنصب فيهما واضافتهما
الى الله والوجه ان ان مشددة على اصلها وهي تنصب الاسم وترفع الخبر
وكل واحد من لعنة الله وغضب الله اسم ان والجار والمجرور الذي بعده خبر
ان والخامسة الثانية بالنصب رواها حفص عن عاصم والوجه انه عطف على
قوله اربع شهادات من قوله ويدرؤ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات
وتشهد الخامسة اي الشهادة الخامسة وقرا الباقون وياش عن عاصم والخامسة
بالرفع واتفقوا في الخامسة الاولى انها بالرفع والوجه في الثانية انها معطوفة
على موضع ان تشهد لان موضعه رفع بانه فاعل يدرؤ والتقدير ويدرؤ عنها
العذاب شهادة اربع شهادات والشهادة الخامسة فهي عطف على موضع
الفاعل ويجوز ان يكون رفعاً بالابتداء وان غضب الله في موضع الخبر والتقدير
والشهادة الخامسة حصول الغضب عليها واما الرفع المتفق عليه في الخامسة
الاولى فوجهه انه لا يخلو اما قبل الكلمة من قوله اربع شهادات من ان يكون
رفعاً او نصباً على ما سبق فان كان رفعاً كانت الخامسة معطوفة عليه
وان كان نصباً قطعها عنه ولم يجعلها محمولة عليه بل حملها على المعنى لان معنى
قوله فشهادة احدهم اربع شهادات عليهم اربع شهادات او حكمهم اربع
شهادات فعطف الخامسة على هذا الموضع والذي تولى كبره

بضم الكاف قراها يعقوب وحده والوجه ان الكبر الشيء معظمه بضم الكاف
وكذلك عظمه وقرا الباقون كبره بكسر الكاف والوجه انه لغة في
الكبر بالضم يقال كبر سياسة الناس في المال بالكسر والضم جميعاً والكبر
من التكبر بالكسر ايضاً يوم تشهد عليهم السنتهم بالياء قراها حمزة
والكسائي والوجه انه لما تأخر الفعل ولم يؤنث لتقدمه ولكون تأنيث
الفاعل غير حقيقي لانه جمع وللفصل بين الفعل وفاعله وقرا الباقون تشهد بالتاء
والوجه ان التأنيث لكون الفاعل جماعة ولما فيه من تأنيث غير اولي
الاربة بالنصب قراها ابن عامر وياش عن عاصم والوجه انه يجوز ان يكون
حالاً وذو الحال ما في التابعين من الذكر والمعنى او التابعين لهم عاجزين عنهن
ويجوز ان يكون استثناء والتقدير يبدين زينتهن للتابعين الا ذوي الاربة
فانهن لا يبدين لهم الزينة والاربة الحاجة وقرا الباقون غير بالجر والوجه
انه صفة للتابعين فلذلك انجر غير واما جاز وصف التابعين بغير اولي
الاربة وهو نكرة لان التابعين غير مقصودين باعيانهم فالجر والذكر يجري
النكرات ويمكن ان يكون وصفهم بغير لما جاز لان اولي الاربة مخصوصون كانها
فالجر والحري للعارف لان التابعين قسمان ذوو اربة وغير ذوي اربة
فلاختصاصهم جاز وصف المعرفة بهم ايه المؤمنون بضم الهاء في الوصل قراها
ابن عامر وحده وكذلك في الزخرف يا ايه الساحر وفي الرحمن ايه الثقلان ووجه
ذلك بعيد وهو انه ضم ها التي للتنبيه بعد حذف الالف منها وجعلها مع اي بمنزلة
ما هو من نفس الكلمة نحو مررت بهذا الرجل وهذه المراة وهلم يا رجل وكما جعلوا

ها التنبيه في هذه المواضع مع ذا وفعل الامر ملازمة للكلمة وسن لها ما هو منها وان
كانت في الدوايل حجتهما ابن عامر مع اي بمنزلة ما هو من نفس الكلمة وان كانت في
آخر فلهذا اجتمع الالف منها وعدها مع اي كالحرف الاخير منه لان هذه الالف تسقط
لالتقاء الساكنين ثم عد الهاء من اي بمنزلة الدال من زيد فضمها للنداء اتباعا لما قبله كما
يقول يا زيد وترك ضمة الياء على حالها فجعلها حركة اتباع كما اثبت حركة
الاتباع في نحو قولك هذا امرؤ ورايت امرأ ومررت بامرئ وهذا انما يكون في
حال الوصل فاما في الوقف فيكون بالالف لان الالف انما سقطت لسكونها وسكون
لام المعرفة فاذا وقف عليها زال التقاء الساكنين فظهرت الالف وقرأ الباقون بفتح
الهاء في الحروف الثلاثة والوجه ان الفتح هو الاصل في هذه الهاء التي بعدها الف وذكر
جماعة ان ابا عمرو والكسائي كانوا يقفون عليها بالالف وكان الباقون يقفون
بغير الف وليس في المصاحف الف والوجه ان الاصل على ما ذكرنا ان يكون بالالف ويقفون
في الوصل والوقف لانها الف بعد حرف والحروف التي تحذف منها الا في تخفيف التضعيف
والعذر لمن حذفها في الوقف ان الوقف موضع تغيير وحذف ومع ذلك فالاثبات اولى
كمشكاة قرأها الكسائي وحده والوجه ان الالف وقعت رابعة فحسن بالامالة
الامالة فيها سواء كانت منقلبة عن الواو او عن الياء وقرأ الباقون دون الكسائي
كمشكاة بغير الامالة والوجه انه هو الاصل لان الامالة ليست بواجبة دري
بكسر الدال والهمز قرأها ابو عمرو والكسائي والوجه انه فعيل من الدرء مثل
شريب وسكير وفسيق والدرء الدفع ويحتمل معناه على اندفاع الخفاء عنه لتلألؤه
وقيل على اندفاعه من الجو والعرب تقول درأت النجوم اذا اندفعت وقراءة حمزة

باش وحمزة دري بضم الدال وبالهمز والوجه انه فعيل بضم الفاء وتشديد العين
من الدرء ايضا وهو الدفع على ما قدمناه من الاشتقاق وفعيل في الصفات حكاه
سيبويه عن ابي الخطاب فجاء فيها هكذا وفي الاسماء المريق وهو العصفر وقرأ
ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب دري بضم الدال من غير همز
والوجه انه يجوز ان يكون منسوبا الى الدر لصفائه وتلألؤه ويجوز ان يكون
فعيلا من الدرء كما سبق الا ان الهمزة خففت فانقلبت ياء توقد بالتاء
مفتوحة وتشديد القاف وفتح الدال قرأها ابن كثير وابو عمرو ويعقوب والوجه
انه فعل ماض والمصباح من قوله كمشكاة فيها مصباح فاعله وتوقد تفعل من
الوقود وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم يوقد بالياء مضمومة وتخفيف القاف
وضم الدال والوجه انه فعل مضارع لما لم يسم فاعله وهو مسند الى المصباح
ايضا واذا سمي الفاعل قلت اوقدته والمعنى ان هذا المصباح يوقد من زيت
شجرة فحذف المضاف وقرأ حمزة والكسائي وياش عن عاصم توقد بالتاء مضمومة
وضم الدال ايضا على المضارعة والوجه انه مضارع لما لم يسم فاعله وماضيه
اوقدت وانث الفعل على الاسناد الى الزجاجة والتقدير توقد الزجاجة من زيت
شجرة والمعنى مصباح الزجاجة فحذف المضاف يسبح له فيها بفتح الباء قرأها
ابن عامر وعاصم ياش والوجه ان الفعل لما لم يسم فاعله وقد اقيم الجار والمجرور
وهو له فيها اقيم مقام الفاعل وهذا كما تقول مر بزيد في المسجد يصلي فيه
فقد اقمت قولك فيه مقام الفاعل فكذلك هذا ثم بين تعالى من يسبح فقال رجال

اى يسبح له فيها رجال فرجال مرفوع بالفعل المضمر الذى هو يسبح ودل عليه الفعل
الظاهر المبنى للمفعول به كما قال الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة
ومختبط مما تطيح الطوائح فقال ليبك مبنيا لما لم يسم فاعله ثم قال ضارع اى يبكيه
ضارع فحذفه لدلالة قوله ليبك عليه وقرا الباقون يسبح بكسر البا والوجه ان
الفعل مبنى للفاعل وفاعله قوله رجال وهم الموصوفون بقوله تعالى لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله **سحاب ظلمات** باضافة سحاب الى ظلمات وجر
ظلمات قراها ابن كثير برواية البزى والوجه انه على اضافة السحاب الى الظلمات
كما يقال سحاب رحمة وسحاب مطر فهذه سحاب ظلمات والظلمات هى التى تقدم
ذكرها فى قوله تعالى او كظلمات وقرا ابن كثير ايضا برواية القواس سحاب بالتنوين
ظلمات بالخفض والوجه انه على البدل من الظلمات الاولى كانه قال او كظلمات بعضها
فوق بعض وقرا الباقون سحاب ظلمات بالرفع والتنوين فيهما والوجه ان سحابا مرفوع
لانه خبر بغير مضاف وظلمات رفع لانه خبر مبتدا محذوف والتقدير هذه ظلمات
بعضها فوق بعض او هى ظلمات فجمع المبتدا **يولف بينه** غير مهموز قراها
نافع ش والوجه فى تخفيف هذه الهمزة وامثالها قد تقدم لكنا نقول ان الاصل فى
الكلمة الهمزة لكنها اذا خففت ابدلت منها الواو كما تبدل منها فى نحو التؤدة
والجؤن فقالوا التودة والجون بالواو والفعل من التاليف وهو الجمع تقول الفت
بين الشيئين اذا جمعت بينهما وقرا الباقون وهى عن نافع يؤلف بالهمزة والوجه انه
هو الاصل لان الاصل فى الهمزة التحقيق **والله خالق كل دابة** بالالف

١

من خالق وخفض كل على الاضافة قراها حمزة والكسائى والوجه ان خالقا
فاعل وقد اضيف الى كل اضافة محضة لانه بمعنى المضى والمعنى خلق كل دابة من ما
لانه تعالى احتج عليهم بذلك ولا يكون دليلا عليهم الا ما تقدم خلقه له فيشاهدونه
خالق كانها بمعنى خلق وهذه القراءة كالقراءة الاخرى فى المعنى وقرا الباقون خلق
بغير الف على فعل والوجه ظاهر وهو ان خلق فعل ماض وكل دابة مفعول به **ويخشى الله ويتقه**
ساكنة القاف مكسورة الها مختلسة رواها حفص عن عاصم والوجه انه
جعل تقه من يتقه بمنزلة كتف فخفف كما يسكن الوسط من كتف فقال كتف وذلك
يسكن القاف من تقه ومثل ذلك قول الشاعر وذى ولد لم يلده ابوان
فلما اسكن ما قبل الها للتشبيه بكتف كما ذكرنا حرك الها بالكسر كما حرك الشاعر
الدال بالفتح من قوله لم يلده لالتقا الساكنين والعلة فيهما واحدة ويجوز ان يكون كسر
الها من تقه لاجل اليا التى كانت فى الكلمة قبل حذف الجزم بها وسياتى شرح ذلك واما اختلاس
حركة الها فلسكون ما قبلها وقرا ابن كثير برواية ابن عامر وحمزة والكسائى وعن
نافع ويتقهى بكسر القاف واشباع الها والوجه ان هذا هو الاصل لان الاصل فى
هذه القاف ان تكون مكسورة لتكون دالة على اليا المحذوفة للجزم والاصل فى
هذه الها ايضا ان تكون موصولة بيا لان ما قبلها متحرك بالكسر فحكمها ان تتصل بيا
كما تقول مررت بهى وقرا نافع ويعقوب ويتقه مكسورة القاف والها
مختلسة من غير يا والوجه ان الحركة التى قبل الها ليست بلازمة لانه اذا رفع
الفعل ولحق اليا سكن ما قبل الها لتشبيهه واذا حذفت اليا كان الحذف
اختلاس حركة الها من غير يا حجة عليه فقد جرت اللفظة المجزومة مجرى

خالق (نسخه)

عجبت لمولود وليس له اب [illegible]
[illegible]

غير المجزومة فحذف اليا اللاحقة بعد الهاء لان تلك اليا المحذوفة للجزم التي
كانت قبل الهاء في تقدير الثبات وقرا ابو عمرو وعاصم ياش ويتقه بكسر القاف
وسكون الها والوجه ان المحل في هذه الها الحركة الا انها اسكنت كما اسكنت
من قول الشاعر فبت لدى البيت العتيق اشيمه ومطواي مشتاقان له ارقان
وابو الحسن يحمله على اجرا الوصل مجرى الوقف **كما استخلف** بضم التا وكسر
اللام روى ابو بكر عن عاصم والوجه انه على بنا الفعل للمفعول به اذ علم ان المستخلف
لهم هو الله عز وجل وقرا الباقون وص عن عاصم كما استخلف بفتح التا واللام
والوجه ان الفعل مبني للفاعل وهو مسند الى ضمير اسم الله تعالى وقد تقدم
ذكره في قوله سبحانه وعد الله الذين امنوا منكم ليستخلفنهم بعود اليه وكذلك
كما استخلف والمعنى ليستخلفنهم استخلافا كما استخلف الذين من قبلهم **وليبدلنهم**
بسكون البا وتخفيف الدال قراها ابن كثير وعاصم ياش ويعقوب وقرا الباقون
وليبدلنهم بفتح البا وتشديد الدال ووجه هذه الكلمة قد تقدم في سورة
الكهف **لا تحسبن الذين كفروا** باليا قراها ابن عامر وحمزة والوجه ان فاعل
تحسبن يجوز ان يكون ضمير النبي صلى الله عليه كانه قال لا يحسبن النبي الذين
كفروا معجزين ويكون الذين كفروا المفعول الاول ومعجزين
مفعول ثان ويجوز ان يكون فاعل يحسبن قوله الذين كفروا ويكون
في موضع رفع ويكون المفعول الاول محذوفا وقوله معجزين مفعولا ثانيا
والتقدير ولا يحسبن الذين كفروا انفسهم معجزين وقرا الباقون لا تحسبن

بالتا والوجه ان فاعل تحسبن ضمير المخاطب وهو النبي صلى الله عليه والذين
كفروا مفعول اول ومعجزين مفعول ثان وابن عامر وعاصم وحمزة
يفتحون السين من يحسبن والباقون يكسرونها وقد مضى الكلام في ان فتح السين
منه وكسره لغتان **ثلث عورات** بالنصب قراها حمزة والكسائي
وعاصم ياش والوجه ان ثلث عورات بدل من قوله ثلث مرات وثلث مرات
هاهنا ظرف زمان لانها ثلثة احيان الا ترى انه فسرها بالازمنة فقال
تعالى من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة
العشا فابدل ثلث عورات منها على اضمار الوقت والتقدير ثلثة اوقات عورات
فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه فلذلك انث الثلث وقرا الباقون
وص عن عاصم ثلث عورات بالرفع والوجه انه خبر مبتدا محذوف وتقديره
هذه الاوقات المذكورة ثلث عورات اي ثلثة اوقات عورات **او بيوت
امهاتكم** بكسر الالف والميم جميعا قراها حمزة وحده وقرا الكسائي بيوت امهاتكم
بكسر الالف وفتح الميم وقرا الباقون بضم الالف وفتح الميم وقد سبق الكلام
في ذلك **ويوم يرجعون اليه** بفتح اليا وكسر الجيم قراها يعقوب وحده
وقرا الباقون يرجعون بضم اليا وفتح الجيم وقد تقدم الكلام على مثله في مواضع

سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم **جنة ياكل
منها** بالنون قراها حمزة والكسائي والوجه ان فاعل الفعل الكفار الذين قالوا لولا
انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ناكل منها

ليكون له عليهم فضيلة بان ياكل من جنته وقيل ان تظهر له جنة في مكة مثمرة
ياكل من ثمرها فيكون اكلنا منها ابعد من الريب وقرا الباقون ياكل منها بالياء
والوجه ان الضمير فيه يعود الى النبي صلى الله عليه ياكل منها فهو مختص باكله منها
فيكون له المزية في المأكل **ويجعل لك قصورا** بالرفع قراها ابن كثير وابن عامر
وعاصم ياش والوجه انه على الاستيناف والقطع مما قبله ولا يمتنع ان يكون مما
يعطف على جواب الشرط لجملة مستانفة لان الجمل التي تكون من الابتدا والخبر
تقع في جواب الشرط نحو قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له وقوله وان
تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم وقرا الباقون وص عن عاصم ويجعل لك
جزما والوجه انه عطف على موضع جعل وهو جواب الشرط الذي هو قوله ان شا
وموضع جواب الشرط جزم فيجزم المعطوف عليه حملا على الموضع كانه قال ان يجعل
لك خيرا من ذلك ويجعل لك قصورا **ويوم يحشرهم فيقول** بالياء فيهما قراهما
ابن كثير وعاصم ص ويعقوب والوجه ان الضمير يعود الى الرب في قوله تعالى
وكان على ربك وعدا مسئولا فافرد الضمير فيهما جميعا حملا على لفظ الرب الذي
تقدم ذكره وقرا ابن عامر ويوم نحشرهم فنقول بالنون فيهما والوجه انه على الاخبار
عن النفس الواحد حملا على لفظ الجمع المعبر عن التعظيم وهو في المعنى كالقراة الاولى لان
الحاشر والقائل هو الله سبحانه وتعالى وقرا نافع وابو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم
ياش نحشرهم بالنون ويقول بالياء والوجه انه اورد نحشرهم على لفظ الجمع ويقول
على لفظ الافراد والمعنى فيهما واحد اخذا بالتفنن ويجوز ان يكون افراد هم

الضمير في القول لاجل ان ما يتصل به مما بعده جاء على لفظ الافراد وهو قوله تعالى
أأنتم اضللتم عبادي فاختار والفظ الافراد في يقول لارادة التناسب واما
نحشرهم فانه منقطع عما قبله وهو وما قبله كلامان فيحسن ان يرد احدهما
بلفظ الافراد والاخر بلفظ الجمع **ضيقا** ساكنة الياء قراها ابن كثير وحده
والوجه انه مخفف من ضيق بالتثقيل كهين ولين اذا خففا من هين ولين والتخفيف
والتثقيل لغتان وقرا الباقون ضيقا مشددة الياء والوجه ان الضيق فيعل من
الضيق وهو وصف للمكان وهو الاصل الذي خفف منه ضيق **فقد كذبوكم
بما تقولون فما تستطيعون** بالتاء فيهما رواه ل عن ابن كثير والوجه ان الفعل
للشركاء والمعنى كذبكم شركاؤكم الذين كنتم تعبدونهم بما تقولون اي بقولهم
وما مصدرية وقولهم هو الذي اجابوا به الكفار وهو ما كنتم ايانا تعبدون
وقوله فما يستطيعون اي فما يستطيع الشركاء المعبودون صرفا لعذاب الله ولا
نصرا لكم وقرا الباقون وياش عن عاصم بما تقولون بالتاء فما يستطيعون بالياء و
الوجه ان المعنى كذبوكم بقولكم اي في قولكم انهم شركاء وانهم الهة وقيل في قولكم
ربنا هؤلاء اضلونا وقوله فما يستطيعون اخبار عن المعبودين على ما سبق وروى ص
عن عاصم بما تقولون فما تستطيعون بالتاء فيهما والوجه ان المعنى فقد كذبكم الشركاء
بما تقولونه انتم ايها العابدون من انهم شركاء والهة على ما سبق بيانه ومعنى فما
تستطيعون فما تقدرون انتم ايها العابدون على صرف عذاب الله ولا نصر
انفسكم **ويوم تشقق السماء** بتشديد الشين قراها ابن كثير ونافع وابن
عامر ويعقوب وكذلك في سورة ق والوجه ان اصله تتشقق فادغم التاء الثانية

في الشين لان في الشين تفشيا يبلغ به مخارج هو في طرف اللسان واصول الثنايا وهي التا وامثالها فادغمن في الشين كما ادغمن في الصاد بهذه العلة ايضا لان الصاد لاطباقه يبلغ الصوت به مخارجها وقرا ابو عمرو والكوفيون تشقق مخففة الشين في السورتين والوجه ان في هذه القراة حذفت التا التي ادغمت في القراة الاولى والصنعتان كلتاهما للخفة والحذف اخف من الادغام فلهذا كان الحذف في مثل هذه الكلمة اكثر من الادغام ونزل الملائكة بنونين وتخفيف الزا ورفع اللام ونصب الملائكة قراها ابن كثير وحده والوجه انه مضارع انزل لنا والملائكة مفعول به والمعنى ننزل نحن الملائكة تنزيلا والتنزيل مصدر نزل بالتشديد وليس بمصدر انزل لما لا الف ولكن لما كان نزل وانزل بمعنى واحد وضع مصدر احدهما موضع مصدر الاخر وقرا الباقون ونزل الملائكة بنون واحدة وبتشديد الزا وفتح اللام وبرفع الملائكة والوجه ان نزل فعل ماض مبني للمفعول به مسند الى الملائكة وتنزيلا مصدره ينتصب به انتصاب المصادر ارسل الريح على الوحدة قراها ابن كثير وحده وقرا الباقون الرياح على الجمع والوجه فيهما قد تقدم بشرا بالبا مضمومة والشين ساكنة قراها عاصم وحده وقرا ابن عامر نشرا بالنون مضمومة والشين ساكنة وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب نشرا بضم النون والشين جميعا وقرا حمزة والكسائي نشرا بفتح النون وسكون الشين وقد سبق الكلام على هذه الكلمة في سورة الاعراف ليذكروا بسكون الذال وضم الكاف مخففة قراها

حمزة والكسائي والوجه انه مضارع ذكر يذكر بمعنى تذكر وهو من معنى التدبر قال الله تعالى ان هذه تذكرة فمن شاء ذكره اي تذكره وقرا الباقون ليذكروا بفتح الذال والكاف مشددة والوجه ان اصله ليتذكروا فادغمت التا في الذال والمعنى ليتفكروا ويتدبروا والتذكر اصل في معنى التفكر والتدبر وهو تكلف الذكر والتذكر يا تي بمعناه قال الله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه اي تدبروا وقد مضى الكلام فيه لما يامرنا بالبا قراها حمزة والكسائي والوجه انه على لفظ الغيبة اخبارا من النبي صلى الله عليه والمعنى انسجد لما يامرنا محمد بالسجود له على وجه الانكار منهم لذلك وقرا الباقون لما تامرنا بالتا والوجه انه على خطاب النبي صلى الله عليه والمعنى انسجد لما تامرنا انت يا محمد بالسجود له كانهم انكروا ان يقبلوا امره فتلقوه بالرد ونادم امره اياهم نفورا سرجا بضم السين والرا من غير الف على الجمع قراها حمزة والكسائي والوجه انه جمع سراج واراد به الكواكب فشبهها بالسرج كما قال الله تعالى ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح وقرا الباقون سراجا بالالف على الوحدة والوجه انه اراد بالسراج الشمس فوحده لذلك وجعل الشمس سراجا على التشبيه كما قال سبحانه وجعل الشمس سراجا اراد ان يذكر بسكون الذال وضم الكاف مخففة قراها حمزة وحده وقرا الباقون يذكر بفتح الذال والكاف مشددتين وقد تقدم القول في وجهيهما ولم يقتروا بضم اليا وكسر التا قراها نافع وابن عامر والوجه انه من اقتر يقتر اذا افتقر قال الله تعالى

على الموسع قدره وعلى المقتر قدره والمعنى لم يقتروا في انفاقهم لان المسرف في
الانفاق مشرف على الافتقار وقال بعض اهل اللغة الاقتار في النفقة مثل القتر و
الاقتار والتقتير واحد وهو التضييق في النفقة فعلى هذا يكون مثل قراءة
من قرأ بفتح اليا وقرأ ابن كثير وابو عمرو ويعقوب يقتروا بفتح اليا وكسر
التاء وقرأ الكوفيون يقتروا بفتح اليا وضم التا والوجه ان قتر مضارعه يقتر
ويقتر بضم اليا وكسرها مثل فسق يفسق ويفسق وعكف يعكف ويعكف والمعنى
لم يضيقوا في الانفاق والقتر والتقتير تقليل النفقة وتضييقها وهو من
قترة الصائد وهو الحفرة الضيقة التي يستتر فيها **يضعف له العذاب**
ويخلد بتشديد العين من يضعف وجزم الفاء وبضم اللام من يخلد وجزم الدال قرأها
ابن كثير وعن ابن عامر في رواية وقرأ نافع وابو عمرو وحمزة والكسائي يضاعف ويخلد
بالجزم فيهما وضم لام يخلد وقرأ ابن عامر في المشهور وياش عن عاصم يضاعف ويخلد بالالف
من يضاعف وضم لام يخلد والرفع فيهما وروى الجعفي عن ابي عمرو ويخلد بضم اليا وفتح
اللام والوجه في يضاعف ويضعف انهما لغتان وقد سبق والوجه في جزم
يضاعف ويخلد ان يضاعف بدل من قوله يلق الذي هو جزاء الشرط ويلق مجزوم
فكذلك بدله مجزوم وانما ابدل عنه لان تضعيف العذاب هو لقاء الاثام في المعنى
كما قال الشاعر متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا فابدل تلمم
من تاتنا لما كان الالمام اتيانا في المعنى وقوله يخلد معطوف على يضاعف فلذلك
جزم واما وجه الرفع فيهما فهو انهما على الاستيناف والقطع مما قبلهما والتقدير هو

يضاعف ويخلد برفع يضاعف وعطف يخلد عليه واما وجه يخلد بفتح اليا وضم
اللام فهو انه من خلد يخلد خلودا اذا بقي بقاء دائما ويقال خلد بالمكان اذا اقام به
واما وجه يخلد بضم اليا وفتح اللام فهو انه مضارع اخلد على بناء الفعل للمفعول به
تقول اخلد فلان واخلده الله ويخلد مثل يكرم وهو فعل مبني للمفعول به عطف على
مثله وهو يضاعف **فيه مهانا** بياء بعد الهاء قرأها ابن كثير و ص عن عاصم و
الكلام في مثله قد تقدم وانه هو الاصل لان هاء الضمير اذا كان قبلها يا او كسرة فالاصل
ان تلحق بالهاء يا بدلا عن الواو التي من شانها ان تصحب الهاء في نحو رايتهو وقرأ الباقون
وياش عن عاصم فيه مهانا بالهاء مختلسة والوجه انما حذفت منها اليا لان الهاء
حرف فيه خفا فلو الحقت اليا وبعدها ايضا يا لكان الساكنان كانهما التقيا لان الهاء
ليست بحاجز حصين **من ازواجنا وذرياتنا** بالالف على الجمع قرأها ابن كثير ونافع
وابن عامر وعاصم ص ويعقوب والوجه انها جمع ذرية وقد تجمع الاسماء التي
سميت لها جمع كاقوام وانفار واراهط وقد ياتي الجموع المكسرة ايضا مجموعة بالالف
والتاء نحو الطرقات والبيوتات والكلابات وصواحبات يوسف وقرأ الباقون
وذريتنا بغير الف على الوحدة والوجه انه جمع كما هنا ما يستغني عن جمعه كما قال الله تعالى
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا فجمعها ضعاف وان كان قد جا جمعه في غير هذا الموضع
وقد تقدم القول في ذلك في سورة الاعراف **ويلقون فيها** بفتح الياء وتخفيف القاف
قرأها حمزة والكسائي وياش عن عاصم والوجه انه من لقي يلقى وهو فعل متعد الى مفعول

واحد يقال لقيت الشيء لقاه وانتصب تحية بانه مفعول به وقرا الباقون ويلقون بضم
الياء وتشديد القاف والوجه انه من لقيته الشيء وهو فعل منقول بالتضعيف من لقي
يقال لقي الشيء ولقيته اياه فهو متعدي الى مفعولين والفعل هاهنا مبني للمفعول به
وقد اسند الى احد المفعولين فارتفع بانه مفعول ما لم يسم فاعله وهو ضمير الجمع في يلقون
وتحية مفعول ثان هاهنا فانتصب لذلك فيها باي للمتكلم وهما ان قومي اتخذوا
ومالي اتخذت فتحهما ابو عمرو وفتح البزي عن ابن كثير وكذلك نافع ويعقوب ان قومي
وحدها والباقون اسكنوهما جميعا وقد ذكرنا ان الفتح في هذه الياء اصل والاسكان تخفيف

سورة الشعرا

بسم الله الرحمن الرحيم طسم بكسر الطا قراها
حمزة والكسائي وياش عن عاصم والوجه في ذلك وفي امثاله قد تقدم
في سورة مريم وذكرنا ان الامالة في حروف التهجي لا تمتنع لانها ليست
بحروف معان بل هي اسما لهذه الاصوات ومما يدل على انها اسما انك
اذا اخبرت عنها اعربتها فقلت هذه طا حسنة وهذه ميم جيدة وقرا
نافع بين الفتح والكسر وهو الى الفتح اقرب والوجه ان ذلك عن نافع منزلة الامالة
وانما فعل ذلك لانه كره ان تميلها فيعود الى اليا الذي هو بدل منها حين
قلبوها الفا وقرا الباقون بفتح الطا والوجه انه هو الاصل على ما سبق واما
النون من سين واخفاؤها عند الميم هاهنا فهم اتفقوا عليه الا حمزة فانه
اظهر النون عند الميم والوجه ان الاصل هو الاظهار لان هذه الحروف

كل واحد منها في تقدير الانفصال والانقطاع مما بعده فيجب لذلك
تبيين النون واما وجه اخفائها فهو لانهم اجروا عليها حكم الاتصال
ولم يقدروا فيها الانفصال كما فعلوا بهمزة الوصل حين وصلوها وما قطعوها
في قوله تعالى الم الله فقدروا الاتصال فاسقطوا الهمزة وهمزة الوصل لا
تسقط الا في الدرج فكذلك قدروا هاهنا اتصال النون من طسين بالميم
فاخفوا النون في الميم ويضيق صدري ولا ينطلق لساني
بالنصب فيهما قراها يعقوب وحده والوجه ان قوله يضيق على هذا معطوف
على يكذبون وهو منصوب بان والتقدير اخاف ان يكذبون وان يضيق صدري
ولا ينطلق لساني اي اخاف التكذيب وضيق الصدر من جهة التكذيب و
قرا الباقون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني بالرفع فيهما والوجه ان قوله
يضيق عطف على اخاف كانه قال اني اخاف ويضيق صدري فرفعه من جهة
كونه معطوفا على المرفوع ارجه واخاه بالهمز من ارجئه قراها ابن كثير
وابو عمرو وابن عامر وعاصم ياش ويعقوب واختلفوا في الها فكلها ابن عامر
من غير اشباع وضمها ابو عمرو وياش عن عاصم ويعقوب ضمة مختلسة وابن
كثير يصلها بواو وقرا نافع وحمزة والكسائي وص عن عاصم ارجه بغير
همز واختلفوا في الها فاسكنها حمزة وص عن عاصم ووصلها نافع بيا في رواية
ش وكذلك الكسائي ونافع برواية ن يختلس كسرتها وقد تقدم الكلام على ذلك كله

في سورة الأعراف وإذا هي تلقف بسكون اللام وتخفيف القاف رواها
ص عن عاصم وقرأ الباقون وروى ياش عن عاصم تلقف بفتح اللام وتشديد القاف وشدد
التاء في الوصل ابن كثير وخففها الباقون والوجه في ذلك قد تقدم قال آمنتم
له على الخبر رواه ص عن عاصم وروى ياش عنه وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب
ح أآمنتم مستفهمة بهمزتين وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب
في رواية يس آمنتم مستفهمة بهمزة واحدة ممدودة وقد مضى الكلام في ذلك
أن اسر بعبادي بكسر النون ووصل الألف قرأها ابن كثير ونافع وقرأ
الباقون أن أسر بقطع الألف والوجه أن سرى وأسرى لغتان وقد تقدم
ذكر ذلك لجميع حذرون بغير ألف قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو
ويعقوب والوجه أنه جمع حذر يقال رجل حذر وحذر بكسر الذال
وضمها وحاذرون بالألف وهو الأصل في باب الفاعل وقرأ الباقون حاذرون
بالألف والوجه أنه جمع حاذر فلما تراءى الجمعان بكسر الراء وفتح
الهمزة قرأها حمزة وحده فإذا وقف ترك الهمز وكان يزيد في المد زيادة في
صدره يشير بها إلى الهمزة ويميل والوجه أنه إنما أمال فتحة الراء لإمالة
فتحة الهمزة التي أميلت فتحتها في قوله رأى لما أمالوا فتحة الراء لإمالة فتحة الهمزة
وهي إمالة لإمالة والإمالة في الألف التي بعد الهمزة من تراءى وإن كانت ساقطة
لالتقاء الساكنين فإنها في حكم الثبات وكأنها موجودة فأميلت فتحة الراء

١٨٦

لإمالتها فإن إمالة فتحة الهمزة مستفادة من إمالة الألف التي بعدها وإن
إمالة فتحة الهمزة جرّت إمالة فتحة الراء وأما وقوف حمزة على ترك الهمزة والإشارة
إليها والزيادة في المد فيجوز أن يكون قدّر الألف الذاهبة لالتقاء الساكنين
لمكان الوقف فإن التقاء الساكنين إنما يكون في الدرج فمد بعد الراء مدا طويلا
في تقدير ألفين وهمزة خفيفة بأن جعلها بين بين فالألف الأولى ألف تفاعل و
بعدها الهمزة المخففة التي هي في تقدير عين الفعل وبعدها الألف المنقلبة عن الياء التي هي
لام الفعل ويجوز أن يكون الألف التي سقطت لالتقاء الساكنين غير مردودة
إذ كانت في الوصل وفي حال الوقف غير أنه يمد بعد الراء مدا دون المد في الوجه
الأول فكان مده في تقدير ألفين لما تبين أحدهما ألف تفاعل والأخرى المنقلبة
عن الهمزة المخففة الموقوف عليها لأن عادة حمزة تخفيف الهمز في الوقف فأجراها ههنا
وإن كانت في الوقف مجراها في الوصل وقرأ الباقون تراءى بفتح الراء والهمزة
ووقفوا بالألف على [illegible] غير الكسائي فإنه يقف على الإمالة في تراءى
والوجه أن قراءة الجماعة أصل حيث تركوا الإمالة فيهما أعني الراء والهمزة
وأما وقف الكسائي على إمالة الهمزة من تراءى فحسن وذلك أن الوقف حالة
تتبين فيها الحروف التي يوقف عليها والألف حرف في غاية الخفاء فأمالت
الألف نحو الياء ليكون أبين لها وأتباعك الأرذلون بقطع الألف
الأولى وبألف بعد التاء وبرفع العين قرأها يعقوب وحده والوجه

لالتقاء الساكنين لما كان قد زال

انه جمع تابع كصاحب واصحاب وشاهد واشهاد وناصر وانصار
فاتباعك مبتدأ والارذلون خبره وقرا الباقون واتبعك الارذلون
والوجه انه فعل ماض يقال اتبعه مثل تبعه والارذلون فاعل اتبع
الا خلق الاولين بفتح الخا وسكون اللام قراها ابن كثير وابو عمرو
والكسائي ويعقوب والوجه ان الخلق ههنا بمعنى الاختلاق يقال
خلق الكذب واختلقه اذا افتراه والمعنى ما هذا الا اختلاق الاولين
وكذبهم ونحو ذلك ان يكون المعنى خلقنا كخلقهم اي نموت كما ماتوا
فلا نبعث والمعنى على هذا ما هذا الخلق الا كخلق الاولين وعلى الوجه الاول
ما هذا الذي جئتنا به الا اختلاق الاولين وقرا نافع وابن عامر وعاصم
وحمزة خلق الاولين بضم الخا واللام والوجه ان الخلق هو العادة ههنا
والمعنى ما هذا الذي نحن عليه من اتخاذ الابنية الا عادة الاولين وان معنى
ما فرهين بغير الف قراها ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب والوجه
ان المعنى مرحين اشرين والفره والفرح واحد وانتصابه على الحال فه
وقرا الباقون فارهين بالالف والمعنى حاذقين وقيل هو بمعنى الاول اي مرحين
اصحاب ليكة بفتح اللام والتا غير مهموزة قراها ابن كثير ونافع وابن
عامر وكذلك في ص هـ وقرا الباقون الايكة مهموزة مجرورة التا في
السورتين ولم يختلفوا في غير هذين الموضعين الا ان ش عن نافع نقل

حركة الهمزة في سورة الحجر وسورة ق ويحرك اللام بحركتها ولا
يغير كسرة التا فيهما والباقون بهمزة فيهما وبسكون اللام وكذلك
روى عن نافع وقد مضى الكلام عليه قبل في سورة الحجر هـ بالقسطاس
مكسورة القاف قراها حمزة والكسائي وص عن عاصم وقرا الباقون
وياش عن عاصم القسطاس بضم القاف وقد تقدم القول فيه هـ كسفا
بفتح السين قراها عاصم ص وقرا الباقون وياش عن عاصم كسفا بسكون السين
وقد سبق الكلام فيه هـ نزل به بالتخفيف الروح الامين بالرفع فيهما
قراها ابن كثير ونافع وابو عمرو وص عن عاصم والوجه ان الفعل للروح
ونزل لازم ونزوله انما هو باذن الله تعالى فاذا اذن له الله تعالى نزل
وقرا الباقون وياش عن عاصم نزل بالتشديد الروح الامين بالنصب فيهما
والوجه ان الفعل متعد لانه منقول بالتضعيف من نزل والضمير في نزل لله
تعالى يعود الى رب العالمين من قوله وانه لتنزيل رب العالمين والروح
مفعول نزل والامين صفته فهذا انتصابه ودليله قوله تعالى فانه نزله
على قلبك باذن الله هـ او لم يكن لهم بالتا آية بالرفع قراها ابن عامر
وحده والوجه انه اضمر في تكن ضمير القصة وجعل ما بعدها مبتدأ
وخبرا او الجملة تفسير القصة والتقدير او لم تكن القصة علم علماء بني اسرائيل

آية لهم ان قوله ان يعلمه في موضع رفع بالابتدا و آية خبره تقدم
عليه و الجملة خبر يكن وضمير القصة اسمها و اذا كان في الجملة التي هي
الخبر مونث انث ضمير الاسم حملا على القصة دون الامر و الشان
لمكان المونث الذي في الخبر ارادة التناسب في اللفظ و يجوز ايضا
تذكير الضمير على ارادة الامر و الشان الا ان الاحسن ما ذكرنا قال
الله تعالى فانها لا تعمى الابصار و قال فاذا هي شاخصة ابصار الذين
كفروا و يجوز ان تكون كان هاهنا تامة و آية فاعلها و ان يعلمه
بدل من آية و موضعه رفع و التقدير او لم تقع لهم آية ثم ابدل عن الآية
فقال ان يعلمه علما بني اسرائيل و قرا الباقون او لم يكن بالياء آية بالنصب و الوجه
ان قوله ان يعلمه اسم يكن و آية خبره و ان مع ما بعده في تاويل المصدر
و التقدير او لم يكن لهم علم علماء بني اسرائيل آية لهم ﻫ فتوكل على العزيز
الرحيم بالفاء قراها نافع و ابن عامر و الوجه انها على البدل من جواب الشرط
و هو قوله فان عصوك فقل اني بريء كانه قال و ان عصوك فتوكل و قرا الباقون
و توكل بالواو و الوجه انها جملة معطوفة على قوله فقل ﻫ يتبعهم الغاوون
بسكون التاء و فتح الباء بالتخفيف قراها نافع وحده و الوجه انه من تبع الرجل
اتبعه و قرا الباقون يتبعهم بفتح التاء و تشديدها و بكسر الباء و الوجه انه من اتبعه اتبعه
و هو بمعنى الاول فالاول على فعل يفعل و الثاني على افتعل يفتعل و كلاهما بمعنى و

و مثله ركبته و ارتكبته و قد سبق القول في هذه الكلمة ﻫ فيها ثلث عشرة
يا للمتكلم و من اني اخاف بعبادي انكم ان معي ربي عدو لي و اغفر لابي
و من معي من المومنين اني اخاف ربي اعلم ان اجري في خمسة مواضع ففتحها نافع
احدى عشرة يا و اسكن ان معي ربي و اما قوله و من معي فقد فتحها ش عنه و اسكنها
عنه ن يل و فتح ابو عمرو عشر ياآت و اسكن بعبادي انكم و ان معي و من معي و فتح
ابن كثير ثلث اني اخاف اني اخاف ربي اعلم و اسكن الباقية و فتح ص عن عاصم سبعا
معي في الحرفين و اجري في المواضع الخمسة و فتح ابن عامر اجري في كل القرآن و اسكنهن
كلهن عاصم بان و حمزة و الكسائي و يعقوب و قد سبق ذكر وجوه ذلك ﻫ فيها
ست عشرة ياء اصل حذفن من الخط و هن قوله ان يكذبوني ان يقتلوني سيهدين
فهو يهدين و يسقين فهو يشفين ثم يحيين كذبون و اطيعون في ثمانية
مواضع فاثبتهن كلهن يعقوب في الوصل و الوقف و حذفهن كلهن الباقون في الحالين
و الوجه في جميعها قد تقدم ﻫ سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم
بشهاب قبس ﻫ بالاضافة من غير تنوين قراها ابن كثير و نافع و ابو عمرو و ابن
عامر و الوجه انه على اضافة الشهاب الى القبس و القبس يجوز ان يكون صفة
بمعنى المقبوس كانه قال بشهاب مقبوس و اضافته الى القبس كقولهم سوار ذهب
و يجوز ان يكون مصدرا كالجلب يقال جلبته جلبا و العرب تقول قبسته نارا و اقبسته
اياها و قال بعضهم قبسته نارا و اقبسته علما فعلى قول بعضهم قبسته نارا و اقبسته
علما و القبس على هذا يجوز ان يكون في اصله مصدرا و يجوز ان يكون صفة و ان
كان مصدرا في الاصل فيكون كالاول في المعنى و الشهاب و القبس على هذا

متقاربان من جهة المعنى إلا أن الشهاب ها هنا كأنه نوع من القبس فلهذا أضيف إليه
وقرأ الكوفيون ويعقوب بشهابٍ بالتنوين والوجه أنه صفة للشهاب
كأنه قال بشهابٍ مقبوسٍ أو بشهابٍ ذي قبسٍ ويجوز أن يكون بدلاً منه لا يحطمنْكم
بسكون النون قرأها يعقوب يس والوجه أن النون فيه نون التأكيد الخفيفة وهي
مؤكدة إلا أن الثقيلة أشد تأكيداً وقرأ الباقون وح عن يعقوب لا يحطمنّكم بتشديد
النون والوجه أن النون الثقيلة هي الأصل في باب التأكيد من الخفيفة على ما سبق وقوله
لا يحطمنكم لفظه لفظ النهي لكنه يتضمن معنى الجزاء أي المعنى إن لم تدخلوا مساكنكم حطمتكم
ما لي لا أرى الهدهد بفتح الياء من مالي قرأها ابن كثير وعاصم والكسائي
وكذلك في يس وما لي لا أعبد بفتح الياء والوجه أن الفتح في هذه الياء أعني ياء ضمير المجرور أصل
قياساً على ما كان من الضمائر على حرف واحد فالقياس في كلها الفتح نحو الكاف في
ضربتك ومررت بك وقد سبق القول في مثله وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر في النمل
ما لي ساكنة وفي يس وما لي مفتوحة والوجه أن الإسكان في هذه الياء وأمثالها
تخفيف والفتح أصل فأراد هؤلاء الأخذ بالوجهين وقرأ حمزة ويعقوب بالإسكان فيهما
والوجه أنه تخفيف على ما سبق لأن الياء تستثقل عليها الحركة في الجملة م أو ليأتينّني
بنونين قرأها ابن كثير وحده والوجه أن الكلمة جاءت على أصلها لأن النون الأولى
المشددة هي نون التأكيد والثانية المكسورة هي التي تلحق ياء المتكلم لتسلم
حركة آخر الفعل عن التغير إذ لولاها لانكسر آخر الفعل لمكان ياء المتكلم فجاءت الكلمة على الأصل
غير محذوف منها شيء وقرأ الباقون أو ليأتينّي بنون واحدة مشددة والوجه أنهم
كرهوا اجتماع ثلاث نونات فحذفوا إحداهن وهي التي تصحب ياء المتكلم لأنها زائدة وكثير

ما لم يحذف ثم كسرت النون التي للتأكيد لأجل الياء فمكث بفتح الكاف قرأها عاصم
ويعقوب ح والوجه أن مكث ومكث بالفتح والضم لغتان والفتح أكثر وأقيس لأنهم
يقولون في فاعله ماكث قال الله تعالى إنكم ماكثون ولا يكاد يوجد فاعل من فعُل بضم العين
وقرأ الباقون ويعقوب يس مكُث بضم الكاف والوجه أن مكُث بالضم لغة فيه وقد جاء فاعله
على مكيث لسبأَ بفتح الهمزة قرأها ابن كثير وأبو عمرو في السورتين والوجه أنه
جعل اسماً للقبيلة أو البلدة فاجتمع فيه سببان مانعان من الصرف وهما التعريف والتأنيث فترك
صرفه لذلك فصار في موضع الجر مفتوحاً وقرأ الباقون لسبإٍ ومن سبإٍ بالجر والتنوين في
السورتين والوجه أنهم جعلوه اسماً للأب أو للحي أو للبلد فلم يكن فيه من الأسباب إلا واحد وهو
التعريف والسبب الواحد لا يمنع الصرف فلهذا انصرف ألا يا اسجدوا بتخفيف ألا قرأها
الكسائي ويعقوب يس والوقف على ألا يا بالألف والابتداء بقوله اسجدوا بهمزة مضمومة والوجه
أن ألا حرف للتنبيه واستفتاح الكلام ويا حرف النداء حذفت منه الألف لالتقاء الساكنين وسقطت
ألف الوصل أيضاً من قوله اسجدوا لكونها في حالة الوصل والمنادى ها هنا محذوف و
التقدير ألا يا هؤلاء أو يا قوم اسجدوا كما قال النمر بن تولب ع وقالت ألا يا اسمع نعظك بخطة
فقلت سميعاً فانطقي وأصيبي م أراد يا هذا اسمع فأما إذا وقف القارئ فإنه يقول
ألا يا فيرد الألف من يا التي كان حذفها لالتقاء الساكنين ويثبت ألف الوصل من اسجدوا لأن الفعل مبتدأ
به وألف الوصل تثبت في الابتداء وقرأ الباقون ويعقوب يس ألّا يسجدوا بتشديد ألا والوجه أن
الأصل أن لا يسجدوا فأدغم النون في اللام من لا فبقي ألا والتقدير فصدهم عن السبيل لأن لا يسجدوا
بإضمار اللام وهو متعلق بقوله فصدهم ويجوز أن يتعلق بقوله تعالى زين لهم الشيطان أعمالهم أي زين لهم
لئلا يسجدوا والفعل أيضاً على إضمار اللام ويجوز أن يكون بلا إضمار ويكون بدلاً عن الأعمال كأنه قال
زين لهم الشيطان ألا يسجدوا لله أي ترك

السجود ويؤيد هذه القراة ان الكلمة كتبت في المصحف يسجدوا يا موصولة بالتبيين ه
ويعلم ما تخفون وما تعلنون بالتا فيهما قراها الكسائي وص عن عاصم والوجه انه
على الخطاب وانه على قراة الكسائي يستقيم لان ما قبله خطاب وهو قوله تعالى
الا يا اسجدوا وانما على الخطاب وعلى قراة ص يحمل على مخاطبة الذين جرى ذكرهم بلفظ
الغيبة ويجوز ان يكون على خطاب المومنين والكافرين جميعا كانه قال ما تخفون
وما تعلنون ايها الناس وقرا الباقون ما يخفون وما يعلنون بالبا فيهما والوجه انه
على الغيبة لان ما قبله في الغيبة ايضا وهو قوله تعالى زين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل وهم لا يهتدون وهو اشبه ايضا بقراة من قرا الا
يسجدوا بالتثقيل لكونه على الغيبة ايضا ه فالقه اليهم ه بسكون
الها قراها ابو عمرو وعاصم وحمزة والوجه ان اسكان مثل هذه الها على الها التي
تكون من الضمير لغة عند ابي الحسن وانشد مستشهدا عليه قول الشاعر
ومطواي مشتاقان له ارقان ه وقد مضى ذكره وقول الاخر واشرب الما
ما بي نحوه عطش الا لان عيونه سيل واديها ه وسيبويه انكر ان يكون
ذلك لغة وحملها في البيتين على الضرورة وقرا نافع ن ويعقوب فالقه مخففة
مختلسة الكسرة والوجه ان اختلاس الحركة في مثل هذه الها في هذه الصورة
ليس بالقوي وقد جاء في الشعر قال ه او معبر الظهر ينبو عن وليته ما حج ربه
في الدنيا ولا اعتمرا ه وقد ذكرناه وقال الاخر فما له من مجد تليد وما له
من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا ه الا ان الذي حسنه هاهنا ان اليا
التي هي لام الفعل محذوفة من الكلمة للجزم ولو كانت اليا مثبتة لكانت حركة

المطو الرفيق في السفر

الها مختلسة لانها كانت تجري مجرى ما قبله فاجرى الكلمة وقد حذفت منها اليا
نحو ما كانت فيه مثبتة لان اليا المحذوفة للجزم في تقدير الثبات من حيث ان
الاصل والوزن يقتضيانه وقرا ابن كثير ونافع ش ويل وابن عامر والكسائي
فالقهي موصولة بيا والوجه انه هو الاصل وهو الاقيس والاكثر في كلامهم
اتمدونن بنون واحدة مشددة وباثبات اليا في الوصل والوقف جميعا
قراها حمزة ويعقوب والوجه ان الاصل تمدونني بنونين فادغم النون الاولى
في الثانية لارادة التخفيف وقرا الباقون اتمدونني بنونين مخففتين واما اليا
فقد اثبتها في الوصل والوقف جميعا ابن كثير واثبتها نافع وابو عمرو في الوصل فقط
وحذفها ابن عامر وعاصم والكسائي في الحالين والوجه في اظهار النونين انه
هو الاصل فان النون الاولى هي علامة الرفع في فعل جمع المذكر والثانية هي
التي تلحق بيا ضمير المتكلم المنصوب واحتملوا اجتماع النونين لان الثانية غير لازمة
فاما اثبات اليا في الحالين فهو الاصل واما اثباتها في الوصل دون الوقف فلانها تقع فاصلة ولا
تشبه ايضا الفاصلة اذا الكلام به غير تام واما يكون حذف اليا في الفواصل
واما حذفها فعلى التشبيه بالفاصلة واما تخصيص حذفها بالوقف فلان الوقف موضع
حذف وتغيير وروى المسيبي عن نافع اتمدوني بنون واحدة خفيفة وباثبات
اليا والوجه في النون الواحدة ان الثانية من النونين حذفت لاجتماعهما
كما قال الشاعر تراه كالثغام يعل مسكا يسو الفاليات اذا فليني
اراد فلينني فحذف النون الثانية وانما حذف الثانية لانها هي الزايدة

ولا من ضمير الفاعل

وهي التي تحذف وكثيرا ما **فما آتاني الله** بفتح اليا قراها نافع وابو
عمرو وحفص عن عاصم ويس عن يعقوب والوجه في فتح هذه اليا قد تقدم في غير
موضع وانه هو الاصل وحسنه هاهنا ان اليا اذا كانت مفتوحة فانها لا تسقط
لالتقا الساكنين في حال الدرج بل تثبت اذ لا يلتقي ساكنان وقرا الباقون وح عن يعقوب
فما آتان الله بغير يا والوجه ان الاصل آتاني باثبات اليا فاسكنوها وان كان اصلها الفتح
طلبا للتخفيف اذ الساكن اخف من المتحرك ثم اجتمعت اليا الساكنة مع اللام الساكنة
من الله فحذفت اليا لالتقا الساكنين فبقي آتان الله ويعقوب يقف عليها باليا والوجه انه يذهب
الى فتح اليا في حال الدرج فاذا وقف اسكن اليا لان الوقف لا يكون على المتحرك وامال الكسائي الالف
التي بعد التا من آتاني والوجه انه فعل والفعل اقوى في باب الاعتلال من الحرف ثم ان اصله من اليا
فحسنت فيه الامالة **لا قبل لهم** بادغام اللام في اللام قراها يعقوب يس مثل ابي عمرو اذا ادغم
والوجه انه جعل الحرفين المثلين وان كانا من كلمتين بمنزلتهما لو كانا من كلمة واحدة
كما حكى سيبويه من قولهم يد داود والمعنى يد داود وقرا الباقون وح عن يعقوب بالاظهار
والوجه انه هو الاصل ولا حسن الاظهار لان المثلين هاهنا من كلمتين **أنا آتيك**
بامالة الالف من آتيك قراها حمزة وحده وكذلك في الآخر آتيك به والوجه انه انما
امال الالف فيه لكسرة التا في آتي وامالة هذه الهمزة التي هي همزة المضارعة
ضعيفة لان حروف المضارعة لم تجئ الامالة في واحد منها وذهب بعضهم الى ان آتيك
فاعل والمعنى انا جايك واذا كان كذلك كانت الامالة احسن لان الالف
الف فاعل والهمزة فا الفعل وفي الاول الالف بدل من الهمزة التي هي فا الفعل والهمزة

حرف المضارعة لان الكلمة مضارع اتيت فانا آتي وقرا الباقون آتيك بفتح الالف في الحرفين
على الاصل **قالت كأنه هو** كان يعقوب يقف هوه بالها اذا احسن الوقف
عليها نحو قوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هوه وسنبينك نحو هوه وما اشبهها
ويقف ايضا بعمه بالسكون والوجه ان الها للوقف وهي التي تسمى ها الاستراحة وهي
تلحق الحرف ليوقف عليها ولتبقى حركة الحرف التي قبلها عليها لانه لولا هذه الها
لسكن الحرف المتحرك لاجل الوقف **وكشفت عن ساقيها** بالهمز رواها ل عن ابن كثير
وكذلك في سورة ص بالسوق والاعناق وفي الفتح فاستوى على سوقه والوجه ان
الهمز في ساق والسوق بعيد جدا حتى زعم قوم انه لا وجه له فقد ذكر بعض اصحابنا
له وجها وذلك هو ان الالف ساكنة وهي مجاورة للفتحة ما قبلها والحرف الساكن اذا جاور
الحركة فقد تنزله العرب منزلة المتحرك بها فكان الفتحة تحقيقا للالف والالف اذا
حركت همزت وذكر ان اللحياني يحكي عن بعض العرب في البأز البأز بالهمز فهذا من
ذاك وقال ابو علي انما همز الف ساق لان ساقا تجمع على سؤوق مثل فعول وعلى سؤوق
ايضا مثل فعل وعلى اسؤق ايضا مثل افعل وكلها مهموزة فلما كان الهمز مستمرا في الجمع
اجرى الواحد ايضا مجرى ما فيه الهمز قياسا على الجمع واما السوق وسوقه فالهمز فيهما
اكثر ظهورا ووجهه ما ذكرناه وهو ان الواو الساكنة اذا كان قبلها ضمة
فان العرب تقدر الضمة كانها في الواو لمجاورة الساكن الحركة وحكى ابو الحسن ان
ابا حية النميري كان يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة وانشد احب المؤقدين الي موسى
فالهمز لمجاورة الواو الضمة التي قبلها وقرا الباقون والبزي عن ابن كثير ساقيها بغير همز

وكذلك في الحرفين الآخرين واختلفوا في قوله يوم يكشف عن ساق ابتغاء غيبهم ممرّه
والوجه ان ترك الهمزة هو الأصل وهو الأولى **لنبيّتنّه ولنقولنّ**
بالتاء فيهما ولام الكلمة مضمومة قرأهما حمزة والكسائي والوجه ان تقاسموا فعل أمر
والمراد ليقسم بعضكم لبعض لنبيّتنّه أنتم وكان الأصل لتبيّتون لحقت النون الثقيلة
التي تلحق للتأكيد فسقطت حينئذ النون التي هي علامة الرفع لأن الفعل
يصير مبنيا مع نون التأكيد فبقيت الواو ساكنة وبعدها النون الأولى الساكنة
التي أدغمت في النون الأخرى فحذفت الواو لالتقاء الساكنين وبقيت ضمة التاء لتدل
على الواو المحذوفة وقرأ الباقون لنبيّتنّه ثم لنقولنّ بالنون فيهما ولام
الكلمة منهما مفتوحة والوجه ان تقاسموا ههنا فعل أمر ولنبيّتنّه جوابه لما كان
الفعل من لفظ القسم والمتكلمون ههنا داخلون في جملة المقسمين كما قال الله
تعالى قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم وقال الفراء قوله تقاسموا خبر على ان تقاسموا
فعل ماض وهو بمعنى قالوا او على اضمار قد ويكون في موضع الحال والتقدير
قالوا متقاسمين والفعل في لنبيّتنّه لجماعة المتكلمين كما تقول لنفعلنّ م **مَهلِك**
بفتح الميم قرأها عاصم وحده وفتح اللام ياش عنه وكسرها ص والوجه ان مهلك بفتح
الميم واللام مصدر هلك يهلك اي ما شهدنا هلاك أهله واما مهلِك بفتح الميم وكسر
اللام فيجوز ان يكون اسم المكان اي ما شهدنا المكان الذي وقع فيه هلاكهم و
يجوز ان يكون مصدرا على مفعِل بكسر العين كمرجع ومحيض وهو شاذ والشاذ
في هذا الباب كالمقاس وقرأ الباقون مُهلَك بضم الميم وفتح اللام والوجه انه

يجوز ان يكون مصدرا من أهلك يهلك إهلاكا ومُهلَكا والمعنى ما شهدنا إهلاك أهله
ويجوز ان يكون اسم المكان منه والمعنى ما شهدنا الموضع الذي فيه إهلاك أهله
أنّا دمّرناهم بفتح الألف قرأهما الكوفيون ويعقوب والوجه انه لا يخلو إمّا
كان التي في قوله كيف كان عاقبة مكرهم من ان تكون تامة او ناقصة فإن كانت
تامة جاز في قوله أنّا دمّرناهم ان يكون بدلا من قوله عاقبة مكرهم كأنه قال كيف
كان تدميرهم لأن أنّ مع ما بعده في معنى المصدر وجاز ان يكون على تقدير
مبتدأ محذوف كأنه قال هي أنّا دمّرناهم وإن كانت كان ناقصة وهي المحتاجة
إلى الخبر جاز في قوله أنّا دمّرناهم ان يكون خبر كان كأنه قال كان عاقبة مكرهم
تدميرهم وكيف في موضع حال ويجوز ان يكون أنّا دمّرناهم في هذا ايضا بدلا عن
عاقبة كما سبق في الوجه الأول وكيف خبر كان كأنه قال على أي حال كان
عاقبة مكرهم وقرأ الباقون إنّا دمّرناهم بكسر الألف والوجه انه كلام مستأنف
وهو تفسير العاقبة لأنه قال انظر كيف كان عاقبة مكرهم ثم فسّر العاقبة فقال
إنّا دمّرناهم كما قال تعالى فلينظر الإنسان إلى طعامه ثم استأنف على سبيل التفسير
فقال أنّا صببنا الماء صبا **إلا امرأته قدَرناها** بتخفيف الدال قرأها
عاصم ياش وقرأ الباقون وص عن عاصم قدّرناها بالتشديد وقد تقدم الكلام
في مثله م **خيرٌ أمّا يشركون** بالياء قرأها ابو عمرو وعاصم ويعقوب والوجه انه على
الغيبة والمعنى آلله خير أما يشرك هؤلاء الكفار وقرأ الباقون أما تشركون بالتاء والوجه
انه على الخطاب لأن ما قبله ايضا على الخطاب وهو قوله قل الحمد لله وسلام على عباده

والمعنى قل يا محمد للكفار الحمد لله على هلاك كفرهم وسلام على عباده الذين اصطفى وهم الانبياء
والرسل ثم قل لهم الله خير اما يشركون ايها الكفار **قليلا ما يذكرون** بالياء و
تشديد الذال قراها ابو عمرو ويعقوب ح والوجه ان المراد قليلا ما يذكر هولاء
المشركون الذين يجعلون مع الله الها اخر والاصل في يذكرون يتذكرون فادغمت التاء
في الذال وقرا حمزة والكسائي وحفص عن عاصم تذكرون بالتاء وتخفيف الذال والوجه
ان الخطاب معهم دون المومنين كانه قال قل لهم يا محمد قليلا ما تذكرون والاصل فيه
تتذكرون بتاءين فحذفت احداهما تخفيفا وقرا ابن كثير ونافع وابن عامر وياش عن عاصم
ويعقوب في غير رواية ح تذكرون بالتاء وتشديد الذال والوجه في المخاطبة قد سبق
والاصل تتذكرون فادغمت التاء الثانية في الذال **ومن يرسل الرياح** على الوحدة
قراها ابن كثير وحمزة والكسائي وقرا الباقون الرياح على الجمع وقد سبق الكلام في مثله **بشرا**
بضم الباء وسكون الشين قراها عاصم وحده وقرا ابن عامر نشرا بالنون مضمومة واسكان
الشين وقرا حمزة والكسائي نشرا بالنون مفتوحة والشين ساكنة وقرا ابن كثير ونافع
وابو عمرو ويعقوب نشرا بضم النون والشين جميعا **بل ادرك علمهم** بقطع الالف
وسكون الدال قراها ابن كثير وابو عمرو ويعقوب على افعل والوجه ان المراد بلغ
وانتهى كما تقول هذا ما ادركه علمي اي بلغه وانتهى اليه وفي بمعنى الباء وهو من صلة العلم
والمراد علمهم بالاخرة يعني بل احاطوا علما بالاخرة على معنى انهم لم يعلموا حدوثها وكونها
بدليل قوله بل هم في شك منها وقرا الباقون بل ادارك بوصل الالف وتشديد الدال وبعد
الدال الف والاصل تدارك فادغمت التاء في الدال لتقارب مخرجيهما فلما سكنت التاء للادغام

اجتلبت لها الف الوصل كما اجتلبت في نحو اداراتم وادّاركوا والمعنى تتابع علمهم بالاخرة
اي كان علمهم قد تتابع ثم قال بل هم في شك وقيل معناه انه يتتابع علمهم في الاخرة
حين لا ينفعهم علمهم لان الخلق كلهم يوم القيامة مومنون ولكن لا ينفع الايمان حينئذ من لم يكن
مومنا في الدنيا وقرا عاصم بان بل اذّرك بفتح الدال وتشديدها ولا الف بعد الدال والوجه
انه على افتعل من ادركت وافتعل وتفاعل قد يكونان بمعنى نحو ازدوجوا وتزاوجوا واعتونوا
وتعاونوا **ولا تكن في ضيق** بكسر الضاد قراها ابن كثير وحده وقرا الباقون في ضيق
بفتح الضاد والضيق والضيق بالفتح والكسر لغتان وقد تقدم الكلام فيهما **ولا يسمع الصم الدعاء**
بالياء مفتوحة في يسمع وبالرفع في الصم قراها ابن كثير وحده والوجه ان الفعل مسند
الى الصم والمعنى ان الصم لا يسمعون الدعاء اراد ان الكفار يشبهون الصم من حيث انهم
لا يصيخون الى الحق ولا يقبلونه كما ان الاصم لا يسمع ما يقال له وقرا الباقون ولا تسمع
بالتاء مضمومة الصم بالنصب والوجه انه على اسناد الفعل الى المخاطب والمخاطب هو
النبي صلى الله عليه اي انك لا تقدر على اسماع الصم كما لا تقدر على اسماع الموتى لان قبله
انك لا تسمع الموتى فهذا اشد مناسبة لما قبله لان الفعل فيما قبله مسند الى المخاطب
وما انت تهدي العمي بالتاء في تهدي على انه فعل مستقبل وبنصب العمي
قراها حمزة وحده وكذلك في الروم والوجه انه اليق بما قبله وهو قوله انك لا تسمع
الموتى ولا تسمع الصم وهما فعلان مستقبلان وكذلك هذا فعل مستقبل والمعنى
انك لا تسمع الصم ولا تهدي العمي اي انك لا تقدر على ان تهديهم لفرط عنادهم

فتشبههم في عنادهم بالعمي اذا انهم لا ينتفعون بابصار الحق وكانهم عمي وقرا
الباقون في السورتين بهادي على وزن فاعل وبجر العمي والوجه انه فاعل من هدى
فهو هاد على وزن قاض وهو بمعنى الحال او الاستقبال والاضافة غير محضة لانها
في نية الانفصال ووجود التنوين والتقدير بهاد العمي وقد عمل اسم الفاعل عمل
الفعل كانه قال تهدي العمي والمعنى في القراتين واحد ويعقوب يقف عليهما
بالياء واختلف عن الكسائي فيه فالدوري عنه يقف بلا ياء وابن هشام بالياء والوجه
ان الوقف على مثل هاد ووال وواق يجوز بالياء وبغير الياء لكنه بغير الياء اكثر لان
التنوين لم يحذف لان الالف واللام فيه والياء انما حذفت لالتقائها مع التنوين ووجه اثبات
الياء ان التنوين لا يلبث في اللفظ لاجل الوقف فعادت الياء لذلك ومن قرا تهدي فانه
يقف بالياء والوجه ان الياء هاهنا مثبتة لانها في فعل مستقبل ولا تنوين فيه يحذف
الياء لاجل التنوين **تكلمهم ان** بفتح الالف قراها الكوفيون ويعقوب والوجه
ان المراد تكلمهم بان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون اي تخبرهم بذلك وعن
قتادة انه في بعض الحروف تحدثهم وهذا يدل على انه من الكلام لا من الكلم
وقرا الباقون ان بكسر الالف والوجه انه على اضمار القول لان ان تكون بعد
القول مكسورة تقول قال زيد ان عمرا منطلق بكسر ان والتقدير
انها تكلمهم وتقول ان الناس ولاجل ان الكلام بمعنى القول حسن وقوع ان
المكسورة هاهنا **وكل اتوه** بقصر الالف وفتح التاء قراها حمزة وحفص

عن عاصم والوجه انه فعل ماض للجمع وهو على وزن فعلوه من الاتيان وضمير الجمع
منه يعود الى كل وكل يحمل تارة على المعنى دون اللفظ اذ يجوز في كل ان يجري على
اللفظ فيكون موحدا او على المعنى فيكون جمعا وقرا الباقون آتوه بمد الالف وضم
التاء والوجه انه اسم فاعل على الجمع ووزنه فاعلوه من الاتيان والاصل آتيوه
فنقلت ضمة الياء الى ما قبلها استثقالا للضمة عليها ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع
الواو الساكنة فبقي آتوه والمراد جمع لاجل الحمل على كل على ما سبق **انه خبير بما**
تفعلون بالتاء قراها نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والوجه
انه على خطاب الكافة والخطاب قد يدخل فيه الغيب وقرا الباقون بالياء والوجه
انه على الغيبة لان ما قبله على الغيبة وهو قوله تعالى وكل اتوه داخرين **وهم من**
فزع منونا **يومئذ** مفتوحة الميم قراها الكوفيون والوجه ان يومئذ ظرف والفزع
منصوب به والتقدير من ان يفزع يومئذ ويجوز ان يكون ظرفا للمضمر وهو صفة
لفزع والتقدير من فزع واقع يومئذ ويكون الظرف الذي هو يومئذ في موضع الجر
على انه صفة لفزع لان الظرف يقع موقع عامله المحذوف ويجوز ان يكون الظرف
متعلقا بقوله آمنون والتقدير وهم آمنون يومئذ من فزع فيكون العامل
في الظرف آمنون وقرا الباقون من فزع يومئذ باضافة فزع وفتح الميم من يومئذ
نافع ش ون وكسرها الباقون والوجه ان فزعا مضافا الى يومئذ لان الفزع
وقع فيه فاضيف اليه والوجه في فتح يومئذ مع الاضافة ان يوما اضيف الى اذ

ودل عن نافع

وإذ مبني لما كتسبه منه البنا لان المضاف يكتسي من المضاف اليه كسوته لكن يوما
بني على الحركة لما له من الاعراب في الاصل وبني على الفتح لخفته ولان ما قبله واوا
والوجه في كسر يومئذ ان يوما اسم معرب اضيف اليه الفزع فانجر بالاضافة
ولم يبن وان اضيف الى مبني لان المضاف يغاير المضاف اليه منفصل عنه حقيقة
فلذلك لم يبن لبنائه **عما تعملون** بالتا قرأها نافع وابن عامر وحفص عن عاصم
ويعقوب والوجه انه على اضمار القول والتقدير قل لهم وما ربك بغافل عما
تعملون امر عليه السلم بمخاطبة الكفار بذلك على سبيل التهديد وقرا الباقون يعملون
باليا والوجه انه على وعيد المشركين وما ربك بغافل عما يعمله المشركون **فيها**
اربع يآت للمتكلم اختلفوا فيها سوى مالي وما اتاني ومن اني انست
اوزعني اني القي ليبلوني ففتح نافع ثلثا واختلف عنه في اوزعني ففتحها
ش واسكنها ن وبل وفتح ابو عمرو اني انست واسكن الباقيات وابن كثير
واختلف عنه في اوزعني ولم يفتح الباقون منهن شيئا وقد سبق الكلام في اسكان
هذه اليا وفتحها وان الفتح اصل والاسكان تخفيف **فيها** اربع يآت
محذوفات وهن واد النمل حتى تشهدون اتمدونن بمال اتاني الله وقد مضت
ذكر اتمدونني واتاني وقوله حتى تشهدون اثبتها يعقوب في الوصل والوقف
وواد النمل وقف عليها يعقوب والكسائي بيا وحذفها الباقون في الحالين
وقد مضى الكلام في مثل ذلك

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

ونري فرعون وهامان وجنودهما باليا من يرى والرفع من فرعون
وما عطف عليه قرأها حمزة والكسائي والوجه ان فرعون وهامان وجنودهما
هم الراءون للحذر ويرى هو الذي فيه لهم ما كانوا يحذرون فاسند الفعل اليهم
وان كانوا المحذر منه الا اذا راوه فان الرؤية تحصل منهم وقرا الباقون ونري
فرعون بالنون مضمومة ونصب فرعون وما عطف عليه والوجه انه على موافقة
ما قبله لان قبله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم ونري والجميع من فعل الله تعالى والكل على الاخبار عن المتكلم
بلفظ الجمع فحمل هذا عليه اولى ليكون الكلام على نمط واحد **عدوا وحزنا**
بضم الحا وسكون الزا قرأها حمزة والكسائي وقرا الباقون وحزنا بفتح الحا والزا
والوجه انهما لغتان الحزن والحزن مثل العجم والعجم والعرب والعرب والسقم
والسقم والبخل والبخل **حتى يصدر** بفتح اليا وضم الدال **الرعاء** بالرفع
قرأها ابو عمرو وابن عامر والوجه انه مضارع صدر والفعل مسند الى الرعاء والمعنى
حتى يصدر الرعاء من موضع سقيهم والرعاء جمع راع اي حتى يرجعوا من المورد الذي
يسقون فيه المواشي وكان حمزة والكسائي ويعقوب يشمون الصاد الزاي
وكذلك يفعلون بكل صاد ساكنة بعدها دال والوجه ان الصاد حرف مهموس
وقد جاورت الدال وهو حرف مجهور فتباعدا فارادوا المقاربة بينهما فاشموا
الصاد الزاي والزاي حرف مجهور ليحصل بينهما تقارب من جهة الجهر

وقد سبق مثله وقرا الباقون يصدر بضم اليا وكسر الدال الرعا بالرفع ايضا
والوجه انه مضارع اصدر والمعنى حتى يصدر الرعا المواشي من موضع السقي
فحذف المفعول به احدى ابنتي هاتين بتشديد النون قراها ابن كثير
وحده والوجه ان هذان وهاتان قد يشدد نونهما تعويضا عن الف هذا او قد سبق
مثله وقرا الباقون هاتين مخففة والوجه انه على الاشهر او جذوة بفتح الجيم
قراها عاصم وحده وقرا حمزة جذوة بضم الجيم وقرا الباقون جذوة بكسر الجيم والوجه
ان هذه الكلمة جاءت بالحركات الثلث في الجيم وكلها لغات فيها مثل ربوة قال
مثلها ايضا الحركات الثلث في الرا من الرهب بفتح الرا والها قراها ابن كثير ونافع
وابو عمرو ويعقوب وحفص عن عاصم الرهب بفتح الرا وسكون الها وقرا ابن عامر وحمزة
والكسائي وياش عن عاصم الرهب بضم الرا وسكون الها والوجه ان الرهب والرهب
بفتح الها واسكانها مثل الشعر والشعر والشمع والشمع وقد مضى مثله والرهب
بضم الرا واسكان الها لغة بمعنى الرهب كالبخل بمعنى البخل والمراد بالرهب الخوف
يعني الخوف الذي ناله من الثعبان وقيل الرهب الكم فذانك بالمد وتشديد
النون قراها ابن كثير وابو عمرو ويعقوب يس والوجه قد سبق في سورة النسا وغيرها
وذكرنا ان احدى النونين عوض من الالف المحذوفة من هذا في التثنية وقرا
الباقون غير يعقوب يح وان فذانك بالتخفيف والوجه ظاهر وروي عن ابن كثير
انه قرا فذانيك بنون خفيفة بعدها يا والوجه انه شدد النون من ذانك

على ما سبق ثم ابدل من النون الثانية يا استثقالا للتضعيف وابدال اليا من احدى
حرفي التضعيف كثير كتقضي البازي وتظنيت ونحوهما وروى ابو العباس ثعلب عن العرب
لا وربيك بتخفيف البا ويا بعدها اي وربك ومن ذلك قوله تعالى لم يتسنه عند
من جعله من المسنون وكذلك قوله سبحانه وقد خاب من دساها اي دسسها و
قال الشاعر فاليت لا اشريه حتى يملني بشي ولا املاه حتى افارقا اي ولا امله فجعل
الالف من يتسنه ودساها واملاه بدلا من احد حرفي التضعيف كما ابدل ابن كثير منه اليا
ههنا ردا بتنوين الدال غير مهموزة قراها نافع وحده والوجه ان اصله ردءا
كقراءة الباقين الا انه خفف الهمزة وتخفيف الهمزة المتحركة اذا سكن ما قبلها هو
ان تلقى حركتها على الساكن الذي قبلها وتحذف الهمزة نحو مخرج الخب وتحول بين
المرو كما الجد عنا اهل التخفيف وقرا الباقون ردءا بسكون الدال وهمزة بعدها
والوجه انه هو الاصل والردء المعين يقال ردات اذا انه على عدوه اي اعنته وهو من
قولهم اردات الحايط اذا دعمته يصدقني بالرفع قراها عاصم وحمزة والوجه انه
فعل مضارع قد وقع صفة للنكرة والتقدير ردءا مصدقا لي فقد وقع موقع الاسم
وبهذا المعنى قد ارتفع الفعل المضارع اعني بوقوعه موقع الاسم والمراد ان موسى عليه السلم
سال الله تعالى ردءا بهذه الصفة وقرا الباقون يصدقني بالجزم والوجه انه جواب
الامر وهو قوله تعالى ارسله لانه متضمن معنى الشرط كانه قال ان ترسله يصدقني
قال موسى بغير واو في اوله قراها ابن كثير وحده وقرا الباقون وقال موسى بواو في اوله

وقد سبق الكلام في نحوه في سورة البقرة عند قوله قالوا اتخذ الله ولدا وفي
غيرها من السور «من يكون له عاقبة الدار» بالياء قرأها حمزة والكسائي
والوجه في تذكير الفعل أن تأنيث فاعله غير حقيقي لأنه مصدر ويجوز أن يراد
بالعاقبة العقب وقد مضى نحوه وقرأ الباقون تكون بالتاء والوجه أن الفاعل هو العاقبة
وهي مؤنثة لمكان التاء فيها فأنث الفعل لذلك «إلينا لا يرجعون» بفتح الياء
وكسر الجيم قرأها نافع وحمزة والكسائي ويعقوب والوجه أن الفعل أسند إليهم
لأنهم إذا رجعوا رجعوا ومثله قوله تعالى وإنا إليه راجعون وقرأ الباقون
يرجعون بضم الياء وفتح الجيم والوجه أن الفعل مبني لما لم يسم فاعله من رجعت الشيء
إذا رددته فهذا متعد والأول لازم لأن رجع يأتي متعديا ولازما والمعنى
وظنوا أنهم إلينا لا يردون «قالوا سحران» بكسر السين من غير ألف قرأها
الكوفيون والوجه أن التظاهر قد نسب إلى السحرين على الاتساع كأن كل
واحد من السحرين يقوي الآخر لأنه إذا تعاون الساحران تعاون سحراهما وقرأ
الباقون ساحران بالألف والوجه ظاهر وذلك لأن تعاون الساحرين حقيقة
وتعاون السحرين مجاز ولم يختلف القراء المشهورون في تظاهرا من هذه السورة
أنه على تخفيف الظاء اتفقوا عليه «تجبى إليه» بالتاء قرأها نافع ويعقوب يس
وان والوجه أنما أنث الفعل لتأنيث الفاعل وهو الثمرات لأنها جماعة ثمرة وقرأ
الباقون يجبى بالياء وكذلك عن يعقوب والوجه أن الثمرات وإن كان جمع الثمرة

فليس تأنيثها بحقيقي لأنه تأنيث جمع فيجوز فيه التذكير حملا على الجمع والتأنيث حملا على الجماعة وقد
ازداد التذكير هاهنا حسنا لمكان الفصل بالجار والمجرور «أفلا يعقلون» بالياء قرأها أبو عمرو
وحده والوجه أنه جاء على الغيبة فإن هذا ليس بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم كأنه قال أفلا يعقل هؤلاء
يا محمد أي ألا يعلمون أن الباقي خير من الفاني وقرأ الباقون تعقلون بالتاء والوجه أنه
على موافقة ما قبله وهو قوله تعالى فما أوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا ليكون الكلام على نسق
واحد من جهة الخطاب «ثم هو» بسكون الهاء قرأها نافع ن والكسائي والوجه أنه على إجراء
المنفصل مجرى المتصل لأنه أجرى فهو من ثم هو مجرى عضد فأسكن الأوسط كما أسكن
من عضد فقيل عضد وهذا لاستثقالهم توالي الحركات المختلفة وقد سبق مثله وقرأ
الباقون ثم هو بتحريك الهاء وهو الأصل «يأتيكم بضياء» بهمزتين قرأها ابن كثير وحده ل
وقد اختلف عنه فيه وقرأ الباقون بضياء بهمزة واحدة بعد الألف وقد تقدم الكلام في هذه
الكلمة وأنما كان بهمزتين وأنه مقلوب عن الأصل ومضى ذلك مبينا في سورة يونس «لخسف بنا»
بفتح الخاء والسين قرأها عاصم ص ويعقوب والوجه أنه فعل سمي فاعله وفاعله هو الله تعالى
وتقدم ذكر الله في قوله لولا أن من الله علينا فإسناده إلى فاعله الذي تقدم ذكره أولى وخسف
متعدي يقال خسف الله الأرض وهي مخسوفة وقرأ الباقون لخسف بضم الخاء وكسر السين
والوجه أنه على بناء الفعل لما لم يسم فاعله والمعنى في القراءتين واحد لأنه معلوم أن فاعل
الخسف هو الله تعالى والخسف على هذا أيضا متعدي وعن أبي زيد والأصمعي خسف المكان
يخسف لازم وخسفه الله متعدي فعلى هذا يحمل الأولى على اللزوم والثانية على التعدي

وإليه ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم قرأها يعقوب وحده وقرأ الباقون ترجعون
بضم التاء وفتح الجيم وقد تقدم القول في مثله وأن رجع لازم ومتعدي فمن فتح التاء وكسر
الجيم فهو لازم والفعل مضارع مسند إلى فاعله ومن ضم التاء وفتح الجيم فهو متعدي و
الفعل مضارع مسند إلى المفعول به والمعنى تردون إلى دار ان الحكم له يوم القيامة
لا حاكم فيه سواه وإلى ثوابه وعقابه ترجعون فيجازيكم جزاء وفاقا فيها
اثنتا عشرة ياء للمتكلم وهن عسى ربي إني اريد ستجدني إني آنست لعلي
آتيكم إني أنا الله معي ردءا إني أخاف ربي أعلم لعلي أطلع عندي أو قل ربي
فتحهن نافع إلا قوله معي ردءا وفتح أبو عمرو تسعا وأسكن إني أريد ستجدني معي ردءا
وكذلك قرأ ابن كثير واختلف عنه في عندي أو وفتح ابن عامر لعلي في الحرفين وأسكن الباقية
وفتح ص عن عاصم معي ردءا فقط ولم يفتح حمزة والكسائي وعاصم ياش ويعقوب منهن شيئا
والوجه في هذه الياء قد تقدم وأن الفتح هو الأصل والإسكان تخفيف فيها
ياءان فاصلتان حذفتا من الخط وهما أن يقتلون أن يكذبون أثبتهما يعقوب في الوصل
والوقف وأثبت ش عن نافع أن يكذبوني في الوصل دون الوقف وقيل عن نافع أن يكذبون
بلا ياء في الحالين وحذفهما الباقون في الحالين فمن أثبتها فعلى الأصل ومن حذفها فلأجل
الفاصلة وقد ذكر في غير موضع ٥ سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم أولم تروا
بالتاء قرأها حمزة والكسائي وعاصم ياش والوجه أنه على تقدير القول أي قل لهم أولم تروا
كيف يبدئ الله الخلق وهذا على سبيل التنبيه والتبصير والمأمور بخطابهم هم المشركون لأن

المسلمين لا يبتغون بعلم الابتداء على الإعادة بعد الموت فإنهم يتيقنون ذلك فالتنبيه يكون
لغيرهم وقرأ الباقون وص عن عاصم أولم يروا بالياء والوجه أنه محمول على ما قبله لأنه
على الغيبة وهو قوله تعالى فقد كذب أمم من قبلكم فالضمير راجع إليهم النشاءة مفتوحة
الشين ممدودة قرأها ابن كثير وأبو عمرو وكذلك في النجم والواقعة وقرأ الباقون النشأة
ساكنة الشين مقصورة والوجه أنهما لغتان كالرأفة والرآفة والكأبة والكآبة
مودة بينكم بالرفع والإضافة وجر بينكم قرأها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب
يس والوجه أن ما في قوله تعالى إن ما اتخذتم من دون الله أوثانا موصولة بمعنى الذي
والراجع إليها محذوف ومودة خبر أن على حذف المضاف والتقدير أن الذين اتخذتموهم
من دون الله أوثانا ذوو مودة بينكم فحذف ذوو وبين ها هنا اسم غير ظرف فلهذا
أضيف إليه ٥ ويجوز أن يكون المتخذون أوثانا هم المودة على الاتساع كما قالت ترتع
ما رتعت حتى إذا غفلت فإنما هي إقبال وإدبار ويجوز أن يكون على إضمار هو وما مصدرية فلا عائد لها
والتقدير أن ما اتخذتم من دون الله أوثانا هو مودة بينكم فيكون هو مبتدأ ومودة خبره
والجملة خبر أن والمعنى أن اتخاذكم الأوثان هو المودة ويجوز أن تكون ما كافة ومودة
بينكم مبتدأ وفي الحياة الدنيا خبره كأنه قال اتخذتم من دون الله أوثانا ثم قال مودة
بينكم في الحياة الدنيا وقرأ حمزة وص عن عاصم ويعقوب ح وإن مودة بينكم منصوبة
مضافة وبينكم جرا والوجه أن ما في هذه القراءة كافة فلا تحتاج إلى عائد إليها
ومودة منصوب على أنه مفعول له وجعل بينكم ها هنا اسما لا ظرفا كما قال تعالى لقد تقطع

بينكم بالرفع فلهذا اضيفت المودة اليه وتقدير الكلام على هذا اتخذتم اوثانا المودة
بينكم ويجوز ان يكون نصب مودة على البدل من الاوثان وقرا نافع وابن عامر وياش
عن عاصم مودةً بالنصب والتنوين بينكم بالنصب والوجه مثل ما سبق الا انه نصب
بينكم على انه ظرف والعامل فيه مودة ويجوز في مودة ان تكون مفعولا لها على ما سبق
ويجوز ان تكون حالا اي متوادين ومعنى الاية اتخذتم الاوثان لتتوادوا على عبادتها
وتتواصلوا كما يتواد المومنون على عبادة الله لننجينه ه وانا منجوك بالتخفيف فيهما
قراهما حمزة والكسائي ويعقوب وقرا نافع وابو عمرو وابن عامر وص عن عاصم بالتشديد في
الحرفين وقرا ابن كثير وياش عن عاصم لننجينه بالتشديد ومنجوك بالتخفيف والوجه
ان انجيته ونجيته لغتان مثل افرحته وفرحته واخرجته وخرجته وقد سبق مثله
انا منزلون بتشديد الزاي قراها ابن عامر وحده وقرا الباقون منزلون مخففة والوجه
ان الانزال والتنزيل واحد كما سبق في الانجاء والتنجية وان كان قد فرق بعضهم بان
التنزيل لما يكون شيئا بعد شيء وقد سبق وعادا وثمود بلا تنوين في ثمود قراها حمزة
وعاصم ص ويعقوب والوجه ان ثمود اسم قبيلة معروفة ففيها التعريف والتانيث فهي غير
منصرفة فلذلك لم يدخلها التنوين وقرا الباقون وثمودا منونة والوجه انه وان كانت
قبيلة فانه اسم لاب لهم وثمود فعول من الثمد وهو الماء القليل فصرف لانه مذكر
حملا له على انه اسم رجل ويجوز ان يحمل على انه اسم للحي فيكون مذكرا ايضا واذا كان مذكرا
فهو منصرف اذ لم يحصل فيه الا سبب واحد وهو التعريف فحسب ان الله يعلم ما يدعون

بالياء قراها ابو عمرو وعاصم ويعقوب والوجه انه محمول على ما قبله لان ما قبله على الغيبة
وهو قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء وهذا لاجل الغيبة وقرا الباقون تدعون بالتاء
والوجه انه على اضمار القول اي قل لهم يا محمد ان الله يعلم ما تدعون ايها الكفار اذ المومنون
لا يخاطبون بمثل ذلك لولا انزل عليه اية من ربه على الوحدة في اية قراها ابن كثير
وحمزة والكسائي وياش عن عاصم والوجه انه يجوز ان يكون المقترح اية واحدة فيكون
ظاهرا ويجوز ان يكون المراد به ايات الا ان اللفظ على الافراد والمعنى على الجمع كما قال الله تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والمراد نعم الله وقرا الباقون وص عن عاصم ايات بالجمع
والوجه ان الايات جمع اية وانما جمعت لان المشركين قد اقترحوا عليه ايات عدة
كما بينتها في قوله تعالى وقالوا لن نومن لك حتى تفجر الاية فكان مجيئها بلفظ الجمع اولى
اذ المعنى على الجمع ونقول ذوقوا بالنون قراها ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويعقوب
والوجه ان الملايكة يقولون ذلك بامره سبحانه فلما كان ذلك بامره جاز نسبته اليه تعالى
فانه سبحانه لا يكلمهم وقرا نافع والكوفيون ويقول بالياء والوجه ان القايل لذلك هو
الموكل بهم من ملايكة العذاب وقال بعضهم بل الضمير للرب سبحانه والتقدير ويقول الله
ذوقوا فيكون مثل ما تقدم يا عبادي الذين امنوا بفتح الياء قراها ابن كثير ونافع وابن عامر
وعاصم وكذلك في الزمر يا عبادي الذين اسرفوا وقرا الباقون يا عبادي باسكان الياء في السورتين
ووجه بالاضافة قد تقدم غير مرة ان ارضي واسعة بفتح الياء قراها ابن عامر وحده
وقرا الباقون ارضي بسكون الياء والوجه قد سبق فاياي فاعبدون بياء في الوصل والوقف

في اعبدوني قرأها يعقوب وحده والوجه انه على الأصل لأن الياء ضمير المفعول به ألحق به
النون دعامة لتبقى آخر الكلمة على حاله ولا ينكسر لأجل الياء فالأصل هو اثبات الياء وقرأ
الباقون فاعبدون بغير ياء في الحالين والوجه ان الأصل فاعبدوني كما سبق الا ان الياء
حذفت لأنها وقعت فاصلة والفواصل في القرآن كالقوافي في الشعر يطلب فيها التجانس
قال الأعشى اذا ما انتسبت له أنكرن وقد سبق فبقيت الكسرة في نون اعبدون دالة على الياء
المحذوفة م ثم الينا يرجعون بالياء قرأها عاصم بانش والوجه انه حمل على ما قبله لأن
ذلك على الغيبة وهو قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ثم الينا يرجعون وجاء على لفظ
الجمع حملا على معنى كل وقرأ الباقون ترجعون بالتاء والوجه انه على تلوين الخطاب
وترك المغايبة الى المخاطبة كقوله تعالى اياك نعبد بعد قوله الحمد ويجوز ان يكون على
تغليب الخطاب على الغيبة فيكون الخطاب عاما وفتح التاء يعقوب وحده وضمها الباقون
والوجه قد سبق وهو ان رجع لازم ومتعدي والقراءتان تجريان عليهما لنثوينهم
بالثاء قرأها حمزة والكسائي والوجه انه من قولهم ثوى بالمكان نزل واثويته انا به انزلته
والتقدير لنثوينهم من الجنة في غرف او بغرف فحذف الجار كما حذفه الشاعر في قوله
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب اي بالخير والآخر في قوله واخفي الذي
لولا الأسى لقضاني اي لقضى علي وقرأ الباقون لنبوئنهم بالباء والهمز والوجه انه من قولهم
بوأت فلانا منزلا جعلته له مسكنا قال الله تعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق وقال والذين
تبوؤا الدار والايمان اي نزلوها فالفعل الذي هو بوأت يتعدى الى مفعولين وليتمتعوا

بسكون اللام قرأها ابن كثير ونافع في ن وحمزة والكسائي والوجه انه لام الأمر والأمر ههنا
بمعنى التهديد كما قال اعملوا ما شئتم والاسكان في لام الأمر مشهور سيما اذا اتصل بالواو او
بالفاء وقد ذكرنا ذلك في سورة الحج مبينا م وقرأ نافع ش ويل وابو عمرو وابن عامر وعاصم
ويعقوب وليتمتعوا بكسر اللام والوجه ان الكسر في هذه اللام اعني لام الأمر اصل والاسكان
تخفيف وقد تقدم وقد يجوز ان تكون اللام لام كي وتكون متعلقة بالاشراك والمعنى
يشركون ليكفروا وليتمتعوا اي لا فائدة لهم ولا نفع في الاشراك الا الكفر والاستمتاع
بالعاجلة فتكون اللام مكسورة لأنها لام كي وهي تؤدي معنى العاقبة سبلنا بسكون
الباء قرأها ابو عمرو وحده وقرأ الباقون سبلنا بضم الباء والوجه انه جمع سبيل فالأصل
فيه سبل بضم الباء ويجوز اسكانه للتخفيف وكذلك في جميع ما كان على فعل بضم العين يجوز فيه
فعل بالاسكان وقد مضى مثله فيها يا واحدة اختلفوا فيها وهي قوله اني ربي انه فتحها
نافع وابو عمرو وقد سبق الوجه في غير موضع فيها يا واحدة حذفت من الخط وهي فاياي
فاعبدوني وقد ذكرناها سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم ثم كان عاقبة الذين
بالرفع قرأها ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب والوجه ان عاقبة اسم كان فهي رفع لذلك
وخبر كان يجوز ان يكون قوله السوأى فيكون موضعه نصبا وان كذبوا بدلا منه ويجوز ايضا
ان يكون الخبر ان كذبوا وقوله السوأى صفة للاسم فموضعه رفع لكونه صفة لعاقبة كأنه
قال ثم كان العاقبة السيئة تكذيبهم آيات الله والسوأى في الوجه الأول يجوز ان يكون صفة
لمحذوف والتقدير الخصلة السوأى ويجوز ان يكون مصدرا كالبشرى كأنه قال ثم كان

عاقبة الذين اساؤا الخصلة السيئة او الاساءة ومعنى الذين اساؤا الذين اشركوا
وقرا ابن عامر والكوفيون عاقبة بالنصب والوجه ان قوله السوءى اسم كان وان كذبوا
بدله وقوله عاقبة الذين اساؤا خبر كان تقدم على الاسم ويجوز ان يكون ان كذبوا اسم كان
وعاقبة خبره والسوءى صفة العاقبة وموضعها نصب ويجوز ان يكون قوله ان كذبوا
على حذف اللام والتقدير لان كذبوا ويصح حمله على هذا الوجه في القراءتين جميعا ثم اليه
يرجعون بالياء قراها ابو عمرو وعاصم ياش ويعقوب ح والوجه انه على وفق ما قبله
قوله وهو الله يبدؤ الخلق ثم يعيده ثم اليه يرجعون فالخلق هم المخلوقون لفظه واحد
ومعناه جمع فاجرى الضمير في قوله يعيده على لفظ الخلق فوحد وفي قوله يرجعون على
معناه فجمع وقرا الباقون ترجعون بالتاء والوجه انه على الرجوع من الغيبة الى الخطاب
على ما سبق نظيره وكذلك تخرجون بفتح التاء وضم الراء قراها حمزة والكسائي والوجه
ان المراد تخرجون من قبوركم باخراج الله تعالى اياكم منها دليله قوله يوم يخرجون من الاجداث
وقرا الباقون تخرجون بضم التاء وفتح الراء وكلهم قرا اذا انتم تخرجون بفتح التاء والوجه
في تخرجون بضم التاء الاعظام وذلك ان الله تعالى يخرجهم من القبور فهم يخرجون منها كما قال تعالى
كذلك نخرج الموتى لايات للعالمين بكسر اللام رواها ص عن عاصم والوجه انه جمع
عالم بكسر اللام وانما خصهم بالذكر وان كانت الايات للعالم والجاهل جميعا لان العالم هو الذي
يتدبر ويستدل فهو المنتفع بها دون الجاهل فكانها ليست للجاهل لاعراضه عنها وتركه
الاستدلال بها وقرا الباقون وياش عن عاصم للعالمين بفتح اللام وهم جميع الخلق فالايات عامة

لجميع الانس والجن لانها موضع استدلال واعتبار وان ذهل عنها ذاهل وترك الاستدلال
بها جاهل فالايات لا تخرج عن كونها مما يستدل به ان الذين فارقوا دينهم بالالف قراها
حمزة والكسائي والوجه انه من المفارقة اي تركوا دينهم وقرا الباقون فرقوا بالتشديد
وبغير الف والوجه انه من التفريق وهو ها هنا مجاز والمعنى امنوا بالبعض وكفروا بالبعض
وقد سبق مثله اذا هم يقنطون بكسر النون قراها ابو عمرو والكسائي ويعقوب وقرا
الباقون يقنطون بفتح النون والوجه ان قنط يقنط وقنط يقنط لغتان بفتح العين في الماضي
وكسرها في المستقبل وعلى العكس وما اتيتم من ربا بقصر الالف من اتيتم قراها ابن كثير
وحده والوجه انه بمعنى جئتم اي وما جئتموه من الربا فلا يربوا عند الله ومجيئهم لتناوله
انما هو بالاعطاء والمراد بالربا ها هنا هو ان يهدي الانسان لغيره هدية ليكافيه باكثر
منها بقول لا يربو اذ ذاك عند الله اي لا يزيد ولا يتضاعف لانكم طلبتم به العوض لا وجه الله
وهذا هو الربى الحلال وقال بعضهم المراد به هو الربا الحرام وقوله لا يربوا عند الله
اي انه يمحقه كما قال تعالى يمحق الله الربا وقرا الباقون اتيتم بالمد ولم يختلفوا في الثانية
انها بالمد والوجه ان اتيتم اعطيتم تقول اتيته مالا اذا اعطيته لتربوا بالتاء مضمومة
وسكون الواو قراها نافع ويعقوب والوجه ان الفعل من اربى الذي يفيد المصير
على صفة كقولهم اجرب اي صار ذا ابل جربى واقوى صار ذا ابل قوية فقوله لتربوا معناه
لتكونوا ذوي زيادة على ما اعطيتم وقال بعضهم معناه لتكثروا اموالكم فيكون
اربى على هذا متعديا وقرا الباقون ليربوا بالياء مفتوحة ونصب الواو والوجه

ان المعنى ليزداد يقال ربا يربو اذا ازداد وربا الجلد اذا انتفخ منه تعالى عما
يشركون بالتاء قراها حمزة والكسائي والوجه انه على المخاطبة لان ما قبله ايضا
على المخاطبة وهو قوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم والمخاطبون هم الكفار وقرأ
الباقون يشركون بالياء والوجه ان التقدير تعالى عما يشرك المشركون لنذيقهم
بعض الذي بالنون روي عن ل ر والمطوعي عن ابن كثير وقراها ايضا يعقوب ح وان
والوجه ان الفاعل هو الله تعالى فجاء بالنون حملا على لفظ الجمع للتعظيم وقرأ الباقون
ليذيقهم بالياء وكذلك يس عن يعقوب والوجه ان الفعل لله تعالى والضمير عايد الى اسمه
سبحانه في قوله الله الذي خلقكم ثم رزقكم الله الذي يرسل الرياح بالجمع قراها
نافع وابن عامر وابو عمرو وعاصم ويعقوب وكلهم قرا في الاول وهو الرياح مبشرات
بالجمع والوجه انه جمع ريح والمراد ههنا كل الرياح فان جميعها يرسلها الله تعالى
وقرأ الباقون يرسل الريح بالوحدة والوجه ان الريح ههنا يراد بها الكثرة لانها اسم جنس
فيه الالف واللام فالمراد به وان كان اللفظ واحدا الجمع وذكر بعض اهل اللغة ان الريح
جمع ريحة فهو جمع لفظا ومعنى وعند المحققين انها كان بين جمعه وواحده الهاء نحو تمرة
وتمر فانه اسم جنس والكثرة حاصلة فيه من جهة الجنسية كسفا بسكون السين قراها
ابن عامر وحده والوجه انه يجوز ان يكون واحدا مجملا ويجوز ان يكون جمعا لكسفة كسدر
لجمع سدرة وقرأ الباقون كسفا بفتح السين والوجه انه جمع كسفة كما يقال قطعة وقطع
الى آثار رحمة الله على الجمع قراها ابن عامر وحمزة والكسائي وص عن عاصم والوجه انه جمع

اثر وانما جمع لانه اضيف الى رحمة الله ورحمة الله وان كان لفظها واحدا فالمراد به الجمع
لقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقيل بل لانه اراد بالرحمة الامطار وقرأ
الباقون وعاصم ياش اثر على الوحدة والوجه انه لما كان رحمة الله واحدة في اللفظ
وحد لفظ ما اضيف اليها وهو اثر ارادة التناسب والمراد بكليهما الجمع من ضعف
ومن بعد ضعف قوة ومن بعد قوة ضعفا بفتح الضاد في جميعها قراها عاصم وحمزة
وخالف ص عاصما في هذه السورة فقراها بالضم عن نفسه لا عن عاصم وقرأ الباقون بضم الضاد
فيهن والوجه ان الضعف والضعف لغتان كالفقر والفقر والمعنى خلقكم من ذي
ضعف اي من ماء ضعيف وهو المهين الذي ذكر في قوله تعالى الم نخلقكم من ماء
مهين كذلك كانوا بادغام الكاف في الكاف قراها ابو عمرو اذا ادغم ويعقوب يس ح
والوجه ان المتجانسين قد اجتمعا فحسن الادغام وان كانا من كلمتين كما لو كانا من كلمة
واحدة وقرأ الباقون ويعقوب ح بالاظهار والوجه انه هو الاصل لان الادغام
اعلال والاظهار تصحيح والاصل في الكلمة الصحة ويقوي الاظهار انهما من كلمتين
فالواحد منهما في حكم المنزل المفارق للآخر فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا بالياء قراها
الكوفيون وكذلك في المؤمن وتابعهم نافع في المؤمن والوجه ان تانيث الفاعل غير حقيقي
وهو المعذرة فيجوز تذكيره حملا على معنى العذر كقوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه
لان الموعظة وعظ وازداد التذكير ههنا حسنا لمكان الفصل بين الفعل وفاعله
وقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويعقوب تنفع بالتاء في السورتين والوجه ان فاعل الفعل

موثث وهو المعذرة لمكان التاء التي فيه **ولا يستخفنك** بسكون النون قراها
يعقوب وحده يس وان وقرا الباقون ويعقوب ح ولا يستخفنك بتشديد النون
والوجه فيهما انهما نونان للتاكيد مخففة ومثقلة والمثقلة اكثر تاكيدا لانهما نونان
ادغم احدهما في الاخر والمخففة نون واحدة والمعنى لا يستجهلنك الذين لا يوقنون فيستزلوك فيستنزلوك
عن الحق **سورة لقمان** بسم الله الرحمن الرحيم **هدى ورحمة** بالرفع قراها حمزة وحده
والوجه انه على اضمار المبتدا اي هو هدى ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر فيكون قوله تلك مبتدا و
ايات خبره وهدى خبرا ايضا وقرا الباقون ورحمة بالنصب والوجه انه مصدر
في موضع الحال وذو الحال هو الاسم المبهم والعامل فيه معنى الاشارة
ليضل بفتح الياء قراها ابن كثير وابو عمرو وقرا الباقون ليضل بضم الياء والوجه قد تقدم في سورة
الانعام وفي غيرها من السور **ويتخذها** بالنصب قراها حمزة والكسائي وعاصم ص ويعقوب والوجه
انه معطوف على قوله ليضل فهو نصب لانتصاب ما عطف عليه وقرا الباقون ويتخذها بالرفع
والوجه انه معطوف على قوله يشتري لهو الحديث ويشتري مرفوع فما عطف عليه ايضا مرفوع
والتقدير يشتري ويتخذ **في اذنيه وقرا** بسكون الذال قراها نافع وحده وقرا الباقون في اذنيه
بضم الذال والوجه ان الاذن بضم الذال اصل كعنق وطنب والاذن بالاسكان مخفف منه
كعنق وطنب وقد تقدم ذكر ذلك **يا بني لا تشرك** بسكون الياء من بني قراها ابن كثير وحده
وقرا الثانية يا بني انها بكسر الياء والثالثة يا بني اقم مختلف فيه عنه وص عن عاصم بالفتح في الثلثة
وقرا الباقون بالكسر في الاحرف الثلثة والوجه في الجميع قد تقدم في سورة هود **ان تك مثقال حبة**

بالرفع في مثقال قراها نافع وحده والوجه ان قوله مثقال فاعل تك وكان هاهنا هي التامة
لا تحتاج الى خبر والمعنى ان تقع مثقال حبة وانما انثت الفعل فلان مثقال مضاف الى حبة و
مثقال حبة حبة كما يقال ذهبت بعض اصابعه فيؤنث الفعل لان بعض الاصابع اصبع قال الشاعر
اذا بعض السنين تعرقتنا وقد سبق ذكره وانما انث الفعل لان بعض السنين سنة وقال الاعشى
وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم اراد شرقت القناة فهذا وجه
تانيثه وعن ابي علي ان مثقال حبة هاهنا حسنة او سيئة فانث على المعنى وقرا الباقون
مثقال حبة بالنصب والوجه ان كان على هذا ناقصة وهي المحتاجة الى الخبر واسمها مضمر
ومثقال حبة خبرها والتقدير ان كانت المظلمة او السيئة مثقال حبة **ولا تصعر** بتشديد
العين من غير الف قراها ابن كثير وابن عامر وعاصم ويعقوب وقرا نافع وابو عمرو وحمزة
والكسائي ولا تصاعر بالالف والوجه ان صاعر وصعر لغتان كباعد وبعد وضاعف
وضعف **نعمه ظاهرة** مفتوحة العين غير منونة قراها نافع وابو عمرو وص عن عاصم
والوجه انه جمع نعمة والكلمة مضافة الى ها ضمير الله سبحانه وانما جمع لان نعم الله تعالى
لا تحصى كثرة واضاف الى نفسه سبحانه ليكون ادل على الكثرة فقد اخبر تعالى بان النعم المضافة
اليه لا تحصى بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وانتصاب ظاهرة على الحال او على البدل من قوله
نعمه وقرا الباقون نعمة ساكنة العين منونة على الوحدة والوجه ان الكلمة وان كانت
واحدة فانها يجوز ان تفيد معنى الجمع كما سبق في قوله تعالى لولا انزل عليه اية ونحوه **والبحر**
يمده بالنصب قراها ابو عمرو ويعقوب والوجه انه معطوف على اسم ان وهو ما مع صلته

من قوله تعالى ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر معطوف على ما فهو منصوب
كما أن ما منصوب الموضع ويمده معطوف على الخبر مرفوع الموضع فقد عطف اسم وخبر
على اسم وخبر كما تقول إن زيداً في الدار وعمراً يدخلها والهاء في يمده راجعة إلى البحر لأنه
خبر عنه وهو جملة والخبر إذا كان جملة لم يكن بد من ذكر يعود منه إلى ما هو خبر له
وقرأ الباقون والبحر بالرفع والوجه أنه مرفوع بالابتداء ويمده خبره والكلام مستأنف
كأنه قال والبحر هذه حاله **وأن ما يدعون** بالياء قرأها أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم
ص ويعقوب والوجه أن التقدير وأن ما يدعوه الكفار أي يعبدونه من دون الله هو
الباطل وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وياش عن عاصم تدعون بالتاء والوجه
أنه على الخطاب موافقة لما قبله وهو قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم ولما بعده وهو
قوله ليريكم من آياته **وينزل الغيث** بالتشديد قرأها نافع وابن عامر وعاصم وكذلك
في عسق ينزل الغيث وقرأ الباقون ينزل مخففة في السورتين والوجه فيهما أن نزل وأنزل
واحد وكلاهما متعدي نزل بالتخفيف وقد سبق **ومن سورة الم السجدة** بسم الله الرحمن الرحيم
كل شيء خلقه بسكون اللام قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب والوجه أنه بدل
من كل شيء والتقدير أحسن خلق كل شيء ويجوز أن يكون نصبه على المصدر لما دل عليه
الفعل والتقدير خلق كل شيء خلقاً أو أحسن خلق كل شيء إحساناً وقرأ نافع والكوفيون
خلقه بفتح اللام والوجه أنه فعل ماض متصل بضمير المفعول وهو وصف للنكرة والفعل وابن عامر ويعقوب
الماضي قد يوصف به النكرة فيكون واقعاً موقع المضارع كما تقول مررت برجل ضربنا فهو

واقع موقع يضربنا ويضربنا في هذا الموضع واقع موقع ضاربنا كأنه قال مررت برجل
ضاربنا فكذلك ههنا يكون التقدير أحسن كل شيء مخلوق **أإذا ضللنا** بكسر الألف
على الخبر **أإنا** على الاستفهام قرأها ابن عامر وحده وقرأ نافع والكسائي ويعقوب
إذا ضللنا بالاستفهام أإنا لفي خلق بالكسر على الخبر وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة أإذا
ذبذ أإنا بالاستفهام فيهما جميعاً وكذلك عن يعقوب والوجه في مثل ذا تقدم في غير موضع
ثم إلى ربكم ترجعون بضم التاء وفتح الجيم قرأها كلهم إلا يعقوب وحده والوجه
أن المعنى إلى ربكم تردون وهو من رجعت الشيء وقرأ يعقوب وحده ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم
والوجه أن المراد ترجعون بأنفسكم برجع الله تعالى إياكم لأنهم إذا رجعوا رجعوا ورجع
متعدي ولازم وقد سبق **ما أخفي لهم** بسكون الياء قرأها حمزة ويعقوب والوجه أنه
مضارع أخفيت أخفي والمعنى فلا تعلم نفس ما أخفي أنا لهم من قرة أعين ويقوي ذلك قوله
فيما قبله ولكن حق القول مني وقرأ الباقون ما أخفي لهم بفتح الياء والوجه أنه فعل ماض لم
يسم فاعله ولا شك في أن فاعله هو الله تعالى إلا أنه جاء على ما لم يسم فاعله كما جاء ما بعده
على ذلك وهو قوله كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ولا شك في أن فاعل الإعادة
هو الله تعالى **لما صبروا** بكسر اللام وتخفيف الميم من لما قرأها حمزة والكسائي ويعقوب يس
والوجه أن ما ههنا مصدرية تكون مع ما بعدها بمعنى المصدر والتقدير جعلناهم
أئمة لصبرهم وما هذه لا تدخل إلا على الأفعال لإفادتها معنى المصادر وقرأ الباقون و
يعقوب في غير رواية يس لما صبروا بفتح اللام وتشديد الميم والوجه أن لما تفيد معنى الوقت

فهو يتضمن الشرط لذلك فيلزمه الجواب تقول لما كلمني كلمته فالثاني جواب للاول
وهو الواقع في الوقت لان تكليمك اياه المدلول على وقت تكليمه اياك فهو جواب له من هذا
الوجه كانه قال كلمته حين كلمني وقد يحذف الجواب اكتفاء بما تقدم كما تقول كلمني لما كلمته
والتقدير لما كلمته كلمني فحذف الجواب اكتفاء بالاول فكذلك هاهنا جواب لما محذوف
والتقدير لما صبروا جعلناهم ائمة فحذف الجواب اكتفاء بالاول الدال عليه وهو قوله وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم بما يعملون خبيرا بالياء قراها
ابو عمرو وحده والوجه انه يعود الى ما تقدم من ذكر الكافرين والمنافقين في قوله تعالى
ولا تطع الكافرين والمنافقين اي لا تطعهم فيما يسألونك من الرفق بهم فانه تعالى عالم بما يعملونه
من استغوائكم وقرأ الباقون تعملون بالتاء والوجه انه على الخطاب ويدخل فيه الغائبون
والمعنى انه تعالى عالم باعمالكم واعمالهم واللاي بلا ياء ولا همز وبعد الالف ساكنة
الياء قراها ابن كثير في رواية البزي ونافع ش وابو عمرو والوجه ان اصله اللاء بهمزة بعد
الالف فخففت الهمزة فصارت ياء ساكنة وهو تخفيف ابدال على غير قياس وقرأ يعقوب
وقنبل عن ابن كثير وورش عن نافع اللاء بهمزة ليست بعدها ياء والوجه ان اصل الكلمة اللائي على
وزن اللاعي بياء بعد الهمزة فحذفت الياء اكتفاء بالكسرة ولانهم قد حذفوا الياء التي هي اللام
من فاعل في مواضع منها قولهم ما باليت بالة ثم انهم لما حذفوا الياء من اللائي تركوا الهمزة
على حالها ولم يخففوها اذ لو خففت لكان القياس يقتضي ان تجعل بين بين وقرأ ابن عامر
والكوفيون اللائي على مثال شائي وجائي ممدودا مهموزا وبعد الهمزة ياء وكذلك الخلاف

بتشديد الظاء والهاء من غير الف

في سورة المجادلة والطلاق والوجه انه على الاصل لان اصل الكلمة اللائي على مثال شائي
وجائي فالقياس ان تثبت الياء فيه كما تثبت في شائي وجائي تظهرون قراها ابن كثير ونافع
وابو عمرو ويعقوب والوجه ان اصله تتظهرون بتاءين فادغمت التاء الثانية في الظاء ووزنه
تتفعلون من الظهر وقرأ ابن عامر تظاهرون بالالف مفتوحة التاء مشددة الظاء وكذلك عن
يعقوب والوجه ان اصله تتظاهرون بالالف فادغم التاء في الظاء ووزنه تتفاعلون وقرأ
حمزة والكسائي تظاهرون بالالف مفتوحة التاء مخففة الظاء والوجه ان اصله تتظاهرون
بتاءين على ما تقدم فحذفت احدى التاءين وهي الثانية التي ادغمها في الظاء من ادغم فبقي
تظاهرون مخففة وهم قد يخففون بالحذف كما يخففون بالادغام وكلاهما فرار من اجتماع
المثلين وقرأ عاصم تظاهرون بضم التاء وتخفيف الظاء وبالالف وكسر الهاء والوجه
انه من ظاهر الرجل من امراته يظاهر على وزن فاعل يفاعل والمصدر المظاهرة والظهار
وهو ان يقول لها انت علي كظهر امي فقوله يظاهرون وزنه يفاعلون وهي اللغة
المشهورة في هذا المعنى واللغات التي تقدمت مثلها في المعنى وتظنون بالله
الظنونا بغير الف قراها ابو عمرو وحمزة ويعقوب وكذلك الرسولا والسبيلا والوجه
انه هو الاصل المستمر في كلامهم وذلك انك تقول رايت الرجل بالنصب فاذا وقفت اسكنت
اللام فقلت رايت الرجل فاجرى هؤلاء الكلمة على المشهور الواضح عندهم ولم يشبهوها
بالقوافي كما اشبهها من الحق الالف على ان من العرب من يجري القوافي في الانشاد
مجرى الكلام غير الموزون فيقول اقلي اللوم عاذل والعتاب واسال بمصقلة البكري
ما فعل

فاذا كانوا يجرون القوافي مجرى الكلام غير الموزون فلان يتركوا الكلام غير الموزون
على حالته ولم يشبهوه بالموزون اولى وقرا نافع وابن عامر وياش عن عاصم بالالف
فيهن في حالتي الوصل والوقف والوجه انهم شبهوا هذه الكلم بما يقع في القوافي
لانها رووس الآي فهي مقاطع كما ان القوافي مقاطع ويقع فيها التشاكل كما يقع في القوافي
فاثبتوا الالف في اواخرها كما اثبتوها في نحو قول جرير اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي
ان اصبت لقد اصابا ونحو قول الاخطل واسال بمصقلة البكري ما فعلا الا ترى
انهم حذفوا اليا من نحو قوله تعالى اكرمن واهانن كما حذفوها من نحو قول الاعشى
اذا ما انتسبت له انكرن ومن حذر الموت ان ياتين اذ شبهوا الفواصل بالقوافي
وقرا ابن كثير والكسائي وص عن عاصم بغير الف فيهن في الوصل وبالالف في الوقف
والوجه انهم ارادوا موافقة خط المصحف فحذفوا الالف في الوصل على الاصل
المنقاس واثبتوها في الوقف تشبيها للكلمة بما يقع في القوافي فان القوافي موضع
وقوف فشبهت الفاصلة بها في حال الوقف وايضا فان هذه الالف تشبه
ها السكت التي تلحق الكلمة بيانا للحركة والالف التي تلحق انا حالة الوقف فكما ان الهاء
في اعزه والالف في انا انما تثبت في الوقف دون الوصل فكذلك هذه الالف ويويد
هذه القراة ان الالف مثبتة في هذه الكلم في المصحف والكتابة مبنية على الوقف
بما يعملون بصيرا بالياء قراها ابو عمرو ويعقوب والوجه ان ما قبله على الغيبة وهو
قوله تعالى اذ جاتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا فاجرى هذا ايضا على الغيبة ليوافق ما قبله

والمعنى وكان الله بما يعمل الجنود من تالبهم عليكم بصيرا اي عالما وقرا الباقون تعملون بالتاء
والوجه انه قد تقدم ذكر الخطاب في قوله اذ جاتكم وفي قوله لم تروها فجرت هذه الجملة على
الخطاب كما ان ما قبلها على الخطاب والمعنى وكان الله عالما بما تعملونه انتم من حفر الخندق
استعدادا لمحاربة الكفار لا مقام لكم بضم الميم رواها ص عن عاصم والوجه انه مفعل
بضم الميم فيجوز ان يكون مكانا ويجوز ان يكون مصدرا فكلاهما ياتي على مفعل بالضم من افعل
والمعنى لا موضع اقامة لكم ان جعل مكانا ولا اقامة لكم ان جعل مصدرا وقرا الباقون
وياش عن عاصم لا مقام لكم بفتح الميم والوجه انه مفعل بفتح الميم من القيام وهو اسم موضع
القيام والمعنى لا موضع قيام لكم وان الاحزاب قد ضيقوا عليكم المدينة بالحجر لاتوها
بالقصر من الاتيان قراها ابن كثير ونافع والوجه ان اتيان الشي فعل له تقال اتيت
الخير اي فعلته قال لا تنه عن خلق وتاتي مثله اي وتفعل مثله ومعنى لاتوها اي
لفعلوها يعني الفتنة وهي ههنا الكفر وقيل محاربة الكفار ومعنى سيلوا الفتنة اي
سئلوا فعل الفتنة وقرا الباقون لآتوها بالمد والوجه انه من الايتاء وهو الاعطاء
تقال اتيته اعطيته والمعنى لاعطوها وانما اختيرت هذه القراة ليقابل السوال
بالاعطاء يساءلون عن انبائكم بتشديد السين وبالمد قراها يعقوب يس والوجه
ان الاصل يتساءلون على يتفاعلون فادغمت التا في السين فبقي يساءلون والمعنى يسال بعضهم
بعضا فيجوز على هذا ان يكون متصلا بما قبله ومتعلقا بيودوا والمعنى يودوا لو انهم
بادون في الاعراب يسال بعضهم بعضا هل بلغكم من اخبار المسلمين شي وقرا الباقون

معنى سئلوا

ويعقوب وان يسألون بتخفيف السين وبالهمز والوجه انهم يسالون من قدم عليهم
عن انبائكم وانهم ما كان يسأل بعضهم بعضا وهو كلام مستانف والمعنى يسالون الناس
عن اخباركم يتوقعون غلبة المشركين لكم **اسوة حسنة** بضم الالف قراها عاصم
وحده وكذلك في الممتحنة وقرا الباقون اسوة بكسر الالف في السورتين والوجه انهما
لغتان اسوة واسوة كقدوة وقدوة وعدوة وعدوة **نضعف** بالنون من غير
الف وبكسر العين وتشديدها قراها ابن كثير وابن عامر والوجه انه على الاخبار عن النفس
بلفظ الجمع تعظيما والفعل لله تعالى والمعنى نحن نضعف لها العذاب ونصب العذاب
بوقوع الفعل عليه وقرا ابو عمرو ويعقوب يضعف بالياء من غير الف وبفتح العين و
تشديدها والعذاب رفع والوجه انه على ما لم يسم فاعله والعذاب مرفوع باسناد
الفعل اليه وقرا نافع والكوفيون يضاعف بالياء والالف وفتح العين ورفع العذاب
والوجه انه كما تقدم في بناء الفعل لما لم يسم فاعله واسناده الى العذاب الا انه من
ضاعف الذي على وزن فاعل وهو مثل ضعف بالتشديد في المعنى نحو باعد وبعد **ومن
يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها** لم يختلفوا في يقنت انها
بالياء المنقوطة من تحت حملا على لفظ من لان لفظه مذكر واما تعمل فمختلف فيه وكذلك
نؤتها فقرا حمزة والكسائي بالياء ايضا في يعمل ويؤتها جميعا والوجه ان يعمل ايضا محمول
على لفظ من دون معناها اذ كان معطوفا على يقنت فاريد المناسبة بين المعطوف والمعطوف
عليه ويؤتها راجع ضميره الى الله تعالى والتقدير يؤتها الله وقد تقدم ذكره في قوله لله ورسوله

وقرا الباقون وتعمل بالتاء فوقها نقطتان نؤتها بالنون والوجه ان تعمل محمول على معنى
من دون لفظها لانه لما ذكر بعد يقنت ما دل على ان فاعل الفعل مؤنث وهو قوله منكن
انث تعمل وان كان معطوفا على يقنت اعلاما بان الفعل لمؤنث من جهة المعنى واما
نؤتها بالنون فهو من الرجوع عن لفظ الغيبة الى الاخبار عن النفس بالنون كقوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ثم قال وآتينا موسى الكتاب **وقرن في بيوتكن** بفتح القاف
قراها نافع وعاصم والوجه ان اصله اقررن بفتح الراء الاولى وهو افعلن بالفتح من قررت
بالمكان بكسر الراء اقر بالفتح لغة في قررت بالفتح فاستثقل التضعيف في الكلمة فحذفت
الراء الاولى من اقررن ونقلت فتحتها الى القاف فاستغنى عن الف الوصل فبقي
قرن كما قيل ظلت ومست بكسر الظاء والميم والاصل ظللت ومسست فاستثقل
التضعيف فيهما فنقلت حركة عين فعلت الى الفاء فحذفت العين فبقي ظلت ومست
وقد قالوا في احسست بالشيء احست به وهو مثله قال الشاعر خلا ان العتاق
من المطايا احسن به فهن اليه شوس اراد احسسن وقرا الباقون وقرن بكسر القاف
والوجه ان اصله اقررن بكسر الراء الاولى وهو من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر
وهذه هي اللغة المشهورة فخفف التضعيف من اقررن بحذف الراء الاولى ونقل
كسرتها الى القاف وترك الف الوصل فبقي قرن بكسر القاف كما ذكرنا في ظلت واحسن
ويجوز عندي على ان يكون الراء الاولى من اقررن قلبت ياء كدينار ونحوه ثم نقلت
كسرة الياء الى القاف فحذفت الياء لالتقاء الساكنين واستغنى عن الف الوصل فبقي قرن بكسر القاف

ويجوز ان يكون الفعل من الوقار يقال وقر يقر كوعد يعد والامر قر مثل عد وقوله
وقرن كعدن فهو امر لجماعة النساء ان يكون لهم الخيرة بالياء قراها الكوفيون
والوجه ان الفعل مسند الى الخيرة وهي فاعل مؤنث غير حقيقي التانيث فيجوز تذكير
فعله لذلك ويحسن تذكيره للفصل بقوله لهم والخيرة الاختيار وقرا الباقون
ان تكون بالتاء والوجه ان فاعل الفعل مؤنث فانث الفعل لذلك والمؤنث وان
لم يكن حقيقيا فيحسن تانيث فعله ايذانا بان فاعله مؤنث وخاتم النبيين بفتح
التاء قراها عاصم وحده والوجه ان المعنى اخر النبيين وعن الحسن انه قال خاتم
هو الذي ختم به والمعنى انه ختم به النبيون والذي يختم به يقال فيه خاتم
وخاتم بالفتح والكسر جميعا وقرا الباقون وخاتم بكسر التاء والوجه انه فاعل
من ختم يختم والمراد انه ختم النبيين ان تماسوهن بالالف وضم التاء قراها
حمزة والكسائي وقرا الباقون تمسوهن بفتح التاء من غير الف والوجه فيهما قد
تقدم في سورة البقرة ترجي من تشاء بالياء غير مهموز قراها نافع وحمزة و
الكسائي وحفص عن عاصم وقرا الباقون ترجئ مهموزا والوجه فيهما قد تقدم
وذكرنا ان ارجيت بالياء وارجات بالهمز لغتان وكلاهما فاشية في كلام العرب
تعتدونها بتخفيف الدال رواها ابو بزة عن ابن كثير والوجه انه يجوز ان
يكون اصله تعتدونها بالتشديد من العدة كقراءة الجماعة الا ان احدى الدالين
وهي الثانية قد ابدل منها الياء كما قيل في اعتد بالتشديد اعتدي بالياء كما قالوا

في تقضض تقضي وفي تظنن تظني قال العجاج تقضي البازي اذا البازي
كسر وقال الآخر وهذا اذ سمعت تحيب عنه ولم تنص الحكومة بالتظني
وقال الله تعالى فليملل وليه وقال ايضا فهي تملى عليه فيقول له تعتدونها بالتخفيف
من ذلك ويجوز ان يكون تفتعلون من عدوت الشيء اذا جاوزته اي ما لكم
عليهن من عدة تعتدونها بعد مكثهن ان تجاوزوا عددها فلا تنكحوا اختها ولا
اربعا سواها حتى تنقضي العدة ذكره ابو علي وقرا الباقون تعتدونها
بالتشديد والوجه انه تفتعلون من العدة كما يقال تشتدون من الشد
والمعنى تستوفون عددها وليس يلزم في كل المضاعف ان يبدل من حروف
التضعيف فيه حروف العلة بل يكون ذلك مقصورا على السماع فلهذا كانت
هذه القراءة اكثر واشهر وهي الاصل لا يحل لك النساء بالتاء
قراها ابو عمرو ويعقوب والوجه ان الفاعل مؤنث فلذلك انث فعله وقرا
الباقون لا يحل بالياء والوجه ان الفاعل وان كان مؤنثا فانه جمع وتانيث
الجمع تانيث غير حقيقي وكونه جمعا [illegible] تحقيق التانيث
على ان الحكم لتانيث الجمع فانه مقدم من جهة انه لفظي فالحكم له فلذلك
ذكر فعله ويزداد حسن التذكير انه فصل بين الفعل وفاعله بالجار و
المجرور غير ناظرين اناه بالامالة قراها حمزة والكسائي والوجه ان
الالف من اناه منقلبة عن الياء بدلالة قولهم في المصدر اني واني مثل حسي وحسى

والفعل منه أنى يأنى فلا يفعلا بها عن الياء حسنت فيها الإمالة، وأما نافع فإنه
يضجعها قليلاً على عادته في أنه يكره الإشباع منه هرباً وهو الياء فيفزع إلى
الإضجاع. وقرأ الباقون إناه بالفتح والوجه أنه هو الأصل وكثير من العرب
لا يأخذون بمذهب الإمالة. ساداتنا بالألف بعد الدال وبكسر التاء
قرأها ابن عامر ويعقوب، والوجه أنه جمع سادة جمعت بالألف والتاء وإن
كانت السادة جمعاً كما قالوا الطرقات والبيوتات وصواحبات يوسف، وقرأ
الباقون سادتنا بغير ألف مفتوحة التاء، والوجه أنه جمع سيد أو سائد فكلاهما
واحد في المعنى وفعلة في جمع فاعل كثير ومثله قائد وقادة ومن الصحيح
كاتب وكتبة وفاجر وفجرة. لعناً كبيراً بالباء قرأها عاصم وحده
والوجه أنه أراد لعناً عظيماً لأن الكبر والعظم في معنى واحد وقيل
بل أراد بالكبر أنه لا ينقطع. وقرأ الباقون لعناً كثيراً بالثاء والوجه أنه
أراد تكرر اللعن فأطلق لفظ الكثرة لذلك.

سورة سبا

بسم الله الرحمن الرحيم. عالم الغيب على وزن فاعل وبجر الميم
قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب ح والوجه أن قوله عالم الغيب
بالجر يجوز أن يكون صفة لله وهو الذي تقدم ذكره في قوله تعالى
الحمد لله، ويجوز أن يكون صفة للرب في قوله تعالى قل بلى وربي، وقوله
وربي مجرور بواو القسم فصفته أيضاً مجرورة، وهذا الظاهر أقرب الموصوف

من الصفة، وقيل إنه بدل. وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب يس عالم بالرفع
والوجه أنه على الاستئناف فيجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير
هو عالم الغيب، ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره قوله لا يعزب عنه. وقرأ
حمزة والكسائي علام الغيب بتشديد اللام وبالألف بعدها وبالجر، والوجه
أن علاماً فعال وهو بناء موضوع للمبالغة والتكثير، وعالم يصلح للقليل والكثرة
جميعاً لأن لفظ فاعل يصلح لقليل الفعل وكثيره، وأما الجر في علام فعلى ما
ذكرنا. لا يعزب عنه بكسر الزاي قرأها الكسائي وحده، وقرأ الباقون
يعزب بضم الزاي والوجه أنهما لغتان في مضارع عزب يعزب ويعزب كيفسق
ويفسق ويحشر ويحشر. في آياتنا معجزين بغير ألف مشددة الجيم
قرأها ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ الباقون معاجزين بالألف مخففة الجيم وقد
سبق الكلام على هذا في سورة الحج. من رجز أليم بالرفع قرأها ابن كثير
وص عن عاصم ويعقوب، والوجه أنه صفة للعذاب والتقدير عذاب
أليم من رجز أي عذاب أليم من أشد العذاب والرجز أسوأ العذاب وأشده
وقرأ الباقون من رجز أليم بالجر وكذلك اختلافهم في الجاثية، والوجه أنه
صفة للرجز والمعنى لهم عذاب من أشد عذاب أليم فهو في المعنى كالقراءة
الأولى لأنه إذا وصف العذاب الثاني وهو الرجز بأنه أليم كان العذاب
الأول أليماً لأن الأول نوع من الثاني. إن نشأ نخسف بهم الأرض

أو يسقط بالياء فيهن قرأها حمزة والكسائي والوجه أن ضمير الغيبة راجع
إلى لفظ الله لقوله تعالى افترى على الله والتقدير إن يشأ الله يخسف
أو يسقط وقرأ الباقون إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط بالنون فيهن
والوجه أن الفاعل فيهن هو الله تعالى فأخبر سبحانه عن نفسه بنون الجمع على
ما سبق في أمثاله ويؤيده أن ما بعده ولقد آتينا داود بالنون وهو
لموافقة ما بعده وأدغم الكسائي الفاء من نخسف في الباء من بهم وأظهرها الباقون
ووجه إدغام الكسائي بعيد وذلك أن إدغام الفاء في الباء غير جائز
لأن في الفاء زيادة صوت لا تكون في الباء وذلك أن الفاء والباء وإن كانا من
الشفة فإن الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى والصوت به
يجد ولما الفرجة بين الثنايا في مخرج الفاء وليس كذلك الباء فلزيادة الصوت
التي في الفاء لا يجوز إدغامه في الباء فإن الحرف إذا كان زيد صوتا من
الآخر وأدغم في الآخر ذهبت زيادة الصوت في الادغام وفي هذا إخراج
للحرف عن أصله * كسفا من السماء بتحريك السين رواها ص عن عاصم
والوجه أنه جمع كسفة كقطعة وقطع وقد سبق وقرأ الباقون
كسفا بسكون السين والوجه أنه جمع كسفة أيضا بحذف التاء كفلقة
وفلق * ولسليمان الريح قرأها عاصم ياش والوجه أن الريح مبتدأ
ولسليمان خبره وقد حذف المضاف من المبتدأ والتقدير ولسليمان تسخير

الريح فالتسخير هو المبتدأ في الأصل وهو مضاف إلى الريح لكنه لما حذف
وأقيمت الريح مقامه صارت الريح مرفوعة بالابتداء والمعنى وتسخير الريح
لسليمان وقرأ الباقون وص عن عاصم الريح بالنصب والوجه أنه على تقدير
فعل محذوف والمعنى وسخرنا لسليمان الريح وقال بعضهم هو معطوف على
قوله وألنا له الحديد والتقدير وألنا لسليمان الريح * كالجوابي بالياء في الوصل
قرأها ابن كثير ونافع ش وأبو عمرو ويعقوب والوجه أن الجوابي جمع جابية
وهي الحوض وهي في موضع جر بالكاف الجارة فأثبتت الياء فيها لأنها هو الأصل
في الوصل والوقف وقد يحذف الياء منها تخفيفا واكتفاء بالكسرة عن الياء في
حالة الوصل ويجوز في الوقف إثباتها وحذفها تخفيفا إجراء لها مجرى المنون
وأما ابن كثير ويعقوب فإنهما يقفان بالياء وأما نافع ل وأبو عمرو وابن عامر
وعاصم وحمزة والكسائي فإنهم قرأوا الجواب بلا ياء في الحالين وقد ذكرنا وجه
ذلك * تأكل منسأته بغير الهمز قرأها نافع وأبو عمرو والوجه أنه على تخفيف
الهمزة بقلبها ألفا خالصة وليس القياس كذلك بل القياس يقتضي أن تجعل
الهمزة بين بين إلا أنهم خففوها على غير قياس وقرأ ابن كثير ويعقوب
والكوفيون منسأته بهمزة مفتوحة والوجه أنه هو الأصل لأن المنسأة
مفعلة من قولهم نسأت إذا أخرتها وأخرتها والمنسأة العصا فأصل
الكلمة من الهمز وقرأ ابن عامر منسأته بهمزة ساكنة والوجه أنه

ان تكون القراءة بها بين الهمزة والالف وهو القياس في تخفيف الهمزة
اعني ان تجعل بين بين لكن الراوي لم يضبط تُبُيِّنت الجن بضم التاء والباء
وكسر الياء على تُفُعِّل قرأها يعقوب يس والوجه انه تُفُعِّلت على ما لم يسمّ
فاعله يقال تبيّنت الشيء اذا علمته فتبيّن اي ظهر حتى علم ومعنى تُبُيِّنت
عُلمت وقرأ الباقون وح عن يعقوب تَبَيَّنت بفتح التاء والباء على تفعّلت بالفتح
والوجه ان الفعل مسند الى فاعله وهو بمعنى علمت على ما سمّي فاعله والمعنى علمت الجن ان لو
كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين لسبأْ ساكنة الهمزة رواها ل عن ابن كثير
والوجه انه ينبغي ان يكون بين بين على ما ذكرنا في تخفيف الهمز لكن الراوي لم يؤدّه كما يجب
فقرأها باسكان الهمزة فان تخفيف الهمزة في مثله هو ان تجعل بين بين ولا يكون بان تسكّن ه
وقرأ ابو عمرو والبزي عن ابن كثير لسبأَ مفتوحة الهمزة غير منونة والوجه انه على الاصل
في تحقيق الهمزة ثم ان ترك التنوين لكونه غير منصرف فانه اسم قبيلة فقد اجتمع فيه التعريف
والتأنيث وقرأ الباقون لسبإٍ مجرورة منونة والوجه ان همزة الكلمة على الاصل في التحقيق
ثم انهم صرفوا الاسم لانهم جعلوه اسم حيّ او اب وهو مذكر فليس فيه الا سبب واحد وهو
التعريف فلا يمتنع عن الصرف وقد سبق ذلك في مسكنهم بغير الف وفتح الكاف
قرأها حمزة وص عن عاصم والوجه انه يجوز ان يكون المسكن ها هنا مصدرا فهو بمعنى السكنى
والمصدر لا يجمع فافرد لذلك وهو على حذف المضاف والتقدير في مواضع سكناهم ويجوز
ان يكون اسما للمكان الا انه وحّد والمراد به الجمع اكتفاءً باضافته الى الجمع كما قال الشاعر

كلوا في بعض بطنكم تعفّوا فان زمانكم زمن خميص اراد في بطونكم وقال الآخر في حلقكم
عظم وقد شجينا وقرأ الكسائي في مسكِنهم بغير الف وبكسر الكاف والوجه انه جاء مجيء ما
شذ عن القياس نحو المسجد والمطلع والمجزر والمرفق والمغرب فان القياس فيه يقتضي ان
يجيء المصدر واسم المكان والزمان جميعا على مفعَل بفتح العين اذا كان المضارع على يفعُل
بالضم او يفعَل بالفتح فالقياس يقتضي ها هنا المسكَن بفتح الكاف الا انه محمول على ما شذ
من الباب مما ذكرنا وهو من الشواذ التي كادت من كثرتها تزيد على المنقاس وقرأ الباقون
مساكنهم بالالف على الجمع والوجه انه جمع مسكن فاللفظ في هذا موافق للمعنى لان لكل
ساكن مسكنا فالمعنى على الجمع واذا قرئ بالافراد ايضا كان معناه الجمع اكلِ خمطٍ بالاضافة
قرأها ابو عمرو ويعقوب والوجه ان الاُكُل الثمر وخمط شجرة والمعنى ثمر خمط او جنا خمط
والاكل والجنا واحد واضافة كل واحد منهما الى الشجرة حسنة كما تقول هذا ثمر الشجرة والدليل على
ان الاكل الثمر قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين وقرأ الباقون اكلٍ خمطٍ بالتنوين في اكل والوجه ان
قوله خمط على هذا بدل عن اكل او عطف بيان وابو علي يختار عطف البيان ويقول انه بيّن
ان الجنا لهذه الشجرة وقال ابو الحسن الاخفش في نحو هذا الاضافة نحو ثوب خزّ وجبة صوف
ودار آجرّ وقد استعملوه استعمال الصفة واسكن الكاف ابن كثير ونافع وحرّكها
الباقون والوجه ان كل ما كان على فُعُل بضم الفاء والعين نحو عنُق وطنُب فانه يطّرد
اسكان العين منه كطنْب وعنْق وهل نجازي بالنون مكسورة الزاي الا الكفورَ بنصب
قرأها حمزة والكسائي وص عن عاصم ويعقوب والوجه ان المجازي هو الله تعالى فاخبر

سبحانه عن نفسه بالنون لتوافق ما قبله وهو قوله تعالى ذلك جزيناهم ونصب الكفور بأنه مفعول به وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بالنون يجازي بالياء وفتح الزاي الكفور رفع والوجه أنه مبني لما لم يسم فاعله والكفور رفع بإسناد الفعل إليه **ربنا** بالرفع **باعد** بالألف وفتح العين والدال قرأها يعقوب وحده والوجه أن باعد وبعّد واحد كضاعف وضعّف والكلام إخبار والمعنى أن ربنا بعّد بين أسفارنا ونحن نريد أن لا يبعد وهذا شكوى منهم لتباعد ما بين القرى التي كانت لهم وكانوا يريدون التردد إليها وقرأ الباقون ربنا بالنصب على الدعاء وبعّد على فعّل بكسر العين وإسكان الدال عن ابن كثير وأبي عمرو وقرأ الباقون باعد على فاعل بالألف وكسر العين وإسكان الدال والوجه أنه دعاء وربنا منادى مضاف فانتصب لذلك وباعد وبعّد بمعنى واحد لفظهما لفظ الأمر ومعناهما الدعاء والمراد أنهم بطروا النعمة وجهلوا العافية وعظموها فسألوا الله تعالى تغيير ما بهم والمباعدة بين أسفارهم تبرما بالرخاء والرفاهية **ولقد صدق** بتشديد الدال قرأها الكوفيون والوجه أنه أراد أن إبليس عليه اللعنة لما قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين ظن أنهم يتبعونه ويطيعونه إذا دعاهم للإغواء فلما تبعوه صدّق إبليس ظنه الذي ظن فقوله ظنه نصب بأنه مفعول به يقال صدّقت ظني في فلان قال فوارس صدّقوا فيهم ظنوني وقال الآخر فإن لم أصدّق ظنكم بتيقن فلا سقت الأوصال مني الرواعد وقرأ الباقون صدق بتخفيف الدال والوجه أن المعنى على ما تقدم وأن التقدير ها هنا صدق إبليس في ظنه فحذف الجار وأوصل الفعل بنفسه كما قال تعالى واختار موسى قومه أي من

قومه ومن ذلك قوله إلا من سفه نفسه أي في نفسه وقالوا رشدت رأيك أي في رأيك ويجوز أن يكون صدق أيضا متعديا بغير حرف جر تقول صدقت ظني بالتخفيف كما تقول صدّقته بالتشديد يقال وعد مصدوق ومكذوب قال الله تعالى ذلك وعد غير مكذوب وظنه على هذا منصوب على أنه مفعول به كما تقدم ❊ وأدغم الدال في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي والوجه في الإدغام تقارب الدال والصاد في المخرج وقرأ الباقون بالإظهار وهو الأصل **لمن أذن** له بضم الألف قرأها أبو عمرو وحمزة والكسائي والوجه أن الفعل مبني للمفعول به لأن المقصود هو الإخبار عن المأذون له ومعلوم أن فاعل الإذن هو الله تعالى وقرأ الباقون لمن أذن له بفتح الألف والوجه أن الفعل مسند إلى الفاعل وهو ضمير اسم الله تعالى لأن الآذن هو الله سبحانه وإذا كان الفعل له فإسناده إليه أولى وقد قال تعالى إلا من أذن له الرحمن وقال إلا أن يأذن الله لمن يشاء **حتى إذا فزّع عن قلوبهم** بفتح الفاء والزاي قرأها ابن عامر ويعقوب والوجه أن الفعل مبني للفاعل والضمير عائد إلى اسم الله تعالى والتقدير حتى إذا فزّع الله عن قلوبهم أي أزال الفزع عنها يقال رجل مفزّع أي شجاع كأنه أزيل الفزع عن قلبه وهذا من باب السلب ورجل مفزّع أيضا جبان كأنه أدخل الفزع في قلبه وهو من باب الحمل على الشيء أي حمل على الفزع وقرأ الباقون فزّع بضم الفاء وكسر الزاي وكلهم شدد الزاي والوجه أن الفعل مبني للمفعول به والجار والمجرور أقيم مقام الفاعل وهو قوله عن قلوبهم لأن الفعل عدّي بحرف الجر والمعنى أزيل عن قلوبهم الفزع **جزاء الضعف** بنصب جزاء ورفع الضعف قرأها يعقوب بين

والوجه أن الضعف مبتدأ ولهم خبره تقدم عليه وجزاء نصب لأنه مصدر عمل ما دل
عليه لهم من الفعل لأن قوله لهم الضعف يدل على أنهم جوزوا ذلك والتقدير لهم الضعف
جزاء كأنه قال جوزي جزاء وروي عن يعقوب أيضا جزاء بالرفع الضعف رفع أيضا
والوجه أن التقدير لهم جزاء على الابتداء الذي تقدم خبره عليه ثم أبدل الضعف عن جزاء
فرفعه على البدل عن المبتدأ ويجوز أن يكون على استئناف جملة أخرى كأنه لما قال
لهم جزاء قيل ما هو فقال الضعف أي هو الضعف فيكون هو مبتدأ قد حذف والضعف
خبره ه وقرأ الباقون جزاء الضعف بالإضافة ورفع جزاء والوجه أنه أضاف
جزاء إلى الضعف إضافة الشيء إلى بعضه على سبيل التبيين لأن الجزاء قد يكون ضعفا وغير
ضعف فإذا قال الجزاء الضعف فقد بين وهذه إضافة بمعنى اللام كما تقول بعض الكل
وكل البعض وارتفع جزاء بالابتداء وخبره لهم كما سبق وهم في الغرفة آمنون على الوحدة
قرأها حمزة وحده والوجه أن المراد بالغرفة هاهنا الجنس والكثرة فهو جمع في المعنى وإن
كان بلفظ الواحد كما قال تعالى أولئك يجزون الغرفة بما صبروا وقيل الغرفة اسم الجنة وقرأ
الباقون في الغرفات بالجمع والوجه أن الغرفات جمع غرفة وإنما جاءت على لفظ الجمع لأن المعنى
على الجمع وإذا كانت الكلمة في حال الوحدة يراد بها الجمع كان الأولى بها أن تكون بلفظ الجمع
لتوافق المراد لفظا ومعنى قال الله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف
مبنية وقال لنبوئنهم من الجنة غرفا فجاءتا على الجمع ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول بالياء
فيهما رواها حفص عن عاصم ويعقوب والوجه أن الضمير فيهما عائد إلى ربي من قوله تعالى قل إن

ربي يبسط الرزق لمن يشاء وقرأ الباقون ويوم نحشرهم ثم نقول بالنون فيهما والوجه أنه رجوع
من لفظ الواحد إلى لفظ الجمع والمعنى فيهما واحد لأن الحاشر هو الله تعالى وهذا كما قال سبحان الذي
أسرى ثم قال وآتينا موسى الكتاب ثم تتفكروا بتشديد التاء على الإدغام رواها رويس عن يعقوب
والوجه أن الأصل تتفكروا بتاءين متحركتين فأسكنت الأولى وأدغمت في الثانية فبقي
ثم تفكروا بالإدغام وقرأ الباقون ويعقوب في غير رواية رويس تتفكروا بإظهار التاءين
والوجه أنه هو الأصل فإنه صحيح والإدغام إعلال التناوش بالهمز قرأها أبو عمرو وحمزة
والكسائي وأبو بكر عن عاصم والوجه أنه يجوز أن يكون تفاعلا من قولهم نأشت الشيء
إذا طلبته نأشا بالهمز قال رؤبة أقحمني جار أبي الخاموش إليك نأش القدر النؤوش
أي طلب القدر الطلوب ه ويجوز أن يكون تفاعلا من نشت الشيء إذا رفعته نوشا قال
تجئت إليه والرماح تنوشه والتناوش التناول بالواو ثم إنهم قلبوا الواو همزة لانضمامها
كما قالوا أدؤر وسؤر وسؤوك الإسحل وإذا الرسل أقتت ه وقرأ الباقون التناوش
بالواو من غير همز والوجه أنه التناوش بالواو وعلى ما سبق فأجروه على الأصل ولم يقلبوا
واوه همزة فيها ثلث ياءات إضافة فهن من عبادي الشكور ه إن أجري إلا على
ربي إنه فتح نافع وأبو عمرو ثلاثتهن وأسكن حمزة ثلاثتهن ه وفتح ابن كثير وعاصم ياءين
والكسائي ويعقوب عبادي الشكور ه وأسكنوا الأخريين ه وفتح ابن عامر وحفص عن عاصم
عبادي الشكور وأجري إلا وأسكنا ربي إنه والوجه في أمثالها قد سبق وإن الفتح
في هذه الياء أصل والإسكان تخفيف ه سورة الملائكة بسم الله الرحمن الرحيم هل من
خالق غير الله بالجر قرأها حمزة والكسائي والوجه أن غير إنما هو صفة لخالق على اللفظ
كأنه قال هل من خالق مغاير لله وخبر المبتدأ قوله يرزقكم وقرأ الباقون غير الله بالرفع والوجه

انه يجوز ان يكون صفة لخالق ايضًا الا انها على الموضع لان موضع هل من خالق رفع بالابتداء
ومن زايدة كانه قال هل خالق غير الله ويجوز ان يكون غير استثناء بمنزلة الا فيكون بدلا على
الموضع ايضا كانه قال هل خالق الا الله والخبر على هذا محذوف والتقدير هل خالق في الوجود
او موجود ويجوز ان يكون غير خبر المبتداء محذوف كانه قال هل من خالق هو غير الله فيكون
الجملة صفة لخالق ° وخبر هل من خالق على هذا يجوز ان يكون مضمرا والتقدير هل من خالق في
الوجود ويجوز ان يكون الخبر قوله يرزقكم على ما سبق والله الذي ارسل الريح على
الوحدة قراها ابن كثير وحمزة والكسائي ° وقرا الباقون الرياح على الجمع وقد سبق الكلام على ذلك
في مواضع ولا ينقص من عمره بفتح الياء وضم القاف قراها يعقوب ح وان والوجه
ان الفعل مضارع نقص ونقص لازم ومتعدي وهو ها هنا لازم والتقدير ولا ينقص شيء من
عمره اراد عمر المعمر في قوله وما يعمر من معمر ° وقرا الباقون وليس عن يعقوب ولا ينقص
بضم الياء وفتح القاف والوجه انه فعل مضارع بني للمفعول به وماضيه نقص بضم
النون وكسر القاف والفعل ها هنا متعدي اذ لا يبنى للمفعول به الا المتعدي وهذا الكلام
بما قبله وهو قوله وما يعمر من معمر فانه مبني للمفعول به ايضا جنات عدن يدخلونها
بضم الياء وفتح الخاء قراها ابو عمرو وحده ° والوجه انه مبني للمفعول به وهو مضارع
ادخلوها والذي يدخلهم فيها هو الله تعالى ° وقرا الباقون يدخلونها بفتح الياء وضم الخاء
والوجه انهم يدخلون الجنات بادخال الله تعالى اياهم فيها من ذهب ولؤلؤا بالنصب
قراها نافع وعاصم ها هنا وفي الحج وتابعهما يعقوب في الحج ° وقرا الباقون ولؤلؤ بالجر في السورتين
والوجه فيهما قد تقدم في سورة الحج وان النصب على التقدير ويحلون لؤلؤا والجر على العطف على
ذهب والهمز وتركه مذكوران في الحج ايضا كذلك نجزي كل كفور بضم الياء وفتح الزاي يجزي

ورفع كل قراها ابو عمرو وحده ° والوجه انه على ما لم يسم فاعله وهو مسند الى كل
ورفعه بذلك وانما بني لما لم يسم فاعله لموافقة ما قبله وهو قوله ولا يخفف عنهم
من عذابها ° وقرا الباقون نجزي بالنون مفتوحة والزاي مكسورة ونصب كل والوجه
ان الفعل لله تعالى فجاء الاخبار عنه بالنون تعظيما لقوله بعده اولم نعمركم بالنون °
ومكر السيء باسكان الهمزة قراها حمزة وحده واذا وقف ترك الهمز ° والوجه
انه يجوز ان يكون اسكان الهمزة على اجراء الوصل مجرى الوقف لانها في الوقف ساكنة لا محالة
فاجريت حالة الوصل عليه ايضا ° ويجوز ان يكون على تسكين الاوسط من الحركات
المختلفة اذا توالت والاوسط ها هنا غير فتحة نحو ابل واطل وفخذ وعضد فسهل
في المتصل ومن المنفصل قوله فاليوم اشرب غير مستحقب ° ولا تعرفكم العرب ° وقد بدا
هنك من المئزر ° الا ترى ان قوله بيء ولا بمنزلة ابل كما ان رب غ من قوله فاليوم
اشرب غير مستحقب بمنزلة فعل فاسكنت كما اسكن نحو عضد ° واما تركه الهمز في حال
الوقف فلان الوقف موضع تغيير فقلبت الهمزة فيه ياء ° وقرا الباقون السيء بكسر
الهمزة والوجه انه هو الاصل وهو المشهور ° ولم يختلفوا في رفع الثانية وهي قوله
ولا يحيق المكر السيء الا باهله فيها يا واحدة فاصلة حذفت من الخط هي قوله فكيف
كان نكيري ° اثبتها نافع ش ويعقوب في الوصل وفي الوقف ايضا يعقوب °
وقرا الباقون ونافع ن ويل بكر بغير ياء في الحالين والوجه ان اثبات الياء هو الاصل
وان الحذف لاجل الفاصلة والوقف سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم يس بكسر الياء
قراها حمزة والكسائي وعاصم ياش ويعقوب ح وحمزة كان مايلا الى الفتح والوجه فجواز

الامالة في هذا الحرف وامثاله ما تقدم في سورة مريم وسبق القول بان هذه الحروف
اسماء لهذه الاصوات المخصوصة فيجوز الامالة فيها جوازها في الاسماء ثم ان الذي حسن
في هذا الحرف الامالة كون الياء قبل الالف ٥ ونافع بتصحيح الحرف مكان الامالة وطريقة
معروفة في الاضجاع وقد ذكرنا وجههما وقراها ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وص عن عاصم
ويس عن يعقوب بفتح الياء وهو الاصل ٥ وادغم النون من يس في الواو ابن عامر والكسائي
ويعقوب وكذلك ن والقلم والوجه ان ادغام النون في الواو حسن لان الواو تشبه
الميم من جهة اشتراكهما في المخرج واذا ادغم النون في الميم لتقاربهما في الصوت والغنة
فكذلك ينبغي ان تدغم في الواو ايضا ٥ واظهر ابن كثير ونافع وابو عمرو وحمزة وص عن عاصم
النون والوجه ان النون والواو ليسا بمثلين ولا متقاربين ايضا غاية التقارب
والادغام ليس مما يجب فاختاروا الاظهار لذلك ٥ تنزيل العزيز الرحيم بالنصب قراها قف
ابن عامر وحمزة والكسائي وص عن عاصم ٥ والوجه ان تنزيل منصوب على انه مصدر لفعل
محذوف والتقدير نزل تنزيل العزيز ٥ وقرا الباقون وياش عن عاصم تنزيل العزيز بالرفع
والوجه انه خبر مبتدا محذوف والتقدير تنزيل العزيز الرحيم هذا ٥ سدا ومن خلفهم
سدا بفتح السين فيهما قراهما حمزة والكسائي وص عن عاصم ٥ وقرا الباقون سدا وسدا
بضم السين فيهما والوجه انهما لغتان لمعنى واحد وقيل السد بالفتح ما بني والسد
بالضم ما كان من خلق الله تعالى وقيل السد بالضم الاسم والسد بالفتح المصدر
وقد ياتي لمعنى المسدود كالضرب بمعنى المضروب ٥ فعززنا بثالث بتخفيف الزاي

بالذكرى اضافة التبيين والتخصيص لان الخالصة تكون للذكرى ولغير الذكرى
فاذا اضيفت الى الذكرى اختصت بهذه الاضافة ويجوز ان تكون الخالصة
اذا كانت مصدرا فانها بمعنى الاخلاص والتقدير اخلصناهم باخلاص ذكرى
الدار فيكون من اضافة المصدر الى المفعول به كانه قال اخلصناهم بان اخلصوا
ذكرى الدار ويجوز اذا كانت الخالصة مصدرا ان تكون بمعنى الخلوص فيكون
من اضافة المصدر الى الفاعل والتقدير بان خلصت لهم ذكرى الدار ويجوز
ان تكون الخالصة صفة مؤنثة لموصوف مؤنث واضيفت الى الذكرى اضافة
الشيء الى جنسه كانه قال اخلصناهم بالخالصة من ذكرى الدار وقرا الباقون
بخالصة بالتنوين والوجه ان ذكرى بدل من خالصة وموضعها جر والخالصة
محمولة على ما سبق من الوجهين اما ان تكون مصدرا بمعنى الاخلاص او الخلوص كانه قال
اخلصناهم باخلاص او خلوص ثم ابدل منه ذكرى الدار ٥ واما ان تكون صفة لمؤنث
والتقدير بخصلة خالصة ثم ابدل منها ذكرى الدار ٥ ويجوز اذا كان مصدرا
ان يكون عاملا في ذكرى الدار ويكون موضع ذكرى الدار نصبا بالمصدر والتقدير
باخلاص ذكرى الدار كما تقول عجبت من ضرب زيد او يكون ذكرى الدار رفعا
بالمصدر بمعنى الخلوص والتقدير بان خلصت لهم ذكرى الدار ٥ والليسع
بتشديد اللام قراها حمزة والكسائي والوجه انه ليسع دخلت عليه لام التعريف
وذلك لان الاسم اعجمي علم والاسماء الاعلام الاعجمية لا يدخلها لام التعريف فهي
اذا ابتدئت الا ان هذا الاسم اشبه الاسماء التي هي صفات في الاصل وقد دخلت
فيها اللام رعاية للاصل نحو العباس والحارث ووجه الشبه بينه وبين تلك الاسماء

لأنه كانت صفات أن هذا الاسم على وزن فَيْعِل وفَيْعَل يأتي صفة نحو جَيِّد
وخَيِّف فلما أشبه هذا الاسم نحو الحرث والعباس أدخلت عليه لام التعريف إلا أنها
زائدة فيه . وقرأ الباقون واليَسَع بالتخفيف والوجه أن الاسم يَسَع وهو اسم
علم أعجمي فأدخلت عليه لام التعريف زائدة كما أدخلت زائدة على قوله
وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا ﴿ه﴾ وقد سبق هذا ما يوعدون
بالياء قرأها ابن كثير وأبو عمرو والوجه أنه على الغيبة لأن ما تقدم على الغيبة
وهو قوله تعالى وإن للمتقين لحسن مآب فقال هذا ما يوعدون أي يوعد المتقون
وقرأ الباقون توعدون بالتاء والوجه أنه على إضمار القول أي قيل لهم هذا
ما توعدون والتاء أعم لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغيب حميم وغساق
بتشديد السين قرأها حمزة والكسائي وص عن عاصم وكذلك في النبأ
والوجه أنه يجوز أن يكون اسما على فعّال وهو قليل نحو الجبّار والكلّا
ويجوز أن يكون صفة فحذف موصوفها فيكون فعّالا من غسق إذا سال
وفعّال في الصفات كثير والمراد سيّال وهو ما يسيل من صديد أهل النار
وقرأ الباقون وغساق بتخفيف السين والوجه أنه اسم على فعال بالتخفيف
وهو كثير في كلامهم نحو العذاب والنكال والشراب ويجوز أن يكون
مصدرا أو صفة به والمعنى ذو غساق أي ذو سيلان وقال ابن عباس في
تفسير الغساق أنه الزمهرير وقيل هو البارد الذي يحرق ببرده كما
يحرق النار بحرها وقيل الغساق المنتن ﴿ه﴾ وآخر من شكله بضم الألف

ورواها يأس عن عاصم والوجه أن معناه غلبنا قال الله تعالى وعزني في الخطاب
أي غلبني ∘ وقرأ الباقون عززنا بالتشديد أي قوينا وقيل كثرنا ومالي لا أعبد
بسكون الياء ∘ قرأها حمزة ويعقوب والوجه أن الياء خففت بالتسكين لأن الحركة
ثقيلة على الياء وإن كانت فتحة والسكون أخف منها ∘ وقرأ الباقون ومالي مفتوحة
الياء والوجه أن الفتحة في هذه الياء أعني ياء الضمير هي الأصل وهي أعني الفتحة لا
تستثقل على الياء استثقال الضمة والكسرة عليها وإن كل لما جميع بتشديد الميم
قرأها ابن عامر وعاصم وحمزة والوجه أن إنْ بمعنى ما ولمّا بمعنى إلا والمعنى ما كل
الجميع لدينا محضرون ولمّا قد يأتي بمعنى إلا نحو قولهم نشدتك الله لمّا فعلت كذا
وإلا فعلت كذا وكلاهما بمعنى واحد والمعنى في الآية إنما يجمع كلهم للحساب والجزاء
وقرأ الباقون لما بالتخفيف ∘ والوجه أن إنْ هي المخففة من الثقيلة والشأن مضمر
واللام في لما هي الفارقة بين إن المؤكدة وإن النافية وما زائدة والتقدير وإنّ
الأمر أو الشأن كل لجميع محضرون لدينا الأرض الميتة بالتشديد قرأها نافع وحده
وقرأ الباقون الميتة بالتخفيف والوجه فيهما قد تقدم ﴿ه﴾ ليأكلوا من ثمره بضم الثاء
والميم قرأها حمزة والكسائي ∘ وقرأ الباقون من ثمره بفتح الثاء والميم ∘ والوجه فيهما قد سبق في سورة
الكهف وذكرنا أن الثُمُر بضمتين يجوز أن يكون واحدا كالعنق وأن يكون جمعا للثمار ككتب جمع كتاب
أو لثمرة كبدن في جمع بدنة ∘ والثمر بفتحتين جمع ثمرة كبقر في جمع بقرة وما عملت أيديهم بغير هاء
قرأها حمزة والكسائي ويأس عن عاصم والوجه أنه يجوز أن تكون ما موصولة بمعنى الذي والضمير العائد

اليها من الصلة فحذف استخفافاً لطول الكلام والتقدير والذي عملته فيكون معطوفاً
على ثمره والمعنى ليأكلوا من ثمره ومن الذي عملته ايديهم وحذف الهاء من الصلة حسن
قال الله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولاً ومثله كثير ويجوز ان تكون ما نافية فتكون
حرفاً فلا يكون لها موضع من الاعراب وليس لها صلة لانها ليس باسم موصول ولا يقتضي
عائداً لانها حرف والمعنى ليأكلوا من ثمره ولم تعمله ايديهم وهذا كما قال تعالى افرأيتم ما تحرثون
أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون ○ وقرأ الباقون عملته بالهاء والوجه انه يجوز ان تكون الهاء
موصولة وقوله عملته ايديهم صلتها والهاء راجعة من الصلة الى الموصول ولم يحذف
وهو الاصل ويجوز ايضاً ان يكون ما نافية كما سبق والهاء راجعة الى الثمر من قوله ليأكلوا
من ثمره وقيل معناه ولم تعمل ذلك ايديهم ○ والقمر قدرناه بالرفع قرأها ابن
كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب ح وان والوجه ان قوله والقمر رفع بالابتداء
وقوله قدرناه منازل خبره والجملة تفسير الآية في قوله وآية لهم
الليل نسلخ منه النهار وآية لهم الشمس تجري وآية لهم القمر قدرناه كما ان قوله
تعالى لهم مغفرة تفسير الوعد وقد سبق مثله ○ وقرأ ابن عامر والكوفيون
ويعقوب بر والقمر بالنصب والوجه ان انتصابه انما هو بفعل مضمر يفسره الذي
بعده والتقدير وقدرنا القمر ثم فسر الفعل المضمر فقال قدرناه ○ ذرياتهم
بالجمع قرأها نافع وابن عامر ويعقوب وقرأ الباقون ذريتهم على الوحدة والوجه
فيهما قد تقدم في سورتي الفرقان والاعراف ○ يخصمون بفتح الياء والخاء وتشديد

[illegible]

الصاد قرأها ابن كثير ونافع ش والوجه ان اصله يختصمون فالقى فتحة التاء على
الساكن الذي قبلها وهو الخاء ثم ادغمت التاء الساكنة في الصاد فبقي يخصمون
بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد وقرأ ابن وردان عن نافع يخصمون بسكون الخاء وتشديد
الصاد وكذلك ابو عمرو الا انه يختلس حركة الخاء قليلاً والوجه ان اصله يختصمون
على ما سبق فحذف حركة التاء حذفاً ولم يلقها على الساكن الذي قبله فالتقى ساكنان
الخاء والتاء المدغم في الصاد وانكر بعضهم ذلك لما فيه من التقاء الساكنين وليس
بمنكر لان الساكن الثاني مدغم في حرف آخر والحرفان اللذان ادغم احدهما في
الآخر يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة فيصيران كحرف واحد متحرك فكأنه
لم يلتق هاهنا ساكنان ○ وقرأ ابن عامر وعاصم والكسائي ويعقوب يخصمون
بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد والوجه ان الاصل على ما تقدم يختصمون الا
ان الحركة حذفت من التاء ولم تلق على الساكن الذي قبله فالتقى ساكنان فحرك
الاول منهما وهو الخاء بالكسر لالتقاء الساكنين فبقي يخصمون ○ وقرأ حمزة يخصمون بفتح الياء
واسكان الخاء وتخفيف الصاد والوجه انه يفعلون من خصم يخصم والمعنى يخصمون من جادلهم
او يخصم بعضهم بعضاً ○ وروى يحيى عن عاصم يخصمون بكسر الياء والخاء والصاد مشددة
والوجه انه كقراءة ابن عامر والكسائي يخصمون بكسر الخاء وتشديد الصاد
الا انه اتبع الياء حركة الخاء المكسورة فبقي يخصمون بكسر الياء والخاء ○ في شغل
فاكهون بسكون الغين من شغل قرأها ابن كثير ونافع وابو عمرو و[illegible]
يعقوب ○ وقرأ الباقون في شغل بضمتين والوجه فيهما قد تقدم وذكرنا ان التخفيف

[illegible]

في فُعُل كطُنُب وطُنْب وعُنُق وعُنْق «في ظُلَلٍ» بضم الظاء من غير ألف قرأها حمزة
والكسائي، والوجه أنه جمع ظُلّة كغُرفة وغُرَف، قال الله تعالى في ظُلَلٍ من الغمام
وقرأ الباقون في ظِلالٍ بكسر الظاء وبالألف، والوجه أنه يجوز أن يكون جمع ظُلّة كبُرمة
وبِرام، ويجوز أن يكون جمع ظِلّ كلِصْب ولِصاب وشِعْب وشِعاب وخُفّ و
خِفاف، قال الله تعالى يتفيؤا ظلاله «جُبْلًا» بضم الجيم وسكون الباء قرأها أبو
عمرو وابن عامر، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي جُبُلًا بضم الجيم والباء وتخفيف اللام
وقرأ نافع وعاصم جِبِلًّا بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وروى ح عن يعقوب
جُبُلًّا بضم الباء مع تشديد اللام وأنكره بعضهم، وروى يس وان عن يعقوب
بضم الباء مع تخفيف اللام كابن كثير، والوجه أنها لغات الجُبْل والجِبِلّ والجُبُل
والجُبُلّ ومعنى جميعها الخلق، يقال جبله الله إذا خلقه وهم مجبولون، والمراد أضلّ منكم
جماعة من الناس «على مكاناتهم» على الجمع رواها ياش عن عاصم، وقرأ الباقون
وص عن عاصم مكانتكم على الوحدة، وقد تقدم الكلام في ذلك في سورة الأنعام
ونعمّره «نُنَكِّسْهُ» بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الكاف قرأها
عاصم وحمزة، والوجه أنه نُفَعِّل من نكّست الشيء، وهو بناء لما يبالغ فيه، والمعنى نتابع عليه
نكسًا بعد نكس، والنكس في الخلق هو أن يصير قوّته ضعفًا وشبابه هرمًا وزيادته
نقصًا، قال أبو عبيدة نكّست الشيء ونكَسته وأنكسته إذا جعلت أعلاه
أسفله، وقرأ الباقون نَنْكُسْهُ بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف
والوجه أن نكَست بالتخفيف أشهر في هذا المعنى من نكّست بالتشديد

وعن أبي الحسن أن المستعمل في هذا المعنى هو المخفف دون المشدد، فإن المشدد
إنما يستعمل فيما يقلب فيجعل أعلاه أسفله، وقال غيره نكَست بالتخفيف يجوز أن
يتضمن معنى نكّست المشدد، فإن الفعل لما فيه من معنى الجنسية يحتمل القلة
والكثرة. «أفلا تعقلون» بالتاء قرأها نافع وابن عامر ويعقوب، والوجه أنه
على الخطاب لبني آدم على موافقة ما تقدم من قوله ألم أعهد إليكم يا بني آدم
فهو خطاب عام يدخل فيه الكفار وغيرهم، وقرأ الباقون يعقلون بالياء، والوجه
أن المعنى أفلا يعقل المشركون، فالضمير للمشركين وهم غيب فجاء على الغيبة لذلك
«لتنذر من كان حيًّا» بالتاء قرأها نافع وابن عامر ويعقوب، وكذلك في الأحقاف
لتنذر الذين ظلموا، والوجه أنه على مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم، أي لتنذر
يا محمد، وقرأ الباقون لينذر بالياء في السورتين، والوجه أن الضمير يعود إلى القرآن
أي لينذر القرآن من كان حيًّا، وهذا الظاهر لتقدم ذكر القرآن في قوله إن هو إلا ذكر
وقرآن مبين، وقوله من كان حيًّا أي مؤمنًا، لأن الكفار موتى كما قال الله
تعالى أموات غير أحياء. «يقدر على أن يخلق مثلهم» بالياء من غير ألف على يفعل قرأها
يعقوب يس، والوجه أنه خبر ليس من قوله أوليس الذي خلق السموات والأرض
يقدر على أن يخلق مثلهم، واسم ليس هو قوله الذي خلق السموات والأرض، وقوله
يقدر فعل مضارع صار خبر ليس، فموضعه نصب كما تقول ليس الذي في
الدار يضرب زيدًا، ومعناه ضاربًا زيدًا. وقرأ الباقون وح عن يعقوب بقادر
بالباء والألف على فاعل، والوجه أنه اسم فاعل من قدر يقدر وهو خبر ليس أيضًا

والباء فيه لتأكيد النفي كما تقول ليس زيد بقائم ۝ كن فيكون بالنصب
قرأها ابن عامر والكسائي والوجه أنه نصب بالعطف على قوله أن يقول كأنه
قال أن يقول فيكون ۝ وقرأ الباقون فيكون بالرفع والوجه أنه على إضمار هو
كأنه قال فهو يكون لأنه فعل مضارع خال من ناصب وجازم فهو رفع ۝ و
إليه ترجعون ۝ بفتح التاء وكسر الجيم قرأها يعقوب وحده والوجه أن المراد
أنكم أيها الناس ترجعون إليه برجعه سبحانه وتعالى إياكم ۝ وقرأ الباقون
ترجعون بضم التاء وفتح الجيم والوجه أنكم تردون إلى الله تعالى ومعلوم أن
الذي يردهم هو الله سبحانه فترك تسمية فاعله لما كان معلوما والمقصود هو
الإخبار عن رجعهم ۝ فيها ياآن للمتكلم وهما إني إذا ۝ وإني آمنت ۝ ففتحهما
نافع وأبو عمرو وأسكن ابن كثير وحده إني إذا وأسكنهما جميعا الباقون والوجه
قد تقدم في غير موضع ۝ فيها ثلث ياآت حذفن من الخط إحداهن إن يردن
الرحمن وصلها يعقوب بغير ياء ووقف عليها بالياء والأخريان لتنقذون وفاسمعون
أثبتهما يعقوب في الحالين وورش عن نافع يثبت الياء في لتنقذون في الوصل
دون الوقف والباقون يحذفونهما جميعا في الحالين وقد تقدم وجه مثله

سورة والصافات ۝ بسم الله الرحمن الرحيم ۝ والصافات
صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ۝ بالإدغام فيهن قرأها
أبو عمرو وحمزة وكذلك والذاريات ذروا أربعة أحرف وافترقا في غير
هذه الأحرف فكان أبو عمرو يدغم ما أشبه هذه الحروف نحو والعاديات ضبحا

فالمغيرات صبحا ونحوهما هذا عنده الإدغام والتخفيف وترك الهمزات السواكن فإذا
همز أو حقق لم يدغم من الحروف المتحركة شيئا إلا قوله بيت طائفة والوجه أن التاء
إنما أدغمت في هذه الحروف لمقاربتها إياها في كونهما من طرف اللسان وأصول
الثنايا وأما إدغام التاء في الضاد فإنه وإن لم يكن الضاد من طرف اللسان وأصول
الثنايا بل من وسط اللسان فإن فيها تفشيا يتصل الصوت من أجله بطرف اللسان وأصول
الثنايا فتصير الضاد لذلك مقاربة للتاء كما قاربتها الذال والسين والصاد والزاي
فجاز لذلك إدغامها فيها ۝ وقرأ الباقون بالإظهار في هذه الحروف كلها والوجه أن مخارج
هذه الحروف مختلفة وأن الحرف المدغم فيه التاء ليس بلازم فاختاروا ترك الإدغام
لتباين المخارج وعدم اللزوم للإسكان ثم قالوا اقتتلوا فلم يدغموا التاء في التاء لما
لم يلزم التاء هذا البناء لأنها تاء افتعل فإذا كان هذا مع كونهما من كلمة واحدة لم يدغم
فما كان من كلمتين أولى ۝ بزينة الكواكب نصبا قرأها عاصم ياش والوجه أنه
أعمل الزينة في الكواكب لأن الزينة مصدر والمصادر تعمل عمل الأفعال والتقدير
بأن زينا الكواكب فيها ۝ وقرأ حمزة وص عن عاصم بزينة منونة الكواكب بالجر
وكذلك عن يعقوب ۝ والوجه أن الكواكب بدل من الزينة لأنها هي الزينة فلما
هي إياها لما أبدلت منها فأعربت بإعرابها وهو الجر كما تقول مررت بأبي عبد الله
زيد ۝ وقرأ الباقون بزينة الكواكب مضافا غير منون والكواكب خفض والوجه
أنه أضيف الزينة إلى الكواكب إضافة المصدر إلى المفعول كما تقول أعجبني أكل التمر

ومنه قوله تعالى لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وقوله أيضا بسؤال نعجتك و
المعنى بأن زينا الكواكب كالقراءة الأولى لا يسّمّعون بتشديد السين والميم قرأها
حمزة والكسائي وحفص عن عاصم والوجه أن أصله يتسمعون على يتفعلون من التسمع
وهو طلب الاستماع فأدغم التاء في السين فبقي يسّمّعون وإنما صار والي التسمع لأنه
إذا كان التسمع منفيا عنهم فالسماع منتف لا محالة لكونهم إذا لم يتسمعوا فكيف يقع
استماعهم فهذا أبلغ في المعنى ٥ وقرأ الباقون لا يسمعون بإسكان السين وفتح الميم
مخففة والوجه أنه يقال سمعت الشيء واستمعته كما يقال حقرته واحتقرته و
يقولون سمعت إليه وله واستمعت إليه وله قال الله تعالى ومنهم من يستمع إليك وقال
فاستمعوا له والمعنى هو أن الغرض من التسمع السماع فإذا نفي السماع عنهم فقد نفي
ما هو المقصود بل عجبتُ بضم التاء قرأها حمزة والكسائي والوجه أن العجب ههنا
مسند إلى ضمير الرب سبحانه وليس العجب منه تعالى مثل العجب منا بل هو محمول
على معنى الحلم عنهم والإنكار والتعظيم لفعلهم كأنه قال عظم حلمي عنهم وإنكاري لما
يفعلونه من السخرية بك وتكذيب ما أتيتهم من الآيات ٥ وقرأ الباقون بل عجبتَ
بفتح التاء والوجه أنه على مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى بل عجبت يا محمد من
إنكارهم البعث مع الواضحات من الدلائل وهم يسخرون أو عجبت من نزول الوحي
عليك وهم يسخرون ٥ أئذا متنا وكنا ترابا أإنا بالاستفهام فيهما قرأها
ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وقرأ نافع والكسائي ويعقوب إذا
على الاستفهام إنا مكسورة الهمزة على الخبر وقرأ ابن عامر إذا على الخبر
أإنا على الاستفهام وقد تقدم ذكر ذلك عند ذكر الاستفهامين في سورة الأعراف

وغيرها أوَ آباؤنا بسكون الواو قرأها نافع وابن عامر وكذا ش عن نافع
بحذف الهمزة وبنقل حركتها إلى الواو فتحرك بحركة الهمزة والوجه في
تسكين الواو أن أو للعطف وقوله آباؤنا معطوف على الضمير في لمبعوثون و
التقدير أإنا المبعوثون نحن أو آباؤنا ويجوز أن يكون معطوفا على ضمير كنا
ترابا والتقدير أئذا كنا نحن أو آباؤنا ترابا وفي كلا التقديرين لا بد من
تأكيد الضمير بنحن لأن العطف على الضمير المرفوع المستكن لا يجوز في سعة
الكلام إلا بأن يؤكد ذلك الضمير تقول قمت أنا وزيد ولا تقول قمت وزيد
إلا في الشعر قال الشاعر ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له
لينالا إلا أن الفصل ههنا بين المعطوف والمعطوف عليه بكلام أو كلمة واحدة
أغنى عن تأكيد الضمير بنحن وقرأ الباقون أوَ آباؤنا بفتح الواو وتحقيق الهمزة والوجه
أنه واو العطف دخلت عليه همزة الاستفهام على معنى الإنكار والتقدير أو آباؤنا
الأولون مبعوثون وأما وجه رواية ش عن نافع فإنه على تخفيف الهمزة من قوله
آباؤنا وتخفيفها ههنا بأن تنقل حركتها إلى الساكن قبلها وتحذف الهمزة فيبقى
أوَ اباؤنا ولا هم عنها ينزفون بكسر الزاي وضم الياء قرأها حمزة والكسائي
وتابعهما عاصم في الواقعة والوجه أنه يجوز أن يكون المعنى لا يسكرون يقال
أنزف الرجل إذا سكر وأصل الكلمة من النفاد أي صار ذا نفاد من عقله ويجوز
أن يكون المعنى لا ينفد شرابهم وهو من أنزف إذا نفد شرابه وهو من الصيرورة أيضا
أي صار ذا نفاد لشرابه وقرأ الباقون ينزَفون بفتح الزاي في السورتين والياء مضمومة

في القرآنين والوجه أن معناه لا يسكرون يقال نزف الرجل فهو منزوف و
نزيف إذا سكر وهو من نزفت البئر إذا استخرجت ماءها لأن السكران قد
استخرج عقله ﴿فأقبلوا إليه يزفون﴾ بضم الياء قرأها حمزة وحده والوجه
أن المعنى يزفون يحملون غيرهم على الزفيف وهو سرعة المشي مع مقاربة
الخطو وقال بعضهم الزفيف يمشي فيه اختيال كمشية العروس وقيل يزفون
يسرعون فيقال زف وأزف إذا أسرع وقرأ الباقون يزفون بفتح الياء
وكلهم كسر الزاي والوجه أن المراد يسرعون يقال زفت الإبل إذا أسرعت
زفيفا ﴿ماذا ترى﴾ بضم التاء وكسر الراء مشبعة قرأها حمزة والكسائي
والوجه أنه مضارع أريته يقال رأى زيد الشيء وأريته إياه وهي من رؤية
البصر ويجوز أن يقتصر في هذا على أحد المفعولين كأعطيته والمفعول الأول
ههنا محذوف والمفعول الثاني هو ما تقدم من قوله ماذا وماذا يجوز أن
يكون اسما واحدا بمنزلة أي والمعنى أي شيء تريناه من الجلد ويجوز أن يكون
ما اسما مبتدأ وذا خبره وهو اسم موصول بمنزلة الذي وترى صلته
والتقدير ما الذي تريناه فيكون المفعولان محذوفين وقرأ الباقون
ماذا ترى بفتح التاء والوجه أنه مضارع رأيت الرأي وليس هو من الرؤية
بل من قولهم فلان يرى رأي أبي حنيفة والمعنى ما الذي تتخذه مذهبا فيما
ذكرت لك هل تنقاد له وتقابله بالقبول أم لا وليس لهذا الفعل إلا
مفعول واحد فإن جعلت ما مع ذا اسما واحدا فهو مفعول ترى تقدم

عليه وتقديره أي شيء ترى وإن جعلت ما اسما مبتدأ وذا بمعنى الذي
فهو خبره وترى صلة ذا والمفعول به محذوف والتقدير ما الذي تراه
فحذف ضمير المفعول به ﴿قال هل أنتم مطلعون﴾ بإسكان الطاء وكسر اللام و
النون ﴿فأطلع﴾ بضم الألف وإسكان الطاء وكسر اللام وفتح العين رواهما الجعفي
عن أبي عمرو والوجه أن المعنى قال هل أنتم مطلعوني على أهل النار لأرى قريني
فيها فأطلع عليهم فرأى قرينه في سواء الجحيم والجيد في هذا أن يقال هل أنتم مطلعي
لأنك تقول هو ضاربك ولا تقول ضاربونني ولا ضاربونك كما لا تقول هم
ضاربونك ولا ضاربونه إلا شاذا في الشعر على إجرائه مجرى الفعل قال
هم القائلون الخير والآمرونه إذا ما خشوا من حادث الأمر معظما لأنه حمله
على يأمرونه ومثله وما أدري وظني كل ظن أمسلمني إلى قومي شراحي
أراد شراحيل والوجه مسلمي لكنه حمله على يسلمني فكذلك ههنا أجرى مطلعوني
مجرى يطلعوني وهو شاذ لا ينبغي أن يصار إليه في القرآن لما قلنا بابه الشعر و
قرأ الباقون هل أنتم مطلعون بفتح الطاء وتشديدها وفتح النون فاطلع بفتح الطاء وتشديدها
وفتح اللام والعين والوجه أن الفعل من افتعل يقال طلعت على الشيء واطلعت عليه
والمعنى قال الله لأهل الجنة هل أنتم مطلعون على أهل النار فاطلع صاحب القرين
فرأى قرينه في سواء الجحيم ﴿يا أبت افعل﴾ بفتح التاء قرأها ابن عامر وحده وقرأ
الباقون يا أبت بكسر التاء وقد مضى وجه القراءتين في سورة يوسف ﴿وإن إلياس﴾
بوصل الألف من غير همز قرأها ابن عامر وحده والوجه أنه يجوز أن يكون

الكلمة الياس على مثال إكرام ثم حذفت الهمزة حذفاً كما حذفها ابن كثير
من قوله وإنها لإحدى الكبر ويجوز أن تكون الكلمة ياساً فدخلته الألف
واللام على حد ما دخلت في اليسع وقد سبق ذكره وقرأ الباقون وإن إلياس
بقطع الألف وكسرها والوجه أنه هو الأصل في هذه الكلمة والهمزة ثابتة
فيها ثبوتها في نحو إدريس وإدراس فإذا صح أن الأصل في الكلمة ثبوت الهمزة
كان حذفها ضعيفاً لأن تخفيفها ها هنا إنما يكون بجعلها بين بين نحو إدكار
لا بحذفها فحذفها إذاً غير منقاس الله ربكم ورب آبائكم بالنصب قرأها
حمزة والكسائي وعاصم ص ويعقوب والوجه أن نصب قوله الله على البدل
من قوله أحسن الخالقين وأحسن منصوب بتذرون على أنه مفعول به وربكم
منصوب على أنه صفة الله ورب آبائكم معطوف عليه والكلام على هذا من
وجه واحد لأن هذه الكلم جميعاً محمولة على أحسن الخالقين الله الموصوف بهذه
الصفات م وقرأ الباقون الله ربكم ورب آبائكم بالرفع فيهما
والوجه أنه على الاستئناف وقوله الله مبتدأ وربكم خبره ويجوز أن يكون على
حذف المبتدأ والتقدير هو الله ربكم وإنما حسن الاستئناف لأن الكلام الذي قبله
قد تم سلام على آل ياسين بفتح الألف ومدها كمجرورة اللام منفصلة من
ياسين قرأها نافع وابن عامر ويعقوب والوجه أنه آل للذي هو بمعنى أهل أضيف إلى
ياسين كما يقال آل إبراهيم وآل محمد صلى الله عليهما ويدل على ذلك أن آل في المصحف
مفصول عن ياسين ولو كانت الألف واللام للتعريف لوصلت في الخط وكذلك لو
كانت الهمزة من الكلمة وكانت الكلمة على وزن إكرام لكانت موصولة أيضاً

كأنه قال وتذرون أحسن الخالقين

وقرأ الباقون إل ياسين بكسر الألف جعلوا ياسين كلمة واحدة والوجه أنه
جمع سلامة في واحده يا النسب وواحده إلياسي فجمعه على إلياسين بحذف
يا النسب كما قيل الأشعرون والمقتوون والأعجمون والواحد أشعري ومقتوي
وأعجمي فحذف يا النسب في الجمع ألا ترى أنه ليس كل واحد منهم اسمه إلياس وقد
جاء مثل هذا أعني حذف يا النسب أيضاً في جمع التكسير نحو المسامعة والمهالبة و
المناذرة والواحد منهم مسمعي ومهلبي ومنذري فإذا ثبت اليآت في الجمع لكاذبون
أصطفى بوصل الألف رواها ابل عن نافع والوجه أنه على الخبر والمعنى اصطفى
البنات بزعمهم وفي اعتقادهم كما قال تعالى ذق إنك أنت العزيز الكريم
والمراد عند نفسك وفي زعمك ويجوز أن يكون بدلاً من قوله ولد الله ويكون
فعلاً ماضياً بدلاً عن فعل ماض إذ المعنى فيهما واحد لأن ولادة البنات واصطفاهن
واحد كما هنا ومثل هذا البدل قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف
ويجوز أن لا يكون على البدل لكنه على إضمار القول والتقدير وإنهم لكاذبون
قالوا اصطفى البنات وقرأ الباقون ونافع ش لكاذبون أصطفى بقطع الألف
والوجه أن ألف الاستفهام دخلت على اصطفى فسقطت ألف الوصل لمكان المتحرك
وهو ألف الاستفهام والاستفهام ها هنا بمعنى التوبيخ والإنكار كما قال الله
تعالى ألكم الذكر وله الأنثى فيها ثلاث ياءات للمتكلم اختلفوا
فيها وهي إني أرى إني أذبحك ستجدني ففتحهن نافع وأسكن
ابن كثير وأبو عمرو واحدة وهي ستجدني وفتحا الأخريين وأسكن الباقون
منهن ثنتين والوجه في الفتح أنه الأصل والإسكان تخفيف وقد مضى

وفيها ثلث ياآت حذفن من الخط وهن قوله لترديني سيهديني اثبتهما
يعقوب في الوصل والوقف والثالثة قوله صالي الجحيم وقف عليها بالياء وهي
تدرج في الوصل وكتب يعقوب بالياء واثبت نافع وش لترديني في الوصل دون
الوقف وحذفهن جميعا الباقون في الحالين وقد مضى الكلام في مثله سورة
ص بسم الله الرحمن الرحيم آنزل عليه الذكر بهمزة واحدة ممدودة
قرأ نافع وحده ن والوجه انه حقق الهمزة الاولى وهي همزة الاستفهام
وخفف الثانية وهي همزة أنزل وفصل بينهما بالف لحصول المد من هذه
الجهة فان الاصل أأنزل بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مضمومة فحققت
الاولى وخففت الثانية فجعلت بين بين وفصلت بينهما بالف كراهة اجتماع
الهمزتين فبقي آنزل بهمزة بعدها الف وبعد الالف همزة ملينة وابن كثير
وابو عمرو ونافع ش ويل ويعقوب يقصرون الهمزة الاولى ويلينون الثانية
والوجه انه هو القياس عند اجتماع الهمزتين اعني ان تخفف الثانية منهما وتخفيفها
كما قلنا ان تجعل بين الواو والهمزة وانما فعلوا ذلك اعني تخفيف احديهما فرارا
من اجتماع الهمزتين سيما اذا كانتا محققتين وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة و
الكسائي ويعقوب ح أؤنزل بهمزتين مبينتين وكذلك اختلافهم
في ألقي والوجه انه هو الاصل لان الهمزة الاولى همزة استفهام دخلت على
همزة افعل فاجتمعت همزتان فاجريتا على الاصل في التحقيق وان كان
فيه اجتماع الهمزتين لان العرب قد تجمع بين الحرفين الحلقيين المثلين نحو
كععت وفههت وقد تجمع بين الهمزتين نحو سآل ودآس فاذا كان

مثله من اجتماع الهمزتين قد جاء في كلامهم واتفق في الاستعمال مجيئه على
الاصل فلا نظر في تحسينه واصحاب ليكة بفتح التاء ولا همز في اول
الكلمة قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر وقرأ الباقون الايكة بالهمز وكسر
التاء وقد مضى الكلام في ذلك ما لها من فواق بضم الفاء قرأها حمزة و
الكسائي والوجه ان الفواق بالضم ما بين الحلبتين وهو رجوع اللبن في الضرع
بعد ما حلب والمعنى ما لها من رجوع وقيل الفواق والفواق بالفتح والضم لغتان
كجمام المكوك وجمامه وقصاص الشعر وقصاصه والمعنى فيهما الراحة
والافاقة وقرأ الباقون من فواق بفتح الفاء والوجه انه الافاقة والمعنيان
اعني الرجوع والافاقة متقاربان بالسؤق والاعناق مهموزة رواها
ل عن ابن كثير والوجه انه جمع ساق ولا همز فيه فالقياس سوق بغير همز
كلوب لجمع لوب الا ان الواو همزت لمجاورة الضمة اياها كما جعلوا الضمة المجاورة
لما كانت فيها الواو اذا كانت مضمومة جاز قلبها همزة نحو اسؤق وادؤر
واثؤب قال لكل دهر قد لبست اثؤبا وكذلك سؤر جمع سوار
ومما همز من الواو لمجاورة الضمة ما قول الشاعر احب المؤقدين الي مؤسى
وروى بعضهم عن ابي عمرو والبزي عن ابن كثير بالسؤوق بهمزة بعدها واو
على فعول والوجه ان الهمز ههنا ايضا مطرد لتحرك الواو الاولى بالضم
نحو الدؤور والواو اذا تحركت بالضم فقد اطرد الهمز فيها كما ذكرنا في سؤر
ونحوه قال الشاعر وفي الاكف اللامعات سؤر وقال ابو عبيدة سؤوك
الاسحل وقرأ الباقون بالسوق غير مهموزة والوجه انه جمع ساق

والاصل فيه الواو ويدل له جمعه ايضا على الاسواق وكان اصله سوقا
بفتح الواو فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فبقي ساق وجمع على سوق
كلاب ولوب ومثاله من الصحيح اسد واسد **بنصب وعذاب**
بفتح النون والصاد قراها يعقوب وحده وقرا الباقون بنصب بضم النون و
اسكان الصاد والوجه ان النصب والنصب واحد كالحلو والحلو والسقم والسقم والحزن
والحزن ومعناهما التعب والاعيا وقيل النصب بفتحتين والنصب بضم النون واسكان الصاد
الشر وروى ص عن عاصم بنصب بفتح النون واسكان الصاد والوجه انه بمعنى النصب
بفتحتين ايضا كالغلب والغلب والسلب والسلب **واذكر عبدنا** على الوحدة
قراها ابن كثير وحده والوجه انه على تخصيص ابرهيم عليه السلم بالوصف بعبوديته
تعالى تكرمة لابرهيم وتخصيصا له بالمنزلة الرفيعة كما خصه بالخلة من بين انبيائه
فجعل العبد بدلا ابرهيم عليه السلم عنه وعطف اسحق ويعقوب على المفعول به وهو
عبدنا كانه قال واذكر عبدنا ابرهيم واذكر اسحق ويعقوب وقرا الباقون
عبادنا بالجمع والوجه انه جمع عبد وهو على تعميم العبودية لهولاء الانبياء الذين ذكرهم
بعده لان صفة العبودية حاصلة في كل واحد منهم على الانفراد ووصف كثير
من الانبياء بذلك نحو قوله في ايوب نعم العبد وفي نوح انه كان عبدا شكورا
وفي عيسى ان هو الا عبد انعمنا عليه وعلى هذا يكون ابرهيم نصبا بالبدل واسحق
ويعقوب عطفا على ابرهيم والكل بدل من عبادنا كانه قال واذكر عبادنا
بخالصة ذكرى الدار بالاضافة من غير تنوين قراها نافع وحده
والوجه ان الخالصة يجوز ان تكون مصدرا كالعاقبة والعافية فيكون اضافتها

قراها ابو عمرو ويعقوب والوجه انه جمع اخرى كصغرى وصغر وكبرى وكبر والمراد وضروب
اخر او انواع اخر لان العذاب له ضروب وانواع واخر مبتدا وازواج خبره
وقرا الباقون وآخر بفتح الالف وبالمد والوجه انه يراد به وعذاب آخر من شكله
وهو مبتدا ايضا وازواج خبره وجاز ان يكون المبتدا واحدا كما هنا والخبر
جمعا لان العذاب يشتمل على ضروب كما تقول عذاب فلان ضروب شتى **من
الاشرار اتخذناهم** بوصل الالف قراها ابو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب
والوجه انه على الاخبار وانهم قد اخبروا عن انفسهم انهم اتخذوهم سخريا
ثم يكون هذا على حذف جملة تعادل ام زاغت والتقدير امفقودون هم ام
زاغت عنهم الابصار وقرا الباقون اتخذناهم بقطع الالف والوجه انه على
لفظ الاستفهام المراد به التقرير وانما عودلت الجملة بام لانها على لفظ الاستفهام
والجملة المتضمنة للاستفهام تعادل بام فكذلك هذه وان لم يكن المعنى على الاستفهام
بل على التقرير ونحو ذلك قولهم ما ابالي ازيدا ضربت ام عمرا وسواء علي اقمت
ام قعدت فالمعنى ها هنا ليس باستفهام ولكن اللفظ على الاستفهام فلكون اللفظ
على الاستفهام عودلت الجملة بام ويجوز ان يكون ام بمعنى بل والف الاستفهام
والتقدير بل ازاغت عنهم الابصار فيكون كلاما ولا بد انه يراد به تقرير
واثبات ولهذا قال الحسن ان كليهما قالوا اي اتخذناهم سخريا في الدنيا
وزاغت عنهم الابصار بخفي الهمز فكلاهما اثبات وان كان اللفظ على الاستفهام
سخريا بضم السين قراها نافع وحمزة والكسائي وقرا الباقون سخريا بكسر
السين وقد مضى الكلام فيه في سورة المؤمنين **قال فالحق والحق اقول**

مرفع الاول ونصب الثاني قراها عاصم وحمزة والوجه ان الحق الاول انما
ارتفع لخبر المبتدا والمبتدا محذوف والتقدير انا الحق ويجوز ان
يكون مرفوعا بالابتدا وخبره محذوف والتقدير فالحق مني واما الحق الثاني
فهو نصب بقوله اي اقول الحق وقرا الباقون فالحق والحق بالنصب فيهما
جميعا والوجه ان الحق الاول يجوز ان ينتصب بفعل مضمر من لفظ الحق و
التقدير احق الحق ويجوز ان ينتصب على التشبيه بالقسم فيجري مجرى المقسم به
في نحو قولك الله لافعلن اذا حذفت حرف القسم ونصبت المقسم به والتقدير
الحق لاملان اي اقسم بالحق ويجوز ان يكون نصبا على الاغرا والتقدير
فالزموا الحق واما الثاني فهو نصب باقول على ما سبق بيدي استكبرت
بوصل الالف رواها عن ابن كثير والوجه انه على الاخبار عنه بالاستكبار
والبنى على الاستفهام وام هي المنقطعة وهي بمعنى بل والف الاستفهام
والتقدير بل اكنت من العالين على سبيل التوبيخ كما قال تعالى ام يقولون
افتراه وقرا الباقون استكبرت بقطع الالف والوجه ان الالف للاستفهام
وقد سقطت لاجلها همزة الوصل لحركة الف الاستفهام ولما كانت الالف
الف استفهام عودلت بام والمعنى استكبرت ام علوت تمنعك عن السجود
لمن خلقته وهذا على سبيل التوبيخ فيها ست يا آت للمتكلم اختلفوا
فيها وهي قوله ولي نعجة اني احببت من بعدي انك مسني الشيطان
ما كان لي من علم لعنتي الى ففتح نافع اربعا واسكن ولي نعجة ولي من علم
وفتح ابن كثير اثنتين اني احببت ومسني الشيطان واسكن الباقي

وفتح ابن عامر وعاصم ياءين والكسائي ويعقوب واحدة مسني الشيطان
وفتح ص عن عاصم ثلثا ولي نعجة ولي من علم ومسني الشيطان ولم
يفتح حمزة منهن شيئا وقد تقدم القول في فتح هذه اليات وانها اصل و
سكونها وانه تخفيف فيها يا آن واصلتان حذفتا من الخط وهما
قوله لما يذوقوا عذابي وبحق عقابي اثبتهما يعقوب في الوصل والوقف
وحذفهما الباقون في الحالين وقد سبق مثله سورة الزمر بسم الله
الرحمن الرحيم وانزل لكم بالادغام قراها يعقوب يس وابو عمرو اذا
ادغم والوجه ان الادغام حسن عند اجتماع المتجانسين وقد اجتمع ههنا
متجانسان وهما اللام من انزل واللام من لكم فحسن الادغام وان كان الحرفان
من كلمتين وقرا الباقون وانزل لكم بالاظهار والوجه انه هو الاصل وهو
يرضوه لكم باشباع الضمة حتى تبلغ واوا قراها ابن كثير ونافع بل وابو عمرو والكسائي
والوجه ان هذه الها اصلها ان تلحق بها واو اذا ما كان قبلها حركة اجريت على
الاصل نحو ضربهو فالحاق الواو بالها ههنا لذلك وقرا نافع ش ول وابن عامر
وعاصم وحمزة ويعقوب يرضه لكم بضم الها غير مشبعة والوجه ان هذه
الكلمة اعني يرضى اخرها الف ولما حذفت الالف ههنا للجزم فحذفها غير لازم
لان الرفع والنصب يردانها فتقول هو يرضاه ولن يرضاه واذا كانت
الالف ثابتة كانت الها مختلسة لا محالة لاجل ان الها ليست بحاجز حصين
فكان الساكنين يلتقيان فكذلك ههنا وان كانت الالف محذوفة للجزم اختلسوا
ضمة الها اجرا لها على اصلها قبل الجزم لان الالف في حكم الثبات اذا الجزم

لبيت لحالة لا لزمة . وروي عن ابي عمرو برضه لكم باسكان الها وبعضهم
روى عنه باشمام الضمة . وروي عن يعقوب ايضا بالاسكان والوجه ان
اسكان الها المضمومة في الضمير لغة مسموعة عن العرب وقد تقدم الاستشهاد
عليه بقوله ونضواي مشتاقان له ارقان وبقوله الا لان تعيونه سبل واديها
ليضل عن سبيل الله بفتح اليا قراها ابن كثير وابو عمرو ويعقوب بس
وقرا الباقون ويعقوب بح ليضل بضم اليا وقد سبق الكلام عليه في سورة الانعام
امن هو قانت بتخفيف الميم قراها ابن كثير ونافع وحمزة والوجه ان الالف
للاستفهام ومن موصولة بمعنى الذي وهو قانت صلتها والتقدير امن هو قانت كمن جعل
لله اندادا وليس للنداء هاهنا موضع . وقرا الباقون امّن بتشديد الميم والوجه
انها ام دخلت على من فادغمت الميم في الميم فبقي امّن والجملة التي يعادل بها ام محذوفة
والتقدير أالكافر بربه خير ام من هو قانت فحذفت الجملة وام تدل عليها ويؤيد
ان المقدر هو ما ذكرناه قوله قبله قل تمتع بكفرك قليلا . ورجلا سالما بالالف قراها
ابن كثير وابو عمرو ويعقوب والوجه ان المراد ورجلا خالصا وهو اسم الفاعل من سلم
يسلم اي خلص يخلص . وقرا الباقون سلما بغير الف والوجه ان السلم بفتح السين واللام
والسلم بكسر السين واسكان اللام مصدران لسلم كما يقال ربح ربحا وربحا والمعنى ورجلا
ذا سلم اي ذا سلامة وقال بعضهم سلم من الاستسلام والمعنى ذا استسلام وقال
اخرون سلم هاهنا خلاف المحارب . بكاف عباده بالالف قراها حمزة والكسائي والوجه
ان المعنى على الجمع لانه اراد اليس الله بكاف عباده الانبيا قبلك كما كفى نوحا الغرق وابراهيم

النار ويونس ما ابتلي به فهو تعالى كاف لك ايضا كما كفى الانبيا قبلك . وقرا الباقون بكاف
عبده بغير الف على الافراد والوجه ان معناه على الوحدة لانه اراد اليس الله بكاف لك
يدل على ذلك قوله ويخوفونك ويجوز ان يكون واحدا يراد به الجمع فيكون المعنى كمعنى القراة
الاولى كاشفات بالتنوين ضره بالنصب وكذلك ممسكات رحمته قراهما ابو عمرو ويعقوب
والوجه ان كل واحدة من الكلمتين اعني كاشفات وممسكات اسم فاعل عمل عمل الفعل
ويراد به الزمان المستقبل فالوجه فيه التنوين ونصب ما بعده بانه مفعول به
فلذلك انتصب ضره ورحمته فانهما مفعول بهما والعامل كاشفات وممسكات . وقرا
الباقون كاشفات ضره بالاضافة من غير تنوين وكذلك ممسكات رحمته والوجه انه اضيف
اسم الفاعل الى المفعول به فسقط التنوين للاضافة والاضافة هاهنا مجازية فهي على نية
التنوين فان التنوين اسقطت لفظا وهي مرادة وفايدة هذه الاضافة تخفيف اللفظ بحذف
التنوين واسم الفاعل في القرايتين عامل عمل الفعل والتقدير يكشفن ضره ويمسكن رحمته
قضي عليها بضم القاف وفتح اليا الموت بالرفع قراها حمزة والكسائي والوجه ان الفعل
بني للمفعول به فرفع الموت لانه مفعول قد اقيم مقام الفاعل واسند اليه الفعل ومعلوم
ان الذي قضى الموت هو الله تعالى . وقرا الباقون قضى مفتوحة القاف والضاد والموت
منصوبا والوجه ان الفعل بني للفاعل لان الذي يقضي الموت هو الله تعالى ويقوي هذه
القراة قوله تعالى ويرسل الاخرى الى اجل مسمى باسناد الفعل اليه تعالى يا عبادي الذين
بفتح اليا قراها ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم ن والوجه ان فتح اليا هو الاصل لان الضمير
حركتها الفتح كالكاف . وقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب يا عبادي باسكان اليا
وهو تخفيف وقد سبق مثله لا تقنطوا بكسر النون قراها ابو عمرو والكسائي

ويعقوب والوجه انه من قنط بالفتح يقنط بالكسر اذا يئس وهو مثل ضرب يضرب ع
وقرا الباقون لا تقنطوا بفتح النون لانه من قنط بالكسر يقنط بالفتح كحذر يحذر وهي لغة والوجه
في قنط بالفتح ﴿وينجي الله الذين اتقوا﴾ بسكون النون وتخفيف الجيم قراها يعقوب وحده وقرا
الباقون وينجي بفتح النون وتشديد الجيم والوجه انهما جميعا مطاوعة نجا يقال نجا فلان و
انجيته ونجيته ﴿بمفازاتهم﴾ بالجمع قراها عاصم ياش وحمزة والكسائي والوجه ان المفازات جمع
مفازة والمفازة الفوز هاهنا فهي مصدر وانما جاز جمعها وان كانت مصدرا لاختلاف انواعها
لان المصادر اذا اختلفت انواعها جاز تثنيتها وجمعها   وقرا الباقون بمفازتهم على الوحدة
والوجه ان المراد ينجي الله الذين اتقوا بفوزهم والمفازة هاهنا مصدر على ما سبق وانما
لم تجمع لكونها مصدرا ﴿تامروني اعبد﴾ بنون واحدة مخففة قراها نافع وحده والوجه
ان الاصل تامرونني بنونين حذفت الثانية وهي التي تصحب يا الضمير المنصوب لانها كثيرا
ما تحذف كقوله   يسوء الفاليات اذا فليني ه وقرا ابن عامر تامرونني بنونين والوجه
انه هو الاصل لان النون الاولى هي التي تلحق الواو التي هي ضمير الفاعلين علامة للرفع
والثانية هي التي تلحق يا المفعول دعامة لها ﺟ وقرا الباقون تامروني بنون مشددة
والوجه ان الاصل تامرونني بنونين فادغمت النون الاولى في الثانية وجاز الادغام في
ان كان ما قبل المدغم ساكنا لان الساكن هاهنا واو مضموم ما قبلها فهي تنوب مناب الحركة
بالمدة التي فيها   وقوله اعبد على حذف ان والتقدير تامروني بان اعبد فلما حذف ان رفع
الفعل كما قال   الا ايهذا الزاجري احضر الوغا   وفتح الياء من تامروني ابن كثير ونافع
واسكنها الباقون والكلام في مثله قد مضى ﴿وسيق الذين﴾ باشمام الضم في الحرفين قراهما ابن
عامر والكسائي ويعقوب يس والوجه انهم انما اشموا الضمة ليدلوا بذلك على ان الفعل
على فعل بضم الفاء وكسر العين مبنيا للمفعول به وقد مضى الكلام على ذلك في اول الكتاب

وقرا الباقون وح عن يعقوب وسيق بكسر السين في الحرفين من غير اشمام والوجه
انه هو الاصل في هذا الباب وما سواه داخل عليه لانه نقلت حركة العين من فعل الى الفاء
فانكسرت الفاء والكسرة في فاء فعل من هذا الباب منقولة اليها من العين كما ان الكسرة في
بعث والضمة في قلت كذلك فاذا اشممت الضمة فقد عدلت بها عن القياس ارادة للابانة
عن ان الاصل في الصيغة انما هو الضم قبل القلب ﴿فتحت﴾ و﴿فتحت﴾ بالتخفيف فيهما قراهما
الكوفيون وكذلك في عم يتساءلون وفتحت السماء والوجه ان الافعال تدل على القليل والكثير
لكونها ماخوذة من المصادر فتحتمل الكثرة كما تحتمل القلة فيصح اطلاق الفعل هاهنا على معنى
الكثرة وان لم يكن من التفعيل ﺟ وقرا الباقون فتحت وفتحت بالتشديد فيهما وكذلك في عم
يتساءلون والوجه ان الفعل للتكثير لان فعل موضوع للدلالة على الكثرة فيجيء باللفظ
المنبي على الكثرة لان الابواب جمع ﻫ فيها خمس ياءات للمتكلم اختلفوا فيها ﴿يا عبادي
الذين اسرفوا﴾ و﴿تامروني اعبد﴾ وقد سبق ذكرهما   و﴿ان ارادني الله﴾ و﴿اني امرت﴾ و﴿اني اخاف﴾
ففتحهن كلهن نافع واسكن ابن كثير وابو عمرو واحدة منهن اني امرت وفتحا الباقيين
وفتح ابن عامر وعاصم والكسائي ويعقوب ارادني الله واسكنوا الباقيين ولم يفتح
حمزة منهن شيئا وقد مضى وجه ذلك في غير موضع فيها يا آن حذفتا من الخط
احداهما فالقوى اثبتها يعقوب في الوصل والوقف ﺷ والثانية فبشر عبادي وقف عليها
بالياء وحذفهما الباقون في الحالين والوجه قد مضى مرارا اعدة ﻫ
سورة المؤمن
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حم﴾ بين الفتح والكسر قراها نافع وابو عمرو وقرا ابن كثير وص عن عاصم
ويعقوب بفتح الحاء وخالف ح رويسا في بين وكسرها ه وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم ياش
حم بكسر الحاء على الخلاف عن ياش وقد تقدم القول في امالة مثله من حروف التهجي في اول سورة

مريم حقت كلمات ربك بالجمع قرأها نافع وابن عامر وقرأ الباقون كلمة ربك على الوحدة والوجه فيهما قد تقدم في سورة يونس لينذر يوم التلاقي بالياء من ينذر رواها يس عن يعقوب في رواية ابن جشان وقرأ الباقون ويعقوب في غير رواية ابن جشان لتنذر بالتاء والوجه في الياء ان المراد لينذر الله يوم التلاقي او لينذر من اوحى الله اليه تعالى لينذرنه بالشيء وانذرته الشيء والوجه في التاء ان المعنى لتنذر يا محمد يوم التلاقي فهو على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم واثبت الياء في التلاقي ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف وروى ش عن نافع باثبات الياء في الوصل دون الوقف وحذفها الباقون في الحالين والوجه في اثبات هذه الياء وحذفها قد تقدم في مواضع وذكرنا ان الاثبات اصل والحذف تخفيف واكتفاء بالكسرة وان الوقف موضع حذف وتغيير والذين تدعون من دونه بالتاء قرأها نافع وحده والوجه انه على اضمار القول والتقدير قل لهم والذين تدعون من دونه وقرأ الباقون والذين يدعون بالياء والوجه ان المراد والذين يدعوهم الكفار دون الله من الهتهم كانوا هم اشد منكم قوة بالكاف قرأها ابن عامر وحده والوجه انه على الرجوع من الغيبة الى الخطاب لان قبله اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فهو على الغيبة ثم انصرف عنها الى الخطاب بقوله منكم فيكون مثل قوله تعالى اياك نعبد بعد قوله الحمد لله وهذا البيع تلوين الخطاب وقرأ الباقون اشد منهم بالهاء والوجه انه على موافقة ما قبله لان الذي قبله على الغيبة وهو قوله اولم يسيروا في الارض فينظروا فيكون هذا ايضا على الغيبة ليتناسب الكلام وان يظهروا بالواو لا باو قرأها ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر والوجه انه الذا الجمع بين الامرين ولهذا جاء بالواو كانه قال اني اخاف هذين الامرين تبديل الدين واظهار الفساد

[illegible]

وقرأ الباقون او ان يظهر باو والوجه ان او في الاصل وضع لاحد الشيئين او الاشياء ويجوز حمله ها هنا على هذا الوجه ويجوز ان يكون للاباحة فيصح ان يكون جامعا ايضا والمعنى اني اخاف هذا الضرب فان تبديل الدين واظهار الفساد ضرب واحد ومثله قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا يظهر بضم الياء وكسر الهاء ونصب الفساد قرأها نافع وابو عمرو وعاصم ص ويعقوب والوجه انه مضارع اظهر واظهر متعدي ظهر والفعل مسند الى ضمير موسى لانه جرى ذكره فيما قبل والتقدير او ان يظهر هو يعني موسى الفساد في الارض والفساد مفعول به وهذا اشد موافقة لما قبله وهو قوله ان يبدل دينكم لان الفعل فيه ايضا لضمير موسى وقرأ الباقون يظهر بفتح الياء والهاء ورفع الفساد والوجه انه مضارع ظهر وهو لازم والفعل مسند الى الفساد لانه اذا ابدل الدين ظهر الفساد كانه قال اني اخاف تبديل موسى الدين وظهور الفساد لاجله عذت بالادغام قرأها نافع يل وابو عمرو وحمزة والكسائي وكذلك في الدخان والوجه ان الذال تدغم في التاء لتقارب مخرجيهما فادغمت فيها ها هنا لذلك وقد سبق الكلام فيه وقرأ الباقون عذت بالاظهار في السورتين والوجه انه هو الاصل لانهما حرفان ليسا مثلين والاصل ان لا يكون ادغام قلب متكبر منونا غير مضاف قرأها ابو عمرو وابن عامر على اختلاف عنه والوجه ان قوله متكبر صفة لقلب ووصف القلب بالتكبر مستقيم كما قال تعالى ان في صدورهم الا كبر واذا وصف القلب بالتكبر كان صاحب القلب موصوفا بذلك وانما حسن وصف القلب بالكبر لان كبر المتكبر هو اعتقاد العظمة لنفسه والاعتقاد محله القلب وقرأ الباقون على كل قلب متكبر بالاضافة والوجه انه اضيف القلب الى المتكبر لان التكبر من صفة الانسان فهو ها هنا على حذف الموصوف كانه قال كل قلب انسان متكبر وفيه وجه آخر وهو انه اضاف كلا الى القلب وهو في المعنى للمتكبر لان

المعنى يطبع الله على قلب كل متكبر فقلب الكلام ويؤيد ذلك ان ابن مسعود قرأه كذلك
وقال ابو علي ليس المراد انه يطبع على كل قلبه فيعم القلب بالطبع وانما المعنى انه يطبع على
القلوب من المتكبرين فلا بد اذا من ان يكون فيه اضمار كل اخرى ليصح المعنى كانه قال يطبع الله
على كل قلب كل متكبر فحذف كلا الثانية كما قال اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا
اي وكل نار فحذف كلا الثانية **فاطلع الى اله موسى** بنصب العين رواها ص عن عاصم
والوجه ان قوله فاطلع جواب للترجي وهو قوله لعلي ابلغ الاسباب فالفعل الذي بعد الفاء منصوب
باضمار ان كما يكون اذا كان جوابا للامر والنهي والاستفهام لان الكلام غير موجب والمعنى ان ابلغ
اطلع فقد صح كونه جوابا وقرأ الباقون فاطلع بالرفع والوجه انه معطوف على ابلغ و
ليس بجواب بل هو داخل في الترجي كانه قال لعلي ابلغ ولعلي اطلع **وصد عن السبيل** بفتح الصاد
قرأها ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر والوجه انه على بناء الفعل للفاعل والفاعل هو فرعون
وقد تقدم ذكره في قوله زين لفرعون سوء عمله وهو الصاد عن السبيل كما قال الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله وقرأ الكوفيون ويعقوب وصد عن السبيل بضم الصاد والوجه انه مبني
للمفعول به لان ما قبله كذلك وهو قوله زين لفرعون فكما ان ذلك على ما لم يسم فاعله فكذلك
هذا الذي عطف عليه ليكون المعطوف والمعطوف عليه متناسبين **فاولئك يدخلون الجنة**
بضم الياء وفتح الخاء قرأها ابن كثير وابو عمرو وعاصم ياش ويعقوب والوجه انه من
الادخال والفعل مبني لما لم يسم فاعله وهو مضارع ادخلوا كقوله تلكم الجنة اورثتموها
فاورثوا كما ادخلوا ومعلوم ان الفاعل فيهما هو الله تعالى الا ان القصد فيه الى اسناد الفعل اليهم
وقرأ الباقون يدخلون بفتح الياء وضم الخاء والوجه انه من الدخول والفعل مبني للفاعل
لان الدخول حاصل منهم بادخال الله تعالى اياهم **الساعة ادخلوا** بوصل الالف وضم الخاء
قرأها ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم ياش والوجه انه امر لآل فرعون بالدخول

وآل فرعون منادى والقول مضمر والتقدير ويوم تقوم الساعة يقول الله تعالى ادخلوا
يا آل فرعون اشد العذاب وانتصب اشد العذاب لانه مفعول به على حذف الجار وتعدية
الفعل والاصل ادخلوا فيه وقرأ نافع وحمزة والكسائي وص عن عاصم ويعقوب ادخلوا
بقطع الالف وكسر الخاء والوجه انه امر للملائكة بادخال آل فرعون في اشد العذاب كانه
قال ويوم تقوم الساعة يقول الله للملائكة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فيكون آل فرعون
المفعول الاول واشد العذاب المفعول الثاني وهو ايضا على حذف الجار وتعدية الفعل
بنفسه والقول مضمر كما سبق **يوم لا تنفع الظالمين** بالتاء قرأها ابن كثير وابو عمرو وابن
عامر ويعقوب والوجه ان الفعل مسند لما هو مؤنث وهو المعذرة فالحق الفعل علامة
علامة التانيث لذلك وقرأ نافع والكوفيون ينفع بالياء والوجه ان المعذرة مصدر
فهي بمعنى الاعتذار فتانيثها غير حقيقي فلم يلحق الفعل علامة التانيث لذلك ولانه قد فصل
بين الفعل والفاعل بالمفعول به وهو قوله الظالمين **قليلا ما تتذكرون** بتائين قرأها
الكوفيون والوجه انه على معنى قل كانه قال قل لهم يا محمد قليلا ما تتذكرون ايها الكفار
وقرأ الباقون يتذكرون بالياء والتاء والوجه انه على الغيبة لان المعنى ان الكفار
قليلا ما يتذكرون اي يقل تذكرهم لما ينفعهم والمعنى ان نظرهم فيما امروا بالنظر
فيه قليل وانتصاب قليل بانه صفة مصدر محذوف اي يتذكرون تذكرا قليلا **سيدخلون**
بضم الياء وفتح الخاء قرأها ابن كثير وعاصم ياش ويعقوب يس والوجه انه على
بناء الفعل للمفعول به وهو مضارع ادخلوا كما قال وسيق الذين كفروا الى جهنم فانهم
لا يدخلونها حتى يدخلوها وقرأ الباقون سيدخلون بفتح الياء وضم الخاء وكذلك عاصم ص
ويعقوب ح والوجه انهم يدخلون جهنم اذا ادخلوها فهم الداخلون لانهم يخاطبون
بقوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم فيدخلونها ٭ **اختلفوا** في ثماني ياءات للمتكلم وهن

ذروني اقتل إني أخاف وإني أخاف لعلي أبلغ ما لي أدعوكم أمري
إلى الله وادعوني أستجب لكم ففتحهن ابن كثير إلا قوله أمري إلى الله ~~وادعوني استجب~~
وفتح نافع وأبو عمرو ستًا وأسكنا ذروني وادعوني ٭ وفتح ابن عامر وحده لعلي أبلغ وأسكنهن
الكوفيون ويعقوب والوجه في أمثالها قد تقدم ٭ فيها ست ياءات حذفن من الخط
اثنتان منها منونة وهما قوله ولا واق وما له من هاد وأربع منها غير منونة وهن
فكيف كان عقابي ويوم التلاقي ويوم التنادي واتبعوني فالمنونتان وقف عليهما
ابن كثير بالياء ووقف الباقون عليهما بغير ياء وغير المنونات أثبت يعقوب الياءات فيها جميعًا
في الوصل والوقف وتابعه ابن كثير إلا في قوله عقاب فإنه يحذفها في الحالين وأثبت نافع
ش حرفين في الوصل دون الوقف التلاقي والتنادي وأثبت أبو عمرو ونافع ن ويل
اتبعوني في الوصل دون الوقف ولم يثبت ابن عامر والكوفيون منهن شيئًا في الحالين والوجه
أن حذف الياء في المنون أولى من الإثبات لزوال الياء من أجل التنوين إذ الياء زائلة من
المنون حالة الوصل بالاتفاق وحالة الوقف في الأكثر والأشهر ٭ وإثبات الياء في غير المنون
أولى لأنه لا تنوين فيه يحذف الياء لأجله وإنما تحذف الياء تخفيفًا واكتفاء بالكسرة والكل
جائز وقد مضى الكلام فيه ٭ سورة حم السجدة بسم الله الرحمن الرحيم في أربعة
أيام سواء بالجر في سواء قرأها يعقوب وحده والوجه أن سواء صفة للأيام وسواء
اسم مصدر بمعنى اسم الفاعل والمعنى أربعة أيام مستويات تامات وقرأ الباقون سواء
بالنصب والوجه أنه منصوب على المصدر لأن سواء اسم مصدر والفعل مضمر والتقدير
استوت استواء فوضع السواء موضع الاستواء ويجوز أن يكون حالا من الأقوات والتقدير
وقدر فيها أقواتها مستوية لمن سأل ولمن لم يسأل أي للطالب ولغيره ٭ في أيام نحسات
بسكون الحاء قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب والوجه أن فعلات إذا كانت

صفة سكن عينها فرقًا بين الاسم والصفة نحو عبلات وضخمات وصعبات وهذه منها
وقرأ الباقون نحسات بكسر الحاء والوجه أنه جمع نحسة بكسر الحاء فهي من باب فرق وحذر
وقياس فعله فعل بكسر العين نحو فرق وحذر وبطر يقول نحس بكسر الحاء فهو لازم ومتعديه
نحسته كما يقال سعد وسعدته ٭ ويوم نحشر بالنون أعداء الله بالنصب قرأها نافع ويعقوب
والوجه أنه على الإخبار عن النفس بلفظ الجمع موافقة لما قبله من قوله ونجينا الذين آمنوا
ونصب أعداء الله بأنه مفعول به وقرأ الباقون يحشر أعداء الله بالياء مضمومة ورفع
الأعداء والوجه أن الفعل مبني للمفعول به لأن المراد أن الأعداء محشورون في ذلك اليوم
والمقصود هو الإخبار عن المفعول به ويقوي ذلك أن ما بعده كذلك وهو قوله تعالى فهم
يوزعون ٭ ربنا أرنا اللذين بسكون الراء قرأها ابن كثير وابن عامر وعاصم ياش ويعقوب
والوجه أن أرنا على وزن كتف وفخذ فأسكن الأوسط فقيل أرنا كما سكن الأوسط
من كتف وفخذ فقيل كتف وفخذ وكان أبو عمرو يختلس حركة الراء والوجه أن الاختلاس
هو إخفاء الحركة وليس بسلب للحركة والحركة موجودة إلا أنها مخفاة وقد تقدم ذكره في أول
الكتاب وقرأ نافع وحمزة والكسائي وص عن عاصم أرنا بكسر الراء والوجه أنه هو الأصل
لأنه لفظ أمر من أرى يري وهو دعاء هاهنا والكسرة في الراء لازمة لأنها منقولة إليها
من الهمزة فإن الأصل أرئنا كأرعنا فنقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة فبقي أرنا وهذه
الكسرة هي منقولة إلى فاء الفعل من عين الفعل فهي لازمة والقياس إثباتها ٭ اللذين
مشددة النون قرأها ابن كثير وحده والوجه فيه قد تقدم في سورة النساء وقرأ الباقون
اللذين مخففة النون ٭ إن الذين يلحدون بفتح الياء والحاء قرأها حمزة وحده وقرأ الباقون يلحدون

بضم الياء وكسر الحاء والوجه فيهما قد تقدم **ءاعجمي وعربي** همزة واحدة ممدودة قرأها
ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر وعاصم ص ويعقوب يس والوجه انه قد اجتمعت
همزتان احداهما همزة الاستفهام والثانية همزة اعجمي فلما اجتمعتا خففت الثانية بان
جعلت بين بين اعني بين الهمزة والالف وما كان بين الهمزة والالف فانه يشبه الالف
فلهذا كانت الهمزة واحدة ممدودة وقرا عاصم ياش وحمزة والكسائي ويعقوب ح
ءاعجمي بهمزتين والوجه ان المثلين قد يجتمعان واذا كانا حلقيين نحو كععت وفههت
فالهمزة اذا يجوز ان تجتمع مع مثلها واثبات الهمزتين هو الاصل ههنا **من ثمرات
من اكمامها** على الجمع قراها نافع وابن عامر وص عن عاصم والوجه ان المعنى على
الجمع لانه لا يراد ثمرة واحدة بل جميع الثمرات فاذا كان المعنى على الجمع وجب ان يكون
اللفظ ايضا جمعا وقرا الباقون ثمرة على الوحدة والوجه انها واحدة يراد
بها الجمع لما في النكرة من معنى الجنسية والعموم خصوصا اذا كانت في النفي فلما كانت
عامة استغني بها عن لفظ الجمع ويقوي ذلك قوله وما تحمل من انثى على الوحدة
ونا بجانبه بالمد والهمزة بعد الالف كناع قراها ابن عامر وحده والوجه انه مقلوب
نأى لان نا وزنه فلع لانه قدم اللام فيه الى موضع العين وهذا كما تقول راى وراء
وبرواية خلف عن حمزة والدوري عن الكسائي وبروايات عن ابي عمرو ناى بكسر النون
والهمزة والوجه انهم انما كسروا الهمزة لتميل الالف نحو الياء لان الالف منقلبة
عن الياء فلما كسرت الهمزة كسرت النون ايضا لكسرة الهمزة وروى ث عن الكسائي

بفتح النون وكسر الهمزة والوجه ان الهمزة انما كسرت لتميل الالف نحو الياء واما النون
فانها تركت على حالها لان كسرة النون ليست بشرط في امالة الالف ونافع يفتحهما
قليلا وطريقته في الاضجاع مشهورة وقد ذكرنا وجهها غير مرة ع وقرا ابن كثير
ونافع وابو عمرو وعاصم ويعقوب وناى بفتح النون والهمزة في وزن نعى والوجه
انه هو الاصل في الكلمة ومعنى الكلمة اعرض متكبرا **اختلفوا** في يائين للمتكلم احداهما
اين شركائي فتحها ابن كثير وحده ومدا الكاف والثانية ان ربي الى عنده فتحها نافع
وابو عمرو واسكنهما جميعا الباقون والوجه قد تقدم **في سورة الشورى**
بسم الله الرحمن الرحيم **كذلك يوحي اليك** بفتح الحاء قراها ابن كثير
وحده والوجه ان الفعل مبني للمفعول به والمفعول به هو ما اوحي اليه من
السورة والمعنى كذلك يوحى هذا الكلام اليك فقد جاء في التفسير ان هذه السورة
قد اوحيت الى الانبياء قبل محمد صلى الله عليه فيكون الذي اسند الفعل اليه ضمير
الكلام او الوحي او القرآن ويجوز ان يكون الفعل مسندا الى الجار مع المجرور
وهو قوله اليك فيكون الجار مع المجرور وهو قوله اليك فيكون الجار مع
في موضع رفع لانه مفعول ما لم يسم فاعله وقوله الله العزيز الحكيم يرتفع
باضمار فعل يدل عليه فاعله والتقدير يوحيه الله كما قرئ في قوله تعالى يسبح له
فيها بالغدو والآصال بفتح الباء من يسبح على ما لم يسم فاعله ثم ارتفاع
رجال بفعل مضمر كانه قال يسبحه رجال ه وقرا الباقون يوحي بكسر الحاء والوجه

انه مضارع اوحى والفعل مسند الى الفاعل وهو الله تعالى اى يوحى الله العزيز الحكيم
اليك والى الذين من قبلك **يكاد السموات** بالياء قراها نافع والكسائى والوجه
ان السموات تانيثها غير حقيقى لانه تانيث جمع فيجوز تذكيرها لذلك وقرا الباقون
تكاد بالتاء والوجه انه جمع مونث بالالف والتاء فكل جمع بالالف والتاء
فهو للقلة فيكون قريبا من الواحد والواحد المونث يحسن تانيثه فكذلك
يحسن ان تونث السموات لذلك **ينفطرن** بالنون وتخفيف الطاء قراها ابو عمرو
وعاصم ياش ويعقوب والوجه ان ينفطرن بالنون مضارع انفطر وانفطر لازم
فطر ينفطرن ينفعلن من الانفطار يقال فطرته فانفطر كما يقال شققته فانشق
وقرا الباقون يتفطرن بياء وتاء وبتشديد الطاء على يتفعلن والوجه
ان يتفطر مضارع تفطر وتفطر لازم فطر وفطر فعل وضع للمبالغة والتكثير
وقد تقدم تقديره في سورة مريم **جعل لكم** بالادغام رواها يس عن يعقوب
مثل ابى عمرو في الادغام وقد تقدم وجهه وقرا الباقون وح عن يعقوب
جعل لكم بالاظهار وهو الاصل **يبشر الله** بالتخفيف قراها ابن
كثير وابو عمرو وحمزة والكسائى وقرا الباقون يبشر الله بضم الياء وفتح الباء
وتشديد الشين وقد سبق الوجه في القراتين **ولكن ينزل** بسكون
النون قراها ابن كثير وابو عمرو ويعقوب والوجه انه مضارع انزل
وانزل متعدى نزل يقال نزل الشئ وانزلته فهو منقول عنه بالهمزة وقرا
الباقون ينزل بفتح النون وتشديد الزاى والوجه انه مضارع نزل بالتشديد وهو

٢٩

متعدى نزل المخفف منقول عنه بالتضعيف **وهو الذى ينزل الغيث** بفتح النون وتشديد
الزاى قراها نافع وابن عامر وعاصم وقرا ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائى ويعقوب ينزل
بسكون النون وتخفيف الزاى والوجه فيهما قد تقدم **من مصيبة بما كسبت** بغير فاء قراها
نافع وابن عامر والوجه ان ما من قوله ما اصاب من مصيبة يجوز ان تكون للشرط ويجوز ان
تكون موصولة بمعنى الذى وان كانت للشرط كانت الفاء مقدرة محذوفة كقول الشاعر من
يفعل الحسنات الله يشكرها والخير والشر عند الله مثلان اى فالله يشكرها وان كانت
موصولة جاز ان تدخل الفاء في الخبر وان لا يدخل وان دخل كان دخوله دليلا على ان الامر الثانى
وجب بالاول نحو قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم فلهم اجرهم فدخول الفاء دليل على ان الاجر وجب
بالانفاق واذا لم يدخل الفاء جاز ان يكون الثانى وجب بالاول وجاز ان يكون بغيره فهذا وجه
حذف الفاء من بما كسبت وقرا الباقون فبما كسبت بالفاء والوجه انه يجوز ان يكون ما
للشرط وقوله فبما كسبت ايديكم جواب الشرط ولهذا دخلته الفاء فان الفاء يلزم جواب الشرط اذا كان جملة
اسمية والتقدير فهو بما كسبت ايديكم ويجوز ان يكون ما موصولة فيكون دخول الفاء في الخبر دالا على ان
الثانى وجب بالاول وهو الاصابة لان نسبة ما يصيب الى كسب الايدى انما يكون بالاصابة والمعنى
ان تصيبه مصيبة تقع النسبة او الاضافة الى كسب الايدى فهذه النسبة وجبت بالاصابة **ان يشا
يسكن الريح** بالالف قراها نافع وحده وكذلك روى عن يعقوب وقرا الباقون الريح على الوحدة
وقد مضى وجههما **ويعلم الذين** بالرفع قراها نافع وابن عامر والوجه انه على الاستيناف لانه بعد
الجزاء فهذا استيناف كلام بعد تمام الجملتين ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف والتقدير الامر او الشان
يعلم الذين يجادلون ويجوز ان يكون عطفا على قوله ويعفوا عن كثير لانه مرفوع وقرا الباقون ويعلم الذين نصبا

والوجه انه معطوف على جزاء الشرط فينتصب باضمار ان كما ينتصب الافعال بعد الاشياء غير الواجبة
كالامر والنهي والاستفهام لان ما يعطف على جزاء الشرط ليس فيه ايقاع فعل بل متوقف وقوعه
على وقوع الشرط فصار بمنزلة غير الواجب والنحويون يسمون هذا ونحوه الصرف كانه مصروف عن اعراب
ما قبله ويختار سيبويه في مثله الجزم **كبير الاثم** بغير الف قراها حمزة والكسائي وكذلك في النجم والوجه
انه واحد يراد به الجمع كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله ومن مثله الذي هو واحد مضاف والمراد
به الجمع قولهم منعت العراق درهمها وقفيزها والمعنى في الكل على الجمع ويمكن ان يقال ههنا انه لما
اضيف الكبير الى الاثم والاثم جنس مستغرق يراد به الكثرة اكتفى بما اضيف اليه بلفظ الواحد
عن الجمع ء وقرا الباقون كبائر الاثم بالالف والوجه انه على الجمع لان المراد الجمع والكثرة فاذا
كان الواحد متى وقع ههنا كان بمعنى الجمع فلفظ الجمع اولى بالوقوع لموافقة المراد لفظا ومعنى قال الله تعالى
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم **او يرسل رسولا فيوحي** بالرفع من يرسل واسكان الياء
من يوحي قراها نافع وحده والوجه ان قوله يرسل فعل مضارع قد وقع موقع الحال لانه معطوف على
وحيا الذي هو مصدر في موضع الحال كانه قال الا موحيا اليه او مرسلا برسالة ويجوز ان يكون خبر مبتدا
محذوف وتقديره او هو يرسل رسولا وقوله فيوحي معطوف على يرسل ومرفوع كما انه مرفوع
فلذلك سكن ياؤه ء وقرا الباقون او يرسل فيوحي بالنصب فيهما والوجه ان يرسل منصوب
باضمار ان لانه معطوف على قوله وحيا لان وحيا مصدر وان مع الفعل في تاويل المصدر فصار انه
مصدر عطف على مصدر او عطف ان على مثله كانه قال الا وحيا او ارسالا رسولا او الا ان يوحى
اليه او يرسل رسولا ولا يجوز ان يعطف يرسل على قوله ان يكلمه الله لانه يكون المعنى ما كان لبشر ان يرسله
الله رسولا وهذا غير جائز **فيها** باء واحدة محذوفة من الخط وهي يا الجواري اثبتها ابن كثير ويعقوب في الوصل
واثبتها نافع وابو عمرو في الوصل دون الوقف وحذفها ابن عامر والكوفيون في الحالين والوجه ان اثبات الياء من
الجواري في حال الوصل هو القياس لانه لا سبب يحذف لاجله

سورة الزخرف

الياء من تنوين او غيره الا ان حذفها قد جوز للتخفيف كالتناد والمتعال واجتزاء الكسرة عنها وكان جمع
واملي حال الوقف والاثبات والحذف جميعا جائزان فان الوقف موضع حذف وتغيير ء

بسم الله الرحمن الرحيم **وانه في ام الكتاب** بكسر الالف قراها حمزة والكسائي والوجه
ان الهمزة تقارب الهاء في المخرج فكسرت الهمزة للياء التي وقعت قبلها كما كسرت الهاء لذلك في
عليه وفيه وقد تكسر للكسرة التي قبلها ايضا كما تكسر الهاء لذلك في نحو كتابه وقد تقدم ذكر
ذلك في سورة النساء وقرا الباقون في ام الكتاب بضم الالف وهو الاصل وانما لم تكسر
لان الهمزة ليست كالهاء في الخفاء وانما اشبهتها من جهة المخرج لا من جهة الخفاء ولاجل
الخفاء وجب ان تكسر الهاء للياء او الكسرة والهمزة لا تناسب الهاء من هذه الجهة **ان كنتم
قوما مسرفين** بكسر الالف قراها نافع وحمزة والكسائي والوجه ان ان للشرط والكلام
شرط وجوابه مستغنى عنه بما تقدمه والتقدير ان كنتم قوما مسرفين نضرب عنكم الذكر
صفحا فحذف الذي هو جواب لدلالة ما تقدم عليه كما تقول انا اكرمك ان جئتني والمعنى
ان جئتني اكرمتك فحذف اكرمتك لدلالة انا اكرمك عليه وقرا الباقون ان كنتم بفتح الالف
والوجه انه على تقدير اللام والمراد لان كنتم وموضع ان مع ما بعده نصب على انه مفعول له
اي انضرب عنكم الذكر صفحا تعليلا باسرافكم **او من ينشا في الحلية** بضم الياء وفتح النون
وتشديد الشين قراها حمزة والكسائي وعاصم ص والوجه انه مضارع نشا بالتضعيف
وهو متعدى نشا بالتخفيف يقال نشا الغلام ونشاه الله بالتشديد وانشاه الله
بالالف ايضا والاكثر في هذه الافعال التي لا تتعدى اذا اريد تعديتها ان تعدى بالتضعيف
وبالهمزة ايضا نحو فرح وفرحته وافرحته وغرم وغرمته واغرمته وقرا الباقون
ينشا بفتح الياء واسكان النون مخففة الشين والوجه انه مضارع نشا الغلام اذا

نبت وترتى وهو لازم وفاعله مضمر يعود الى من كان مفعولا ما لم يسم فاعله في
القراة الاولى مضمر والتقدير يشاه هو الارض مهدا بغير الالف قراها الكوفيون
وقرا الباقون مهادا بالالف وقد سبق ذكر ذلك في سورة طه كذلك تخرجون بفتح
التاء وضم الراء قراها ابن عامر وحمزة والكسائي والوجه انه مضارع خرجتم وخرج لازم
والمعنى تخرجون باخراج الله تعالى اياكم وقرا الباقون تُخرجون بضم التاء وفتح الراء والوجه
انه مضارع اخرجتم على بناء الفعل للمفعول به والفعل من اخرج متعدى خرج فلذلك امكن
بناء الفعل لما لم يسم فاعله لانه بناه لا يمكن الا من المتعدى والمعنى ان الله تعالى يخرجكم
فانتم تخرجون الذين هم عند الرحمن بالنون من غير الف قراها ابن كثير ونافع وابن عامر
ويعقوب والوجه انه اراد انهم عند الله تعالى بالقربة والمنزلة ويجوز ان يكون المراد
انهم عند امره وحكمه كما تقول انا عندك وبين يديك اى في طاعتك ومثل ذلك قوله تعالى
ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته وقرا ابو عمرو والكوفيون عباد الرحمن بالباء
والالف والوجه انه جمع عبد كما تقول كعب وكعاب وكلب وكلاب او جمع عابد كما يقال
قائم وقيام وقال الله تعالى في وصفهم بل عباد مكرمون أأشهدوا خلقهم بهمزة الاستفهام
وهمزة اخرى مضمومة محققة مثل الواو قراها نافع وحده والوجه ان الهمزة الاولى
همزة استفهام على معنى التوبيخ والهمزة الثانية همزة نقل الفعل لانه يقال شهدت الشئ
واشهدته اياه فالالف قد الحق للنقل ثم بنى الفعل للمفعول به وجمع فصار اشهدوا والى
احضروا ثم دخلته همزة الاستفهام فصار أأشهدوا ثم خففت الثانية بان جعلت بين الهمزة

والواو ويكون التخفيف مثلها فصار أوُشهدوا وعن نافع ايضا برواية خلف آوُشهدوا
بهمزة ممدودة بعدها همزة محققة كالواو والوجه انه على ما ذكرنا الا انه قد ادخل بين
الهمزتين الفا للفصل بينهما وقد مضى مثل ذلك وقرا الباقون أشهدوا بهمزة واحدة وفتح
الشين والوجه ان الالف للاستفهام على معنى التوبيخ والفعل شهدوا اي حضروا والمعنى انهم
ادعوا علم ما لم يشاهدوه بما طريقه المشاهدة فوبخوا على ذلك قال اولو جئتكم
بالالف قراها ابن عامر وحفص عن عاصم والوجه انه اخبار عن النذير الذي ذكر في قوله تعالى وكذلك ما
ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة والمعنى قال النذير اولو جئتكم
باهدى مما وجدتم عليه اباءكم وقرا الباقون قل اولو بغير الف والوجه انه على حكاية ما اوحى
الى النذير كانه قال اوحينا الى النذير بان قل لهم ذلك لبيوتهم سقفا بفتح السين وسكون
القاف قراها ابن كثير وابو عمرو والوجه ان السقف ها هنا واحد في معنى الجمع اكتفى عن جمعه بما
في الكلام من الدلالة عليه لانه معلوم ان البيوت يكون لكل واحد منها سقف وقرا الباقون
سُقُفا بضم السين والقاف والوجه ان سقفا جمع سقف نحو سهب وسهب ولما كانت
البيوت جمعا لزم ان يكون السقف ايضا جمعا لان لكل بيت سقفا لمّا متاع بتشديد الميم قراها
عاصم وحمزة والوجه ان ان في قوله وان كل ذلك بمعنى ما وان النافية ولما بمعنى الا كما تقول
نشدتك الله لما فعلت كذا اي الا فعلت والتقدير في الاية وما كل ذلك الا متاع الحيوة الدنيا وقرا الباقون
لما بالتخفيف والوجه ان ان على هذا هي المخففة من الثقيلة واللام في لما هي الفاصلة بين
ان النافية وبين ان الموكدة المخففة من الثقيلة وما زائدة والتقدير وان كل ذلك لمتاع الحيوة

الدنيا كما قال وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقد ذكرنا قبل ذلك في ان الخفيفة من الثقيلة ما فيه
كفاية نقيض له شيطانا بالياء قراها يعقوب وحماد عن عاصم والوجه ان الياء في يقيض
لضمير الرحمن عز وجل والتقدير ومن يعش عن ذكر الرحمن يقيض هو له شيطانا وقرا الباقون
نقيض بالنون والوجه انه على اخبار الله تعالى عن نفسه بالتقييض والمعنى نقيض نحن
له شيطانا فهو له قرين حتى اذا جاءانا على التثنية قراها ابن كثير ونافع وابن عامر وياش
عن عاصم والوجه ان ضمير التثنية راجع الى الكافر والشيطان الذي هو قرينه وقرا
الباقون جاءنا على الوحدة والوجه ان الضمير للواحد وهو الكافر وحده لانه وحد
الضمير فيما بعد فقال قال يا ليت بيني وبينك فهذا يقوي توحيد الضمير فاما نذهبن بك او
نرينك باسكان النون فيهما قراها يعقوب يس والوجه ان النون فيهما نون التاكيد الخفيفة
وهي وان كانت خفيفة فانها تفيد معنى التاكيد وقرا الباقون وح عن يعقوب فاما نذهبن بك
او نرينك بتشديد النون فيهما والوجه ان النون فيهما نون التاكيد الثقيلة وهي اشد تاكيدا
من الخفيفة لما فيها من زيادة نون فان الثقيلة نونان والخفيفة نون واحدة وقالوا يا ايه
الساحر بضم الهاء قراها ابن عامر وحده والوجه انه لما لزم ها التنبيه ايا المنادى صار
معه كالشيء الواحد فحذف الف ها ثم جعل الهاء اخر جزء من الكلمة فبني ايه في النداء على الضم فقالوا
يا ايه كما قالوا يا زيد وقد ذكرنا هذه الكلمة بابسط من هذا في سورة النور وقرا الباقون
يا ايها بفتح الهاء وكان ابو عمرو والكسائي ويعقوب يقفون عليها بالالف والباقون يقفون عليها
بغير الف ووجه يا ايها انه الاصل في الكلمة لان ها التنبيه اصلها ان تكون بالالف واما

الوقف على الالف فعلى الاصل ايضا واما الوقف على الهاء منها فلانها لما حذف الف ها الذي
ذكرنا جوازه اسورة من ذهب بسكون السين من غير الف قراها عاصم ص ويعقوب
والوجه انه جمع سوار جاء على افعلة كسقاء واسقية وخوان واخونة وحمار واحمرة
وقرا الباقون اساورة بالالف وفتح السين والوجه انه جمع اسوار فان اسوارا وسوارا
واحد وجمع السوار اسورة وجمع الاسوار اساور الا انهم الحقوا الهاء في الجمع عوضا عن الياء
التي كان ينبغي ان تلحق هذا الجمع نحو اعصار واعاصير وفرزان وفرازين وحملاق وحماليق
فقالوا فرازنة وحمالقة فجعلناهم سلفا بضم السين واللام قراها حمزة والكسائي والوجه
انه جمع سلف كاسد واسد ووثن ووثن وخشب وخشب وجمع فعل على فعل كثير
وسلف بالفتح وان كان جمعا فانه يجوز ان يجمع مرة اخرى لانهم جمالا وهو جمع على جمالات على جمعوا
ان سلفا وان كان جمع سالف كخادم وخدم فانه على لفظ الواحد فحسن جمعه لذلك
وقرا الباقون سلفا بفتح السين واللام والوجه انه جمع سالف على ما سبق
كما يقال طالب وطلب وحارس وحرس وخادم وخدم وانما جاز ان يعطف
عليه المثل وهو واحد لانه يراد به الجمع كانه قال فجعلناهم سلفا وامثالا لا
اذا قومك منه يصدون بضم الصاد قراها نافع وابن عامر والكسائي والوجه
انه من صد يصد بضم الصاد في المضارع وهو اذا اعرض والمعنى يعرضون
من اجله وقرا الباقون يصدون بكسر الصاد والوجه انه من صد يصد
بكسر الصاد اذا ضج والمعنى اذا قومك يضجون منه وضج من
الشيء صاح متفاديا منه

وقالوا أآلهتنا خير همزتين قرأها الكوفيون ويعقوب ح والوجه أن همزة الاستفهام
دخلت على همزة آلهة فاجتمعت همزتان فأثبتتا على الأصل من غير تخفيف وآلهة على وزن أفعلة
وأصلها أألهة بهمزتين فقلبت الثانية ألفا لاجتماع الهمزتين كما فعلوا في آدم وآخر وقرأ
الباقون آلهتنا بهمزة واحدة ممدودة والوجه أن همزة الاستفهام لما دخلت على همزة آلهة
واجتمعت همزتان خففت الثانية منهما بأن جعلت بين الهمزة والألف وبعد هذه الهمزة المخففة
ألف هي منقلبة عن همزة أيضا على ما ذكرنا فلهذا حصل المد بعد همزة الاستفهام وأن هذا
المد هاهنا همزة محققة هي همزة أفعلة وبعدها ألف هي منقلبة عن همزة هي فاء أفعلة
ولم يدخلوا بين الهمزتين في هذه الكلمة ألفا للفصل كما أدخلوها في آأنتم لا عند التحقيق ولا عند
التخفيف كراهة اجتماع الألفات وقد ذكرنا في اجتماع الهمزتين ما فيه مقنع في أول هذا
الكتاب وكان يعقوب إذا وقف على أم هوه وقف بالهاء والوجه أنها هاء وقف
تسمى هاء الاستراحة دخلت لبيان الحركة فإنه لو كان الوقف على الواو لأزال الوقف الحركة
فألحقوا هذه الهاء لتبقى حركة الواو عليها حالها ولا تزول يا عبادي لا خوف بفتح الياء من عبادي
قرأها عاصم ياش والوجه أن الياء علامة ضمير فينبغي أن تثبت لأنه كالهاء في غلامه والكاف
في غلامك فكما لا تحذف الهاء والكاف في المنادى فينبغي أن لا تحذف الياء وأما الفتحة
فيها فقد ذكرنا غير مرة أن ثباتها هو الأصل لأنها مثل الفتحة في غلامك فإن كل ما هو على
حرف واحد مما يفيد معنى سواء كان حرفا أو اسما أصله الفتح وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر
ويعقوب يس يا عبادي بياء ساكنة في الوصل والوقف والوجه أن ثبات الياء قياس على

ما سبق والفتحة فيها أصل على ما ذكرنا إلا أنها أسكنت للتخفيف وقرأ ابن كثير و
حمزة والكسائي وص عن عاصم ويعقوب ح وإن يا عباد بغير ياء في الحالين والوجه
أن حذف هذه الياء أحسن من إثباتها عند النحويين لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل
أنها معاقبة له فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما
ذكرنا ولأنها على حرف واحد ولا تنفصل عن الكلمة كما أن التنوين كذلك فحسن حذف
هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك ويفارق الهاء والكاف فإنهما إذا أسقطتا لا يبقى عليهما
دليل والياء إذا حذفت بقيت الكسرة دليلا عليها فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف
ولنا قوله تعالى لا خوف عليكم فقد قرأها يعقوب وحده بالفتح غير منون والوجه أن
النفي عام والمراد نفي أجناس الخوف والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأريد به النفي العام
بني لا مع النكرة على الفتح كما تقول لا رجل في الدار وقرأ الباقون لا خوف بالرفع والتنوين
والوجه أنه معرب وليس مبني لأنه لم يرد به النفي العام فهو مرفوع بالابتداء وعليكم
خبره وهذا وإن لم يبن مع لا على الفتح فإنه يجوز أن يفيد عموما من جهة كونه نكرة منفية
والنكرة تعم في النفي ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس فيكون خوف اسمه وعليكم خبره وفيها
ما تشتهيه الأنفس بإلحاق الهاء قرأها نافع وابن عامر وص عن عاصم والوجه أن
قوله تشتهيه من صلة ما لأن ما هاهنا موصولة ولا بد من عائد يعود إلى ما من الصلة
وذلك العائد هو الهاء من تشتهيه فجيء بها هاهنا على الأصل ولم تحذف وقرأ الباقون
تشتهي الأنفس بغير هاء والوجه أن الهاء حذفت من صلة الموصول لطول الاسم بصلته

ومثل هذا الحذف كثير في التنزيل قال الله تعالى أهذا الذي بعث الله رسولا وسلام على
عباده الذين اصطفى ء قل إن كان للرحمن وُلْد بضم الواو وسكون اللام قرأها
حمزة والكسائي وقرأ الباقون وَلَد بفتحتين والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان
كالصُّلْب والصَّلَب ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد جمع الأَسَد وإليه يرجعون بالياء
قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب يس والوجه أنه على الغيبة لأن ما قبله كذلك
وهو قوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا ء وقرأ الباقون ويعقوب ح ترجعون بالتاء و
الوجه أنه على تقدير قل كأنه قال قل لهم وإليه ترجعون ويجوز أن يراد به مخاطبون
وغائبون فغلب حكم الخطاب وكان يعقوب وحده بفتح أوله وبكسر الجيم والباقون
بضمون أوله ويفتحون الجيم وقد مضى الكلام في مثله وقيله يا رب بالجر من قيله قرأها
عاصم وحمزة والوجه أن قيله عطف على الساعة من قوله وعنده علم الساعة والساعة
جر بالإضافة فما عطف عليه جر أيضا والتقدير وعنده علم الساعة وعلم قيله والمعنى
أنه يعلم وقت قيام الساعة ويعلم قول محمد صلى الله عليه وسلم يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون
وقيل إنه قول عيسى عليه السلم وقرأ الباقون وقيلَه بالنصب والوجه أنه منصوب لأنه
معطوف على موضع الساعة فإن موضعها نصب لأن العلم مصدر أضيف إلى المفعول به
والتقدير وعنده أن يعلم الساعة وأن يعلم قيله كما قال مخافة الإفلاس والليانا ويجوز
أن يكون محمولا على العطف على قوله سرهم ونجواهم كأنه قال أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم
ونجواهم بلى ونسمع قيله وقرئ في الشواذ وقرأ به الأعرج وقيلُه بالرفع وارتفاعه

بالابتداء وخبره يجوز أن يكون محذوفا أي قيله مسموع متقبل ويجوز أن يكون ما بعده خبره
والتقدير وقيله قيل يا رب ويجوز أن يكون معطوفا على قوله وعنده علم الساعة و
التقدير وعنده علم الساعة وعنده قيله أي علم قيله فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه
مقامه فسوف تعلمون بالتاء قرأها نافع وابن عامر والوجه أنه على الخطاب حملا له على
القول المتقدم ذكره في قوله وقل سلام فسوف تعلمون وقرأ الباقون يعلمون بالياء والوجه
أنه على الغيبة لموافقة قوله فاصفح عنهم بضمير الغيبة اختلفوا في ياءين للمتكلم إحداهما
يا عبادي وقد مضى ذكرها والأخرى من تحتي أفلا ففتحها نافع وأبو عمرو والبزي عن
ابن كثير وأسكنها الباقون والوجه في الفتح أنه هو الأصل لأن هذه الياء مثل الكاف
في غلامك فكما أن الكاف مفتوحة فكذلك الياء ينبغي أن تكون مفتوحة والياء وإن كانت
حرف علة فإن الفتحة لا تستثقل عليها لخفتها والوجه في الإسكان أن الياء مثل الألف
في كونها حرف علة فكما أن الحركة كلها تستثقل على الألف فكذلك ينبغي أن تكون على الياء
وفيها ثلث ياءات حذفن من الخط وهن قوله سيهدين واتبعون وأطيعون أثبتهن
يعقوب في الوصل والوقف وأثبت أبو عمرو ونافع يل اتبعوني في الوصل دون الوقف
وحذفهن للتمني ش ون عن نافع وكذلك الباقون ووجه الإثبات أنه هو الأصل
ووجه الحذف أنه تخفيف واكتفاء بالكسرة عن الياء وأنه في الفاصلة

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم رب السموات والأرض بالجر قرأها الكوفيون وكذلك
في عم يتساءلون رب السموات وفي المزمل رب المشرق الأص فإنه روي عن عاصم في المزمل

وَرَفْعًا والوجه في الجر أنه بدلٌ من ربك الذي تقدم ذكره في قوله تعالى رحمةً من ربك
ثم قال ربِّ السموات فأبدله منه وكذلك في عم يتساءلون أبدل ربِّ السموات من ربك في قوله جزاءً
من ربك وكذلك في المزمل أبدل ربِّ المشرق من ربك في قوله واذكر اسم ربك هذا وجه قراءة من قرأه
بالجر وقرأ ابن عامر ويعقوب في الدخان رفعًا وفي المزمل وعم يتساءلون خفضًا وقرأ ابن كثير
ونافع وأبو عمرو ربُّ بالرفع في الأحرف الثلثة والوجه في الرفع أنه على حذف المبتدأ
والتقدير هو ربُّ السموات ويجوز أن يكون ربُّ السموات مبتدأً وقوله لا إله إلا هو خبره
وكذلك في عم يتساءلون يجوز أن يكون خبرًا لمبتدأٍ محذوف ويجوز أن يكون مبتدأً وخبره الرحمن
والذي في المزمل نحو الذي في الدخان سواء في الحكم من غير فرق كالمهل يغلي بالياء قرأها
ابن كثير وعاصم ص ويعقوب يس والوجه أنه راجع إلى الطعام من قوله إن شجرة الزقوم طعام
الأثيم فلما جعل الشجرة هي الطعام أعاد الضمير إلى الطعام والطعام مذكر وقرأ الباقون
وعاصم ص ويعقوب ح تغلي بالتاء والوجه أن الضمير على هذا للشجرة فلهذا أنثه وهذا
هو القياس أعني أن يعود الراجع إلى الشجرة لأنها هي المخبر عنها فاعتلوه بضم التاء قرأها ابن كثير
ونافع وابن عامر ويعقوب وقرأ أبو عمرو والكوفيون فاعتلوه بكسر التاء والوجه
أنهما لغتان عتَل يعتُل ويعتِل مثل عكف يعكُف ويعكِف ومعناه سحب ذق إنك
بفتح الألف قرأها الكسائي وحده والوجه أنه على تقدير اللام والمعنى ذق لأنك أنت
العزيز الكريم وقرأ الباقون إنك بكسر الألف والوجه أنه على الاستئناف ظاهرًا والمعنى
معنى الأول والتقدير ذق فإنك أنت العزيز بزعمك وهذا كما قال تعالى أين شركائي الذين كنتم تزعمون

240

أين هم بزعمكم شركائي في مقام أمين بضم الميم قرأها نافع وابن عامر والوجه أنه مُفعَل
من أقام يقيم وهو مكان الإقامة ويجوز أن يكون مصدرًا على تقدير حذف المضاف ومعناه موضع
مقام أي إقامة وقرأ الباقون في مقام بفتح الميم والوجه أنه مَفعَل بفتح الميم من قام يقوم
وهو مكان القيام أو المصدر على حذف المضاف وقد مضى مثله اختلفوا في ياءين للمتكلم أحدهما
إني آتيكم فتحها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأسكنها الباقون والثانية وإن لم تؤمنوا لي فتحها ورش عن
نافع وأسكنها الباقون وقد مضى الكلام في مثله فيهما ياءان فاصلتان وهما قوله أن ترجمون
وفاعتزلون أثبتهما نافع يش ويعقوب في الوصل ويعقوب أيضًا يقف عليهما بالياء وقرأ الباقون
بغير ياء فيهما في الحالين وقد مضى الكلام فيه ﴿سورة الجاثية﴾ بسم الله الرحمن الرحيم
آيات لقوم يوقنون ﴿ آيات لقوم يعقلون بالجر فيهما قرأهما حمزة والكسائي
ويعقوب والوجه أن آيات منصوبة في الموضعين بكونها محمولة على آيات التي تقدمت في
قوله إن في خلق السموات والأرض وقوله واختلاف مجرور بالحمل على الجار وهو في من قوله
في خلق السموات وهذا إن أجري على الظاهر فإنه عطف على عاملين أحدهما إن والآخر
الجار والعطف على العاملين غير جائز عند سيبويه لكنه إنما يخرج عن كونه عطفًا على
عاملين بأن يقدر الجار في قوله واختلاف فيكون في مضمرًا كأنه قال وفي اختلاف الليل والنهار
كما أضمر الشاعر كلا في قوله أكل امرئ تحسبين امرأ ونارٍ توقد بالليل نارا أي وكل نار
تحذفه وقد يخرج عن العطف على عاملين بوجه آخر وذلك أن تجعل آيات في الكلام الأخير
في الآيات الأولى في السموات خبرًا وقوله وفي خلقكم وقوله واختلاف معطوفان على

كررت للتأكيد لما تراخى الكلام وطال واسم إن هي الآيات الأولى

الخبر والآيات في الموضعين كررنا للتأكيد كما تقول إن في الدار الخبز والسوق والمسجد والبلد
الخبز فتعيد ذكر الخبر على سبيل التأكيد والاعتبار بالأول وقرأ الباقون آيات بالرفع فيهما و
الوجه أن الرفع فيهما يجوز أن يكون للعطف على موضع إن وما عملت فيه لأن موضعهما
رفع بالابتداء فيكون ما عطف عليه رفعًا على الموضع ويجوز أن يكون الرفع فيهما على الاستئناف
وذلك أن يكون الكلام جملة معطوفة على جملة فيكون قوله آيات رفعًا بالابتداء والظرف
قبله خبر عنه ويجوز أن يكون مرفوعًا بالظرف عند من يرى الرفع به **وتصريف الريح** بغير ألف
على الوحدة قرأها حمزة والكسائي وقرأ الباقون الرياح على الجمع وقد تقدم القول على ذلك فيما
سبق **وآياته يؤمنون** بالياء قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم ص ويعقوب ح
والوجه أنه على الغيبة لموافقة ما قبله وهو قوله تعالى لقوم يوقنون ثم إن ما تقدم
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز أن يكون هذا داخلًا في خطابه وقرأ الباقون
تؤمنون بالتاء والوجه أنه على إضمار قل والتقدير قل لهم فبأي حديث بعد الله وآياته
تؤمنون **لنجزي قومًا** بالنون قرأها ابن عامر وحمزة والكسائي والوجه أن الله تعالى
قد أخبر أنه يجزيهم بما كانوا يكسبون فأخبر بالنون على سبيل التعظيم في الإخبار عن النفس
وقد مضى مثله وقرأ الباقون ليجزي بالياء والوجه أنه إخبار عن الله تعالى وقد تقدم
ذكر اسمه في قوله تعالى يغفروا للذين لا يرجون أيام الله فالضمير عائد إليه ه **من رجز
أليم** بالرفع قرأها ابن كثير وص عن عاصم ويعقوب وقرأ الباقون من رجز أليم بالجر والوجه
ما سبق في سورة سبأ **سواءً محياهم** بالنصب قرأها حمزة والكسائي وص عن عاصم والوجه

يجوز أن يكون مفعولًا ثانيًا لنجعلهم وهم مفعولًا أول ويجوز أن يكون سواء حالًا إما من هم
في نجعلهم وإما من الضمير المستكن في كالذين آمنوا لأن التقدير نجعلهم كالذين آمنوا هم وإذا
كان سواء حالًا كان المفعول الثاني هو قوله كالذين وإذا كان سواء مفعولًا ثانيًا كان قوله
كالذين آمنوا حالًا ومحياهم في هذه القراءة رفع بأنه فاعل سواء لأنه أعمل عمل الفعل من
حيث أنه بمعنى مستوٍ فهو مصدر أقيم مقام اسم الفاعل وقرأ الباقون سواءٌ محياهم بالرفع
والوجه أن سواء على هذا مرتفع بأنه خبر المبتدأ والمبتدأ هو محياهم تقدم الخبر عليه و
مماتهم معطوف على المبتدأ والتقدير محياهم ومماتهم سواء **على بصره غشوة** بفتح الغين
من غير ألف قرأها حمزة والكسائي وقرأ الباقون غشاوة بالألف مكسورة الغين والوجه
أنهما لغتان غشوة وغشاوة وهما كل غطاء شامل **كل أمة تدعى** بالنصب قرأها
يعقوب وحده والوجه أنه بدل من قوله وترى كل أمة جاثية فأبدل كل أمة تدعى
من قوله كل أمة جاثية والأول نصب بترى والثاني معطوف عليه ه وقرأ الباقون
كل أمة بالرفع والوجه أنه على الابتداء وتدعى خبره ه **والساعة لا ريب فيها**
بالنصب قرأها حمزة وحده والوجه أن قوله والساعة معطوف على قوله إن وعد
الله حق كما تقول إن زيدًا منطلق وعمرًا قائم فالساعة معطوفة على اسم إن ولا ريب
فيها معطوفة على خبرها كأنه قال إن وعد الله حق وإن الساعة لا ريب فيها وقرأ
الباقون والساعة بالرفع والوجه أن الساعة مبتدأ والجملة التي هي لا ريب فيها خبره
فاليوم لا يخرجون منها بفتح الياء وضم الراء قرأها حمزة والكسائي والوجه أنه مضارع

يخرجوا والكلمة من الخروج اخبر الله تعالى انهم لا يخرجون من النار لان الله تعالى لا يخرجهم
منها وحجته قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها وقرأ الباقون
لا يُخرَجون بضم الياء وفتح الراء والوجه ان خروجهم لا يكون الا باخراج الله تعالى اياهم
فلفظ الاخراج اولى فانهم لو تُركوا لخرجوا ويقوي هذه القراءة قوله تعالى ولا هم يستعتبون
في الفعل فيما عطف عليه للمفعول به فينبغي ان يكون هذا ايضا كذلك ليتناسب الكلام و
حجة هذه القراءة قوله تعالى ربنا اخرجنا منها ⁂ سورة الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم
لتنذر الذين ظلموا بالتاء قرأها نافع وابن عامر ويعقوب والوجه انه على الخطاب
والمعنى لتنذر انت الذين ظلموا فالفعل مسند الى المخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم
وقرأ الباقون لينذر بالياء والوجه ان الفعل مسند الى ضمير الكتاب الذي تقدم كأنه قال
لينذر الكتاب الذين ظلموا ويجوز ان يكون الضمير لمحمد صلى الله عليه وسلم على تقدير الغيبة كأنه
قال لينذر محمد الذين ظلموا بوالديه احسانا بالالف قرأها الكوفيون والوجه
ان احسانا منصوب على المصدر والعامل فيه محذوف والتقدير ووصينا الانسان ان يحسن
الى الوالدين احسانا ويقويه قوله تعالى في سورة الانعام وبالوالدين احسانا وانما انتصب احسانا
هاهنا على المصدر لان في قوله ووصينا الانسان بوالديه دليلا على الامر بالاحسان
الى الوالدين فلذلك جاز ان ينتصب المصدر به وقرأ الباقون حسنا بضم الحاء واسكان
السين من غير الف والوجه انه صفة على حذف المضاف والموصوف محذوف ايضا
والتقدير ووصينا الانسان بوالديه ليأتي في حقهما امرا ذا حسن ثم حذف ذا واقيم الحسن

مقامه كما تقول هذا رجل صوم اي ذو صوم فهو على حذف المضاف كرها ووضعته كرها
بفتح الكاف منهما قرأها ابن كثير ونافع وابو عمرو وقرأ الباقون كرها وكرها بضم الكاف
منهما والوجه ان الكره والكره لغتان كالضَّعف والضُّعف والفَقر والفُقر والشَّرب
والشُّرب وقيل الكره بالفتح المصدر وبالضم الاسم وهو الشيء المكروه وهو هاهنا حال
فاذا جعل مصدرا فهو مصدر في موضع الحال وهو حسن واذا جعل بمعنى المكروه فهو جائز
ايضا ان يكون حالا واما قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم فانه بمعنى المكروه ق
وفصله بغير الف مفتوحة الفاء قرأها يعقوب وحده والوجه ان الفصل مصدر فصل
الولد عن امه فصلا اذا فطم وقرأ الباقون وفصاله بالالف وكسر الفاء والوجه
انه يجوز ان يكون مصدرا ايضا ويجوز ان يكون وقتا للفطام كالقطاف هذا جداد النخل
وصرامه وقطاعه ⁂ نتقبل ونتجاوز بالنون فيهما احسن بالنصب قرأها
حمزة والكسائي وص عن عاصم والوجه انه على الاخبار عن النفس بلفظ الجمع على
سبيل التعظيم وفاقا لقوله تعالى ووصينا الانسان فلما تقدمه ذلك قال نتقبل
عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز بالنون فيهما ليتشاكل اللفظ واحسن منصوب بانه مفعول
نتقبل وقرأ الباقون يتقبل ويتجاوز بالياء مضمومة واحسن بالرفع والوجه
ان الفعل مبني للمفعول به لانه وان لم يسم الفاعل فقد علم ان المتقبل انما هو الله تعالى
كما قال سبحانه انما يتقبل الله من المتقين بعد قوله فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر
اذ علم ان الفاعل هو الله سبحانه اف لكما بالنصب من غير تنوين قرأها ابن كثير
وابن عامر ويعقوب وقرأ نافع وص عن عاصم اف بالخفض منونا وقرأ ابو عمرو

وحمزة والكسائي ويحيى عن عاصم أفّ بالخفض من غير تنوين والوجه في الكل قد سبق في سورة
بني إسرائيل ولنوفّيهم أعمالهم بالياء قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب والوجه
أن الياء لإسناد الفعل إلى اسم الله تعالى الذي تقدم في قوله وهما يستغيثان الله وقرأ الباقون
لنوفيهم بالنون والوجه أنه على الرجوع من لفظ الغيبة إلى الإخبار عن النفس كما قال تعالى
سبحان الذي أسرى ثم قال لنريه من آياتنا وهذا يجيء كثيرا في الخطاب أأذهبتم طيباتكم
بالاستفهام قرأها ابن كثير وابن عامر ويعقوب واختلفوا في الهمز فهمزها ابن كثير و
يعقوب بين همزة واحدة ممدودة وهمز ابن عامر وروح عن يعقوب همزتين واختلف عن ابن
عامر في الهمزتين والوجه في إثبات الاستفهام أنه يراد به التقرير وقد جاء نحو هذا
الاستفهام في قوله تعالى أليس هذا بالحق وأكفرتم بعد إيمانكم وأما القول
في تحقيق الهمزتين وتخفيفهما فقد تقدم في غير موضع وقرأ الباقون أذهبتم بهمزة واحدة
من غير استفهام والوجه أن الكلام على الخبر لأن الاستفهام إذا وجد هاهنا كان على
التقرير والتقرير إخبار في المعنى يدل على ذلك أنه لا يجاب بالفاء والاستفهام قد يجاب
بالفاء فقد صحّ أنه ليس باستفهام وإذا كان لفظ الاستفهام فلأن يأتي على الخبر لفظا
ومعنى أولى وأظهر. وأبلغكم بالتخفيف قرأها أبو عمرو وحده وقرأ الباقون أبلّغكم
بالتشديد والوجه أن الإبلاغ والتبليغ واحد وقد سبق القول في مثله لا يُرى بالياء
مضمومة مساكنُهم بالرفع قرأها عاصم وحمزة ويعقوب والوجه أن الفعل مبني لما لم يسم
فاعله وهو مسند إلى المساكن والمساكن جمع مسكن وإنما لم يؤنث الفعل وإن كان مسندا

إلى جمع لأن الكلام في هذا الباب محمول على المعنى ومعناه لا يرى شيء إلا مساكنهم كما قالوا
ما قام إلا هند ولم يقولوا ما قامت إلا هند لأن المعنى ما قام أحد إلا هند وإلحاق
علامة التأنيث في هذا النحو ضعيف لما ذكرنا والرؤية هاهنا من رؤية العين
وقرأ الباقون لا ترى بفتح التاء إلا مساكنَهم بالنصب والوجه أن الفعل للمخاطب
والمعنى لا ترى أنت أيها المخاطب إلا مساكنهم وانتصب مساكنهم بترى والمعنى لا ترى
أنت شيئا إلا مساكنهم واللفظ على ما ذكرنا. وروي عن يعقوب لا تُرى بضم التاء
مساكنُهم بالرفع وهذا على الوجه الذي ذكرنا أنه ضعيف ولم يعي بخلقهن بقدر
بالياء وضم الراء من غير ألف قرأها يعقوب وحده والوجه أنه مضارع قدر وهو
خبر أن الذي تقدم في قوله تعالى أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي
بخلقهن كأنه قال أو لم يروا أن هذا الخالق يقدر على إحياء الموتى وهو ظاهر في
المعنى من قراءة الجماعة وقرأ الباقون بقادر بالباء وبألف بعد القاف على وزن
فاعل والوجه أنه فاعل من قدر ودخول الباء لما تقدم في الكلام من معنى
النفي لأن هذه الباء إنما تأتي تأكيدا للنفي فلا تجيء في الإثبات فعلى هذا ينبغي أن
لا يدخل الباء لأن قادرا خبر أن وليس في أن معنى النفي لكن الكلام محمول على المعنى
والمعنى على النفي لأجل تقدم النفي في أول الكلام إذ لا فرق بين قولك أو لم يروا
أن الله بقادر وبين قولك أوليس الله بقادر فالمعنى واحد وهذا كما تقول ما
ظننت أن زيدا بقائم وهو جائز لأن نفيه تقدير ظننت أن زيدا ليس بقائم وكذلك
هذا تقديره أليس الله بقادر على أن يحيي الموتى اختلفوا في أربع ياءات للمتكلم

وهي قوله أوزعني أن أتعدانني أن إني أخاف ولكني أراكم فتحهن كلهن
ابن كثير برواية البزي ونافع ش وروي ن وقيل عن نافع أوزعني بالإسكان
والباقي بالفتح وأسكن ل عن ابن كثير أوزعني أن ولكني أراكم وفتح الأخريين
وفتح أبو عمرو إني أخاف ولكني أراكم وأسكن الأخريين ❁ وأسكنهن كلهن ابن عامر
والكوفيون ويعقوب وقد سبق الوجه في غير موضع ❁ سورة محمد صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم والذين قتلوا بضم القاف من غير ألف قرأها
أبو عمرو وعاصم ص ويعقوب والوجه أن المراد المقتولون في سبيل الله لن يبطل
الله أعمالهم وإنما هذا في المجاهدين أي الذين قاتلوا الكفار حتى قتلوا فثواب أعمالهم
غير محبط بخلاف الكفار فإن أعمالهم باطلة وإذا كان المقاتل الذي لم يقتل موعودًا
بأجزل الثواب فالذي قاتل حتى قتل أولى وقرأ الباقون قاتلوا بالألف وفتح
القاف والوجه أنه من المقاتلة والمعنى أن الذين حاربوا الكفار وجاهدوهم
لا يضيع الله ثواب أعمالهم وهذا أعم لأن المقاتل في سبيل الله يدخل فيه المقتول
في سبيله لأن المقتول في الأغلب كان مقاتلا حتى قتل فالمقتول مقاتل أيضا في
الأمر العام وإن كان لا يخلو من أن يحصل له بكل واحد من القتال والقتل ضروب
من الثواب وكائن بالمد قبل الهمزة في وزن كاعن قرأها ابن كثير وحده وقرأ
الباقون وكأين في وزن كعين وقد سبق الكلام عليه في سورة آل عمران غير
أسن بقصر الألف مثل أسن قرأها ابن كثير وحده والوجه أنه من أسن بكسر
السين يأسن بفتحها كفعل يفعل والفاعل أسن كحذر من حذر يحذر وقرأ الباقون

آسن بالمد على وزن فاعل والوجه أنه اسم الفاعل من أسن بفتح السين يأسن بكسرها وهو آسن
كضارب وهما لغتان أسن بالفتح وأسن بالكسر فهل عسيتم بكسر السين قرأها نافع وحده
وقرأ الباقون عسيتم بفتح السين والوجه أنهما لغتان عسيت بالفتح وعسيت بالكسر والفتح
هو الأشهر والكسر قليل إن توليتم بضم التاء والواو وكسر اللام على تفعّلتم قرأها يعقوب
يس والوجه أنه على ما لم يسم فاعله والمعنى إن وليكم ولاة ظلمة عاونتموهم على
ظلمهم وانضممتم إليهم في الفساد يقال توليت فلانا ووليته إذا حازبته وألبا عليه
وإذا بني الفعل للمفعول به قيل توليت وهذا منه وقرأ الباقون ويعقوب غير يس
توليتم بفتح التاء والواو واللام والمعنى إن توليتم أمور الناس وتقلدتم أعمالهم ظلمتم و
عملتم بالفساد وقيل إن أعرضتم عن الإيمان وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم عدتم إلى ما
كنتم عليه في الجاهلية من قطيعة الرحم وقتل بعضكم بعضا وتقطعوا أرحامكم
بفتح التاء وسكون القاف مخففة الطاء مفتوحة قرأها يعقوب وحده والوجه أنه
من القطع وهو لكونه فعلا يحتمل الكثرة وإن كان مخففا فإنه مأخوذ من المصدر فهو
يتضمن الجنس فلهذا يصح أن يكون مسندا إلى الأرحام وهي جماعة وقرأ الباقون
تقطّعوا أرحامكم بضم التاء وفتح القاف وتشديد الطاء وكسرها والوجه أن الفعل مبني
من التفعيل وهو بناء يختص بالكثرة ولكون الأرحام جمعا جعل فعله فعل التكثير والمبالغة
وأملي لهم بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء على ما لم يسم فاعله قرأها أبو عمرو وحده و
الوجه أن الفعل بني للمفعول به لأن إسناد الفعل فيما تقدم إلى الشيطان والإملاء إنما هو

من الله تعالى فقطع الاسناد الى الفاعل وبنى الفعل للمفعول به لذلك وقرا يعقوب وأملي
لهم بضم الهمزة وكسر اللام واسكان الياء والوجه انه مضارع امليت له اي اطلت له المدة فالمراد
هو على الاخبار عن النفس والمخبر هو الله عز وجل وقرا الباقون واملى لهم بفتح الهمزة على الماضي
والوجه ان الفعل لله تعالى والمعنى الشيطان سوّل لهم واملى الله لهم اي امهلهم ووسع
في عمرهم وانما جاز لانه معلوم ان المملي هو الله عز وجل **والله يعلم اسرارهم** بكسر الالف
قراها حمزة والكسائي وص عن عاصم والوجه انه مصدر اسر يسر اسرارا ولكونه مصدرا
افرد ولم يجمع لادائه معنى الجنس وقرا الباقون اسرارهم بفتح الالف والوجه انه جمع سر
كعدل واعدال وحمل واحمال وسعر واسعار وسر مصدر ايضا وانما جمع لاختلاف انواعه
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو بالياء فيهن قراها عاصم
وحده باش والوجه ان ما قبله على اسناد الفعل الى الله تعالى وهو قوله والله يعلم اعمالكم
فاسند هذا اليه لموافقة ما قبله ولقربه منه وقرا الباقون بالنون في الاحرف الثلثة
والوجه انه على الاخبار عن النفس بلفظ الجمع تعظيما لان قبله ولو نشاء لاريناكهم فهذه
المواضع محمولة عليه ويجوز ان يكون على الرجوع عن لفظ الافراد الى لفظ الجمع كما قال تعالى
اسرى بعبده ثم قال واتينا موسى الكتاب وروى يس عن يعقوب ونبلو اخباركم
باسكان الواو والوجه انه استيناف والمعنى وسنبلو اخباركم **الى السلم** بكسر السين
قراها عاصم باش وحمزة وقرا الباقون السلم بفتح السين والوجه ان السلم والسلم بالفتح
والكسر لغتان وقد ذكرنا ذلك في سورة الانفال ملخصا وفي السورة **انفا** بقصر الالف على

وزن فعل روي عن ابن كثير والوجه انه فعل بمعنى فاعل كحذر بمعنى حاذر وفكه بمعنى
فاكه وقرا الباقون آنفا بالمد والوجه انه على وزن فاعل والماضي منه ايتنف ولم يجئ
انف ولكنه كفقير لم يستعمل فعله الا على الزيادة فقيل افتقر فكذلك هذا استعمل
فعله على افتعل والفاعل انف **سورة الفتح** بسم الله الرحمن الرحيم
عليهم دايرة السوء بضم السين ممدودة قراها ابن كثير وابو عمرو وقرا الباقون
دايرة السوء بفتح السين ولم يختلفوا في فتح السين من قوله ظن السوء والوجه
فيهما قد سبق في سورة التوبة وذكرنا ان السوء بضم السين بمعنى المساءة وهي الضرر والمكروه
كانه قال دايرة المكروه وهو مصدر والسوء بفتح السين يقع في مقابلة صدق تقال
رجل سوء ورجل صدق وهو ايضا مصدر ولهذا يقع مضافا اليه الا انه يكون مفيدا
معنى الصفة عند الاضافة اليه فقولك رجل سوء معناه رجل سيئ **ليؤمنوا بالله
ورسوله** بالياء وكذلك الاحرف التي بعدها قراها ابن كثير وابو عمرو والوجه ان الكلام
على الاخبار عن القوم لان ما قبله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا فالارسال
يقتضي مرسلا اليهم كانه قال ارسلناك اليهم ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه
ثم ان الخطاب لسوى النبي لا يكون مع النبي ﷺ وقرا الباقون لتؤمنوا بالله ورسوله وما
بعده جميعا بالتاء والوجه انه على اضمار القول اي قل لهم ارسلت اليكم لتؤمنوا
بالله ورسوله وتعزروه **ما عاهد عليه الله** بضم الهاء من عليه في الوصل
رواها ص عن عاصم وقرا الباقون وياش عن عاصم عليه الله بكسر الهاء والوجه

والآنف معناه مستقبل من الزمان والنصاب بمعنى اوله طرف من زمان

في مثله قد سبق في أول الكتاب فسنؤتيه أجراً عظيماً بالنون قرأها ابن كثير
ونافع وابن عامر وح عن يعقوب والوجه أنه على الرجوع عن لفظ الإفراد إلى
لفظ الجمع لأن المعنى فيهما واحد وهو كثير في التنزيل وقد مضى الاستشهاد عليه وقرأ
أبو عمرو والكوفيون ويعقوب يس وان فسيؤتيه بالياء والوجه أنه على إسناد
الفعل إلى الله تعالى وقد تقدم ذكره في قوله بما عاهد عليه الله فأسند الفعل في نسقه
أيضاً إليه ليكون الكلام من وجه واحد أراد بكم ضراً بضم الضاد قرأها حمزة
والكسائي والوجه أن الضر بالضم سوء الحال ويجوز أن يكون لغة في الضر بالفتح
كالفقر والفقر وقرأ الباقون ضراً بفتح الضاد والوجه أن الضر بفتح الضاد خلاف
النفع أن يبدلوا كلم الله بكسر اللام من غير ألف قرأها حمزة والكسائي والوجه
أنه جمع كلمة وقد يقع الكلم لما يكون كلاماً كما قال تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على
بني إسرائيل وإنما أراد تعالى قوله ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض
والعرب قد تسمي الخطبة والقصيدة كلمة وقد سبق القول في مثله وقرأ الباقون
كلام الله بالألف والوجه أن الكلام مختص بما كان جملة كالحديث والخبر وهو اسم
للمصدر يقال كلمه تكليماً وكلاماً وكلام الله هاهنا يراد به قوله تعالى لن تخرجوا
معي أبداً ولن تقاتلوا معي عدواً فقال المنافقون للنبي عليه السلم وأصحابه ذرونا
نتبعكم وأرادوا أن يبدلوا الكلام الذي قال الله تعالى وهو قوله لن تخرجوا معي أبداً
ندخله جنات * ونعذبه عذاباً بالنون فيهما قرأهما نافع وابن عامر والوجه
أنه على الإخبار عن النفس بلفظ الجمع تعظيماً ولا فرق بين قوله ندخله نحن وبين قوله

يدخله الله فالمعنى واحد وقرأ الباقون يدخله ويعذبه بالياء فيهما والوجه أنه على
لفظ الغيبة لإسناد الفعل إلى ضمير اسم الله تعالى وقد تقدم ذكره في قوله ومن يطع
الله ورسوله وهذا أوجه لتناسب الكلام وكان الله بما يعملون بصيراً بالياء
قرأها أبو عمرو وحده والوجه أن الفعل للكفار وقد تقدم ذكرهم في قوله تعالى وهو
الذي كف أيديهم عنكم فكأنه قال وكان الله بما يعمله الكفار بصيراً وقرأ الباقون بما
تعملون بالتاء والوجه أنه على خطاب المؤمنين وقد جرى ما قبله على خطابهم في قوله
وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم كأنه قال وكان الله بما تعملون أيها المؤمنون
بصيراً أخرج شطأه بفتح الطاء والهمزة من غير مد قرأها ابن كثير وابن عامر وقرأ
الباقون شطأه بسكون الطاء والهمز والوجه أن الشطْء والشطَأ لغتان كالشمْع
والشمَع والنهْر والنهَر والمعنى أخرج فراخه يقال أشطأ الزرع إذا أفرخ فأزره
بقصر الهمزة قرأها ابن عامر وحده والوجه أنه لغة في آزره بالمد كما يقال أجرك
الله بالقصر وآجرك بالمد وكلاهما واحد في المعنى وكثيراً ما يأتي فعل وأفعل بمعنى
واحد وقرأ الباقون فآزره بالمد كفازره والوجه أنه الأشهر والمعنى ساوى
الصغار الكبار في الطول وهو فاعل من الأزر يقال آزره شد أزره وعاونه
وآزر النبت الشجر إذا ساواه فكأنه عاونه قال امرؤ القيس بمحنية قد آزر
الضال نبتها مجر جيوش غانمين وخيب * فاستوى على سؤقه بالهمز رواه ل
عن ابن كثير وقرأ الباقون والبزي عن ابن كثير على سوقه غير مهموز والوجه
قد سبق في سورة النمل وغيرها * سورة الحجرات * بسم الله الرحمن الرحيم

لا تقدموا بين يدي الله بفتح التاء والقاف والدال قرأها يعقوب وحده والوجه انه من تقدم فلان وهو ضد تأخر ولا تقدموا نهي واصله لا تتقدموا بتائين فحذفت الثانية لاجتماعهما والمعنى لا تتسارعوا عنده بالقول او بالفعل يقال تقدم واستقدم وقدم وقدم كله بمعنى واحد واذا كان تتقدموا في القراءة الاخرى بمعنى تتقدموا فلان يجيء بلفظ تتقدموا اولى ٭ وقرأ الباقون لا تقدموا بضم التاء وفتح القاف وكسر الدال والوجه انه من قدم بمعنى تقدم وقوله لا تقدموا نهي وهو بمعنى الاول ووزنه تفعلوا مثل تكرموا في اللفظ **فتثبتوا** بالثاء والتاء من الثبات قرأها حمزة والكسائي والوجه انه من التثبت وهو التأني واستعمال الثبات يقال تثبت في امرك اي لا تعجل حتى تعلم ما وجهه فالتثبت متضمن للتبين لانه انما يتثبت ليتبين والتثبت تكلف الثبات ومعنى التكلف غالب على تفعل ٭ وقرأ الباقون فتبينوا من البيان والوجه انه من التبين وهو العلم يقال تبينت الشيء علمته والتبين يكون لما فيه اشكال فيكون فيه تأمل ونظر ولا يتأتى التأمل الا بالتثبت فالمعنيان في القراءتين متقاربان **فاصلحوا بين اخوتكم** بالتاء على الجمع قرأها يعقوب وحده والوجه انه جمع اخ وانما جمع لانه قد تقدم ذكر الاخوة في قوله انما المؤمنون اخوة فقال فاصلحوا بين اخوتكم يعني ان الذين يتخاصمون من المؤمنين هم اخوة بسبب ايمانهم فاصلحوا بين اخوتكم وقرأ الباقون اخويكم بالياء على التثنية والوجه ان الفريقين او الطائفتين هما من المؤمنين والمؤمنون اخوة فهما اذا اخواكم فاصلحوا بين اخويكم وقيل كني بالاخوين عن بني الطائفتين وقيل اصلحوا بين كل اخوين من المؤمنين فان المؤمنين اخوة والاخوان على هذا غير معينين ٭ **ولا تلمزوا** بضم الميم قرأها يعقوب وحده وقرأ الباقون ولا تلمزوا بكسر الميم والوجه ان مضارع لمز يلمز ويلمز بضم الميم وكسرها ورجل لمزة عياب **لحم اخيه ميتا** بالتشديد قرأها نافع وحده وقرأ الباقون ميتا بالتخفيف والوجه ان الاصل ميت بالتشديد كسيد وهين ولين وقد يخفف فيقال ميت بياء واحدة ساكنة كما يقال هين ولين قال النبي ص المؤمنون هينون لينون بالتخفيف ولا فرق بين المشدد والمخفف في المعنى قال الشاعر ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء **لا يألتكم** بالهمز قرأها ابو عمرو ويعقوب وكان ابو عمرو اذا ادرج لم يهمز بل قلب الهمزة الفا والوجه انه من ألت يألت اذا نقص والمعنى لا ينقصكم ٭ وقرأ الباقون لا يلتكم بغير الف ولا همز والوجه انه من لات يليت كباع يبيع اي نقص ايضا وهو كالاول في المعنى وقيل لات اذا جار وجزم يلتكم ويألتكم من اجل انه جواب الشرط ويقوي القراءة بيلتكم انه في المصحف بغير الف **والله بصير بما يعملون** بالياء قرأها ابن كثير وحده والوجه انه على الاخبار عن الغيبة لان قبله اخبارا عن الغائبين في قوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله فحمل هذا عليه وقرأ الباقون تعملون بالتاء والوجه انه على المخاطبة اجراء له على وفاق ما قبله فانه على الخطاب وهو قوله لا تمنوا علي اسلامكم فاجري هذا عليه وهو اولى لانه اقرب اليه من لفظ الغيبة ٭

سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم

يوم يقول لجهنم بالياء قرأها نافع وعاصم ياش والوجه ان المراد يقول الله فان الفعل مسند الى ضمير اسمه تعالى وقرأ الباقون نقول بالنون والوجه انه على وفاق ما قبله

من قوله فكشفنا عنك غطاءك او لما يليه وهو قوله ما يبدل القول لدي لان تعلقت وفعلنا
من الله تعالى واحد واما انتصاب يوم فعلى الظرف من قوله تعالى مبدل او من قوله بظلام
ويجوز ان يكون مفعولا به والفعل العامل فيه مضمر والتقدير واذكر يوم نقول هذا
ما توعدون بالياء قراها ابن كثير وحده والوجه انه يعود الى المتقين من قوله و
ازلفت الجنة للمتقين والمعنى هذا ما يوعد المتقون وقرا الباقون ما توعدون بالتاء
والوجه انه خطاب لهم على تقدير القول اي قال للمتقين هذا ما توعدون وادبار
السجود بكسر الالف قراها ابن كثير ونافع وحمزة والوجه انه مصدر ادبر وقد جعل
ظرفا والمصادر تجعل ظروفا على تقدير اضافة اسماء الزمان اليها نحو جئتك خفوق النجم اي
وقته وكذلك اتيتك مقدم الحاج اي وقت قدومه فكذلك هاهنا تقديره وقت ادبار السجود
اي وقت الفراغ من الصلوة قيل هي النوافل بعد الصلوات المكتوبة وقيل هي ركعتان بعد
المغرب وقرا الباقون وادبار السجود بفتح الالف والوجه انه جمع دبر مثل قفل
واقفال وبرج وابراج وقد استعمل هذا ايضا ظرفا تقول جئتك عقب الصلوة ودبر
الصلوة الا ان المكسورة اولى بالظرفية لكونها مصدرا يوم ينادي المناد بالياء
قرا ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر ينادي المنادي بياء في الوصل ووقف ابن كثير
بالياء ووقف ابو عمرو ونافع وابن عامر بغير ياء وقرا الباقون بغير ياء في الوصل والوقف
والوجه في اثبات الياء انها انما تحذف في الاكثر من الفواصل وما كان شبيها بها وليس
هذا بذلك فاثبتت والوجه في حذفها في الوقف ان الوقف موضع تغيير وحذف

تحذف الياء لذلك واما وجه اثباتها في الوصل فهو ان الكلام غير تام وانما
الحذف في اكثر الامر من الكلام التام تشبيها بالفواصل واما حذفها في الوصل والوقف
جميعا فللتخفيف والاكتفاء بالكسرة وعلى تقدير حذف الياء قبل دخول الالف واللام
وذكر انه في الكتاب بلا ياء يوم تشقق بتشديد الشين قراه ابن كثير ونافع
وابن عامر ويعقوب والوجه انه ادغم التاء في الشين والاصل تتشقق وقرا
الباقون تشقق بتخفيف الشين والوجه ان اصله تتشقق على ما سبق فحذفت التاء
الثانية التي ادغمت في الشين في القراءة الاولى وقد سبق القول في هذه الكلمة في
سورة الفرقان فنقبوا في البلاد بتخفيف القاف روي عن ابي عمرو والوجه
ان التخفيف فيه وفي غيره من الافعال يكون لقليل الفعل وكثيره على ما ذكرناه في
غير موضع فيصح هذا ان يكون للكثير وقرا الباقون فنقبوا بالتشديد والوجه
ان التفعيل يختص بالكثرة فنقبوا بالتشديد يدل على انهم فعلوا ذلك مرة بعد مرة
وهذا اليق بالمعنى والمعنى طافوا قال امرؤ القيس لقد نقبت في الآفاق حتى رضيت
من الغنيمة بالاياب فيها اربع ياءات حذفن من الخط وهن قوله تحق
وعيدي وينادي المنادي وقد مضى القول في المنادي من يخاف وعيدي اثبتهن
يعقوب في الوصل والوقف الا قوله ينادي فانها تندرج في الوصل وتابعه ابن
كثير على قوله ينادي المنادي في الحرفين واثبت ورش عن نافع الياء في الوصل في
قوله وعيدي في الحرفين ولم يثبت الباقون منهن شيئا في الحالين وقد مضى الكلام
في مثله

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات
ذروا بالادغام قراها ابو عمرو اذا ادغم وحمزة والوجه ان التاء ادغمت في الذال

لتقارب مخرجيهما لأنهما جميعا من طرف اللسان وأصول الثنايا   وقرأ الباقون والذاريات ذروا با
لإظهار والوجه أنه هو الأشهر أعني ترك الإدغام لأنهما ليسا مثلين وهما من كلمتين فالإظهار
أولى **لحق مثل ما** بالرفع قرأها عاصم ياش وحمزة والكسائي والوجه أن مثل صفة لحق
فهو مرفوع كما أن حقا مرفوع وما زائدة وليست بمصدرية لأنها لو كانت ما وليت الفعل بل وليت
أن وما بعده وهو في تقدير المصدر فكأنها وليت الاسم وما المصدرية إنما تلي الفعل فكأنه
قال لحق مثل أنكم تنطقون أي مثل نطقكم وإنما جاز كون مثل وإن كان مضافا إلى المعرفة
صفة للنكرة لأن مثلا لا تتعرف بالمضاف إليه من جهة أنه لا يستفيد بالإضافة تخصصا
لكثرة وجوه التماثل بين المتماثلين وقد نبهنا على ذكره في أول الكتاب فلما لم يتخصص بالإضافة
بقي على تنكيره فجاز وصف النكرة به   وقرأ الباقون مثل ما بالنصب والوجه أنه يجوز
أن يكون مبنيا على الفتح بني لإضافته إلى مبني وهو أنكم كما بني يوم لإضافته إلى إذ
من قوله يومئذ وكما بني حين لإضافته إلى الفعل الماضي في قول النابغة على حين عاتبت
المشيب على الصبا وقلت ألما تصح والشيب وازع م وكما بني غير لإضافته إلى أن
في قول الشاعر لم يمنع الشرب منها غير أن هتفت حمامة في غصون ذات أوقال فقوله
غير في موضع رفع بأنه فاعل لم يمنع إلا أنه بني على الفتح لإضافته إلى أن هتفت وهو مبني
لأن المضاف يكتسي من المضاف إليه كسوته وإنما اختير الفتح لخفته   وقال أبو عمر جعل مثل
مع ما كالشيء الواحد وبني على الفتح وإن كانت ما زيادة كما قال الشاعر   وتداعى منخراه
بدم مثل ما أثمر حماض الجبل فتح مثل على أنه بناه مع ما وجعله معه كالشيء الواحد ففتحه
كما بني خمسة عشر ونحوه وموضع مثل هاهنا جر لأنه صفة لدم وهو مجرور وكذلك في
الآية يكون مثل مع ما بعده كالشيء الواحد ومبنيا على الفتح وهو مرفوع الموضع   وقال

أبو عمر الجرمي إن مثلا منصوب على الحال من النكرة وهي حق كأنه قال إنه لحق كائنا مثل نطقكم
وعلى هذا يجوز أيضا أن يكون ذو الحال هو الذكر المرفوع في حق لأن التقدير لحق هو والعامل
في الحال هو حق م   **قال سلم** بكسر السين من غير ألف قرأها حمزة والكسائي   وقرأ الباقون
سلام بالألف ولم يختلفوا في الأولى وهي فقالوا سلاما أنها بالألف وقد تقدم القول في هذه
الكلمة فيما قبل   **فأخذتهم الصاعقة** بالألف مكسورة العين قرأها القراء جميعا إلا الكسائي
والوجه أن الصاعقة نار تسقط من السماء مع رعد شديد وهي فاعلة يجوز أن تكون صفة بمعنى
مهلكة من قولهم صعق فلان وصعق إذا مات وصعقه الله إذا أماته ويجوز أن يكون مصدرا
كالعافية   وقرأ الكسائي وحده الصعقة بإسكان العين من غير ألف والوجه أنه مصدر
على فعلة من قولهم صعقتهم الصاعقة أهلكتهم وقيل الصعقة هي الصوت الذي يكون من الصاعقة
قال الآخر سحاب فراسا بروقه ثم تدلى فسمعنا صعقة ويمكن أن يكون الأصل في الكلمتين مقلوب
الصقع وهو ضرب له صوت شديد   **وقوم نوح** بالجر قرأها أبو عمرو وحمزة والكسائي والوجه
أنه معطوف على قوله وفي موسى وهو محمول على قوله تعالى وتركنا فيها آية كأنه قال وتركنا في
إرسال موسى آية وفي قوم نوح آية ويجوز أن يكون وفي موسى عطفا على قوله وفي الأرض آيات
للموقنين م   وقرأ الباقون وقوم نوح بالنصب والوجه أنه منصوب بفعل يدل عليه ما تقدمه
من قوله فأخذتهم الصاعقة أو قوله فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم لأن أخذ الصاعقة إياهم
إهلاك والنبذ في اليم إغراق كأنه قال أهلكناهم وأهلكنا قوم نوح من قبل أو أغرقناهم وأغرقنا
قوم نوح من قبل   **فيها** ثلاث ياءات فواصل حذفن من الخط وهن قوله ليعبدون أن يطعمون

ملا أن تستعجلوني اثبتهن يعقوب في الوصل والوقف وحذفهن الباقون في الحالين وقد سبق الكلام
في مثل ذلك ﴿سورة الطور﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وأتبعناهم﴾ بالنون وقطع الالف ﴿ذرياتهم﴾
بالالف وكسر التاء قرأها ابو عمرو وحده والوجه أن أتبع هاهنا فعل منقول بالهمزة من تبع
يقال تبع فلان الشيء وأتبعته اياه فهو يتعدى الى مفعولين لما نقل بالهمزة فالمفعول الاول هو
الضمير المنصوب في أتبعناهم والمفعول الثاني قوله ذرياتهم والمعنى جعلناهم تابعيهم في الايمان
وذريات جمع ذرية جمعت وان كانت جمعا كالطرقات وقد مضى الكلام في هذه اللفظة
وقرأ الباقون واتبعتهم بالتاء موصولة الالف واختلفوا في ذرياتهم في الحرفين فقرأ ابن عامر ويعقوب
ذرياتهم بالالف في الحرفين وتابعهما نافع في الحرف الثاني فقرأها بالالف وقرأ الباقون ذريتهم بغير الف
في الحرفين وكلهم رفع الاولى وهي ذريتهم ونصب الثانية وهي ألحقنا بهم ذرياتهم غير ابي عمرو فانه
نصب الاولى لقوله وأتبعناهم وروي عن يعقوب انه نصبهما مثل ابي عمرو * والوجه في واتبعتهم
بوصل الالف وبالتاء أن اتبع وتبع كلاهما واحد في المعنى والفعل للذرية فلذلك ألحق بالفعل التاء
الفعل واما افراد الذرية فلانها تقع على الجماعة فاستغني بذلك عن جمعها واما من افرد
في احداهما وجمع في الاخرى فلان كليهما جائز لان الذرية قد تكون واحدا وجمعا فيجوز أن
تكون اذا جمعت جمعت وهي واحدة ويجوز أن تكون جمعت وهي جمع على ما سبق ﴿وما ألتناهم﴾
بالهمزة وكسر اللام قرأها ابن كثير وحده وروي عنه وما لتناهم بكسر اللام من غير همزة و
الوجه في ألتناهم بالالف وكسر اللام أن ألت يألت على فعل يفعل بالكسر لغة في ألت
بالفتح كما قالوا نقم ينقم ونقم ينقم وهو مما جاء فيه فعل وفعل بفتح العين وكسرها بمعنى واحد

واما لتناهم بكسر اللام من غير الف فهو من لات يليت كباع يبيع فلتناهم كبعناهم والمعنى
في الاول نقصناهم وفي الآخر عطفناهم وقيل بل الكل بمعنى النقصان وقرأ الباقون وما
ألتناهم بالالف وفتح اللام والوجه انه من ألت يألت ألتا كضرب يضرب ضربا ومعناه نقص
﴿لا لغو فيها ولا تأثيم﴾ بالنصب فيهما من غير تنوين قرأها ابن كثير وابو عمرو ويعقوب
والوجه أن كل واحد من الاسمين مبني مع لا على الفتح نحو خمسة عشر لما اريد به من النفي
العام وموضع لا الاولى مع النكرة التي تبنى معها رفع بالابتداء والخبر هو قوله فيها
وقوله ولا تأثيم معطوف على قوله لا لغو وهو مثله في بنائه مع النكرة واستغني عن ذكر
خبر الثاني لدلالة خبر الاول عليه وهو قوله فيها كما تقول زيد منطلق وعمرو وقرأ الباقون
لا لغو فيها ولا تأثيم بالرفع فيهما والتنوين والوجه انه يجوز ان يكون لا بمعنى ليس و
لغو رفع بانه اسم ليس وفيها خبره ولا تأثيم عطف على الاسم واكتفي عن خبر الثاني بخبر
الاول ويجوز ان يكون لغو مرفوعا بالابتداء وفيها خبره ولا تأثيم معطوف على المبتدأ
وخبره محذوف قد اكتفي عنه بخبر الاول ﴿ندعوه أنه﴾ بفتح الالف قرأها نافع والكسائي
والوجه انه على تقدير اللام والمعنى ندعوه لانه هو البر الرحيم اي فلرحمته نجيب من
دعاه فلهذا ندعوه وقرأ الباقون انه بكسر الالف والوجه انه مقطوع مما قبله و
مستأنف وان بالكسر يختص بالابتداء ﴿المسيطرون﴾ بالسين قرأها ابن كثير وحده
والوجه انه هو الاصل لان اصل الكلمة من السطر يقال تسيطرت علينا اي تسلطت و
اتخذتنا خولا والمسيطرون الارباب هاهنا وقرأ الباقون المصيطرون بالصاد واختلف

فيها عن عاصم وكان حمزة يشمّ الصاد الزاي فيها والوجه في الصاد ان السين قلبت صادًا
لاجل الطاء التي بعدها لارادة التجانس كما قلنا في الصراط ۝ يُصعقون بضم الياء قرأها
ابن عامر وعاصم والوجه انه يفعلون على ما لم يسمّ فاعله فيجوز ان يكون من
اصعق بالالف فقد يقال اصعق فلان بكسر العين واصعقه الله فيصعقون على هذا مثل
يكرمون ويجوز ان يكون من صُعِق بضم الصاد وكسر العين فهو مصعوق وصعقه الله
فيُصعقون على هذا كيضربون وقرأ الباقون يَصعقون بفتح الياء والوجه انه من صعِق
بكسر العين يصعَق بفتحها قال الله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض فيَصعقون
على هذا كيحذرون ۝ سورة النجم بسم الله الرحمن الرحيم هوى وغوى ۝ بالفتح
قرأهما ابن كثير وابن عامر وعاصم ويعقوب وكذلك جميع ما فيها من رؤوس الآي فتحوا بالفتح الا قوله
رأى وهو حرف واحد فان عاصما باتفاق وابن عامر يكسران الراء والهمزة فيها كقراءة حمزة والكسائي
وقرأ ابو عمرو ونافع ما فيها من رؤوس الآي جميعا بين الفتح والكسر وقراءة نافع الى الفتح اقرب
وقرأ حمزة والكسائي بالامالة التامة فيها كلها والوجه في فتح هذه الحروف وترك الامالة فيها ان
الامالة ليست بواجبة وان هذه الالفات منقلبة عن ياءات فاذا اميلت عادت الى الياء التي
انقلبت منها فتركت الامالة لذلك واما امالتهم لرأى وحدها فلمكان الهمزة التي بعدها الف
فرجحوا الامالة كراهة اجتماع الالفين ثم كسروا الراء ايضا لكسرة الهمزة فهي امالة لامالة واما القراءة
بين الفتح والكسر في هذه الحروف فللابانة عن كون الاصل فيها ياءات ولكراهة النحو الى ما منه عدلوا
وهو الياء واما الامالة التامة فهي للابانة عن الاصل كما ذكرنا وقد انضاف الى ذلك انها فواصل فهي
مواضع تغيير أفتمرونه بفتح التاء من غير الف قرأها حمزة والكسائي ويعقوب والوجه

انّ معناه تجحدونه يقال مريته حقّه اذا جحدته والمراد انكذبونه فيما اخبر انه شاهده
من الآيات العظيمة والخطاب مع الكفار وقرأ الباقون أفتمارونه بالالف وضم التاء والوجه
ان المعنى أتجادلونه والمماراة المجادلة وهي ايضا مأخوذة من الجحود لان كل واحد من المتجادلين
يجحد ما اتى به صاحبه والمراد في الآية انه اتجادلونه حتى تحاولون به دفع ما شاهده من الآيات
لانهم قالوا له صف لنا عيرنا في طريق الشام ۝ مناءة الثالثة بالمد والهمز قرأها ابن كثير وحده
والوجه انها لغة في مناة بالقصر وهي صنم من حجارة كانت لهذيل وخزاعة وثقيف في الجاهلية
وقد سمت العرب عبد مناة وقد مدوها ايضا انشد الكسائي ألا هل أتى التيم بن عبد مناءة على
الشنء فيما بيننا ابن تميم ۝ وقرأ الباقون مناة بالقصر من غير همز والوجه ان مناة بالقصر هي
المشهورة قال جرير أزيد مناة توعد يا ابن تيم تبيّن اين تاه بك الوعيد واصل مناة منوة
قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقيل ان اصله من الياء والصحيح هو الاول
لانك اذا جمعت قلت منوات ۝ قسمة ضئزى بالهمزة قرأها ابن كثير وحده والوجه
انه فِعلى بكسر الفاء من قولهم ضأزه يضأزه اذا ظلمه وضئزى بالهمز فِعلى وهي مصدر
وليس بصفة لان الصفات لا تجيء على فِعلى بالكسر وانما تجيء على فُعلى بالضم نحو حبلى وفَعلى
بالفتح نحو سكرى فينبغي ان تكون ضئزى مصدرا على فِعلى مثل ذكرى فيكون التقدير
ذات ضئزى اي ذات ظلم وقرأ الباقون ضيزى بغير همز والوجه ان ضيزى فُعلى بضم الفاء
وليس بفِعلى بكسرها وان كانت الضاد مكسورة لما ذكرنا من ان الصفات لا تجيء على فِعلى بكسر الفاء
الا انهم لما ارادوا بناء فُعلى بضم الفاء من الضيز وهو النقصان خافوا انقلاب الياء واوا اذا انضم ما
قبلها فيكون الكلمة ضوزى فيشتبه بنات الياء ببنات الواو فابدلوا حينئذ من ضمة الفاء كسرة لتبقى
الياء فيها غير منقلبة الى الواو فقيل ضيزى بكسر الضاد وهو فُعلى بالضم وهذا كما قالوا بيض وعين والاصل

والاصل بُيْض وعُيْن لانهما جمعا فُعْل بضم الفاء فخافوا ان تقلب الياء فيهما واوا فابدلوا من ضمة الفاء
منهما كسرة فقالوا بِيض وعِين الا ان القياس في ضيزى ان يضم الضاد ولا يحفل بانقلاب الياء فيه
واوا كما قالوا الحوزى والضوقى في فعلى من الخير والضيق لانها ليست بجمع ولا الاعلال
فيها قريبا من الطرف والقياس في بيض ان لا يضم لكونه جمعا وللقرب من الطرف على انهم قد
قالوا الضوزى بالواو على القياس لكن يمكن ان يقال انهم اثروا الياء هاهنا لانها اخف ٥
كبير الاثم بغير الف قرأها حمزة والكسائي والوجه ان الكبير مضاف الى الاثم وهو موحد
في اللفظ فوحد الكبير ايضا والمراد الكبير من الاثم فاللفظ واحد والمعنى جمع وقرا الباقون
كبائر الاثم بالالف والهمز والوجه ان الكبائر جمع كبيرة والكبيرة هي العظيمة من الاجرام
والكبائر تختص في الشرع بذنوب معينة لا يسمى غيرها كبائر وهي التي تزاد في الاثم ان الاثم
اريد به الجمع هاهنا فجمع ما اضيف اليه لذلك ٥ النشاءة بفتح الشين ممدودة قرأها ابن كثير
وابو عمرو وقرا الباقون النشاة بسكون الشين مقصورة والوجه انهما جميعا مصدر
نشا ينشا يقال نشأت السحابة تنشا نشأة ونشاءة بالمد والقصر ٥ وانه هو اغنى
واقنى ٥ وانه هو بادغام الهاء في الهاء في الموضعين قرأها ابو عمرو اذا ادغم ويعقوب
بس والوجه ان الهاء ادغمت في الهاء لتجانسهما ٥ وقرا الباقون بالاظهار فيهما والوجه
انه هو الاولى لان الحرفين من كلمتين وبين الهاءين واو متصلة بالهاء الاولى تحذف لها
واسكان الهاء الاولى اجحاف ٥ عادا اللولى موصولة بلام مشددة قرأها نافع وابو عمرو
ويعقوب والوجه ان اصله عادا الاولى بتنوين عاد وبالهمز في الاولى فخففت الهمزة

بان نقلت حركتها الى اللام الساكنة التي قبلها وحذفت الهمزة فبقي عادا لُولى ثم ادغم
التنوين في اللام فبقي عادا للولى والتنوين نون ساكنة وادغام النون في اللام انما يكون
بان تقلب النون لاما ثم تدغم اللام في اللام ٥ وروى ن عن نافع عادا اللؤلى كالاول
الا ان الواو فيها مهموزة والوجه انه لما كانت قبل الواو من اللولى ضمة همزت الواو
لمجاورة الضمة كمؤسى من قوله لحب المؤقدان الي مؤسى وقد ذكرناه وقرا الباقون
عادا الاولى بالتنوين وقطع الهمزة التي بعد اللام والوجه ان الهمزة مجراة على اصلها
من التحقيق لم تخفف فسكنت لام التعريف لذلك وكان التنوين قبلها ساكنا فكسر التنوين
لالتقاء الساكنين فبقي عادا الاولى وهو الاصل وثمودا فما ابقى بغير تنوين قرأها عاصم
وحمزة ويعقوب والوجه انه لم تصرف ثمودا بايقاعه الى معنى القبيلة فاجتمع فيها التعريف
والتانيث وقرا الباقون وثمودا بالتنوين والوجه انهم ذهبوا به الى اسم الاب فصرفوه لانه
ليس فيه من موانع الصرف الا التعريف فحسب والسبب الواحد لا يمنع الصرف ربك تتمارى
بتاء واحدة مشددة قرأها يعقوب وحده والوجه ان اصله تتمارى فادغمت التاء الاولى
في الثانية فصارتا تاءين في اللفظ كتاء واحدة وصار الادغام فيهما بمنزلة حذف احداهما
وقرا الباقون تتمارى بتاءين والوجه انه هو الاصل والتمام الذي لم يحذف منه شيء
ولم يغير ٥ سورة القمر بسم الله الرحمن الرحيم الى شيء نكر بالتخفيف قرأها ابن كثير
وحده والوجه ان اصله نكر على فعل بضمتين فحذفت الضمة الثانية تخفيفا وهي تقدر
الثابت كما خففت من رسل وكتب ونحوه ٥ وقرا الباقون نكر بضم النون والكاف والوجه
انه هو الاصل الذي لم يغير واستعمالهم اياه مخففا اكثر والمراد به المنكر ٥ خشعا ابصارهم
بتشديد الشين من غير الف قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم والوجه ان خشعا

جمع خاشع كضارب وضُرَّب وإنما جمع خشّعًا لأنه وصف للأبصار في الحقيقة والأبصار
جمع بصر، وخشّعًا جمع اسم فاعل يعمل عمل الفعل فكما جاز للفعل المسند إلى المؤنث أن يلحق به
علامة التأنيث إعلامًا بأن الفاعل مؤنث وكذلك يجوز أن يجمع الاسم الذي يعمل عمل الفعل
إعلامًا بأن فاعله جمع وقد قال الله تعالى في موضع آخر خاشعةً أبصارهم فألحق التاء بخاشعة
لأن فاعلها مؤنث تأنيث الجمع وهو الأبصار وقرأ الباقون خاشعًا أبصارهم بالألف
وكسر الشين والوجه أنه اسم فاعل موحّد يعمل عمل الفعل تقدّم على فاعله وهو الأبصار
والفعل إذا تقدّم على فاعله المؤنث جاز أن لا يلحق علامة التأنيث إذا كان التأنيث غير
حقيقي فكذلك هذا يجوز أن لا يجمع لأن جمع هذا النحو يجري مجرى إلحاق علامة التأنيث
بالفعل * **ففتّحنا أبواب السماء** بتشديد التاء قرأها ابن عامر ويعقوب والوجه
أنه شدّد الفعل لكثرة الأبواب لأن فعّل بالتشديد يخص الكثرة وقد مضى كثير من أمثاله
وقرأ الباقون ففتحنا بتخفيف التاء والوجه أن فعل بالتخفيف يحتمل القلة والكثرة فيطلق
هاهنا على الكثير وإن كان مخففًا لأن المخفف عام * **ستعلمون غدا** بالتاء قرأها ابن عامر
وحمزة ويعقوب يس والوجه أنه على إضمار قل والتقدير قل لهم ستعلمون غدًا وقرأ
الباقون وح عن يعقوب سيعلمون بالياء والوجه أنه على الغيبة لأن ما قبله كذلك وهو
قوله تعالى فقالوا أبشرًا منا واحدًا نتبعه * **فيها** تسع ياءات حذفن من الخط وهن
قوله فما تغن النذر يدع الداع إلى الداع وست مواضع هن فواصل فأثبتهن كلهن
يعقوب في الوصل والوقف إلا قوله فما تغن النذر فإنها تثبت في الوصل وأثبتهن ش
عن يل في الوصل دون الوقف إلا قوله تغن فإنه حذفها في الحالين وأثبت البزي عن

ابن كثير وبل عن نافع وأبو عمرو الداعي وإلى الداعي في الوصل ابن كثير يقف بالياء
لعا ابن كثير ون عن نافع يدع الداع بغير ياء في الحالين مهطعين إلى الداعي بياء في الوصل
لا يقف بالياء وحده، وحذفهن كلهن ابن عامر والكوفيون في الحالين وقد تقدم القول في مثل ذلك
فيما سبق * **سورة الرحمن** بسم الله الرحمن الرحيم **والحبَّ ذا العصف والريحانَ**
بنصب الباء والذال والنون قرأها ابن عامر وحده والوجه أن نصب هذه الأسماء
الثلاثة محمول على قوله وضعها للأنام لأن المراد بوضع الأرض خلقها كأنه قال والأرض
خلقها وخلق الحب ذا العصف وخلق الريحان وهو الرزق وقرأ الباقون والحبُّ
ذو العصف بالرفع فيهما ثم اختلفوا في الريحان فقرأ حمزة والكسائي والريحانِ بالجر وقرأ
الباقون الريحانُ بالرفع والوجه في رفع قوله والحب ذو العصف أنه محمول على ما قبله
من الرفع وهو قوله فيها فاكهة والنخل فعطف الحب وصفته على فاكهة والتقدير فيها
فاكهة وفيها الحب ذو العصف وأما الريحان فجرّه بالعطف على العصف كأنه قال
الحب ذو العصف وذو الريحان ورفعه بالعطف على فاكهة كما سبق كأنه قال فيها
فاكهة والنخل والحب والريحان * **يُخرَج منهما** بضم الياء وفتح الراء قرأها نافع وأبو عمرو و
يعقوب والوجه أنه فعل مضارع لما لم يسم فاعله واللؤلؤ مرفوع بأنه مفعول ما لم
يسم فاعله والمرجان معطوف عليه وهذه القراءة أصح معنى لأن اللؤلؤ لا يخرج هو
بنفسه وإنما يُخرَج وروي عن أبي عمرو يُخرِج بضم الياء وكسر الراء اللؤلؤَ بالنصب وكذلك
المرجان والوجه أنه أسند الفعل إلى الله تعالى كأنه قال يُخرج الله اللؤلؤ والمرجان
ونصب اللؤلؤ بأنه مفعول به والمرجان معطوف عليه وقرأ الباقون يَخرُج بفتح الياء وضم الراء

واللؤلؤ رفع وكذلك المرجان والوجه أن الفعل قد أسند إلى اللؤلؤ على سبيل المجاز
والسعة لأنه إذا أخرج خرج وأما قوله يخرج منهما فإنه على المجاز أيضا إلا أن تقديره
يخرج من أحدهما وهو الملح فهو على حذف المضاف وهو أحد وإنما قدرنا هذا لأن اللؤلؤ لا
يخرج من العذب ومثله قوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين والتقدير
من إحدى القريتين على ما ذكره النحويون **اللولو** بواو بعد اللام الأولى وهمزة بعد اللام
الأخرى قرأها أبو عمرو إذا أدرج وعاصم ياش والوجه أن الهمزة الأولى خففت بأن
قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وقرأها الباقون بهمزتين والوجه أن الكلمة فيها
همزتان فحققتا جميعا على الأصل ولم تخفف إحداهما كما تقدم ه **المنشئات** قرأها حمزة وعاصم بكسر الشين
ياش والوجه أن الجواري وهي السفن أنشأن السير أي ابتدأنه فهن منشئات فالإنشاء
مسند إليها على المجاز والمعنى أنهن ينشئن السير ه وقرأ الباقون المنشآت بفتح الشين
والوجه أنها أنشئت أي صنعت وعملت فهن منشآت بالفتح أي مصنوعات فهي مفعول
بها وقيل أنشئت أجريت ذكره أبو عبيدة **سيفرغ** بالياء مفتوحة قرأها حمزة والكسائي
والوجه أنه على لفظ الغيبة والضمير راجع إلى الرب تعالى وقد تقدم ذكره ويعود إليه
أيضا الضمير في قوله وله الجوار المنشآت والفراغ هاهنا بمعنى القصد ه وقرأ الباقون
سنفرغ لكم بالنون والوجه أن المعنى مثل الأول لأن الفاعل هو الله تعالى لكن في هذا
رجوع عن لفظ الإفراد إلى لفظ الجمع والمعنى واحد وقد سبق مثله **أيه الثقلان**
بضم الهاء في الوصل قرأها ابن عامر وحده وقرأ الباقون أيها الثقلان بفتح الهاء ووقف
أبو عمرو والكسائي ويعقوب على أيها بالألف والباقون يقفون بغير ألف وقد مضى ذكر ذلك

ووجهه في سورتي النور والزخرف **شواظ** بكسر الشين قرأها ابن كثير وحده
وقرأ الباقون شواظ بضم الشين والوجه أن شواظا وشواظا بضم الشين وكسرها
لغتان في اللهب الذي له دخان **ونحاس** بالجر قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب
ح وان والوجه أنه معطوف على نار من قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار
والتقدير من نار ومن نحاس والنحاس الدخان قال الجعدي يضيء كسراج السليط
لم يجعل الله فيه نحاسا أي دخانا ه وقرأ الباقون ويعقوب يس ونحاس بالرفع و
الوجه أن رفعه بالعطف على قوله شواظ وشواظ مرفوع فما عطف عليه أيضا
مرفوع والتقدير يرسل عليكما شواظ من نار ويرسل عليكما نحاس ه **من استبرق**
بوصل الألف وكسر النون قرأها نافع ش ويعقوب يس واختلف الراويان فورش يجعل
الألف للقطع فيحذفها ويحرك النون بحركتها وأما رويس فإنه يجعل الألف للوصل فيحرك
النون لالتقاء الساكنين لأن الألف ساقطة في حال الوصل ووجه قراءة ش أن الأصل إستبرق
بكسر الألف وهذا تخفيف الهمزة إذا تحركت وسكن ما قبلها ومثله قولهم كم بلك في كم إبلك
ووجه قراءة يس أن استبرق اسم على استفعل منقول من لفظ الفعل والألف فيه ألف وصل
كالألف في استفعل إذا كان فعلا لأن هذا الاسم كان فعلا في الأصل ثم نقل إلى الاسمية وأريد
به هذا الجنس ولم يكن علما فهو اسم أمكن ولم يجر على الحكاية فيكون باقيا على بناء الفعل
وقد حكي في الأفعال استبرق بمعنى برق ه قال يستبرق الأفق الأعلى إذا ابتسمت أي يبرق
وقرأ الباقون من إستبرق بإسكان نون من وقطع الألف وكسرها والوجه أنه اسم أعجمي
فلا يلزم أن يكون ناشئا على أبنية كلام العرب بل يكون مأخوذا من العجم على ما تكلموا به

فينبغي ان يكون لفه قطعًا كما اخذ منهم ولا يغير والاستبرق غليظ الديباج واصله
بالفارسية استبره **لم يطمثهن** بضم الميم من الثانية قراها الكسائي وحده ن وروى
ابن مجاهد عنه بضم الاولى وكسر الثانية وقرا الباقون لم يطمثهن بالكسر في الحرفين
والوجه ان طمث على وزن فعل بالفتح فيكون مضارعه على يطمث ويطمث بالضم
والكسر جميعًا كحشر يحشر ويحشر وعكف يعكف ويعكف والطمث هو الجماع مع التدمية وذلك
انما يكون بافتراع الابكار **تبارك اسم ربك ذو الجلال** بالواو قراها ابن عامر وحده
والوجه ان قوله ذو الجلال على هذا رفع على انه صفة للاسم كانه قال تبارك اسمه
الجليل وقرا الباقون ذي الجلال بالياء والوجه ان قوله ذي الجلال صفة لقوله ربك
والموصوف جر فصفته ايضًا جر وحكي عن الاصمعي انه قال لا يجوز استعمال الجلال الا
في وصف الله تعالى فهو يقوي الجر **حذفت** من هذه السورة يا واحدة هي لام الفعل وهي قوله
الجوار وقف عليها يعقوب بالياء ووصل بالياء ايضًا وقرا الباقون بغير يا في الحالين والوجه
في اثبات اليا ان الجواري جمع جارية مبني على فواعل فاليا لام الفعل واثباتها هو الاصل واما حذفها
فان هذه اليا قد تحذف في الواحد تخفيفًا واكتفا بالكسرة الدالة في نحو الداع والمتعال فلان
تحذف في الجمع الذي هو اثقل من الواحد اولى **سورة الواقعة** بسم الله الرحمن الرحيم **ولا
ينزفون** بكسر الزاي قراها الكوفيون وقرا الباقون ينزفون بفتح الزاي وقد سبق القول
في وجهه **وحور عين** بالجر فيهما قراها حمزة والكسائي والوجه انه معطوف على قوله تعالى اولئك
المقربون في جنات النعيم والتقدير في جنات النعيم وفي حور اي في مقارنة حور او مصاحبة حور
فحذف المضاف ويجوز ان يكون معطوفًا على المجرور بالباء في قوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون

باكواب وحور فيكون محمولًا على المعنى لان قوله يطوف عليهم ولدان باكواب يدل على انهم ينعمون
كانه قال ينعمون باكواب وينعمون بحور عين او يحبون بحور عين وقرا الباقون وحور عين بالرفع فيهما والوجه
انه محمول على المعنى ايضًا لان قوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب دل على ان ثمة الاكواب
وغيرها لهم فعطف حور عين على المعنى وقدر بتقدير المبتدا والخبر عطفًا للجملة على الجملة وكانه قال
ولهم حور عين وروي في حرف ابن مسعود وحورًا عينًا بالنصب على انهم يزوجون او يعطون او
يمنحون حورًا عينًا وهذا ايضًا من الحمل على المعنى **عربًا اترابا** بسكون الراء قراها نافع برواية وعاصم
ياش وحمزة والوجه انه مخفف من عرب بضم الراء لانه جمع عروب وعروب عرب بضمتين كرسول
ورسل لكن فعلًا بضمتين قد يخفف بتسكين عينه سوا كان جمعًا او واحدًا كرسل ورسل وطنب
وطنب وقرا الباقون عربًا بضمتين والوجه انه جمع عروب غير مخفف وهي المتحببة الى الزوج
وقيل العاشقة للزوج وقيل الغنجة وقيل المغتلمة للزوج **ايذا متنا** بالاستفهام **انا** على الخبر قراها
نافع والكسائي ويعقوب وقرا الباقون ائذا ائنا بالاستفهام فيهما وقد مضى الكلام عليهما فيما تقدم
او اباؤنا ساكنة الواو قراها نافع وابن عامر وكان ش عن نافع يحذف الهمزة ويرد حركتها الى الواو فيحركها
حركة الهمزة فيقرا اواباونا وقرا الباقون اواباونا بفتح الواو وتحريك الهمزة وقد سبق الكلام في مثل ذلك **شرب
الهيم** بضم الشين قراها نافع وعاصم وحمزة وقرا الباقون شرب بفتح الشين والوجه انهما لغتان يقال شرب
يشرب شربًا كضرب وشربًا كشغل وهما مصدران لفعل بالكسر والهيم الابل العطاش وقيل الابل الطوال
تهيم في الارض لا تجد ماء واذا وجدت فلا شيء اكثر منها شربًا وقيل الهيم الرمل **نحن قدرنا بينكم**
بالتخفيف قراها ابن كثير وحده وقرا الباقون قدرنا بتشديد الدال والوجه انهما لغتان قدر وقدّر
بالتخفيف والتشديد وهما بمعنى واحد ودليل المخفف قول ابي ذويب ومفرهة عنس قدرت لساقها
والمعنى قدرت سيفي او ضربتي لساقها **النشاة** بفتح الشين وبالمد قراها ابن كثير وابو عمرو وقرا الباقون
النشاة بسكون الشين من غير مد والوجه فيهما قد سبق **اينا لمغرمون** بهمزتين قراها عاصم ياش
وقرا الباقون انا بالكسر وهمزة واحدة على الخبر وقد مضى الكلام في مثله **بموقع النجوم** بغير الف قراها

حمزة والكسائي والوجه انه واحد يراد به الجمع والمعنى مسقط النجوم وقد اكتفى بجمع النجوم عن
جمع ما اضيف اليه وقد سبق مثله وقرا الباقون بمواقع النجوم بالالف على الجمع والوجه انه جمع
موقع لان لكل نجم موقعا واراد مساقط النجوم في انوائها وقيل اراد نجوم القران بهذا انزلهم
بالتخفيف روي عن ابي عمرو وقرا الباقون نزلهم بضم الزاي وقد تقدم في هذه الكلمة وان النزل
بضمتين اصل والنزل بسكون الزاي مخفف عنه ومثله لنزر وقد سبق وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون بفتح التاء واسكان الكاف وتخفيف الذال رواها المفضل عن
عن عاصم والوجه انه من الكذب لا من التكذيب والمراد وتجعلون شكر
رزقكم كذبكم وذلك الكذب هو قولهم مطرنا بنوء كذا فهذا كذب لان
الرب تعالى هو الذي ينزل المطر وقوله انكم تكذبون بمعنى المصدر
وهو مفعول ثان لتجعلون والمفعول الاول هو قوله رزقكم وهو على
حذف المضاف كانه قال وتجعلون شكر رزقكم كذبكم وقرا
الباقون انكم تكذبون بضم التاء وفتح الكاف وتشديد الذال
والوجه انه من التكذيب وتاويل قوله انكم تكذبون
المصدر ايضا كانه قال وتجعلون شكر رزقكم
التكذيب يعني تكذيب القران لانه تعالى قد ذكر
في القران انه هو الرازق والمنزل للغيث فاذا نسبوه

الى الانواء فقد كذبوه فروح وريحان بضم الراء
رواها يس عن يعقوب والوجه ان الروح ههنا يراد به الحياة
الدائمة التي لا موت فيها كذا ذكره المفسرون وقرا
الباقون فروح بفتح الراء والوجه ان الروح
الفرح وقيل الروح الاستراحة والريحان
الرزق

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم وقد اخذ بضم الالف ميثاقكم بالرفع قراها ابو عمرو وحده والوجه
انه على اسناد الفعل الى المفعول به وانما لم يسم الفاعل لانه معلوم ان الذي ياخذ الميثاق هو
الله عز وجل وارتفع ميثاقكم بانه مفعول اقيم مقام الفاعل وقرا الباقون اخذ بفتح الالف
والخاء ميثاقكم بالنصب والوجه ان الفعل مسند الى ضمير اسم الله تعالى قد تقدم ذكره في
قوله تعالى وما لكم لا تؤمنون بالله وكل وعد الله الحسنى بالرفع قراها ابن عامر وحده
والوجه انه مرفوع بالابتداء وهو في الاصل مفعول به الا انه لما تقدم على فعله ضعف
عمله فارتفع بالابتداء والجملة التي بعده خبره والهاء محذوف مقدر والتقدير وكل وعده
الله الحسنى ومثله في التقدير قول الشاعر قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم
اصنع برفع كل على التقدير الهاء الراجع والمراد كله لم اصنعه وقرا الباقون وكلا

وعد الله الحسنى بالنصب والوجه أن كلاً مفعول به مقدم فهو منصوب لذلك كما تقول زيداً
وعدت خيراً والتقدير وعدت زيداً خيراً فيضعّفه بالتشديد من غير ألف وبالنصب قرأها
ابن عامر ويعقوب وتابعهما ابن كثير على ترك الألف غير أنه يرفع الفاء ٧ وقرأ الباقون فيضاعفه
بالألف وبالرفع غير عاصم فإنه نصبها مثل ابن عامر ويعقوب والوجه فيهما قد تقدم
في سورة البقرة وذكرنا أن ضاعف وضعّف لغتان وأن الرفع في الكلمة هو الوجه لأنه
معطوف على يقرض أو مستأنف وأن النصب ليس بالقوي لأنه يكون على الجواب بالفاء وهو
غير متوجه ههنا إلا إذا حمل على المعنى لأنه إذا قال من ذا الذي يقرض فإن السؤال وقع
عن المقرض والإقراض ليس بمسؤول عنه فيجاب بالفاء بل الإقراض وقع موجباً فلا يستقيم
أن يقع جواب الموجب بالفاء اللهم إلا أن يحمل على المعنى فيقال إن تقديره من ذا الذي
يقرض الله قرضاً معناه أيقرض الله أحد قرضاً فإذا حمل على هذا صح حينئذ أن يجاب بالفاء
فكأنه قال أيقرض الله أحد قرضاً فيضاعفه لأنه يكون الإقراض على هذا مسؤولاً عنه
للذين آمنوا أنظرونا بقطع الألف وكسر الظاء قرأها حمزة وحده والوجه أن
المعنى أمهلونا ونفّسونا والإنظار الإمهال قال عمرو بن كلثوم ٧ أبا هند فلا تعجل علينا
وأنظرنا نخبّرك اليقينا أي أمهلنا وقيل إن أنظرت بمعنى انتظرت مسموع أيضاً والكلمتان
متقاربتان لأن التنفيس الذي يكون في الإنظار حاصل في الانتظار كما ذكره أبو علي
وقرأ الباقون انظرونا بوصل الألف وضم الظاء والوجه أن معناه انتظرونا يقال نظرته
إذا انتظرته وقد يجيء فعلت وافتعلت بمعنى واحد كقولك شويت واشتويت فاليوم

لا يؤخذ بالتاء قرأها ابن عامر ويعقوب والوجه أن التأنيث لأجل الفدية لأن الفدية مصدر
مؤنث لمكان التاء فإذا أسند الفعل إليه جاز إلحاق علامة التأنيث به وقرأ الباقون فاليوم
لا يؤخذ بالياء والوجه أن الفدية تأنيثها غير حقيقي لأنه مصدر فهو بمعنى الفداء ثم إنه فصل
بين الفعل وما أسند إليه بالجار والمجرور وهو قوله منكم فجاز ترك العلامة وما نزل من الحق
بالتخفيف قرأها نافع وص عن عاصم والوجه أن نزل لازم وفيه ضمير يعود إلى ما الموصولة
وقد بيّن ذلك الضمير بقوله من الحق وما معطوفة على المجرور في قوله لذكر الله كأنه قال
أن تخشع لذكر الله ولما نزل من الحق أي للنازل من الحق وقرأ الباقون وما نزّل مشدّدة
والوجه أن نزّل بالتشديد متعدّى نزل يقال نزل ونزّلته وأنزلته والمعنى وما نزّل الله من
الحق ففي الفعل ضمير يعود إلى اسم الله الذي تقدم في قوله تعالى لذكر الله والضمير المنصوب الذي
هو مفعول نزّل محذوف والتقدير وما نزّله الله من الحق ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب
بالتاء رواها يس عن يعقوب والوجه أنه على الخطاب وهو نهي فيجوز أن يكون خطاباً للمؤمنين
ويكون على إضمار القول أي وقل لهم لا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب ٧ ويجوز أن يكون خطاباً
للمنافقين فيكون محمولاً على ما تقدم من الخطاب لهم ٧ وقرأ الباقون ولا يكونوا كالذين بالياء
إلا أن ابن عامر قد اختلف عنه فيه والوجه في الياء أن قوله لا يكونوا عطف على قوله
أن تخشع قلوبهم والمعنى ألم يأن لهم أن تخشع قلوبهم وأن لا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب
فعلى هذا تكون النون محذوفة من الفعل للنصب وفي الأول محذوفة للجزم إن المصّدّقين
والمصّدّقات بتخفيف الصاد فيهما قرأها ابن كثير وأبو بكر عن عاصم والوجه أنه اسم الفاعل

من صدّق يصدّق تصديقًا فهو مصدّق والمعنى ان المؤمنين والمؤمنات لان الايمان هو التصديق
وقرأ الباقون انّ المصّدّقين والمصّدّقات بتشديد الصاد فيهما والوجه ان المعنى ان المتصدّقين
والمتصدّقات فادغم التاء في الصاد وهو من الصدقة والتقدير ان الذين اعطوا الصدقة
واللاتي اعطين الصدقة والدليل على اقتران الفعل في هذين الاسمين انه عطف عليهما بالفعل
وهو قوله واقرضوا الله كانه قال تصدّقوا واقرضوا والقراءة الاولى اقوى لانه لما عطف
عليه بالاقراض كان الاحسن ان يكون الاول غير الاقراض ليفيد كل واحد من المعطوف و
المعطوف عليه فائدة جديدة والتصدّق هو الاقراض بعينه وبعض من قرأ التشديد يجعل
قوله واقرضوا الله قرضًا اعتراضًا بين اسم انّ وخبره يضعّف لهم بغير الف قرأها ابن كثير
وابن عامر ويعقوب وقرأ الباقون يضاعف بالالف وقد سبق القول في مثله ولا تفرحوا بما اتاكم
مقصورة قرأها ابو عمرو وحده والوجه ان اتى بمعنى جاء والمعنى ولا تفرحوا بالذي جاءكم
من الخير فهو في مقابلة قوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم فقد قابل الفوات بالاتيان وقرأ الباقون
بما آتاكم والوجه ان آتاكم بالمدّ بمعنى اعطاكم والايتاء الاعطاء والمعطي هو الله تعالى وفي
آتاكم ضمير اسمه سبحانه والمعنى لا تفرحوا بما آتاكم الله بالبخل بفتح الباء والخاء قرأها حمزة والكسائي
وقرأ الباقون البخل بضم الباء واسكان الخاء والوجه انهما لغتان البخل والبخل كالرشد والرشد
والسقم والسقم والعدم والعدم فان الله الغني الحميد بغير هو قرأها نافع وابن عامر والوجه
ان قوله الله اسم انّ والغني خبره وليس فيه فصل لان قوله هو فصل بين الاسم والخبر لا موضع له من
الاعراب فلما لم يكن له موضع اعرابي ترك وايضا فان فائدة الفصل هي ان يفصل بين الخبر والصفة والاخ

في الغني ههنا بفصله عن الصفة فيعلم انه خبر انّ وليس بصفة للاسم وقرأ الباقون
فان الله هو الغني باثبات هو والوجه ان قوله هو يجوز ان يكون فصلا يسميه الكوفيون
عمادًا ولا موضع له من الاعراب وسمي فصلا لما ذكرنا من فصله بين ان يكون ما بعده صفة وبين
ان يكون خبرًا كقولك زيد العالم فانه يجوز في العالم ان يكون صفة لزيد والخبر متوقع ويجوز
ان يكون خبرًا له فاذا قلت زيد هو العالم فقد انفصل عن الصفة وذكر للفصل فائدة اخرى
وهي كون معنى الخبر مقصورًا على المخبر عنه دون غيره كانك قلت زيد هو العالم حقيقة دون غيره
ويجوز ان يكون هو غير فصل بل يكون مبتدأ والغني خبره والجملة خبر انّ

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم الذين يظّهّرون بتشديد الظاء والهاء بغير الف
بينهما قرأها ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب والوجه انه من تظهّر يتظهّر كتكرّم يتكرّم
فالاصل يتظهّرون فادغمت التاء في الظاء فصار يظّهّرون بتشديد الظاء والهاء وقرأ عاصم
يُظاهرون بالالف مضمومة الياء مكسورة الهاء والوجه انه مضارع ظاهر يظاهر وظاهر
وظهّر واحد كضاعف وضعّف وهما من الظهار وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي يظّاهرون
بالالف مفتوحة الياء مشددة الظاء والوجه انه مضارع تظاهر يتظاهر مثل تجاهل
يتجاهل والاصل يتظاهرون مثل يتجاهلون فادغمت التاء في الظاء لتقارب مخرجيهما فصار يظّاهرون
والمعنى في جميع هذه الالفاظ واحد وان اختلفت الصيغ هذه يقال ظاهر الرجل من امرأته و
ظهّر وتظاهر وتظهّر واظّاهر واظّهّر اذا قال لها انت عليّ كظهر امي ما هن امهاتهم بالرفع
رواها المفضل عن عاصم والوجه انه على لغة بني تميم لانهم لا يعملون ما عمل ليس وان كانت

تفيد ما تفيده ليس من نفي ما في الحال الا ان القياس يقتضي ان لا يؤثر النفي في تغيير الكلام
كما لا يؤثر الاستفهام فيه لاشتراكهما في ان كل واحد منهما غير موجب فاذا لم تعمل
ما كان ما بعدها على الابتداء والخبر فقوله هن مبتدأ وامهاتهم خبره وقرأ الباقون
ما هن امهاتهم بكسر التاء والوجه ان امهاتهم نصب لان ما على هذه القراءة تعمل عمل
ليس على لغة اهل الحجاز فترفع الاسم وتنصب الخبر لانها تشبه ليس من وجهين احدهما
انها تنفي ما في الحال كما ان ليس كذلك والثاني انها تدخل على المبتدا والخبر كليس فلما اشبهتها
لها من وجهين اعملت عملها كما ان ما لا ينصرف لما اشبه الفعل من وجهين منع الجر والتنوين
كالفعل فقوله هن على هذا اسم ما وهو رفع وامهاتهم خبرها وهي نصب وانما كسرت
التاء منها لانها تاء جمع المونث فهي مكسورة في حال النصب كهي في حال الجر **ولا ادنى من ذلك**
ولا اكثر بالرفع قرأها يعقوب وحده والوجه ان اكثر معطوف على موضع من نجوى
لان موضعه رفع فان من زايدة والتقدير ما يكون نجوى ثلثة كما قال تعالى ما لكم من اله
غير الله اي ما لكم اله غير الله وقرأ الباقون ولا اكثر بالنصب والوجه انه معطوف على
المجرور بالاضافة وهو ثلثة والتقدير ما يكون من نجوى ثلثة ولا نجوى ادنى من ذلك
ولا نجوى اكثر فاكثر جر الا انه غير منصرف فهو في موضع الجر مفتوح **ويتنجون**
بلا الف والنون قبل التاء وزن يفتعلون قرأها حمزة ويعقوب يس وان
في الاول فاما في الثاني فغير حمزة ولا تتناجوا بالالف ويعقوب مثل الاول والوجه
في يتنجون انه يفتعلون من النجوى مثل يتناجون في المعنى وان افتعلوا وتفاعلوا

بمعنى واحد ولهذا قالوا اعتونوا فصححوا الواو ولم يقلبوها الفا لما كان بمعنى تعاونوا
وتجاوروا وانما لا بد فيه من تصحيح الواو وقرأ الباقون وح عن يعقوب ويتناجون
ولا تتناجوا بالالف فيهما والتاء قبل النون والوجه انه يتفاعلون من النجوى وهو
الاصل في هذا المعنى يقال ناجى فلان فلانا وتناجى القوم فهم يتناجون كما يقال جاربته
وتجاربنا وضاربته وتضاربنا وهذه اشد موافقة لقوله تعالى اذا ناجيتم الرسول
لذلك ﻫ **تفسحوا في المجالس** بالالف على الجمع قرأها عاصم وحده والوجه انه على
العموم فان الخطاب مع الجميع ولكل واحد منهم مجلس فلذلك جمع فقال المجالس وهي جمع مجلس
وقرأ الباقون في المجلس على الوحدة والوجه انه انما اتى به على الافراد لان المراد به مجلس
النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون المعنى على الجمع وان كان اللفظ واحدا لانه اسم جنس
فيه الالف واللام فهو على العموم كما قالوا كثر الدينار والدرهم فيشمل جميع المجالس
واذا قيل انشزوا فانشزوا بضم الشين قرأها نافع وابن عامر وعاصم وقرأ الباقون
فانشزوا بكسر الشين فيهما والوجه ان مضارع نشز بالفتح ينشز وينشز بالضم والكسر
نحو حشر يحشر ويحشر وعكف يعكف ويعكف والمعنى في انشزوا انهضوا وقوموا
وقيل ارتفعوا ﻫ **اولئك كتب في قلوبهم الايمان** بضم الكاف من كتب ورفع الايمان
رواها المفضل عن عاصم والوجه انه على ما لم يسم فاعله وانما رفع الايمان لانه مفعول
اقيم مقام الفاعل وانما اسند الفعل ههنا الى المفعول به لان المقصود هو الاعلام
لكتب الايمان في قلوب المؤمنين ومعلوم ان ذلك من فعل الله تعالى الذي لا يقدر
عليه غيره وقرأ الباقون كتب بفتح الكاف ونصب الايمان والوجه انه على اسناد الفعل

إلى الفاعل والفاعل هو ضمير اسم الله تعالى الذي تقدم في قوله من حادّ الله كأنه قال
كتب الله في قلوبهم الإيمان ويؤيد هذه القراءة أن ما عطف عليه أسند الفعل فيه
إلى الفاعل وهو قوله تعالى وأيدهم بروح منه **فيها** بالواحدة للمتكلم وهي قوله
ورسلي إن الله فتحها نافع وابن عامر وأسكنها الباقون والوجه أن الفتح هو الأصل
في هذه الياء وأمثالها والإسكان تخفيف وقد سبق ذكر ذلك **سورة الحشر**
بسم الله الرحمن الرحيم **يخرّبون بيوتهم** بفتح الخاء وتشديد الراء قرأها أبو عمرو وحده وقرأ الباقون
يخربون بسكون الخاء وكسر الراء مخففة والوجه فيهما أن خرّب وأخرب لغتان في متعدّي خرب
يقال خربت الدار وأخربتها أنا وخرّبتها كما تقول فرح زيد وأفرحته وفرّحته **من وراء جدار**
بالألف وكسر الجيم قرأها ابن كثير وأبو عمرو والوجه أنه على الواحد الذي يراد به الجمع لأنهم
أهل قرى محصنة فمعلوم أنهم لا يقاتلونهم من وراء جدار واحد وقرأ الباقون من وراء جدر
مضمومة الجيم والدال بغير ألف والوجه أنه على الجمع لأن المعنى عليه يدل على ذلك قوله
لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة وكما أن القرى جمع فكذلك ينبغي أن يكون الجدر أيضا
جمعا **فيها** بالواحدة للمتكلم وهي قوله إني أخاف الله فتحها ابن كثير ونافع وأبو عمرو و
أسكنها الباقون وقد تقدم القول فيه **سورة الممتحنة** بسم الله الرحمن الرحيم **يفصل بينكم**
بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو والوجه أن الفعل
مبني لما لم يسم فاعله لأن هذا الفعل لا يشك في أن فاعله هو الله تعالى فلعدم الالتباس بني الفعل
لما لم يسم فاعله وأسند إلى الظرف فأقيم مقام الفاعل وقرأ عاصم ويعقوب يفصل بفتح الياء و
كسر الصاد مخففة والوجه أن الفعل مبني للفاعل وفاعل الفعل هو ضمير اسم الله تعالى ويدل عليه
قوله وأنا أعلم بما أخفيتم ويؤيده ما بعده وهو قوله تعالى والله بما تعملون بصير وقرأ ابن عامر يفصّل

بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة والوجه أن الفعل لما لم يسم فاعله على ما تقدم والتشديد
فيه يدل على الكثرة من الفعل كأنه أخبر عن كثرة ما يفصل وقرأ حمزة والكسائي يفصّل بضم الياء وفتح
الفاء وكسر الصاد مشددة والوجه أن الفعل مسند إلى الله تعالى على ما سبق كأنه قال يفصّل
الله والتشديد يدل على الكثرة كما سبق **أسوة** بضم الألف قرأها عاصم وحده وقرأ الباقون
إسوة بكسر الألف والوجه أنهما لغتان أسوة وإسوة كجذوة وجذوة وصفوة وصفوة
ولا تمسّكوا بفتح الميم وتشديد السين قرأها أبو عمرو ويعقوب والوجه أن
مسّك بالتشديد لغة في أمسك قال الله تعالى والذين يمسّكون بالكتاب وقرأ الباقون
ولا تمسكوا بسكون الميم وتخفيف السين والوجه أنه من أمسك يمسك وهي اللغة المشهورة
قال الله تعالى فأمسكوهن بمعروف وقال وأمسكوهن في البيوت وقال ولا تمسكوهن ضرارا
سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم **قالوا هذا ساحر مبين** بالألف قرأها حمزة والكسائي
والوجه أنه أراد قالوا هذا الشخص ساحر مبين وهو الذي جاء بالبينات وقرأ الباقون
هذا سحر بغير ألف والوجه أنه أراد قالوا هذا الذي جاء به النبي سحر مبين ودل قوله فلما
جاءهم بالبينات على الذي جاء به النبي كأنه قال هذا الذي جيء به سحر مبين **متمّ نوره** بالإضافة
وجر نوره قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والوجه أنه أضيف اسم الفاعل
وهو متم إلى ما بعده إضافة غير محضة لأنها على نية الانفصال وتقدير التنوين لأنه
يعمل عمل الفعل وقد أضيف إلى معموله لخفة اللفظ بحذف التنوين والتنوين منوي
كأنه قال متمّ نورَه على معنى أنه يتم نوره كما قال عارضا مستقبل أوديتهم والتقدير
مستقبلا أوديتهم وإنما عمل اسم الفاعل عمل الفعل لأنه بمعنى الحال أو الاستقبال
وقرأ الباقون متمٌّ منونا نورَه نصبا والوجه أنه اسم فاعل عمل عمل الفعل لأنه على معنى
الحال أو الاستقبال كما سبق واسم الفاعل إذا كان كذلك عمل وإنما نوّن لأجل تنوينه هو

الاصل وبه يظهر عمله فيما بعده واذا كان اسم الفاعل حالة الاضافة يكون في نية الانفصال
وثبات التنوين فلان يكون منونا في اللفظ اولى وهذا كما تقول هذا مكرم زيدا الساعة
وضارب عمرا غدا **ننجّيكم** بفتح النون وتشديد الجيم قراها ابن عامر وحده والوجه
انه من نجّيته متعدى نجا ينجو قال الله تعالى ونجّينا الذين امنوا ه وقرا الباقون ننجيكم
بسكون النون وتخفيف الجيم والوجه انه من انجيته متعدى نجا ايضا قال الله تعالى فانجاه الله من النار
انصارًا بالتنوين **لله** بلام الاضافة قراها ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب
والوجه ان قوله انصارًا منصوب بانه خبر كونوا وانما نكّر انصارا لان المعنى كونوا بعضا
ممن ينصر دين الله والمعنى دوموا على نصر الله فيكون كان هذه هي الناقصة التي تحتاج الى
الاسم والخبر لانها بمعنى الدوام والمعنى اثبتوا ودوموا لانهم كانوا كذلك فامروا بالثبات
عليه والخطاب لاهل المدينة وهم الانصار وكانوا سبعين نفرا بايعوا رسول الله صلى الله عليه
ليلة العقبة وقرا الباقون انصار الله بالاضافة والوجه انه اضيف وفاقا لقوله
نحن انصار الله كانه قيل لهم كونوا انصار الله فقالوا نحن انصار الله اذ لا فرق بين قوله
من انصاري الى الله وبين قوله كونوا انصار الله **واختلفوا** في ياءين للاضافة احداهما
من بعدي اسمه فتحها ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم ياش ويعقوب واسكنها الباقون
والثانية انصاري الى الله فتحها نافع وحده واسكنها الباقون وقد سبق الكلام في مثل
ذلك ه **سورة الجمعة** بسم الله الرحمن الرحيم **ويزكّيهم** بضم الهاء قراها يعقوب وحده
وقرا الباقون يزكّيهم بكسر الهاء وقد مضى الكلام في مثله في الفاتحة **فتمنوا الموت** روى
عن نافع انه لا يبين ضمة الواو في مثل هذا بل يشمها شيئا يسيرا من الضم والوجه ان حركة

الواو في فتمنوا الموت انما هي حركة التقاء الساكنين لكنهم اختاروا الضم لان هذه الواو
واو جمع والضمة بها اولى لان لام الفعل مضمومة في الجمع الا ان نافعا لم يجعلها ضمة خالصة
ليفرق بين ضمة هي لالتقاء الساكنين وبين ضمة هي في لام الفعل حالة الجمع نحو فعلوا فاثر
الاشمام لذلك وقرا الباقون بضم الواو مشبعا عند الوصل والوجه انه هو القياس في
واو الجمع اذا التقى بساكن بعدها نحو قوله تعالى اشتروا الضلالة ضمت الواو لالتقاء
الساكنين وانما ضمت لانها واو جمع ففرق بينها وبين واو او ولو في نحو او انقص ولو
استطعنا بالكسر فيهما وانما صار واو الجمع بالضم اولى لما ذكرنا **من اللهو ومن التجارة**
بالادغام قراها ابو عمرو وحده في رواية اليزيدي وكذلك في الاعراف قل العفو وامر و
كان لا يدغم الواو في الواو في القران الا في هذين الموضعين والوجه انه لما التقى
المتجانسان وان كانا من كلمتين ادغم احدهما في الاخر وانما خص هذين الموضعين بالادغام
لكون الواو الاولى منهما لام الكلمة فهي اصلية وحرف الاعراب فتكون موضع تغيير وقرا
الباقون باظهار الواوين وهو الاصل المنقاس لانهما واوان فيستثقل الادغام فيهما وهما في
كلمتين ه **سورة المنافقين** بسم الله الرحمن الرحيم **خشْب** بسكون الشين قراها
ابن كثير وابو عمرو والكسائي وقرا الباقون خشُب بضم الشين والوجه ان خشْبا وخشُبا
كاسْد واسُد وطنْب وطنُب ففعُل بضمتين اصل وفعْل بضم الفاء وتسكين العين مخفف
منه وهو مقيس مطرد سواء كان واحدا او جمعا وقد مضى مثله **لووا رؤوسهم** بتخفيف
الواو قراها نافع ويعقوب ح وان والوجه انه من قولهم لوى فلان راسه ولوى
لسانه بالتخفيف وهو يصلح للقليل والكثير فقوله لووا رؤوسهم بالتخفيف فعل جماعة واللي
مصدر منه ومعناه العطف والثني قال الله تعالى ليًّا بالسنتهم وقرا الباقون لوّوا

[illegible]

يبين لوّوا بتشديد الواو والوجه ان الفعل على فعّل بالتثقيل وهو بنا يختص الكثرة
وانما بني لما يفيد الكثرة لان الفعل لجماعة قال الله تعالى مفتّحة لهم الابواب واكون بالواو
ونصب النون قراها ابو عمرو وحده والوجه انه معطوف على قوله فاصدّق وهو
منصوب لان ما عطف عليه ايضا منصوب وانما نصب فاصدّق لانه جواب بالفاء
لما هو امر في المعنى لان قوله لولا اخرتني بمعنى اخّرني فكانه قال اخّرني فاصدّق
والجواب عن الامر بالفاء على اضمار ان بعده والتقدير فان اصدّق كما تقول زرني
فازورك اي فان ازورك فلما عطف الفعل على المنصوب نصب حملا على اللفظ
دون الموضع وقرا الباقون واكن بالجزم من غير واو والوجه انه معطوف على
موضع الفا وما بعده وهو قوله فاصدّق لان موضعه جزم بانه جواب الشرط
فان تقدير قوله لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدّق اخّرني اصدّق بالجزم لانه
جواب المجازاة فان الشرط مقدّر والتقدير اخّرني فانك ان توخرني اصدّق كما
تقول زرني ازرك والتقدير زرني فانك ان تزرني ازرك فلما كان موضع فاصدّق
جزما بانه جواب شرط عطف الفعل على موضعه فجزم بقوله واكن عطفا على
موضع فاصدّق دون اللفظ كانه قال اخّرني اصدّق واكن والله خبير
بما يعملون بالياء قراها عاصم وحده ياش والوجه انه على الغيبة لان ما قبله
ايضا كذلك وهو قوله تعالى ولن يوخّر الله نفسا اذا جا اجلها والمعنى لن يوخّر
الله نفوس الخلق اذا جا اجلهم لان النكرة اذا كانت في النفي فلا اشكال في عمومه
فقال الله تعالى والله خبير بما يعملون فاخبر عنهم حملا على معنى النكرة التي تقبل الكثرة
والعموم وقرا الباقون وص عن عاصم خبير بما تعملون بالتاء والوجه انه على

الخطاب فهو شايع بعم المخاطبين والغيب

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم
يوم نجمعكم بالنون قراها يعقوب وحده والوجه انه على لفظ الجمع المراد به
التعظيم والجامع هو الله تعالى اي نجمعكم نحن وهذا على موافقة ما بعده من
قوله سبحانه نكفّر عنه سيئاته وندخله جنات عند من قرا بالنون وقرا
الباقون يجمعكم بالياء والوجه انه على اسناد الفعل الى ضمير اسم الله تعالى
وقد تقدم ذكره في قوله والله بما تعملون بصير والمعنى يوم يجمعكم الله نكفّر
عنه سيئاته وندخله بالنون فيهما قراهما نافع وابن عامر والوجه انه على
الاخبار بلفظ الجمع عمن يراد تعظيم شانه اي نكفّر نحن كما ان ما قبله كذلك
وهو قوله تعالى يوم نجمعكم في قراة يعقوب وقرا الباقون يكفر عنه ويدخله
بالياء فيهما والوجه ان المراد يكفّر الله عنه سيئاته ويدخله هو جنات
يضعّفه لكم مشددة العين بغير الف قراها ابن كثير وابن عامر ويعقوب
وقرا الباقون يضاعفه لكم بالالف والوجه ان ضعّف الشيء وضاعفه
واحد بمعنى ضاعفت الشي وضعّفته وقد مضى مثله

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم ان الله بالغ امره بالاضافة رواها ص عن عاصم والوجه
انه على اضافة بالغ الى امره اضافة مجازية على نية التنوين والمعنى بالغ امره منونا
الا ان التنوين حذف تخفيفا واضيف اسم الفاعل الى ما بعده مجازا كما ذكرنا في قوله تعالى
والله متمّ نوره وقرا الباقون وياش عن عاصم بالغ بالتنوين امره بالنصب والوجه
انه اسم فاعل يعمل عمل الفعل والمعنى سيبلغ امره فيكم فبالغ في معنى يبلغ وامره منصوب به

مِنْ وُجْدِكُمْ بكسر الواو قرأها يعقوب يح وقرأ الباقون ويعقوب يس من وجدكم
بضم الواو والوجه أن الوُجد والوِجد بالكسر والضم الغنى والسعة وقال بعضهم الوجد
بالضم المال وبالكسر القدرة والملكة وكائن بالمد على وزن كاعن قرأها ابن كثير وحده
وقرأ الباقون وكأيّن في وزن كعيّن وقد سبق الكلام على ذلك في سورة آل عمران وغيرها
نُكُرًا بضم الكاف قرأها نافع ش ن وابن عامر وعاصم ياش ويعقوب وقرأ
الباقون نُكْرًا بسكون الكاف وقد سبق الكلام فيه في الكهف والقمر ندخله جنات
بالنون قرأها نافع وابن عامر وقرأ الباقون يدخله بالياء والوجه فيهما ما قد سبق في
أمثالهما وأن المعنى فيهما واحد فمن قرأ بالنون فللحمل على قوله فحاسبناها وعذبناها ومن قرأ
بالياء فلتقدم قوله ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا كأنه قال ومن يؤمن بالله يدخله الله جنات
سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم عَرَفَ بعضه بتخفيف الراء قرأها الكسائي وحده
والوجه أن المعرفة ههنا بمعنى الجزاء يقال أنا أعرف لأهل الإحسان وأعرف لأهل
الإساءة أي أجازيهما وحقيقة المعنى أنه لا يخفى علي صنيع كل واحد من الفريقين فأنا أجازيه
عليه والمراد أنه عليه السلم جازى بعضه وترك جزاء البعض ولا يجوز أن يكون عرف ههنا
بمعنى علم لأنه لما أطلعه الله تعالى على ما كان أسرته إليها كان عالما بالجميع ولم يجز أن يعرف
البعض ويجهل البعض وقرأ الباقون عرّف بتشديد الراء والوجه أن المراد أن النبي صلى الله عليه
عرّفها بعضه وأعرض عن بعض فلم يعرفها إياه على سبيل التكرم أو مخافة الانتشار وإن
تظاهرا عليه بالتخفيف قرأها الكوفيون والأصل تتظاهرا فحذفت إحدى التائين والمعنى وإن
تتعاونا عليه وقرأ الباقون تظّاهرا بالتشديد والوجه أن التاء الثانية أدغمت في الظاء فبقي

ظاهر جبريل مذكورة قراءته ووجوهها في سورة البقرة أن يبدّله بتشديد الدال قرأها
نافع وأبو عمرو وقرأ الباقون يبدله مخففة والوجه فيهما قد تقدم في سورة الكهف وكذلك
اختلافهم في ن يبدلنا توبة نُصوحا بضم النون قرأها عاصم ياش والوجه أنه مصدر
على فُعول لأن هذا الفعل قد جاء مصدره على فَعالة كالنصاحة فيجوز فيه الفعول أيضا كالذهاب
والذهوب والمضاء والمضي فيكون النصوح ههنا مصدرا وصف به كعدل ورضا
وقرأ الباقون توبة نَصوحا بفتح النون والوجه أنه صفة على وزن فعول كالشكور والصبور
وهما وصفان للمبالغة من الشكر والصبر والمراد توبة مبالغة في النصح وكتبه
بغير ألف على الجمع قرأها أبو عمرو وعاصم ص ويعقوب والوجه أنه جمع كتاب وإنما جمع لأن ما
عطف عليه جمع أيضا وهو قوله بكلمات ربها وأراد مواعيده وقيل محاسبه وقيل بعثه
فلما كان المعطوف عليه جمعا جعل المعطوف أيضا جمعا ويجوز أن يكون المعنى صدقت بجميع
كتب الله المنزلة وقرأ الباقون وكتابه على الوحدة والوجه أنه واحد لأنه معطوف
على كلمات والكلمات قد قيل في تفسيرها أنها عيسى عليه السلم والمراد كلمة ربها كما قال تعالى
وكلمته ألقاها إلى مريم فلما أريد بالكلمات واحد جعل ما عطف عليه واحدا أيضا ويجوز
أن يكون الكتاب يراد به الجمع أيضا كقوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها سورة
الملك بسم الله الرحمن الرحيم التفوت بغير ألف قرأها حمزة والكسائي والوجه أن التفوت
لغة في التفاوت كالتعهد والتعاهد يقال تفاوتت الأشياء وتفوتت وقرأ الباقون
تفاوت بالألف والوجه أن التفاوت في الأشياء هو أن يفوت بعضها بعضا وهذا
المعنى إنما يكون على التفاعل نحو التسابق والتكاثر والتنازع فالتفاوت أولى لذلك
سُحُقا بضم الحاء قرأها الكسائي وحده وقرأ الباقون فسحقا بسكون الحاء والوجه

انهما واحد كالشغل والشغل والنكر والنكر وقد مضى الكلام في مثله «والى النشور»
«وامنتم» قراها ابن كثير بواو قبل الهمزة وروى ابن شنبوذ عن ل وامنتم بواو بعدها
الف والوجه ان الاصل أأمنتم بهمزتين الا ان الهمزة الاولى قد خففت بان قلبت
واوا لانضمام ما قبلها وهو الراء في قوله النشور كما قالوا التودة في المتصل
والاصل تؤدة بالهمز فكذلك الجون بالواو واصله جؤن بالهمز جمع جؤنة
قلبت الهمزة فيهما واوا لانضمام ما قبلها واما الهمزة الثانية من أأمنتم وهي
فا الفعل فيجوز فيها التحقيق والتخفيف اما التحقيق فهو ان تجعل همزة خالصة
فيقرا النشور وامنتم بهمزة بعد الواو واما التخفيف فهو ان تجعل بين بين اعني بين الهمزة
والالف وقد يجوز في مثلها ان تجعل الفا خالصة وسيبويه يجيز ذلك في الشعر وفي حال
السعة ولا يجيزه في حال السعة والاختيار وبقالون ما روى البزي عن ابن كثير وقراه نافع
وابو عمرو ويعقوب يس من قوله آمنتم بهمزة مطولة فانه على جعل الهمزة الفا خالصة الا
ان ذلك على قياس مذهب سيبويه تحقيق للهمزة الاولى وتخفيف للثانية وهو جعلها
بين بين على ما سبق ه وقرا الباقون وهم ابن عامر والكوفيون ويعقوب ح أأمنتم
بهمزتين مقصورتين والوجه انهما همزتان احداهما للاستفهام والثانية فا الفعل والاصل
ان تحققا جميعا فحققتا هاهنا وان كان في تحقيقهما اجتماع الهمزتين والهمزتان قد تجتمعان
في نحو رأس وسأل والمثلان قد يجتمع مع مثله في ساير حروف الحلق نحو كعع وقد مضى
مثله ه «كنتم به تدعون» بسكون الدال قراها يعقوب وحده والوجه انه من الدعاء كـ

تدعون الله ان يوقعه بكم وقرا الباقون تدعون بتشديد الدال والوجه انه تفتعلون
من الدعوى والمعنى تدعون انه كذب ويجوز ان يكون تفتعلون من الدعا فيكون كالاول في المعنى
والمراد تدعون الله بايقاعه «فستعلمون» بالياء قراها الكسائي وحده والوجه ان ذكر
الغيبة قد تقدم في قوله فمن يجير الكافرين فاجرى هذا عليه وقرا الباقون فستعلمون بالتاء
والوجه انه قد تقدم ذكر القول في قوله تعالى قل هو الرحمن امنا به فحمل هذا عليه على معنى
انه عليه السلم امر بان يخاطبهم بذلك «اختلفوا» في يا بين المتكلم احداهما ان اهلكني الله اسكنها
حمزة وحده وفتحها الباقون والاخرى ومن معي فتحها ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر و ص
عن عاصم واسكنها الباقون وقد تقدم القول في مثله «نذير» بان فاصلتان حذفتا من
الخط وهما قوله كيف نذيري فكيف كان نكيري اثبتهما يعقوب في الوصل والوقف والوجه
ان اثبات اليا في هذين اصل لانها يا اضافة والاصل اثباتها لتثبت معنى المضاف اليه
وهو ضمير المتكلم واثبت ش اليا فيهما عن نافع في الوصل دون الوقف والوجه انه
اجرى الوصل على الاصل وحذف اليا في الوقف لان الوقف موضع تغيير وحذف الباقون
اليا في الحالين والوجه ان الفواصل قد يقع فيها الحذف وانواع التغيير لارادتهم
التشاكل فحذفت اليا لكونها في الفاصلة وقد مضى مثله «سورة ن» بسم الله الرحمن الرحيم
«ن والقلم» باخفا النون قراها نافع ش وابن عامر والكسائي ويعقوب والوجه انها
نون ساكنة لان حروف التهجي مبنية على السكون وبعدها واو والنون تخفى مع حروف
الفم فان النون وان كانت منفصلة عن الواو فانها يقدر فيها الاتصال بما بعدها
فلذلك اخفيت النون لان النون انما تخفى مع حروف الفم اذا اتصلت بها وهذه تجري

مجرى المنفصل وروى ياش عن عاصم بالاخفاء والبيان جميعا والوجه انهما جميعا جائزان
فاذا الاخذ بهما اعلاما لجوازهما وقرا الباقون ن والقلم بالاظهار والوجه
ان الاظهار هو الاصل والقياس لان حروف الهجاء في تقدير الانفصال مما بعدها لمعنى ان لا
ذكرناه غير مرة فوجب تبيين النون لذلك ان كان ذا مال بهمزتين قراها حمزة
وعاصم ياش ويعقوب ح والوجه انهما همزتان اوليهما همزة الاستفهام المتضمنة وان
لمعنى التوبيخ والثانية همزة ان فاجتمعتا فحققتا على الاصل وقرا ابن عامر ويعقوب
يس آن كان ذا مال بهمزة مطولة والوجه انه لما التقت الهمزتان خففت الثانية
منهما بان جعلت بين بين وقرا الباقون ان كان بهمزة واحدة مقصورة من غير
استفهام والوجه انه على الخبر لانه لا يبعد ان يكون التوبيخ بلفظ الخبر والمعنى
لاجل كونه ذا مال وبنين يكذب باياتنا والعامل في قوله لان كان ذا مال وبنين
هو ما دل عليه الكلام الذي بعده من معنى التكذيب وهو قوله قال اساطير الاولين
لان هذا تكذيب كانه قال لان كان ذا مال وبنين يكذب باياتنا ليزلقونك
بفتح الياء قراها نافع وحده والوجه ان زلقته قد جاء متعديا من زلق الشيء كما
يقال شتر الرجل وشترته وحزن وحزنته وهو قليل وقرا الباقون ليزلقونك بضم
الياء والوجه انه هو الاظهر لان المشهور هو ان يقال زلق وازلقته والنقل
بالهمزة اكثر واوسع سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم ومن قبله بكسر القاف وفتح
الباء قراها ابو عمرو والكسائي ويعقوب والوجه ان قبل الشيء جوانبه وما يحف به ف

اصله في اللغة هو الجهة التي تقابله وكذلك قبالته ايضا والمعنى جاء فرعون واتباعه لان
اتباع الرجل يكونون حواليه ويدل على ذلك قراءة ابي وجاء فرعون ومن معه وقرا الباقون
ومن قبله بفتح القاف واسكان الباء والوجه انه قبل الذي هو خلاف بعد والمراد جاء فرعون
ومن قبله من الامم الذين كفروا مثل ما كفر وتعيها بكسر العين قراها القراء كلهم الا ما روى
عن ل والبزي عن ابن كثير وتعيها بسكون العين والوجه في وتعيها بكسر العين مثل تليها انه
هو القياس في وعى وامثاله نحو وقى وولى ان يكون مضارعه يعي ويقي ويلي فاذا نصبت الغياس
قلت تعي بالنصب وانما نصبته لانه معطوف على قوله لنجعلها واما رواية ل عن ابن كثير
فالوجه فيها ان حرف المضارعة في الكلمة جعل كحرف من نفس الكلمة لانه لا ينفصل منها
ثم جعل الفعل مع حرف المضارعة بمنزلة كتف وفخذ فاسكن الاوسط من الكلمة كما فعل
بكتف وفخذ فلهذا اقرئ تعي بمنزلة فخذ لا يخفى منكم خافية بالياء قراها حمزة والكسائي
والوجه ان تذكيره من اجل ان الخافية يراد به مذكر لان التاء للمبالغة والمعنى لا يخفى
منكم خاف فلذلك ذكر الفعل ويجوز ان تكون الخافية مؤنثة لكنه حسن تذكير فعلها
للفصل بين الفعل وفاعله بقوله منكم ولكون التانيث غير حقيقي كما تقول حسن اليوم دارك
وقرا الباقون لا تخفى منكم خافية بالتاء والوجه ان الفعل مسند الى مؤنث فلذلك الحق
علامة التانيث م كتابيه اني ظننت بحذف الهاء في الوصل واثباتها في الوقف قراها
يعقوب وحده وكذلك مالي وحسابي ولم اوت كتابي ولم ادر ما حسابي هلك عني سلطاني
ستة احرف وتابعه حمزة على حذف الهاء في الوصل في حرفين مالي سلطاني واثبتها في الباقية

في الحالين وقرأ الباقون باثبات الهاء في الجميع الاحرف الستة في الحالين والوجه في
حذف الهاء في الوصل واثباتها في الوقف ان الهاء في هذا النحو يلحق في حال الوقف للاستراحة
لان آخر الكلمة متحرك فارادوا ان يقفوا على الكلمة ويبقى آخرها على حركته فلم يكن بد من الحاق
حرف ساكن يقفون عليه وذلك هو الهاء فالحقوه آخر الكلمة وهو ساكن فوقفوا عليه ولهذا
يسمى هاء الوقف واما الحاقه في حال الوصل فعلى اجراء الوصل مجرى الوقف وقد تقدم الكلام
في مثله قليلا ما يؤمنون وقليلا ما يذكرون بالياء فيهما قرأهما ابن كثير ويعقوب
والوجه انه على الغيبة لانه اخبار عن الكفار فاراد قليلا ما يؤمن هؤلاء الكفار وما زائدة
وقليلا صفة مصدر محذوف متقدم على فعله والتقدير يؤمنون ايمانا قليلا وهكذا
القول في قوله قليلا ما يذكرون وقرأ الباقون قليلا ما تؤمنون وقليلا ما تذكرون والوجه
انه على المخاطبة مع الكافرين على وفاق ما قبله وهو قوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون
سورة المعارج بسم الله الرحمن الرحيم سال غير مهموز قرأها نافع وابن عامر مثل
قال والوجه انه مما عينه واو نحو قال لان العرب تقول هما يتساولان مثل يتقاولان وهو من
الواو ويكون بمعنى سأل المهموزة ويجوز ان يكون من الياء ويكون من سال يسيل كباع يبيع وهو
من السيل لما قيل ان السايل واد في جهنم ويدل على ذلك قراءة ابن عباس سال سيل وقرأ الباقون
سأل بالهمز والوجه انه فعل مما عينه همزة فحققت منه الهمزة فقيل سأل ويجوز ان تخفف
همزة فتجعل بين بين اعني بين الالف والهمزة واما سايل فلم يختلفوا في اتيانها بالهمز وانما ذلك
لان الهمزة فيه اصل وما كان على فاعل مما عينه واو او ياء فانه يصير واوه او ياؤه همزة في

فاعل نحو قايل وبايع فلان تثبت همزة ما اصله الهمزة اولى تعرج الملائكة بالياء قرأها
الكسائي وحده والوجه ان الفعل للملائكة وتانيث الملائكة تانيث جمع فهو غير حقيقي فحسن
تذكير الفعل لذلك وقرأ الباقون تعرج بالتاء والوجه ان الملائكة جماعة وفيها تاء التانيث
للجمع فحسن تانيث الفعل لذلك فالوجهان كلاهما حسنان ولا يسئل حميم حميما
بضم الياء رواها البزي عن ابن كثير والوجه ان المعنى ولا يسأل حميم عن حميم ليعرف حاله
من جهته لاشتغال كل حميم بنفسه وقيل لا يسأل حميم عن ذنب حميمه كقوله تعالى ولا
تزر وازرة وزر اخرى وقرأ الباقون ولا يسأل بفتح الياء وهو المعروف عن ابن كثير
والوجه انه لا يسأل حميم عن حال حميمه لذهوله عنه واشتغاله بنفسه والجار في التركيب
محذوف من عذاب يومئذ بفتح الميم قرأها نافع ش ون والكسائي والوجه انه بني يوم
لاضافته الى مبني وهو اذ وانما بني على الفتح لخفته وقد سبق الكلام فيه وقرأ الباقون
يومئذ بكسر الميم والوجه انه على اضافة عذاب اليه فانجر اليوم لانه مضاف اليه ولم يبن
وان اضيف الى مبني لانه اسم معرب نزاعة للشوى بالنصب رواها حفص عن عاصم والوجه
ان نصبها على الحال من لظى وهي علم معرفة والعامل في الحال ما في لظى التي هي علم من معنى العرفان
كانه قال النار المعروفة بلظى نزاعة ويجوز ان يكون عامل الحال فعلا مضمرا كانه قال اعنيها
نزاعة وقرأ الباقون ورواية عن عاصم نزاعة بالرفع والوجه انه بدل عن لظى وموضع
لظى رفع لانه خبر ان فالبدل عنه رفع وانما لم يظهر الاعراب في لظى لان آخره الف والكلمة
غير منونة لانها غير منصرفة لاجتماع التعريف والتانيث فيها ووزنها فعلى من تلظي النار

وهي النهايات ويجوز أن تكون نزاعة خبرًا بعد خبر ويجوز أن تكون خبر مبتدأ محذوف
أي هي نزاعة للشوى. والذين هم لأمانتهم على الوحدة قرأها ابن كثير وحده والوجه
أنه واحد يراد به الجمع لأنه مصدر يتضمن الجنس وأفرد كما أفرد قوله تعالى إن أنكر
الأصوات لصوت الحمير. وقرأ الباقون لأماناتهم بالجمع والوجه أنه جمع أمانة وهي مصدر
لكنه جاز جمعه لاختلاف أنواعه وتشبيهه بالأسماء التي ليست بأجناس وقد سبق القول في
هذه الكلمة. بشهاداتهم على الجمع قرأها عاصم ص ويعقوب وقرأ الباقون بشهادتهم على
الوحدة والوجه فيهما مثل ما تقدم في أماناتهم وأمانتهم. أن يدخل جنة نعيم بفتح الياء قرأها
المفضل عن عاصم والوجه أن المعنى يدخل هو بإدخال الله تعالى إياه فيها فإنه إذا أدخل
دخل. وقرأ الباقون أن يُدخل جنة نعيم بضم الياء والوجه أنه إنما يدخله الله تعالى الجنة
فبني الفعل على ما لم يسم فاعله لحصول العلم بأن مدخل الجنة. كأنهم إلى نُصُب بضم النون والصاد
قرأها ابن عامر وص عن عاصم والوجه أنه يجوز أن يكون جمع نَصْب بفتح النون وإسكان الصاد
كسَقْف وسُقُف ويجوز أن يكون لغة في نُصْب كطُنْب وطُنُب ونُصْب لغة في نَصْب
كالضَّعف والضُّعف والفَقر والفُقر. وقرأ الباقون إلى نَصْب بفتح النون وإسكان الصاد
والوجه أنه اسم لما ينصب فالنصب هو العلم المنصوب وقيل الغاية وقيل الصنم الذي
ينصب.

سورة نوح عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم وَوَلَده بفتح الواو واللام قرأها
نافع وابن عامر وعاصم وقرأ الباقون ووُلْده مضمومة الواو ساكنة اللام والوجه فيهما أن
الوَلَد والوُلْد لغتان كالحَزَن والحُزْن والبَخَل والبُخْل ويكون الولد على هذا واحدًا كما قال

هو الله

وليت فلانًا كان ولد حمار ويجوز أن يكون جمع وَلَد كأُسْد جمع أَسَد وقد سبق الكلام في ذلك
ولا تذرن وُدًّا بضم الواو قرأها نافع وحده وقرأ الباقون وَدًّا بفتح الواو والوجه أنهما
لغتان وَدّ بالفتح ووُدّ بالضم وهما اسم صنم. مما خطاياهم غير مهموزة قرأها أبو عمرو وحده مثل
عطاياهم والوجه أنه جمع خطيئة جمع التكسير وقد قال الله تعالى نغفر لكم خطاياكم وقرأ الباقون
خطيئاتهم مهموزة في وزن خطيعاتهم والوجه أنه جمع خطيئة جمع التصحيح بالألف والتاء وما في
قوله مما خطيئاتهم في كلتي القراءتين زائدة. واختلفوا في ثلث ياءات للمتكلم وهن دعائي إلا
إني أعلنت بيتي مؤمنا ففتح ابن كثير ونافع وأبو عمرو الثنتين وأسكنوا بيتي وفتح ابن عامر
وحده دعائي وأسكن الأخريين وفتح ص عن عاصم بيتي وأسكن الأخريين ولم يفتح الباقون
منهن شيئًا وروى ان عن يعقوب فوقي بفتح الياء وقد سبق الكلام في الياءات غير مرة. وفيها
ياء واحدة حذفت من الخط وهي وأطيعون أثبتها يعقوب في الوصل والوقف وحذفها
الباقون في الحالين والوجه في مثلها قد تقدم.

سورة الجن بسم الله الرحمن الرحيم وأنه
تعالى بكسر الألف قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وكذلك كل ما فيها من قوله وأنه
وأنا فهو بالكسر إلا أربعة أحرف قرأوها بالفتح وهن قوله أنه استمع وأن لو استقاموا
وأن المساجد لله وأنه لما قام وكذلك قراءة نافع وعاصم ياش إلا في قوله وأنه لما قام
عبد الله فإنها بالكسر في قراءتهما والوجه في كسر ما كسر من ذلك أنه على الاستئناف والقطع
مما قبله وأما فتح ما فتح منها فعلى الحمل على أوحي لأن أوحي فعل بني لما لم يسم فاعله
وقوله أنه استمع أقيم مقام الفاعل فموضعه رفع لأنه مفعول ما لم يسم فاعله وما فتح بعده
من جميع ما ذكرنا محمول عليه إلا أنه يجوز في قوله وأن المساجد لله أن يكون على معنى ولأن المساجد

لله فلا تدعوا اي لا تدعوا مع الله احدا لان المساجد لله وما كان سوى ذلكم مما قرئ
بالفتح وصح ان يحمل على هذا الوجه فانه يجوز حمله عليه وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي
وص عن عاصم كل ذلك بالفتح الا ما جا بعد قول او فاء فانها مكسورة كلها وليس فيها اختلاف
والوجه ان ما بعد القول حكاية فيقع فيه ان بالكسر كما قال الله تعالى قال الله اني منزلها
عليكم لانه موضع ابتداء وكذلك بعد فاء الجزاء يقع ان بالكسر لانه موضع مبتدا
وخبر ولهذا حمل سيبويه قوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه ومن كفر فامتعه على اضمار
المبتدا فيه **ان لن تقول الانس** بفتح القاف وتشديد الواو على التفعل قراها يعقوب وحده
والوجه انه من التقول وهو الادعاء على الانسان ما لم يقله والعرب تقول قولتني ما لم
اقل وتقولت علي ما لم اقل قال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل وقرا الباقون
تقول بضم القاف واسكان الواو والوجه انه مضارع قالت تقول قولا **نسلكه**
عذابا بالنون قراها ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر والوجه ان الفعل لله تعالى
جا بلفظ الجمع كما جا في نحوه ومجيئه بعد لفظ الغيبة كقوله تعالى وآتينا موسى الكتاب
بعد قوله سبحان الذي اسرى وقد تقدم مثله وقرا الكوفيون ويعقوب يسلكه بالياء
والوجه انه قد تقدم ذكر الرب سبحانه في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه فالضمير راجع
اليه **قل انما ادعوا** بغير الف قراها عاصم وحمزة والوجه انه على الامر للنبي صلى الله عليه
وفاقا لما بعده من قوله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد وقرا
الباقون قال انما بالالف والوجه انه على الاخبار عن محمد صلى الله عليه وسلم وقد تقدم

ذكره في قوله وانه لما قام عبد الله فهو محمول عليه **لبدا** بضم اللام قراها ابن عامر ث
والوجه ان اللبد بضم اللام الكثير قال الله تعالى اهلكت مالا لبدا وانما قيل للكثير لبد
لكون بعضه بعضا ولصوقه به وهو من التلبد كانه اراد ان الجن لما سمعوا قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
كادوا يلصقون به لدنوهم منه للاستماع او يلصق بعضهم ببعض من الكثرة وقرا الباقون
لبدا بكسر اللام والوجه انه جمع لبدة وهي الجماعة ماخوذة من التلبد ايضا على ما سبق
والمعنى كالذي ذكرناه وقال قتادة المعنى ان الجن والانس تلبدوا اي اجتمعوا
ليردوا هذا الامر ويبطلوه فابى الله الا ان ينصره ويظهره والاول اشهر **ربي امدا**
بفتح الياء قراها ابن كثير ونافع وابو عمرو وقرا الباقون ربي امدا باسكان الياء وقد مضى
الكلام في نحوه **سورة المزمل** بسم الله الرحمن الرحيم **او انقص** بكسر الواو قراها عاصم وحمزة
والوجه انه انما كسر لالتقاء الساكنين احدهما الواو من او والثاني النون من انقص وقرا الباقون
او انقص بضم الواو والوجه ان الواو انما ضمت وان كان اصل التقاء الساكنين الكسر اتباعا لضمة
القاف وتفاديا من الخروج من كسرة الى ضمة وان كان بينهما ساكن لان الساكن يصير بسكونه في حكم
المعدوم فكان الكسرة تلي الضمة فكانهم يجتنبوا استثقالا في كلامهم فكذلك تركوا هذه الكسرة وجعلوا
مكانها الضمة اتباعا **وطاء** بكسر الواو وفتح الطاء ممدودة قراها ابو عمرو وابن عامر والوجه
انه مصدر واطا يواطئ مواطاة ووطاء اي وافق والوطاء الموافقة والمعنى ان عمل ناشئة
الليل وهي ساعته اشد موافقة فيه اللسان القلب بمعنى ان القلب بالليل اوفق للسان منه
بالنهار لفراغه بالليل واشتغاله بالنهار وقرا الباقون وطأ بفتح الواو مقصورة والوجه

ان وطأ مصدر لوطئ يطأ وشدة الوطأة عبارة عن المشقة قال النبي صلى الله عليه
اللهم اشدد وطأتك على مضر والمعنى ان عمل ساعة الليل اشق على الانسان من القيام
بالنهار لان الليل للسكون والنوم **رب المشرق والمغرب** بالرفع قراها ابن كثير ونافع
وابو عمرو وص عن عاصم والوجه انه على الاستئناف والتقدير هو رب المشرق وقرا الباقون
رب المشرق بالخفض والوجه انه بدل من قوله ربك من اذكر اسم ربك **ونصفه وثلثه**
بالجر فيهما قراهما نافع وابو عمرو وابن عامر ويعقوب والوجه انه معطوف على ما عمل فيه
من والمعنى وتقوم ادنى من نصفه وثلثه وقرا الباقون ونصفه وثلثه بالنصب فيهما
والوجه انه معطوف على ادنى لانه في موضع نصب بانه ظرف والتقدير ان ربك يعلم انك
تقوم ادنى من ثلثي الليل وتقوم نصفه وثلثه **سورة المدثر** بسم الله الرحمن الرحيم **والرجز**
بضم الراء قراها عاصم ص ويعقوب والوجه انه اسم صنم قال الله الرجز بضم الراء وقيل ان الرجز
لغة في الرجز كالذكر والذكر وقرا الباقون والرجز بكسر الراء والوجه انه العذاب يدل
عليه قوله تعالى فلما وقع عليهم الرجز اي العذاب والمعنى فاهجر الذي يفضي الى العذاب
وذاك هو الاصنام على ما ذكروا **والليل اذ** بغير الف **ادبر** بقطع الالف على افعل قراها
نافع وحمزة وعاصم ص ويعقوب والوجه ان اذ للوقت الماضي واذا للوقت المستقبل
وادبر ولى وهو ضد اقبل وقرا الباقون اذا بالالف دبر بغير الف على وزن فعل والوجه
ان ادبر المعنى انقضى وذهب وقيل دبر وادبر واحد قال الشاعر واني الذي ترك الملوك
وجمعهم بصهاب هامدة كامس الدابر **لاحدى الكبر** قراها القراء جميعا باثبات الهمزة الا

ما روي عن ابن كثير وهو لحدى الكبر بترك الهمزة والوجه في لحدى ان الهمزة حذفت من الكلمة
اعتباطا وهو ان يكون حذفها عن غير قياس ولا مقتضى من صنعة الا طلب الخفة وذلك
كما حذفت من ويلمها والاصل ويل امها قال ويلمها في هواء الجو طالبة ولا كهذا الذي
في الارض مطلوب ولا يكون هذا على التخفيف القياسي لانه لو كان كذلك لكان حكم الهمزة
ها هنا ان تجعل بين بين لكنها حذفت حذفا ومثل ذلك كثير قال يا با المغيرة رب امر معضل
فرجته بالنكر مني والدها وقال الفرزدق فعلي اثم عطية ابن الخطفي قدم التهكم وحرتك
ان لم تحمل وحذف الهمزة في هذا الموضع وان كان قد جاء مثله في الشعر وغيره ضعيف
لان اول الكلمة يبقى بعد حذف الهمزة منها ساكنا وعذره ان اللام اللاحقة في اول الكلمة
صارت بمنزلة ما هو من نفس الكلمة وكان اول الكلمة لام متحركة **مستنفرة** بفتح الفاء
قراها نافع وابن عامر والوجه انها مفعولة واستنفرها طلب منها ان تنفر وكان القسورة
استنفرتها او الرماة استنفروها والفعل متعد وحكي ان بعض الفصحاء وهو ابو سوار
الغنوي قرا مستنفرة بالفتح طردها قسورة فقيل له انما هو فرت من قسورة فقال
فمستنفرة اذا وهذا يقوي قراءة من قرا بكسر الفاء وقرا الباقون مستنفرة بالكسر والوجه
انها الفاعلة من استنفر اي نفر وهو لازم كاستعجب واستسخر بمعنى عجب وسخر
وما تذكرون بالتاء قراها نافع وحده والوجه انه على الخطاب والمعنى وما تذكرون
ايها الكفار الا ان يشاء الله والتذكر ها هنا الايمان اي وما تؤمنون وقرا الباقون
يذكرون بالياء والوجه انه على الغيبة لان ما قبله انما جاء على الغيبة وهو قوله تعالى كلا

عنى
صار عوضا عنها هو من نفس اللفظ فصار كأنها

بل لا يخافون الآخرة فجملة هذا عليه ٭ سورة القيامة بسم الله الرحمن الرحيم لا أقسم
بيوم القيامة بغير ألف قرأها ابن كثير والوجه أنه أجاب لا نفي وأصله لأقسمن بحذف
النون وأبقى اللام ويجوز أن تكون اللام هي التي تلحق فعل الحال وإذا كان الفعل للحال لم تلحقه
النون وقرأ الباقون لا أقسم بألف بعد اللام والوجه أن لا زيادة ومعناه أقسم كقوله تعالى
لئلا يعلم أي ليعلم وكقول الشاعر أفعنك لا برق كأن وميضه غاب تسنمه ضرام مثقب
أي أفعنك برق ويجوز أن تكون لا ردًّا لكلام سابق كأنه قال ليس الأمر على ما تدعونه أيها
الكفار من إنكاركم إحياء الموتى ثم قال أقسم بيوم القيامة وقيل أصله لأقسم كالقراءة
الأولى لكنه أشبع فتحة اللام فحصل منها ألف فبقي لا أقسم والمعنى على الإيجاب ولم
يختلفوا في الثاني أنه لا أقسم بالألف وقال الحسن أقسم بالأولى ولم يقسم بالثانية ٭
فإذا برق البصر بفتح الراء قرأها نافع وحده وقرأ الباقون برق بكسر الراء والوجه أنهما
أي برق وبرق بالفتح والكسر لغتان إذا حار البصر والمكسورة أكثر وقال بعضهم برق البصر بالفتح
إذا شخص فلم يطرف وبرق بالكسر إذا تحير من الفزع بل يحبون العاجلة ويذرون بالياء فيهما
قرأهما ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب والوجه أنه على معنى هم يحبون العاجلة
ويذرون الآخرة وضمير الجمع يعود إلى الإنسان وهو يراد به الكثرة والعموم كقوله إن الإنسان
خلق هلوعًا ثم قال إلا المصلين فاستثنى منه جماعة فلولا حصول معنى العموم في الإنسان
لما جاز استثناء جماعة منه لأن الاستثناء إخراج بعض من كل وقرأ الباقون تحبون
وتذرون بالتاء فيهما والوجه أنه على معنى قل لهم بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة

من راق بوقفة على من والابتداء براق رواها حفص عن عاصم والوجه أن هذه الوقفة
مع إشكالها على كثير من العلماء يمكن أن تكون لأجل أن لا تجتمع النون مع الراء فتدغم أحدهما
في الآخر لأن النون قد تدغم في الراء كما تدغم اللام فيه نحو قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم
فوقف حفص على النون لئلا يحصل الادغام فإن الحرفين ليسا مثلين وهما من كلمتين وقرأ الباقون
من راق بغير وقفة بينهما والوجه أن النون تلي الراء لأن الكلمتين متصلة إحداهما بالأخرى
والموضع ليس بموضع وقف فالأصل أن لا يوقف على من لأن من مع راق جملة هي ابتداء
وخبر فلا بد لأحدهما من الآخر ومعنى راق هل من طبيب يرقي وقيل من يرقى بروحه إلى
السماء أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب منيٍّ يمنى بالياء قرأها عاصم ويعقوب والوجه
أنه محمول على مني وصفة له وتذكير الفعل المضارع أعني يمنى إنما هو لأجل تذكير المني والصفة
على هذا تتبع الموصوف وتتلوه ولا يحجز بينهما شيء فتوالي وقرأ الباقون تمنى بالتاء والوجه
أن التأنيث للنطفة لأن قوله تمنى على هذا صفة لنطفة لأنها هي التي أخبر تعالى أن الإنسان خلق
منها فالصفة بهذه أليق إلا أن النطفة إذا وصفت بأنها من مني فصفة المني راجعة
إلى النطفة وقد جاء وصف النطفة أيضًا بأنها تمنى في قوله تعالى وأنه خلق الزوجين الذكر
والأنثى من نطفة إذا تمنى ومعنى تمنى تصب يقال أمنى الرجل يمني إمناء وأصله من منى
إذا قدر سورة الإنسان بسم الله الرحمن الرحيم سلاسلا وقواريرا قواريرا
بغير تنوين فيهن والوقف عليهن بغير ألف قرأها ابن عامر وحمزة ويعقوب يس وكذلك ابن كثير
إلا في قواريرا الأولى فإنه نونها ووقف عليها بالألف والوجه أن ترك التنوين في سلاسل
وقوارير هو القياس لأن ما كان من هذا المثال أعني ما كان جمعًا ثالثه ألف وبعد الألف

حرفان او ثلثة اوسطها ساكن وهو الجمع الذي لا نظير له في الآحاد نحو مساجد وقناديل
فانه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لان السبب فيه يقوم مقام سببين وقرا ابو عمرو و
عاصم ص ويعقوب ح سلاسل وقواريرا قواريرا بغير تنوين فيهن ووقفوا على سلاسل
وكانت قواريرا بالالف فيهما وقوارير الثانية بغير الف والوجه في الحاق الالف بسلاسلا
وقواريرا في حال الوقف انه على التشبيه بالاطلاق في القوافي كما الحق الالف في قوله
الظنونا والرسولا والسبيلا لذلك وانما وقفوا على قوارير الاولى بالالف وعلى الثانية
بغير الف لان الاولى راس اية فهي فاصلة فصارت مشبهة بالقافية والثانية ليست براس
اية وقرا نافع والكسائي وياش عن عاصم بالتنوين فيهن كلهن والوقف عليهن بالالف
والوجه في التنوين انهم اضطروا اليه في الشعر فصرفوه وسموه لغة الشعراء ثم جرت
السنتهم بذلك فاجروه في غير الشعر مجراه في الشعر لانه رد شيء الى اصله وقال
ابو علي هذا في الشعر يحتمل لانه موضع يحتمل فيه الزيادة والنقصان لكونه موضع ضرورة
والتنوين زيادة ما احتمل فيه فلما دخل التنوين دخل الصرف وذكر ابو علي في ذلك وجها اخر
وهو ان هذه الجموع اشبهت الآحاد من حيث انهم قالوا صواحبات يوسف فلما جمعت جمع
الآحاد جعلت في حكمها فصرفت لذلك عاليهم بسكون الياء وكسر الهاء قراها نافع وحمزة
والوجه ان قوله عاليهم بالرفع مبتدا وثياب سندس خبره والمراد بعاليهم الجمع كان
الخبر جمع فالقياس عاليتهم لكن اسم الفاعل قد جا بمعنى الجمع وان كان اللفظ واحدا قال الشاعر
الا ان جيراني العشية رائح دعتهم دواع من هوى ومنادح فقال الله تعالى مستكبرين
به سامرا وقالوا الجامل والباقر يراد به الجمع والكثرة وانما جا لفظ الفاعل للكثرة لانه

مشتق من المصدر والمصدر جنس فهو يتضمن الكثرة ويجوز على قياس قول ابي الحسن ان
يكون عاليهم عمل عمل الفعل وثياب سندس فاعله كانه قال يعلوهم ثياب سندس فان
ابا الحسن جوز ان يعمل اسم الفاعل عمل الفعل وان لم يكن خبر مبتدا ولا صفة ولا حالا
وقرا الباقون عاليهم بالنصب وضم الهاء والوجه انه يجوز ان يكون نصبا على الحال من
قوله لقاهم نضرة او من قوله وجزاهم بما صبروا ويجوز ان يكون نصبا على الظرف فيكون
في موضع حال ايضا وقوله عاليهم بمعنى فوقهم واما ثياب سندس على هذه القراة فانه رفع
بكونه فاعل عاليهم وذلك اذا نصبت عاليهم لانه يعمل عمل الفعل حينئذ خضر بالجر واستبرق
بالرفع قراهما ابن كثير وياش عن عاصم والوجه ان قوله خضر صفة لسندس فهو جر
لان موصوفه ايضا جر وانما جاز ان يكون خضر وهو جمع صفة لسندس لان السندس
اسم جنس واجاز ابو الحسن وصف الاجناس بالجمع فقال اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم
البيض وقال الله تعالى وينشئ السحاب الثقال فوصف السحاب وهو جنس بالثقال وهو جمع
واما رفع استبرق فعلى انه معطوف على الثياب فانه قال عاليهم ثياب سندس وعاليهم استبرق
وهو على حذف المضاف والتقدير ثياب استبرق فحذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه وقرا ابو عمرو وابن عامر ويعقوب خضر بالرفع واستبرق بالجر و
الوجه ان خضرا على هذا صفة للثياب فالصفة رفع لان موصوفها رفع
وجمع خضر لاجل جمع الثياب فانه لما جمع الموصوف جمعت الصفة واما جر استبرق
فلانه معطوف على سندس وهو جر باضافة ثياب اليه واراد ان الثياب من هذين
الجنسين وقرا نافع وص عن عاصم بالرفع فيهما وقرا حمزة والكسائي بالجر فيهما والوجه قد سبق

وما تشاؤون قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالياء والوجه أنه على الغيبة حملاً
على ما قبله وهو قوله فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا وإنما جمع الفعل حملاً له
على معنى من لأن معناه على الجمع وإن كان لفظه على الوحدة وقرأ الباقون وما
تشاؤون بالتاء والوجه أنه على خطاب الكافة والمعنى وما تشاؤون أيها المكلفون
الاستقامة إلا أن يشاء الله وقيل بل هو محمول على ما تقدم من الخطاب في منكم

سورة المرسلات بسم الله الرحمن الرحيم عذرا أو نذرا بإسكان الذال فيهما قرأهما
أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وياش عن عاصم
ويعقوب يس وإن عذرا بسكون الذال ونذرا بضم الذال وح عن يعقوب بالضم
في العذر والنذر جميعا والوجه فيهما أن العذر والنذر بضمتين كالعنق والأذن هما الأصل
ويجوز التخفيف فيهما كما يجوز التخفيف في العنق والأذن والعذر والنذر مصدران
كالنكر ويجوز أن يكونا جمعين لعذير ونذير ويجوز أن يكون العذر جمع عاذر كشارف
وشرف والنذر جمع نذير كما سبق والمعنى في التحريك والتسكين واحد على ما بيناه ونصبهما
على المفعول له أو البدل من الذكر وإذا الرسل وقتت بالواو قرأها أبو عمرو وحده
والوجه أنه فعلت من الوقت ففاء الفعل منه واو وأجري على أصله من غير تغيير وقرأ
الباقون أقتت بالهمز والوجه أن الهمزة فيه بدل من الواو لأن الواو إذا انضمت ضمة
لازمة قلبت همزة سواء كانت أولا نحو أعد وأجوه أو ثانيا نحو أدور ومعنى وقتت

جعل لها وقت للفصل والقضاء بين الخلق وقيل جمعت لوقتها ام فقدرنا بتشديد
الدال قرأها نافع والكسائي وقرأ الباقون فقدرنا بتخفيف الدال والوجه أن قدر و
قدر بالتشديد والتخفيف لغتان فمن قرأ بالتخفيف فلقوله تعالى فنعم القادرون لأنه
من قدر مخففا ومن قرأ بالتشديد فلإرادة الجمع بين اللغتين كما قالوا جاد مجد وقال الله تعالى
فمهل الكافرين أمهلهم انطلقوا بفتح اللام على الخبر قرأها يعقوب يس والوجه أنه إخبار
عن الذين خوطبوا بقوله انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون وهو النار كأنه قيل لهم انطلقوا
إلى النار فانطلقوا م وقرأ الباقون انطلقوا بكسر اللام على الأمر والوجه أنه بدل عن
الأول والأول على الأمر فكذلك الثاني ولم يختلفوا في الأول أنه على الأمر وإنما الاختلاف
في الثاني جمالة صفر بغير ألف قرأها حمزة والكسائي وحفص عن عاصم والوجه أن جمالة جمع
جمل ألحقت بها التاء لتأنيث الجمع كحجالة وذكارة وحجارة وكعولة وعمومة وقرأ الباقون
جمالات بالألف على الجمع المصحح والوجه أنه جمع جمال بالألف والتاء على التصحيح وجمال
وإن كان جمعا فقد جمع أيضا بالألف والتاء كما جمعت الطرقات والبيوتات ونحوهما
وقد جمعت هذه الكلمة أيضا أعني جمالة على التكسير فقالوا جمائل وروى يس عن يعقوب
جمالات بضم الجيم وبالألف والتاء والوجه أنه جمع جمالة بضم الجيم وهي الحبل العظيم
من حبال السفينة التي يضم بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال ذكره ابن
عباس وقال الفراء يجوز أن يكون جمع جمل على جمال بضم الجيم كرخل ورخال ثم ألحقت
التاء على جمالة ثم جمعت جمالة على جمالات حذفت يا واحدة من هذه السورة وهي

قوله فكيدون اثبتها يعقوب في الوصل والوقف وحذفها الباقون في الحالين والوجه
قد مضى وهو ان اثباتها هو الاصل والحذف جائز لكون الكلمة فاصلة والفواصل كالقوافي
سورة النبأ بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون كان يعقوب يلحق بعم ها الاستراحة
عند الوقف وليس هذا موضع وقف وانما ذكر ليعرف مذهبه والوجه ان اصله عما
وهو عن دخل على ما الاستفهام فادغمت النون في الميم فبقي عما ثم حذفت الالف منه ما ليفرق
بين ما الاستفهامية وما الخبرية فبقي عم فاذا وقفوا على عم الحقوه ها الاستراحة
ليبقى فتحة الميم على حالتها ولا يوقف ها هنا ولكن ذكر حكمه لو جاز كلا ستعلمون
بالتاء قراها ابن عامر في رواية هشام بن عمار والوجه انه على معنى قل لهم ستعلمون
وقرا الباقون سيعلمون بالياء والوجه ان ذكر الغيبة قد تقدم في قوله هم فيه مختلفون
فهذا محمول عليه ه وفتحت السماء بالتخفيف قراها الكوفيون والوجه ان الفعل المخفف
محتمل للقليل والكثير باصل الفعلية فيجوز اسناده الى الكثير بدلالة قوله تعالى وفتحنا
عليهم ابواب كل شيء وقرا الباقون وفتحت بالتشديد والوجه انه يختص بالكثير ودليله
قوله تعالى مفتحة لهم الابواب وقد سبق كثير من امثاله وغساقا بتشديد السين قراها
حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وقرا الباقون وغساقا بالتخفيف والوجه فيهما قد سبق
في ص ولا كذابا بتخفيف الذال قراها الكسائي وحده والوجه انه
مصدر كذب كذابا كما يقال كتب كتابا قال الاعشى فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه
وقرا الباقون كذابا بالتشديد والوجه انه مصدر كذب بالتشديد نكذبنا وكذابا

وحكى عن العرب خرقت القميص خراقا وقضيت حاجتي قضاء واختلفوا في الاولى
اتيانا بالتشديد لانها مقيدة بكذبوا لابثين فيها بغير الف قراها حمزة ويعقوب ح
والوجه انه فاعل لبث فهو لبث كما يقال حذر فهو حذر وقرا الباقون لابثين بالالف
وكذلك ح عن يعقوب والوجه انه فاعل من لبث كما يقال سمع فهو سامع وعلم فهو عالم
رب السموات والارض وما بينهما الرحمن بالرفع فيهما قراهما ابن كثير ونافع و
ابو عمرو والوجه انه على الابتداء والاستئناف فقوله رب السموات والارض وما
بينهما مبتدا والرحمن خبره ويجوز ان يكون على تقدير مبتدا محذوف والمراد هو
رب السموات والارض فهو المضمر مبتدا ورب السموات خبره والرحمن صفة رب السموات
وقرا ابن عامر وعاصم ويعقوب بالجر فيهما والوجه ان قوله رب السموات والارض
بدل من قوله جزاء من ربك كانه قال من ربك رب السموات وقرا حمزة والكسائي
رب السموات بالجر وما بينهما الرحمن بالرفع والوجه انه ابدل رب السموات من قوله
من ربك ورفع الرحمن بالابتداء وجعل قوله لا يملكون خبره ويجوز ان يكون على اضمار هو
اي هو الرحمن سورة النازعات بسم الله الرحمن الرحيم ائنا لمردودون على الاستفهام
اذا كنا على الخبر قراها نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وقرا الباقون ائنا
ائذا بالاستفهام فيهما وقد سبق القول في مثله عظاما ناخرة بالالف قراها حمزة
والكسائي وعاصم ياش ويعقوب يس واختلف عن الكسائي في ناخرة ونخرة والوجه
في ناخرة بالالف انها ونخرة بمعنى واحد كحاذر وحذر وقيل الناخرة هي الفارغة التي
اذا دخلت فيها الريح سمع لصوت الريح فيها كالنخير وقرا الباقون وح وان عن يعقوب

نخرة بغير الف والوجه انها هي المشهورة في كلام العرب العظم نخر بكسر الخاء ينخر بفتحها فهو نخر اذا بلى
مثل عفن يعفن فهو عفن طوى اذهب بغير تنوين قرأها ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب
والوجه انها جعلت اسم بقعة او ارض فترك صرفها لاجتماع التعريف والتأنيث فصار كامرأة سميت
بحجر ويجوز ان تجعل معدولة وان لم يستعمل ما عدلت عنه فيشبه العدل والتعريف وقرأ الباقون
طوى اذهب بالتنوين والوجه انهم صرفوا الكلمة لانهم جعلوها اسم واد فلم يكن فيها الا التعريف
وحده فصرفت ويجوز ان يكون صفة كثنى وعدى وسوى والمعنى قدس مرتين الى ان تزكى
بتشديد الزاي قرأها ابن كثير ونافع ويعقوب والوجه ان الاصل تتزكى بتاءين على تتفعل
فادغمت التاء الثانية وهي تاء التفعل في الزاي لتقاربهما فبقي تزكى بالتشديد وقرأ الباقون
تزكى بتخفيف الزاي والوجه ان الاصل تتزكى على ما سبق فحذفت التاء الثانية التي ادغمت في القراءة
الاولى في الزاي وانما فروا من اجتماع التاءين استثقالا فخفف بعضهم بالحذف وبعضهم بالادغام
والحذف بالتخفيف اشبه دحاها بالامالة قرأها الكسائي وحده وقرأ نافع وابو عمرو بين الفتح
والكسر وقرأ الباقون دحاها مفتوحة وقد سبق الكلام عليه في سورة البقرة انما انت
منذر بالتنوين رواها عباس عن ابي عمرو والوجه انه اسم للفاعل عمل عمل الفعل لانه
في معنى الحال واسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال عمل فنون فان اضيف كان
على نية التنوين والانفصال لان الاصل فيه التنوين وقرأ الباقون منذر من يخشاها
بالاضافة من غير تنوين والوجه انه اضيف والنية فيه التنوين والانفصال لانه
عامل عمل الفعل اذ هو في معنى الحال فاضافته مجازية وانما اضيف طلبا للخفة بحذف
التنوين وقد سبق مثله ويجوز ان يحمل هذا على المضي لانه قد سبق منه الانذار فيكون الاضافة
حقيقية ولا يكون التنوين منويا لان اسم الفاعل لا يعمل اذا كان في معنى المضي بل يكون مضافا
اضافة محضة فسطا بواحده حذفت وهي قوله بالوادي المقدس وقف عليها يعقوب والكسائي

بالياء والباقون بغير ياء وقد مضى الكلام في مثله سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم فتنفعه الذكرى
بنصب العين قرأها عاصم وحده والوجه ان نصبه باضمار ان لانه جواب بالفاء على غير موجب
وهو لعل كما اجاب بالفاء عن الاشياء الستة التي هي غير موجبة كالامر والنهي
والاستفهام ونحوها لان لعل قد شاركها في انها غير الايجاب ومثل ذلك قوله تعالى لعلي ابلغ
الاسباب فاطلع عند من قرأ بالنصب وقرأ الباقون فتنفعه بالرفع والوجه انه معطوف
على يزكى وهو رفع كانه قال لعله يزكى او لعله تنفعه الذكرى تصدى بتشديد الصاد
قرأها ابن كثير ونافع والوجه ان الاصل تتصدى بتاءين فادغمت التاء الثانية في الصاد
لتقاربهما وقد سبق مثله وقرأ الباقون تصدى بتخفيف الصاد والوجه ان الاصل
تتصدى على ما سبق فحذفت التاء الثانية تخفيفا ولم تدغم في الصاد انا صببنا
بفتح الالف قرأها الكوفيون والوجه انه بدل عن طعامه وان وما بعدها في معنى المصدر
كانه قال فلينظر الانسان الى صبنا الماء فهو بدل اشتمال من طعامه لانه اراد فلينظر الى
كون طعامه وحدوثه ثم ابدل منه صب الماء وشق الارض وانبات النبات والكل يشتمل على
حدوث الطعام وهذا كما في قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ويجوز ان يكون بمعنى
العلة فيكون على تقدير اللام كانه قال لانا صببنا ويجوز ان يكون انى بمعنى كيف ويجوز
فيه الامالة وقرأ الباقون انا بكسر الالف والوجه انه على الاستئناف وهو تفسير
للطعام كما ان قوله لهم مغفرة واجر عظيم تفسير للوعد وقد سبق مثله سورة التكوير
بسم الله الرحمن الرحيم سجرت ﻫ ونشرت ﻫ وسعرت ﻫ بالتخفيف فيهن قرأها يعقوب
ح وان وبرواية عنه سجرت بالتشديد وقرأ حمزة والكسائي سعرت مخففة ونشرت

وسجرت مشددتين وقرأ ابن كثير وابو عمرو نشرت مشددة وسجرت وسعرت مخففتين
وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم نشرت مخففة وسجرت وسعرت مشددتين وكذلك
روي عن يعقوب وروى ياش عن عاصم سجرت مشددة وسعرت ونشرت مخففتين ع
والوجه ان التخفيف في هذه الافعال يصلح لقليل الفعل وكثيره والتشديد يختص بالكثير
ومعنى سجرت اي ملئت وقيل سجرت جعل مياهها نيرانا بها يعذب اهل النار وقيل سجرت
فجرت ومعنى نشرت ان الصحف تنشر فيعطى كل انسان كتابه منشورا بيمينه او بشماله
على قدر الاعمال ومعنى سعرت الهبت على الغيب بظنين بالظاء قراها ابن كثير وابو عمرو
والكسائي ويعقوب يس والوجه ان الظنين بالظاء المتهم والظنة التهمة يقال ظننته
اي تممته وهو يتعدى الى مفعول واحد ومنه قول عمر رضي الله عنه في رسالته الى ابي موسى
او ظنينا في ولاء او نسب ومعنى الاية ما هو على الغيب بمتهم بل هو الثقة فيما يخبر عن
الله تعالى وقرأ الباقون وح وان عن يعقوب بضنين بالضاد والوجه ان الضنين بالضاد
البخيل والمعنى انه يخبر بالغيب ولا يكتمه كما يكتم الكاهن ما يسأل عنه حتى يأخذ عليه
حلوانا فيها بالواحدة هي لام الفعل حرف وهي قوله الجواري الكنس وقف عليها يعقوب
بالياء والباقون يقفون عليها بغير ياء وقد سبق الوجه في مثله سورة الانفطار
بسم الله الرحمن الرحيم فعدلك بتخفيف الدال قراها الكوفيون والوجه ان المعنى سواك
قال الفراء عدلته ما عندك اي سويته فاستوى وقال ابو علي معناه عدل بعضك ببعض
فصرت معتدل الخلقة متناسبا لانه يقال عدلت الشيء بالشيء اذا سويته به وقيل عدلك

الى اي صورة شاء وفي المعنى لها وما زايدة وقرأ الباقون فعدلك بتشديد الدال والوجه
ان المعنى عدل خلقك الى قومه فيكون المعنى اخرجك في احسن تقويم ثم ابتداء فقال في اي
صورة ما شاء ركبك ركبك كلا بادغام الكاف في الكاف قراها ابو عمرو واذا ادغم
الحروف المتحركة وكذلك خارجة عن نافع وامايس عن يعقوب فانه يدغم الكاف في
الكاف في اربعة مواضع منتسقة في طه نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا وحرف
في الروم كذلك كانوا واما قوله ركبك كلا فهو مختلف فيه عنه وقرأ الباقون ركبك كلا
بالاظهار والوجه في الادغام انهما حرفان مثلان فاستثقل اجتماعهما فادغم احدهما
في الآخر والوجه في الاظهار انهما في كلمتين فكانهما لم يجتمعا وهذه ابين القراءتين
وافصحهما وما ادريك بالامالة قراها ابو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم ياش وكان
نافع يفتحها قليلا وقرأ الباقون وما ادريك بالفتح وقد مضى الكلام في امثال ذلك في
سورة يونس وغيرها يوم لا تملك بالرفع قراها ابن كثير وابو عمرو ويعقوب والوجه انه
خبر مبتداء محذوف كانه لما قال وما ادريك ما يوم الدين قيل ما يوم الدين يا رب فقال
هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئا وقرأ الباقون يوم بالنصب والوجه انه منصوب على
الظرف لما دل عليه الدين كانه قال الجزاء يوم لا تملك نفس لنفس شيئا فيكون يوم
لا تملك ظرفا هو خبر مبتداء محذوف وهو الدين او الجزاء كانه قال الجزاء واقع يوم
لا تملك كما تقول القتال يوم الجمعة ويجوز ان يكون اليوم لما كان يجري في اكثر الاحوال
ظرفا ترك على ما كان عليه من النصب وان كان موضعه ههنا رفعا كما قال تعالى
منهم الصالحون ومنهم دون ذلك بالنصب وهو في موضع رفع سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم **بل ران** بالإمالة قرأها عاصم ياش وحمزة والكسائي وقرأ نافع بالإضجاع
قليلا والوجه في الإمالة أنها حسنة ههنا لكون الكلمة فعلا من بنات الياء لأن مضارعه
يرين ثم الراء لما فيها من التكرير إذا كسرت كان أجلب للإمالة مع أن فتحة الراء لم
تمنع الإمالة لأن سيبويه حكى صبر بالإمالة والصاد حرف مستعل فإذا أميل الحرف المستعلي
وهو مانع من الإمالة كانت الراء المفتوحة أولى وقد ذكرنا علة الإضجاع غير مرة
وقرأ الباقون بل ران بفتح الراء والوجه في ترك الإمالة أنه أصل وقد ذكرناه في مواضع
وكل القراء أدغم اللام في الراء غير حص عن عاصم فإنه يقف عليها وقفة خفيفة ثم
يصلها ولا يتنفس فيها والوجه في الإدغام أنه حسن لأن اللام تقارب الراء في المخرج
وهي ساكنة والراء فيه تكرير فهو أزيد صوتا وإدغام الأنقص صوتا في الأزيد صوتا
حسن وقد ذكرنا نحوه وأما الوقفة فإنها للتفادي عن الإدغام وقال سيبويه
من لم يدغم فقد ذهب إلى لغة أهل الحجاز وهي عربية جيدة **تعرف في وجوههم**
بضم التاء وفتح الراء ورفع نضرة قرأها يعقوب وحده على ما لم يسم فاعله والوجه
أن الفعل مبني للمفعول به ونضرة مفعول ما لم يسم فاعله فلذلك رفعت وقرأ
الباقون تعرف بفتح التاء وكسر الراء ونصب نضرة والوجه تعرف أنت في وجوههم نضرة
النعيم فتعرف مضارع عرفت ونضرة مفعول به فلذلك نصبوها **خاتمه مسك**
بألف بعد الخاء وبفتح التاء قرأها الكسائي وحده والوجه أن الخاتم بالفتح
اسم كالطابع والقالب وقد قرئ وخاتم النبيين بفتح التاء وقد سبق والمعنى آخره
وخاتمته مسك أي آخره وقرأ الباقون ختامه بكسر الخاء والألف بعد التاء والوجه

أن الختام مصدر سمي به فهو اسم لما يختم به والطين الذي يختم عليه ختام قال
أوجونة قدحت وفض ختامها والمراد أن عاقبته مسك أي الذي يختم به مسك
وقيل جعل ما يختم به بدلا من التراب مسكا رطبا ينطبع فيه الخاتم ● **فكهين** بغير ألف
رواها حص عن عاصم وكذلك ابن عن يعقوب وقرأ الباقون فاكهين بالألف والوجه
أن فكهين وفاكهين واحد كحذر وحاذر وقيل فكهين فرحين وفاكهين ناعمين **هل ثوب**
الكفار بالإدغام قرأها حمزة والكسائي والوجه أن اللام قد تدغم في الثاء لتقارب
مخرجيهما وإن كان دون إدغام اللام في الراء حسنا وقرأ الباقون هل ثوب بالإظهار
والوجه أن الحرفين ليسا مثلين وهما من كلمتين فالأولى ترك الإدغام ومعنى الآية
هل جوزي الكفار بسخريتهم من المؤمنين جزاءهم ● **سورة الانشقاق** بسم الله الرحمن الرحيم
ويصلى سعيرا مضمومة الياء مفتوحة الصاد مشددة اللام قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر
والكسائي والوجه أنه من قولهم صلى فلان النار وصليته أنا بالتشديد إذا جعلته يصلى بها
فالفعل من صليته وهو مبني لما لم يسم فاعله فقوله يصلى مضارع صلي على فعل بالتشديد والفعل
متعد إلى مفعولين إلا أن المفعول الأول ها هنا أقيم مقام الفاعل وهو مضمر في الفعل والمفعول
الثاني منصوب وهو قوله سعيرا والتقدير ويصلى هو سعيرا وقرأ الباقون ويصلى بفتح الياء و
إسكان الصاد وتخفيف اللام والوجه أنه من صلي النار إذا باشرها وقاسى حرها وهو مضارع
منه والتقدير يصلى هو فالفاعل فيه مضمر والمفعول به قوله سعيرا **لتركبن** بفتح الباء قرأها
ابن كثير وحمزة والكسائي والوجه أنه أراد لتركبن يا محمد طبقا من أطباق السماء بعد طبق يعني ليلة

المعراج عن ابن مسعود وعن للمجاوزة وقيل عن واقع موقع بعد وقيل لتركبن السما حالا بعد
حال وقرا الباقون لتركبن بضم البا والوجه ان المعنى لتركبن انتم واصله تركبون فسقطت
نون الجماعة التي هي علامة الرفع في الفعل الاجل نون التاكيد لان نون التاكيد تجعل الفعل مبنيا
فيزيل الرفع والنون الاولى الساكنة من النونين اللتين للتاكيد فاجتمعت مع واو الجمع فحذفت
الواو لالتقا الساكنين فبقي لتركبن والمراد لتركبن ايها الناس حالا بعد حال وامرا بعد امر
من عز وذل وفقر وغنى وقيل شدة بعد شدة من الموت والبعث والحساب وهذا من قولهم
للدواهي بنات طبق وقيل طبقا عن طبق اي سنة من كان قبلكم سورة البروج
بسم الله الرحمن الرحيم ذو العرش المجيد بالجر قراها حمزة والكسائي والوجه ان المجيد
على هذا وصف لقوله ان بطش ربك كانه قال ان بطش ربك المجيد شديد هذا قول بعض النحويين
ويجوز ان يكون المجيد صفة للعرش كما صار صفة للقران في قوله بل هو قران مجيد وهذا هو الاظهر
وقرا الباقون المجيد بالرفع والوجه انه تابع لقوله ذو العرش كانه قال وهو الغفور وهو
المجيد في لوح محفوظ بالرفع قراها نافع وحده والوجه انه صفة للقران والتقدير بل هو
قران محفوظ في لوح كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقرا الباقون في
لوح محفوظ بالجر والوجه انه صفة للوح لانه يسمى اللوح المحفوظ على معنى انه محفوظ من
ان يغير او يبدل ما فيه سورة الطارق بسم الله الرحمن الرحيم لما عليها بتشديد الميم
قراها ابن عامر وعاصم وحمزة والوجه ان ان في قوله ان كل نفس هي النافية وهي بمعنى ما
ولما المشددة بمعنى الا كما قالوا نشدتك الله لما فعلت والمعنى الا فعلت والمراد ما كل نفس

الا عليها حافظ وقال ابو الحسن العرب لا تكاد تعرف لما بمعنى الا والاكثرون على ان هذا قد جا منهم
وقرا الباقون لما مخففة والوجه ان ان على هذه القراة هي المخففة من الثقيلة واللام في لما
للتاكيد وهي الفارقة بين ان المؤكدة وان النافية وما زايدة والتقدير ان الامر او الشان
كل نفس لعليها حافظ وقد بينا قبل ان ان اذا خففت اضمر بعدها الامر او الشان فيكون
اسمها والجملة التي بعدها خبرها سورة الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم والذي قدر بتخفيف
الدال قراها الكسائي وحده وقرا الباقون قدر بالتشديد والوجه انهما لغتان قدر وقدر
بالتخفيف والتشديد وكلاهما قد جا في القران وقد مضى الكلام فيهما بل يوثرون باليا قراها
ابو عمرو وحده والوجه انه قد تقدم ذكر الغايبين في قوله تعالى ويتجنبها الاشقى والمراد
بالاشقى الجمع وان كان على لفظ الوحدة لان المشتق اذا دخله الالف واللام للجنس صار
مستغرقا فكانه قال ويتجنبها الاشقون ثم قال بل يوثرون وقرا الباقون بل توثرون
وقيل الخطاب للكافة وقيل الخطاب للمومنين والمعنى بل توثرون الاستكثار من الدنيا
على الاستكثار من الاخرة سورة الغاشية بسم الله الرحمن الرحيم تصلى بضم التاء قراها
ابو عمرو وعاصم باش ويعقوب والوجه ان المعنى تصلى هناك الوجوه نارا وهو من
قولك صلي فلان النار واصليته اياها والفعل مسند الى المفعول به وفيه ضمير المفعول الاول
الذي اقيم مقام الفاعل والتقدير تصلى هي نارا وقرا الباقون تصلى بفتح التا والوجه
انه من صلي فلان النار اذا باشرها وقاسى حرها وتصلى مضارع صليت والمعنى تصلى الوجوه
نارا وفيه ضمير الفاعل الذي هو الوجوه ونصب نارا بانه مفعول به لا يسمع باليا مضمومة
لاغية بالرفع قراها ابن كثير وابو عمرو ويعقوب يس والوجه ان الفعل مسند الى الاغية

بتخفيف [illegible] بالتاء والخطاب [illegible]

وثانيتها غير حفيفة لانه يراد بها اللغو وقيل المأثم فاللاغية فاعلة هي مصدر كا
لطاغية بمعنى الطغيان وقيل اللاغية هي الكلمة ذات اللغو والكلمة هي المتكلم بمعناها
الذكر على ان الكلمة ولو كانت مؤنثة فانه يجوز تذكير فعلها اذا تقدم وحال بينه و
بينها فصل والفصل هاهنا هو قوله فيها وقرا نافع لا تسمع بالتاء مضمومة لاغية رفعا
والوجه ان لاغية مؤنثة لمكان الهاء التي فيها فجاز الحاق علامة التانيث بالفعل
لذلك وقرا ابن عامر والكوفيون ويعقوب وانيس لا تسمع بفتح التاء لاغية بالنصب
والوجه ان الفعل مبني للفاعل والمراد لا تسمع انت والخطاب وان كان لواحد في اللفظ
فهو على الشياع كما قال الله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وكما قال اذا رايتهم حسبتهم
لؤلؤا منثورا والمعنى لا تسمع ايها الرجل في الجنة اذ دخلتها لغوا ويجوز ان يكون الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم بمصيطر باشمام الصاد الزاي قراها حمزة وحده في رواية خلف
وقرا الباقون بمصيطر بالصاد الخالصة وروى القراء عن الكسائي بالسين وقد ذكرنا وجه ذلك ونحوه
في سورة فاتحة الكتاب سورة الفجر بسم الله الرحمن الرحيم والوتر بكسر الواو قراها
حمزة والكسائي وقرا الباقون والوتر بفتح الواو وروي عن يعقوب بالكسر ايضا على الخلاف عنه
والوجه ان الوتر بفتح الواو لغة اهل الحجاز والوتر بكسر الواو لغة تميم اذا يسري بالياء في
الحالين قراها ابن كثير ويعقوب والوجه انه هو الاصل لانه مضارع سرى والاصل اثبات
الياء فيه مثل قضى يقضي فان الفعل لا يحذف منه في الوقف كما يحذف من الاسماء نحو قاض
وقرا نافع وابو عمرو يسري بالياء في الوصل دون الوقف والوجه ان الفعل في الوصل اجرى
على اصله من اثبات الياء لان الوصل موضع يثبت فيه الاصول وحذفت منه الياء في حال

الوقف لان الوقف موضع تغيير سيما اذا كان فاصلة وهو هاهنا فاصلة وقرا ابن عامر
والكوفيون يسر بغير ياء في الحالين والوجه انه موضع فاصلة والفواصل كالقوافي
يعتبر فيها التشاكل فلما كانت الاي التي قبلها وبعدها ليس فيها ياءات حذفت الياء
ايضا هاهنا ارادة تشاكل الفواصل بالوادي بالياء في الوصل والوقف قراها ابن كثير
ويعقوب والوجه انه مثل يسري لان الياء فيهما لام الكلمة فاثبات الياء فيهما اصل ولهذا
قال سيبويه اثبات الياء في مثل هذا اقيس الكلامين والحذف جائز عربي وان اثبات
الياء هو الاصل ش عن نافع بوصل بياء ويقف بغير ياء والوجه مثل ما ذكرنا في يسر وقال
ابو علي يشبه ان يكون ذهب الى انه انما حذف من الفاصلة لمكان الوقف عليها واذا لم يقف
عليها صار بمنزلة غيرها من المواضع التي لا يوقف عليها فلم يحذف من الفاصلة اذا لم يقف عليها
وحذفها لما وقف عليها من اجل الوقف وقرا الباقون بالواد بغير ياء في الحالين والوجه
ان الحذف اوجه من الاثبات في هذه الاية فاصلة وجميع ما يختار فيه الاثبات يختار
فيه الحذف اذا كان في فاصلة نحو التناد والكبير المتعال لما ذكرنا من ارادة التشاكل
واذا كان شيء من ذلك في كلام تام وليس فاصلة فقد يستحسن حذفها نحو قوله ذلك ما كنا
نبغ على التشبيه بالفاصلة وانما ذلك لان الفواصل والقوافي مواضع وقوف والوقف
موضع تغيير واذا كانوا قد حذفوا من مواضع ليست بمواضع وقوف نحو قراءة من قرا
يوم يات لا تكلم فلان يحذفوا مما كان موضع وقف اولى الكسائي يقف ما ليا وجهه
انه وجد اثبات الياء في مثل هذه الحالة الوقف اولى من حذفها نحو القاضي بالالف واللام

اذا كان في غير الفاصلة فأجراه عليه ولم ينظر الى الفاصلة وروي عن الكسائي الرجوع
عنه والمصير الى الحذف **أكرمني وأهانني** بالياء في الحالين قرأهما ابن كثير ويعقوب
وعن يعقوب بغير ياء في الحالين والمطوعي عنه بياء في الحالين وقرأ نافع أكرمني وأهانني
بياء في الوصل دون الوقف وروى اليزيدي عن ابي عمرو أكرمن وأهانن بغير ياء
في الوصل والوقف لأنه رأس آية وقرأ ابن عامر والكوفيون أكرمن وأهانن بغير ياء
فيهما في الحالين والوجه في اثبات الياء وحذفها في أكرمني وأهانني مثل ما ذكرنا
في يسر وبالواد وان كان الياء في أكرمني وأهانني ياء ضمير المفعول به لأنه كالحروف
التي هي لام الفعل وكذلك تحذف ياء الضمير وخصوصا في الفواصل لكن ياء ضمير المفعول به
قلما تحذف في غير الفاصلة والقافية الا ترى انك لا تكاد تقول ضربن الا في الشعر
وتحذف ياء مثل القاض والواد والتناد في غير القوافي كثيرا وفتح الياء من ربي
ابن كثير ونافع وابو عمرو في الحرفين وأسكنهما الباقون وقد مضى الكلام على مثله في مواضع
فقدّر عليه بتشديد الدال قرأها ابن عامر وحده وقرأ الباقون فقدر بالتخفيف والوجه
قد تقدم وأن قدر وقدّر بالتشديد والتخفيف لغتان ومعناهما ضيّق ه **بل لا يكرمون**
اليتيم بالياء قرأها ابو عمرو ويعقوب وكذلك ولا يحضون بالياء ايضا من غير ألف و
يأكلون ويحبون كلهن بالياء والوجه انه على الاخبار عن الغيبة لأنه قد تقدم
ذكر الانسان في قوله تعالى فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه ويراد بالانسان الجنس
والكثرة فصار هذا الاخبار محمولا على ما تضمنه لفظ الانسان من معنى الكثرة ولا
يبعد حمل الأسماء الدالة على الكثرة من جهة العموم على اللفظ تارة وعلى المعنى

أخرى وقرأ الباقون كل ذلك بالتاء والوجه أن الخطاب فيه محمول على اضمار القول أي
قل لهم لا تكرمون اليتيم وقرأ الكوفيون ولا تحاضون بالألف وفتح التاء والحاء و
الوجه انه على يتفاعلون تفاعلون من حضضت الرجل على الشيء اذا بعثته عليه والمعنى
لا يحض بعضكم بعضا والتفاعل ان يكون الشيء من اثنين او جماعة وقرأ الباقون
تحضون بضم الحاء من غير ألف والوجه أن المعنى لا تأمرون به ولا تبعثون عليه
لا يعذَّب ولا يوثَق بفتح الذال والثاء فيهما قرأها الكسائي ويعقوب والوجه
ان المعنى لا يعذب أحد تعذيبه ولا يوثق إيثاقه فجعل العذاب والوثاق مكان
التعذيب والإيثاق كما وضع النبات موضع الإنبات في قوله تعالى والله أنبتكم
من الأرض نباتا وهما ها هنا من المصادر التي أضيفت الى المفعول به وهو الانسان
الذي تقدم ذكره في قوله يتذكر الانسان وأنى له الذكرى والمعنى لا يعذب مثل
ما يعذب هذا الانسان أحد وأريد به الكافر وقرأ الباقون لا يعذِّب ولا يوثِق
بكسر الذال والثاء فيهما والوجه انه يحتمل وجهين أحدهما أن المعنى لا يعذب أحد
عذاب الله والمراد لا يتولى عذاب الله يومئذ أحد والأمر يومئذ لله والثاني
أن المعنى لا يعذب أحد في الدنيا مثل عذاب الله في الآخرة والمصدر على هذا مضاف
الى الفاعل وهو الله تعالى وفيه وجه ثالث وهو أن المراد فيومئذ لا يعذب أحد
أحدا مثل ما يعذب هذا الكافر فالمصدر على هذا مضاف الى المفعول به كما في القراءة
الأولى ه **سورة البلد** بسم الله الرحمن الرحيم **فكَّ رقبةً** بفتح الكاف

ونصب الرقبة **او اطعم** مفتوحة الالف على افعل قراها ابن كثير وابو عمرو والكسائي والوجه انّ
فكّ فعل ماض وفاعله مضمر فيه ورقبة نصب بانه مفعول به وقوله او اطعم فعل ماض
ايضا معطوف على فكّ والفعل وما عطف عليه تفسير لاقتحام العقبة كما قال تعالى انّ
مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب فجعل خلقه من تراب تفسيرا للمثل ويؤيد هذه
القراءة انه عطف عليه قوله ثم كان من الذين امنوا وهو فعل ماض ايضا فلما عطف عليه
بالفعل وجب ان يكون فعلا وهذا اختيار ابو عمرو وقرا الباقون فكُّ رقبةٍ بضم الكاف وجرّ
رقبة او اطعام بكسر الالف ورفع الميم منونة والوجه انه على تقدير مبتدا محذوف
والمراد اقتحام العقبة فكّ رقبة او اطعام لان قوله وما ادراك ما العقبة يراد
به ما اقتحام العقبة فيكون جوابه اقتحام العقبة فكّ رقبة او اطعام لان قوله وما
ادراك ما العقبة يراد به ما اقتحام العقبة فيكون جوابه اقتحام العقبة فكّ رقبة
او اطعام **مؤصدة** بالهمز قراها ابو عمرو وحمزة وص عن عاصم ويعقوب وكان حمزة
اذا وقف ترك الهمز وابو عمرو لا يتركها بحال لانها من لغة في اللغة والوجه انّ
الكلمة من اصدت الباب اذا اطبقته وفا الكلمة همزة فهي كامن وقوله مؤصدة بالهمز
كمؤمنة على مفعلة والايصاد الاطباق كالايمان واما ترك حمزة الهمزة في حال
الوقف فلان الوقف موضع تغيير فخفف الهمزة بقلبها واوا وقرا الباقون موصدة
غير مهموزة وكذلك اختلافهم في سورة الهمزة والوجه في ترك الهمزة انه يقال
اوصدت الباب بمعنى اصدته فموصدة بلا همز من اوصدت كموعدة من اوعدت ويجوز

ان يكون من اصله بالهمز الذي تقدم ذكره الا ان الهمزة خففت بقلبها واوا لانضمام ما
قبلها والاصل مؤصدة بالهمز فقلبت الهمزة واوا فقيل موصدة بالواو كما قالوا في
تخفيف جؤنة وبؤس جونة وبوس وكذلك في لؤم لوم

سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم **ضحاها وتلاها** وكل ما فيها من رؤس الاي بين الفتح والكسر
قراها نافع وابو عمرو ونافع الى الفتح اقرب وكذلك ايات سورة الليل والضحى واقرا باسم
ربك الاعلى ~~الى الفسيطا~~ وبعض ايات سورة القيامة والنازعات وعبس وسبح اسم
ربك الاعلى وما اشبهها من السور اذا توالت رؤس الاي منها على ذلك والوجه
انّ الامالة لما كانت تقريبا للفتحة والالف الى الكسرة والياء وهذه الالفات التي
تكون فيها الامالة منقلبة عن الياء او منزلة المنقلبة فلما كانوا قربوا من الياء الى الالف
حين قلبت عنها كرهوا ان يعودوا بالامالة الى ما منه هربوا فلذلك قراهن ابن الفتح والكسر
وقال بعضهم انما جعلوها بين الفتح والكسر اعلاما بجواز الوجهين الامالة وتركها وقرا
حمزة والكسائي كل ذلك بالامالة الا ما كان منها من ذوات الواو فان حمزة يفتحها نحو
دحاها في النازعات وتلاها وطحاها في الشمس وسجى في الضحى ونحوهن لانك تقول
دحوت وطحوت وتلوت والوجه ان الالف اذا كانت منقلبة عن الياء فانها
تمال نحو الياء لتدل عليها ولان الالف قريبة المخرج من الياء وهي اذهب في باب
الاعتلال من الواو والياء فاجرا الامالة فيها لذلك واما فصل حمزة بين
الالفات التي هي من الياء والالفات التي هي من الواو فهو حسن وذلك لان الالف
انما تمال نحو الياء ليكون امالتها نحوها دلالة عليها فاما اذا كانت الالف
من الواو ولم تكن من الياء لم يحسن ان تمال فلذلك ترك امالة دحاها وتلاها

وطحاها الاسما من الواو وقرا ابن كثير وابن عامر وعاصم ويعقوب كل ذلك بالفتح والوجه
ان الامالة حكم جايز وليس بواجب وكثير من العرب لا يميلون شيا ثم ان الامالة انما جات
حيث جات لتدل على ما انقلبت الالف عنه من اليا وليست هذه الدلالة بواجبة فان
الواو في موسر منقلبة عن اليا واليا في ميعاد وميقات منقلبة عن الواو ولم يلزم
شيا من ذلك دلالة تدل على ما انقلبت منه فكذلك الالف لا يلزم فيها ان يكون
فيها دلالة على ما هي منقلبة منه فلذلك ينبغي ان تترك على غير امالة هذا وجه ترك الامالة
في كل موضع فلا يخاف عقباها بالفا قراها نافع وابن عامر والوجه ان الفا للعطف
والتعقيب والفعل معطوف على قوله فكذبوه فعقروها فلا يخاف لانه معقب تكذيبهم
وعقرهم من غير مهلة وقرا الباقون ولا يخاف بالواو والوجه انه حال والتقدير
وهو لا يخاف عقباها وفاعل يخاف هو الضمير العايد الى ربهم والمعنى ودمدم لا يخاف
ان يتعقب عليه في شي مما فعله ويجوز ان يكون فاعله ضمير صالح النبي عليه السلام ويجوز
ان يكون فاعله ضمير عاقر الناقة وقد ذكر في قوله اشقاها كانه قال انبعث اشقاها
وهو لا يخاف عقباها سورة والليل بسم الله الرحمن الرحيم نارا تلظى مشددة
التا قراها ابن كثير في رواية البزي ويعقوب يس وان والوجه ان الاصل تتلظى
فادغمت احدى التايين في الاخرى وقبل التا الاولى المدغمة ساكن ليس بحرف لين
وهو التنوين من نارا وفي هذا الادغام ضعف لما ذكرنا من ان الادغام الذي
قبله ساكن غير حرف لين وهذا كقراة من قرا يخطف باسكان الخا مع ادغام

تا يفتعل في الطا وقرا الباقون تلظى بتخفيف التا والوجه ان الاصل تتلظى بتايين
على ما سبق فحذفت التا الثانية لاجتماعهما فبقي تلظى وقد سبق مثله سورة والضحى
بسم الله الرحمن الرحيم ذكر التكبير كان ابن كثير اذا بلغ والضحى كبر عند راس كل سورة
الى ان يختم القران وروي ذلك عن مجاهد فقال ابن كثير قرات على مجاهد فامرني بذلك وقال
مجاهد قرات على ابن عباس فامرني بذلك وقال ابن عباس قرات على ابي بن كعب فامرني بذلك
وقال ابي بن كعب قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني بذلك وقد رويت في
ذلك احاديث صحيحة اقتصر منها على هذا ثم اختلفوا فبعضهم يروي التكبير من اول الضحى
الى اخر القران وبعضهم يروي التكبير من اخر والضحى وهو اول الم نشرح وهي الرواية الصحيحة
عن ابن كثير وصفة التكبير هي الله اكبر فحسب عند ل وروى البزي عن اصحابه الله اكبر
لا اله الا الله والله اكبر وبعض اصحابه يروي الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد
ولا يوصل اخر السورة بالتكبير بل يقف المكبر عليها وقفة ثم يكبر ويصل التكبير ببسم الله
الرحمن الرحيم ه ليس في سورتي الم نشرح والتين اختلاف في القراة ه سورة العلق
بسم الله الرحمن الرحيم ان راه استغنى مقصورة مثل رعه رواها ل عن ابن كثير وذلك
ابن شنبوذ عنه والوجه فيه قد استضعفه العلما واستبعدوه وهو محمول على ما جا من
حذف الالف في نحو قوله حاش لله وقول العجاج فصاني العجاج فيما وصني ونحوها من
الافعال التي حذف منها الالف التي هي لام الكلمة من غير موجب اوجبه من القياس وقد جا
في مضارعه فلو ترما اهل مكة والاصل ترى وامثال ذلك من القلة بحيث لا يجوز القياس
عليها فهي شاذة وانما ضعفوا هذه القراة لحملها على ما شذ وبعد عن القياس البزي عن
ابن كثير وحفص عن عاصم راه بفتح الرا والهمزة مثل رعاه والوجه انه هو الاصل لانه على

وزن فعل من الرؤية واصله رأي فقلبت الياء الفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فبقي رأى مثل
رعى وسعى وقرأ نافع وابو عمرو رآه بفتح الراء وامالة الهمزة ونافع بين بين الفتح اقرب والوجه
في ذلك انهم تركوا فتحة الراء على حالها وامالوا فتحة الهمزة لتميل الالف التي بعدها نحو الياء اعلامًا
بانها منقلبة عن الياء كما امالوا رمى وسعى وقرأ حمزة والكسائي وعاصم ياش رآه بكسر
الراء والهمزة وامالة الالف والوجه انه لما اميلت الهمزة والالف اميلت الراء اتباعًا لهما
وهي امالة لامالة كما قلنا في عمادًا بامالة الالف التي اميلت الالف التي بعد الدال للامالة
الالف التي قبل الدال والتقديم والتاخير في الاتباع سواء وروى عن ابن عامر رآه بفتح
الراء والهمزة جميعًا والوجه في ترك الامالة قد مضى سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم
مطلع الفجر بكسر اللام قرأها الكسائي وحده وكذلك عن يعقوب والوجه انه يجوز ان
يكون مصدرًا كقراءة الباقين ولا يبعد ان يكون مصدرًا فقد جاء مفعل بكسر العين مصدرًا
نحو المرجع والمحيض واذا كان مصدرًا كان على حذف المضاف والتقدير حتى وقت طلوع
الفجر ويجوز ان يكون اسمًا لوقت الطلوع فيصح ايضًا ان ياتي على مفعل بكسر العين وان
كان القياس فتحها فقد جاء كثير من امثاله التي هي على فعل يفعل بالضم والمكان منه على مفعل
بالكسر نحو المشرق والمغرب فالكلمة من جملة ما شذ اسمًا كانت او مصدرًا وقرأ الباقون حتى
مطلع بفتح اللام والوجه انه مصدر والمصادر من هذه الصيغة تقتضي القياس ان
تكون على مفعل بفتح العين نحو قتل مقتلًا وخرج مخرجًا وذهب مذهبًا وضرب مضربًا
سواء كان المضارع منه بفتح العين وضمها وكسرها فالمطلع ها هنا بمعنى الطلوع وهو على

حذف المضاف والتقدير حتى وقت مطلع الفجر اي طلوعه ويجوز ان يكون اسمًا للوقت
ايضًا جاء على مفعل بفتح العين لانه من طلع يطلع بالضم في المضارع واذا كان الفعل على فعل
يفعل بالضم فالقياس في اسم الزمان منه ان ياتي على مفعل بفتح العين سورة لم يكن
بسم الله الرحمن الرحيم خير البريئة وشر البريئة مهموزتان قرأهما نافع وابن عامر
والوجه ان الهمز فيهما هو الاصل لان البريئة فعيلة من قولهم برأ الله الخلق فالقياس
ان تهمز وان كان القياس متروكًا في هذه الكلمة وقرأ الباقون البرية بتشديد الياء من غير همز
والوجه ان الكلمة وان كان اصلها الهمز فانها مما ترك فيه الهمز وترك الهمز فيه اجود
من اثباته لانه قد استمر فيه ترك الهمز فصار الاصل كالمرفوض الذي وجب القياس
رفضه كضننوا ومما اشبهه فالاحسن اذا ترك الهمز فان اثباته ها هنا كالرد
الى الاصول المرفوضة ومثل ذلك النبي والذرية والخابية سورة الزلزلة
بسم الله الرحمن الرحيم خيرًا يره وشرًا يره بالاختلاس في الهاء فيهما قرأهما يعقوب
وحده والوجه ان الكلمة قد حذفت منها الالف للجزم لانه جواب الشرط والجزم
حكم عارض ليس بلازم فكانت الالف المحذوفة بالجزم بمنزلة المثبتة ولو ثبتت الالف
من يراه لكانت الهاء مختلسة غير موصولة بواو فكذلك هي مع حذف الالف
وروى عن ابن عامر خيرًا يرهْ وشرًا يرهْ باسكان الهاء في الوصل والوجه انه لغة على
ما ذهب اليه ابو الحسن وقد استشهد عليه بقول الشاعر ومطواي مشتاقان له ارقان
وقد سبق وذكر بعضهم انه يجوز ان تكون ها هنا ضمة الهاء اختلست تخفيفًا فاشتبهت

بالسكون وقرأ الباقون يرهو ويرهو بالاشباع فيهما والوجه انه هو القياس
لان ما قبل الهاء متحرك واذا كانت قبل الهاء حركة فالقياس ان تتصل بالهاء واو نحو ضربهو
واكرمتهو وذلك في حال الوصل وروى ابان عن عاصم يره بضم الياء والوجه
ان الفعل مبني للمفعول به وهو منقول من رايت زيدا ابصرته وارينه عمرا والمعنى
العامل اياه فبقي يرو ضمير مرفوع باسناد الفعل الذي لم يسم فاعله اليه والهاء هو
المفعول الثاني سورة والعاديات بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا
فالمغيرات صبحا بالادغام فيهما قراهما ابو عمرو وحده والوجه في ادغام التاء في الضاد
والصاد ونحوهما قد تقدم وقرأ الباقون بالاظهار وهو الاصل سورة القارعة
بسم الله الرحمن الرحيم ما هي نار بغير هاء في الوصل قراها حمزة ويعقوب ووقفا عليه
بالهاء وروى ابان عن يعقوب بغير هاء في وصل ولا وقف والوجه ان هذه الهاء هاء وقف
ونسميها هاء الاستراحة تلحق في حال الوقف وتحذف في حال الوصل لانها تلحق في الوقف
لان الوقف انما يكون على السكون وهم يريدون ان تبقى اخر الكلمة على حركتها فيلحقون الهاء
ويقفون عليها ساكنة فاذا زال الوقف سقطت الهاء وقرأ الباقون ماهيه نار بالهاء
في الحالين والوجه ان الهاء على ما ذكرنا هاء وقف تلحق حالة الوقف ويقتضي القياس
ان لا تلحق في الوصل الا انها الحقت هاهنا حالة الوصل لاجل انها فاصلة والفواصل
مواضع وقوف فيجري عليها احكام الوقف وان وصلت ه واما ما روى ابو حاتم
عن ابي عمرو من امالة القارعة فان له وجها وذلك ان كسرة الراء غلبت الحرف المستعلي

الذي قبلها وهو القاف لان الراء حرف فيه تكرير والكسرة فيه تجري مجرى كسرتين
فجازت الامالة فيه وقد اما لوا نحو قادر وان كانت الراء قد تباعد عن الالف واذا
اما لوا مثل ذلك فامالة القارعة مع قرب الراء من الالف ولزوم الكسرة فيها اولى
ومثل ذلك اما لتهم لطارد وغارم وقال سيبويه ان ذلك لغة قوم ترتضى عربيتهم
سورة التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم لترون الجحيم بضم التاء قراها ابن عامر والكسائي
والوجه انه مضارع أريتم ترون منونا ما لم يسم فاعله من أرى يرى وقد دخلت نون
التاكيد الثقيلة على ترون فسقطت نون الرفع لزوال الاعراب بدخول نون التاكيد فاجتمعت
الواو ساكنة مع النون الاولى من النونين وهي ساكنة فحركت الواو بالضم لالتقاء الساكنين وانما
اختير الضم هاهنا لان الواو هاهنا ضمير جمع ومثله لتبلون ولم يهمز الواو وان كانت مضمومة
لكون الضمة فيها غير لازمة لان تحذف نون التاكيد يزيلها والمعنى انهم يحشرون الى النار فيرونها
في حشرهم اليها وقرأ الباقون لترون بفتح التاء ولم يختلفوا في الثانية ثم لترونها انها مفتوحة
والوجه ان الفعل فيه مبني للفاعل والمراد انكم ترون النار بان يريكم الله تعالى اياها كما
قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب لانهم اذا رأوها راوها والقول في النون الثقيلة وضمة
الواو قد سبق سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم ليس في هذه السورة شيء يذكر الا قوله
بالصبر فانه روى عن ابي عمرو انه يشم الباء شيئا من الكسرة ولا يشبع والوجه ان هذا على
نقل كسرة الحرف المجرور الى الساكن قبله وهذا انما يكون في الوقف ولا يجوز في الوصل الا
على اجراء الوصل مجرى الوقف وهذا قلما يكون في القراءة وانما بابه الشعر بدلالة على ان ذلك

اما ان نحال الوقف نحو قول الشاعر انا ابن ماوية اذ جد النقر اراد النقر وقال من عنزي
سبّني لم اضربه اراد اضربه فنقل حركة الضمة الى ما قبل الحرف الاخير في حال الوقف ومثل ذلك
ما روي عن بعضهم انه قرا والعصر بكسر الصاد وهو مثل تحريك الباء من الصبر قال ابو علي ولعل
القاري وقف لانقطاع نفس او عارض منعه من ادراج القراة قال وعلى هذا يحمل الحرف لا على
اجراء الوصل مجرى الوقف **سورة الهمزة** بسم الله الرحمن الرحيم **جمّع مالا** بالتشديد قراها
ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب ح والوجه انه على فعّل بالتشديد الذي يراد به تكثير الفعل
لان المعنى انه جمع شيا بعد شي وقال ابو الحسن انما بناه على التفعيل لانه اراد انه جمعه من هنا
ومن هنا وقرا الباقون وبس عن يعقوب جمع بتخفيف الميم والوجه انه لما كان المال والجمع المبني
الفعل على بناء التكثير وجوزان يكون الفعل متضمنا للكثرة وان كان مخففا فان ما يستفاد
من المشدد من الكثرة قد يستفاد ايضا من المخفف اذ المخفف يصلح للقليل والكثير **موصدة**
بالهمز قراها ابو عمرو وحمزة وعاصم ص ويعقوب وقرا الباقون موصدة بلا همز وقد مضى الكلام
في هذه الكلمة في سورة البلد **في عمد** بضمتين قراها حمزة والكسائي وعاصم ياش والوجه ان
عمدا بضم العين والميم جمع عمود كزبور وزبر وقدوم وقدم وقرا الباقون عمد بفتحتين
والوجه ان عمدا بفتح العين والميم جمع عمود ايضا وهذا جمع يقل في الجموع ونظيره اديم وادم
وافيق وافق واهاب واهب **سورة الفيل** بسم الله الرحمن الرحيم **ترميهم** بضم الهاء
قراها يعقوب وحده وكذلك كل شي في القران مثله والوجه ان الاصل في هذه الهاء الضمة وقد
سبق الكلام عليها في اول الكتاب وقرا الباقون ترميهم بكسر الهاء والوجه ان الهاء كسرت

وصلت قول الآخر نبي ... الشيئين واصطفافي بالرحل اراد الرجل

لاجل الياء التي قبلها وقد سبق القول في ذلك **سورة قريش** بسم الله الرحمن الرحيم **لايلاف**
قريش بغير ياء بعد الهمزة وزن لعلاف قراها ابن عامر وحده وايلافهم بالياء مثل عيلافهم
والوجه ان الالاف على فعال مصدر ألف يألف الفا والافا قال الشاعر
زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف واما ايلافهم فهو مصدر آلف يولف ايلافا
مثل آمن يومن ايمانا وألف وآلف واحد في المعنى ولما كان الفعلان بمعنى واحد جمع بينهما
ابن عامر فجعل الاول على فعال والثاني على افعال جمعا بين اللغتين وقرا الباقون لايلاف
بالياء في وزن لعيلاف ولم يختلفوا في ايلافهم انه بالياء الا ما روى زمعة بن صالح عن ابن كثير
انه قرا الفهم بغير ياء ولا الف مثل علفهم وهذا في الروايات الصحيحة والوجه في ايلاف
قد تقدم وانه مصدر آلف بالمد الذي على وزن افعل وهي في المعنى مثل ألف بكسر اللام وقصر
الالف واما الفهم في قراة ابن كثير فمصدر ألف على ما ذكرنا من ان مصدره الف والاف
وقد تقدم الاستشهاد عليه وروى الاعشى عن ياش عن عاصم ائلافهم بهمزتين الاولى
مكسورة والثانية ساكنة والوجه فيه بعيد لان تحقيق الهمزتين في مثل هذا غير مستعمل
وان كان هو الاصل الا ترى انه لا يستعمل أأمان في امان وأأدم في آدم وأأدر تحقيق الهمزتين
ولا يعلم احد قاله وان كان اصلا وقد روي عن عاصم رجوعه عنه وهو اولى به وقد
جات الرواية عنه ايضا بهذا الطريق ائلافهم بهمزتين مكسورتين بعدهما ياء والقول انه ابعد
من الاول بحيث لا وجه له وذلك لانه كسر الهمزة الثانية التي من حقها ان تكون ساكنة على انها فا الكلمة
بمنزلة الكاف من اكرام ثم اشبع الكسرة حتى نشات منها ياء فبقي ايلافهم واشباع الكسرة

قد جاء في كلامهم نحو قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
اراد الدراهم، وكقول الآخر او من بني عامر الخضر الجلاعيد، واراد الجلعد وقياس جمعه جلاعد
الا ان الكسرة لما اشبعت في الدراهيم نشأت في موضعها فان الموضع موضع سكون هـ سورة
الماعون بسم الله الرحمن الرحيم هـ ارايت بغير همز بعد الراء قراها الكسائي وحده والوجه
انه حذف الهمزة من رايت حذفا بعد ادخال الف الاستفهام عليه فصار ارَيت وقد مضى
الكلام في مثله وقرا نافع ارايت بتليين الهمزة والوجه انه خفف الهمزة وجعلها
بين بين اعني بين الالف والهمزة فصارت في صورة الالف وقرا الباقون ارأيت بهمزة
بعد الراء والوجه انهم اختاروا تحقيق الهمزة على الاصل سورة الكوثر هـ
بسم الله الرحمن الرحيم وانحر ان بحذف همزة ان وكسر الراء رواها ش
عن نافع وكذلك هو لبن اللام محركة بحركة الهمزة والوجه انه لما تحركت
الهمزة وقبلها ساكن خففت بان نقل حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة فصار
انحرن وهو لبن وهذا تخفيف الهمزة في مثل هذه السورة وقرا الباقون بالهمز
فيهما انحر ان هو الابتر وهو الاصل من غير تخفيف وروى الاعشى عن ياش
عن عاصم شانيك بالياء غير مهموزة والوجه ان الاصل شانئك بالهمز لانه من شنئته
اذا ابغضته الا ان الهمزة خففت في الكلمة وتخفيفها هاهنا ان تجعل ياء لان
قبلها كسرة نحو مير جمع ميرة وهي العداوة والاصل مئر بالهمز فخفف وقرا
الباقون شانئك بالهمز وهو الاصل سورة الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم

ولي دين بفتح الياء قراها نافع ش و ن وعاصم ص واختلف فيها عن البزي عن ابن كثير
والوجه في فتح الياء من ولي ان هذه الياء ياء ضمير واصلها ان تكون مفتوحة فما شابها الكاف
في لك ونحوه لانهما اسم على حرف واحد فخصا بالفتح الذي هو اخف الحركات وقد سبق
مثلها وقرا الباقون ولي دين باسكان الياء من ولي والوجه ان هذه الياء قد تسكن
تخفيفا وان كان اصلها الفتح لان الحركة في الجملة مستثقلة على الياء ديني بالياء
في الوصل والوقف قراها يعقوب وحده والوجه ان اثبات الياء هو الاصل لان دينا
مضاف الى ضمير المتكلم فالاصل اثبات الياء وقرا الباقون دين بغير ياء في الحالين و
الوجه انه على حذف الياء والاكتفاء بالكسرة لانها فاصلة وقد سبق مثله واما
ما روى هشام بن عمار عن ابن عامر وعبد الوارث عن ابي عمرو من الامالة في عابدون
وعابد فانه جائز لان كسرة ما بعد الالف وهو الباء في عابد جالبة للامالة فالامالة
حسنة فيهما لذلك سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله بامالة الجيم
قراها ابن عامر وحمزة وقرا نافع بين الفتح والكسر الباقون بالفتح والوجه في ذلك
ونحوه قد سبق في سورة البقرة هـ سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم ابي لهب بسكون
الهاء قراها ابن كثير وحده وقرا الباقون لهب بتحريك الهاء ولم يختلفوا في ذات لهب
انها بالفتح والوجه ان اللهْب واللهَب لغتان كالشعْر والشعَر والنهْر والنهَر
والشمْع والشمَع واتفاق القراء في ذات لهب على الفتح دليل على ان الفتح اقوى من الاسكان
ههنا اذ الاستعمال للمفتوح اكثر وهو اشد اشتباها لامر الساكن حمالة

الحطب بالنصب قرأها عاصم وحده والوجه انها صفة نصبت على الذم لانها اشتهرت بذلك فصارت الصفة مصروفة عن اتباع ما قبلها باضمار فعل ناصب كانه قال أذم أو أعيب أو أذكر وقرأ الباقون حمالة بالرفع والوجه انها نعت لانها صفة لقوله وامرأته فجرت صفة عليها لانها معرفة كما ان الموصوفة معرفة وانما كانت الصفة معرفة وان كانت فاعلة لانها لا تعمل عمل الفعل ههنا لان الفعل على المضي فلا تكون الاضافة على تقدير الانفصال بل الاضافة حقيقية فهي معرفة لذلك

سورة الاخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم احد الله برفع الدال من غير تنوين قرأها ابو عمرو برواية عبيد عنه وروى ايضا عن عبيد نظر بن احمد ان ابا عمرو كان يقف على قل هو الله احد وقفة فان وصل قال احد الله والوجه في حذف التنوين منه في حال الوصل ان التنوين نون ساكنة والنون تشبه حروف العلة في احكام كثيرة منها انها تزاد كما تزاد حروف العلة وانها تدغم فيها كما تدغم كل واحدة من الواو والياء في الاخرى وانها تبدل منها الالف في نحو رأيت زيدا وانها تبدل من الواو في نحو صنعاني فلما شاركتها في كثير من الاحكام اجريت مجراها في حذفها لالتقاء الساكنين فحذفت ههنا لانها التقت مع اللام الساكنة من الله كما حذفت الواو في نحو يغزو القوم والياء في يرمي الجيش والالف في يخشى الله وكما تحذف التنوين لالتقاء الساكنين فقد تحذف النون ايضا لذلك في نحو قول الشاعر

ابلغ ابا دختنوس مالكة غير الذي قد يقال ملكذب اي من الكذب وفي قول الآخر. فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل اراد ولكن اسقني وفي قول الآخر اذا غطيف السلمي فرا اراد غطيف السلمي فكما حذفت هذه النونات لالتقاء الساكنين فكذلك حذف التنوين في احد الله لالتقاء الساكنين فقيل احد الله وأما وقفة ابي عمرو على احد وان كان في حالة وصل فلانها فاصلة والفواصل تشبه القوافي والقوافي قد تجري اذا ادرجت مجراها اذا وقف عليها نحو قوله ولا املك راس البعير ان نفرا والذئب اخشاه ان مررت به فانشاده انما هو بالالف من نفرا اذا وصل بالبيت الثاني وعلى هذا قوله تعالى فاضلونا السبيلا ربنا وما هيه ناره وقرأ الباقون احد الله بالتنوين والوجه انه هو الاصل فيه لانه قد اجتمع ساكنان احدهما التنوين من احد والثاني اللام الاولى من الله فكسر التنوين لالتقاء الساكنين ولم يحذف كما حذف في القراءة الاولى كما لا يحذف الساكن من غير حروف العلة اذا التقى بساكن آخر وهذا هو الاقيس في ذلك

كفؤا بسكون الفاء وبالهمز قرأها نافع برواية وحمزة ويعقوب وكان حمزة اذا وقف قلب الهمزة واوا والوجه ان الكفو هو المثل على وزن فعل ويقال ايضا الكفؤ بضمتين فهما لغتان واثبات الهمزة هو الاصل فيهما لان الكلمة من الهمز يقال كافأت فلانا اكافيه واما وقف حمزة على الواو فانه خفف همزة حفصة بان قلبه واوا لان الاصل فيه كفؤا بضمتين كما سبق فقلبت

الهمزة واوًا كما قلبت في جون نحو قول الشاعر وكان المصاع بما في الجون ثم سكنت
الفا فقيل كفوًا كما يقال في طنب طنب وانما اختار حمزة هذا التخفيف
في الوقف لان الوقف موضع تغيير وقرا ابن كثير ونافع ش ون وابو عمرو
وابن عامر وعاصم ياش والكسائي كفؤًا مضمومة الفا مهموزة والوجه
انه هو الذي ذكرنا انه لغة في الكفو فعُل وفعْل واحد لان المحقق مغير
عن المحرك وتحقيق الهمزة في ذلك هو الاصل على ما ذكرناه وروى ص عن عاصم
كفوًا بضم الفا وبالواو غير مهموز والوجه في ترك الهمزة انها خففت بقلبها
واوًا نحو جون لضمة ما قبلها وانما لم تجعل الهمزة هاهنا بين بين لانها لو جعلت
كذلك لكانت بين الهمزة والالف والالف لا يكون ما قبلها مضمومًا سورة
الفلق بسم الله الرحمن الرحيم النفاثات تشديد الفاء وبالالف
بعد الفاء قراها القرا كلهم الا ما روى يس عن يعقوب فانه قرا النافثات
بالف قبل الفاء على وزن فاعلات والوجه ان النفاثات جمع نفاثة وهي
الكثيرة النفث والنفث نفخ من غير ريق بخلاف التفل والمراد بهن السواحر
بنات لبيد بن اعصم واما النافثات فهي جمع نافثة وهي النافخة وليس لفظ
الفاعلة موضوعًا للمبالغة وان كان يحتمل الكثرة ايضًا كما ان الفعل وان لم يبن
على التفعيل فانه يحتمل الكثرة لان كليهما دال على المصدر حاسد
بالامالة روى عن ابي عمرو والوجه ان الامالة حسنة في هذا للكسرة التي بعد

الالف وقرا الباقون حاسد بالفتح من غير امالة والوجه انه هو الاصل
والامالة ليست بحكم واجب سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم
الناس جميع القرا فتحوا النون من الناس الا ما روى عن الدوري
عن [illegible] انه كان يميل الناس في موضع الجر والوجه في الامالة
انها جائزة حسنة لكسرة الاعراب وقد اما لوا الناس في موا ضع
لا يوجب القياس امالته فيها لكثرة الاستعمال لما كثر في كلامهم
جوزت امالته للكثرة وذلك حيث لا كسرة فيه فلأن يجوز امالته
مع وجود الكسرة الجالبة لها اولى ثم ان هذه الالف وان كانت
الف فعال فانها شبهت بالف فاعل بان قلبت في التصغير واوًا
فقيل نويس وان كان اصل المكبر اناسًا فلما كانت مشبهة
بالف فاعل اجريت فيها الامالة كما تجوز في فاعل

تم الكتاب الموضح في وجوه القراآت ولله الحمد كثيرًا
وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين اجمعين
ووقع الفراغ من استملائه من مصنفه ادام الله علوه في السادس
من جمادى الاولى سنة احدى وخمسين وخمسمائة

قرأ علي الشيخ الامام الفقيه بهاء الدين جمال الاسلام

زين الائمة ابو الحسن علي بن محمد بن ابي علي وفقه الله لمرضاته بعض

هذا الكتاب من اوله الى السورة التي يذكر فيها براءه وسمع باقيه

الى اخر الكتاب بقراءة غيره وسمع جميعه ايضا بقراءتي على الشيخ

الفقيه عفيف الدين نجيب الاسلام ابو الحسن علي بن هبة الله [illegible]

ادام الله صيانته والله تعالى بارك لهما فيه وسمعهما مدى الدار

وكتب نصر بن علي بن محمد بخطه في جمادى الاخره لسنة سبع وخمسين وخمسمائة

حامدا لله تعالى ومصليا على محمد سيد المصطفى واله ومسلما

اجزت [illegible] الامام [illegible] تاج [illegible] بهاء الدين ابو طاهر بن حميد [illegible]

[illegible] جميع [illegible] اجازه لي [illegible]

[illegible] بن [illegible]

[illegible] والتهذيب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ق ٢٩٢ — آیریجه، آیریجه

١١٠، ١٩٠

[illegible]

٧٤٦

Tamamı 287 yapraktır.
eski rakamla numaralama
yanlıştır. [illegible]